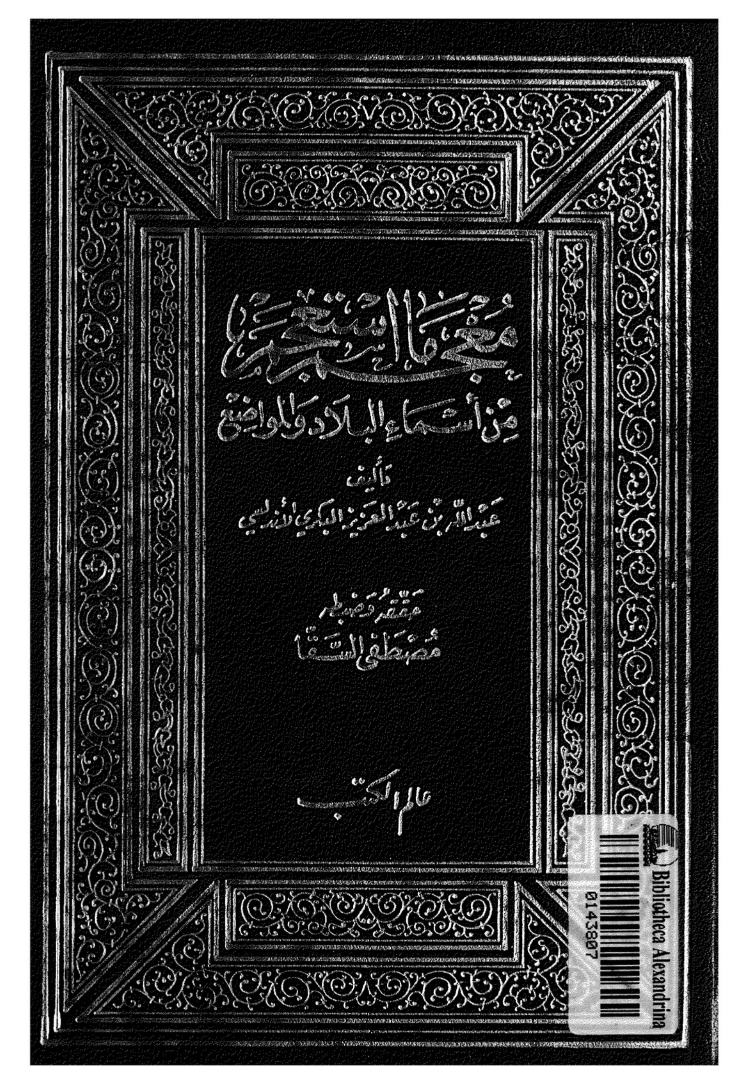
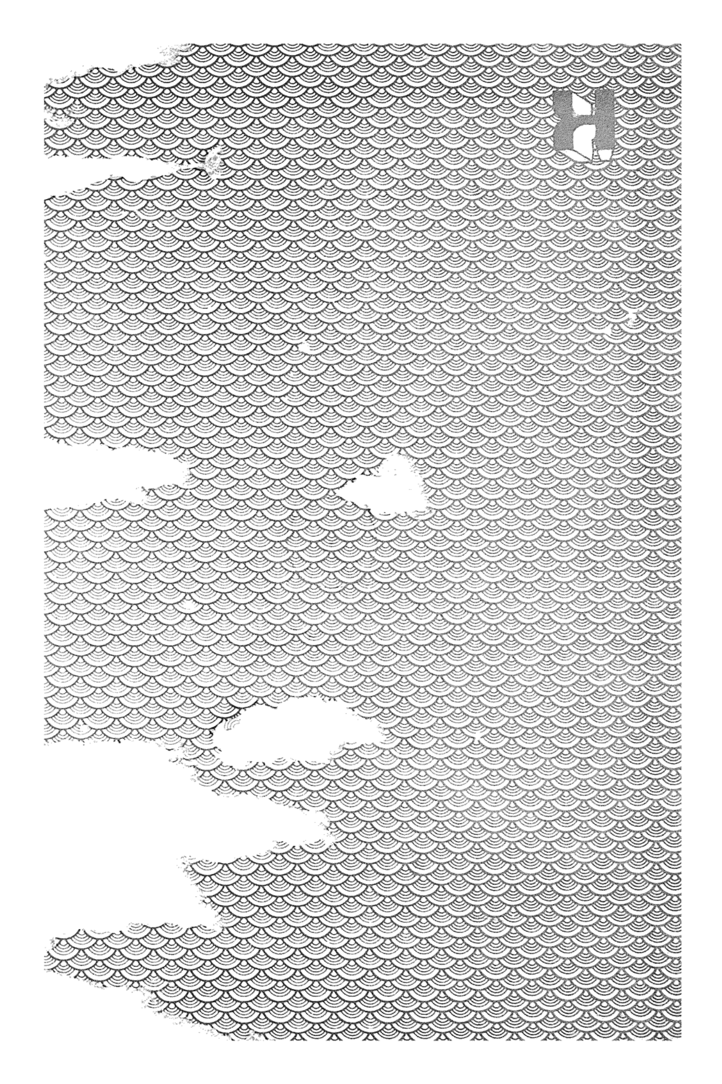
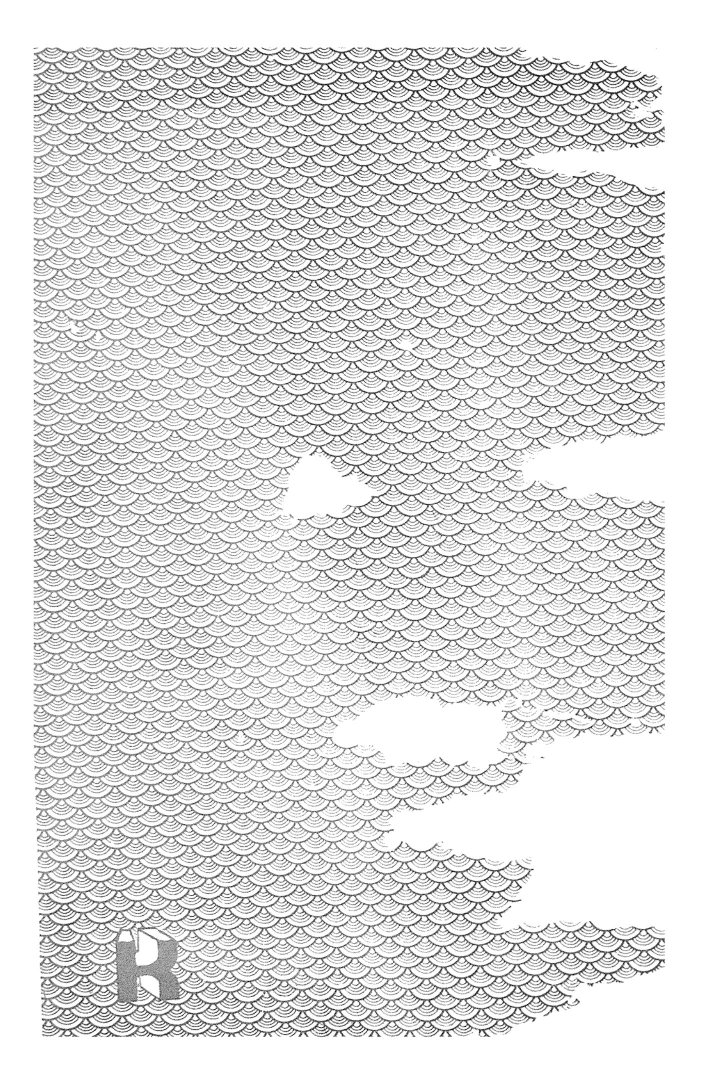

معجم ما استعجم
من أسماء البلاد والمواضع
تأليف
عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي
حققه وضبطه
مصطفى السقا
عالم الكتب
Bibliotheca Alexandrina
0143807







تأليف

الوزير الفقيه : أبي عُبيد ، عبد الله بن عبد العزيز البكريّ الأندلسيّ

المتوفى سنة ٤٨٧ هجريّة

الجزء الثالث

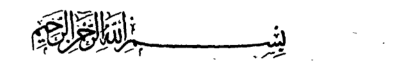
عارضه بمخطوطات القاهرة ، وحققه وضبطه وشرحه

مصطفى السقا

الأستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول



بيروت



الطبعة الثالثة

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م



بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف السين

السين والهمزة

﴿ السُّؤْبَان ﴾[1] بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، على وزن فُعْلَان : وادٍ فى ديار بنى تميم ، قد[2] تقدم ذكره فى رسم البُطَاح ، وفى رسم الجَرِيب . ويومٌ من أيام حروب بنى عامر وبنى تميم يُسَمَّى يَوْمَ السُّؤْبَانِ . وفى ذلكَ اليوم[3] سُمِّيَ عامرُ بن مالكٍ مُلَاعِبَ الأَسِنَّة ، وفيه فرَّ طُفَيْل ؛ قال أَوْس بن حَجَر :

فَوَدَّ[4] أبو لَيْلَى طُفَيْلُ بن مالكٍ ... بِمُنْعَرَجِ السُّؤْبَانِ لو يَتَقَصَّعُ

يُلَاعِبُ أطرافَ الأَسِنَّة عامرٌ ... وصَارَ لَهُ حَظُّ الكَتِيبَةِ أَجْمَعُ[5]

---

(١) ذكر البكرى « السؤبان » هنا فى فصل السين مع الهمزة . وكذلك جاء مهموزا فى ديوان أوس بن حجر المطبوع فى فينا سنة ١٨٩٢ ، وفى شرح النقائض لأبى عبيدة ، المطبوع فى ليدن ص ٩٣٣ ، وجاء فى اللسان والتاج ومعجم البلدان ومعلقة زهير ، بسين بعدها واو سا كنة . وأقول : لعل الهمز هو الأصل ، ولكن التخفيف أشهر . على أن النسخة فى المخطوطة التى بأيدينا ، ترسمه بالواو بدون همز حيث وقع . ويقال فى اللغة : « إنه لسؤبان مال » أى حسن الرعية والحفظ له ، والقيام عليه ، هكذا حكاه ابن جنى . قال : وهو فعلان من السأب ، الذى هو الزق ، لأن الزق إنما وضع لحفظ ما فيه . قلت : ولعل المكان سمى السؤبان لأن المال الذى يرعى فيه يحفظ ويصلح عليه .

(٢) فى ج : وقد . (٣) اليوم : ساقطة من ج .

(٤) فى ج والديوان : فرد ، وهو خطأ بشهادة « لو » فى البيت .

(٥) جاء هذا الشطر فى ج هكذا : « وسار له خط الكتيب أجم » ، وهو خطأ . وفى=

ثم قال :

كَأَنَّهُمْ بَيْنَ الشُّمَيْط وصَارَةٍ وجُرْثُمَ والسُّوْبانِ خُشْبٌ مُصَرَّعُ

قال ابن دُرَيْد : ويُرْوَى بمُعَرَّجِ السُّلاَّنِ . وقوله « يَتَقَصَّعُ » : أى يدخل القَاصِعاء .

وقال آخر فى مُلاَعِبِ الأَسِنَّة :

فَرَرْتَ وأَسْلَمْتَ ابنَ عَمِّكَ عامِراً مُلاَعِبَ أطرافِ الوَشيجِ الْمُزَعْزَعِ [(١)]

السين والألف

﴿ سَائِر ﴾ على لفظ فَاعِل من سَارَ يَسِير : جبل قد تقدّم[(٢)] ذكره فى رسم مَشْعَر ، وسَيأْتى فى رسم وَجْرة ، وهو مُتّصل بكُتَانَةَ التى بنَجْد ، قال ابن هَرْمَةَ :

عَفَا سَائِرٌ منها فهَضْبُ كُتَانَةٍ فدَرٌّ فأَعْلَى عاقِلٍ فالمُخَمَّرِ [(٣)]

﴿ السَّائِفَة ﴾ بالفاء ، على بناء فَاعِلة والهمزة بإزاءِ العين : رَمْلة بالبادية معروفة .

﴿ سَابِل ﴾ بكسر الباء : موضع بالشام ، قد تقدّم ذكره فى رسم الجَوْلان . فانظره[(٤)].

= الديوان : « وسارله خط الكتيبة أجمع » ، وفيه خطأ فى « سار » وفى « خط » . ويؤيد رواية الأصل عندنا رواية البيت فى خزانة الأدب الكبرى للبغدادى (ج ١ ص ٣٣٨) ، وهى :

يلاعب أطراف الأسنة عامر وراح له حظ الكتيبة أجمع

(١) الوشيج : شجر الرماح . وقيل هو ما نبت من القنا والقصب معترضا أو ملتفا داخلا بعضه فى بعض . واحدته : وشيجة ، وهى عرق الشجرة . والمزعزع : المحرك .

(٢) سيأتى ذكر مشعر فى كتاب الميم .

(٣) كذا فى الأصل هنا ، وهو الصواب ، لأن المخمر واد فى حمى ضرية ، وكذا ما ذكر معه من الأماكن . وفى ج هنا وفى رسم كتانة ، وفى ق فى المحسر : « فالمحسر » ، وهو تحريف ، لأن المحسر واد بمزدلفة ، وهو بعيد جدا عن ضرية والأماكن المذكورة فى البيت .

(٤) فى ج : هناك ، بعد : فانظره .

﴿ سَابُور ﴾ : من بلاد فارس ، وهى التى لَقِي فيها عُمَرُ بن عُبيد الله بن مَعْمَر قَطَرِىَّ بن الفُجاءة الخارجىَّ ، [فقُتِلَ هناك عبيدُ الله بن عُمر] ، فقَاتَلَ أبوه قتالَ مَوْتُور[1] .

﴿ سَاتِيدَما ﴾ بكسر التاء ، بعدها ياء ، ودال مهملة : هو جبل[2] متصل من بَحْر الروم إلى بَحْر الهِنْد ولَيْسَ يأتى يومٌ من الدهر إلاّ سُفِكَ عليه دم ، فسُمّى سَاتِيدَمَا . وكان قَيْصَرُ قد غَزَا كِسْرَى ، وأتَى بلادَه على غِرَّة ، فاحتال له حتّى انصرف عنه ، واتبعه كِسْرَى فى جنوده ، فأدْرَكه بساتيدما ، فانهزموا مَرْعُوبين من غير قِتَال ، فقَتَلَهم قتلَ الكلاب ، ونَجَا قَيْصَرُ ولم يَكَدْ ؛ قال الشاعر[3] ، وأنشده النحويّون :

لمّا رَأَتْ سَاتِيدَمَا اسْتَعْبَرَتْ ... لله دَرُّ اليومَ من لَامَهـا

فى شعر أبى النجم ، ساتيدما : قصرٌ من قصور السواد . قال أبو النجم يذكر سَكْرَ خالِدٍ القَسْرِىِّ لدِجْلَة :

فلم يَجُنْها المَدُّ حتّى أحْكَمَا ... سِكْرًا[4] لها أعْظَمَ من سَاتِيدَما

(١) فى ج : « فقتل هناك عبيد الله بن معمر ، فقاتل ابنه قتال موتور . وعبيد الله بن معمر جد عبيد الله بن عمر — وفى العبارة خطأ من وجهين ، الأول أن الذى قتل هو عبيد الله بن عمر ، لا ابن معمر ، والثانى أن الذى قاتل قتال الموتور هو أبوه عمر بن عبيد الله . والخبر مفصل فى كتاب الكامل للمبرد ، فى أخبار الخوارج ، ولم ترد فى ق عبارة : « فقتل هناك عبيد الله بن معمر » .

(٢) وقيل : هو نهر بقرب أرزن . والصواب أنه جبل ممتد ، ونهر أيضا . ولفظه أعجمى ، وقد تلعب به الشعراء ، على حسب ما يعرض لهم من الضرورة ، فحذفوا الميم أحيانا ، ومدوه أحيانا .

(٣) هو عمرو بن قميئة صاحب امرىء القيس الشاعر فى رحلته إلى قيصر . والضمير فى رأت : قيل يعود على ابنته ، وإنما بكت لمفارقتها بلاد قومها ، ووقوعها إلى بلاد الروم . وقال ياقوت : الضمير يعود على نفس الشاعر ، لا على ابنته .

(٤) السكر ، بالكسر : العرم والمسناة . وهى السد يقام فى مجرى النهر ، لحجز المياه .

ورأيتُ البُحْتُرِىّ قد مَدّه ، فلا أعلم ضرورةً أم لُغة ، والبُحْتُرِىّ شديد التوَقّى في شعره من اللحن والضرورة ، قال :

ولمّا استقرت في جَلُولَا دِيارُهُمْ فلا الظَّهْرُ من ساتيدَ ماءٍ ولا اللِّحْفُ[1]

﴿ سَاجِر ﴾ بالراءِ المهملة : موضع[2] بين ديار غَطَفَانَ وديار بنى تميم ، قال جَرِير :

بَكَرَ العَوَاذِلُ بالمَلَامة بَعْدَمَا قَطَعَ الخليطُ بسَاجِرٍ لِيَبِينَا

وقال ابن أَحْمَر :

فَوَارِس سِلَّى يومَ سِلَّى وسَاجِرٍ إذا هَرَّتِ الخيلُ الحديدَ المُذَرَّبَا[3]

وقد تقدّم ذكر ساجر في رسم بَتِيل .

والسَّوَاجر : موضع آخر ، يأتى ذكره في موضعه من هذا الحرف إن شاء الله .

﴿ سَاجُوم ﴾ على بناء فَاعُول : موضع[4] ذكره أبو بكر .

﴿ ساحُوق ﴾ بالقاف : موضع قد تقدّم ذكره في رسم البَنَاءَة ، وهو على بَرِيدَين منها ، قال الكُمَيت :

ونحن غداةَ سَاحُوقٍ تَرَكْنا حُماةَ الأَجْدَلَيْن مُجَدَّلِينَا

يَعْنِى بالأَجْدَلَيْن مَلِكَين[5] . وقال عَبِيد :

إن تَقْتُلوا منّا ثلاثةَ فِتْيَةٍ فَلَمنْ بسَاحُوقَ الرعيلُ المُطْنِبُ

---

(١) في ج : استقلت . واللحف ، بكسر اللام ، وبالحاء المهملة : أصل الجبل . وفي ج ، ق بالجيم المعجمة بواحدة من تحتها ، تحريف .

(٢) ساجر : اسم ماء يجتمع من السيل (عن هامش الأصل وياقوت) .

(٣) هرت : كرهت . والمذرب : المحدد المسنون .

(٤) قال نصر : هو واد .

(٥) في معجم البلدان لياقوت : الأجدلان : أبرقان من ديار عوف بن كعب بن سعد من أطراف الستار ؛ وهو واد لامرئ القيس بن زيد مناة بن تميم .

أى الكثير . وقيل إنّ سَاحُوقَ فى بلاد جَدِيلَة .

﴿ ذُو سَاعِدَة ﴾ بِئْرٌ مذكورة فى رسم النَّقِيع[(١)] .

﴿ ساق ﴾ على لفظ سَاقِ القَدَم : موضع بتِهَامَة[(٢)] . قال الأَصْمَعِىّ : هى ساقُ القَرْوَيْن[(٣)] ، بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وهى[(٤)] ضِلَعٌ سَوْداء . والقَرْوَيْن بفتح أوّله ، بعده راء مهملة ساكنة ، ويقال القَرَوَيْن بفتح الراء ، قال ابن مُقْبِل :

سَلَكْنَ القَنَانَ بأَيْمَانِها وساقًا وعُرْفَةَ ساقٍ شِمالَا

عُرْفَةُ ساق : أحدُ[(٥)] العُرَفِ الثلاثة التى تقدّم ذكرها[(٦)] فى حرف العين .

---

(١) فى الأصول : البقيع ، وهو خطأ نبهنا عليه كثيرا .

(٢) هذا وهم من البكرى إذا كان يريد ساق القروين ، لأنه فى ديار بنى أسد بنجد ، كما قال صاحب التاج ، وكما يتضح من قول ابن مقبل الآتى قريبا : لأن القنان المذكور معه من جبال ضرية ، وكما يتضح من قول زهير بن أبى سلمى المزنى :

عفا من آل ليلى بطن ساق فأكثبة العجالز فالقصيم

قال نصر : العجالز : مياه لضبة بنجد . وانظر معجم البلدان فى « عجالز » .

(٣) القروين عند البكرى (هنا وفى رسم القروين) : بقاف منقوطة باثنتين من فوقها. وفى معجم البلدان ، وفى التاج تبعا له فى (ساق) وفى (عرف) : الفروين ، بفاء منقوطة بواحدة ، مثنى فرو .

(٤) الضلع : جبيل مستطيل فى الأرض ليس بمرتفع فى السماء ، كأنهم شبهوه بالضلع فى طوله ودقته ، وقد يشبهونه بقرن الظبى وبالساق ، ولذلك قالوا فى ساق القروين : هو جبل لأسد ، كأنه قرن ظبى .

(٥) لم يقل « إحدى العرف الثلاث » : كأنه حمله على المكان ، فذكره .

(٦) العرفة : أرض بارزة مستطيلة تنبت الشجر ، جمعها عرف . وقد ذكر البكرى من العرف ثلاثا عن ابن حبيب ، وهى : عرفة ساق ، وعرفة صارة ، وعرفة الأملح . وقال ياقوت : هى بضع عشرة عرفة ، وذكرها مفصلة مرتبة . قال : وأصلها كل متن منقاد ينبت الشجر . وقال الأصمعى : والعرف : أجارع وقفاف ، إلا أن كل واحدة منهن تماشى الأخرى ، كما تماشى جبال الدهناء ؛ وأكثر عشبهن الشقارى والصفراء والقلقلان والخزامى (انظر معجم البلدان فى العرفة) . وسيأتى ذكر العرف فى كتاب العين .

وقال الطُّوسىّ : عُنَاب : جبل على طريق المدينة . وسَاق : جبل حِذاء عُنَاب ، فيقال له ساقُ العُنَاب ، ويقال لهما جميعاً : الساقان ورُبّما قيل : العُنَابَان . وقد تقدّم ذلك(١) فى رسم العُناب . وأنشد الطوسىّ لكَعْب ابن زُهَيْر :

جَعَلْنَ القَنَانَ بإِبْطِ الشِّمالِ وسَاقَ العُنَابِ جَعَلْنَ يمينا

وقال الراجز :

يا إبلى هل تَعْرِفينَ ساقا ؟ قالت نَعَمْ(٢) وُفُورَها الأَنْسَاقَا

وفى شعر لَبِيد : ساق : جبل لبنى أسَد ، بين النِّبَاج والنَّقِرَة ، قال لَبِيد :

يُصَرِّفُ أحناء الأمور تخالُه(٣) بأحقافِ ساقٍ مَطْلَعَ الشمس ماثلا

وقد تقدّم أيضاً ذكر الساقَيْن فى رسم الرَّجا ، وقد أضافهما ابن الدُّمَيْنة إلى قِضَة ، على ما تقدّم ذكرها .

﴿ أمُّ سَالِم ﴾ : موضع قد تقدّم ذكره فى حرف الهمزة ونظراؤُهن(٤) .

﴿ ساهِب ﴾ على وزن فَاعِل : موضع آخر .

﴿ سَابُون ﴾ على وزن فاعول : وادٍ بين لِيَّةَ والمين ، قال ابن مُقْبِل :

أمْسَتْ بأذْرُعِ أكبادٍ فحُمَّ لها رَكْبٌ بِلِيَّةَ أو رَكْبٌ بسابُونَا(٥)

---

(١) فى ج : ذكره . وسيأتى فى موضعه . (٢) نعم : ساقطة من ج .
(٣) فى ج تخا له .
(٤) وردت هذه الكلمة فى ق وحدها ، ولم يتقدم شىء يرجع إليه النون . ولعله يريد المواضع المبدوءة بكلمة «أم» (انظر صفحة ١٩٥ ، ١٩٦ من الجزء الأول، من هذه الطبعة) .
(٥) فى ق ، ج هنا وفى رسم أذرع : بسايونا . وفى معجم البلدان لياقوت : بساوينا . وعليه اعتمد صاحب التاج ، وقال إنه الرواية . انظر تاج العروس فى سين وسين .

﴿ سَايَة ﴾[١] بالياء أختِ الواو : قرية جامعة قد تقدّم ذكرها فى رسم الفرُع ؛[٢] وقال المُعَطَّل :

وقالتْ تَعَلَّمْ أن ما بين سَايَةٍ وبين دُفَاقٍ رَوْحَةٌ وغَدَاتُها

وبِسَايَةَ دُفِنَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة ، مُنْصَرَفَها من عندِ الحَجَّاج بالكُوفة .

وشَابَة ، بالشين معجمة[٣] ، والباء معجمةً[٣] بواحدة : فى ديار هُذَيْل ، مذكورة فى موضعها[٤] .

السّين والباء

﴿ وَادِى السِّبَاع ﴾ جمع سَبُع : بالبصرة[٥] ، معروف ، وهو الذى قُتِلَ فيه

(١) جعل البكرى « ساية » اسم قرية جامعة « ذات منبر » ، وجعلها ياقوت فى المعجم اسم واد من حدود الحجاز ، أو واد يطلع إليه من السراة ؛ وجعله صاحب اللسان تبعا لابن سيده اسم واديين ؛ قال : وساية واد عظيم به أكثر من سبعين نهرا تجرى ، تنزله مزينة وسليم . وساية أيضا وادى أمج ، وأهل أمج خزاعة . وجعلها صاحب القاموس وشارحه اسم بلدة بمكة ، أو اسم واد بين الحرمين . والصواب أنه اسم لقرية ولواد ، فساية : قرية على وادى ساية ، ويقال له وادى أمج أيضا ، على الطريق بين مكة والمدينة . ووالى ساية تابع لصاحب المدينة .

(٢) جاء فى هامش ق بعد كلمة الفرع هذه العبارة : « وهى مذكورة أيضا فى رسم شراء ، وفى رسم شمنصير ، وهى فعلة من سويت ، وقلبت الواو وهى ساكنة، كما قلبت فى يا جل ، كذلك قال الفراء — طرة » . وهذه الكلمة ليست من كلام البكرى ، بدليل قوله فى آخرها « طرة » . ثم هى مكتوبة بخط نسخى جيل جدا غير خط الناسخ الأصلى المغربى ، والتنبيه بقوله « طرة » يشير إلى أن الكلام ليس ملحقا بالأصل ، وإنما هى فائدة متممة له ، تذكر على الهامش ؛ وقد ألحقت هذه العبارة بالأصل فى ج .

(٣) فى ج : المعجمة ، بأل فى الموضعين .

(٤) فى ج : موضعها .

(٥) هو من البصرة على سبعة (عن هامش ق) .

الزُّبَيْر بن العَوَّام رضى الله عنه ، سُمّى بذلك لأنّ أسماء بِنْتَ عِمْران بن إلحاف ابن قُضَاعَة — وقال ابن الكَلْبىّ : هى أسماء بِنْتُ دُرَيْم بن القَيْن بن أهْوَدَ ابن بَهْراء — كانت تنزله ، ويقال لها أمّ الأَشْبُع لأنّ وُلْدها أَسَد ، وكَلْب ، والذِّئب ، والدُّبّ ، والفَهْد ، والسِّرْحَان . وأقْبَلَ وائِلُ بن قَاسِط ، فلمّا نظر إليها رأى امرأةً ذات جمال ، فطَمِعَ بها ، ففَطَنَتْ له ، فقالت : لو هَمَمْتُ بك لأتاك أَسْبُعِى . فقال : ما أرى حَوْلَكِ أسبُعًا ، فدَعَتْ بَنِيها ، فأتَوْا بالسيوف من كلّ ناحية ، فقال : والله ما هذا إلّا وادى السباع ، فسُمِّىَ به[1] .

﴿ السِّبال ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ جمع سَبَلَة : أرض بديار بنى عامر . وقال يعقوب :

هى أقْرُنٌ[2] سُود فى ديار عُذْرَة ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

بكَدْرَاء[3] تَبلُغُها بالسِّبا ... لِ من عين جَبَّةَ رِيحُ الثَّرَى

وانظرْه فى رسم مُحَجَّر .

﴿ سَىٌّ ﴾[4] بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، مقصور ، على وزن فَعْلَى : رملة معروفة بديار غَطَفَان ، قال ابن أحْمَر :

---

(١) الظاهر أنه سمى بذلك لكثرة السباع فيه ، وهو واد مخوف جدا ، ولذلك قال سحيم بن وثيل يصفه بأن الركب لا يستطيعون التلبث به إذا ساروا فيه :

مررت على وادى السباع ولا أرى ... كوادى السباع حين يظلم واديا
أقلّ به ركب أتوه تئية ... وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

(٢) أقرن : جمع قرن . والقرن : الجبيل المنفرد .

(٣) فى ج هنا وفى جبة : بكورا .

(٤) فى التاج : سي كحتى : ماء لسليم . وفى معجم نصر : فى أرض فزارة : ونقل كسر السين فيها ياقوت عن أبى عبيدة .

فَاقْتَرَّتِ الجُدَّةَ البَيْضاء واجْتَنَبَتْ من رمْلِ سَيِّ العَدَابَ لَوَعْثَ والكُثُبَا[١]

﴿ سبْتأ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها ، مقصور ، مهموز ، على مثال سَبْتَع : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأَباتر .

﴿ السَّبَخَة ﴾[٢] بفتح أوّله وثانيه ، وبالخاء المعجمة : موضع بالمدينة ، بين موضع الخَنْدَقِ وبين سَلْع ، الجبلِ المتّصل بالمدينة ، وقد تقدّم ذكره فى رسم خَيْبَر . وبالسَّبَخَة جالت بعض خيل المشركين ، وقد اقْتَحَمَتْ من مكان ضيّق فى الخَنْدَق ، منهم عمرو بن عبد وُدّ فقتَلَه علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه بالسَّبَخَة هذه .

والسَّبَخَةُ المذكورة فى رسم خيبر : موضع آخر غير هذا[٣] .

﴿ السَّبُع ﴾ على لفظ الواحد من السِّباع[٤] . وهى قرية عمرو بن العاصى من فلسطين بالشام ، وبها بعض أهله . قالَهُ أبو زكرياء يحيى بن عثمانَ بن صالح السَّهْمىّ ، فى كتاب الفوائد له .

---

(١) اقترت : تتبعت ما فى بطن الوادى من باقى الرطب ، وذلك إذا هاجت الأرض ، ويبست متونها . وفى ج : اقترت ، خطأ . والضمير للناقة أو للإبل . والجدة : الخطة فى الجبل . والعداب كسحاب : من الرمل كالأوعس ، وهو الرمل اللين ، وقيل : هو ما استرق من الرمل ، حيث يذهب معظمه ، ويبقى شىء من لينه قبل أن ينقطع . والوعث من الرمل : ما ليس بكثير جدا . والكثب : جمع كثيب .

(٢) السبخة ، بالتحريك ويسكن : أرض ذات نز وملح ، جمعها سباخ .

(٣) والسبخة أيضا : موضع بالبصرة ، وقرية أخرى من قرى البحرين ، ذكرهما ياقوت فى المعجم ، ولم يذكر غيرهما .

(٤) قال ياقوت : والسبع [بسكون الباء] : ناحية فى فلسطين ، بين بيت المقدس والكرك ، فيه سبع آبار ، سمى الموضع بذلك ، وكان ملكا لعمرو بن العاص ، أقام به لما اعتزل الناس . قال : وأكثر الناس يروى هنا بفتح الباء .
قلت : وهو المكان المعروف الآن بيئر السبع .

قال : (ونا) أبى ، قال (نا) ابن لَهِيعة ، حدّثنى إسحاق بن ربيعة بن لَقيط التُّجِيبى ، عن أبيه ، قال : خرجتُ إلى عبد الله بن عَمْرو فى الفتنة وهو بالسَّبُع ، حين أخرجه أهل مِصْر ، فلَقِيتُ على بابه مُطْعِم بن عُبيدة البَلَوِىّ ، فقال : أينَ تريد ؟ قلتُ : أردتُ هذا الرجلَ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأكُون معه ، حتّى يجمع اللهُ أمرَ الناس . قال : فاجْتَذَبَنى وقال : وَفَّقَكَ الله من غُلام ! ثم قال : عَهِدَ إلىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أسْمَعَ وأُطِيع وإن كانَ عَلَىَّ أسْوَدُ مُجَدَّع ، فوالله لا يَزال بينى وبين النار منهم سِتْرٌ أبدا .

قال أبو زكرياء يحيى بن عثمان : لم يَرْوِ مُطْعِم عن النبىّ صلى الله عليه وسلم إلاّ هذا الحديث الواحد .

وبأرْضِه بالسَّبُع مات عبد الله بن عمرو . وهذه الفوائد يرويها أبو عُمَر النَّمَرىّ عن خَلَف بن قاسم . قال : (نا) بكر بن عبد الرحمن الخَلّال بمِصْر ، (نا) أبو زكرياء . وروى البُخَارىّ (نا) أبو اليمان (أنا) شُعَيْب عن الزهرىّ أخبرنى أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن بن عوف ، أن أبا هُرَيْرَةَ قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بَيْنَا راعٍ فى غنمه عدا عليها الذِّئْب ، فأخذ منها شاة ، فطلبه الراعى ، فالْتَفَتَ إليه الذئبُ فقال : من لها يوم السَّبُع ، يوم ليس لها راعٍ غيرى . وبينما رجل يسوق بقرةً قد حمل عليها ، فالْتَفَتَتْ إليه ، فكلَّمَتْه ، فقالت : إنّى لم أُخْلَق لهذا ، ولكنّى خُلِقْتُ للحرث . فقال الناس . سبحان الله ! فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : فإنّى أُومن بهذا وأبو بكر وعمر .

قال الهرَوىّ وذكر هذا الحديث : قال ابن الأعرابىّ : السَّبُع : الموضع

الذى عنده[1] المَحْشَر يوم القيامة .

وروى هذا الحديث عبدُ الرَّزّاق عن مَعْمَرٍ عن الزُّهرىّ . وقال فيه عند ذكر السُّبُع : يَعْنِي مكانا ، من لفظ الزهرىّ ، أو من لفظه .

وحدّثنى الحَكَم بن محمد قال : (نا) أبو الطيّب عبدالمُنعِم بن عُبيد الله بن غَلْبُون قال : سمعتُ أحمد بن عمرو بن جابر الرمْلِيّ يقول: سمعتُ أبا عُبَيْدَةَ مَعْمَرَ بن المُثنّى يقول ، وذكر حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا أخذ الذئبُ الشاةَ وأُخِذَتْ منه ، فقال : من لها يَومَ السَّبُع ، يوم لا راعىَ لها غيرى ؟ قال : السُّبُع : هو عيدٌ كان لهم فى الجاهلية ، يشتغلون فيه بأَكْلِهِم ولَعِبِهم[2] ، فيَجِيء الذئبُ فيأخذها .

﴿ السُّبُعَان ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، على بناء فَعُلَان . هكذا ذكره سِيبَوَيْهْ ، وهو جبل قِبَلَ المَلْج[3] ، قال ابن مُقْبِل[4] :

أَلَا يا دِيارَ الحَيِّ بالسُّبُعَانِ أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ

وورد فى شعر الراعى السُّبَيْعَان ، على لفظ تصغير الاثنين[5] من السِّباع ، قال :

[كأنّى بصَحْراءِ السُّبَيْعَيْنِ لم أكُنْ بأمْثالِ هِنْدٍ قبل هند مُفَجَّعَا

قالوا : وهما جبلان معروفان . وورد فى شعر ابن الرِّقاع سُبَيْع ، مفرد ، مصغّر ، ولا أدرى هل هو أحدُ هذين الجبلين أو غيره ، قال[6]] :

(١) فى ج : عنه : وفى معجم البلدان : فيه وفى اللسان : إليه .
(٢) فى اللسان والتاج : بعيدهم ولهوهم .
(٣) قال الأزهرى : هو موضع معروف فى ديار قيس .
(٤) الشعر : قيل لابن أحمر (ياقوت) .
(٥) فى ج : الاثنتين ، تحريف .
(٦) ما بين الحاصرتين : ساقط من ق .

حَلَّتْ بِحَزْمِ سُبَيْعٍ أو بِرَوْضَتِهِ
ذِى الشِّيحِ حيثُ تَلاقَى التَّلْعُ فانْسَحَلَا[1]

﴿ حِبْسُ[2] سَبَل ﴾ بفتح أوّله وثانيه : موضع ماء فى حَرّة بنى سُلَيْم ، يأتى ذكره فى رسم السُّوارقية ، فانظرْه هناك .

﴿ سَبَلَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، على وزن فَعَلَان : جبل بأَرْدَبِيلَ من بلاد أَذْرَبِيجان ، وبه لُقِّبَ إبراهيم بن زياد سَبَلَان ، لثقَلِه .

﴿ سَبْلَل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده لامان ، على بناء فَعْلَل : اسم أرض ، قال صَخْرُ الغَىِّ :

وما إنْ صَوْتُ نائحةٍ بلَيْلٍ بسَبْلَلَ لا تنامُ مع الهُجُودِ

﴿ سَبُوحَة ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده حاء مهملة : وادٍ قِبَلَ اليَمَن[3] . قال ابن أَحْمَر :

قالتْ لنا يوماً ببَطْنِ سَبُوحَةٍ فى موكِبٍ زَجِلِ الهواجرِ مُبْرِدِ[4]

﴿ السُّبَيْلَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، على لفظ

---

(١) حات : فى التاج : ظلت . والحزم : ما غلظ من الأرض ، وهو الحزن . والروض مجرى الماء وقراره . حيث ينتهى إليه السيل من الحزون وأعالى الأرض .

(٢) انظر شرح كلمة الحبس فى رسم السوارقية .

(٣) قال فى التاج : سبوحة : مكة ، أو واد فى عرفات . وقال ياقوت : واد يصب من نخلة اليمانية على بستان ابن عامر ، واستشهد ببيت ابن أحمر .

(٤) فى معجم البلدان : « له » فى موضع « لنا » . وزجل الهواجر : له صوت عند الهاجرة ، وهى شدة الحر . ومبرد : من أبرد القوم : إذا نزلوا للتغوير ، فإذا زالت الشمس ثاروا إلى ركابهم ، فغيروا عليها أقتابها ورحالها ، ونادى مناديهم : ألا قد أبردتم فاركبوا (التاج) .

التصغير : ماء[1] لبنى حِمّان ، قال الراعى[2] :

تقولُ ابنتى لمّا رأَتْ بُعْدَ مائنا وإطلابَه[3] : هل بالسُّبَيْلَةِ مَشرَبُ
فقلتُ لها إنّ القَوافِىَ قَطّعَتْ بَقِيّةَ خُلّاتٍ بها نَتقَرّبُ
رأيتُ بنى حِمّان أسقَوْا بَناتِهِمْ وما لكِ فى حِمّانَ أُمٌّ ولا أَبُ

﴿ سِبْية ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وتخفيف الياء : قرية من قُرَى الرّملة[4] .

﴿ السَّبِيَّة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو مثقّلة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم حَوْضَى[5] .

السين والتاء

﴿ السِّتَار ﴾ بكسر أوّله ، وبالراءِ المهملة فى آخره ، وهو جبل معروف بالحجاز ، أسفلَ من النِّبَاج ، وهو بإزاء الحَرّاس المحدّد فى رسم شُواحِط ؛ وحِذاءه ماءتان ، إحداهما يقال لها الثّجّار ، والأُخرَى الثُّجَيْر ، ليس ماؤُها بعذب . يقال أثجَرَ الماء : إذا فاض . وأسفلَ منهما هَضْبتان عودان طويلان بصَحْراء مستوِيَة ، لا يرقاهما إلّا الطائر ، يقال لأحدهما عُودُ أُلْبَان ، وأُلْبَان : موضع هناك ؛

---

(١) فى ج : ماءة .
(٢) زادت ق هنا بخط مغربى ، غير خط الأصل ، هذه العبارة : « يهجو بنى حمان بن عبد العزى بن كعب بن سعد » .
(٣) يقال : ماء مطلب ، وبلد مطلب : أى بعيد .
(٤) أى رملة فلسطين ، وضبطها ياقوت بفتح السين .
(٥) قال ياقوت : سبية : رملة بالدهناء ، عن الأزهرى . وقال نصر : سبية : روضة فى ديار بنى تميم بنجد .

وللآخر عمود السفح ، وهو عن يمين المصعِد من الكوفة إلى مكّة ، على مِيلٍ من أُفَاعيَة ، وهي هضْبة كبيرة . وهناك قرية ، وأَهْلها يستعذبون الماء من ماءة هناك ، يقال لها الصُّبْحيَّة ، وهي بئْرٌ واحدة ، وبإزائها هضْبة كبيرة ، يقال لها حُذْمَة ؛ ولَآبة ، وهي حَرة سَوْداء لا تُنْبِتُ شيئا ، يقال لها : مَنِيحَة ، وهي لجَسْر وبني سُلَيْم ؛ وقرية يقال لها : مَرَّان ، التي على طريق البَصرة ، قد تقدّم ذكرها ، ثم قُبَاء قد تقدّم ذكرها[1] أيضا : وبحذائها جبل يقال له هَكْران ، وهو قليل النبات ، قال الراجز :

* أعيارُ هَكْرَانَ الخُدَارِيَّاتِ *

وفي أصله ماء يقال له الصِّنْو ، وبحذاءِ هَكْرَانَ جبل يقال له عُنّ ، في جوفه مِياهٌ وأَوْشَال . وبإزاء عُنّ جبلان ، أحدهما يقال له القَفَا ، والآخر يقال له بَيْش ، وهو لبني هِلَال . وفي أصل بَيْش ماءة يقال لها نَقْعاء ، بئْرٌ لا تَنْكَف . وبإزائها أُخْرَى يقال لها الجَرْو ، وعُكَاظُ من هذه على دعوة وأكثر قليلا ، قال الشاعر :

وقالوا هِلَالِيُّون جِئْنا مِنَ أرْضِنا ... إلى حاجةٍ جُبْنَا لها الليلَ مِدْرَعَا
وقالوا خَرَجْنا في القَفَا وجُنُوبه ... وعُنّ فهَمَّ القَلْبُ أن يَتَصَدَّعَا

وقال أبو خِرَاش في السِّتَار :

وإنّكَ لو أبْصَرْتَ مَصْرَعَ خَالِدٍ ... بجَنْبِ السِّتَارِ بين أبْرَقَ فالحَزْمِ

﴿ إسْتَارَة ﴾ بكسر الهَمْزة[2] : موضع قد تقدّم ذكره في رسم الفُرُع . وبهذا

(١) العبارة : « ثم قباء قد تقدم ذكرها » : ساقطة من ج . وسيأتي ذكرها .
(٢) لم يذكر اللغويون ولا الجغرافيون غير البكرى نقلا عن الزبير : « إستارة » بهمزة في أوله . وإنما هو بسين مكسورة في أوله . على أن من الغريب أن يكون أوله همزة ويذكره المؤلف في فصل السين مع التاء هنا . فكان حقه أن يذكره في فصل الهمزة مع السين في أول الكتاب .

الموضع كان ينزل يزيد بن عبد الله بن زَمْعَــة ، وهو القائل :

فوتل له لَيْــلَى بذى الأَثْل مَوْهِنًا أَهِنْ(١) خليــلى عن سِتَارَةَ نَازِحُ

فقلتُ لها يا لَيْلَ فى النَّأْىِ ، فاعْلَمِى شِفاءٌ لأَدْواءِ العشـــيرة صَالِحُ

حذف الهمزة من إستارة ضرورة .

لَيْــلَى : امرأة يزيد ، وكان مُسْلِمُ بن عُقْبة(٢) قتل يزيد(٣) هذا ، فلمّا مات مُسْلِمٌ فى طريق مكّة ، ودُفِنَ على ثنيّة المُشَلَّل ، وهى مشرفة على قُدَيْد ، انْحَدَرَتْ إليه لَيْــلَى هذه فنَبَشَتْه ، وصلبَتْه على ثَنيّة المُشَلَّل .

السين والجيم

﴿ سَجَا ﴾ مقصور على وزن فَعَــل : غير منوّن ، لأنّه اسم بِئْر .

فأمّا شَجَا ، بالشين معجمة ، فمنوّن ؛ قال الشَّمّاخ :

تَحُلُّ شَجًا أو تَجْعَل الشَّرْع دُونَها وأَهْلِى بأَطْراف اللِّوَى فالْمُوَتَّجِ(٤)

---

(١) أصله : لإن ، بكسر الهمزة ، فأبدلت هاء .

(٢) فى ج : قتيبة . تحريف .

(٣) الذى قتله مسلم بن عقبة هو عبد الله بن زمعة ، أخو يزيد بن زمعة ، والله أعلم . والبكرى نقل كلام الزبير فى نسب قريش ، فحكاه . قال الزبير : انحدرت إليه ليلى أم ولد يزيد بن عبد الله بن زمعة بن الأســود من إستارة ، فنبشته وصلبته على ثنية المشلل . وكان « مسرف » قتل يزيد بن عبد الله بن زمعة أبا ولدها . فوهم وهمين : أحدهما أنه يزيد . والثانى أنه يزيد بن عبد الله ، وإنما هو يزيد بن زمعة ، والله أعلم (عن هامش الأصل) .

وقال أبو محمد بن حزم الحافظ الأندلسى : قوله « يزيد بن عبــد الله » : يزيد أمه أم ولد صقدية ، وهى التى نبشت قبر مسلم بن عقبة لعنــه الله وصلبته . (عن هامش الأصل) .

(٤) رواية البيت فى ديوان الشماخ طبعة السعادة هى :

تحل سجا أو تجعل الغيل دونها وأهــلى بأطراف اللوى فالموتّج =

وفى حرف الشين أيضاً شَحَا ، بالحاء المهملة لا تجرى .

وفى حرف الواو : وَشْحَى ، بفتح الواو وإسكان الشين المعجمة ، بعدها حاء مهملة ، مقصور ، وهى رَكِيّة معروفة ، قال الراجز :

صَبَّحْنَ من وَشْحَى قَلِيبًا سُكَّا يَطْمِى إذا الوِرْدُ عليه ٱلْتَكَّا[1]

﴿ سِجْز ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده زاى معجمة : موضع[2] من سِجِسْتان ، إليها يُنْسَب أبو قَبيصة بن يزيدَ السِّجْزِيّ المحدِّث ، وربّما قالوا فى النسب إلى سِجِسْتان : سِجْزِىّ .

﴿ سَجْسَج ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدهما مثلهما : بِئْرٌ بالرَّوْحاء معروفة .

﴿ سَجْلة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ تأنيث السَّجْل من الدِّلاء : بِئْرٌ احتفرَها قُصَىٌّ بمكّة ، وقال :

أنا قُصَىٌّ وحَفَرْتُ سَجْلَهْ تُرْوِى الحَجِيجَ زُغْلَةً فزُغْلَهْ

وقيل بل حَفَرها[3] هَاشِم ، ووَهَبَها أَسَدُ بن هاشم لعَدِىِّ بن نَوْفَل ، وفى ذلك تقول خَالِدَةُ بِنْتُ هاشم :

نَحْنُ وَهَبْنا لعَدِىٍّ سَجْلَهْ تُرْوِى الحَجِيجَ زُغْلَةً فزُغْلَهْ

= وفى شرحه لأحمد بن الأمين الشنقيطى : سجا ، بالسين المهملة والقصر : نبى الأضبط ، وقيل لبنى قوالة ، وقيل ماء بنجد لبنى كلاب . وقال أبو على القالى فى المقصور والممدود : إنه بالشين المعجمة ، وإنه يكتب بالألف لأنه من الشجو ، وأنشد بيت الشماخ شاهدا عليه . والغيل بالفتح : ماء فى صدر يلملم . والأطراف النواحى . والموَثّج كمعظم : موضع قرب اللوى . وأخطأ فيه ياقوت حيث ضبطه بالمثلثة ، وإنما هو بالمثناة الفوقية .

(١) القليب : البئر . والسك : الضيق . ويطمى . يمتلئ . وفى التاج واللسان : يطمو ، وهو بمعناه . والتك : ازدحم .

(٢) فى ياقوت أن سجز اسم لسجستان ، البلد المعروف فى أطراف خراسان .

(٣) كذا فى ق والروض الأنف نقلا عن البكرى ، وفى ج : حافرها .

أى جَرْعَةً فجَرْعَة . وقد دخلتْ هذه البئرُ فى زيادة بناء المسجد . قال الزُّبَير[١] : لمّا احْتَفَرَتْ بنو عبد مناف آبارها المذكورة فى رسم خُمّ ، حَفَرَتْ بنو أَسَد شُفَيَّة . وقال الحُوَيْرِث بن أَسَد :

ماء شُفَيَّةٍ كصَوْبِ المُزْنِ ... وليس ماؤُها بطَرْقٍ أَجْنِ

وحَفَرَتْ بنو عبد الدار أُمَّ أَحْرَاد . فقالت أُمَيَّةُ بِنْتُ عُمَيْلَةَ بن السَّبَّاق بن عبد الدار ، امرأةُ العَوَّام بن خُوَيْلِد :

نحن حَفَرْنا البَحْرَ أُمَّ أَحْرَادْ ... لَيْسَتْ كبَذَّرَ البَرُورِ[٣] الجَمَادْ

فأجابَتْها ضَرَّتُها صَفِيَّةُ بنتُ عبد المُطَّلِب ، أُمُّ الزبير بن العَوَّام :

نحن حَفَرْنا بَذَّرْ
تَسْقِى الحَجِيجَ الأكبَرْ
من مُقْبِلٍ ومُدْبِرْ
وأُمُّ أحرادَ بَثَرْ

وحفرتْ بنو جُمَحَ السُّنْبُلَةَ ، وهى بئرُ خَلَفِ بن وَهْب ؛ وقال شاعرهم :

[نحن حَفَرْنا للحَجِيجِ سُنْبُلَةْ
صَوْبَ سَحابٍ ذو الجلالِ أَنْزَلَهْ[٤]

(١) هو الزبير بن أبى بكر ، قال ذلك فى كتاب له ، نبه عليه السهيلى فى الروض .
(٢) الطرق : الماء الذى خوضت فيه الإبل وبالت فيه . والأجن والآجن : المتغير الطعم واللون .
(٣) البرور : القليلة الماء
(٤) لهذا الرجز بقية ذكرها السهيلى فى الروض (١ : ١٠٢) وهى :
ثم تركناها برأس القبله
تصب ماء مثل ماء المعبله
نحن سقينا الناس قبل المسأله
=

وحفر بنو سَهْمٍ الغَمْرَ ؛ وقال بعضهم] :

نحن حَفَرْنا الغَمْرَ للحَجِيجِ تَثُجُّ ماء أيَّمَا ثَجِيجِ

وحَفَرَتْ بنو تَيْمٍ الحَفِيرَ ؛ وقال بعضهم :

اللهُ قد سَقَى لنا الحَفِيرَا بَحْراً يَجِيشُ ماؤُها غَدِيرَا

فلما احتَفَرَ عبد المطّلب زَمْزَمَ عَفَّوْا على[1] هذه المِيَاه .

السين والحاء

﴿ سُحَام ﴾ بضمّ أوّله : موضع تِلْقاء عَمَايَة ، قال امرُؤُ القيس :

لمن الديارُ عرَفْتُها بسُحَام فعَمَايَتَيْن فهَضْبِ ذى أقْدَامِ

فصَفَا الأَطِيطِ فصَاحَتَيْن فغَاسِمٍ تَمْشِى النَّعَاجُ به مع الأرْءَامِ

عَمَايَة : جبل ضخم قد تقدّم ذكره وتحديده، وثنّاه لأنّه عَنَاهُ وجبلاً آخر يتصل به ، كما[2] قال جَرِير : « فلَوَ أنّ عُصْمَ عَمَايَتَيْن » . وقد تقدّم[3] إنشاده هناك .

وذو أقْدَام : جبل أيضاً هناك . وصَاحَة : موضع قد تقدّم[3] ذكره وتحديده . وغاسم : بالشام ، قال ابن الرِّقاع :

= وقد سقط من ق هذا الرجز ، وقول المؤلف بعده : « وحفر بنو سهم الغمر ، وقال بعضهم » .

(١) فى ج : عن ، تحريف . وأصل عبارة المؤلف فى هذا السطر الأخير من كلام ابن إسحاق فى السيرة ، قال : فعفت زمزم على البئار (وفى نسخة : المياه) التى كانت قبلها يسقى عليها الحاج ، وانصرف الناس إليها، لمكانها من المسجد الحرام ، ولفضلها على ما سواها من المياه ، ولأنها بئر إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وافتخرت بها بنو عبد مناف على قريش كلها ، وعلى سائر العرب » .

(٢) كما : ساقطة من ج .

(٣) سيأتى ذكره فى موضعه من ترتيبنا هذا للمعجم .

وكأنها بين النساء أعارها عَيْنَيْهِ أحْوَرُ من جآذِرِ عاسِمِ

ويُرْوَى : « من جآذر جاسِم » . وقد أدخل فيه الماء سُحَيْمُ بن وَثيل ، قال :

تَركنا بمَرُّوتِ الشُّحامَةِ ثاوِياً بُجَيْرًا ، وعَضَّ القَيْدُ فينا المُثَلَّمَا

﴿ سَحْبَل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مفتوحة : موضع قد تقدّم[١] ذكره في رسم قُرَّى ، وهما لبنى الحارث بن كعب .

﴿ سَحُول ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، على وزن فَعُول : قَرْيَة باليَمَن ، قد تقدّم ذكرها في رسم رَيْدة ؛ وإليها تُنْسَب الثياب السَّحُوليّة . وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كُفِّنَ في ثلاثة أثواب سَحُولية[٢] ، ليس فيها قميصٌ ولا عِمامة .

السين والخاء

﴿ سَخَاء ﴾ بفتح أوّله ، ممدود : اسم موضع ، ذكره أبو جعفر في الاشتقاق قال : وهو مشتقٌّ من قولهم مَكانٌ سَخَاوِيٌّ إذا كان لَيِّنَ التراب ، ورجلٌ سَخِيٌّ إذا كان لَيِّنًا حين يُعْطِي ، ولهذا قيل في الدعاء : يا مُجِيد[٣] ، ولم يقُلْ يا سَخِيّ .

﴿ السِّخَال ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ جمع سَخْلَة : موضع بالعالية[٤] ، مذكور في رسم بَرْك ، وفي رسم وَجْرة ؛ قال الأعْشَى : « وحلّتْ عُلْوِيَّةٌ بالسِّخَالِ » .

وقال مُهَلْهِل :

لمن الديارُ أقْفَرَتْ بالسِّخَالِ دارساتٍ عَفَوْنَ مُذْ أحْوَالِ

(١) سيأتي ذكره في موضعه ، بحسب ترتيبنا للمعجم .

(٢) في ج : بيض ، في مكان : سحولية ، وعليه لا شاهد فيه .

(٣) كذا في الأصول .

(٤) أي عالية نجد ، لا عالية المدينة .

﴿ سِخْتِيات ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها ، ثم ياء ، ثم تاء أُخْرَى : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ السَّخْف ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء : موضع .

﴿ السُّخْنة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون : موضع[1] ، قال الكُمَيْت :

وبالسُّخْنَةِ اسْتَوْجَبْتَ فينا وعندنا   وللخَيْرِ أسبابٌ ، أَيادِىَ لا يَدَا[2]

هكذا ضبطه أبو الفَرَج الأَصْبَهانى بخطّه ، فى كتابه الذى ألّفه فى أنساب عبد شمس ، ونَقَلْتُه منه .

﴿ سُخَيْم ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : مِخْلاَف من مخاليف اليمن ، تُنْسَب إليه الخمر الجيّدة ، قال الشاعر :

كأنّى اصْطَبَحْتُ سُخَيْمِيَّةً   تَفَاسَأُ بالقوم صِرْفاً عُقَارَا

تَفَاسَأُ بالقوم : قولك : فَسَأْتُ الثوبَ ، أى هَتَكْتُهُ[3] .

---

(١) قال ياقوت : بلدة فى برية الشام يسكنهـا قوم من العرب ؛ وعلى التحديد : بين أرك وعرض .

(٢) فى ج : « أيادى لاترى » تحريف .

(٣) نسب البيت فى اللسان (فى سخم) إلى عوف بن الخرع ، وروايته هكذا :

كأنى اصطبحت سخامية   تفشأ بالمرء صرفا عقارا

قال ابن الأعرابى : شراب سخام وطعام سخام : لين مسترسل . وقيل السخامى من الخمر : الذى يضرب إلى السواد ، والأول أعلى (اللسان) . ومعنى تفشأ الشىء تفشؤا : انتشر . يقال : تفشأ بالقوم المرض بالهمز تفشؤا إذا انتشر فيهم . وأظن أن هذا هو مراد الشاعر ، وأما حمله على رواية البكرى بالسين المهملة ، فغير ظاهر . على أن صيغه تفاسأ على (تفاعل) غير موجودة بالمـادة ، والفعل تفسأ لا يتعدى بالباء .

السين والدال

﴿ ذُو سِدْر ﴾ : موضع مذكور فى رسم عَنْجل .

﴿ السِّدْرَة ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ اسم الشجرة المعروفة : موضع[1] تُنْسَب إليه بئرُ السِّدْرَة ، وهى مذكورة فى رسم النَّقِيع[2] ، ورسم ظَلِم ، ورسم خَطْم .

﴿ السَّدْفَاء ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده فاء ، ممدود : رمل معروف ؛ قال الشاعر :

خَلاَ مَسْقَطُ السَّدْفاءِ من أُمِّ سَالِمٍ فجَرْعَةُ أعياصِ الغَدِيرِ فخَانِقُهْ

ذكره الخليل فى باب عِيص .

﴿ سَدُوم ﴾ بفتح أوّله : مدينة من مدائِنِ لُوط ، كان قاضيها يقال له سَدُوم ، ويُضْرَبُ به المثل ، ويقال : أجوَرُ من قاضى سَدُوم ، وأجوَرُ من سَدُوم .

وقال ابن الأنبارىّ عن أبى حاتم : سَذُوم ، بذال معجمة : رجلٌ كان فى الأَعْصُرِ الخَوَالى ؛ وهو الذى يُقال فيه : قضاء سَذُوم .

﴿ ذُو سُدَيْر ﴾ مُصَغَّر : موضع مذكور فى رسم البُنانة .

وسُرَيْر ، بالراء : موضع آخر مذكور فى موضعه .

وقال حُمَيْد بن ثَوْر :

عَفَا من سُلَيْمى ذو سُدَيْرٍ فَعَابِرٌ فحَرْسٌ فأَعْلاَمُ الدَّخُولِ الصَّوَادِرُ

﴿ السَّدِير ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه : سَدِيرُ العِرَاق ، معروف ؛ سُمِّىَ بذلك

---

(١) موضع : ساقطة من ج .

(٢) فى ج : البقيع بالباء ، وهو خطأ نبهنا عليه مرارا فى الجزأين الأول والثانى .

لأنّ العَرَبَ لمّا نَظَرَتْ إلى سَوَادِ نَخْـلِهِ سَدِرَتْ أعيُنُهم فقالوا : ما هـذا إلاّ سَدِير . قال المُنَخَّل:

وإذا صَحَـوْتُ فإنّنى رَبُّ الشُّوَيْهَـةِ والبَعِيرِ
وإذا سَـكِرْتُ فإنّنى رَبُّ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ

وقد تقدّم فى رسم الخَوَرْنَق غيرُ هذا .

﴿ السُّدَيْرَة ﴾ على لفظ تصغير الذى قبلها : ماءة مذكورة فى رسم المرُّوت ، فلا أدرى أهى هذه البِئْر أم غيرها ؛ وهى مذكورة أيضا فى رسم ذى أَمَرْ .

السين والراء

﴿ السَّرَائِر ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع الذى قبله : بلد ، قال الشَّمَّاخ :

* بِغَيْقَةَ تَقْرُو مُنْفِضَرَاتِ السَّرَائِرِ *

﴿ السَّرَاة ﴾ بفتح أوّله : أعظَمُ جبال بلاد العرب . وقد تقدّم تحديده فى أوّل الـكتاب ، وإياه عَنَى العَرْجِىُّ بقوله :

لو أنّ مابى من حُبِّـكم عُدِلَتْ به جِبالُ السَّراة ما اعْتَـدَلاَ

لأنه يجمع جبالا كثيرة مسمّاة .

﴿ سَرَار ﴾ بفتح أوّله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم دَخْل ، قال أبو دُوَاد يمدح عمرو بن هِنْد :

إليك رحلتُ من كَنَفَىْ سَرَارٍ على ما كان من كَلِم الأعادِى

وقال مالك بن الحارث :

إذا خَلَفْتُ باطِنَتَىْ سَرَار وبَطْنَ هُضَاضَ حيث غَدَا صُبَاحُ

وممّا يُنْبِئك أنه قِبَلَ دَحْلِ المتقدّم تحديده قولُ لَبِيد :

فَبَيَّتَ زُرْقاً من سَرَارَ بسُحْرَةٍ ومن دَحْلَ لا يَخْشَى عليها الحَبَائلا[(1)]

وانظرْه فى رسم شَرِيعة . قال أبو عُبيدة : وسَرَار بَطْنُ واد . والشاهد لذلك قولُ مالك بن نُوَيْرَةَ وذَكَر إبلًا ذُهِبَ له بها :

تَرَكْتُمْ لِقَاحِى وُلَّهاً وَانطَلَقْتُمْ بِألأفِها من غير حاجٍ ولا فَقْرِ

كأنَّ هَضِياً من سَرَارٍ مُغَيَّبًا تَعَاوَرُهُ أخلافُها مَطْلَعَ الفَجْرِ

يَعْنِى قَصَبَ الزَّمْر ، كما قال عَنْتَرَة :

* بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ *

﴿ السَّرارة ﴾ على لفظ تأنيث الذى قَبْله : موضع قريب من المدينة بين الشَّرْعَبِيِّ ورَابِخ ، كانت فيه حرْبٌ بين الأَوْس والخَزْرَج ، ويوم من أيامهم فى حَرْبِ حَاطِبٍ يعرف بيوم السَّرَارَة ، قال قيس بن الخَطِيم :

ألا إنَّ بين الشَّرْعَبِيِّ ورَابِخٍ ضِرَاباً كتخذيمِ السَّيَالِ المُعَضَّدِ

﴿ سَرَب ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : بلد مذكور فى رسم المُشَلَّل .

﴿ السِّرْبَال ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ اسم الثوب موضع مذكور فى رسم عَلْهاء .

﴿ سَرْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : جبل فى ديار بنى سَلَامان ، قد تقدّم ذكره فى رسم الأرقاع .

﴿ سِرْدَاح ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال وحاء مهملتان ، على وزن فِعْلال : موضع فى ديار بنى تميم ، قد تقدّم ذكره فى رسم الدارات .

---

(١) فى هامش ق : « لا تخشى بهن » .

{ سُرْدُد } بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دالان مهملتان ، الأولى مضمومة ، هكذا حكاه سِيبَوَيْهِ . وذكر يعقوب فتح الدال ، لغتان . وقد تقدّم تحديده فى أوّل الكتاب ، عند ذكر نَجْدٍ و تِهَامَة[1] .

{ السَّرْدَن } بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع ببلاد فارس ، قد تقدّم ذكره فى رسم كازَرُون .

{ السِّرّ } بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه . بلد مذكور فى رسم جُوَاذَة ، وهو فى ديار بنى تميم ، قال جَرِير :

اسْتَقْبَلَ الحىُّ بطنَ السِّرِّ أمْ عَسَفُوا ... فالقلبُ فيهم رَهِينٌ حيثما انصرفوا

وقال ابن أَحْمَر :

إذا ما جَعَلْتُ السِّرَّ بينى وبينه ... فليس على قَتْلِى يزيدُ بقَادِرِ

وقال الهَمْدَانى : قُرَى نَجْرَانَ كلُّها غَيْرَ الهَجر تُسَمَّى الأَسْرار ، واحدها : سِرّ .

---

(١) زادت ج هنا فى المتن بعد كلمة تهامة ، الكلام الآتى بعد . ووجدته فى هامش ق بخط غير خط الناسخ ، وليس فى المتن أية علامة للإلحاق . ولذلك وضعته هنا وهذا نصه نقلا عن الهمدانى : « قال الهمدانى : سردد : من مياه الحمى ، الذى كان يحمى كليب بن ربيعة ، وكذلك سهام . وكان الحمى يوما فى يوم . قال : وكانت مساكن كليب ورهطه من تغلب وبكر ذا الخناصر وذا القطب والخماطة والفياض ، وهو الموضع المعروف بالملاهى : موضع كان الحيان يجتمعون فيه إلى كليب ، فيلعبون ويلهون . ووادى الثاوى : مما يلى سردد . وعلقية : مما يلى برام من أرض غسان . فهذه مساكنهم فى الصيف ، ثم يظعنون الشتاء إلى أرض غسان من تهامة ، سوى الحارث بن عباد ، فإنه لم يكن بذى انتقال ، فإنه كان مغنى المرتع ، وكان موضعه معتدلا فى الشتاء والصيف . والأحص : لغسان . وهناك قتل جساس ابن مرة كليب بن ربيعة .

وقال الهمدانى فى موضع آخر : سردد هو وادى خرزات [فى هامش ق : خزازى] . سمى بسردد بن معد يكرب بن شرحبيل بن ينكف بن شمرذى الجناح الأكبر . قال : ووادى سردد يأتى من حضور » . انتهى كلام الهمدانى .

﴿ الشُّرَر ﴾ بضمّ أوّله على لفظ جمع الذى قبله[١] : موضع مذكور فى رسم الخابور ورسم الأخشبين ، عند ذكر حديث ابن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كنتَ بين الأخشبين من مِنًى ، ونَفَحَ[٢] بيمينه نحو المشرق ، فإن هناكَ وادياً يقال له الشُّرَر ، به سَرْحَةٌ سُرَّ تحتها سبعون نَبِيًّا . وانظرْه فى الرسم بعده .

﴿ السِّرَر ﴾ بكسر أوّله : موضع مذكور فى رسم الحَجُون . وقال أبو محمّد الفَقْعَسِيّ :

تَنَدَّحُ الصَّيْفَ على ذات السِّرَرْ تَرْعَى المَبَاهِيلَ إلى الثَّوْرِ الأَغَرّْ

الثور الأَغَرُّ : شِبْهُ الأبرق من الرمل ، وليس برَمْلٍ فيه حَصْباء ، وهو بين بنى عبد الله بن غَطَفَان وبين بنى حَذْلَم . والمُبْهـلَان : وَادٍ هناك . وقال ابن قُتَيْبَةَ : أخبرنى الرياشى فى بيت أبى ذُؤَيْب :

بآيَةِ ما وَقَفَتْ والرِّ كَا بُ بين الحَجُون وبين السِّرَرْ

قال : هو الموضع الذى سُرَّ فيه الأنبياء فى حديث ابن عُمَر ، وهو على أربعة أميال من مكّة ، وأهل الحديث يَرْوُونَه بضمّ الراء .

﴿ سَرَّاء ﴾ بفتح أوّله ممدود ، على لفظ ضدّ البَأْساء : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأنعمين ، قال زُهَيْر :

بَلْ قَدْ أَراها جميعاً غيرَ مُقْوِيَةٍ سَرَّاءَ منها فوادى الجَفْرِ فالهِدَمُ

﴿ سُرَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، على لفظ سُرَّة الإنسان : موضع قد تقدم

---

(١) كان قبله فى ترتيب المؤلف للمعجم رسم « السرة » بضم السين . وهو مذكور فى آخر هذه الصفحة .

(٢) كذا فى ق ، ج هنا وفى رسم الأخشبين ، بالحاء المهملة . وفى موطأ الإمام مالك وشرحه للسيوطى « تنوير الحوالك » بخاء معجمة . والمعنى : أشار .

ذكره فى رسم الأَشْمُس ، وفى رسم بَرَاقِش .

﴿ سُرَّق ﴾ بضم أوّله، وفتح ثانيه وتشديده : موضع قد تقدّم[1] ذكره فى رسم مَسْرُقان ، وهو دانٍ منه ، قال أبو الأسود :

أَحَارِ بن بَدْرٍ قد وَلِيتَ ولايةً فكُنْ جُرَذًا فيها تَخُونُ وتَسْرِقُ
ولا تَحْقِرَنْ يا حَارِ شيئاً أَصَبْتَه فحظُّكَ من مُلْكِ العِرَاقَيْن سُرَّقُ

يخاطب بذلك حارثةَ بن بَدْر الغُدَانىّ .

﴿ سُرَّ منْ رأَى ﴾ بضمّ أوّله وثانيه . قال محمّد بن بَشّار : حدّثنى أحمد ابن يحيى ، عن ابن الأعرابى ، أن السُّرّ عند العرب السُّرُور بعَيْنه ، فمَعْنَى هذا الاسم سُرُورُ مَنْ رَأَى . قال : ويجوز لك فى بنائه وإعرابه من الوُجُوه ماجاز فى حَضْرَمَوْت و بَعْلَبَكّ ونظائرِهما . فإنْ جعلتَ سُرَّ فعلاً ماضياً ألزمتَ الفتحَ ، وكذلك أن قلْتَ : « سَرَّ مَنْ رأى » بفتح السين . ويجوز إعرابُ « سَرَّ » على الوجهين[2] : أجاز الفرّاء هذا تأَبَّطَ شَرًّا ، ومررتُ بتأبَّطَ شَرٍّ على الإضافة . وقول العامّة «سامَرَّى » : صواب ، على أن « سا » فعلٌ ماض ، أصله ساء ، فتُرِكَ همزُه لكثرة الاستعمال ، وكذلك همزُ رَأَى ، وأُدْغِمَ النون فى الراء ، كما قُرِئَ « بَرَّانَ على قلوبهم ما كانوا يكسبون » . وقد أتى به البُحْتُرِىّ فى شعره ممدودا فقال ، وذكر بابَك :

أَخْلَيْتَ منه البَذَّ وهو قَرَارُهُ ونَرَكْتَه[3] عَلَماً بسَامَرَّاءِ

« سُرَّ مَنْ رَأَى » : مؤنّثة ، وهى المدينة التى بناها المعتصم بالعراق سنة عشرين ومئتين ، ونزلها بأتراكه .

---

(١) سيأتى رسم مسرقان فى موضعه من ترتيبنا لهذا المعجم .
(٢) فى ج : وجهين ، بدون أل .
(٣) فى رواية : ونصبته .

﴿ سُرُع ﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، بعده عين مهملة : قاعٌ قِبَلَ اليمن[1] وراء بِيشَة
قال ابن مُقْبِل :

قالت سُلَيْمَى ببَطْن القاعِ من سُرُعٍ   لاخيرَ فى العَيْش بعدالشَّيْبِ والـكِبَرِ

﴿ سَرْغ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده غين معجمة[2] : مدينة بالشام ، افتتحها أبو عُبَيْدة بنُ الجَرّاح ، هى واليَرْمُوك والجابية والرَّمادة متّصلة .

ورَوَى مالك من طريق عبد الله بن عبد[3] الله بن الحارث ، عن ابن عبّاس ، أن عمر بن الخطّاب خرج إلى الشام ، حتّى إذا كان بسَرْغ ، لَقِيَه أبو عُبَيْدة وأصحابه ، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام ، فقال : ادعو [لى] المهاجرين الأوّلين . وذكر الحديث بطوله .

﴿ سَرِف ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده فاء : على ستة أميال من مكّة ، من[4] طريق مَرّ وقيل سبعة ، وتسعة ، واثنا عشر ، وليس بجامعِ اليوم . وهناك أَعْرَسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَيْمُونَةَ مَرْجِعَه من مكّة ، حين قَضَى نُسُكَه . وهناك ماتت مَيْمُونَةُ لأنّها اعتَلَّتْ بمكّة ، فقالت : أخرجونى من مكّة ، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى أنى لا أموت بها . فحملوها حتّى أَتَوْا بها سَرِفا ، إلى الشجرة التى بَنَى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى ج : باليمن .
(٢) فى هامش ق بغير خط الناسخ: « والمهملة لغة فيه .أول الحجاز وآخر الشام ، بين المغيثة وتبوك ، من منازل الحاج الشامى . وقيل : قرية بوادى تبوك » .
(٣) فى ج : عبيد الله، تحريف. انظر الحديث بطوله فى الموطأ طبعة التجارية ج ٢ ص ٢٠٥
(٤) قوله من طريق مر ... الخ واثنى عشر : مكتوبا فى هامش ق وملحقا بالمتن بعلامة الإلحاق بعد كلمة مكة . والعبارة ساقطة من ج .

تحتها، فى موضع القُبَّة ، فماتت هناك سنة ثمان وثلاثين ، وهناك عند قبرها سِقَايَة .

وروى الزُّهْرِىّ أن عُمَرَ حَمَى السَّرِفَ والرَّبَذَة . هكذا ورد الحديث : السَّرِف[1] ، بالألف واللام ، ذكره البُخَارِىّ . وبسَرِف كان منزل قيس بن ذَرِيح الكِنَانِىّ الشاعرَ ، ولذلك قال حين نُقِلَتْ لُبْنَى عنه :

الحمدُ لله قد أمْسَتْ مجاورةً   أهلَ العقيق وأمْسَيْنا على سَرِفِ
حَىٌّ يمانُونَ والبَطْحاء منزلُنا   هذا لعَمْرُكَ شَكْلٌ غير مُؤْتَلِفِ
قد كنتُ آليتُ جَهداً لا أفارِقُها   أُفٍّ لأكثر ذاك القِيلِ والحَلِفِ
حتى تَكَنَّفَنى الوَاشُونَ فافْتُلِتَتْ   لا تأْمَنَنْ أبداً إفلاتَ مُكْتَنَفِ

وقال الأَحْوَص :

إنّى وإن أصْبَحَتْ لَيْسَتْ تُلاَئِمُنِى   أُحِبُّ حُبّاً وأدْنَى دارها سَرِفُ

﴿ سِرِنْدَاد ﴾ بكسر أوّله وثانيه ، بعده نون ساكنة ودالان مهملتان ، على وزن فِعِنْلاَل : موضع ذكره أبو بكر .

وسِنْدَاد بحذف الراء : موضع آخر يأتى فى موضعه من هذا الباب . إن شاء الله .

﴿ السَّرْو ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو . وهما سَرْوَانِ فى بلاد العرب : سَرْوَ لُبْن ، ولُبْنُ : جبل قد تقدّم[2] ذكره ، وهو السَّرْوُ من ديار بنى خَفَاجَة ، ثم من بنى عُقَيْل ، قال قيس بن خُوَيْلِد الهُذَلِىّ يرثى ابنه[3] الحارث :

أحارِ بن قيس إنّ قَوْمَكَ أصبحوا   مقيمين بين السَّرْوِ حتّى الخَشارِمِ

(١) كذا فى البخارى : باب لا حمى إلا لله ولرسوله ، ج ٣ ص ١٤٨ طبعة الحلبى وأولاده . وبهامشه رواية عن نسخة أخرى : الشرف .
(٢) سيأتى ذكره فى موضعه من ترتيبنا هذا .
(٣) الصواب : يرثى أخاه الحارث بن خويلد ، وأصابه حين فات بمكة . (عن هامش ق).

والسَّرْوُ : ارتفاعٌ وهُبُوطٌ بين حَزْنٍ وسَهْل . وسَرْوُ حِمْيَر أعلى بلاد حِمْيَر ، قال ابن مُقْبِل :

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أبوالَ البغال به . أنَّى تسدَّيتِ وَهْناً ذلك البِينَا

قال الأصمعىّ : يقال للسَّراب أبوالُ البغال ، وخالفه غيره .

﴿ سَرُوج ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده واو وجيم : بلد يقرب من أرض الجزيرة ، وهو مَعْدِنُ المَيْس[١] ، قال أبو الطيّب :

فلم تُتِمَّ سَرُوجٌ فتحَ ناظرِها إلاّ وجَيْشُك فى جَفْنَيه مُزْدَحِمُ
والنَّقْعُ يأخُذُ حَرّاناً وبُقْعَتَها والشمسُ تَسْفِرُ أحياناً وتلتثِمُ

﴿ السُّرَيْر ﴾ بضم أوّله ، على لفظ تصغير الذى قبله : واد من أودية خَيْبَر ، قد تقدّم ذكره فى رسمها ، وهو من الجار على سبعة أميال ، قال كُثَيِّر :

ديارٌ بأعْفاءِ السُّرَيْرِ كأنَّما عليهنّ فى أكناف غَيْقَةَ شِيدُ[٢]

وغَيْقَةُ : لبنى غِفَار بن مُلَيْل ، بين مكّة والمدينة .

﴿ السَّرِير ﴾ على لفظ واحد السُّرُر : موضع فى بلاد بنى كِنَانَة ، قال عُرْوَة بن الوَرْد :

سَقَى سَلْمَى وأين مَحَلُّ سَلْمَى إذا حَلَّتْ مجاوِرةَ السَّرِيرِ
إذا حَلَّتْ بأرض بنى عَلِيٍّ وأهْلُكَ بين إمَّرَةٍ وكِيرِ

بنو علىّ : هم بنو كِنَانَة . وقال الهُذَلىّ المُعَطَّل[٣] :

---

(١) الميس : شجر عظام ، يكون أبيض ، فإذا تقادم اسود ، فصار كالآبنوس ، تتخذ منه الموائد الواسعة والرحال .

(٢) فى هامش ق من غير إلحاق الشيد : الجص . شبه بياض المنازل لإعمال السنة وجدبها بالجص (بفتح الجيم وكسرها) .

(٣) المعطل : كتبت فى ق بخط غير خط الناسخ ، ولعلها من إضافات قارئ ، لا من الأصل . وفى ج : وهو المعطل . ولو كانت من الأصل لقال : « وقال المعطل الهذلى » ، ولم يحتج إلى هذا الوضع الركيك .

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْىُ أُمِّهِمْ   إلينا ولٰكنْ وُدُّنا[1] مُتَمَاينُ

فإمَّرَةُ وكِير : من بلاد بنى عَبْس .

﴿ الشُّرَيَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : قرية بالغَوْر ، غَوْرِ الشام ، قد تقدّم ذكرها فى رسمه .

والشَّرَبَّة ، بالشين المعجمة مفتوحة : ديار بنى تميم ، تُذْكَر فى موضعها ، إن شاء الله .

السين والعين

﴿ سُعْد ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع بنَجْد ، قال جَرِير :

أَلاَ حَيِّ الديارَ بسُعْدَ إنِّى   أُحِبُّ لحُبِّ فاطِمَةَ الدِّيَارَا

وقال أَوْسُ بن حَجَر :

تَلَقَّيْتَنِى يومَ الفُجَيْرِ[2] بمَنْطِقٍ   تَرَوَّحَ أَرْطَى سُعْدَ منه وضَالُهَا

﴿ السَّعْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الصرائم ؛ قال كَعْب بن زُهَيْر :

جَعَلَ السَّعْدَ والقَنَانَ يَمِينًا   والمَرَوْرَاةَ شَامَةً وَحَفِيرَا

﴿ سَعَفَاتُ هَجَر ﴾ على لفظ جمع سَعَفَة : قال الجَرْمىّ : هى مواضع معلومة ، مثل ذى بِلِبْيان ، وبِرْكِ الغِماد ، وحَوْضِ الثَّعْلَب ، ومَدَرِ الفَائِل . وقال عَمَّار ابن يَاسِر : والله لو ضربونا حتّى يَبْلُغوا[3] سَعَفَاتِ هَجَر ، لَعَلِمْتُ إنِّى على الحقّ .

---

(١) كذا فى ق ، ج . وفى هامش ق : ودهم . وهى الرواية المشهورة . وانظر التاج فى مأن ومين .

(٢) قال فى هامش ق : الفجير ، بفاء : وقع فى شعره . وفى المتن وفى ج : النجير ، بالنون .

(٣) فى تاج العروس : حتى يبلغوا بنا .

ومَدَر : بلد معروف باليمن[١] .

﴿ سَعْيَا ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، مقصور ، على وزن فَعْلَى : بلدٌ باليمن أو مايَلِيه ، قال جُنُوب :

أبلغْ بنى كَاهِلٍ عنّى مُغَلْغَلَةً والقومُ دُونَهُمُ سَعْيَا ومَرْكُوبُ
بأنّ ذا الكلْبِ عَمْرًا خَيْرُهم نَسَبًا ببَطْنِ شَرْيَانَ يَعْوِى عندهُ الذِّيبُ

قال أبو زيد[٢] : مَرْكُوب . ثنية معروفة بالحجاز . قال أبو الفتح : قياسُ سَعْيَا أن يكون سَعْوَى ، لأن فَعْلَى إذا كانت اسما مما لامُهُ ياء ، فإنّ لامَهُ تنقلب واوًا ، للفرق بين الإسم والصّفة ، فهى إذَنْ شاذّة ، كما شَذّتْ حُزْوَى ، ويجوز أن تكون فَعْلاً من سَعَيْت ، ولم يصرفه لأنه علمٌ مُؤَنّث .

السين والفاء

﴿ سَفَارِ ﴾ بفتح أوّله ، وبالراء المهملة فى آخره ، على وزن فَعَالِ : ماءة لبنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، قد تقدّم ذكرها فى رسم ذى قار .

وكان الهُذَيْل التَّغْلَبِيّ قد أغار على إبِلِ نُعَيْم بن قَعْنَبٍ الرِّياحىّ ، فمرّ يومَ وِرْدِها بسَفَارِ ، فتفارّ[٣] أهلُها من بنى مازن ، وجعل أعوانُ الهُذَيل يُورِدون تلك الإبِل قِطْعةً قطعة ، والهذيلُ قاعدٌ على شَفِير البئر ، فلمّا تَشاغَلَ مَنْ معه ، رأى منه حُبَاشَةُ المازِنىُّ غِرّةً ، فاسْتَدْبَرَه بسَهْم فأَقْصَدَه ، وخَرّ فى الرَّكِيّة ، فهالوا عليه إلى اليوم .

وقال عُتَيْبَة بن مِرْدَاس أحد بنى كعب بن عمرو بن تميم[٤] :

(١) قوله « ومدر ... الخ » : ساقط من ج .
(٢) فى ج : ابن دريد . (٣) تفاروا : تهاربوا .
(٤) هو المعروف بابن فسوة ، أخو أديهم بن مرداس ، الذى يقول فيه الفرزدق : =

فمَنْ مُبلغٌ فِتْيَانَ تَغلِبَ أنه جلا للهُذَيْل من سَفَارِ قريبُ[1]
إذا طَرَّبَ الأصداءِ طرَّبَ وسْطَها صَدًى تَغلِبِيٌّ فى القُبور غريبُ

﴿ سَفَوَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، على وزن فَعَلَان : ماء بين ديار بنى شَيْبان وديار بنى مازن ، على أربعة أميال من البَصْرة ، عند جَبل سَنَام ، قد تقدّم ذكره فى رسم سَنَام ، ومَكَانُ سَفَوَانَ من البَصْرة كمَكَانِ القادِسية من الكوفة .

وقال الشَّرْقِىُّ بن القُطَامِىّ : الْتقَتْ عليه القَبيلتان ، فتنَازَعَتا فيه ، فاقتتلوا قتالا شديداً ، فظهرَتْ بنو تميم ، وشَلُّوا بنى شَيْبان ، حتّى وردوا المُحْدَثَة ، فقال الوَدَّاك[2] بن ثُمَيْل المَازنىّ :

رُوَيْدا بنى شَيبانَ بعضَ وَعيدكُمْ تُلاقُوا غداً خَيْلى عَلَى سَفَوانِ

وذكر ابن هشام أن غزوة بَدْرٍ الأولى غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلبِ كُرْزِ بن جابر الفِهْرِىّ ، الذى أغار على سَرْحِ المدينة ، فانتهَى إلى وادٍ يقال له سَفَوَانَ ، من ناحية بَدْر ، فلم يُدْرِكْه . فهذا إذَنْ موضع آخر يُسَمَّى سَفَوَانَ .

ولمّا حَبَسَ معاوية المِيرة عن أهل البصرة ، كتب إليه أهلُها ، فلم يقرأْ من كُتُبِهم إلاّ كتابَ الأَحْنَف ، فكان فيه :

« يا أمير المؤمنين ، خُبْزاً خُبْزاً فإنّ الجائعَ أَدْنَى هَمِّه نَجْران ، وإنّ الشَّبْعان لا يجاوزُ هَمُّه سَفَوَان . فأمَرَ بإطلاق المِيرَة . فهذه سَفَوَانُ البَصْرة المذكورة أوّلا .

= متى ماتَرِدْ يوماً سَفَارِ تَجِدْ بها أُدَيْهِمَ يَرْمِى المُسْتَجيزَ المُعَوَّرَا

المستجيز : الذى يأتى القوم يستسقى ماء أو لبناً (عن هامش ق) .

(١) فى ج : « خلا للهذيل من سفار قليب »

(٢) فى ح : الوارد ، تحريف .

﴿ السَّفِير ﴾ بفتح أوله ، على بناء فَعِيل . وقد رُوِىَ أيضاً بالشين معجمة : موضع فى ديار فَهْم . قال قيس بن خُوَيْلِد الصّاهِلِىّ ، وكانوا قد خرجوا يريدون فَهْماً ، فهربَتْ منهم فَهْم ، فرجعَتْ بنو صاهِلَةَ ولم يصيبوا شيئا ، فقال قيس يخاطب ابن الأَخْنَس سَيِّدَ فَهْم :

أبا عامرٍ إنّا بَغَيْنَا دِيارَكُمْ وأَوْطَانَكم بين السَّفِيرِ وتَبْشَعِ
أبا عامرٍ ما للخَوَانِقِ أَوْحَشَتْ إلى بطنِ ذى نَبْخَا وفيهنّ أَمْرُعُ

تَبْشَع : بلد هناك ، وكذلك الخَوَانِق .

﴿ سُفَىّ ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : موضع ورد فى شعر ابن مُقْبِل ولم يُحَدَّه . ويحتمل أن يكون تصغيرَ سَفَوان تصغير الترخيم ؛ قال ابن مُقْبِل :

أعطَتْ ببطنِ سُفَىٍّ بعض ما مَنَعَتْ حُكْمَ المُحِبِّ فلمّا نَالَهُ صُرِفَا

السين والقاف

﴿ سُقَام ﴾ بفتح أوله[1] وادٍ بالحجاز ، وهو مذكور فى رسم مُخَطط ، قال أبو خِرَاش :

أَمْسَى سَقَامٌ خَلاءً لا أَنيسَ به إلّا الثُّمَامُ ومَرُّ الريحِ بالغَرَفِ[2]

ورَوَاه السُّكرى سُقَام ، بضمّ أوله ، وقال : كذلك أنشدنيه أبو حاتم .

(١) فى معجم البلدان والقاموس وشرحه بضم أوله كغراب : اسم واد بالحجاز لهذيل ، وقد يفتح . وهكذا هو مضبوط فى نسخ الصحاح . والضم رواية السكرى فى شرح أشعار هذيل .

(٢) الثمام ومر : بالرفع والنصب معا . والغرف : شجر يدبغ به . ويروى : إلا السباخ ومر ... الخ .

﴿السَّقْبَان﴾ على لفظ تثنية سَقْب : موضع فى ديار بنى جَعْدَة ، قال الجَعْدِىّ :

كأنَّ حِجَاجَ مُقْلتِها قَلِيبٌ من السَّقْبَيْن يَخْلِفُ[1] مُسْتَقَاهَا

﴿سُقْف﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء : موضع من ديار بنى عَبْس وبنى عامر ، كانت بينهما فيه وَقعة قال ضُبَيْعَة بن الحارث العَبْسِىّ لعامر ابن الطُّفَيْل :

أَلَسْتَ بصاحِبِى يومَ التَقَيْنا بسُقْفَ وصَاحِبِى يوم الكَثِيبِ

وقال حاتم :

بَكَيْتَ وما يُبْكِيكَ من دِمَن قَفْر بسُقْفٍ إلى وادى عَمُودَانَ فالغَمْرِ
إلى الشِّعْبِ من أَذْنَى مَشَارٍ فثَرْمَدٍ فَبَلْدَةَ مَبْنَى سِنْبِسٍ لأَبْنَةِ الدَهْرِ

وقد تقدّم ذكر سُقْف فى رسم النَّقِيع[2] .

﴿سُقْمَان﴾ بضمّ أوّله وإسكان ثانية[3] ، على وزن فُعْلان : من أدانى أرض الشام . قال عُتْبَةُ بن شُتَيْر بن خالد :

أُنْبِئْتُ حَيًّا على سُقْمَانَ أَسْلَمَهم مَوْلَى اليمين ومَوْلَى الجارِ والنَّسَبِ[4]

﴿السُّقْيا﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعد الياء أختُ الواو ، مقصورة[5] : قرية جامعة قد تقدّم ذكرها فى رسم الفُرُع ، وفى رسم قُدْس ، وهى فى طريق مكّة ، بينها وبين المدينة ، والمسافة منها إلى غيرها مذكورة فى رسم العَقِيق .

(١) كذا فى الأصول بالفاء . وفى هامش ق : « أخلق ، أى أملس ، كذا بخط ابن برى رحمه الله » .
(٢) فى الأصول : البقيع . وهو خطأ . وسيأتى ذكرها.
(٣) ضبطه ياقوت بفتح أوله وثانيه .
(٤) فى ج : أتيت وقال ابن رشيق فى العمدة : الموالى ثلاثة : مولى اليمين : المحالف . ومولى الدار : المجاور . ومولى النسب : ابن العم والقرابة . قال الشاعر : « نبئت حيا » . . فذكر البيت
(٥) فى ج : مقصور .

وقال كُثَيِّر: إنّما سُمِّيَت السُّقْيَا لما سُقِيَتْ من الماء العذب، وهى كثيرة الآبار والعيون والبِرَك، وكَثيرٌ منها صدقات للحسن بن زيد؛ وعلى ثلاثة أميال من السُّقْيا عَيْنٌ[1] يقال لها رَتْغِين، وكانت تَسْكُنها امرأة يقال لها أُمُّ عُقْى. ويُرْوَى أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم دعا عليها، لأنّه اسْتَسْقاها فلم تَسْقِه؛ وهناك صخرة يذكرون أنها مَسْخُ تلك المرأة، فهم يَدْعُون تلك الصخرة أمّ عُقْى؛ وصَلَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم هناك، وبَنَى به مسجدا.

وقال محمّد بن حبيب: سُقْى موضع من بلاد عُذْرَةَ، يقال له سُقْيَا[2] الجَزْل، بالجيم والزاى المعجمة، وهى قرية من قُرَى وَادِي القُرَى.

السين والكاف

﴿السَّكْب﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة: موضع ذكره كُرَاع.

﴿السَّكْران﴾ على لفظ السكران من النبيذ: موضع بالجزيرة قد تقدّم ذكره فى رسم ذَهْبان، وفى رسم نَبْتَل. وقال المفجّع: هو واد، قال كُثَيِّر:

وعَرَّسَ بالسكران يَوْمَيْن وارْتَكى ... يَجُرُّ كما جَرَّ المَكِيثُ المسافرُ[3]

ومَرَّ فأَرْوَى يَنْبُعًا فجُنُوبَهُ ... وقد جِيدَ منه جَيْدَةٌ[4] فعَبَاثِرُ

(١) زادت ج بعد كلمة عين: «ماء خربة».

(٢) كذا ذكرته ج وتاج العروس نقلا عن أبى على القالى. وفى ق: سقى، بدون ألف.

(٣) ضبطه أبو محمد بن السيد بخطه ببناء الفعلين للمجهول. قال: والذى وقع فى شعر كثير: «وعرس بالسكران ربعين» وشرحه فقال: والربع ثلاثة أيام. وارتكى: أقام. وفى ديوان كثير طبعة الجزائر سنة ١٩٢٨: عرس: أقام، من عرس المسافر: إذا نزل أثناء سفره فى آخر الليل، أو فى أى وقت كان من ليل أو نهار، فاستعاره هنا. السكران: موضع. ارتكى: عول واعتمد. المكيث: المقيم الثابت.

(٤) فى الديوان: حيدة. ويرى جيدة.

وأنشد للفجَّعُ للأخْطَل :

قرابيةُ السكرانِ قفْرٌ فما بها لهم شَبَحٌ إلّا ألاءٌ وحَرْملُ

﴿ سكّاء ﴾ بفتح أوّله وتشديد ثانيه، ممدود ، على لفظ تأنيث أسَكّ : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم خَمَّان[1] .

السين واللام

﴿ سِلاَح ﴾ بكسر أوّله ، وبالحاء المهملة .

روى أبو داود فى كتاب الملاحم ، من طريق عُبيد الله بن عُمر ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوشِك المسلمون أن يحاصَرُوا إلى المدينة ، حتّى يكون أبْعَدُ مَسَالِحِهم بسِلَاح . ورواه يونس عن الزُّهرِىّ . قال : وسلَاح : قريب من خَيْبَر .

﴿ ذَاتُ السَّلاَسِلِ ﴾ بفتح أوّله على لفظ جمع سِلْسِلة : رمل بالبادية ، قال الأخْطَل :

كأنّها قاربٌ أقْرَى حَلاَئلَهُ ذاتَ السَّلاَسِلِ حتّى أيْبَسَ العُودُ

وفى كتاب البُخَارىّ : قال ابن إسحاق عن يزيد بن عُرْوَة : ذات السلاسل : فى بلاد عُذْرَةَ وبَلِىٍّ وبنى القَيْن . وقال إسماعيل بن أبى خالد : غزوة ذات السلاسل هى غزوةُ لخْمٍ وجُذَام . وبعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاصى على جَيْشها . قال ابن إسحاق : بعثه ليَسْتَنْفِر العرب بالشام . وذلك أنّ أمّ العاصى ابن وائل كانت امرأة من بَلِىّ[2] قال ابن إسحاق : سار عمرو حتّى إذا كان على ماء بأرْض جُذَام يقال له سِلسِل ، وبه سُمّيت الغزوة غزوة السلاسل ، خافَ ،

---

(١) فى ق بخط غير خط الناسخ : قرية بينها وبين دمشق أربعة أميال ، فى الغوطة .

(٢) فى ج : بنى بلى .

فبَعَثَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمدُّه ، فأَمَدَّه بأَبِى عُبَيْدة بن الجَرَّاح في جَيْش .

والسَّلاَسِل في غير هذه الرواية ماء لجُذَام ، وبه سُمِّيت تلك الغزوة ذات السلاسل .

﴿ سُلاَلِم ﴾ بضمّ أوّله ، وتخفيف ثانيه ، وبكسر اللام الثانية : حِصْنٌ من حصون خَيْبَر ، قد تقدّم ذكره في رسمها ، قال كَعْب بن زُهَيْر :

طَلِيحٌ من التَّسْفَار[1] حتّى كأنّه حديثٌ بحُمَّى أسْأَرَتْها سُلاَلِمُ

وذكر السَّكُونىُّ سُلَيْلِم ، على لفظ تصغير سُلَّم ، والأوّل أصح .

﴿ سَلاَمَان ﴾ بفتح أوّله : ماء لبنى شَيْبان على طريق مكّة إلى العراق ، وبه مات نَوْفَل بن عبد مناف . وهذا غيرُ ما تقدّم لأبى زيد عند ذكر سَلْمان .

وسَلامان : مذكور في رسم غَزَّة ، قال حاتم :

إذا حال دونى من سَلامانَ رَمْلةٌ وجدت نَوَالَ[2] الوَصْل عندِىَ أَبْتَرَا

وقال الجَعْدِىّ وذكر عيرا :

حتّى إذا خَفَقَ السِّمَاكُ وأَسْحَرَا وتَبَالَيَا في الشَّدِّ[3] أىَّ تَبَالِ

سَـلَّى سَلامانُ اللُّبانَةَ عنهما بنَمِيرَةٍ زَرْقاء بين ظِلاَلِ

تبَالَيَا : أى بَلاَ كلٌّ واحد منهما شَدّ[4] صاحبه . وقال ابن الطَّثْرِيَّة :

وقد كان مُحْتَلاً وفى العَيْشِ غِرَّةٌ لأسْماء مُفْضَى ذى سَلِيلٍ[5] فَمَاقِلِ

---

(١) في ج : السفار . (٢) في ج : توالى . تحريف .

(٣) في ج : السد ، بالسين ، تحريف .

(٤) في ج : شدة .

(٥) كذا في ج في رسم سلامان ، وفى رسم السليل . وفى ق : سلال ، تحريف .

وأنّى اهْتَدَتْ أسماء والنَّقفُ دُونها لِرَكْبٍ بأعْلَى ذى سَلاَمَانَ نَازِلِ

﴿ سَلاَمَة ﴾ بفتح أوّله، وتخفيف ثانيه: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النَّقِيع[1].

﴿ سَلَبَة ﴾ بفتح أوّله وثانيه، بعده باء معجمة بواحدة: وادٍ لبنى مُتْعان[2].

روى أبو داود من طريق عمرو بن شُعَيب عن أبيه عن جدّه: قال جاء هِلاَلٌ أحدُ بنى مُتْعان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعُشُورِ نَحْل، فسأله أن يَحْمِىَ واديا يقال له سَلَبَة، فَحَمَى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادى. فلمّا وَلِىَ عمر بن الخطّاب رحمه الله كتب سُفْيان بن وهب إلى عمر يسأله عن ذلك. فكتب إليه عمر: إنْ أدَّى إليك ما كان يُؤدّى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عُشُورِ نَحْلِه، فاَحْمِ واديه[3] سَلَبَة، وإلاّ فإنّما هو ذُبَابُ غَيْثٍ يأكله من شاء[4].

﴿ سَلْحِين ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه بعده حاء مهملة مكسورة على وزن فِعْلِين: موضع باليمن. وهو قصر سَبَإٍ بمَأْرِب مذكور فى رسم يَلْمَقَة.

وسَيْلَحِين، بفتح السين، وبالياء أُخْتِ الواو، بينها وبين اللام: اسم أرض؛ وللعرب فيها لُغَتان: سَيْلَحُونَ وسَيْلَحِين، إذا كان الإعرابُ فى الياء والواو ألزَمتِ النونَ الفتح.

﴿ السَّلْسَل ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده سين مهملة مفتوحة أيضا: جبل من الدَّهْناء، قال الراجز:

---

(١) فى الأصول: البقيع، هو خطأ نبهنا عليه مرارا.
(٢) فى ج: مثمان، بالثاء المثلثة من فوق. تحريف.
(٣) فى سنن أبى داود طبعة القاهرة سنة ١٣٤٨ ج ١ ص ٤٠٣ «له».
(٤) فى سنن أبى داود: «يشاء».

يَكفيك من جهد الغنى المستجْهَلِ   ضَحْيَانَةٌ من عَقِدَاتِ السَّلْسَلِ(١)

﴿ السَّلْسِلاَن ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة مكسورة أيضاً : موضع . قال قَتادة بن خُرْجة الثعلبي من بني عَجْب :

خَليليّ بين السَّلْسِلَيْن لو أنّني   بنَعْفِ(٢) اللِّوَى أنكَرْتُ ماقُلْتُما لِيَا

نَعْفُ اللِّوَى : في ديار بني عَجْب ، من بني ثَعْلَبَة .

﴿ سَلْع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة : جبل متّصل بالمدينة . وفى حديث الاستسقاء عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللَّهُمَّ أغثنا . قال أُنَيْس : ولا والله ما نَرَى فى السماء من سحاب ولا قَزَعَة ، وما بيننا وبين سَلْع من بَيْتٍ ولا دَار ، فطلَعتْ من ورائه سحابةٌ مثل التُّرْس ، فلمّا توسَّطَتْ انتثرت(٣) ، ثم أمطَرَتْ . وقال ابنُ أُخْت تأبّطَ شرّاً :

إن بالشِّعْب الّذى دون سَلْعٍ   لقتيلاً دَمُـــه ما يُطَلُّ

والسِّلْع والسَّلْع لُغَتَان : شَقٌّ فى الجبل كهيئة الصَّدْع ، قال الأعْشَى :

كَحَيَّة سَلْعٍ من القَاتِلاَتِ   تَقُدُّ الصَّرَامَةُ عنه(٤) القَمِيصَا

---

(١) رواية الشطر الأول من البيت فى ج : « يكفيك من جهل الفتى المستجهل » ، وفى تاج العروس : « يكفيك جهل الأحمق المستجهل » . وهى أقرب إلى الصحة ، لزيادة من بعد يكفى ، وهو متعد بنفسه ، إلا إذا ضمن معنى فعل يتعدى بمن مثل يخلصك ؛ ولتخفيف الياء من كلمة الغنى أو الغبي فى روايتى ق ، ج والضحيانة : عصا نبتت فى الشمس حتى طبختها وأنضجتها ، وهى أشد ما تكون (التاج) . والعقدات جمع عقدة ، بوزن نمرة ، وهى نوع من الشجر ينبت فى الرمل ، أو هى رملة مترطبة من المطر . أو هى رملة متعقدة متراكبة .

(٢) فى هامش ق : بهبر اللوى ، أنشده الجاحظ فى البيان .

(٣) فى ج : انتشرت .   (٤) فى هامش ق : فى شعره : عنك .

وقال ابن مُقْبِل ، فأضاف سَلْما إلى جُزَار :

لمن الديارُ بجانبِ الأحفارِ بتليلِ دَمْخٍ أو بسَلْمِ جُزَارِ

وسَلْم أيضا : بالمَعافِر من اليمن وانظره فى رسم صَبِر .

﴿ذُو سَلَم﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده عين مهملة : موضع قِبَلَ لَعْلَع ، قد تقدم ذكره ، فى رسم لعلع .

﴿السَّلَفان﴾ بفتح أوّله وثانيه ، على لفظ تثنية سَلَف : موضع بالحجاز ، قال مالك بن الحارث[1] .

كَرِهْتُ بنى جَذِيمَةَ إذ ثَرَوْنَا قفا السَّلَفَيْن وانتسبوا فباحُوا[2]

أى كَثَرُونا[3] .

﴿سِلَّى﴾ بكسر السين وتشديد اللام ، مقصور ، على وزن فِعْلَى : موضع بناحية الأهواز ، معروف . وسَلَّبْرَى بفتح أوّله ، وكسره معا ، وتشديد ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، وراء مهملة مقصور : موضع متّصل بسِلَّى ، وبهذا الموضع قَتَلَ المُهَلَّبُ ابنَ الماحوز[4] رئيسَ الخوارج ، وهزمهم ، وقال شاعر المسلمين :

ويومَ سِلَّى وسِلَّبْرَى أحاطَ بهمْ مِنَّا صَواعقُ ما تُبْقِى وما تَذَرُ

حتّى تَرَكْنا عُبيدَ اللهِ مُنْجَدِلاً كما تَجَدَّلَ جِذْعٌ مَالَ مُنْقَعِرُ

ويُرْوَى أيضا : سِلِّيرَى ، بكسر أوّله وثانيه ، بعده الياء أختُ الواوُ . وقال شاعر الخوارج :

---

(١) نسب ياقوت فى المعجم البيت لتأبط شرّا .

(٢) فى ج ومعجم البلدان : كرهت . وفى ق : تركت ، ولعله تحريف . ومعنى باحوا : ظهروا ، أو جهروا بذكر أنسابهم للفخر .

(٣) كثرونا : تفسير لقوله «ثرونا» . (٤) هو عبيد الله بن بشر بن الماحوز المازنى .

فإن تَكُ قَتلَى يومِ سلَّى تتابعتْ … فكَمْ غادرتْ أسيافُنا من قُماقِمِ

غداةَ نكُرُّ المَشْرفيَّةَ فيهم … بِسُولافَ يومَ المَأْزِق المتلاحمِ

﴿ السُّلاّن ﴾ بضم أوّله، وتشديد ثانيه، على وزن فُعْلان: مَوْضع بين البَصْرة واليمامة، ومنهم من يقول السِّلاّن، بكسر أوّله، كأنّه جمع سَليل: الموضع المذكور بعد هذا، فإنّه يجوز في جمعه الضمّ والكسر. وقال مُهَلهِل:

أَمْسَتْ منازل بالسُّلاّنِ[١] قد عَرِيَتْ … بَعْدَ كُلَيْبٍ فلم تَفْزَعْ أَقَاصِيها

وقال آخر:

لمن الديارُ بَرَوْضةِ السُّلاّنِ … فالرَّقْمَتَيْن فجانبِ الصَّمّانِ

وقد أضافه حُمَيْد بن ثور إلى الظباء، قال:

حُبَيِّشا بسُلاّن[٢] الظِّباء كأنّما … على بَرَدٍ تلك الهُشُومُ يَجُودُها

وقال الخليلُ: السِّلاّنُ بالكسر والسَّليلُ والسَّلّةُ: أودية بالبادية معروفة. هكذا أَوْرَدَه بالكسر.

﴿ السَّلّة ﴾ بفتح أوّله، وتشديد ثانيه: بالبادية[٣] قد تقدّم ذكره في رسم السُّلاّن.

﴿ ذُو سَلَم ﴾ بفتح أوّله وثانيه: موضع تقدّم ذكره في رسم الشَّلَل.

وذَاتُ السَّلَمِ على مِثل لفظه، بزيادة الألف واللام قرية لبني ثعلبة[٤] [بين نَخْل وبين الشُّقْرة، والشقرة: قرية على طريق المدينة الأول المتروك، لبني ثعلبة أيضاً][٥]، قال مُزَرِّد:

---

(١) في ج: من السلان، تحريف. (٢) في ج: فسلان.

(٣) في ج: واد بالبادية. (٤) زادت ج هنا «بن عمرو بن ذبيان».

(٥) قوله بين نخل إلى ... أيضا: سقط من المتن في ق، ولكنه كتب في الهامش بدون علامة إلحاق. والدليل على أنه من تتمة الكلام، قوله لبني ثعلبة أيضا، فهو عطف على بني ثعلبة المذكورة أولا.

تَشُوفُ تَراقِيَــهُ النِّعَــاجُ كأنّهُ بذاتِ السَّلاَمِ ذوسراويلَ مُحْتَــلِى[1]

أراد : ذات السَّلَم ، فجمعه . ونقلتُ جميع ذلك من خطّ يعقوب .

﴿ سَلْمَى ﴾ على وَزْن فَعْلَى ، سُمّى باسم المرأة التى نزلته . وهى[2] أحدُ جَبَلَىْ طَيِّءٍ ؛ وقد تقدّم ذكره وخبره فى رسم أَجَأْ وقال زُهَيْر :

فَقُفٌّ فصاراتٌ فأكنافُ مَنْعِجٍ فشَرْقِىُّ سَلْمَى حَوْضُه فأَجَاوِلُهْ[3]

﴿ سَلْمان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه على وزن فَعْلان ماء على طريق مكّة من العراق ، قاله أبو زيد ، وأنشد :

ومات على سَلْمَانَ سَلْمَى بنُ جَنْدَلٍ وذلك مَيْتٌ مَا علمتُ كريم[4]

ورواه غيره : « لو علمت كريم » قال أبو زيد : وبِسَلْمَانَ مات نَوْفَلُ ابن عبد مناف .

---

(١) فى ج : سرابين ، بالباء . ويحتلى هكذا بالحاء فى ق ، ج .

(٢) فى ج : نزلتها ، وهو .

(٣) زادت ج بعد قول زهير الكلام الآتى ، وهو ساقط من متن ق . ولكنه مكتوب فى الهامش بخط واضح جلى ، غير خط الناسخ الأصلى . وليس فى المتن أية علامة للإلحاق . ونصه : « فأنشد يعقوب فى كتاب الأبيات ، لرجل شخص عن سلمى واجتواها ، يريد بلادا أخرى ، فالتفت ، فرأى سلمى لا تغيب عنه فقال :

تطاول لى سلمى ويا ليت أنها هوت خلقها فى هوة وخبار
لقد خفت سلمى أن تكون يزيدها بدوا لنا يا صاحبي ضرارى
فما فى قلى سلمى ولا بغضى الملا ولا العبد من وادى الغمار عار

العبد : اسم جبل أسود يكتنفه جبلان أصغر منه ، يسميان الثديين . والملا : أرض هناك .

(٤) قال أبو أحمد العسكرى : سلمان : أطم بالطائف . وسلمان أيضا : موضع قال الشاعر :

ومات على سلمان سلمى بن جندل وذلك رزء لو علمت عظيم

وقال البلاذرى : يقال سلمى بن جندل ، وسلم بن جندل (عن هامش ق) .

﴿ سُلْمَاتَان ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله ، إلاّ أنّ أوّله مضموم : وادٍ للتّيم بين تَبْرَعَ وبين القَتْك ، قال جرير :

فلو وَجَدَ الحَمَامُ كما وَجَدْنا بِسُلْمَانَين لأكْتَأَبَ الحَمَامُ

وقال أبو نُخَيْلَة :

ألا أسْلَمِى أيّتُها المَغَانِى
دارٌ بِسُلْمَانَيْنِ كالعُنْوَانِ
هاجَتْ نِزَاعاً حين لا أوانِ

﴿ سَلَمِيَة ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه ، وكسر الميم[1] ، وتخفيف الياء : من ثغور الشام معروفة . قال أبو حاتم قال : وكذلك سَلَقِيَة ورُومِيَة وأنطاكِيَة ، مخففات الياء كلهنّ .

﴿ سَلُوق ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه : موضع تُنْسَب إليه الثيابُ السَّلُوقية والدروع ، قال النابغة :

تَقُدُّ السَّلُوقِىَّ المُضَاعَفَ نَسْجُه وتُوقِدُ بالصُّفَّاح نارَ الحُبَاحِبِ

وقال الأصْمَعِىّ : إنّما هى مَنْسُوبة إلى سَلَقْيَة ، بفتح أوله وثانيه ، وإسكان القاف وتخفيف الياء ، وهو موضع بالروم ، فغيَّره النسب هكذا . حكى أبو بكر فى البارع عن أبى حاتم : السَّلوقيّة من الكلاب : منسوبة إلى مدينة من مَدَائِنِ الروم ، يقال لها سَلَقْيَه ، فأعْرِبَتْ . قال أبو حاتم : وقال أبو العالية : إنّما يقال لها سَلُوقِيَة ، وقد دخلتُها ، وهى عظيمة ، ولها شأن ، وأنشد القُطَامِىّ :

مَعَهُمْ ضَوَارٍ من سَلُوقَ كأنّها حُصُنٌ تَجُولُ تُجَرِّرُ الأرْسانَا

---

(١) فى معجم البلدان وتاج العروس : بسكون الميم .

وفى كتاب العين : سَلُوق : موضع باليَمَن ، تُنْسَب إليه الكلاب ؛ وقال أيضا : السَّلُوقىُّ من الدروع والكلاب : أجودُها . وقال ابن مُقْبِلٍ فى الدروع :

قَوم إذا احتملوا كانت حَقَائبُهم طَىَّ السَّلُوقىِّ واللبونةَ الخُنُفَا[1]

يَعْنِى اللبونة : الخيل التى تُسْقى اللَّبن .

﴿ السَّلِيل ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه : موضع قد[2] تقدّم ذكره فى رسم ذى أَرَب ، وفى رسم بَرْك ؛ قال النَّابغَة :

كَأَنَّ رَحْلى وقد زال النهارُ بنا بذى السَّلِيلِ على مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ

ورواه أبو الحَسَن الطُّوسِىُّ بذى الجَلِيل ، وهو موضع يُنْبِتُ الثُّمَام ، والجليل : الثُّمَام . وقال زُهَيْر :

كَأَنَّ عَيْنِى وقد سالَ السَّلِيلُ بهم وَعَبْرَةٌ[3] مَا هُمُ لو أَنَّهمْ أَمَمُ

ويَنْبِئُكَ أنه تِلْقاء عَاقِلٍ قول ابن الطَّثْرِيَّة :

وقد كان مُحْتَلاً وفى العيش غِرَّةٌ لأَسْماء مُفْضَى ذى سَلِيلٍ فعَاقِلِ

وانظرْه فى رسم الجُرُف .

﴿ ذَاتُ السُّلَيْم ﴾ على لفظ تصغير الذى قبله : بِئْرٌ قد تقدّم ذكرها فى رسم الجار ، قال ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّىّ :

ولولا فوارسُنا ما دَعَتْ بذاتِ السُّلَيْم تَمِيمٌ تَمِيما

﴿ السُّلَىّ ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء على لفظ التصغير : موضع

---

(١) رواية البيت فى تاج العروس (خنف) :

حتى إذا احتملوا كانت حقائبهم طى السلوقى واللبونة الخنفا

الخنف : جمع خنوف ، وهو الفرس يثنى رأسه ويده فى شق إذا أحضر .

(٢) فى ج : كما ، فى موضع : قد .

(٣) فى تاج العروس والديوان : « وجيرة ماهم لو أنهم أمم » .

فى بلاد يَشْكُر . وفيه أغارت بنو مازن على بنى يَشْكُر ، فأصابوا منهم ، وقتلوا تَيْمَ بن ثعلبة اليَشْكُرِىّ ، ومَقْرُونَ بن عَتَّاب العِجْلِىّ . وأنشد أبو عُبيدة لحاجب ابن ذُبْيانَ المازنىّ فى هذا اليوم :

هُمُ أنْزَلُوا يومَ السُّلَىِّ عَزِيزَها بسُمْرِ العَوالِى والسُّيوفِ الخَوَاذِمِ

وقد قال فيه بعضهم : يوم السِّلّى ، بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه ، على لفظ الذى قبله ، والأوّل أثبَت ، ويشهد له البيت المذكور ، وقولُ كَعْب بن زهير :

لعَمْرُكَ ما خشيتُ على أُبَىٍّ مَصارِعَ بين حَجْرٍ فالسُّلَىِّ[1]

السين والميم

﴿ السُّمار ﴾ بضمّ أوّله ، وبالراءِ المهملة فى آخره : جبل قد تقدم ذكره فى رسم الأشعر ، وفى رسم الثَّلماءِ . ويقال سُمَارَة[2] ، بالهاءِ أيضاً . وقال ابن أحْمَر :

تقول حَلِيلَتى بشَرَاء إنَّا تَأَيْنَا أنْ نَزُورَ وأنْ نُزَارَا

عليكَ الجانبَ الوَحْشِىَّ إنّى سمعتُ لقَوْمنا حِلِفاً حَرَارَا[3]

لَئِنْ وَرَدَ السُّمارَ لنَقْتُلَنْهُ فلا وَأَبِيكِ لا أَرِدُ السُّمارَا

(١) زادت ق فى الهامش بخط يشبه خط الناسخ ، ولكن بدون إلحاق فى المتن : « وقال الأعشى :

وكأنها تبع الصوار بشخصها عجزاء ترزق بالسلى عيالها

وقال أبو العلاء المعرى : السلى : موضع ، وذا روى السلى ، بكسر اللام ، كان جمع سلى ، وهو الذى يخرج على رأس المولود . وفى المحكم السلى والسلى : واد » .

(٢) فى التاج : سمارة بالضم : موضع باليمن .

(٣) الحلف الحرار : التى تتبعها بعضها فى إثر بعض (عن هامش ق) .

﴿ السَّمارات ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع سَمَارة : موضع[(١)] .

﴿ سَماهيج ﴾ بفتح أوّله ، وبالياء أختِ الواو بعد الهاء ، ثم الجيم : موضع تقدّم ذكره فى رسم الميثَب[(٢)] .

﴿ السَّماوَة ﴾ بفتح أوّله : مَفازة بين الكوفة والشام ، وقيل : بين الموصل والشام ؛ وهى من أرض كَلْب . وقال أبو حاتم عن الأصمعى وغيره : السماوة : أرضٌ قليلة العَرْض طويلة . وقال ذو الرُّمَّة :

ولو قُمْتُ مُذْ قام ابنُ لَيْلَى لقد هَوَتْ ركَابى لأفْوَاهِ السَّماوَةِ والرِّجْلِ

أفْوَاهُ السماوة : أولها ، ورِجْلُها آخرها . وقال الراعى :

وجَرَى على حَدَبِ الصُّوَى فَطَرَدْتُه طَرْدَ الوَسِيقة فى السماوة طُولَا

يَصِفُ السَّراب ، يقول : إذا مَضَتِ الإبِلُ مَضَى السَّرابُ بين أيديها ، فكأنّها تسوقه . وقال الخليل : السماوة ماءة بالبادية . وكانت أمُّ النُّعْمان سُمِّيَتْ بذلك ، فكان اسمها ماءَ السماوة ، وكانت الشعراء تقول ماء السماء ، وقال ابن مُفَرِّغ :

أتَأْمُلُها ودُونكَ دَيْرُ لِبَّى فحَرَّةُ فالسَّماوَةُ فالمَطَالِى

فذكر أن السماوة بين حرة والمطالى .

﴿ سَمَرْقَنْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه[(٤)] ، بعده راء مهملة مفتوحة ، ثم قاف

---

(١) زادت ق بعد كلة موضع : « قد تقدم ذكره فى رسم تودم . وهى زيادة من قلم الكاتب ، لا أصل لها عند المؤلف ، لأنه لم يذكر رسما بهذا الاسم « تودم » ، وإنما هى تكرار للعبارة الآتية فى رسم سميراء

(٢) زادت ج بعد « موضع » كلة « قد » . وسيأتى رسم الميثب

(٣) زادت ج بعد « كأنها » كلمة : « هى » .

(٤) فى معجم البلدان: بفتح أوله وثانيه. وفى تاج العروس (قند) : « بفتح السين والميم وسكون الراء . هذا هو الصواب . وسمعنا بعض مشايخنا المغاربة ينطق بسكون =

مفتوحة ، ثم نون ساكنة ، ودال مهملة : مدينة السُّغْد[1] معروفة ، غزاها شَمِر ، مَلِكٌ من ملوك اليَمَن ، وهو شَمِر يَرْعَش بن إفريقش ، فهدمها ، فسُمِّيَتْ شَمِرْ كَنْد ، فعُرِّبتْ فقيل سَمَرْقَنْد . ومَعْنَى كَنْد : كَسَر ، وهى من خُراسان .

وسَمَرْقَنْد أيضا على مثل لفظها : قرية بالبَطِيحة[2] .

﴿ سَمْسَم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدها مثلهما : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الضِّباع .

﴿ سُمْن ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون : بلد من الرَّجيع لهُذَيْل ؛ ويقال له أيضا سُمْنَة ، مؤنثة ، وكانت بنو صَاهِلَةَ من بنى ظَفَر غزَتْ هُذَيْلاً وهم بسُمْن ، فأصابت منهم هُذَيل ، فقال عبد بن حبيب فى ذلك :

تَرَكنا ضُبْعَ سُمْنَ إذا اسْتَبَاءَتْ كَأَنَّ عَجِيجَهُنَّ عَجِيجُ نِيبِ

وقال آخرون : سُمْنُ منازلُ بنى رَقَاشٍ من سَعْدِ هُذَيْم ، رهط زيادة بن زيد الشاعر . ويقال بل هو ماء فى وادٍ يقال له خَشُوب ، وفيه قَتَلَ هُدْبَةُ زِيَادَةَ ابن زيد . وكُوَيْكِب هناك ، يَدُلُّ على ذلك قول المِسْوَر بن زيادة :

أَبَعْدَ الذى بِالنَّعْفِ نَعْفِ كُوَيْكِبٍ رَهِينةُ رَمْسٍ من تُرَابٍ وجَنْدَلِ

= الميم ، ويستند إلى الشهرة عندهم بذلك . قال الصاغانى : وقد أولع أهل بغداد بإسكان الميم وفتح الراء » — قلت : ذكر اللغويون أن اسم المدينة مركب من لفظ شمر ككتف اسم ملك من اليمن : وكند : يعنى مهدوم أو مقلوع ، أى مهدوم شمر . وعليه فيكون تسكين الميم من شمر تخفيفا من كسرها ، وهو مطرد فى كل ما كان بوزن فعل بكسر العين . وهذا أقرب من فتح الميم ، إلا أن يكون أصل الاسم « سمرقند » بتشديد الميم ، على ما قاله البكرى ، ويكون فتح الميم تخفيفا من تضعيفها ، وهذا أحسن من الأول .

(١) فى ج : الصغد ، بالصاد وكلاهما صحيح .

(٢) قال ياقوت : وبالبطيحة ، من أرض كسكر ، قرية تسمى سمرقند أيضا . ذكره المفجع فى كتاب المنقذ .

أَذَا كَرَّ بِالبُقْيَا عليهم سَفَاهةً[1] وبُقْيَايَ أنّى جَاهِدٌ غيرُ مُؤْتَلِي

وهكذا روى أبو عليّ القاليّ بَيْتَ عبدِ بن حبيب « ضُبْع سُمْن » بالنون ، كما قدّمْنا ، ورواه السُّكَّرِيّ ضُبْعَ سُمَى بالياء أختِ الواو . قال[2] أبو الفتح : ولم يَمُرّ من تركيب (سُ مْ ى) غير هذا الاسم ، وقد يمكن أن يكون من سَمَوْت ولكن لمّا جاء علماً لحِقَه التغيير ، نحو حَيْوَة ومَعْدِي كرِب ، ويجوز أن يكون مثالًا لما لم يُسَمَّ فاعلُه ، أسْكِنَتْ عينه تخفيفا كما قال :

* قالت أراه دالفاً قَدْ دُنْيَ له *

﴿ سَمْنَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْلان : مدينة بين الرّيّ ونيسَابور ، وكذلك سَمْنَك . ومن سَمْنَان إلى الدامغان مرحلتان إلى جهة نيسابور .

سُمْنان على مثل لفظه إلّا أنّ أوّله مضموم : جبل فى ديار بنى أسد . وقال أبو حاتم : فى ديار بنى تميم . قال المَرّار وذكر عَيْرا وأُتُنا :

ظَلَّ فى أعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا يَقْسِمُ الأمرَ كقَسْمِ المُؤْتَمِرْ
ألِسُمْنَانَ فيَسْقِيها به أم لُقُلْب[3] من لُعَاطٍ يَسْتَمِرْ

جاذل : أى مُنْتَصِب .

﴿ سَمْنَك ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون وكاف : مدينة قد تقدّم ذكرها فى رسم سَمْنان .

﴿ سَمْنِين ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده نون مكسورة ، على وزن فَعْلين[4] : ببلاد الروم ، من ثغور مَرْعَش ، مذكورة فى رسم عِرْقَة[5]

(١) فى ج : « أذكر بالبقيا عليها سفاهة » .
(٢) فى ج : وقال . (٣) فى ج : لقلت .
(٤) زادت ج بعد فعلين كلمة : « موضع » . (٥) فى ج : مذكور .

﴿ سَمْوِيل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْلِيل : بلد[1] كثير الطير ، قال الربيع بن زياد :

بِحَيْثُ لَو وَرَدَتْ لَخْمٌ بأَجْمَعِهَا   لم يَعْدِلُوا رِيشَةً من رِيش سَمْوِيلا

﴿ سُمَى ﴾ بضم أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، وقد تقدّم ذكره آنفاً في رسم سُمْن ، وقَبْل ذلك في رسم رُهاط .

﴿ سُمَيْحَة ﴾ على لفظ تصغير سَمْحَة : بئر في ديار الأنصار ، قال حَسَّان بن ثابت :

يَظَلُّ لَدَيْها الواغِلون كأنَّما   يُوَافُونَ بحراً من سُمَيْحَةَ مُفْعَما

وعند سُمَيْحَةَ هذه تَدَاعت الأَوْسُ والخَزْرَجُ إلى الصُّلْح في دَمِ أَبْجَرَ[2] ابن سُمَير ، وحَكَّموا بينهم المُنْذِرَ بن حَرَام جَدَّ حَسَّان ، فأَصْلَحَ بينهم ، وقد ذكر ذلك حَسَّانُ ، قال :

وأَبِي في سُمَيْحَةَ القائِلُ الفَا   صِلُ لَمَّا الْتَقَتْ عَلَيه الخُصُومُ

﴿ سمير ﴾ بحذف المدّة ، على وزن فَعِيل : طريق مذكور في رسم جالس .

﴿ سَمِيرَاء ﴾ بفتح أوّله وكسر ثانيه ، ممدود على وزن فَعِيلاء : موضع بين البصرة ومكّة ، قد تقدّم ذكره في رسم تُوز . وقال الفَقْعَسِيّ :

رَعَتْ[3] سَمِيراءَ إلىَ أرمامِها   إلى الطُّرَيْفَات إلى أَهضامِها

﴿ سُمَيْسَاط ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ساكنة ، ثم سين وطاء مهملتان : كُورة من ديار رَبِيعة ، وهي بين الجزيرة[4] والشام ، قد تقدّم ذكرها في رسم عِرْقَة[5] .

---

(١) قال الأزهرى : سمويل اسم طائر . (٢) في ج : بجير .
(٣) في تاج العروس : ترعى . والبيت فيه منسوب لأبي محمد الحذلمي ، وهو الفقعسي نفسه .
(٤) في ق : وهو بين الحيرة والشام . تحريف .
(٥) سيأتي رسم عرقة في موضعه من ترتيبنا .

وشِمْشَاط ، بالشين مكسورة : كُورة من ديار مُضَر . وهى كلّها بالجزيرة .

﴿ الشُّمَيْنَة ﴾ بضم أوّله، على لفظ تصغير شَمْنَة المتقدمة الذّكر ، قد شَفَيْتُ[1] من تحديدها فى رسم تُوضح . وسيأتى ذكرها فى رسم الشُّبَيكة . وقال عَدِىّ ابن الرِّقاع :

بين الشُّمَيْنَةِ والسِّتَارِ يحُفّها ... منه بكلّ مَرِيعِ رَوْضٍ مُبْقِلِ

فدلّك أن الشُّمينة قِبَلَ السِّتار . وقال مالك بن الرَّيْب :

وقُوما على بئْرِ الشُّمَيْنَة أسْمِعا ... بها الغُرَّ والبيضَ الحِسَانَ الرَّوَانيا

ويُرْوَى : « على بِئْرِ الشُّبَيِّك » و « بِئْرِ الشُّكَيْبة » بتقديم الكاف .

السين والنون

﴿ ذَاتُ السَّنَا ﴾ بفتح أوّله مقصور ، على لفظ سَنَا النار : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الطَّلُوب .

﴿ سَنَابِك ﴾ على لفظ جمع سُنْبُك : جُبَيْلات مجتمعة ، مذكورة فى رسم هَرْشَى

﴿ سَنَام ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ سَنَامِ البعير : جبل بالبصرة ، يقال إنه يسير مع الدَّجّال . وقال عبد الله بن مُسْلِم : روى حَمَّاد بن سَلَمة ، عن علىّ بن زيد ، عن أبى عُثْمانَ النَّهْدِىّ ، أنّ كَعْبًا قال له : إلى جانبِكم جَبَلٌ مشرف على البصرة ، يقال له سَنَام ؟ قال : نعم . قال: فهل إلى جانبه ماء كثير السافى؟ قال : نعم . قال : فإنّه أوّل ماء يرِدُهُ الدَّجَّال من مِيَاهِ العَرَب .

والسافى : الريح تَسْفِى التُّرَاب . والسافى : التُّراب أيضًا إذا حملته الريح .

(١) كذا فى ق ، وهى عبارة مألوفة للمؤلف : وفى ج : سقت ، تحريف .

والماء الذى يقرب من سَنام يقال له سَفَوَان . وقال النابغة :

خَلَتْ بِغزَالها وَدَنَا عليها أراكُ الجِزْعِ أسفَلَ من سَنَامِ

وقال الشَّمَّاخ :

مُخَوِّيَيْن : سَنَامٌ عن يَمِينِهِما وبالشِّمال مَشَانٌ فالعَزَامِيلُ

وقال جَرِير :

خَبَّرْتُما خبرًا فهاج لنا الهوَى يا حَبَّذا الجَرَعَاتُ فوق سَنَامِ

والسَّنَامُ ، بالألف واللام : موضع آخر ، وهى أرض مذكورة فى رسم الفرُع .

وشِبَام ، بالشين والباء : موضع مذكور فى حرف الشين .

﴿ سُنْبُلَة ﴾ على لفظ سُنْبلة الزرع . وهى بِئْرُ بنى جُمَحَ التى احتفروها بمكة ، وهى بِئْرُ خَلَفِ بن وَهْب ، قال شاعرهم :

نحن حَفَرنا للحَجِيج سُنْبُلَهْ

صَوْبَ سَحَابٍ ذو الجلال أنزلَهْ

تَصُبُّ ماءً مثلَ ماءِ اليَعْمَلَهْ[٢]

وقد تقدّم ذكرها فى رسم سَجْلَة .

﴿ سِنْج ﴾ بفتح أوّله وكسره ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم : قرية[٣] من قُرَى مَرْوَ بخُرَاسَان ، إليها يُنْسَب أبو داود سليمان بن مَعْبَد السِّنْجِىّ ، يَرْوِى عن الأَصْمَعِىّ وغيره .

---

(١) ذكر ياقوت فى المعجم عدة مواضع تسمى سناما ، منها سنام الذى ذكره البكرى هنا ، وسنام أيضا : جبل بالحجاز ، بين ماوان والربذة ؛ وجبل آخر لبنى دارم ، بين البصرة واليمامة . قال بعضهم :

شربن من ماوان ماء مرا ومن سنام مثله أو شرا

(٢) كذا فى ج ، ق . وفى الروض الأنف للسهيلى (١ : ٩٨) : للعبلة .

(٣) ذكر ياقوت قريتين بمرو ، تسميان بهذا الاسم .

﴿ سِنْجَار ﴾ ذكر القُتَبِيُّ فى المعارف أن سِنْجارَ هى بَرِّيَّةُ الثَّرْثار ، ومَدِينَتها الحَضْر ، وهى كلُّها من الجزيرة ، وقد تقدّم ذكر سِنْجار فى رسم الخابور .
وقال ضَنَّان[1] بن عَبّاد اليَشْكُرِىّ :

ثم اشتَكَيْتُ لأَشْكانى وساكِنُه قَبْرٌ بسِنْجارَ أو قبرٌ على قَهَدِ[2]

﴿ سِنْجَال ﴾ على لفظ الذى قبله إلّا أنّ اللام بدل من الراء : اسم أرض[3] ؛ قال الشَّمّاخ :

ألا يا أَصْبِحَانِى قَبْلَ غَارة سِنْجَال

وقد قيل إنه هنا اسم رَجُل .

﴿ السُّنُح ﴾ بضمّ أوّله وثانيه[4] ، بعده حاء مهملة : منازل بنى الحارث ابن الخَزْرَج بالمدينة ، بينها وبين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مِيل . وبالسُّنُح وُلِدَ عبد الله بن الزُّبَيْر ، وكان أبو بكر هناك نازلا[5] ، وأسْماء أُم عبد الله مع أبيها ، وأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ منزله يَمْشِى . وفى رواية أُخْرَى أن عبد الله وُلِدَ بقُبَاء .

﴿ سَنَد ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده دال مهملة : موضع[6] ذكره النابغة فقال:

(١) فى ق : ضنان ، بالضاد ، وفى هامشها العبارة الآتية : « فى الأصل « صنان » .
(٢) ذكر ياقوت فى المعجم (فى قهد) البيت ، وقبله بيت آخر ، وهو :
لو كان يشكى إلى الأموات ما لقى ال أحياء بعدهم من شدة الكمد
(٣) فى هامش ق : سنجال : قرية بإرمينية ، قال الشماخ :
ألا يا اصبحانى قبل غارة سنجال وقبل منايا قد حضرن وآجال
(٤) ضبطه فى التاج بسكون النون وضمها أيضا .
(٥) ثم تزوج أبو بكر رضى الله عنه زوجة من بنى الحارث بن الخزرج ، الذين كان السنح مسكنهم ، وهى حبيبة أو مليكة بنت خارجة ، وكان عندها يوم وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ، كما فى حديث الوفاة . (انظر تاج العروس ومعجم البلدان وسيرة ابن هشام طبعة الحلبى ج ٤ ص ٣٠٤) .
(٦) فى ج : ماء بتهامة معروف . وقال ياقوت فى المعجم : سند ، بفتح أوله وثانيه ،=

يادارَ مَيَّة بالعَلياء فالسَّنَدِ

وقد حدّده الأحوَص في قوله :

غَشِيتُ الدارَ بالسَّـــنَدِ دُوَيْنَ الشِّعْبِ من أُحُدِ

قال أبو بكر : سَنَد : ماء معروف لبني سَعْد .

﴿ سِنْدَاد ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه بعده دالان مهملتان ، على وَزن فِنْعَال . هكذا ذكره سِيبَوَيْه . قال القُتَبي : وبفتح[1] أوّله أيضاً . وقد تقدّم ذكره في رسم الخَوَرْنَق ، وفي أنقرة ، وهو نهر فيما بين الحِيرة إلى الأُبُلّة ، وعليه كانت منازل إياد .

﴿ سِنْدَبَايا ﴾ بفتح أوله[2] ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ، وباء معجمة بواحدة ، وألف وياء معجمة باثنتين من تحتها : رُزْدَاقٌ بالمَرَاغة . قال الطائيُّ :

أَعْيَا عَلَيَّ[3] وما أعْيَا بمُشْكِلَةٍ بسَنْدَبَايَا ويومَ الرَّوْعِ مُحْتَشِدُ

﴿ سِنُّ سُمَيْرَةَ ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ واحد الأسنان ، مضاف إلى سُمَيْرة ، على لفظ تصغير سَمُرَة من الشجر : موضع على مقربة من عانات ، قال كُثَيِّر :

وخَيْلٍ بعَانَاتٍ فسِنِّ سُمَيْرَةٍ له لايَرُدُّ الذائدون نِهَالَهَا

﴿ سُنَّيْق ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، على بناء فُعَّيْل : أَكَمَة معروفة . وقال كُرَاع : سُنَّيْق : جبل بعَيْنه . وسُئِلَ الأَصْمَعيّ عن البَيْتِ المنسوب إلى امرىء القيس :

= وهو ما قابلك من الجبل ، وعلا من السفح ، وحكى الحازى عن الأزهرى : سند في قول النابغة : « يا دار مية بالعلياء فالسند » : بلد معروف في البادية » .

(١) في ج : ويفتح ، بصيغة المضارع .

(٢) ضبطه ياقوت : بكسر أوله .

(٣) كذا في الديوان وهو الصواب . وفي ج ، ق : عليا .

وسِنٍّ كسُنَّيقٍ سَنَاء وسُنَّمًا ذَعَرْتُ بِمِدْلاَجِ الهَجِيرِ نَهُوضِ

فقال: السِّنُّ: الثور الوَحشيّ. قال: ولا أعرف سُنَّمًا. وقال غيره: سُنَّمٌ: البقرة.

قال أبو عمرو فى هذا البَيْت: هذا بَيْتٌ مَسْجِدِيّ. يريد من عمل أهل المَسْجِد. كذلك نقل الخَفَاجِيّ.

﴿ سَنِيح ﴾ بفتح أوّله، وكسر ثانية، بعده ياء وحاء مهملة: موضع قِبَلَ البَعُوضَة المتقدم تحديده، وهو من مِيَاهِ بنى عَبْس، مذكور محدد فى رسم ضَرِيَّة، قال ابن مُقْبِل:

أإحدَى بنى عَبْسٍ ذكرتُ ودونَها سَنِيحٌ ومن رَمْلِ البَعُوضَةِ مَنْكِبُ

السين والهاء

﴿سَهَام﴾ بفتح أوّله، على وزن فَعَال: قد تقدّم ذكره وتحديده عند ذكر نَجْد وتهامة فى أوّل الكتاب، وقد تقدّم ذكره أيضاً عند ذكر سُرْدُد من هذا الباب، قال أُمَيَّة بن أبى عائذ:

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ وَاصَّيَّفَتْ مُتونَ[1] سَهَامٍ إلى سُرْدُدِ

﴿السَّهْبَاء﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة[2]، على وزن فَعْلاء[3]: بئرٌ لبنى سعد، وروضة أيضاً تُسَمَّى السَّهْباء، مخصوصة بهذا الاسم.

﴿ سَهْدَد ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده دالان مهملتان: اسم جبل لاينصرف، ذكره الخليل.

(١) فى ج: مثون: بالثاء. وفى معجم ياقوت: جنوب.
(٢) زادت ج: ممدود.
(٣) فى ياقوت: سهبى، بألف مقصورة.

السين والواو

﴿ سَوَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه، غير منوّن، على وزن فَعَل، لا ينصرف. قاله الطوسىّ. وهو اسم موضع. وهو تلقاء الذِّنَابَة المتقدّم تحديدها، قال النّابغة:

بِخَالَةَ أو ماءِ الذِّنابةِ أوْ سَوَى مَظِنَّةَ كَلْبٍ من مِيَاهِ المَنَاظِرِ

وقال الشَّيبانىّ: خَالَةُ والذِّنابة: أرضان. وَمَظِنَّةُ كَلْب: حيث تكون كَلْب. وذكر القالىّ فى باب فَعَل، بفتح أوّله وثانيه أيضا منوّن: سَوًى: موضع، ويقال ماء؛ وأنشد لِلقُطَامِىّ:

مِيَاهَ سَوًى يَحْمِلْنَهَا قِبَلَ العُرَا دَلِيفَ الرَّوَايَا بالمُثَمَّمَةِ الخُضْرِ

المثمّمة: هى التى جُعِلَ عَلَيْها(١) الثُّمام. ويقال: هى المملوءة: ثَمَّمَها: مَلَأهَا. وقد أدخل فيها أبو دُوَاد الألف واللام، ولا(٢) أدرى: هل أراد هذا الموضع أو غيره، قال:

بل تَأَمَّلْ وأنتَ أبْصَرُ مِنِّى قَصْــدَ دير السَّوَى بعَيْنٍ جليَّهْ

وقد تقدّم فى رسم قُرَاقِر.

وسُوًى، بضم أوّله منوّن؛ هكذا(٣) حكاه ابن دُرَيْد فيما ذكرتُه عنه هنالك. وقال اليزيدى وأبو سعيد الضّرير: سِوًى وسُوًى، بكسر أوّله وضمّه معًا، منوّن: مَنْصَفٌ وَسَطٌ بين دار قيس وبين دار سَعْد؛ وأنشدا لمُوسَى بن جابر الحَنَفِىّ:

وَجَــدْنا أبَانَا كانَ حَلَّ ببَـــلْدةٍ سُوًى بَيْنَ قيسٍ قَيْسِ عَيْلَانَ والفِزْرِ

﴿ السَّوَاء ﴾ بفتح أوّله، ممدود: موضع آخر(٤) فى شعر أبى ذُؤَيْب، قال:

---

(١) فى ج: فيها. والعرا: جمع عروة، وهى من النبات ما بقى له خضرة فى الشتاء، تتعلق به الإبل حتى تدرك الربيع. والدليف: ضرب من السير الرويد. والروايا: الإبل تحمل الماء، جمع راوية. والمثممة التى وضع عليها الثمام. يقول: يحملن ماء السوى فى أجوافهن إلى مرعاهن، كما تدلف الروايا بالمزاود. (انظر ديوان القطامى).

(٢) فى ج: فلا.

(٣) هكذا: ساقطة من ج.

(٤) زادت ج بعد آخر، كلمة «ورد».

فافْتَنَّهنَّ من السَّــواءِ وماؤُه بَثْرٌ[١] وَعَارَضَه طريقٌ مَهْيَــعُ

افتنّهنّ : طَرَدَهُنَّ فنونًا من الطَّرْد .

﴿ سُوَاج ﴾ بضم أوّله ، وبالجيم أيضا فى آخره[٢] ، على وزن فُعَال : جبل مذكور فى رسم ضَرِيّة ، قال الجَعْدىّ :

دَعَاهم صَوْتُ قُرَّةَ من سُوَاجٍ فجَنْبَىْ طَخْفَــةٍ فإلَى لِوَاهَا

وقال لَبِيد :

فَلَسْتُ بِرُكْنٍ من أَبَانٍ وَصاحَةٍ ولا الخالداتِ من سُوَاجٍ وغُرَّبِ

﴿ السَّوَاجِر ﴾ بفتح أوّله ، وبالجيم أيضا ، بعده[٣] راء مهملة ، على لفظ الجمع . موضع بالشام ، قد تقدّم ذكره فى رسم العَوِيرِ ، قال جُبَيْهَاء الأَشْجَعِىّ :

بغَى فى بنى سَهْمِ بن مُرَّةَ ذَوْدَهُ زَمَانًا وحَيًّا ساكنًا بالسَّوَاجِرِ

وقال جَرِير :

لمّا تَشَوَّقَ بعضُ القوم قُلْتُ له أينَ اليمامةُ من جَوِّ السَّوَاجِيرِ

وقد تقدّم ذكر ساجر فى أوّل هذا الباب .

﴿ سُوَادِمَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالدال المهملة المكسورة : موضع يُنْسب إليه عَمُودُ سُوَادِمَة ، قد تقدّم ذكره فى حرف العين فى الأعمدة .

﴿ السُّوَارِقِيَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالراءِ المهملة بعدها قاف وياء مشددة ، على لفظ النسب : قرية جامعة قد تقدّم ذكرها فى رسم أُبْلَى ، وفى رسم الفُرُع . قال الزُّبير : كان ينزلها هشام بن الوليد بن عـدىّ الأصغر بن الخيَار بن عدىّ

(١) البثر هنا : القليل : وقد يكون معناه الكثير فى غيره ، فهو من الأضداد .

(٢) فى آخره : ساقطة من ج .
(٣) فى ج : بعدها .

(٤) فى ياقوت : هو نهر مشهور من عمل منبج بالشام . قاله السكرى فى شرح قول جرير :

لما تشوق بعض القوم قلت لهم أين اليمامة من عين السواجير

ابن نوفل بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ . وروى الزُّبير عن عمّه ، عن جدّه عبد الله ابن مُصْعَب ، عن هشام بن الوليد ، قال : قال لى خُبَيْبُ بن عبد الله بن الزبير : أرْضكم بالسُّوارقيّة ما فعلَتْ ؟ قلت : على حالها . قال تَمَسَّكوا بها ، فإن الناس يُوشك[1] أن يُجاءون[2] إليها . وقال أبو على الهَجَرِىّ ذكر السُّلَمى السُّوارقية ، فقال : هى المُسْتَعلَف والمُسْتَسْلَف والمُسْتَطْلَف[3] .

وقال الحَرْبى : على مسيرة يوم من السُّوارقيّة حِبْسُ سَبَل ، وهى فى حرّة بنى سُلَيْم . والحِبْسُ وجمعُه أَحْباس : فُلُوقٌ فى الحرّة تُمْسك الماء ، لو وَرَدَتْ عليها أُمّةٌ لو سَعِتْها . قال: وروى أبو البَدّاح[4] بن عاصم عن أبيه ، قال : سألنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حِدْثَانَ ما قدِم ، فقال أين حِبْسُ سَبَل ؟ فقلْنا : لا نَدْرى . فمرّ بنا رجل من بنى سُلَيْم ، فقلتُ له من أين جئت ؟ قال : من حِبْسِ سَبَل . فانحدرتُ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : زعم هذا أن أهله بحِبْسِ سَبَل . فقال له أَخْرِجْ أهلَك ، فيوشك أن يَخْرج منها[5] نارٌ تضىء أعناقُ الإبِلِ منها ببُصْرَى .

﴿ سَوَاس ﴾ بفتح أوّله ، وبسين أُخْرَى مهملة فى آخره ، على وزن فَعَال : جبل أو موضع . قاله أبو بكر .

﴿ سَوَانَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، تثنية سَوَان : جبلان يأتى ذكرهما فى رسم الشَّرَاءِ . وقال ابن دُرَيْد : سَوَان : موضع ، أراد هذين الجبلين .

---

(١) فى ج : يوشكون .
(٢) كذا ورد فى الأصول بثبوت النون . ولعله على تقدير أن مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير
(٣) المستطلف : من الطلف بالتحريك وهو العطاء والهبة . تقول : أطلفنى وأسلفنى : أقرضنى . وأطلفنى كذا : وهبنى .
(٤) أبو البداح الكتانى بن عاصم الأنصارى : تابعى يروى عن أبيه ، وروى عنه أهل المدينة . مات سنة ١١٧ (عن تاج العروس) . (٥) فى ج : منه .

﴿السَّوْج﴾ بفتح أوّله[1]، وإسكان ثانيه، بعده جيم: موضع ذكره أبو بكر.

﴿السَّوْد﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة: موضع، قال الشاعر:

لهم حَبَقٌ والسَّوْدُ بينى وبينهم يَدِى لَكُمُ والزائراتِ المُحَصَّبَا[2]

هكذا صَحَّ هذا الاسم هنا. وقال ابن مُقْبِل:

تَمَنَّيْتَ أن تَلْقَى فَوارسَ عَامِرٍ بصَحْراء بين السَّوْدِ فالدَّفَيَانِ

ويُرْوَى: «بصَحْراء بين السُّوْدِ فالدفيَان».

﴿السُّوْدَتَان﴾ بضمّ أوّله، وبدال مهملة أيضاً، على لفظ تثنية سُودَة: موضع. هكذا صحّ وورد فى أشعار هُذَيْل. وقد تقدم ذكر ذلك فى رسم الأخراص، فانظرْه هنالك.

﴿سُورِيَة﴾ بضمّ أوّله، وكسر الراء المهملة، وتخفيف الياء أختِ الواو وفتحها اسم الشام. قال القُتَبِىّ: حدّثنى محمّد بن عُبيد، عن معاوية بن عمرو، عن ابن أبى إسحاق، عن صفوان بن عمرو، عن كَعْب، أنه قال بَارَكَ الله للمجاهدين فى صِلِّيَان أهل الروم، كما بارك لهم فى شَعِيرِ سُورِيَة. قال معاوية بن عمرو: سورِيَةُ: الشام[3]. قال القُتَبِى: وأنا أحسب أن هذا الاسم بالرومية.

---

(١) ضبطه ياقوت: بضم أوله. وقال ناحية أو مدينة بأقصى الشاش، من ناحية ما وراء النهر.

(٢) نسب صاحب اللسان البيت إلى خداش بن زهير وقال: السود، بفتح السين وسكون الواو: هو جبال قيس. قال ابن برى: رواه الجرمى: «يدى لكم» بإسكان الياء على الإفراد، وقال: معناه يدى لكم رهن بالوفاء. ورواه غيره: «يدى لكم» جمع يد كما قال الشاعر:

فلن أذكر النعمان إلا بصالح فإن له عندى يديا وأنعما

ورواه أبو شريك وغيره: «يدى بكم» مثنى، وبالباء بدل اللام. قال: وهو الأكثر فى الرواية، أى أوقع الله يدى بكم.

(٣) فى ج: بالشام.

﴿ السُّوس ﴾ بضمّ أوّله ، وبسين مهملة أيضاً فى آخره ؛ وهو[1] مدينة الأهواز فى قديم الدهر ؛ وهى[2] بالفارسيّة شُوش ، أى جيّد . وشوشتر التى عُرِّبَتْ فقيل تُسْتَر ، مَعْنَاها : أَجْوَد . والفرس لا تستعمل الألف واللام . نَقَلْتُهُ من خطّ الجُرجانىّ .

﴿ سُوَقَة ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تكبير الذى قبلها[3] : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم نَقْب ، وفى رسم نِساح .

﴿ سُوْلَاف ﴾ على مثل حروفه[4] ، إلّا أنّ الفاء بدل من النون ، وزنه فوعَال ، ذكره سِيبَوَيْهِ موضع بدار فارس ، قد تقدّم ذكره فى رسم سِلّى .

﴿ سُولَان ﴾ بضمّ أوّله ، على وزن فُعْلَان : وادٍ بالحجاز معروف .

﴿ السُّوَيْدَاء ﴾ بضم أوّله ، على لفظ تصغير سَوْداء : موضع قال الشاعر :

إنّى جَنِير وإنْ عَزَّ رَهْطِى بالسُّوَيْدَاءِ الغداةَ[5] غريبُ

﴿ سُوَيْقَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : موضع بشِقّ اليمامة . قال سَوَادَة بن عَدِىّ بن زيد :

ولقد أَقُودُ بعَاتِقٍ فسُوَيْقَةٍ رَحْبَ الجَوَانِحِ كالصَّلِيف مُشَذَّبَا

العَاتِق : موضع هناك أيضاً . والصَّلِيف : العُودُ المعترِض فى القَتَبِ .

وسُوَيْقَةُ أُخْرَى : مذكورة فى رسم ضَرِيّة ، وفى رسم الأشعر ، وهى على مَقْرَبة من المدينة ، وبها كانت منازل بنى حسَن بن حسَن بن علىّ .

---

(١) فى ج : وهى . (٢) فى ج : وهو .

(٣) كان قبلها فى ترتيب المؤلف رسم سويقة ، وسيأتى بعد قليل .

(٤) كان قبله رسم سولان فى ترتيب المؤلف . (٥) فى ج : للغداة .

وحدَّث يَمُوتُ بن المُزَرَّع ، عن ابن المَلاَّح ، عن أبيه ، عن إسماعيل ابن جعفر بن إبراهيم ، عن موسى بن عبد الله بن حسن ، قال: خرجتُ من منالنا بسُوَيْقَةَ جُنْحَ ولَيْل ، وذلك قبل خروج محمّد أخى ، فإذا أنا بنِسْوَةٍ توهَّمْتُ أنَّهنَّ خَرَجْنَ من دارنا ، فأَدْرَكَتْنى الغَيْرَةُ[1] ، فاتَّبعتُهُنَّ لأنظرَ حيث يُرِدْن[2] ، حتّى إذا كانَ[3] بطرَف الجَمِير ، الْتَفَتَتْ إحْدَاهُنَّ وهى تقول :

سُوَيْقَةُ بعدَ ساكنها يَبَابُ لقد أمسَتْ أجَدَّ بها الخَرَابُ

فقلتُ لهنَّ : أمِنَ الإنسِ أنْتُنَّ فلم يُراجِعْنَنى . فخرج محمّد بعد هذا ، فقُتِلَ وخُرِّبَتْ ديارُنا .

وبالإسناد عن إسماعيل ، قال : لَقِيَنى موسى بن عبد الله ، فقال لى : هَلُمَّ حتّى أُرِيَكَ ما صُنِعَ بنا بسُوَيْقَةَ ، فانطَلَقْتُ معه ، فإذا بنَخْلِها قد عُضِدَ من آخره ، ومَصَانِعُها قد خُرِّبَتْ ، فَخَنَقَتْنى العَبْرَة . فقال: إلَيْك ، فنحن[4] والله كما قال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

تقول ألا تبكِى أخاكَ وقد أرَى مكانَ البُكا لكن جُبِلْتُ على الصَّبْرِ

وقال سعيد بن عُقْبَة : نزلتُ ببطحاءِ سُوَيْقَة ، فاسْتَوْحَشْتُ لخرابها ، إلى أن خرجَتْ ضَبُع منْ دار عبد الله بن حسن ، فقُلْتُ :

إنّى مَرَرْتُ على دارٍ فأَحْزَنَنى لمّا مَرَرْتُ عليها مَنظرُ الدارِ
وحْشًا خرابًا كأنْ لم تغنَ عامرةً بخَيْرِ أهلٍ لمُعْــتَرّ وزُوّارِ
لا يُبْعِدِ اللهُ قوماً كان يَجْمَعُهمْ جَنْبَا سُوَيْقَةَ أخْيارًا لأخْيارِ
الرافعين لسارِى الليلِ نارَهُمُ حتّى يَؤُمَّ على ضَوْءِ من النارِ

(١) زادت ج بعد الغيرة : عليهن .
(٢) فى ج . يرحن .
(٣) فى ج : كن .
(٤) فى ج : ونحن .

والرافعين عن المحتـــاج خَلَّتَهُ حتّى يحوز الغِنَى من بعـد إقتارِ

وقال الفَرَزْدَق :

ألم تَرَ أنى يومَ جَـوِّ سُوَيْقَةٍ بكيتُ فنادَتْـنِى هُنَيْدَةُ ماليا

وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

تَأَبَّدَ من أهــله مَعْشَرُ فحَزْمُ سُوَيْقَةَ فالأَصْفَرُ

فجِزْعُ الحُلَيْفِ إلى وَاسِطٍ فذلك مَبْدًى وذا مَحْضَرُ

﴿ سُوَيْقَةُ بَلْبَال ﴾ بفتح الباء ، وإسكان اللام ، بعدها باء أُخْرَى ، كلاهما معجمة بواحدة : ظَرِبٌ محدد معلوم ، بأَسْفَلِ ذى طُلُوح ؛ وذو طُلُوح : وادٍ لبنى ثَعْلَبَـة ، بين الخُشُبَة وبين حَرَّة النار . وذكر ذلك يعقوب ، وأنشد لمزرّد :

سُـوَيْقَةُ بَلْبَالٍ إلى فَرَجَاتِها فذو الغُصْنِ أَبْـكَتْنِى لسَلْمَى مَعَاهِدِى

الفَرَجَات : ثنايا ومَطَالِعُ فى جبال الصَّامَة ، واحدتها فَرَجَة وذو الغُصْن : غدير من غُدُرِ حَرَّةِ النار ، مقابلَ الصامَة . والصامَة : قِنَانٌ تتصل طويلة ، حتى تنحدرَ من أَصْلَبِ حرّة النار مُشَرِّقة ، حتى تَقطَع[1] إلى وادى نَخْل . قال ذلك كله يعقوب ، ونَقَلْتُه من خطّه . أعنى ما كتبتُه فى سويقة بلبال .

السين والياء

﴿ السَّيَالَة ﴾ بفتح أوّله : قرية جامعة مذكورة فى رسم وَرِقان ، بينها وبين المدينة تسعة وعشرون ميلا ، وهى الطريق منها إلى مكّة ؛ وبين السَّيالة ومَلَلَ سبعة أميال ، ومَلَلُ أَدْنَى إلى المدينة ، وقبل أن تَصِل إلى السيالة بميلَيْن مسجدٌ لرسول

---

(١) فى ج : تنقطع .

الله صلى الله عليه وسلم ، وهى ثلاثة مساجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى طريق مكة ، أوّلها مسجد الحَرَّة ، والثانى مسجد الشجرة ، والثالث مسجد السَّيَالَة ، عند شجرة الطَّلح .

هذه المساجد التى بُنِيَتْ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأمّا مواضع صلواته من الطريق المذكورة فكثيرة معلومة ، قد اتُّخِذَت بعده مساجدَ ، بالأُثاية ، والعَرْج ، وغيرهما . وقد تقدّم ذكرها فى مواضع شتّى .

وروى سالم أبو الغَيْث مولى ابن مُطِيع قال :

كنتُ مع أبى هُرَيْرة ، فلمّا أشرف على السَّيالة قال : والذى نفسى بيَدِه إنّها لمنازلُ أهلِ الأُرْدُنّ .

والسَّيَالَةُ لوَلَدِ حسن بن علىّ . ومنها إلى الرَّوْحاء اثنا عشر ميلاً ، وحدّث الحسين بن على بن داود الجَمْدِى[1] قال : كنتُ مع عمّى الحسين بن داود بن أبى الكِرَام بالسَّيالة وكان شديداً بِرَبْع الحجارة ، فرَبَعْنَا حَجَرًا ، فإذا فيه :

يا لكَ دهرًا خَلَا بنا عَجَبُهْ حُوِّلَ رأسًا من حُمْقِه ذَنَبُهْ[2]

وإذا تحته : وكتب أبو خَرْدَلَةَ الجِنِّى[3] لسنة تسع .

وبالسَّيالة آبار أعظَمُها بِئْرُ الرشيد ، فتحُها تسع أذرع .

﴿ سِيب ﴾ بكسر أوّله ، وبالباء المعجمة بواحدة فى آخره : قرية بين الكوفة والبصرة ، إليها يُنسَب صَبّاحُ بن مروان السِّيبِىّ المحدّث .

﴿ وسَيْبان ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع آخر ، إليه يُنسَب أبو زُرْعَةَ يحيى بن عمرو السَّيْبانى .

---

(١) فى ج : الجعفرى . (٢) فى ق ، ج : « حول حمقا من رأسه ذنبه » .
(٣) فى ج : الحنى ، بالحاء .

﴿ سَيْحُون ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه بعده حاء مهملة . ذكر أصحاب الأخبار أن النهر الذى يسمى[1] الفِرْدَوْسَ ينقسم على أربعة أرؤس : سَيحُون ، وفَيْشُون ودِجْلَة ، والفُرات . فسَيْحون يحيط[2] بأرض كُوش : الحبشة[3] . وفَيْشون : هو محيط بأرض خُوَيْلاء[4] كلها ؛ وثَمَّ يكون أجود الذهب وحجارة البَلُّور والفَيْرُوزَج وَدِجلة هى التى تذهب قِبَل أثُور ، وهو المَوصِل . والرابع : الفرات

﴿ السِّيدَان ﴾ بكسر أوّله ، وبالدال المهملة على وزن فِعْلان : موضع من أرض بنى سعد . قاله الأخفش . وهو مذكور فى رسم رُماح .

﴿ السِّيسَجَان ﴾ بكسر أوّله ، وبالسين المفتوحة المهملة أيضاً بعد الياء ، بعدها جيم : بلد ، قال الطائىّ :

فقُلْ لمُلوكِ السِّيسَجَانِ ومَنْ غَدَا ... بأرَّانَ أو جُرْزَانَ غيرَ مُناشدِ

ورَوَاه أبو علىّ : « أو خُزْبَان غَير مشاهد » . بالخاء المعجمة والزاى ، بعدها باء معجمة بواحدة .

﴿ السِّيف ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ سِيفِ البَحْر : موضع بعَيْنِه ، مذكور فى رسم العِدَان .

﴿ السَّيْلُ ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ المصدر من سَالَ يَسِيل : موضع مذكور فى رسم القَهْر .

﴿ السَّيْلَى ﴾ بفتح أوّله ، مقصور على وزن فَعْلَى : اسم ماء ، وهما اثنتان : السَّيْلَى الرَّيَّا ، والسَّيْلَى العَطْشَى ، وجمعُها سَيَالَى ، قال الأخطل :

---

(١) فى ج : يسقى . (٢) فى ج : يهبط . (٣) فى ج : والحبشة .
(٤) خويلاء : موضع ، عن ابن دريد (تاج العروس) .

فَأَصْبَحْتُ لا أَنْسَى يَزِيدَ وسَيبه غداةَ السَّيَالى ما أساغ وزَوَّدَا

﴿ سَيْلَحِين ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح اللام ، وكسر الحاء المهملة ، على وزن فَيْعَلين ، وإعرابُه في النون . ومن العرب من يقول سَيْلَحُون ، وإعرابُه إعراب الجمع المسلم ، ونونه أبداً مفتوحة . وهو موضع بالحِيرة ، وقيل هو رُسْتاق من رساتيق العراق ، وقد تقدّم ذكره في رسم بَرَاقش ، وقال الأعشى:

وتُجْبَى إليه السَّيْلَحُونَ ودونها صَرِيفُونَ في أنهارها والخَوَرْنَقُ

ورواه أبو عبيدة : «وتُجْبَى إليه السَّيْلَحان وعند صريفين » ، وصريفون : من رزاديق[1] العراق أيضاً . وقال أبو دُوَاد الإيَادِيّ :

لمن الديارُ بِهَضْب ذى الأَسْنَادِ فالسَّيْلَحِينَ فَبُرْقَةِ الأَثْمَادِ

ويَدُلُّك أنّها تِلقاء الحِيرة قول قيس بن عاصم :

لَوْلا دِفَاعِي عَنْكُمُ[2] أَعْبُدًا مَسْكَنُها الحِيرَةُ والسَّيْلَحُون

﴿ سِينَان ﴾ بكسر أوّله ، وبالنون بعد الياء ، على وزن فِعْلان أو فِعَال ، مثل قِيرَاط : قرية من قرى مَرْو ، إليها يُنْسَب الفضل بن موسى السِّينانى المحدّث .

﴿ السِّيُّ ﴾ بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع قد تقدّم ذكره في اللَّعباء ، بلا همز ؛ وهو محدد في رسم وَجْرة . وقال أبو عمرو : السِّيْءُ بالهمزة : اسم أرض ، والسِّيُّ : المِثْل : قلتُ والرواية في شعر زهير السِّيُّ بلا همز . قال :

جَوْنِيَّةٌ كحَصَاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها بالسِّيِّ ما تُنْبِتُ القَفْعاء والحَسَكُ

(١) في ج : رسانيق .
(٢) في ج : كنتم .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

كتاب حرف الشين

الشين والألف

﴿ الشَّأم ﴾ مهموز الألف ، وقد لا يهمز ، وهو البَلَد المعروف. قيل إنه سُمِّي بشَامَاتٍ هناك حُمْر وسُود . ولم يدخلها سامُ بن نُوح قَطّ ، كما قال بعض الناس[1] إنه أوّل من اختَطَّها ، فسُمِّيَتْ به ، واسمه سام بالسين المهملة ، فعُرِّب ، فقيل شام ، بالشين المعجمة.

وكانت العرب تقول : من خرج إلى الشام نَقَصَ عمره ، وقتلَه نَعيمُ الشام . قاله أبو عَمْرو . قال : وأنشدَنا ثعلب :

يقولون إنَّ الشَّأمَ يَقْتُلُ أهلَهُ ... فمَن لِيَ إنْ لم آتِهِ بخُلودِ !

تَفَرَّقَ[2] آبائي فهلاَّ صَرَاهُمُ ... عن الموتِ أنْ لم يُشْئِموا وجُدُودِي !

﴿ شَابَة ﴾ بالباءِ المعجمة بواحدة ، على وزن فَعْلَة : جبل قد تقدّم ذكره في رسم سابة ، من حرف السين ، قال امرُؤُ القَيْس :

عَوَامِدَ للأعراض من دون شَابَةٍ ... ودُونِ الغَمِيمِ قاصِداتٍ لَقَضْوَرَا[3]

---

(١) نسب هذا القول ياقوت في المعجم إلى أهل الأثر ، قال : ومنهم الشرقي .

(٢) في ج : « تعرق » بالعين المهملة . ويقال : أعرق القوم : إذا أتوا العراق . ولم أجد في المعاجم « تعرق » بهذا المعنى . وصراهم : منعهم .

(٣) رواية هذا البيت في الديوان بشرحي الأعلم والوزير :

كأثل من الأعراض من دون بيشة ... ودون الغمير قاصدات لغضورا

شابة والغَمِيم : متدانيتان[١] . ويُرْوَى : « من دون بِيشَةٍ * ودون الغَمِيمِ » .

وقال الراعى :

وكأنّما انبَطَحَتْ على أثباجِهَا   قُدُرٌ بشَابَةَ قد تَمَمّنَ وُعُولَا[٢]

وقال أبو ذُؤَيْب :

كأنّ ثِقَالَ المُزْنِ بين تُضَارعٍ   وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذَامَ نَبِيجُ[٣]

قال أبو علىّ : ويُرْوَى : « وشَامَةَ » .

﴿ شَابُور ﴾ بالراء المهملة ، على وزن فَاعُول : موضع مذكور فى رسم اللُّقان .

﴿ شَاجِب ﴾ بكسر ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع فى ديار بكر[٤] ، يأتى ذكره فى رسم شاحب ، بالحاء[٥] .

﴿ شاجِن ﴾ بكسر الجيم : وادٍ فى ديار بنى كِنَانَة . قال أبو الأَسْوَد الدُّؤَلىّ :

كأنّ الظِّبَاءَ الأُدْمَ فى حَجَرَاتِهِ   وجُونَ النَّعَامِ شَاجِنٌ وجَمَائِلُهُ[٦]

---

(١) فى ج : متدانيان .

(٢) فى ق : انتطحت ، فى مكان : انبطحت . والأخيرة هى رواية ج واللسان والتاج . وفى ج « قَدَر » ، فى مكان : « قُدر » ، تصحيف . والشطر من البيت فى اللسان والتاج هكذا : * قدر تشابه قد يمن وعولا * والصواب ما رواه البكرى . والقدر : جمع القادر من الوعول ، وهو الذى قد أسن ، بمنزلة القارح من الخيل ، والبازل من الإبل . والأثباج : جمع ثبج ، وهو الظهر .

(٣) تضارع : جبل بنجد كشابة . والبرك ، بالفتح : الإبل الكثيرة . والنبيج : القيم . وبرك لبيج : يعنى إبل الحى كلهم إذا أقامت حول البيوت باركة .

(٤) فى تاج العروس : وقيل واد بالعرمة (محركة) كذا فى المراصد والتكملة . والعرمة : أرض صلبة إلى جانب الدهناء .   (٥) فى ج : بالحاء المهملة .

(٦) الأدم ، جمع آدم أو أدماء من الظباء ، وهى البيض يعلو ظهرها جدد سود تسكن الجبال . وحجراته : نواحيه . والجون : الأسود ، أو الأبيض : والجائل : جمع جمالة ، وجمالة : جمع جمل .

﴿ الشاجِنَة ﴾ على لفظ تأنيث الذى قبله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم اللَّهابة . وهو بناحية الصَّمّان ، لبنى أَسَد بن عمرو بن تميم . وهناك طُوَيلِع : ماءة لهم .

﴿ شاَحِب ﴾ بكسر ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة موضع فى ديار بكر ، قال الأَعْشَى :

ومنَّا ابنُ عمرو يومَ أسفلِ شاَحِبٍ   يزيدُ وألهتْ خَيلَه غدَوَاتُها[1]

وروى أبو عمرو[2] : « يومَ أسفلِ شاَجِبٍ » ، بالجيم .

﴿ شاحِذ ﴾ بالحاء المهملة ، والذال المعجمة : موضع فى ديار هَمْدَان . قال الهَمْدانى : وبه سُمِّىَ الحارث بن خُذَيْق بن عبد الله بن قادم الهَمْدانى شاَحِذا .

﴿ شاَرِع ﴾ بكسر الراء ، بعدها عين مهملة : موضع فى ديار بنى تميم ، قال ذو الرُّمَّة :

ألا لَيْتَ أيّام القِلاتِ وشَارِعٍ   رَجَعْنَ لنا ثم انقَضى العَيشُ أجمَعُ[3]

وقال مالك بن نُوَيْرَة :

فمُجْتَمَعَ الأَسْدَامِ من حَوْلِ شاَرِعٍ   فرَوَّى جبالَ القَرْيَتَيْنِ فضَافَمَا

﴿ شاَش ﴾ بشين معجمة بعد الألف : من بلاد التُّرْك ، قال مُسْلِم بن الوليد يمدح المأمون :

وَرَدَتْ على خاقانَ خَيْلُكَ بَعْدَمَا   كَرِهَ الطِّعَانَ وقد أطَلْنَ عِرَاكَا

حتّى وَرَدْنَ وراء شَاشَ بمَنْزِلٍ   تَرَكَتْ به نَفَلًا له الأَتْرَاكا

وإليها يُنْسَب إسماعيل الشاشىّ الشاعر . وإليها[4] تُنْسَب الشاشيَّة .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : « غيراتها » فى موضع « غدواتها » ، وفى شرح الديوان : عذراتها ، وغدراتها .

(٢) فى ج : ويروى ابن عمرو .   (٣) رواه ياقوت فى المعجم .

فمُنْعَرَجَ الأَجْنابِ من حَوْلِ شارعٍ   فروَّى جَنابَ القريتين فَضَافَمَا

(٤) فى ج : وإليه .

وقال محمّد بن سَهْلٍ الاحْوَل : الشاش : يَجْمَع كُوَراً من كُوَرِ خُرَاسَان .

﴿ الشَّاغِرَة ﴾ بكسر الغين ، بعدها راء مهملة أيضاً، على[1] وزن فَاعِلة : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ شاَكِر ﴾ على لفظ فَاعِلٍ من الشُّكر : مِخْلاف من مَخَالِيف اليَمن لِهَمْدَان ، قد تقدّم ذكره فى رسم صَيْلَع .

﴿ شامَة ﴾ مَعْرِفَة : اسم جبل ، موضع[2] مذكور فى رسم هَرْشَى[3] .

﴿ الشَّامَةُ العَنْقَاء ﴾ مُعَرَّفَة بالألف واللام ، موصوفة بالعَنْقاء ، تأنيث أَعْنَق : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم الذَّبْل .

الشين والباء

﴿ الشَّبَا ﴾ بفتح أوّله ، مقصور : وادٍ من أودية المدينة ، فيه عَيْنٌ لبنى جعفر

---

(١) أيضا : عطف على قوله فى رسم الشغرى قبله : « بعده راء مهملة » ؛ وهى ساقطة من ج .

(٢) فى ج : جبل أو موضع . والظاهر أن كلمة موضع مقحمة من قلم الكاتب ، أو من قلم المؤلف وسها عن ترميجها ، لأنه صرح فى رسم « طفيل » أن شامة جبل . وقال صاحب القاموس : إن « شامة » بالميم ، تصحيف من المتقدمين . والصواب : « شابة » بالباء ، وبالميم وقع فى كتب الحديث جميعها . وقال شارحه : « وهكذا جاء فى قول بلال رضى الله عنه :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بواد وحولى إذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لى شامة وطفيل

قال شيخنا : ولا يظهر لهذا الصواب وجه ، ولاسيا مع جزمه بأن الواقع فى كتب الحديث جميعها الميم ، فلا وجه لمخالفتهم وتغليطهم .

وقد فرق بينهما نصر فى معجمه ، فقال : شابة ، بالباء : جبل فى ديار غطفان ، بين السليلة والربذة . وبالميم : جبل آخر بالحجاز ، وروى بالوجهين قول أبى ذؤيب :

كأن ثقال المزن بين تضارع وشابة برك من جذام لبيج »

(٣) وفى رسم طفيل أيضا . وهو على بريد من مكة .

ابن أبى طالب[١] ، قال كُثَيِّر :

وما أنسَ مِ الأشياءِ لا أنسَ رَدَّهَا غداةَ الشَّبَا أجمالَها واحتمالَها

وقال ابن حبيب : الشَّبَا : قريب من الأبْواء ، لجُهَيْنَة ، وأنشد لكُثَيِّر أيضا :

تَحُلُّ أَدَانيهمْ بوَدَّانَ فالشَّبَا ومسْكَنُ أقصاهم بشَهْدَ فَمَنْصِحِ

قال : وشَهْد : لبنى المُصطَلِق من خُزَاعة ؛ ومَنْصَح : لبنى عبد الله بن مُطِيع ابن الأسْوَد العَدَوِيِّين .

وشَبَا أيضا : أرض باليَمَن ، كا بها يوم لليَمَن على بَكْر . قال الأفْوَه :

نحنُ أصحابُ شَبَاً يومَ شَبَا بصِفَاحِ البيض فيهنَّ اطِّفَارُ[٢]

﴿ الشَّبَابَة ﴾ بفتح أوّله ، وبعد الألف باء أُخرى معجمة بواحدة : موضع مذكور فى رسم أُبْضة .

﴿ الشُّبَاك ﴾ على لفظ جمع شَبَكة : موضعٌ بالبصْرة ؛ قال المفجّع : إذا جَاوَزْتَ النَّجِيتَ من أرض البصرة ، وصِرْتَ بين الأحواض وأنقاءِ الطَّوِىّ ، فهُناك الشُّبَاك . وقد أضاف الأعْشى شِباكَ[٣] إلى بَاعِجَة ، فقال :

أنَّى تَذَكَّرُ وُدَّها وصَفَاءها سَفَهاً وأنت بصُوَّةِ الأجْدَادِ

فشِبَاكِ بَاعِجَةٍ فجَنْبَىْ حَامِرٍ وتَحُلُّ شَاطِنَةً بدَارِ إِيَادِ

(١) كذا فى ج . وفى معجم ياقوت : واد بالأثيل من أعراض المدينة ، فيه عين يقال لها : خيف ، لبنى جعفر بن إبراهيم ، من بنى جعفر بن أبى طالب . ومثله فى تاج العروس واللسان وفى هامش ق عن القالى . وفى متن ق : عين لجعفر بن أبى طالب .

(٢) اظفار ، كما فى ت أو اظفار ، كما فى ج : أصله : اظطفار ، افتعال من الظفر ، قلب أحد الحرفين من نوع الآخر ، ثم ادغما .

(٣) فى ج : شباكا . وباعجه : أرض بين نشوز (عن شرح الديوان) .

مَنَعَتْ قِسِيُّ الماسِخِيَّةِ[1] رأسَهُ بسِهامِ يَثْرَبَ أو سِهامِ بَلادِ

ويُرْوَى : « بصُوَّة الأجواد » ، و « بصُوَّة الأمْاد » . والصُّوَّةُ : العَلَم . وديارُ إياد : سِنْدَاد . ويَثْرَب : دُون اليمامة . وهى محددة فى موضعها ، وبَلَاد : أرض دون اليمامة أيضا .

وقد تقدّم[2] ذكر الشِّبال ، باللام .

﴿ الشِّبَال ﴾ بكسر أوّله : موضع قريب من حَوْضَى ، قال ذو الرُّمَّة :

تَبَيَّنْ خليلى هَـلْ ترى من ظَعَائِنٍ بأَعْراضِ أَنْقاضِ النَّقَا تتَعَسَّفُ
يُجَاهِدْنَ مَجْرًى من مَصِيفٍ تَصَيَّرَتْ صَرِيمةُ حَوضَى فالشِّبَالُ فمُشْرِفُ

﴿ شِبام ﴾ بكسر أوّله[3] : جبل لهَمْدَانَ باليَمَن . قال ابن الكَلْبِىّ : شِبَام : قبيلة منسوبون إلى جبل ، وليس بأُمٍّ ولا أب . هكذا نقله ابن دُرَيْد « شِبَام » بالكسر . ورواَيتُنا فى شعر الأعْشَى شَبَام بفتح أوّله ، وذلك قوله :

قد نَالَ أهلَ شَبَامٍ فضلُ سُؤْدُدِهِ إلى[4] المدائن خَاضَ الموتَ وادَّرَعَا

﴿ شُبْرُمَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مضمومه ، على وزن فُعْلُلَان : وادٍ فى بلاد بنى كعب بن سعد بن زيد مَنَاةَ بن تميم ؛ وفيه قَتَلَتْ بنو نَهْشَل ابنَ مَيَّـةَ[5] جارَ الزِّبْرِقَان ، دَلَّهم عليه وأخرجه إليهم هَزَّالٌ

---

(١) الماسخية : صناع القسى ، ولم يجعلها من صنة الأعراب .
(٢) تقدم فى ترتيب المؤلف . وسيأتى فى ترتيبنا بعده .
(٣) قال الهمدانى : بكسر أوله وقد يفتح ، الأول أعرف . ونقل التاج عن الهمدانى فيه تحريف .
(٤) كذا فى الديوان : البيت ال ٧٤ من القصيدة ال ١٣ .
(٥) ابن مية : هو مالك بن مية بن عبد القيس المحاربى . والذى قتله : هزال بن عم الزبرقان ، وعبد عمرو بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل (عن هامش ق) .

ابنُ عَمِّ الزِّبرقان ، فحَلَفَ الزِّبرقانُ أن يقتله ، فأُصْلِح بينهم ، فزَوَّجه أُخْتَه خُلَيْدَة ، فقال المُخَبَّل[1] :

وأَنْكَحْتَ هَزَّالًا خُلَيْدَةَ بَعْدَمَا حَلَفْتَ برأسِ العَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُه

يُلاَعِبُهَا تحت الخِباءِ وجارُكُمْ بِذِي شُبْرُمَانَ لم تَزَيَّلْ مَفَاصِلُه

﴿ شَبَكَةُ الدَّوْم ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، مضاف إلى الدَّوْم ، الشجر المعروف : ماء مذكور محدد فى رسم بَلاكِث .

﴿ شَبَكَةُ شَدَخ ﴾ على مثل لفظ[2] الأوّل ، مضاف إلى شَدَخ ، بالشين المعجمة ، والدال المهملة ، مفتوحَتَيْن، والخاء المعجمة : اسم ماء لأَسْلَمَ من بنى غِفار ، مذكور فى رسم شَدَخ .

والشَّبَكَة : الأرض الكثيرة الآبار المتقارِبَتُها[3]، وتكون مع ذلك قريبة القُعُور أيضاً[4]. وقيل : الشبكة : الأرض الكثيرة الجِحَرَة[5]. ورَوَى الحَرْبىّ، عن النَّضْر بن شُمَيْل ، عن الهِرْماس ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنه الْتَقَطَ شَبَكَةً على ظهر جَلّال بقُلَّة الحَزْن، أى ورد عليها[6] من غير أن يَعْلَمَها ، وهى بئر أو عين. قال الأصمعىّ : البئرُ إذا كانت[7] عادِيَّةً ، فعُثِر عليها ، فهى لَقِيطة ؛ قال الراجز :

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ الْتِقَاطَا

قال الأصمعىّ : إذا كثُرت الآبار فى أرض فهى شَبَكَة .

---

(١) نسب الشعر ياقوت فى المعجم لحماس .

(٢) لفظ : ساقط من ج . (٣) فى ج : المتقاربته .

(٤) أيضا : ساقطة من ج .

(٥) الجحرة : جمع جحر . وفى الحديث أنه وقعت يد بعيره فى شبكة جرذان ، أى أنقابها ، وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض (اللسان) .

(٦) فى ج : إليها . (٧) كانت : ساقطة من ج .

﴿شَبْوَة﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم دَهْر، وفى رسم مَرَّان. وهو موضع قِبَلَ روضة الأجداد. قال عبد الرحمن ابن جُهَيْم الأسَدِىّ:

عَفَتْ روضةُ الأجدادِ منها[1] وقد تُرَى بشَبْوَةَ تَرْعَى حيثُ أفضَتْ لِصَابُها[2]

وشَبْوَةُ أيضاً: مدينة باليَمَن، تِلْقاءَ حَضْرَمَوْت، ما بين بَيْحَانَ وحضرموت. وقال بِشْر بن أبى خازم:

ألا ظَعَنَ الخَلِيطُ غداةَ رِيعُوا بشَبْوَةَ والمَطِىُّ بنا خُضُوعُ

﴿شُبَيْث﴾ بالثاء المثلثة، على لفظ تصغير شَبَث: ماء معروف لبنى تَغْلِب. قال الجَعْدِىّ، وذكر كُلَيْباً لمّا طعنه جَسّاس:

فقال لجَسّاسٍ أغِثْنى بشَرْبَةٍ من الماءِ وامْنُنْها عَلَىَّ وأنْعِمِ[3]

فقال تجاوَزْتَ الأحَصَّ وماءَه وبَطْنَ شُبَيْثٍ وَهْوَ ذو مُتَرَسَّمِ

أى موضع الماء لمَنْ طَلَبه. وقال عمرو بن الأهْتَم:

فقال لجَسّاس أغِثْنى بشَرْبَةٍ وإلّا فَنَبِّئْ مَنْ لَقِيتَ مَكَانِى

فقال تجاوَزْتَ الأحَصَّ وماءَه وماءَ شُبَيْثٍ وَهْوَ غيرُ دِفَانِ[4]

لا أدرِى مَن اهْتَدَمَ[5] منهما قول صاحبه.

(١) فى ق: منه. ولعله تحريف.
(٢) اللصاب: جمع لصب، بالكسر، وهو الشعب الضيق فى الجبل. أو مضيق الوادى.
(٣) رواية الشطر الثانى فى ديوان شعر النابغة، وبخط العلامة أبى محمد بن برى رحمه الله: «تدارك بها فضلا علىّ وأنعم». وفى تكملة الصاغانى: «تدارك بها طولا على». ويروى: «أتم بها فضلا على». وهذه رواية أبى عمرو.
(٤) الأحص وشبيث: موضعان بنجد، كانا من منازل ربيعة، ثم بكر وتغلب. وقيل هما ماءان. وموضعان آخران بحلب. وقال البكرى: ماء دفن، ومياه دفان: أى مندفنة، قد درست مواضعها.
(٥) اهتدم: أخذ.

﴿ الشُّبَيْكة ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ[١] تصغير الذى قبله : ماءة مذكورة فى رسم النَّقيع[٢] ، وفى رسم ضَرِيّة . وهى لبنى بَدْر من بنى ضَمْرة ، قال الأحْوَص :

أحُلُّ النَّعْفَ من أُحُدٍ وأدْنَى مَسَاكِنِها شُبَيْكَةُ أو سَنَامُ

وقال عَدِىُّ بن الرِّقَاع :

بشُبَيْكةِ الحَوْرِ التى غربيّها فَقَدَتْ رُسُومُ حِيَاضِهِ وُرَّادَهَا[٣]

وقال مالك بن الرَّيْب المازنىّ :

وإنَّ بأطْراف الشُّبَيْكةِ نِسْوَةً عزيزٌ عليهنّ العشيّة ما بِيَا

قال أبو عُبيدة : ويُرْوَى : « الشُّكَيْبة » بتقديم الكاف . ويُرْوَى « السُّمَيْنة » .

الشين والجيم

﴿ شجاً ﴾ بفتح أوّله ، مقصور ، منوّن ، على وزن فَعَل : ماءة مذكورة فى رسم تُوضِح ، وهى تِلْقاء عُنَيْزة . قال عبد الله بن مُسْلِم : ماتَتْ رُفْقَةٌ بالشَّجا عطَشا ، فقال الحجّاج : إنّى أظُنّهم قد دَعَوُا الله إذْ بَلَغَهُمُ الجَهْد ، فاحْفِروا فى مكانهم الذى ماتوا فيه ، فلعلّ الله أن[٤] يسقىَ الناس . فقال رجل من جُلَسائه : قد قال الشاعر ، وهو امرؤ القيس :

---

(١) لفظ : ساقطة من ج .
(٢) فى الأصلين : البقيع ؛ خطأ . وقد نبهنا عليه كثيرا .
(٣) فى ج : الجور . وفى معجم البلدان : حياضها ، فى مكان : حياضه .
(٤) أن : ساقطة من ج .

تَرَاءتْ له بين اللُّوَى وعُنَيْزَةٍ وبين الشَّجَا مما أحال على الوادى

وما تَرَاءتْ له إلاّ وهى على ماء ، فأمر الحجّاج رجلاً يقال له عُضَيْدَة أن يحفر بالشجَا بئرًا ، فلمّا أنبط حمل من مائها قِرْبَتَيْن إلى الحجّاج ، فلمّا طلع له ، قال : ياعُضَيْدة ، لقد تخَطَّيْتَ مِيَاهًا عِذاباً ، أخَسَفْتَ أم أوْشَلْتَ[1]؟ فقال: لا واحد منهما ، ولكن نَبَطًا . يعنى : بين المَاءيْن .

﴿ الشَّجَّة ﴾ بفتح أوّله وثانيه وتشديده[2] : وادٍ باليَمَن كان فى منازل طيِّئ ، فلمّا صارتْ بالجبَلَيْن نزَلَتْهُ هَمْدَان ، قد تقدّم ذكره فى رسم الجَوْف ، وبين[3] هذا الجوف وجبلى[3] طيِّئ مَسيرة شهر .

﴿ الشِّجْر ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : ساحِلُ مَهْرَة . قال الفرَزْدَق :

وتَرَاجَعَ الطُّرَدَاء إذ وثِقوا بالأمْن من رُتْبِيلَ والشِّجْرِ[4]

هكذا نقلتُه من خطّ أبى بكر الصُّولى[5] .

والشِّحْر بالحاء المهملة : مذكور فى موضعه .

﴿ الشَّجَرَة ﴾ التى أحْرَمَ منها النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، وبُويِعَ تحتها بيعة الرِّضوان : مذكورة محددة الموضع فى رسم النَّقيع[6] .

﴿ شَجْنَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم الذِّبابة .

(١) أى أطلعت ماء كثيرا أم قليلا وانظر الحديث فى اللسان (فى وصف) .

(٢) فى ج : وتشديد ثانيه . (٣) فى ج بعد كلمة الجوف : « وجبلا طيئ » .

(٤) الطرداء : جمع طريد . ورتبيل : ملك سجستان ، لجأ إليه ابن الأشعث بعد أن انهزم فى حربه مع الحجاج .

(٥) زادت ج بعد لفظ الصولى : « وأنا منه أو حر » أى أضمر حقدا ، وهو كناية عن الشك . (٦) فى الأصلين : البقيع . خطأ .

الشين والحاء

﴿ شَحا ﴾ بفتح أوله ، مقصور لا يُجْرَى ، يُكْتَب بالألف والياء ، يقال هذه شحا ، فاعْلَمْ . وهى ماءة لبعض العرب .

وسيأتى فى حرف الواو « وَشْحَى » على وزن فَعْلَى ، رَكية معروفة . قال الراجز :

* صَبَّحْنَ من وَشْحَى قَلِيبًا سُكَّا *

﴿ الشِّحْر ﴾ بكسر أوّله وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : ساحِلُ اليَمَن ، وهو مُمتدٌّ بينها وبين عُمَان[1] ، قال العَجَّاج :

رَحَلْتُ من أقْصَى بلاد الرُّحَّلِ   من قُلَلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَىْ مَوْكِلِ

قال الأصْمَعِىّ : مَوْكِل : أظُنّه حِصْنًا بحَضْرَمَوْت .

الشين والدال

﴿ شَدَخ ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده خاء معجمة : قد تقدّم ذكره فى رسم نَخْل .

وقال أبو رُهْم كُلْثُوم بن الحُصَيْن الغِفَارىّ ، وهو من أصحاب الشَّجَرَة : غَزَوْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تَبُوك ، فسِرْتُ معه ذات ليلة ونحن بالأخْضَر ، فغلَبَ علىَّ النُّعَاس ، فطَفِقْتُ أسْتَيْقِظ وقد دَنَت راحلتى من راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيُفْزِعُنى دُنُوُّها منه مخافةَ ، أن أُصِيب رِجله فى الغَرْز ، فغلَبَتْنى عَينى ، فزاحمتْ[2] راحلتى راحلته ، فما اسْتَيْقَظتُ

(١) هو بين عدن وعمان . (ياقوت عن الأصمعى) .

(٢) فى ج : فزحمت .

إلاّ بقوله : « حَسٍّ »[١] . فقلت : يارسول الله ، استغفرْ لى . فقال : سِرْ ، وجعل يسألنى عمّن تخلّفَ من بنى غِفَار ، وأُخبِرُه ؛ فقال : ما فعل النَّفَرُ الحُمْرُ الطِّوال الثِّطاط[٢] ؟ فحدَّثته بتَخَلُّفِهِمْ . فقال : ما فعل النَّفَرُ السُّودُ الجِعاد[٣] القِصار ؟ فقلتُ : والله ما أعرف هؤلاء . فقال : بلى . لهم نَعَمٌ بشَبَكَة شَدَخ ؛ فتذكّرتهم فى بنى غِفَار ، وهم رَهْطٌ من أَسْلَم ، كانوا حُلَفَاء فينا .

﴿شَدَن﴾ بفتح أوّله وثانيه : موضع باليَمَن ، إليه تُنْسَب الإِبلُ الشَّدَنِيَّة ، قال عَنْتَرَة :

هل تُبلِغَنِّى دارَها شَدَنِيَّةٌ   لُعِنَتْ بمَحْرُوم الشَّرابِ مُصَرَّمِ

وقال العَجَّاج :

والشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النُّعَرْ[٤]

قال الأَصْمَعِىّ : إنّما يقال : ناقةٌ ما حملتْ نُعْرَةً قَطُّ ، ولا يقال : طَرَحَتْ نُعرة .

---

(١) حس : بكسر السين ، وبلا تنوين : كلمة تقال عند الألم .

(٢) الثطاط : جمع ثط ، وهو الكوسج الذى عرى وجهه من الشعر إلا طاقات فى أسفل حنكه . وروى هذا الحديث : ما فعل الحمر النطانط جمع نطناط ، وهو الطويل (اللسان) .

(٣) الجعد من الرجال : المجتمع بعضه إلى بعض ، وهو ضد السبط الذى ليس بمجتمع . وقال الأزهرى : إذا كان الرجل مداخلا مدمج الخلق ، أى معصوبا ، فهو أشد لأسره ، وأخف إلى منازلة الأقران . وإذا اضطرب خلقه ، وأفرط فى طوله ، فهو إلى الاسترخاء ما هو .

(٤) النعر : الأجنة ، واحدها نعرة . شبهها بالذباب . وقد جاء بها العجاج فى غير الجحد . وعبارة الأصمعى المذكورة بعد تفيد أن النعرة لا تستعمل إلا فى الجحد (انظر تاج العروس فى نعر) .

﴿ شَدَوَان ﴾ بفتح أوله وتحريك ثانيه، على وزن فَعَلَان: موضع ذكره أبو بكر.

الشين والراء

﴿ الشَّرَى ﴾ مفتوح الأول[١] مقصور، على وزن فَعَل. قال يعقوب: الشَّرَى: شَرى الغَوْر، وهى جبالُ تِهامة، وأنشد لمُزَرِّد:

من الدُّهْمِ رَجَّافٌ كأَنَّ رَبَابَهُ ... جِبَالُ الشَّرَى تُرْمَى إليه وتَرْتَمِى

وقال اليَزِيدىّ: الشَّرَى: طريق فى بلاد بنى سُلَيْم، وأنشد لامرأة من طَيِّىء:

دَعَا دَعْوَةً يومَ الشَّرَى يالَ مَالِكٍ ... ومن[٢] لا يُجِبْ يومَ الحَفِيظَةِ يُكْلَمِ

وقال الأَصْمَعِىّ: الشَّرَى: أرض، وهى مَأْسَدَة. وأنشد:

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ ... تَسَاقَوْا على حَرْدٍ دِمَاءَ الأَسَاوِدِ

ويَدُلُّك على أن هذا الموضع فى شِقِّ اليَمَن قولُ نُصَيْب:

يَمَانِيَـــةٌ أَقْصَى بلادٍ تَحُلُّهَا ... إذا أَوَّلُ الوَسْمِىِّ جادَتْ أَوَائِلُهْ

جُنُوبُ الشَّرَى من صائفٍ أو مَحِلُّهَا ... جُنُوبُ الجُبَيْلِ رَهْوُهُ فسوائِلُهْ

فأمّا قَوْلُه:

إِذَا هِىَ وأَهْلُ العَامِرِيَّةِ جِيرةٌ ... بحَيْثُ الْتَقَى رَهْوُ الشَّرَى وكَثِيبُهَا

فقيل فيه: إنه أراد الشَّرَاء فقصره. وقال ابن حبيب: الشَّرَى: الناحية. وأنشد للقُطَامِىّ:

أُمِنَ الكواعبِ[٣] بعدَ يومِ وَصَلْنَنِى[٤] ... بشَرَى الفُرَاتِ وبعد يوم الجَوْسَقِ

---

(١) فى ج: بفتح أوله. (٢) فى ج: ومن لم.

(٣) فى ج: الكواكب فى مكان الكواعب. وفى تاج العروس: وصلتنى، بالتاء بدل النون. تحريف. وفى الديوان طبعة بريل بليدن صفحة ٣٤: صرمننى.

وقال الأصمعىّ : شَرَى الفرات : ما دَنَا منه ، وكذلك شَرَى الحَرَم . وقال السُّكَّرِىُّ : الشَّرَى : ما كان حول الحَرَم ، وهى أشراء الحَرَم . وأنشد لمُلَيْح بن حَكَم[1] :

تَثْنِى لنا جِيدَ مَكحُول مَدَامِعُهَا لها بنَعْمَانَ أو فَيْضِ الشَّرَى وَلَدُ

قال أبو الفتح : لامُ الشرَى ياء ؛ لأنّها مجهولة ، والياء أغلبُ على اللام من الواو . قال : وكذلك رأيتهُ فى الخطّ العَتيق مكتوباً بالياء .

﴿ شَرَاء ﴾ بفتح أوّله وثانية ، ممدود لا يُجْرَى ، لأنه اسم أرض . هكذا[2] قول أبى عُبَيْدة . وقال الأصمعىّ : شَرَاءِ ، مكسور الآخِر ، مثل حَذَامِ وقَطَامِ ، وأنشد بَيْتَ النَّمِر بن تَوْلَب على اللُّغَتَيْن جميعا :

تَأَبَّدَ من أطلال مَيَّةَ مأسَلُ[3] فقد أقفرَتْ منها شَرَاء فيَذْبُلُ

وشَرَاءِ[4] وقال ابن أحمر :

تقـــول ظَعِينَتى بشَرَاءِ إنَّا تَأَبَّنا أنْ نَزُورَ وأنْ نُزَارَا

وقال يعقوب فى الأبيات : هما شَرَاءان : شَرَاء السَّوْداء ، وشَرَاء البَيْضاء ، جبلان للضِّبَاب . وقال السَّكُونىّ : شَرَاء : جبل مرتفع شامخٌ ، بِلى هَرْشَى ، لبنى لَيْث وبنى ظَفَر ، من بنى سُلَيْم ، وهو دون عُسْفان ، من عن يسارها ، وفيه عَقَبة تذهب إلى ناحية الحجاز ، لمن سلك من عُسْفان ، يقال لها الخَرِيطة ، مرتفعة جدّا ، وهى جَلْدٌ صَلْدٌ[5] لا تُنْبِتُ شيئاً . فأمّا شَرَاء فإنّه يُنْبِتُ النَّبْع

(١) فى ج : مليح بن حكيم . والتصويب عن ق ، وعن معجم الشعراء قال ص ٤٧٧ : المليح بن الحكم الهذلى : أحد بنى قرد بن معاوية ، شاعر إسلامى .

(٢) فى ج : هذا .

(٣) ج ق : مأسد ، بالدال .

(٤) زادت ج بعد شراء : « غير مصروف » ولعلها من زيادات بعض القراء .

(٥) فى ج : صلب .

والشَوْحَطَ والقَرَظ . ثم تطالُع من شَمراء على سَايَة ، وهو وادٍ بين حاميتَيْن ، هما حَرَّتَانِ سَوْدَاوَان ، به قُرًى كثيرة ، سُكّانُها من أفناء الناس ، ومِيَاهُها عيونٌ تَجْرِى تحت الأرض ، فُقُرٌ كلّها . والفُقُرُ : القُنِىُّ تحت الأرض ، واحدها فَقِير . ووالى[1] سَايَةَ من قِبَل صاحب المدينة . وفيها نَخْل ومزارع ، ومَوْزٌ وعِنَب ، أصلُها لوَلَدِ على بن أبى طالب ، وفيها من أفناء الناس كما ذكرنا ، وأسفلَ من ساية قريةٌ كبيرة ، يقال لها مَهَايِع ، وفيها مِنْبَر . ثم خَيْفُ سَلام ، وسَلاَّم : رجل من الأنصار . وسُكّانُها خُزَاعَة ، وفيها مِنبر أيضاً ، وإياه عَنَى كُثَيِّرٌ بقوله :

تَوَهَّمْتُ بالخَيْفِ رَسْمًا مُحِيلَا لعَزّةَ تَعرِفُ منــــهُ الطُّلُولَا

وأسْفَلَ من ذلك[2] خَيْفُ ذى القَبْر، به نخل كثير ، وموز ورُمّان ، سُكّانُه بنو مَسْرُوحٍ وسَعْدُ هَوَازِن ، وسَعْدُ كِنَانَة ، وماؤُه فُقُر وعيون ، وبقَبْرِ أحمد ابن الرِّضا سُمّى خَيْفَ ذى القَبْر ، مشهور به .

وزعم محمد بن على بن حمزة العَلَوِىُّ أنّ هذا غلط ، ليس للرِّضَا وَلَد ، من ذكر ولا أنثى ، إلّا محمدَ بن على بن مُوسَى ، وقبره ببغداد ، بمَقَابِرِ قُرَيْش . وأسْفَل من هذا الخَيف خَيْفُ النُّعْمان ، به مِنْبَر وأهْلُه غَاضِرَة وخُزَاعَة ، به نخل ومزارع ، وهو إلى وَالِى عُسْفان ، ومِيَاهُه عيونٌ خَرّارة . ثم عُسْفان ، وهو على ظهر الطريق ، ثم تذهب عنك الجِبَالُ والقُرَى ، إلّا أودية بينك وبين مَرِّ الظَّهْرَان . ثم الظَّهْرَان ، وهو الوادى . ومَرّ : القَرْيَة . ثم تَؤُمُّ مَكّةَ منحدرا ، فتأتى ثنيّة يقال لها وادى تُرَبَة ، تنصبُّ إلى بُسْتان ابن عامر . وأسفَلُ تُرَبَةَ لبنى هلال ، وحَوَالَيْه من الجبال

---

(١) فى ج : والى ، بدون عطف . (٢) فى ج : بعد كلمة ذلك : « الخيف » .

يَسُومُ وبَذْبَذَ ، مَعْدِنُ البِرَام[1] . وجبلان يقال لها سَوَانَان ، واحدها سَوَان ؛ وهذه لخثْعَم ، وسَلُول ، وسُوَاءة بن عامر ، وخَوْلَان ، وعَنَزَة . وهى جبال شوامخ ، وفيها الأعناب وقَصَبُ السُّكَّرِ والإِسْحِلُ والقَرَظُ والبَشَامُ والعَرَب ، إلّا بَذْبَذ ، فإنه لا يُنْبِتُ إلاّ النَّبْع والشَّوْحَط ، وتأوى إليه القُرُودُ لمَنَعَتِهِ ، وكثيرا ما تُفْسِدُ على أصحاب قَصَبِ السُّكَّر . قال الشاعر :

سمعتُ وأصحابى تَخُبُّ رِكَابُهم ... بنا بين رُكْنٍ مَنْ يَسُومَ وبَذْبَذ

فقلتُ لأصحابى قِفُوا لا أبالَكُمْ ... صُدُورَ المطايا إنّ ذا صَوْتُ مَعْبَدِ

والطريق إلى مكّة من بُسْتان ابن عامر على قَفِيل ، وقَفِيل هى الثُّنَيَّة التى تُطْلِعك على قَرْن المنازل ؛ ثم جبال الطائف تَلْهَزُكَ عن يَسَارك وأنت تَؤُمُّ مَكّةَ متعاقدة ، وهى جبالٌ حُمْرٌ شوامخ ، أكثرُ نَباتِها القَرَظ . وجبالُ عَرَفَاتٍ تتصل بها ، وفيها مِيَاهٌ كثيرة وأَوْشَال .

﴿ شرائن ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده ألف وهمزة مكسورة ، على لفظ الجمع : موضع فى ديار بنى خماجة .

﴿ شَرَافِ ﴾ مفتوح الأوّل ، مبنىٌّ على الكسر ، مثل حَذَامِ وَقَطَامِ : موضع كانت فيه وقعة لطَيِّئٍ على بنى ذُبْيان ، وأَظُنّه فى ديار بنى ذُبيان ؛ وورد فى شعر الشَّمَّاخ مُعْرَبًا ، قال :

حلَّتْ بنَعْفَىْ شَرَاف وهى عاصفةٌ ... تَخْدِى على يَسَرَاتٍ غير أَعْصَالِ

وقال محمد بن سَهْل : شَرَافِ ووَاقِصَة : من أعمال المدينة . وسُمِّيَتا بشَرَافِ وواقصة ابنَىْ عمرو بن مَعِيص بن زَيْن ، من بنى عوص بن إِرَمَ بن سام بن نوح .

(١) لعله يريد بمعدن البرام : الموضع الذى يقلع من جبل فيه حجارة تعمل منها البرام (انظر لسان العرب : برم) .

وذكر أبو عُبيد فى حديث ابن مسعود : « يُوشِكُ ألاّ يكون بين شَرَافِ وأرض كذا جَمّاء[1] ولا ذاتُ قَرْن . قيل : وكيف ؟ قال : يكون الناس صُلاَمَات ، يضرب بعضهم رِقَابَ بعض » . صُلاَمَات : يَعْنِي الفِرَق . وفى حديث عبد الله أيضا : « لَيْتَنِي كنتُ طَائِرًا بشَرَاف » . يُرْوَى هذا الاسم على ثلاثة أوْجُه ، أعنى فى إعرابه .

﴿ الشَّرَاة ﴾ بزيادة هاء التأنيث : أرض من ناحية الشام ، قد تقدّم ذكرها فى رسم زُغَر . وقال حاتم :

إنّما بَيْنَنا وبَيْنَك فاعْلَمْ سَيْرُ تِسْعٍ للرّاكبِ المُنْتَابِ
وثلاثٌ من الشَّرَاةِ إلى الحـــلَّةِ للخَيْل جاهِدًا والرِّكَابِ

يخاطب بهذا الحارث بن أبى شَمِر[2] ؛ فذكر أن بين جَبَلَى طيِّء والشَّراة تِسْعًا ، وأن من الشَّراة إلى الحِلّة بأرْض الشام ثلاثا .

﴿ شَرَب ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة . هكذا ثبتتِ الروايةُ عن أبى الحسن الطّوسىّ فيه . ورواه ابن دُرَيْد عن أبى حاتم عن الأصْمَعىّ ، بكسر الراء ، وأنشد لطُفَيْل الغَنَوىّ :

أمِنْ رَسُومٍ بأعْلَى الجِزْع من شَرِبٍ فاضتْ دموعُك فوقَ الخدِّ كالسَّرَبِ

وهو موضع قد تقدّم ذكره[3] وتحديده فى رسم عُكاظ ، وفى رسم مَرَّان . وقال الكميت :

وفى الحنيفة فاسْأَلْ عن مَكانِهمِ بالمُوفَقين ومُلْقَى الرَّحْل من شَرَبِ

يريد الحنيفةَ[4] ملّةَ الإسلام .

---

(١) جماء : هى التى لا قرن لها
(٢) فى ج : بشر .
(٣) سيأتى رسم عكاظ فى موضعه من ترتيبنا .
(٤) فى ج : بالحنيفة .

* ﴿ شُرْبُب ﴾ بضم أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مضمومة ، ثم باء مثلها ، على مثل فُعْلُل ، هكذا حكاه سِيبَوَيْه ، وهو جبل فى ديار بنى ربيعة ابن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم (١) ، يأتى ذكره فى رسم شماء ، قال عَبْدَةُ بن الطَّبِيب :

وما أنْتَ أمْ مَا ذِكْرُها رَبَعِيَّةً تَحُلُّ بإيرٍ أوبأَكْنَافِ شُرْبُبِ (٢)

وقال الحارثُ بن حِلِّزَة :

فرِياضُ القَطَا فأَوْدِيَةُ الشُّرْ بُبِ فالشُّعبتانِ فالأبلاءُ

وهو مذكور أيضا فى رسم يثرب .

* ﴿ شَرْبة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ الشَّرْبَة من الماء . وقد رُوِىَ مضموم الأوّل أيضا ، قال امرُؤ القَيْس :

كأنّى ورَحْلِى فوق أَحْقَبَ قَارِحٍ بشَرْبَةَ أو طَاوٍ بِعِرْنانَ مُوجِسِ

* ﴿ الشَّرَبَّة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وتثقيل الباء : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أُضاخ ؛ وهى لبنى جعفر بن كلاب ، وعندهم أنْزَلَ عُتَيْبَةُ بن الحارث بِسْطامَ حين أسَرَه ، وقال :

قَاظَ الشَّرَبَّةَ فى قَيْدٍ وسِلْسِلَةٍ صَوْتُ الحديد يُغَنّيه (٣) إذا قَامَا

وقال زهير ، فدَلّ أنّ الشَّربّةَ من منازل قومه مُزَيْنَة :

وإلاَّ فإنَّا بالشَّرَبَّة فاللِّوَى نُعَقِّرُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ ونَيْسِرُ

كذلك قال أبو سعيد وقال يعقوب : الشَّرَبَّةُ : ما (٤) بين خَطِّ الرُّمَّة وخَطِّ الجريب ، حتى يَلْتَقيَا [فإذا الْتَقَيَا (٥)] انقطعت الشَّرَبَّة . والخطُّ مَجْرَى سَيْلِهما . وينتهى أعْلَى الشَّرَبَّةِ من القِبْلة إلى الحَزِيزِ حَزِيزِ (٦) مُحارِب .

(١) فى معجم البلدان : فى ديار بنى سليم .
(٢) البيت فى ديوان علقمة بن عبدة .
(٣) فى ج : يعنيه ، بالعين . تحريف .
(٤) فى ج : ماء .
(٥) زيادة عن معجم البلدان يتم بها السياق .
(٦) فى ج : الحريز حريز .

وقال النَّجيْرَمِيّ : سألتُ أعرابيًّا بالمِرْبَد عن الشَّرَبَّة . فتنفّسَ الصُّعَداء ، ثم قال : بلدٌ أنيثٌ[1] دَمِيثٌ ، طَيِّبُ الرِّيعة ، مَرِئُ العُود ، من بلاد عبد الله بن غَطَفَان .

﴿ شَرْج ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم : قَلِيبٌ لبنى عَبْس ؛ قال الراجز :

يا شَرْجُ لا فاء عليكَ الظِّلُّ فى قَعْرِ شَرْجٍ حَجَرٌ يَصِلُّ

وقال قاسم بن ثابت : شَرْج : ماء لعبس[2] بن بَغِيض ؛ قال : وشَرْجُ الماء : هو مَسِيل الحَرَّة ، قال الراجز :

قد وَقَعَتْ فى قِضَّةٍ من شَرْجِ ثم اسْتَقَلَّتْ مثل شِدْقِ العِلْجِ

يقول : وَقَعَتْ فى ماء قليل يجْرِى على حصى ، فلم تمتلئْ ، واستقلّتْ كأنّها شِدْقُ حِمَار . وقال أبو سعيد : شَرْج : ماء بإزاءِ جَوٍّ الذى لطَيِّئٍ بسَلْمَى . قال زُهَيْر :

قد نَـكَّبَتْ ماءَ شَرْجٍ عن شَمَائِلِها وجَوُّ سَلْمَى على أركانها اليُمْنِ

وفى شعر ابن مُقْبِل : شَرْج ماء لبنى أَسَد . قال ابن مُقْبِل :

فألْقَى بشَرْجٍ والصَّرِيفِ بَعَاعَهُ ثِقَالٌ رَوَايَاه من المُزْن دُلَّحُ

وقد شَفَيْتُ من تحديد شَرْج فى رسم تُوضِح ، ومضى ذكرها أيضا فى رسم أيهَب . قال يعقوب : أصلُ الشَّرْج مَسِيل فى الحَرَّة ، ومنه المثل : « أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا ، لو أنّ أُسَيْمِرًا » . يضرب مثلاً للشيئين يشتبهان ، ويفارق أحدهما الآخر فى بعض الأمر . وأُسَيْمِر هنا : تصغير أَسْمُر ، وأَسْمُر : جمع سَمُر[3] .

﴿ الشِّرْع ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع قِبَلَ الدَّوْم ، الذى تقدّم ذكره . قال بَشَامَة بن الغَدِير :

---

(١) فى ج : أنيث ، تحريف . (٢) فى ج : لبنى عبس .

(٣) نسب ياقوت المثل للقيم بن لقمان وشرحه ، فانظره هناك .

لمن الديارُ عَفَوْنَ بالجِزْعِ فالدَّوْمِ بين بُحَارَ فالشَّرْعِ ؟

﴿ الشَّرْعَبِيّ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة ، وياء مشددة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم السَّرارة .

﴿ شِرْعة ﴾ بزيادة هاء التأنيث : فى اليَمَن . وقد تقدّم ذكرها فى رسم أَدَنة . وبحَقْلِ شِرْعَةَ الْتقَى الزَّحْفَانِ من حِمْيَر، وهما من يهُودِ بن[1] تُبَّع صاحب....[2] ومن أَنْكَرَ ذلك منهم ، وصاحِبهم وهو عامر ذو الكُبَاس ابنُ أُخْتِ تُبَّع ، وزَوْجُ ابنَتِه حَيّ ، وخليفتُه على اليَمَن ، فقَتَله تُبَّعٌ مبارزةً بيَدِه ، وكانت الدَّبْرة على أصحابه . وشِرْعَة : بظاهر الصَّدِّ[3] من ديار هَمْدَان ، وبها قصرُ شِرْعَة .

﴿ الشَّرَف ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده فاء : ماء لبنى كلاب ، وقيل لبَاهِلَة ، قد تقدّم ذكره فى رسم جَبَلَة ، وفى رسم التسرير ، قال أَوْس بن حَجَر وذكر ناقة :

شَرَقِيَّة مِمَّا تُوَارِدُ مَنْهَلاً بقَرِينَةٍ أو غير ذات قَرِينِ

نَسَبَها إلى الشَّرَف . يريد أنها من إبل أعدائهم التى يَغْلِبونهم عليها . يُنبِئُك أن الشَّرَفَ من الِحمى قولُ عَدِىّ بن زيد :

للشَّرَفُ العَوْدُ فأَكْنافُهُ ما بين جُمْرَانَ فيَنْصُوبِ

خيرٌ لها إنْ خَشِيَتْ حَجْرَةً من رَبّها زيد بن أَيُّوبِ

مُتَّكِئاً تَخْفِقُ[4] أبوابُهُ يَسْعَى عليه العَبْدُ بالكُوبِ

يَعْنِي أباه ، وكانت له إبلٌ بعثَ بها ابنُه عَدِىٌّ إلى الِحمَى ، فردَّها زَيْدٌ ، فأغارت خيل لأهل الشام ، فاستاقوها ، وأَتَى الصريخُ زيدا ، فوجدَه يشرب ، فوثب

(١) كذا فى ق . وفى ج : يهود تبع . (٢) بياض فى الأصل بقدر كلمتين .

(٣) الصد : بالفتح ويضم : الجبل . والسين فيه لغة . والصدان : ناحيتا الجبل .

(٤) فى هامش ق : تترع . ولعلها إشارة إلى رواية أخرى . ولعل أصلها : تترع أكوابه .

فأتى ابنه عديًّا ، فأخبره الخبر ، فأتى عدىٌّ بأُناس من الصنائع ، فاسْتَنْقَذَها ، وقال فى ذلك هذا الشعر .

وحُمْرَان : جبل هناك . ويَنْصوب : أرض .

وروى الحَرْبِىّ ، عن ابن وَهْب ، عن حَيْوَة ، عن زُهْرَة ، عن سعيد بن المسيَّب ، قال : ما أحبُّ أن أنفخَ فى الصلاة وأن لى حُمْرَ الشرَف . قال : والشَّرَفُ : مَوْضع ، وهو هذا المذكور ؛ وخَصَّه لجُودَةِ نَعَمه .

قال الحَرْبِىّ : والمَشَارِف : قُرًى من قُرَى العَرَب ، تَدْنُو من الرِّيف ، واحدُها مَشْرَف ، وقال فى موضع آخر : وهى مثل خَيْبَر ، ودُومَةِ الجَنْدَل ، وذى المَرْوَة ، والرَّحْبَة .

﴿ شَرْق ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع قِبَلَ عَسْعَس ؛ قال بِشْرُ ابن أبى خازم :

غَشِيتَ لِلَيْـلَى بِشَرْقٍ مَقَامَا ... وهَاجَ لكَ الرَّسمُ منها غَرَامَا

بِسِقْطِ الـكَثِيبِ إلى عَسْعَسٍ ... تَخَالُ المنــــازلَ منها وِشَامَا

ويُرْوَى : « وِسَامَا » بالسين مهملة[(١)] .

﴿ شِرْك ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه : مُؤَنّثٌ لا يُجْرَى إلاّ فى لُغَةِ من يُجرى هِنْد : اسم بلدة ؛ قال عُمَارة بن عَقِيل :

هل تذكرون غداةَ شِرْكَ وأنتُم ... مثـلُ الرَّعِيلِ من النَّعَامِ النافِرِ

ويُنْبِئُكَ أنه قِبَلَ عاقِل قولُ عُمَيْرَةَ بن طَارِق :

فأَهْوِنْ[(٢)] علىَّ بالوعيد وأَهْلِهِ ... إذا حَلَّ أهلى بين شِرْكَ وَعاقِلِ

---

(١) فى ج : المهملة .   (٢) فى ق ومعجم البلدان : فهان . تحريف .

﴿ شُرْمَة ﴾ بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، بعده ميم: من ديار بنى فَقْعَس. قال جُرَىُّ بن كُلَيب الفَقْعَسِىُّ:

وإنّ التى عَنَّيتَ[1] من بطنِ شُرْمَةٍ وبطْنِ اللِّوَى أُدِّيْنَ حُدْبًا عَوَادِيَا[2]

وقال ابن مُقْبِل يذكر غَيْثًا:

وأضْحَى له جُلْبٌ[3] بأكنافِ شُرْمَةٍ أَجَشُّ[4] سِمَاكِيٌّ من الوَبْلِ أَفْضَحُ[5]

قال أبو حاتم عن الأصمعىّ: شُرْمَة: وادٍ يَلِى الجبل المُسَمَّى أَبَانًا، وأنشد لأوْس بن حَجَر:

تَثُوبُ عليهم من أبانٍ وشُرْمَةٍ وتَرْكَبُ من أهل القَنَان وتَفْزَعُ

أى تُغيث.

﴿ الشَّرْوَان ﴾ بفتح أوّله، تثنية شَرْو: جبلان فى بلاد جَرْم؛ وقال[6] عمرو ابن مَعْدِى كَرِب:

لَقَاظَ[7] بجانب الشَّرْوَيْنِ منكم جَمَاجِمُ تُحْسَبُ الرَّخَمَ الوُقُوعَا

﴿ شَرَوْرَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه، بعده واو وراء مهملة، مقصور: جبل بين العَمْقِ والمَعْدِن، فى طريق مكّة إلى الكوفة. وهى بين بنى[8] أسَد وبنى عامر، قال ابن مُقْبل:

---

(١) فى ج: غنيت، بالغين، تحريف.

(٢) فى ج: « أدين حدبا عواريا ». (٣) فى ياقوت: وبل. والجلب: السحاب.

(٤) فى ج: أجش، تحريف. والأجش: الذى فى رعده غلظ. والسماكى: الذى مطر بنوء السماك.

(٥) الأفضح: الأبيض، كما فى تاج العروس، وفى ياقوت: أفصح، بالصاد، تحريف.

(٦) فى ج: قال، بدون عطف.

(٧) كذا فى ق. ومعنى قاظ: تصيف. ولعله فاظ، بالفاء، بمعنى هلك. وفى ج: لغاظ، بالغين، تحريف. (٨) فى ج: لبنى، فى موضع: بين بنى.

أقول وقد قَطَعْنَ بنا شَرَوْرَى ... ثَوَانِىَ واسْتَوَيْنَ من الضُّجُوعِ

وقال الجَعْدى :

أَمَانَةُ اللهِ وهى أعظَمُ من ... هَضْبِ شَرَوْرَى والرُّكْنِ من خِيَمِ

وقال البَعيث :

بُجُونٍ رَعَتْ سَلْمَانَ حتى كأنّها ... هِضَابُ شَرَوْرَى خالَطَ الليلَ مُقْصِرَا (١)

﴿ شَرُون ﴾ بفتح أوّله ، وضم ثانية ، بعده واو ونون : موضع من عمل مكّة ، وهو آخر حدود اليَمَن .

﴿ شَرْيَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو : موضع مذكور فى رسم سَقْيا .

﴿ شَرِيب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ، ثم باء معجمة بواحدة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم رَهْبَى .

﴿ ثَنِيَّةُ الشَّرِيد ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالدال المهملة : مذكورة فى رسم النَّقيع (٢) .

﴿ شَرِيعَة ﴾ بفتح أوّلِه وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والعينُ المهملة : عين ماء . قال أبو حاتم عن رجاله : شَرِيعَة ومَرَار : عَيْنَانِ سائحتان قريبتان من ضَرِيَّة ، وأنشد للراعى :

غدا قَلِقًا تَخَلَّى الجُزْءُ منه ... فيَمَّمها شَرِيعَةَ أو مَرَارَا

وقال الشَّمَّاخ :

(١) مقصر : من القصر ، وهو العشى .
(٢) فى ج : البقيع ، خطأ نبهنا عليه مرارا .

نَحَاهَا قارباً وَأَرَنَّ فيها ليُورِدَها شَرِيعَةَ أو سَرَارَا

﴿ الشُّرَيْف ﴾ على لفظ تصغير الذى قبله: ماءة لبنى نُمَيْر، مذكور فى رسم جَبَلة، وفى رسم التَّسْرِير أيضا، قال عَدِىُّ بن زيد:

أَغْشَى ديارًا كأنها حِلَلُ أَقْفَرَ منها الشُّرَيْفُ فالوشَلُ

وقال أبو بكر: الشرَف والشُّرَيْف: موضعان بنَجْد. وإذا جُمِعَ هذا الموضع إلى الذى قبله، وهو الشَّرَف، ثُنِّىَ على لفظ المصغَّر منهما، قال الفَرَزْدَق:

وكَمْ[1] من مُنَادٍ والشُّرَيْفَانِ دُونَهُ إلى الله تُشْكَى والوليــدِ مَفاقِرُهْ

وربما ثَنَّوْه على لفظ المكبَّر، قال الشَّمَّاخ:

تَرُوغُ ثَعَالِبُ الشَّرَفَيْنِ منها كما راغ الغَرِيمُ عن التَّبِيعِ

الشين والسين

﴿ شَسّ ﴾ بفتح أوله، وتشد ثانيه. وهما شَسَّان: أحدهما قد تقدَّم ذكره فى رسم أُبْلَى، والثانى فى رسم الحَشَى. وقال محمد بن حبيب: شَسّ: موضع، قال كُثَيِّر[2]:

كأنّك مَرْدُوع بشَسٍّ مُطَرَّدٌ يُقَارِفه من عُقْدة البُقْعِ[3] هِيمُهَا

أراد عُقْدَةً من الشجر. والبُقْع[3]: موضع هناك. والهِيمُ: الهيام[4].

(١) كذا فى ق، والبيت مطلع قصيدة فى الديوان، فى مدح الوليد، والواو ساقطة من أوله.

(٢) فى ج: موضع كثير الحمى وأنشد لكثير؛ والعبارة من تتمة كلام ابن حبيب. ورواها ياقوت منسوبة لابن السكيت.

(٣) فى معجم البلدان: النقع، بالنون. قال ياقوت: والنقوع: المياه الواقفة التى لا تجرى. والمردوع: المنكوس. ويقارفه: يدانيه.

(٤) الهيام، بكسر الهاء: جمع هيمى وهى العطشى من حر الحمى تأخذها، فلا ترعى. أما الهيم فجمع هياء، وهى بمعناها.

﴿ الشَّسْع ﴾ على لفظ شِسْعِ النعل : ماءة لبنى شَمْخ ، مذكورة فى رسم ضَرِيّة .

الشين والصاد

﴿ ذَاتُ الشُّصُبِ ﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأشعر .

الشين والطاء

﴿ شَطَاة ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعَلَة : بلد تُعْمَل فيه الثّياب الشَّطَوِيّة . وورد فى بعض أشعار المَغازِى : « الشظاة » بالظاء المعجمة ، ولا أدرى ما صحّته . وسيأتى ذكره بعد هذا إن شاء الله .

﴿ شَطِب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه[1] ، بعده باء معجمة بواحدة : اسم جَبَل فى بلاد بنى تميم ، قال أوس بن حَجَر[2] :

كأن رَيِّقَه لمّا عَــــلَا شَطِبًا أقرابُ أَبْلَقَ يَنْفِى الخَيْلَ رَمّاحِ

وقال عَبيد :

كما حَمَيْناكَ يومَ النَّعْفِ من شَطِبٍ والفَضْلُ للقوم من رِيحٍ ومن عَدَدِ

وقال امرُؤُ القَيْس :

عَفَا شَطِبٌ من أهله فغُرُورُ فَمَوْبُولَةٌ إنّ الديار تَدُورُ

فجِزْعُ مُحَيّاةٍ كأنْ لَمْ تُقِمْ به سَلَامةُ حَوْلًا كامِلًا وتَزُورُ

---

(١) كذا فى ق ولسان العرب . وضبطه ياقوت فى المعجم بالتحريك .

(٢) نسبه فى اللسان ومعجم البلدان إلى عبيد بن الأبرص .

ويُخَفَّفُ ، فيقال شَطْب ، قال كُثَيِّر :

أفى رسم أطلال بشَطْبٍ فمِرْجَمٍ   دوارسَ[1] لمّا استُنْطِقَتْ لم تكلّمِ

وقد مضى فى رسم بَدْبَد ما يدلُّ أنّ شَطْبًا المخفّفَ فى ديار خُزَاعَة .

﴿ شُطّان ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فُعْلان : فى رسم فُرْعان ، مذكور محدّد .

﴿ الشَّطَنِيَّة ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ النِّسبة إلى الشَّطَن ، وهو الحَبْل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم تيماء .

﴿ الشَّطُون ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، على بناء فَعُول : بِئْرٌ مذكورة فى رسم ضَرِيَّة .

ووادى الشطُون : مذكور فى رسم طَمِيَّة ، وفى رسم مُوَيْسِل .

الشين والظاء

﴿ الشَّظَاة ﴾ بفتح أوّله : موضع قِبَلَ خَيْبَر ، ورد ذكره فى بَيْتٍ فى أشعار المغازى ، وهو :

فإنّك عَهْدِى هل أُرِيكَ ظَعَائنًا   سَلَكْنَ على رُكْن الشظاة فيَذْبَا

ومِيثَب : من خَيْبَر .

﴿ شَظْف ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النِّباج .

(١) ق ج دواسر ، تحريف .

الشين والعين

﴿ شُعَبَى ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، مقصور ، على وزن فُعَلى . قال يعقوب : هى جُبَيْلات متشعّبات . ولذلك قيل شُعَبَى . وقال عُمارة : هى هضبة بحِمَى ضَرِيّة وقد تقدّم ذكرها هناك . قال جَرِير :

قتلتُ التَّغْلِبِىَّ وطَاحَ قِرْدٌ هوى بين الحَوالِق والحَوَامِى[1]

ولابْنِ البـارقىّ قَدَرْتُ حَتْفًا وأَقْصَدْتُ البَعِيثَ بسَهْمِ رَامِ

وأَطْلَعْتَ القَصَائِدَ طَوْدَ سَلْمَى[2] وصَدَّعَ صَاحِبَىْ[3] شُعَبَى انْتِقَامِى

الذى هاجاه من أصحاب جَبَل سَلْمَى : الأَعْوَرُ النَّبْهَانِىّ ؛ ومن أصحاب شُعَبَى : العبّاس بن يَزِيدَ الكِنْدِىّ ، وكان هناك نازلًا فى غير قومه . ولا أعلم مَن الثانى .

وقال جَرِيرٌ يَعْنِى العبّاس أيضاً :

ستَطْلُعُ من ذُرَى شُعَبَى قَوَافٍ على الكِنْدِىِّ تَلْتَهِبُ الْتِهَابَا

أَعَبْدًا حَـلَّ فى شُعَبَى غريبًا أَلُؤْمًا لا أبا لكَ واغْـتِرَابَا

﴿ شَعْبَان ﴾ على لفظ اسم الشهر : موضع بالشام معروف .

﴿ شُعْبَة ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ اسم الرجل : ماءَة مذكورة فى رسم ضَرِيّة .

﴿ الشُّعْبَتان ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تثنية شُعْبَة : أَكَمَة لها قَرْنَان ، قد تقدّم ذكرها فى رسم شماء .

---

(١) الحوالق : الشوامخ من الجبـال . وفى ج : الجوالق ، بالجيم ، تحريف . والحوامى : الجوانب .

(٢) يريد أنه هجا فى طود سلمى الأعور النبهانى .

(٣) صاحبي شعبي : أراد صاحب شعبي ، وهو العباس بن يزيد الكندى ، فثناه . كذا فى ديوان جرير بن الخطفى رواية ابن حبيب .

﴿ شَعَبْعَب ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وإسكان الباء المعجمة بواحدة بعدها عين مهملة أيضاً ، وباء معجمة بواحدة أخرى : اسم ماء لبنى قُشَيْر ، قال عُوَيْج الطائىُّ :

يا لَيْتَ شِعْرِىَ والأقدارُ غالبةٌ والعَيْنُ تَذْرِفُ أحياناً من الحَزَنِ

هل أَجْعَلَنَّ يدى للخَدِّ مِرْفَقَةً على شَعَبْعَبَ بين الجُدِّ والعَطَنِ

ويُرْوَى بين الحَوْض والعَطَن . وأنشده ابن الأنبارىّ للصِّمَّة بن عبد الله القُشَيْرىّ . وشَعَبْعَبُ مؤنّثة لا تُجْرَى .

وشَغَبْغَب بغَيْنَيْن معجمتين : موضع آخر ، يُذْكَر فى موضعه إن شاء الله .

﴿ الشَّعْثاء ﴾ بفتح أوّله ، ممدود ، على لفظ تأنيث أَشْعَث : موضع تِلْقاءَ مُحَرَّض ، المتقدّم ذكره وتحديده . قال ابن أبى ربيعة :

بِهاَ جازتِ الشَّعْثاءَ والخيمَةَ التى قفـا مُحَرَّضٍ كأنهن صحـائف

﴿ شَعْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، قال الخليل : هو جَبَل بأَعْلَى الحِمَى ، لبنى كِلَاب ، وقيل لبنى سُلَيم . وقد تقدم ذكره فى رسم ضَرِيّة ، وفى رسم الصَّرَاد[٢] ، قالت عَمْرة بِنْتُ مِرْداس :

كَأَنَّ مُلْقَى المَسَاحِى من سَنَابِكِها بين الخُبُوِّ إلى شَعْرٍ إذا رَكِبُوا

وقد ورد بكسر أوّله كذلك . رواه إبراهيم بن محمّد بن عرَفة ، عن أبى العبّاس الأَحْوَل : شِعْر ، بكسر الشين ، وأنشد لذى الرُّمَّة :

أَقُولُ وشِعْرٌ والعَرَائِسُ بَيْنَنا وسُمْرُ الذُّرَا من هَضْبِ نَاصِفَةَ الحُمْرِ

---

(١) كذا فى ديوان عمر ؛ وفى ق ، ج : وربما ، تحريف .

(٢) فى ج : الصراط ، تحريف .

وكذلك رواه إبراهيم فى شعر الجعدى[1]. وكذلك رُوِى عن أبى عبيدة فى شعر خُفَاف بن نُدْبَة، قال:

تَطَاوَلَ لَيْلُه بِبِرَاقِ شِعْرٍ   لِذِكْرِهِمِ وأَىُّ أَوَانِ ذِكْرِ

وأنشد الخليل:

لحطَّ[2] العُفْرَ من أفناء شِعْرٍ   ولم يترك بذى سَلَعٍ حِمَارَا

والشاهد بفتح الشين فى هذا الاسم، قول بَشِير بن النِّكْث، أنشده أبو حنيفة:

فأصْبَحَتْ بالأنْفِ من جَنْبَىْ شَعَرْ   يَقْمَحْنَ من حِبَّتِهِ ما قد نَثَرْ[3]

لأنه إنما يجوز فتح الثانى وإسكانه فيما كان مفتوح الأول وثانيه حَرْفَ حَلْق، مثل شَعْر وشَعَر، ونَهْر ونَهَر، وكذلك قول عبَّاس بن مِرْداسٍ لبنى فَزَارَةَ:

لَنْ تَرْجِعوها ولو كانت مُجَلَّلَةً   ما دام فى النَّعَمِ المأخوذِ ألْبَانُ

شَنْعاءَ جُلِّلَ من سَوْءَاتِها حَضَنٌ   وسالَ ذو شَعَرٍ منها وسُوَلَانُ

﴿ شَعْرَان ﴾ بفتح أوله، وإسكان ثانيه، على وزن فَعْلان، وهو جبل بالموصل. هكذا ذكره يعقوب فى الإصلاح. وفى رواية ابن ولَّاد عن أبى عمرو أنه شَعْراء، ممدود.

﴿ شَعَفَان ﴾ بفتح أوله وثانيه، تثنية شَعَف: قَرْنانِ من نَجْد. وفى هذا الموضع

(١) قوله «وكذلك رواه إبراهيم فى شعر الجعدى»: العبارة ساقطة من ج.

(٢) كذا فى ق وتاج العروس. ونسب الأخير البيت للبريق. وفى ج: محط، تحريف.

(٣) رواية الشطر الثانى من البيت فى تاج العروس: «بجحا تراعى فى نعام وبقر».
قال: بجحا: معجبات بمكانهن، والأصل: بجح، بضمتين، ونسب البيت لبشير ابن النكث.

قلت: ولعل هذا الشعر من مشطور الرجز، فأخذ أبو حنيفة منه البيت الأول والثالث وجعلهما بيتا واحدا من كامل الرجز، ومعنى يقمحن: يسففن. والحبة بالكسر: الحبوب المختلطة من أنواع مختلفة.

وردالمثل: «لـكن بشَمَفَين أنتِ جَدُود» . وأصْلُه : أن امرأة أخصبَتْ بعد هَزْل ، فذكرَتْ دِرَّةَ لبنها ، تفخر بذلك ، فقيلَ لها : لـكن لم تـكونى كذلك بشَمْفَين. ويجوز إسكان العين من شَمْفَين ، قال ابن مُقْبل :

مَرَتْهُ الصَّبَا بالغَوْرِ غَوْرِ تِهَامَةٍ فلمّا وَنَتْ عنه بشَمْفَين أمْطَرَا[١]

﴿ شَعْلَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه أيضا[٢] : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ شَعُوب ﴾ بفتح أوّله وضمّ ثانيه : موضع باليَمَن ، قد تقدّم ذكره فى رسم أثَىّ .

﴿ شُعَيْبَــة ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير شُعْبَة : قرية مذكورة محددة فى رسم بَيْذَخ[٣] . حدّث الحَرْبِىّ عن سعيد بن عمرو عن أبيه ، قال : أقبلَتْ سَفينة فحَجَنَتْهم الريحُ نحو الشُّعَيْبَة . حَجَنَتْهم : أى صَرَفَتْهم . وانظرْهُ فى رسم نُبَايع أيضا .

الشين والغين

﴿ شَغْب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة[٤] : قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم بَدَا ، وهى قرية الزُّهْرِىّ الفقيه .

---

(١) يقول : ضربته الصبا وهو بغور تهامة فتضام وثقل ، فلما أنجد صب ماءه عنـد شمفين خف .

(٢) قوله « وإسكان ثانيه أيضا » : عطف على قوله فى رسم شعفان قبله : « ويجوز إسكان العين من شعفين » . ولفظة أيضا : ساقطة من ج .

(٣) بيدخ : بدال وخاء بعد الياء . وفى ج بذال وخاء معجمتين .

(٤) زادت ج بعد بواحدة ، كلة : موضع .

وحدّث ابن أبى أُوَيْس ، قال : خرج عبد الله بن السائب المَخْزُومىّ نحو اليَمَن ومعه ابنُهُ ، فنزَلاَ على غدائهما ، فقال عبد الله بن السائب :

فلمّا عَلَوْا شَغْبًا تَبَيَّنْتُ أنّه تَقَطَّعَ من أهل الحجازِ عَلاَئِقِى

فقال ابنُه :

فلا زِلْنَ حَسْرَى ظُلَّعًا لِم (١) حَمَلْتَنا إلى بَلَدٍ ناءٍ قليـــلِ الأصادِقِ

فقال أبوه : أُمُّكَ طالقٌ إن تَغَدَّيْنا وتَعَشَّيْنا إلاّ على هذين البَيْتَيْن .

﴿ شَغَبْغَب ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، ثم غين وباء آخَرَيْن (٢) : موضع فى أرض بنى تميم ، قال امرُؤُ القيس :

تَبَصَّرْ خليلى هل تَرَى من ظَعَائِنٍ سَلَكْنَ ضُحَيًّا بين حَزْمَىْ شَغَبْغَبِ

هكذا صَحَّتِ الروايةُ عن الطُّوسى ومحمّد بن حبيب البصرى ، وأنشده الخليل :

« بين حَزْمَىْ شَعَبْعَبِ »

بعَيْنَيْن مهملَتَيْن ، على لفظ الموضع الذى تقدّم ذكره فى رسم العين .

﴿ الشَّغْرَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، مقصور : موضع قريب من مكّة ؛ قال أبو خِراش :

فكِدْتُ وقد خَلَّفْتُ أصحابَ فَائِدٍ لَدَى حَجَرِ الشَّغْرَى من الشَّدِّ أَكْلَمُ

أقولُ وقد جَاوَزْتُ صَارَى عشيّةً أَجَاوَزْتُ أولى القوم أم أنا أَحْلُمُ (٣)

قال أبو الفتح : صَارَى : فَعْلَى كأَجَلَى ، مِنْ صَارَهُ يَصِيرُه إذا قطعه ، أو مِنْ صَارَهُ

---

(١) فى ج : إذ ، فى موضع : لم .
(٢) كذا فى ق ، ولعله محرف عن آخران ، أو أخيران . وفى ج : أخريان .
(٣) فى ج : حالم ، فى مكان : أحلم هنا . وفى رسم صارى . حالم .

يَصُورُه إذا عطفه ؛ إلاّ أنّه قد كان يجب تصحيح العين ، فيقول : صَيَرَى أو صَوَرَى ، لبُعْدها عن شبهِ الفعل ، لدُخُول ألفِ التأنيث ، كما قيل حَيَدَى وأشباهها . ويجوز أن يكون فَاعَلاً كطَابَقٍ ، مِنْ صَرَى يَصْرِى إذا حبس ولم تُصْرَف لأنّها اسم شُعْبَة ، فاجتمع التعريف والتأنيث .

﴿ شَغَف ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده فاء موضع بعُمَانَ يُنْبِتُ الغافَ العظام ، قال الشاعر :

حتّى أناخَ بذات الغَافِ من شَغَفٍ وفى البلاد لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَب

﴿ الشُّغُور ﴾ بضمّ أوّله وثانيه : قارات مذكورة فى رسم رُمَاح .

والشَّغُور ، بفتح أوّله وضمّ ثانيه أيضا : مذكور فى رسم النّقاب .

الشين والفاء

﴿ الشَّفا ﴾ بفتح أوّله مقصور ، على وزن فَعَل : أرض فى شِقٍّ بلاد هُذَيْل ، قال إياس بن سَهْم :

ومِنَّا الذى لاَقَى الفوارسَ بالشَّفَا هِزَبْرًا عليه جُنَّةُ الموتِ ضَيْغَمَا

﴿ الشَّفِير ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة : موضع فى ديار بنى أسد ، مذكور فى رسم حَزَّة ، وفى رسم دُومة ؛ قال الكُمَيْت :

ولم تتجاوز بالشَّفِير بُيُوتُنا على النَّجَوَاتِ الخُضْرِ والجِزْعُ مُخْصِبُ

وهو أيضاً مذكور فى رسم السَّفِير .

وشَفِيرة ، بزيادة هاء فى آخرها : مذكورة فى شعر حاتم الطائى[(١)] .

---

(١) قوله « وشفيرة إلى آخر الرسم » : ساقط من ج . وفى ق ، وذكر منه فى المتن : « وشفيرة » . وبقية الرسم مذكورة فى هامشها بخط الناسخ ، ملحقة بالأصل .

﴿ شُفَيَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء مشددة : اسم بِئْر قد تقدّم ذكرها في رسم سَجْلة .

الشين القاف

﴿ شَقْراء ﴾ على لفظ تأنيث أَشْقَر : موضع قد تقدّم ذكره في رسم الجار .

﴿ الشُّقْرَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : قرية قد تقدّم ذكرها في رسم ذات السَّلَم[1] . قال الزُّبير : أخبرني عمّي مُصْعَب بن عبد الله ، قال : سمعتُ أعرابيًّا يستقى على بِئْرِ أبيك أبي بكر بن عبد الله بالشُّقْرة ، وهو يقول :

بِئْرُ أبي بكرٍ وربِّ القَـبْرِ[2] تَزْداد طِيبًا في أَدَاوَى السَّفْرِ
يَدْعُو له[3] الناسُ غَداةَ النَّحْرِ ولَيْلَةَ الأَضْحَى ويومَ الفِطْرِ

قال الزُّبَير وسألتُ سليمان بن عَيَّاش السَّعْدىَّ : لِمَ سُمِّيَ الحِجَازُ حِجَازا ؟ قال لأنّه حَجَزَ بين تِهَامَةَ ونَجْد . قلتُ : فأَيْن مُنْتَهاه ؟ قال : ما بين بِئْرِ أبيك بالشُّقْرةِ إلى أُثَايَةِ العَرْج . فما وراءَ بِئْرِ أبيك فمن نَجْد ؛ وما وراءَ أُثاية العَرْج فمن تِهَامَة .

﴿ الشِّقّ ﴾ بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه : وادٍ بخَيْبَر ، مذكور في رسمها ، وكان في سَهْمِ النبيّ صلى الله عليه وسلم الذي قسم الشِّقّ والنَّطاة .

(١) لم يفرد المؤلف رسما لذات السلم ، وإنما ذكرها في رسم ذي سلم .
(٢) كذا في ق ، وربما كان محرفا عن القبر ، وهي السحائب تسير سيراً شديداً . وفي ج : القمر . وفي تاج العروس : الأقر : السحاب المَلآن ، جمعه قر .
(٣) في ج : لها .

﴿الشِّقَّة﴾ بكسر[١] أوّله، وتشديد ثانيه: موضع قد تقدّم ذكره في رسم البَثْنَة[٢]،

﴿ذَاتُ الشُّقُوق﴾ بضمّ أوّله، على لفظ جمع شِقّ. وهو موضع من وراء الحَزْن، طريق مكّة، وقد تقدّم ذكره في رسم النِّسار، قال أوس بن حَجَر:

تَمَتَّعْنَ من ذات الشُّقُوق بشَرْبَةٍ ... وَوَازَنَّ أعْلَى ذى جُفَافٍ بمَخْرِمِ[٣]

جُفاف[٣]: موضع بظهر الكوفة، بين بلاد بنى يَرْبُوع وبنى أسد بن خُزَيْمة، وكلُّ مُنْقَطَع غِلَظٍ مَخْرِم.

ورَوَى الحَرْبِيّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جَيْشاً إلى بنى العَنْبَر، فأَخَذوهم بذات الشُّقُوق [فوق[٤] النِّبَاج، فلم يسمعوا أذاناً عند الصبح، فاسْتَاقُوهُم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر حديثاً طويلًا، فدَلَّ الحديث أن ذات الشقوق[٤]] من منازل بنى العنبر.

﴿الشَّقِيق﴾ على لفظ تذكير الذى قبله. موضع فى ديار بنى سُلَيْم، قد تقدّم ذكره فى رسم الدَّخْل، وفى رسم قَيْحان، قالت خَنْساء:

ألا هل تَرْجِعَنَّ لنا اللَّيَالِى ... وأيّامٌ لنا بلِوَى الشَّقِيقِ؟

﴿الشَّقِيقَة﴾ على مثل فَعِيلَة: هو نقَا الحَسَن، الذى تقدّم ذكره؛ وفيه قُتِلَ بِسْطَام بن قَيْس، فهو يوم[٥] نقَا الحَسَن، ويوم[٦] الشَّقِيقة فى رسم أبْلَى، وفى رسم الثعلبية.

(١) فى ق، بضم أوله.
(٢) فى ج: البثية، وكلاهما صحيح، لأن البثنة مذكورة فى رسم البثنية.
(٣) فى ج، ق والديوان: وازن. وأصلحتها ق فى هامشها: وازنّ. وفى ج والديوان: خفاف، بالخاء المعجمة من فوق، فى الموضعين، وهو تحريف عن جفاف بالجيم.
(٤ — ٤) ما بين المعقوفين: زيادة عن ج سقطت من ق، ولعلها من كلام المؤلف.
(٥) يوم: ساقطة من ج.
(٦) كذا فى ق. ولعله محرف عن: «وتقدم». لأن الذى تقدم فى الموضعين ذكر الشقيقة، أما يوم الشقيقة فلم يذكر فيها. وفى ج: وقد تقدم.

الشين واللام

﴿شَلَال﴾ بفتح أوّله ، على بناء فَعَال ، لايُجْرَى : واد معروف ، أوّله ببلاد بنى ضِنَّةَ من عُذْرَة ، رَهْط بُثَيْنَة ، قال جَمِيل :

فَلَوْلاَ ابنةُ العُذْرِىِّ لم تَرَ ناقتى شَلَالَ ولم أَعْسِفْ بها حَيْثُ أَعْسِفُ

﴿الشَّل﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع تقدّم ذكره فى رسم نُبايع .

﴿شَلَّم﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وتشديده ، على وزن فَعَّل : اسم لبَيْتِ المقدس ، قد تقدّس ذكره فى رسم صِهْيون . قال الهَمْدانىّ : شَلَّم : إِيلِيَاء ، وقد تُعَرِّبها العرب ، فتقول : شَلِم ، قال الأعْشَى :

وقد طُفْتُ للمالِ آفاقَهُ عُمَانَ لحِمْصَ فأُورِى شَلَمْ

قال أبو عبيدة : شَلِم بكسر اللام : بَيْتُ المقدس . قال ثَعْلَب : هو سَلِم ، بالسين ، فعرّبه .

﴿شَلِيل﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جَمَّال .

الشين والميم

﴿شَمَامِ﴾ بفتح أوّله، على وزن فَعَال . وقال أبو حاتم : شَمَامِ مُؤَنَّثة ، بكسر الميم الأخيرة فى كلّ حال ، مبنيّة . وهو جبل فى بلاد بنى قُشَيْر . وقال ابن الأعرابىّ : شَمَام لبنى حَنِيفَةَ . وقال جَرِير يُعَيِّر الفَرَزْدَق :

ويومَ الشِّعْبِ قد تَرَكوا لَقِيطاً كأَنَّ عليه حُلَّة[1] أُرْجُوَانِ

وكُبِّلَ حاتمٌ بشَمَامِ حَوْلاً فحَكَّمَ ذا الرُّقَيْبَةِ وهو عانِ

(١) فى ج : خلة ، تحريف . والأرجوان هنا : الثياب الحمر .

يَعْنِي مَالِكاً ذا الرُّقَيْبَةِ القُشَيْرِيَّ .

والدليل على سُمُوق هذا الجبل وامتناعه قولُ امرِئِ القَيْس :

كَأَنِّي إذا نزلتُ على المُعَلَّى نزلتُ على البَوَاذِخِ من شَمَامِ

وابْنَا شَمَام : هضْبتان تتّصلان بهذا الجَبَل . قال الجَعْدِيّ :

لقد أَخْزَيْتَهم خِزْياً مُبِيناً مُقِيماً ما أقام ابْنَا شَمَامِ

وقال الخليل : ابنا شَمَام : جبل له رأسان يُسَمَّيان ابنَيْ شمام . وقال فى موضع آخر : تُسَمِّيهما العَرَبُ أبانَيْن . وذكر ذلك فى [باب[1]] مصد . وقال الطِّرِمَّاح :

لما كُلِّما رِيعَتْ صَدَاةٌ ورَكْدَةٌ بمُصْدَانِ[2] أَعْلَى ابْنَيْ شَمامِ البَوَائنِ

قال ابن إسحاق : يَعْنِي الأُرْوِيَّةَ إذا قَرَعَتْ بِيَدَيْها الصَّفَا ، ثم رَكَدَتْ ، تسمع صَدَى قرع يديها فى الصفا مثلَ التصفيق . قال : والمُصْدَانُ[2] الجِدَار .

﴿ شَمَامَان ﴾ بفتح أوّله معرب النون ، وليس بتَثْنِيَة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم حائل .

﴿ ذُو شَمِر ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع . قال سُلْمِيُّ ابن ربيعة الضبيّ :

دُفِعْنَ إلى نَعَمٍ بالعِرَا قِ[3] من حيث أَفْضَى به ذو شَمِر

﴿ الشُّمْرُوخ ﴾ بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة ، وواو وخاء معجمة ؛ وهو حِصْنُ فَدَك .

﴿ شَمْس ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه، بعده سين مهملة : عينُ ماء معروفة

---

(١) و باب : ساقطة من ق .

(٢) المصدان : جمع مصد ، بوزن سبب ، ومعناه : الهضبة العالية . أو جمع مصاد بوزن سحاب ، وهو أعلى الجبل . وقول الخليل : المصدان الجدار ، لم أجد له نظيرا فى تعابير اللغويين .

(٣) فى ج : بالعراق .

قال محمّد بن حَبيب : هى حيث بَنَى فِرْعَوْن [الصَّرْح[1]] ، وأنشد لِـكُثَيِّر :

أَتَانِى ودُونِى بطنُ غَوْلٍ ودُونَهُ عِمَادُ الشَّبَا[2] من عَيْنِ شَمْسٍ فَعَابِدُ

وزعم قوم أنّ عَبْدَ شَمْس إلى هذا الماء أُضِيف . وأوّل من سُمِّى بهذا الاسم سَبَأُ بن يَشْجُب . وذكر الـكَلْبِى أن شَمْسًا الذى تسمَّوْا به صَنَمٌ قديم .

﴿ شَمْظَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ظاء معجمة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم عُـكاظ . وقال دُرَيْد بن الصِّمّة :

أَتُوعِـدُنِى ودونَكَ بُرْقُ شَعْرٍ ودونِى بَطْنُ شَمْظَةَ فالغَيَـامُ

هكذا نقلتُه من كتاب[3] أبى عَلِىّ .

﴿ شِمْلِيل ﴾ بكسر أوّله وإسكان ثانيه ، بعده لام مكسورة ، على وزن فِعْلِيل : بلد . قال النُّعْمان بن المُنْذِر :

فـا انْتِقاؤُكَ منه بعدَمَا جَزَعَتْ عُوجُ المَطِىِّ به أَبْرَاقَ شِمْلِيلَا

﴿ شَمَّاء ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، ممدود ، على لفظ تأنيث أَشَمّ : اسم هَضْبة ببلاد بنى يَشْـكُر . قال الحارثُ بن حِلِّزة :

بعد عَهْدٍ لنـا ببُرْقَةِ شَمَّا ءَ فأَدْنَى دِيارِها الخَلْصـاء

فمُحَيَّـاةُ فالصِّفَاحُ فأَعْلَى ذى فِتَاقٍ فعَاذِبٌ فالوَفَاء

فرِيَاضُ القَطَا فأَوْدِيَةُ الشُّرْ بُبِ فالشُّعْبَتان فالأَبْـلاء

هذه كلّها بديار بنى يَشْـكُر . والصِّفَاح : اسم هَضَبات معروفات مجتمعات . فِتَاق : جبل . وعَاذِب : وادٍ قد تقدّم تحديدها . والوَفَاء : بلد . والرِّيَاض :

---

(١) الصرح : ساقطة من ق .

(٢) فى ج : البنى تحريف .

(٣) فى ج : خط .

موضع بعَيْنِهِ ، يكثر فيه استنقاع الماء ودَوَامُه ، فيُعْشِب ، فتألفه القطا والطير لذلك . والشُّرْبُب : قد تقدّم ذكره فى هذا الباب . والشُّعْبعان : أكمتان لهما قَرْنَان . والأَبْـلاء : اسم ماء من مِيَاهِهِمْ .

﴿ شَمَّات ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْلَات : موضع مذكور فى رسم مُبَايِض .

﴿ شَمَنْصِير ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده نون ساكنة ، وصاد مهملة مكسورة ، وياء وراء مهملة : جَبَل . وهذا الاسم أحدُ الأمثلة المستدْرَكة على صاحب الـكتاب[1] ، قال ابن دُرَيْد : ويقال شَمَاصِيرُ ، بألف[2] مكان النون ، وهو جَبَلٌ مُلَسَّلَم من جبال تِهَامَة ، يتصل بجبال ذَرْوَة ، ولم[3] يَعْلُهُ قطّ أحد ، ولا أدرى ما على ذِرْوَتِهِ . وبأعلاه القُرُود ، والمِيَاهُ حواليه ينابيعُ تَنساب ، عليها النَّخْلُ وغيرها . وبطرف شمنصير قرية يقال لها رُهَاط ، وهى بوَادٍ يُسَمَّى غُرَابا ، وأنشد السَّـكُونى :

وإنّ غُرَابًا صاح وادٍ أُحِبُّه لسُـكَّانِهِ عَقْدٌ علىَّ وثيقُ

وبغَرْبِيّ شَمَنْصِير قَرْيَة يقال لها الُحدَيْبِيَة ، لَيْسَتْ بالـكَبِيرة ، وبحذائها جبل صغير يقال له ضُعَاضِـع ، وعنده حِبْسٌ كبير يجتمع فيه الماء ، وأنشد السَّـكُونى:

وإنّ التِفَاتِى نَحْوَ حِبْسِ ضُعَاضِـعٍ وإقبالَ عُيْنِىَّ الصِّبَا لَطويلُ

وهذه القُرَيَّات لسَعْدٍ ومَسْرُوح . وفى سعد هذه نَشَأَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولهُذَيْل وفَهم فيها شىء ، ومِيَاهُهم بُثُور[4] ، وهى أحساء وعُيون ، ولَيْسَتْ بآبَار .

(١) فى ج : سيبويه . (٢) فى ج : بالألف .
(٣) فى ج : « لم يعله » ، بدون واو قبلها .
(٤) جمع بثر ، وهو الماء القليل أو الـكثير ، ضد . والمراد هنا : القليل .

ومن الحُدَيْبية إلى المدينة سبع مراحل ، وإلى مكة مَرْحلة ؛ هكذا قال عَرّام [بن الأَصْبَغ][١] . وأصحاب الحديث يقولون إن الحُدَيْبِيَة بئر ؛ وهناك مسجدُ الشَّجَرة .

وروَى السَّكُونيّ عن رجاله ، عن طارق بن عبد الرحمن ، قال لسعيد بن المسيَّب : مَرَرْنا على مسجد الشَّجَرة ، فصَلَّيْنا فيه . فقال : ومن أين تَعْلم ذلك ؟ قلتُ : سمعتُ الناس يقولونه . قال : أقاويل الناس كثيرة . حدّثنى ابنُ المسيّب ، قال : صَلَّيْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد الشَّجَرة ، ثم رَجَعْنا من قابِل ، فطَلَبْناها فى ذلك المكان ، فلم نقدر عليها .

وقال ابن الأعرابيّ : شمنصير جبل بسَايَة ، وسَايَة : واد عظيم ، به[٢] أكثر من سبعين عَيْناً[٣] تجرِى ، تنزله مُزَيْنة وسُلَيْم . وسَايَة : وادى أَمَج . وأهْلُ أَمَج : خُزَاعة . وقال صَخْرُ الغَيّ[٤] :

أَعَلَّكَ هَالِكٌ إمَّا غُلَامٌ   تبَوَّأَ من شمَنْصِيرٍ مَقَامَا

وقال ساعدة بن جُؤَيَّةَ الهُذَلىّ :

مُسْتَأْرِضًا بين بَطْنِ اللَّيْث أَيْمَنُه[٥]   إلى شَمَنْصِيرَ غَيْثًا مُرْسَلاً مَعِجَا

واللَّيْث هناك : موضع قد تقدّم ذكره[٦] .

﴿ الشِّميس ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وسين مهملة : رُزْدَاق باليَمَن ، قال الراعى :

---

(١) فى ق . عرام فقط .
(٢) كذا فى ج ومعجم البلدان . وفى ق : « وهو » فى مكان « به » . وفى اللسان : بها .
(٣) نهرا : ساقطة من ج .
(٤) كذا فى ق والتاج : ونسبه ياقوت سهوا إلى أبى صخر الهذلى .
(٥) فى اللسان (شمصر) : أيسره .   (٦) يأتى ذكره فى موضعه .

أنا الذى سَمِعَتْ مَصَانِعُ مَأْرِبٍ وقُرَى الشُّمَيْسِ وأَهْلُهُنَّ هَرِيرِى[1]

والسَّدُوسى يقول : الشُّمُوس ، بالواو .

﴿ الشُّمَيْط ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبعده ياء وطاء مهملة ، على لفظ التصغير : جبل فى بلاد طيّء مذكور فى رسم مُلَيح ، وفى رسم الشُّوْبان .

الشين والنون

﴿ شُنْطُب ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة مضمومة وباء معجمة بواحدة : موضع بالبادية . قال ذو الرُّمّة :

دَعَاهَا من الأصلاب أصلابِ شُنْطُبٍ أخاديدُ عَهْدٍ مُستحيلِ الوقائِعِ

يقول : حالت ، فلم تُمْطَر أعواما ، فهو أتمّ لنباتها .

هكذا صحّت الرواية عن أبى علىّ القالىّ فى هذا البَيْت[2]

﴿ شَنُوكَة ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ضَيِّر . وعليه سَلَكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه إلى بَدْر .

---

(١) فى ج : هديرى .

(٢) فى حاشية ق بخط غير خط الناسخ : « وذكر أبو بكر : شنظبا ، بفتح الشين والظاء المعجمة » . وقد ألحقت هذه العبارة بالمتن فى ج . وبعد فاصل قليل يوجد الرسم الآتى ، فى الحاشية أيضاً ، بخط نسخى ، وفوقه كلة « طرة » أى حاشية :

﴿ شُنَاص ﴾ : بضم أوّله ، وبالصاد المهملة : موضع ذكره أبو بكر ، وأنشد :

دَفَعْنَاهُنَّ بالحَكَمَاتِ حَتَّى دَفَعْنَ إلَى عَلاً وإلَى شُنَاصِ

وقد وضعت ج بعض هذا الرسم فى المتن بعد شنطب ، وسقط منها جزء منه ، من أول قوله : « وأنشد » إلى آخر البيت .

الشين والهـاء

﴿ شَهْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الشَّبا .

﴿ شَهْران ﴾[١] بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعد راء مهملة ؛ هو قصر بَيْنون باليمن . قال عبد الخالق بن الطلح الهمدانى :

وَهُمُ شَيَّدُوا بِبَينون شَهرَا ... نَ بساجٍ وعَرْعَرٍ ورُخامِ

﴿ شَهْرَزُور ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مكسورة[٢] . هكذا يقول ابن الأعرابىّ . وهى مدينة معروفة . قال : وذكرها أعرابىٌّ فقال : قَبَّحَها اللهُ ، إنّ رجالها لَنُزْق[٣] ، وإنّ عقار بها لَبُزْق . أى قد شالت أذنابها ، من قولهم : ناقةٌ بَرُوق .

الشين والواو

﴿ شُوَاحِط ﴾ بضمّ أوّله ، وبالحاء والطاء المهملتين : جَبَل شامخ ؛ وهو بإزاء ماءَة يقال لهـا الرَّفْدَة ، قد حَدَدتُها فى رسم أُبْـلَى. وهذا الجبَل كثير النُّمُور والأَرْوَى كثير الأَوْشال ، يُنبِتُ القَضْوَرَ والثَّغام ، قال عَنْتَرَة :

فقُلْتُ تَبَيَّنُوا ظُعُنًا أَرَاهَا ... تَحُلُّ شُوَاحِطًا جُنْحَ الظَّلاَمِ

وبحذائِه وادٍ يقال له بِرْك ، كثير النبات ، وبه ماءَة يقال لهـا البُوَيْرة ، عذبة

(١) سقط رسم شهد من متن ق ، ثم ألحق فى هامشها بخط غير خط الناسخ ، ومعه رسم شاهر وشهران ، بلا فاصل بين الثلاثة .

(٢) انفرد ابن الأعرابى بضبط الراء بالكسر . وضبطها ياقوت بالفتح .

(٣) كذا ضبطه فى اللسان (فى برق) ولعله جمع نَزوق : صفة بمعنى النَزق ، ولكنه لا يوجد فى المادة .

طَيِّبة ؛ وهناك جبل يقال له بُرْس ، وهو الجبل الشامخ الكثير النُّمُور ، وحذاءه وادٍ يقال له بَيْضَان ، فيه آبار كثيرة ، يُزْرَعُ عليها ؛ وحذاءَه بلد يقال له الصَّحْن ، فيه يقول الشاعر :

جَلَبْنَا من جُنُوب الصَّحْنِ جُرْدًا عِتَاقًا سَيْرُها نَسَلًا لِنَسْلِ
فَوَافَيْنَا بها يَوْمَىْ حُنَيْنٍ نَبِيَّ اللهِ جِدًّا غير هَزْلِ

وفيه مياه[1] يقال لها الهَبَاءة ، آبار كثيرة منخرقة[2] الأسافل ، يُفرِغ بعضُها فى بعض ، عذبة ، يُزْدَرَعُ عليها . وماء آخر ، بئرٌ واحدة ، يقال لها الرَّسَّاس ، كثيرة الماء لا يُزْدَرَعُ عليها ، لضيق موضعها . وبأسْفَل بَيْضَان موضع يقال له العِيص ، فيه ماء يقال له ذِنَابَةُ العِيص ، كثرت أشجارُهُ من السَّلَمِ والضَّال ، فلذلك قيل له عِيص . وحِذاءه جبل يقال له الخَرَّاض[3] أسوَد ، ليس فيه نبت ، وبأسفله أضاةٌ يقال لها الحِوَاق ، لبنى سُلَيم . وبإزائه السِّتَار ، وقد مضى ذكره .

قال أبو عبيدة : أغارت سَرِيَّةٌ من بنى عامر على إبلٍ لبنى مُحَارِب بن صعصعة[4] بن خَصَفَة بشُواحِط ، وذهبوا بها ، فأدْرَكهم الطلَب ، وقتلَتْ محارب[5] من بنى كلاب سَبَعة نفر ، وارْتَدُّوا الإبل ، فلمّا رجع المَفْلُولون ، وثَبَتْ بنو كلاب على جَسْر ، وهم من محارب ، وكانوا حاربوا إخوتهم ، فخرجوا عنهم ، وحالفت بنى عامر إلى اليوم ، فقالوا نَقْتُلهم بقَتْلِ مَنْ قَتلَتْ محاربُ مِنَّا ، فقام خِدَاشُ بن زُهَير دونهم[6] ، وقال : أتعجزون عمّن أصابكم ،

(١) فى ج : ماءة
(٢) فى ج : منحرفة ، ولعله تحريف .
(٣) فى ج : الحراس .
(٤) ابن صعصعة : ساقطة من ج
(٥) فى ج : بنو محارب .
(٦) دونهم : ساقطة من ج . وانظر العقد الفريد فى يوم شواحط .

وتقتلون أعداء الناس لهم ، وقال فى ذلك :

أُكَلَّفُ قَتْلَى العِيصِ عِيصِ شُوَاحِطٍ وذلك أمْرٌ لا يَتِقى[١] له قِدْرِى

وأُعْقِلُ قَتْلَى مَعْشرٍ لَسْتُ مِنْهُمُ ولا أنا مَوْلاهم ولا نَصْرُهُمْ نَصْرِى

﴿ شَوْرَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، على وزن فَعْلاَن : موضع فى ديار بنى جَعْدَةَ تقدّم ذكره فى رسم ظَلِم ؛ قالت الأُخْيَلِيَّة :

أَتانِى من الأنباءِ أنَّ عَشِيرتى بِشَوْرَانَ يُزْجُون المَطِىَّ المُنَعَّلاَ

وقال أبو شَجَرَةَ[٢] بن عبد العُزَّى السُّلَمِىّ ، واسم أبى شجرة عمرو ، وأمه الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد[٢] :

ثم ارْعَوَيتُ إليها وَهْىَ حَانِيَةٌ مِثلُ الرِّتَاجِ إذا ما لَزَّهُ الغَلَقُ

أقبلتُها الخَلَّ من شَوْرانَ مُصْعِدَةً إنى لأُزْرِى عليها وَهْىَ تنطلقُ[٣]

قال قاسم بن ثابت[٤] : ويُرْوَى : « حانية ، وحابية » قال : ويُرْوَى : « أقبلتُها الخل من شَوْذَان » ، بالذال المعجمة .

﴿ الشَّوْرَة ﴾ بفتح أوله : موضع مذكور فى رسم أُبْلَى .

﴿ شَوْطُ أَحْمَر ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة : موضع تِلْقاءَ بلاد طَيِّء . قال حاتم :

تحِنُّ إلى الأجبال أجبالِ طَيِّء وجُنَّتْ جُنُونًا أنْ رَأَتْ شَوْطَ أَحْمَرَا

---

(١) فى ج : لا تتق . ولم يظهر لى معنى البيت . ولعل الأصل : ليس تنق به قدرى . وتنق بمعنى تثور وتغلى وترمى بالنق ، وهو ما يخرج منها عند الغليان . يريد أن ذلك الفعل لا ينضج له زاد أو لا ينفعه بشىء .

(٢ — ٢) زيادة مكتوبة فى المتن ، إلا أنها بخط غير خط الناسخ .

(٣) يريد : أستقل مشيها . يصف ناقته . وانظر خبر أبى شجرة مع عمر بن الخطاب فى رغبة الآمل بشرح الكامل المرصفى (ج ٤ ص ٩١ ، ٩٢)

(٤) هو قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن السرقسطى . توفى سنة ٣٠٢ (انظره فى البغية للسيوطى) .

ووقع هذا الاسم فى شعر امرئ القيس شُوْط ، بضمّ أوّله ، لم تختلف الروايات فيه ، قال :

فهل أنا ماشٍ بين شُوطٍ وحَيَّةٍ وهل أنا لاقٍ حَىَّ قيسِ بن شَمَّرَا

قال أبو الحسن : شُوط : فى ديار بنى ثُعَل ، من أحد جبال طيّئ . وحَيَّةُ أيضاً : موضع فى ديارهم . وقَيْسٌ : ابنُ ثعلبة بن سَلامان بن ثُعَل . وقد أعاد ذكره فى موضع آخر ، فقال :

فجَادَ[1] قُسَيْسًا فالصَّهاءَ[2] فمِسْطَحًا وجَوًّا فرَوَّى نَخْلَ قَيْسِ بن شَمَّرا

قال الهَمْدَانىّ : هو قسيس بن عبد[3] جَذِيمة الطائىُّ . قال : وشمّر على فَعَّل ليس إلّا فى حِمْيَرَ وطَيِّئٍ .

﴿ شَوْطَى ﴾ بفتح أوّله ، مقصور ، على وزن فَعْلَى : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم ذى الغُصْن ؛ قال إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف :

أمَتْرُوكَةٌ شَوْطَى وبَرْدُ ظِلالِهَا وذو الغُصْنِ مُلْتَجٌّ أَغَنُّ خَصِيبُ

ولى صاحبٌ مُذْ كنتُ لم أَعْصِ أمْرَهُ[4] إذا قال شيئاً قلتُ أنتَ مُصِيبُ

﴿ شَوْطَانُ ﴾ بزيادة ألف ونونٍ ، على وزن فَعْلان : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم فَرْعان . قال عُمَرُ بن أبى ربيعة :

يقول خليــلى حين زالت حُمُولُهَا خوارجَ من شَوْطَانَ بالصَّبْرِ فاُظْفُرِ

﴿ شَوْظَةُ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ظاء معجمة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النقيع .

---

(١) فى التاج والعقد الثمين : أجار .

(٢) كذا فى ج وتاج العروس . وفى ق : فالضهاء ، بالضاد المعجمة . وفى العقد الثمين ، فالطهاء ، بطاء مضمومة ، يريد مكانا .

(٣) فى ج : عبد بن جذيمة .

(٤) فى هامش ق : « لم أعص مذ كنت أمره » مع علامة الإلحاق فى المتن .

﴿ شُوكُ ﴾ بضمّ أوّله : ماء مذكور فى رسم أضاخ .

﴿ شَوْكَان ﴾ بفتح أوّله وضمّه[1] : موضع كثير النخل ؛ قال امرُؤُ القيس :

أَفَلاَ تَرَى أظعانَهُنَّ بعَاسِمٍ ... كالنخل من شَوْكانَ حين صِرَامِ

﴿ ذُو شُوَيْس ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، فى آخره سين مهملة ، على لفظ التصغير : جَبَل فى ديار بنى مُرَّة ، قال بَشَامَةُ بن عمرو :

وخُبِّرْتُ قومى ولم أَلْقَهُمْ ... أَجَدُّوا على ذى شُوَيْس حُلُولا

﴿ الشَّوِيكَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيلَة : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ الشُّوَيْلاء ﴾ على لفظ التصغير أيضاً ممدود : موضع ذكره أبو بكر ، وذكر معه الشُّوَيْلة .

﴿ الشُّوَيْـلَة ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأشعر .

﴿ الشَّوِىّ ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء مشددة : موضع ذكره أبو الفَتح[2] ، وأنشد :

أتعرِف دِمْنَةً من آل هِنْدٍ ... عَفَتْ بَيْنَ المُذَيِّل والشَّوِىِّ

وأنشد لابن مفرِّغ :

وما أهلُ الشَّوِىِّ لنا بأَهْلٍ ... وَلا راعى المَخَاضِ لنا بِرَاعِ

(١) زادت ج بعد وضمه : معا .
(٢) كذا فى ج ، يريد أبا الفتح بن جنى . وفى ق :أبو الفرج . ولم أجد الشعر فى الأغانى.

قال إبراهيم بن محمّد بن عَرَفَة : الشَّوِىُّ هنـا : جمع شاء ، كما تقول مَعَز ومَعِيز ، وكَلْبٌ وكَلِيب .

الشين والياء

﴿ الشِّيْب ﴾ بكسر أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة فى آخره ، على لفظ جمع أشْيب : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ شِيحاط ﴾ بكسر أوّله ، وبالحاء والطاء المهملتين : موضع بالطائف ، قد تقدم ذكره فى رسم حِداب بنى شَبَابة .

﴿ الشِّيحَة ﴾ بكسر أوله ، وبالحاء المهملة : موضع بالطائف[1] قد تقدم ذكره فى رسم مُلَيحة .

﴿ شَيْزَر ﴾ بفتح أوله ، وبالزاى المعجمة ، بعدها راء مهملة : أرض من عمل حِمْص ؛ قال امرؤ القيس :

عَشِيَّةَ جاوزنا حَمَاةَ وشَيْزَرا

وحَمَاة : أرض من حِمْصَ أيضاً .

﴿ الشِّيسَة ﴾ بكسر أوله . وبالسِّين المهملة بعد ثانيه[2] ، قد تقدم ذكره فى رسم المُضَيَّح .

﴿ الشِّيْقَانِ ﴾ بكسر أوّله ، وبالقاف ، كأنه تثنية شِيق : جبلان فى ديار بنى أَسَد . قاله الطوسىّ . وقال ابن الأعرابى : هما وَادِيَان . قال بِشْرُ بن أبى خازم :

---

(١) بالطائف : ساقطة من ج .

(٢) زادت ج بعد ثانيه : « على وزن فعلة » : موضع » .

دَعُوا مَنْبِتَ الشَّيِّقَيْنِ إنَّهما لنا ... إذا مُضَرُ الحَمْراءِ شُبَّتْ حُرُوبُها

ورواية الأصمعى : « دَعُوا مَنْبِتَ السِّيفَيْن » يَعْنِى سِيفَىِ البَحْر .

﴿ الشَّيْم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : اسم جبل

﴿ الشَّيْماء ﴾ ممدود ، على لفظ تأنيث الذى قبله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ضَرِيَة .

﴿ شِيّ ﴾ بكسر أوله ، وتشديد ثانيه : موضع قد تقدم ذكره وتحديده فى رسم ظَلِم .

﴿ الشَّيِّطَان ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه وتشديده ، بعده طاء مهملة ، على لفظ التثنية . قال أبو حاتم : هما واديان لبنى تميم ، وأنشد للحُطَيْئَة :

وكأنَّ رَحْلِى فوق أَحْقَبَ قَارِحٍ ... بالشَّيِّطَيْنِ نُهَاقُهُ التَّعْشِيرُ

التعشير : أن يُقطع نُهَاقَه . وقال الأعْشى :

كأنَّها بَعْدَمَا جَدَّ النَّجَاءُ بِها ... بالشَّيِّطَيْنِ مَهَاةٌ تَرْتَعِى ذَرَعَا[1]

وقد تقدّم ذكر الشَّيِّطَين فى رسم لعلع .

---

(١) ترتعى : تنظر وتراعى . والذرع : ولد البقرة الوحشية إذا قوى على المشى .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً

كتاب حرف الصاد

الصاد والألف

﴿ صَائِف ﴾ على لفظ فَاعِل ، من صَافَ يَصِيف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الادَمَى ، وفى رسم بِرْك ، وفى رسم النَّقيع . وقال النُّمَيْرِىّ :

وأَصْبَحَ ما بين النِّمَارِ وصَائِفٍ ... إلى الجِزْعِ جِزْعِ الماءِ ذى العَشَرَاتِ

له أَرَجٌ بالعَنْبَرِ الوَرْدِ سَاطِعٌ ... تطلّعُ رَيّاه من الكَفِرَات

قال الفَرّاء الكَفِر : العظيمُ من الجبال :

﴿ صَاحَة ﴾ بالحاء المهملة : جبل أحمرُ بين الرّكاء والدَّخُول . قال عَبيد :

لمن الديارُ بصَاحَةٍ فحَرُوسِ ... دَرَسَتْ من الإقْواءِ أىَّ دُرُوسِ[1]

وقال سَلَامَة :

لِأَسْماء[2] إذ تَهْوَى وِصَالَكَ إنّها ... كذى جُدَّةٍ من وَحْشِ صَاحَةَ مُرْشِقِ

وقال يعقوب : قال أبو زياد الكِلابىّ : صَاحَةُ هَضْبتان عظيمتان ، لها زيادات وأطراف كثيرة ، وهى من عَمَايَةَ ، تَلِى مَغْرِب الشمس ، بينهما فرسخ ؛

(١) فى ج : « كل درس »

(٢) لأسماء : كذا فى ق والديوان المخطوط بدار الكتب رقم ١٢ أدب ش . وفى ج : بأسماء . والمرشق : الظبية المادة عنقها . أو هى التى ترشقك بعينها كما يرشق صاحب النبل .

وأنشد البَعيث :

سُلافَةُ إسْفِنْطٍ بماء غَمامة[1] تَضَمَّنَها من صاحَتَيْنِ وَقِيعُ

يعنى المضبتَيْن . وقال لَبِيد :

وحَطٌّ وُحُوشَ صاحَةَ من ذُرَاهَا كَأَنَّ وُعُولَهَا رُمْكُ الجِمَالِ

وأضافها مُسْلِم بن الوَليد إلى مُبْرِق ، فقال :

العَهْدَ من لَيْلَى نَكِرْتُ على النَّوى أَمْ عَهْدَ منزلها بصاحَةِ مُبْرِقِ

هكذا نقلتُه من كتاب الزيادىّ ، ولعلّه « بسَاحَةِ مُبْرِق » ، بالسين .

﴿ صَادِر ﴾ على لفظ فَاعِل ، من صَدَر : موضع تُنْسَبُ إليه بُرْقة ؛ قال النَّابِغَة :

لقد قلتُ للنُّعْمان يومَ لَقِيتُه يُرِيدُ بنى حُنٍّ ببُرْقَةِ صادِرِ

وحُنّ : بطنٌ من عُذْرَة . وقال النابغة فى أُخْرَى بعْدُ :

تجنَّبْ بنى حُنٍّ فإنَّ لِقاءهم كَرِيهٌ وإنْ لم تَلْقَ إلاّ بصابِرِ

﴿ صَارَى[2] ﴾ بالراء المهملة ، مقصور : شُعْبَة فى ديار بنى كِنانَة ؛ قال أبو خِرَاش الهُذَلِىّ :

أقولُ وقد جاوَزْتُ صَارَى عَشِيَّةً أجاوَزْتُ أُولَى القومِ أم أنا حَالِمُ[3] ؟

قال أبو الفتح : صَارَى ، يكون وزنها فَعَلَى ، كأَجَلَى ، من صَارَهُ يَصِيرُه إذا قَطَعه ويكون وزنها فَاعَل مثل طابَق ، من صَرَى يَصْرِى إذا حَبَس ؛ ولم

(١) فى ج : « عماية » . تحريف .

(٢) ضبطه ياقوت فى المعجم بلفظ صار يصير ، بدون ألف فى آخره .

(٣) رواية البيت الثانى فى رسم حجر الشفرى :

« أجاوزت أولى القوم أم أنا أحلم » بصيغة المضارع فى آخره . وفى معجم البلدان: « أو أنا أحلم » .

يصرف[١]، لأنها شعبة. وقد تقدّم ذكر صارَى فى رسم حَجَر الشَّغْرَى. وهذا الشعر يقوله أبو خِرَاش فى فَرّته التى فَرّها من قائد الخزاعىّ.

وقال السُّكرى، صَارَى: ثَنيّة بالعُمَيْس[٢]، بين مكّة وبلاد هُذَيل.

﴿ صَارة ﴾ على مثل لفظه إلاّ أنّ هاء التأنيث بدَل من الياء. قال يعقوب: هى ماء بين فَيْدَ وضَرِيّة. وأنشد للبَعِيث المجاشعىّ[٣]:

فصَارَةَ فالقَوْبَيْن[٤] لأَياً عَرَفْتُهُ كَما عَرّضَ الحَبْرُ الكِتَابَ المُرَقَّمَا

يريد بقوله «عَرّضَ»: لم يُبَيِّنْ، من التعريض الذى هو ضدُّ التصريح. قالَ الحَرْبِىُّ، صَارَةُ الجَبَل: رأسُهُ. وقد تقدّم ذكر صارَة فى رسم حساء، وفى رسم كِشْب، وهى مذكورة أيضا فى رسم الشُّوبان.

﴿ صارِخَة ﴾ بكسر ثالثه، بعده خاء معجمة: مدينة الرُّوم، وإياها عَنَى أبو الطيّب بقوله:

يُخَلِّى له المَرْجُ مَنْصُوبًا بصَارِخَةٍ له المَنَابِرُ مشهوداً بها[٥] الجُمَعُ

﴿ صَاغَرَى ﴾ بفتح الغين، وفتح الراء المهملة، بعدها ياء مقصورة: قرية مذكورة فى رسم القَيْذوق.

﴿ صاغِرة ﴾ بكسر الغين، بعدها راء مهملة وهاء التأنيث: موضع ببلاد الروم، قال الطائىّ:

---

(١) فى ج: تصرف ؛ يريد الكلمة:

(٢) لم أجد العميس فى معجم البكرى، ولا فى معجم البلدان، ولا فى معاجم اللغة. ولعله محرف عن الغمس، فهو موضع بطريق الطائف، بين مكة وبلاد هذيل.

(٣) «المجاشعى»: زيادة فى متن ق من غير خط الناسخ.

(٤) فى ج: «فصارة فالقوبين» وهى توافق ما فى ديوان شعره، كما فى هامش ق.

(٥) فى ج: به. والذى فى ديوان أبى الطيب: بها.

بصَاغِرَةَ القُصْوَى وزَمَّينَ وَاقْتَرَى بلاد قَرَنْطَاوسَ وَابِلُكَ السُّكْب

ويُرْوى : « بصاغرة الوُسْطَى » ، فيَدُلُّ أنّ هناك صاغرة أُخْرَى . وروى الصُّولىُّ « وطِمِّينَ » مكانَ « وزَمِّين » بالطاء المهملة المكسورة ، مكان الزاى المفتوحة .

﴿الصافِيَة﴾ فَاعِلَة من الصَّفا : موضع بشَطِّ دِجْلَة ، على يوم[1] . وبإزائها قرية يقال لها بَيُوزَى ، بها قُتِلَ أبو الطيّب أحمد بن الحسين رحمه الله ، قتلته بنو أَسَد ، وتولّى قَتْلَه منهم فاتكُ بن أبى الجَهْل بن فِرَاس بن بداد الأَسدىّ ابنُ عَمِّ ضَبَّةَ بن يزيدَ العُتْبىّ ، الذى هَجَاه أبو الطيب بقوله :

ما أَنْصَفَ القومُ ضَبَّهْ

﴿الصَّاقِب﴾ بكسر القاف ، بعده[2] باء معجمة بواحدة : جبل معروف ضخم ؛ وهو تِلْقاء مِلْحَةَ التى تقدّم ذكرها ، قال الحارث بن حِلِّزَة :

إن نَبَشْتُمْ مابين مِلْحَة والصَّا قِبِ فيه الأمواتُ والأحياء

وقال أَوْس بن حَجَر :

على السَّيِّد القَرْم لو أنّه يقوم على ذِرْوَة الصاقب

لأَصْبَحَ رَتْمًا دُقَاقَ الحصَى مكانَ النَّبِىِّ من الكاثب[3]

﴿صَالِحة﴾ فَاعِلَة من الصلاح : هى دار بنى سَلِمَة من الأنصار ، وخَبَرُها مذكور فى رسم خَزْبَى .

---

(١) فى ج : بعد يوم بالعراق . (٢) فى ج : بعدها .

(٣) فى تاج العروس والديوان : الصعب ، فى مكان : القرم . والضمير فى أصبح يعود على الصاقب . يعنى فضالة بن كلدة الأسدى . والصاقب : جبل معروف فى ديار بنى عامر . والنبى : رمل معروف . والكاثب : مكان فيه النبى .

﴿ الصَّالِف ﴾ بكسر اللام ، بعدها فاء : جبل قِبَلَ مكّة .

وروَى الحَرْبِيّ من طريق عبد الله بن حَسَن ، قال : جاء ضُمَيْرَة[1] إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال له : أحَالِفُك؟ قال : حَالِفْ . قال أحَالِفُك ما دام الصالِفُ[2] مكانَه . قال : حالِفْ ما دام أُحُدٌ مكانَه ، فهو خَيْرٌ[3] . قال : والصالف : جبل كان يتحالَف أهلُ الجاهليّة عنده .

الصاد والباء

﴿ أُمُّ صَبَّار ﴾ بفتح أوّله وتشديد ثانيه ، بعده راء مهملة : حَرَّة معروفة ؛ قال عَدِيُّ بن زَيْد :

ليس الشبابُ عليكَ الدَّهْرَ مُرْتَجَعًا حــتّى تَعُودَ كَثِيبًا أُمُّ صَبَّارِ

﴿ صُبْح ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة[4] . بلد لبنى فزَارَة ، قد تقدّم ذكره فى رسم الجرائر ، وفى رسم بَرَام ؛ قال أرْطَاةُ بن سُهَيَّة :

ولمّا أن بَدَتْ أعلامُ صُبْحٍ وجَوْشُ[5] الدِّيلِ بادَرْتُ النَّذِيرَا

هكذا نقلتُه من نسخة شَرْقِيةٍ[6] عَتِيقة ، مَقْرُوءة على أبى بكر بن دُرَيْد . وجَوْشُ[5] الدِّيل ، بكسر الدال المهملة، بعدها الياء أختَ الواو ، وهو الصحيح ، لأنّ الدِّيل فى بلاد بنى فَزَارَة . ومن أنشده بجَوْشِ[5] الدُّئِلِ ، بعدها باء

(١) كذا فى النهاية واللسان وتاج العروس . وفى ق ، ج : حمزة . تحريف .

(٢) فى النهاية واللسان والتاج : الصالفان .

(٣) قال إبراهيم الحربى : لئلا يشبه فعلهم فى الجاهلية فعلهم فى الإسلام .

(٤) زادت ق : « مكسورة » بعد « حاء مهملة » . وهى سهو من الناسخ ، لتقدم مثلها فى رسم الصبحية قبله .

(٥) فى ج : « حوش » فى المواضع الثلاثة .

(٦) « شرقية » : ساقطة من ج .

معجمة بواحدة ، فقد صَحَّف ، لأنّ الدُّبَيْل فى ديار بنى تميم ؛ وذَاتُ العَبنْدى: ثنايا جِبَالِ صُبْح ؛ قال ابن حُنَيْنَةَ الـكَلْبِىّ :

إذا قلتُ عاجُوا أو أَرادُوا ثَنِيَّـةً[1]   بذات العَلَنْدَى أجزءوا وتَحاسَرُوا

﴿ الصُّبْحِيَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة مكسورة : بِئْرٌ مذكورة فى رسم السِّتار ، وكأنّها منسوبة إلى صُبْح . ولَسْتُ على يَقِينٍ مِن[2] صحَة هذا الاسم .

الصاد والحاء

﴿ صُحَار ﴾ بضمّ أوّله ، وبالراءِ المهملة فى آخره ، فى بلاد بنى تميم ، باليمامة أو ما يَلِيهَا[3] ، قال المُخَبَّل :

أَعَرَفْتَ من سَلْمى رُسُومَ دِيَارِ   بالشَّطِّ بين مُخَفَّقٍ فصُحَـار ؟

﴿ صَحْراء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ممدود . وهما موضعان : صَحْراءُ الخُلَّة ، بضمّ الخاء ، وتشديد اللام ، وهى مذكورة فى رسم فيد ؛ وصَحْراءُ عُمَيْر ، رَجُل ، تصغير عمرو : موضع قُرْبَ المدينة ، قال عَدِيٌّ[4] ابن أبى الزَّغْباء :

ليس بذى الطَّلْحِ لهـا مُعَرَّسُ   ولا بصَحْـراءِ عُمَيْرٍ مَحْبَسُ[5]

﴿ الصَّحْصَحَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعدها مثلهما ، على وزن

(١) رواية الشطر الأول فى ج : « إذا قلت عوجوا أوردوا ذا ثنية » .

(٢) فى ج : من .

(٣) قال الجوهرى فى الصحاح : صحار بالضم : قصبة عمان ، مما يلى الجبل ؛ وتؤام : قصبتها مما يلى الساحل .

(٤) فى ج على ، تحريف .

(٥) فى ج : مجلس .

قَمَلَان : واد فى طريق الشام من المدينة ، قال الأَخْطَل :

تَيَاسَرْنَ بَطْنَ الصَّحْصَحَانِ وقد بَدَتْ (١) بُيُوتٌ بِوَادٍ من نُمَيْرٍ ومن كَلْبِ

ويَامَنَّ عن وادِى العُقَابِ ويَاسَرَتْ (٢) بنا العِيسُ عن عَذْراءَ دارِ بنى الشُّجْبِ (٣)

وادى العُقَاب : بطريق الشام أيضاً ، وله ثَنِيَّة يقال لها ثنيّة العُقَاب ، سُمِّيَتْ بذلك برايةٍ لخالد بن الوليد تُسَمَّى العُقَاب ، كان إذا غزَا اطَّلَع عليهم بتلك الراية من تلك الثنيّة . وعَذْراء : اسم مشتقّ . وبنو الشجب (٣) : حَىٌّ من كَلْب .

{ الصُّحْن } بضم (٤) أوّله وإسكان ثانيه : موضع محدد مذكور فى رسم شُواحِط .

الصاد والخاء

{ صِخْد } بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : واد باليَمَن ؛ قال ابن مُقْبِل .

فصِخْدٌ فشِسْعَى من عُمَيْرٍ فألْوَةٌ يَلُحْنَ كما لاحَ الوُشُومُ القَرَائحُ

قال أبو عُبَيْدة : هذه كلُّها أودية باليَمَن . والقَرَائح : التى دَمِيَتْ ثم وُضِع عليها الكُحْل .

{ الصَّخْرَة } على لفظ الواحد من الصَّخْر . قال حَمْد (٥) بن محمّد الخَطَّابىّ : الصخرة هى بَيْت المَقْدِس نَفْسُه . وذكر حديث الذُّهْلىّ عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن المُشْمَعِلّ الأَسَيْدِى ، عن عمرو بن سُلَيْم ، عن رافع بن عمرو المُزَنى ،

(١) كذا فى متن ق ، وفى هامشها « فى شعره : يعارضن » وكذا فى ج .
(٢) فى هامش ق : « عن نجد العقاب » .
(٣) فى ج : الشجب فى الموضعين . وهو الصحيح . قال فى تاج العروس : الشجب : أبو قبيلة من كلب . وفى ق : الشحب ، بالحاء . تحريف .
(٤) فى ج ومعجم البلدان : بفتح تحريف .
(٥) كذا فى ق بميم ساكنة . وفى ج : أحمد . تحريف .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الصخرة والعَجْوَة والشَّجَرة من الجَنَّة
قال : الصَّخرة : بيت المقدس . والعَجْوَة : هى النخلة . قال : ويُرْوَى عن يحيى
ابن سعيد أنّه قال : الشجرة : هى الكَرْم .

ورَوى أبو عُبَيْد أن عُمر بن الخطّاب لمّا وُلِّى زَارَ أهلَ الشام ، فنزل
الجابِيَة وأرسل رَجُلاً من جَدِيلة إلى بيت المقدس ، فافْتَتَحَها صُلْحا ، ومعه
كَعْب الأحبار ، فقال : يا أبا إسحاق ، أتَعْرِف موضع الصَّخْرة ؟ قال : اذْرَعْ مِنَ
الحائِط الذى يَلِى وادى جَهَنَّم كذا وكذا ذراعا ، ثم احْفِرْ ، فإنّك تَجِدُها ،
وهى يومئذ مَزْبَلَة ، فحَفَرُوا فظهرَتْ لهم ، فقال عمر لِكَعْب : أيْن تَرَى أنْ
يُجْعَل المَسْجِد ، أوقال : القِبْلَة ؟ فقال اجعلْها خَلْفَ الصخرة ، فتجْمَعَ القِبْلَتَيْن :
قِبلةَ موسى ، وقِبلةَ محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال : ضاهَيْتَ[1] اليهوديّة
يا أبا إسحاق ؛ خير المساجد مُقَدَّمُها ؛ فبَنَاها فى مُقَدَّم المسجد .

﴿ صُخَيْرَات اليَمَام ﴾ بضمّ أوّله ، تصغير صَخَرَات : هى على طريق مكّة
من المدينة ، يأتى ذكرها فى رسم المُشَيْرة وفى رسم غُرَان محددة إن شاء الله .

الصاد والدال

﴿ صَدًى ﴾ بفتح أوّله ، وتنوِين ثانيه ، بعده ياء ، مقصور ، على وزن فَعَل :
موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم الثُّلماء ؛ وأنشدتُ هناك بَيتَ مُزَاحِم
شاهداً عليه ؛ ووَرَدَ فى شعر سُلَيْك بن سُلَكَة بضمّ الصاد ؛ هكذا صحَّتِ
الرواية فى الشعر ، قال سُلَيْك :

(١) فى ج : « ضاهئت » . وكل صحيح .

عشيَّةَ ضَلَّتْ بالحَرَامِيِّ نابُهُ بشَسٍّ صُدًى يَدْعُونَنى فأُجِيبُ

وقال أبو حاتم فى بيت مُزَاحم : وغير الأَصْمَعِيّ يَرْويه « ضَدَى » بضاد معجمة مفتوحة ، ولعلّه إذا فُتح فهو بضاد مُعجمة ، وإذا ضُمّ بصاد مهملة ، وهما موضعان مختلفان . وهذان الاسمان لم يذكرها أحدٌ ممّن ألّف فى المقصور كتابا .

﴿ صَدَّاء ﴾ بفتح أوّله وتشديد ثانيه ، ممدود ؛ وهى رَكيّة ليس عند العرب أعذَبُ من مائها . وقال محمد بن يزيد : هى صَدْاء ، على مثال صَدْعاع[1] . وقال الخليل : منهم من يضمُّ أول[2] صَدْاء ، فيقول صُدَّاء . وحكى ابن دُرَيْد فيها أيضاً « صَيْداء » بياء بين الصاد والدال . وأنشد ابن الأعرابيّ :

وإنّى وتَهْيَامِى بِعزَّةَ[3] كالذى يُحَاوِلُ مِن أحواض صَدَّاء مَشْرَبا

يرى دون بَرْدِ الماءِ هولًا وذادةً إذ شَدَّ صاحوا قبل أن يَتَحَبَّبا

وأنشد أيضاً :

كصاحب صَدَّاء الذى ليس رَائياً كَصَدَّاء ماء ذاقَهُ الدهْرَ شَارِبُ

﴿ الصَّدْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : مذكور فى رسم قَيد .

﴿ صَدَيَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، مُثنى ، تثنيةُ صَدًى ، وهما جبلان تِلقاء الوَحِيدين[4] قال ابن مُقبِل :

وصَبَّحْنَ من ماءِ الوَحِيدَيْن نُقْرَةً[5] بميزان رَغْمٍ إذ بَدَا صَدَيَانِ

(١) كذا فى كتاب الكامل للمبرد ج١ ص١١ طبعة الحلبى بالقاهرة . وفى ج : صدعاء .
(٢) أول : ساقطة من ج . (٣) فى ج ومعجم البلدان : بزينب .
(٤) فى ج : الوحيدة . (٥) النقرة : الحفرة فى الأرض . وفى ج : نقرة .

قال أبو حاتم : قلتُ لِلأَصمعى : أيفردُ[1] أحَدُهما ؟ قال : لم أسمعه إلّا مُثنى .

الصاد والراء

﴿ الصَّرَائِم ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع صَرِيمة : أوْدية ذاتُ طلْح ، تنحدر من الخُشْبَة ، قال مُزَرِّد :

ولم أرَ سَلْمَى بعــد يومَ تَحَمَّلَتْ   على المُنْتَضَى بين الصَّرائِمِ والسَّعْدِ

والسَّعْد : ماء على طريق المدينة ، وهو لبنى ثَعْلَبة بن جِحَاش بن ثعلبة بن سَعْد ابن ذُبْيان . والمُنْتَضَى : حيث الْتقَى هذا الماء والصرائم .

﴿ الصَّرَاة ﴾ : نهر يتشعَّب من الفُرات ، ويجرى إلى بغداد . ويُقال الصَّرَا ، بلا هاء أيضاً[2] . سُمِّىَ بذلك لأنه صَرِىَ من الفُرات ، أى قُطِع ؛ وإياه عَنَى أبو الطيِّب بقوله :

أوَمَا وَجَدْتم فى الصَّرَاة مُلُوحَةً   ممَّا أُرَقْرِقُ فى الفُرات دُمُوعِى ؟

ومن رواه بالسين فقد صَحَّف .

﴿ الصُّرَاد ﴾ بضمّ أوّله ، وتخفيف ثانيه بعــده دال مهملة[3] : موضع تِلقاءَ يَأْجَجَ الحدَّد فى رَسْمه ؛ قال شَمَّاخ[4] يَصِفُ حمارا .

* من اللَّاءِ ما بين الصُّرَادِ فيَأْجَج *

وقد تقدّم ذكره فى رسم الثامليّة . وقال الحَكَم الخُضْرِىّ :

يا صاحِبَىَّ ألم تَشِيــمَا بارِقًا   نُضِحَ الصُّرَادُ به فهَضْبُ المُنْحَر

(١) فى ج : أتفرد . (٢) أيضا : ساقطة من ج .

(٣) زادت ج بعد مهملة : على وزن فعال .

(٤) فى ج : الشماخ .

هكذا نقلتُه من خطّ يعقوب بضمّ الصاد ، ورواه القالىُّ عن ابن عَرَفة بكسرها ، وأنشد الجَعْدِى :

أَسَدِيَّةٌ تَرْعَى الصِّرَادَ إذا صافَتْ وتَحْضُرُ جَانِبَىْ شَغْر

فذكر أنّها من منازل بنى أسد .

﴿ صِرَار ﴾ بكسر أوّله ، وبالراء المهملة أيضاً فى آخره : بِئْرٌ قديمة ، على ثلاثة أميال من المدينة تِلْقاءَ حَرَّةِ وَاقِم . قال زيد بن أسْلم : خرجتُ مع عُمر ابن الخطّاب رضى الله عنه ، حتّى إذا كُنّا بحَرّة واقم ، إذا بنارٍ تُؤَرَّثُ بصِرَار ، فسِرنا حتّى أتَيْناها ؛ فقال عُمر :

السلامُ عليكم يأهْل الضَّوْء ، وكَرِهَ أن يقول يأهْل النّار ، أأدْنُو؟ فقيل له أدْنُ بخَيْرٍ أو دَع . وإذا بِهِم رَكْبٌ قَصَّرَ بهم الليل والبَرْدُ والُجوع ، وإذا امرأةٌ وصَبِيَّان ، فنَكَصَ على عقبَيْه ، وأقْبَلَ يُهَرْوِلُ حتّى أتى دارَ الدَّقيق ، فاسْتَخْرَجَ عِدْلَ دقيق ، وجعل فيه كُبَّةً من شَحْم ، ثم حمله حتى أتاهم ، فقال للمرأة : ذُرِّى وأنا أحِرُّ لك ، يُرِيدُ أتّخذ لك حَرِيرة .

وقال حَسّان بن ثابت يذكر إخراج الأَوْسِ والخَزْرَج يَهُودَ[1] من يَثْرِب :

فسِرْنا إليهم بأثْقالِنَـــا على كلّ فَحْلٍ هِجَانٍ قَطِمْ
فلمّا أناخوا بجَنْبَىْ صِرَارٍ وشَدُّوا السُّرُوجَ بِلَىِّ الُحزُمْ

﴿ مَرْجُ صُرَاح ﴾ بضمّ أوّله ، وبالعين المهملة فى آخره : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأنْدرِين .

(١) يهود : ساقطة من ج .

﴿ صَرْخَد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعد خاء معجمة مفتوحة ، ودال مهملة : موضع بالشام ، قد تقدّم ذكره فى رسم النُّجَيْر . ويُنسَب إلى صَرْخَدَ[1] الخمرُ الجيّدة[2] ، قال كُثَيِّر :

كما مَالَ أبيضُ ذو نَشْوَةٍ بصَرْخَدَ بَاكَرَ كَأساً شَمُولاَ

﴿ نَهْرُ صَرْصَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدهما صاد وراء مثلُهما : نهر يتشعّبُ من الفُرات ، كما ذكرنا فى الصَّراة ؛ وكذلك نهرُ عِيسَى ، والنَّهْروان ؛ وتصبُّ كُلُّها فى دِجْلَة ، ونهر صَرْصَر . على مَقرُبة من بغداد .

﴿ صِرْوَاح ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو وحاء مهملة ، على وزن فِعْوَال : حِصْنٌ باليَمَن ، كان سُلَيْمان عليه السلام أمر الجنَّ أن تَبْنيه لبلقيس ؛ وفيه كانت مملكة خَوْلَان ، قال عمرو بن زيد الغالبيّ من خَوْلَان :

تَشَتَّوا على صِرْوَاحَ سَبْعين حِجَّةً ومَأْرِبَ صافوا رَبْعَها وتَرَبَّعُوا

﴿ صَرِيحَة ﴾ بفتح أوّله ، وبالحاء المهملة ، على وزن فَعِيلَة : أرض لبنى هلال ، مذكورة فى رسم غَرْوَش . هكذا رَواه القالى . والسُّكَّرِىّ يَرْوِيه ضَرِيحَة ، بضاد معجمة .

﴿ صِرِّين ﴾ بكسر أوّله ، وكسر ثانيه . وتشديده ، على وزن فِعِّيل : موضع بالشام ، قال الأَخْطَل :

أَبَى[3] هَاجِسٌ من آلِ ظَمْيَاء والتى أبى دونَها بابٌ بصِرِّينَ مُقْفَلُ

﴿ الصَّرِيف ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعِيل : ماء لبنى أَسَد . قال ابن مُقْبِل يصِفُ سَحابا :

(١) فى ج : الصرخة . (٢) فى ج : الجيد .
(٣) كذا فى ج ، ويؤيده (أبى) فى الشطر الثانى . وفى ق : إلى .

وألْقَى بشَرْجٍ والصَّرِيفِ بَعَاعَهُ ثِقَالٌ رَوَاياه من المُزْنِ دُلَّحُ

وشَرْج ماء لبنى أسد ، قاله ابن حَبيب .

﴿ صَرِيفُون ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، ثم الفاء ، على وزن فَعِيلون : موضع مذكور مُحَدَّد فى رسم السَّيْلَحُون .

الصاد والعين

﴿ صُعَائِد ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالدال المهملة فى آخره، على مثال فُعائل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم تَثْلِيث ، قال لَبِيد :

عَلِهَتْ تَرَدَّدُ فى نِهاءِ صُعَائِدٍ سَبْعاً تُؤاماً كامِلاً أيّامُها

﴿ صُعَادَى ﴾ بضم أوّله ، وبالدال المهملة ، بعدها ياء ، على وزن فُعَالَى : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ صَعْتَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ اسم الفَوْذَنْج : موضع . قاله أبو حنيفة عند ذكر الصّعتر فى أعيان النبات .

﴿ صَعْدَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ، بعدها هاء : مدينة باليَمَن معروفة . وقد تقدّم[1] فى رسم تَثْلِيث. وقال محمد بن حبيب : صَعْدَة : قرية باليَمَن ، يُعْمَل بها السهام الجياد[2] ، والنّسب إليها صَاعِدِيّ . وهذا من تَغْيِير النّسَب . قال أبو ذُؤَيْب :

فرَمَى فأَقْصَدَ صَاعِدِيّا مُطْحَرًا بالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عليه الأضْلُع

(١) فى ج : وقد تقدم ذكرها .

(٢) فى ج : يعمل بها الرماح الجيدة .

ونزل صَعْدةَ الأَدِيمُ من خَوْلان ، وهم بنو بِشْر وبنو يَعْمَق ، احتلفوا[1] وكَتَبُوا حِلفهم فى أَدِيم ، فسُمّوا به الأديم .

﴿ صَعْرَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، على وزن فَعْلان : موضع ذكره أبو بكر أيضاً : وذكره فى موضع آخر : صَغْران ، بالغين المعجمة .

﴿ صَعْفُوق ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء وواو وقاف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم مُبايِض .

﴿ صَعْفُوقَة ﴾ تأنيث المتقدّم : قرية باليمامة ، كان ينزلها خَوَلٌ[2] السلطان . قاله الأصمعىّ . قال : وخَوَلٌ باليمامة يقال لهم الصعافقة ، كان بنو مَرْوَان سَيَّرُوهم ثَمّة ، وإياهم أراد العَجّاج بقوله :

من آلِ صَعْفُوقٍ وأَتْبَاعٍ أُخَرْ

صَعْفُوق : مفتوح الأوّل ، ولم يأت مثله فى الكلام إلاّ مضموم الأوّل .

﴿ صَعْل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : جبل معروف بالشام . قال الفَرَزْدَق :

رَأَتْ بين عَيْنَيْها دُوَيَّةَ وانجلَى ... لها الصُّبحُ عن صَعْلٍ أَسِيلٍ مَخاطِمُهْ

دُوَيّة : تصغير الدَّوّة ، وهى من غُوطَة دِمَشْق ، تِلْقاءَ البُضَيْع ، وقد تقدّم ذكرها .

﴿ صَعْنَبَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة ، مقصور على مثال فَعْلَلَى : موضع بشِقّ الكوفة ، قال الأعشى :

وما فَلَجٌ يَسْقِى جوانبَ صَعْنَبَى ... له شَرَعٌ سَهْلٌ عَلَى[3] كلّ مَوْرِدِ

ويُرْوِى النَّبِيطُ الزُّرْقَ[4] من حَجَرَاتِه ... دِيارًا تُرَوَّى بالأَتِىِّ المُعَمَّدِ

(١) فى ج : تحالفوا .

(٢) خول : ساقطة من ج . ومعناها : الخدم .

(٣) فى معجم البلدان : إلى .

(٤) الزرق : اسم موضع .

﴿ الصُّعَيْب ﴾ على لفظ تصغير صعب : موضع فى ديار بَلْحَارِث، وقد تقدّم ذكره فى رسم الأكاحل .

ورَوى قاسم بن ثابت من طريق محمّد بن فَضَالَة ، عن إبراهيم بن الجَهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بَلحَارِث ، فإذا هم رَوْبَى . فقال : مالكم يا بنى الحارث رَوْبَى ؟ فقَالوا[١] : أصابَتْنا يا رسول الله هذه الحُمّى . قال : فأين أنتم عن صُعَيْب ؟ قالوا : يا رسول الله وما نَصْنَعُ به ؟ قال : تأخذون من تُرَابه ، فتَجْعلونه فى ماء ، ثم يَتْفُلُ عليه أحدكم ويقول : بسم الله تُرَابُ أرْضنا ، برِيقَةِ بَعْضِنا ، شِفاء لمن يَضْنَى[٢] ، بإذْنِ رَبِّنا . ففعلوا فتَرَكتْهم الحُمّى .

الصاد والغين

﴿ صَغْرَان ﴾ بفتح أوّله[٣] : قد ذكرتُه آنفاً فى رسم صَغْران .

الصاد والفاء

﴿ الصِّفَاح ﴾ بكسر أوّله ، وبالحاء المهملة فى آخره ، على وزن فِعَال : موضع بالرَّوْحاء . وقال أبو داوُد فى كتاب الأطعمة . (نا) يحيى بن خَلَف (نا) روح بن عُبَادَة (نا) محمّد بن خالد ، قال : سمعتُ أبى خالِدَ بن الحُوَيْرِث يقول : إن عبدالله

(١) كذا فى ق ، ج ، وفى هامش ق بخط غير خط الناسخ : قالوا . وكأنه تصحيح لرواية الحديث .

(٢) فى ج ، ق : لمريضنا . وما أثبتناه عن هامش ق بخط جيد واضح ، ووضع علامة الإدراج على ما فى المتن .

(٣) فى ج : وإسكان ثانيه .

ابن عُمر ، وكان بالصِّفَاحِ — قال محمّد : وهو مكان بمكّة ، فجاءه رجلٌ بأَرْنَب قد صادها ، فقال : يا عبد الله بن عمرو ، يا تقول ؟ قال : قد جيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالسٌ : فلم يأكُلْها ، ولم يَنْهَ عن أكلِها . وزعم أنّها تحيض . وقال عمر بن أبي ربيعة :

قامت تَرَاءى بالصِّفَاحِ كأنّما[1] كانت تُريد لنا بذاكَ ضِرارا

[2] وقيل الصِّفَاحُ ثنيّة من وراء بُسْتَانِ ابن مَعْمَر ، والناس يَغْلَطون : فيقولون بُسْتان ابن عامر . قال الفَرَزْدَق :

حلفتُ بأيدي البُدْن تَدْمَى نُحورُها نَهارًا وَمَا ضَمّ الصِّفاحُ وكَبكَبُ

كَبْكَب : من وراءِ جبال عَرَفَة . وقد تقدّم في ذكر البُرَق بُرْقَةُ الصِّفّاحِ ، بفتح الصاد وتشديد الفاء ، هكذا ذكره صاعد ، وحُدِّثْنا به عنه . وأنا أراه بُرْقة الصِّفَاحِ ، منسوب إلى هذا الموضع .

﴿ صُفَارَى ﴾ بضمّ أوّله ، وبالراء المهملة ، مقصور على وزن فُعَالى : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ صَفَر ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه ، بعده راء مهملة : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده في رسم مَلَل . وقال اللُّغَوِيُّون : سُمّيَ الشَّهر صَفَرًا بخروجهم[3] فيه إلى مكان يُسَمّى صَفَرًا .

---

(١) في ج : كأنّما .

(٢) في ج : بعد شعر عمر : « قلت : عن ابن عباس ، قال : جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح ، فجاءهم عبد المطلب . .

الحديث البيهقي بإسناده في قصة أصحاب الفيل » . وهذه الزواية ساقطة من ق .

(٣) في ج : لخروجهم .

﴿ الصَّفْرَاء ﴾ على لفظ تأنيث أصْفَر : قرية فوق يَنْبُع ، كثيرة المزارع والنَّخل ، ماؤُها عيون ، يجرى فضلُها إلى يَنْبُع . وبين ينبع والمدينة ستّ مراحِل . والصَّفْراء على يوم من جبل رَضْوَى ، وهى منها فى المغرب ؛ ويسكن الصفراء جُهَيْنَة والأنصارُ ونَهْد . ومن عيونها عين يقال لها البُحَيْرَة ، أغْزَرُ ما يكون من العيون ، تجرى بين أحياء[1] رَمْل فلا تُمْكِن الزَّارِعِين غَلَّتُها إلّا فى مواضع يسيرة ، تتّخذ فيها البُقول والبِطّيخ .

ومن حديث أبى سَلَمَة ، عن عائشة ، قالت : خَرَجْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بَدْرِ الأخيرة ، حتى إذا كُنَّا بالاثَيْل عند الصفراءِ ، بين ظهرانى الأراك ، قال لى : تعالَىْ حتّى أُسَابِقَكِ .

وكان آبى اللحْم الغِفارىّ ينزل الصفراء ، وبالصفراءِ مات عُبَيْدة بن الحارث ابن المطّلب ، وكانت قُطِعَتْ رِجْلُه ببَدْر ، فَوَصَلَ إليها مُرْتثًا . قالت هِنْدُ بِنْتُ أُثاثة بن عَبّاد بن المُطّلِب تَرْثيه :

لقد ضَمَّنُوا[2] الصَّفْراءَ مَجْدًا وسُؤْدُدًا وحِلْمًا أصيلاً وَافِرَ اللُّبِّ والعَقْلِ
عُبَيْدَةَ فابْكيه لأَضْيَافِ غُرْبَةٍ وَأَرْمَلَةٍ تَهْوِى لأَشْعَثَ كالجِذْلِ

وقال القالى : الصَّفْرَاء : وادى يَلْيَل . ويقال لها أيضا الصُّفَيْراء مُصَغَّرَة . وانظرْها فى رسم ذَفِران . وقال عاسِلُ بن غُزَيَّة :

أَرْجِعُ[3] حتّى تَشِيحُوا أو يُشاحَ بِكُمْ أو تَهْبِطوا اللِّيثَ إنْ لم يَعْدُنا لَدَدَ
ثمّ انْصَبَبْنا جبالَ الصُّفْرِ مُعْرِضَةً عن اليسار وعن إيماننا جَدَدُ

أراد : جبال الصَّفْراء ، فلم يستقم له الوزن ، فجمعها وما يَليها .

وهذه المواضع التى ذَكَرْ كلها من تِهَامَة .

(١) فى ج : أحياء . (٢) فى ج : ضمن .
(٣) أى لا أرجع . فى ج : أرجعوا .

﴿ الصَّفْصاف ﴾ على لفظ اسم الشَّجَر : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم القان .

﴿ مَرْجُ الصُّفَّر ﴾ بضمّ أوّله وتشديد ثانيه وفتحه ، بعده راء مهملة : موضع معروف ، قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم حَوْمل .

﴿ صَفُّورِيَة ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه وتشديده ، وكسر الراء المهملة ، وتخفيف الياءِ أختِ الواو : موضع من ثغور الشام معروف . ولمّا أمَر النبيُّ صلى الله عليه وسلم بقَتْلِ عُقْبَةَ بن أبى مُعَيْط[1] قال : أَأُقْتَلُ من بين قُرَيْش ؟ فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم : وهل أنت إلّا يَهُودِىٌّ من يَهُودِ صَفُّورِيَة . وقال عمر بن الخطّاب رضى الله عنه : حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْها . وذكر الكَلْبىُّ أنّ أُمَيَّةَ خرج إلى الشام ، وأقام بها عَشْرَ سنين ، فوقع على أَمَةٍ يهوديَّةٍ للخْم ، من أهل صَفُّورِيَةَ ، يقال لها تُرْنَى ، فوَلَدَتْ ذَكْوَان ، فاستَلْحَقَه[2] أُمَيَّة وكَنَاه أبا عمرو .

﴿ صِفِّين ﴾ بكسر أوّله وثانيه ، وتشديده : موضع معروف بالشام[3] ، الذى كانت فيه الحربُ بين أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب ومعاوية . ويقال أيضاً : صِفون ، كما يقال قِنِّسْرُون ومارِدُون ، وقِنِّسْرِين ومارِدِين . والأغْلَبُ على صِفِّين التأنيث . وقيل لأبى وائل شقيق بن سَلَمة : أشَهِدْتَ صِفِّين . قال : نعم ، وبِئْسَتِ الصِّفُّون . وقال أبو الطُّفَيْل عامر بن واثلة الكِنانى :

كما بَلَغَتْ أيّامُ صِفِّينَ نَفْسَهُ تَرَاقِيَهُ والشامِىُّ شُهُودُ

وفى هذا الموضع هزم سَيْفُ الدولة علىٌّ الحَمْدانىُّ الإخْشِيذ ، محمّدَ بن طُغْج ، وتَمَلَّكَ الشام ، وقال الشاعر فى ذلك :

(١) هو عقبة بن أبى معيط بن أبى عمرو [ذكوان] بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . (انظره فى سيره ابن هشام طبعة الحلبى ج ٢ ص ٣٦٦) .

(٢) فى ج : فاستخلفه . تحريف . (٣) فى ج : بالعراق .

أَوَ مَا تَرَى صِفِّينَ يومَ أتيتَها ... وانجَابَ عنها العَسْكَرُ الغَرْبِيُّ

فكأنّه جيشُ ابنِ حَرْبٍ رُعْتَهُ[1] ... حتّى كأنّكَ يا علِيُّ علِيُّ

﴿ الصفْقَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف وهاء التأنيث : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الكُلاب .

﴿ الصفْوة ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو وهاء التأنيث : ماءة مذكورة فى رسم ضَرِيّة .

﴿ الصَّفِيح ﴾ بفتح أوّله ، وبالحاء المهملة أيضاً فى آخره ، على وزن فَعِيل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأُدَمَى .

﴿ صُفِيُّ السِّبَاب ﴾ بضمّ أوّله ، جمع صَفَاة ، مضاف إلى السِّباب ، الذى هو مصدرُ سَابَّ فلانٌ فلاناً : موضع بمكّة ، كانت قُرَيْشٌ تَتَمَارَى عندها[2] ، وهو للوضع المعروف بأحْجَارِ المِراء ، قد تقدّم ذِكره .

﴿ الصُّفَيَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : موضع مذكور فى رسم الضَّجُوع .

الصاد واللام

﴿ صَلَاح ﴾ بفتح أوّله ، وبالحاء المهملة فى آخرها ، مؤنثة لا تُجْرَى : اسم لمكّة ، قد تقدّم ذكره فى رسم بَكّة[3] . قال أبو عمر[4] : الصُّلح : إتيانُ صَلاح . قال الراجز :

* وإتيانِى صَلَاحاً لى صَلَاحُ *

(١) فى ج : رعنه .

(٢) فى ج عنده .

(٣) فى ج : مكة .

(٤) فى ج : أبو عمرو .

﴿ صَلاَصِل ﴾ بفتح أوّله ، وبصادٍ أُخْرَى مهملة قبل اللام ، على بناء الجمع : ماء لبَعْض بنى عمرو بن حَنْظَلَة ، قد مَضَى ذكره فى رسم بُطْحان ، وسيأتى فى رسم الضُّلْضُلَة ؛ قال جَرِير :

عَفَا قَوٌّ وكان لنا مَحَلًّا إلى جَوَّىْ صَلاَصِلَ من لُبَيْنَى

﴿ عَيْنُ الصِّلْحِ ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة : نهر بمَيْسان ، وهو الذى أعرَسَ بفَمه المأمون ، إذ بَنَى على بُورَانَ بِنْتِ الحسن ابن سَهْل .

﴿ صَلْدَد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دالان مهملتان : الأولى مفتوحة : مَوْضع تِلقاءَ رَحْرَحَان ، قال مالك بن نَمَطٍ الهَمْدانىّ :

ذكرتُ رسول الله فى فَحْمَةِ الدُّجَى ونَحْنُ بأَعْلَى رَحْرَحَانَ وصَلْدَدِ

﴿ صُلْصُل ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ الواحد من الذى قبله : جبل عند ذى الحُلَيْفَة . وفى الحديث أنّ هِيتا وماتِعا[1] لمّا قالا لعَبْد الله بن أُمَيَّة[2] : إنْ فَتَح اللهُ عليكم الطائف ، فعَلَيْك ببادية[3] بِنْتْ غَيْلان ، فإنّها تُقْبِل بأَرْبع ، وتُدْبِر بثمان[4] ؛ إذا تَكَلَّمَتْ تَغَنَّتْ[5] ، وإذا مَشَتْ تَثَنَّتْ ، وإذا قَعَدَتْ تَبَنَّتْ[6] ؛

(١) هيت وماتع من المختنثين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر السهيلى فى الروض : (٢ : ٣٠٤) .

(٢) كذا فى متن البخارى (غزوة الطائف) . وفى هامشه عن نسخة كما فى الروض الأنف : بن أبى أمية . وهيت كان مولاه . ولم يجئ ماتع ذكر فى حديث البخارى .

(٣) يقال بادية وبادنة ، والأول هو الصحيح .

(٤) يريد عكن الشحم واللحم .

(٥) من الغنة ، والأصل : تغننت (عن السهيلى) .

(٦) أى فرجت رجليها ، لضخم ركبها ، كأنه شبهها بالقبة من الأدم ، وهى المبناة ، لسمنها . وقيل لأنها إذا ضربت وطنبت انفرجت . وكذلك هذه المرأة إذا قعدت تربعت وفرجت رجليها . (عن السهيلى) .

رَأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يَصِف هذه الصفة إلّا مَن كان من ذوى[1] الإِرْبَة ، فنَفَاها إلى صُلْصُل[2] . هكذا رَوَاه المحدِّثون . والصواب ضُلْضُل ، بضادَيْن معجمين[3] ، على ما يأتى فى رسمه .

﴿ الصَّلْعاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مُهْملَة ، ممدود ؛ قال يعقوب : الصَّلْعاء : أرض لبنى عبد الله بن غَطَفَان ، لبنى فَزَارَة ، بين النُّقْرة والحاجر ، تطؤها طريق الحاجِّ الجادّة إلى مكّة ، وأنشد لمُزَرِّد :

تَأَوَّهَ شيخٍ قاعدٍ وعَجوزِهِ حَرِيبَيْن[4] بالصَّلْعاء أو بالأَسَاوِدِ

الأَساوِد : أظرابٌ بأَعْلَى الرُّمَّة . وبالصَّلْعاء قَتَلَ دُرَيْدُ بن الصِّمَّة ذُؤَابَ ابن أسماء بن قاربٍ العَبْسىّ ، ونَقَام عنها ، وقال فى ذلك .

قَتَلْتُ بعَبْد الله خَيْرَ لِدَاتِهِ ذُؤَابَ بن أسماء بن زيد بن قاربِ

ومُرَّةَ قد أَخْرَجْتُهم فتَرَكْتُهُمْ يَرُوغون بالصَّلْعاءِ رَوْغَ الثعالِبِ[5]

هذا قول أبى عُبَيْدة . فدَلّ قَوْلُه « ونَقَام عن الصلعاء » ، أنّها من منازل بنى عَبْس .

﴿ الصُّلَّب ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه : وتشديده ، بعده باء معجمة بواحدة موضع بالصَّمّان ، أرضهُ حِجارة كلُّها ، أظنّها حجارةَ المَسَانّ ، وهى التى تُسَمَّى الصُّلَّبِيَّـة ، قال امرُؤ القَيْس :

---

(١) فى ج : ذى .

(٢) فى السهيلى : فنفاه (أى هيت) إلى خاخ . وفى البخارى : نفاه إلى الحمى .

(٣) فى ج : معجمتين . والحروف تذكر وتؤنث .

(٤) فى ج : حرين ، بياءين ، الأولى مشددة . والحريب : المسلوب .

(٥) رواية الشطر الأول من هذا البيت ، كما فى تاج العروس :

* ومرة قد أدركتهم فلقيتهم *

يُبَارِى شَبَاةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ كَصَفْحِ السِّنَانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ

﴿ الصُّلَيْب ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير ، كأنّه تصغير صُلْب : موضع عند بَطْنِ فَلْج ، قال الخَمْخَام السَّدُوسِىّ :

وإنّا بالصُّلَيْبِ وبَطْنِ فَلْجٍ جميعاً وَاضِعِينَ به لَظَانَا(١)

وقد تقدّم ذكره فى رسم مُطْرِق . وقال المُخَبَّل :

غَرِدٌ تَرَبَّعَ فى ربيعٍ ذى نَدًى بين الصُّلَيْبِ وبين ذى أحفارِ

الصاد والميم

﴿ صَمَام ﴾ بفتح أوّله : اسم أرض : قال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

عَضَّتْ بنو نَهْدٍ « بفَعْلٍ »(٢) أبيهمُ إذ ما صَمُوا(٣) الأَقْوَامَ عِنْدَ صَمَامِ

﴿ الصَّمْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع فى ديار بنى يَرْبُوع ، يأتى ذكره فى رسم ذى قار ، قال جَرِير :

رَجَعْنَ بهَانِئٍ وأَصَبْنَ بِشْرًا ويومُ الصَّمْدِ يومٌ لَهَا عِظَامِ

يوم الصَّمْد : يوم أنْذَرَ عليهم عُمَيْرة بن طارق ، وغزَتهم بنو عِجْل وطوائف من بكر ، وعليهم أَبْجَرُ بن جابر ، فأَسَرَتْه بنو يربوع يومئذ ، وأَسَرَتْ غيره ، ولقُوا منهم شَرًّا .

﴿ الصَّمَّان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْـلَان : قال أبو مجيب الرَّبَعِى : هو جبل ينقاد ثلاث ليال ، وليس له ارتفاع ؛ سُمِّىَ الصَّمَّانَ لصلابته .

---

(١) وبعده : ندخن بالنهار ليبصرونا ولا تخفى على أحد أتانا

(٢) فى هامش ق : فى شعره : بأير .

(٣) المماصعة : المجالدة والمضاربة . وفى ج : ما صموا به . تحريف .

وقال : يَخْرُجُ[١] من البصرة على طريق المُنْكَدِر لمَنْ أراد مكّة ، فيَسِيرُ إلى كَاظِمَةَ ثلاثا ، ثم إلى الدَّوِّ ثلاثا ، ثم إلى الصَّمَّان ثلاثا ، ثم إلى الدَّهْناء ثلاثا .
وقال ذو الرُّمَّة :

حتّى نِسَاءُ تميم وهى نازحةٌ[٢] بقُلّةِ الحَزْن فالصَّمَّانِ فالعَقِدِ

وقد تقدّم ذكره فى رسم الحَزْن ، وفى رسم الدَّوّ ، وفى رسم كاظمة[٣] ، وسيأتى فى رسم فَلْج إن شاء الله .

﴿ ذَاتُ الصَّمَّيْن ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، مُثَنّى : موضع بالشام ، محدَّد فى رسم البُضَيْع .

الصاد والنون

﴿ صَنْجَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم : موضع من الثغور[٤] الرُّوميّة ، قد تقدّم ذكره فى رسم دَلُوك[٥] .

﴿ صِنْدِد ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ، دالَانِ مهملتَان ، الأول مكسور : جبل بالحجاز ، قال كُثَيِّر :

---

(١) فى ج : تخرج ، فتسير ، بالتاء فيهما .
(٢) فى الديوان طبعة كمبردج سنة ١٩١٩) : نائية . والعقد : ما اجتمع من الرمل .
(٣) سيأتى رسم كاظمة فى موضعه من حرف الكاف .
(٤) فى ج : بالثغور .
(٥) فى هامش ق بخط مغربى يشبه خط الناسخ ، لكن بدون علامة إلحاق ، ذكر الاسم الآتى بحذاء رسم صنجة :
(الصنو) : بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو : أصل هكران ، الجبل المحدد فى رسم الستار . وذكر أيضا فى هامش الصفحة التى قبلها بخط نسخى جيد ، أسفل رسم صنعاء . ولعل بعض قراء النسخة ق استدركه على الناسخ من نسخة أخرى .

نَفَيْنَ ولو أُسْمِعْنَ أعــلام صِنْدِدٍ وأعلام رَضْوَى ما يَقُلْنَ أُدْرَهِمَّتِ[1]

﴿ الصِّنْع ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الرَّجَا ، وفى رسم حَبْحَب . وأصْل الصِّنْع : المَصْنَع للماء ، وجمعه أَصْناع ، قال أعشى هَمْدَان :

فلمّا رَأَيْنَا القومَ لا ماء عنــدهم ولا صِنْعَ إلاّ المَشْرَفِىُّ المُهَنَّدُ

﴿ صَنْعَاء ﴾ مدينة باليَمَن معروفة ، قد تقدّم ذكرها فى رسم الجَنَد ؛ وكان أوّل من نزلها صَنْعاء بن أزال بن يَعْيَر بن عابر[2] ، فسُمِّيَتْ به وقيل : إن الحبشة لمّا دَخَلَتْها فرأَتْها مبنيَّةً بالحجـارة ، قالوا : صَنْعة صَنْعة . وتفسيره بلسانهم : حَصينة ، فسُمِّيت بذلك . قال الهَمْدانى : وقد كانت فى الجاهليّة تُسَمَّى أزال . قال[3] : وأوّل من نزلها وأَسَّسَ قصبتها غُمْدَان بن سام بن نوح ، فيها تُعْرَف ذُرّيّته إلى اليوم .

﴿ صُنَيْبِعَات ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، ثم الباء المعجمة بواحدة ، والعين المهملة ، على لفظ التصغير : مِيَاهٌ لغَطَفَان ، قال الشاعر :

فأَوْرَدْها مِيَاهَ صُنَيْبِعاتٍ فألْفَاهُنَّ ليس بِهِنَّ ماء

الصاد والهاء

﴿ الصِّهَاء ﴾ بكسر أوّله ، ممدود ، على وزن فِعَال : موضع مذكور محدّد فى رسم شَوْط .

---

(١) ادرهمت : أى سقطت . والبيت فى رثاء عبد العزيز بن مروان ، كما فى معجم البلدان .

(٢) فى ج : يعبر بن عابر ، بنقطة واحدة تحت الباء فى الموضعين . وفى معجم البلدان : صنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر .

(٣) قال : ساقطة من ج .

﴿ صُهاَب ﴾ بضمّ أوّله ، وبالباءِ المعجمة[1] فى آخره : قرية بفارس ، قال الشاعر :

وأَبِى الذى تَرك الملوكَ وجَمْعَهم بصُهابَ هامدةً كأَمْسِ الدابِرِ

﴿ الصَّهْبَاء ﴾ على لفظ تأنيث أَصْهَب ، قد تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم خَيْبَر .

روى مالك بسنده عن سُوَيْد بن النُّعْمان ، أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ خَيْبَر ، حتّى إذا كانوا بالصَّهْباء ، وهى من أَدْنَى خيبر ، نزل فصَلَّى العصر ، ثمّ دعا بالأزواد[2] ، يُؤتَ إلاّ بالسَّويق ، فأَمَرَ به فثُرِّىَ ، فأكَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكَلْنا ، ثم قام إلى المغرب ، فمَضْمَضَ ومَضْمَضْنَا ثم صَلَّى ولم يتوضّأ .

﴿ الصَّهْوة ﴾[3] بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو وهاء التأنيث : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الأشعر .

﴿ صِهْيَون ﴾ بكسر أوّله ، إسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، وهو اسم لبيْت المقدس ، وكذلك إيلِيَا وشَلِمَ ، قال الأعْشَى[4] :

وإنْ أَجْلَبَتْ صِهْيَوْنُ يوماً عليكما فإنّ رَحَى الحَرْبِ الدَّكوكَ رحاكما

وأمّا صَهْيُون ، بفتح الصاد ، فاسْمُ قَبِيلة . أراد الأَعْشَى أهلَ صِهْيون ، أى إن أجْلَبَتِ الرُّوم واجتمعت فأنتم لها . دَكُوكٌ : طَحُون . دَكٌّ : طحن .

(١) فى ج : المعجمة بواحدة (٢) فى ج : الأزواد .

(٣) سقط رسم الصهوة من ج .

(٤) قال أبو عبيدة : يمدح يزيد وعبد المسيح الحارثيين . وقال آخر : يمدح العاقب والسيد وبشرا أساقفة نجران ، وهم الذين باهلوا النبى صلى الله عليه وسلم ، وهم من ولد الأفعى بن الحصين الجرهمى حكم العرب على وجه الدهر . (عن هامش ق) .

الصاد والواو

﴿ صَوْءَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده همزة وراء مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الْجُنَيْبَة ، وهو من ديار بنى[1] تميم ، وفيه عَاقَرَ غَالِبٌ أبو الفَرَزْدَقِ وسُحَيْمُ بنُ وَثِيل الرِّيَاحِىّ فعَقَرَ سُحَيْم خمسة وأمسكَ ، وعَقَرَ غالبٌ مئة ولم يكن يملك غيرها . قال نُفَيْعٌ الْمُحَارِبِىّ :

لو تُسْأَلُ الأرضُ الشهادةَ بَيْنَنَا شَهِدَ الغُدَيْنُ بِهُلْكِكُمْ والصَّوْءَرُ

وانظرْ فى رسم القُفَال .

﴿ صُوَائِق ﴾ بضم أوّله ، وبالهمزة قبل القاف ، على وزن فُوَاعِل . ووقع فى كتاب سِيبَوَيْهِ صُوَاعِق ، بالعين مكان الهمزة ، وذكر معه عُوَارِض اسم موضع أيضاً . وصُوَائِق : بلد باليمن ، قالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة .

فَفَادَيْنَ بالأجزاع بين[2] صُوَائِقٍ ومَدْفَعِ ذات العَيْن أعذبَ مَشْرَبِ

وقال لَبِيد :

فصُوَائِقٌ إنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ منها وِحَافُ القَهْرِ أو طِلْخَامُها

وأنشد الخليل للهُذَلِىّ :

لقد عَصَّبْتُ أهلَ العَرْجِ مِنْهمْ بأَهْلِ صُوَائِقٍ إذْ عَصَّبُونى

قال : والتعصيب : التجويع . وانظرْه فى رسم غُرَان .

﴿ صَوَام ﴾ بفتح أوّله : مذكور فى رسم وُعَال .

---

(١) بنى : ساقطة من ج .

(٢) فى شعرها : فوق . (عن هامش ق) .

﴿ صَوْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : اسم جبل معلوم ؛ وذكر الحَرْبِيّ[١] خبَرَ عبد الواحد بن أبى كثير ، عن جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعَلِيّ : ألا أعلمك كَلِمات إذا قُلْتَهُنّ ، ثُمّ كانَ عليكَ مثلُ صَوْر ، غُفِر لك .

قال[٢] ورَوَى سَيَّار بن الحكم[٣] ، عن وائل ، أن عَلِيًّا قال : لو كان عليك مثل صِيرٍ دَيْناً لأَدّاه الله عنك . قال الحَرْبِيّ : إذا كان اسماً جاز فيه الواو والياء . يُريد أبو إسحاق : كما جاز القَوْل والقِيل . قال: وصارةُ الجَبَل : رأسُه .

﴿ الصُّوَر ﴾ بضم أوّله ، على لفظ جمع صُورَة : موضع مذكور فى رسم الحَشّاك ، على ما تقدّم .

﴿ صَوَرَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده راء مهملة مفتوحة أيضاً ، مقصور ، على وزن فَعَلَى ؛ ذكره سِيبَوَيْه ، وقد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم النَّقاب ، وهناك أيضاً ذِكْر صَوَر ، على وزن فَعَل .

﴿ الصَّوْرَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، تثنية صَوْر ، وهو الجَماعة من النَّخْل . وهو موضع بين المدينة وبنى قُرَيْظَة ، وهناك مَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفرٍ من أصحابه ، قبل أن يَصِل إلى بنى قُرَيْظَة ، فقال : هل مَرَّ بكم أحد ؟ قالوا مَرَّ بنا يا رسول الله ، دِحْيَةُ بن خَلِيفَةَ الكَلْبِيّ ، على بَغْلَة بَيْضاء ، عليها رِحالة ، عليها قطيفة دِيباج . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك جبريل ، بُعِثَ إلى بنى قُرَيظة يُزَلْزِل[٤] حُصُونَهم . وقال عمر بن أبى ربيعة :

(١) فى ج : وذكر الحربى أخبر . . . الخ .
(٢) قال : ساقطة من ج .
(٣) فى ج : سيار بن أبى الحكم بن وائل ، وهو خطأ .
(٤) فى ج : يزلزل بهم .

قد حَلَفَتْ ليلةَ الصَّوْرَيْنِ جاهِدةً وما على الحُرِّ إلاّ الصَّبرُ مُجتهِدَا

﴿ صَوْمَحَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، وحاء مهملة ، على وزن فَوْعَلَان موضع مذكور فى رسم الكَلَنْدَى .

وصَوْمَحُ بطرح الألف والنون : موضع آخر .

﴿ صَوَّرَان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده راء مهملة ، على وزن فَوْعَلَان : بلد دون دابِق . وقال أبو الفتح : هو جبل فى طَرَف البَرِّيّة ، ممّا يَلِى الرِّيف ، ببلاد الروم . وهو فَوْعَلان ، من الصَّوَر ، كأنّه مال إلى الرِّيف . قال صَخْرُ الغَيّ :

مآبُهُ الرُّومُ أو تَنُوخُ أوالْ آطامُ من صَوَّرَانَ أو زَبَدُ

تَنُوخ : هم حاضِرُو حَلَبَ وسُكَّانُها . وزَبَد : موضع قِبَلَ حِمْص .

الصاد والياء

﴿ الصَّيْح ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة : حَرّة من حِرار اليَمَن ، مذكورة فى رسم فَرَاة .

﴿ وَادِى صَيْحَانَ ﴾ بفتح أوّله ، وبالحاء المهملة : وادٍ فى ديار أَلْهَانَ أخى هَمْدَان ، نُسِبَ إلى صَيْحان بن أَلْهَان .

﴿ صَيْحَم ﴾ بفتح أوّله ، وبحاء مهملة : قَصْرٌ كان ينزله بنو أفرع بن الهَمَيْسَع ابن حِمْيَرَ باليَمَن . واسمه صَيْح . وحِمْيَرُ تزيد الميم ، يُريدون صَيْحاما ، ثم خفّف كما تقدّم فى تَلْثُمْ .

﴿ عَيْنُ صَيْد ﴾[1] بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة مذكورة ، فى رسم لَعْلَع وفى رسم ذى قار .

(١) فى ق : صيداء ممدودا وهو خطأ من الناسخ ، لأن المؤلف ذكره فى رسم لعلع وكذا فى رسم ذى قار هكذا : عين صيد . كما ذكره فى كتاب العين كذلك .

﴿ صَيْدَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ممدود ، على وزن فَعلاء ؛ قال الذّبْيانى :

لئنْ كان للقَبْرَيْنِ قَبْرٍ بجِلّق وقَبْرٍ بصَيْداء الذى عند حَارِبِ[1]

قال الأثْرَم : حارب اسم رَجُل . والصحيح أنه اسم موضع . والصَّيْداء : أرض غليظة ذات حجارة ، ومنه اشتقّ اسم الرجـل الذى منه بنو الصَّيْداء . قاله ابن دُرَيْد . قال : ويقال ماء ولا كصَيْداء ، ولا كصَـدَّاء ، وهى بئر معروفة بالعذوبة .

﴿ صِـير ﴾ بكسر أوّله ، وبالراء المهملة فى آخره بلد مذكور فى رسم رابة .

﴿ بِرْكَة صِيف ﴾ بكسر أوّله : هى بركة بِدِيرَةٍ من اليَمَن ، نسبت إلى صِيف ، رجل من هَمْدان .

﴿ صَيْلَع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح اللام ، بعـدها عين مهملة : موضع من اليَمَن كثير الوَحْش والظباء . ولما خرج وَفْدُ هَمْدَانَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سارُوا حتّى نزلوا الحرّة[2] ، حَرَّةَ الرَّجْلاء ، ثم ساروا فلقُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرْجِعَهُ من تَبُوك ، وعليهم مقطَّعاتُ الحِبَرات ، والعمائمُ العَدَنيَّة ، على المَهْرِيّة والأرْحَبِيّة برِحَالِ المَيْس ، فقام مالكُ بن نمط بين يَدَىْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله ، نَصِيَّةٌ[3] من هَمْدَان ، من كلّ حاضِر وباد ، أتَوْكَ على قلصٍ نَوَاج ، من مِخْلاَفِ خارفٍ ويامٍ وشاكِر ، عهدُهم لا يُنْقَض ما أقام لَعْلَع ، وما جَرَى اليَعْفُورُ بصَيْلَع .

ومالكُ بن نَمَط هو القائل فى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا انصرف عنه[4] :

(١) لم يرد الشطر الأول من البيت فى ق .
(٢) الحرة : ساقطة من ج
(٣) النصية : الخيار الأشراف (عن اللسان) .
(٤) فى ج : منه .

ذكرتُ رسول الله فى فَحْمَةِ الدُّجَى ونحنُ بأعْلَى رَحْرَحَانَ وصَلْدَدِ
حلفتُ برَبٍّ الرَّاقِصاتِ إلى مِنًى صَوَادِرَ بالرُّكْبَانِ من هَضْبِ قَرْدَدِ
بأنَّ رسولَ الله فينا مُصَدَّقٌ رَسولٌ أَتَى من عند ذى العَرْش مُهتَدِ
وما حملَتْ من ناقةٍ فوقَ كُورِها بَرٌّ وأوْفَى ذِمَّـةً مِنْ مُحَمَّدِ
(١) صلى الله عليه وسلم ، وشرَّفَ وكَرَّم (١) .

ورواه الحسن بن أحمد الهَمْدانى : وما جَرَى اليُعْفُورُ بضَلَع ، بالضاد المعجمة المفتُوحة ، واللام المفتوحة . وقال : هو ما اتّسع من الأرض .

﴿ صيْمَرَة ﴾ بفتح أوّله ، وفتح الميم ، بعده راء مهملة على وزن فَيْعَلة : أرضُ مِهْرِجَان . وأجْوَدُ الجُبْنِ الصَّيْمَرِىّ .

﴿ الصِّين ﴾ : بلاد فى مَشْرِق الشمس معروفة .

والصِّين ، على لفظه أيضاً : رُستاق من كَسْكَر ، وهما رُستاقان ، يقال لهما الصينُ الاعْلَى ، والصِّينُ الاسْفَل .

﴿ صَيْهَد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده هاء مفتوحة ، ودال مهملة : أرض باليَمَن . وهى ناحية منحرفة[٢] ما بين بَيْحَان ، فمَأْرِب ، فالجوف ، فنَجْران ، فالعقيق ، فالدَّهْناء ؛ فراجعًا إلى عَبْر[٣] حَضْرَمَوْت .

والرَّسُّ المذكور فى التنزيل بناحية صَيْهَد . قال الهَمْدانىّ ذَهَبَ فى صَيْهَد بعَهْدِنا قِطَارٌ فيه[٤] سبْعون مَحْمِلاً من حاجّ الحِضام ، صادِرِين من نَجْرَان ، كانت فى أعقاب الناس ، ولم يكن فيهم دليل ، فساروا الليلة وأصبَحوا قد تياسروا عن الطريق[٥] ، وتمادَى بهم الجَور[٦] ، حتّى انقطعوا فى الدَّهناء ، فهلكوا .

(١ — ١) العبارة ساقطة من ج . (٢) فى ج : منحرفة .
(٣) العبر : منهل فيه آبار . كذا شرحه الهمدانى فى صفة جزيرة العرب ص ٨٤ .
(٤) فى ج : فيها .
(٥) « فيناشدوا الطريق » : العبارة ساقطة من ج . (٦) فى ج : الحور .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الضاد

الضاد والهمزة

﴿الضَّئِيد﴾ : موضعُ رملٍ بقُرْب وَدَّان ؛ قال كُثَيِّر :

إلى ظُعُنٍ يَقْبَعْنَ فى قَتَرِ الضُّحَى بعُدْوَةِ وَدَّانَ المطىَّ الرَّوَاسِمَا

تَخَلَّلْنَ أجزاعَ الضَّئِيد غُدَيَّةً ورُعْنَ أُمَرًا بالحاجِبيَّةِ هَائِمَا

ومَرَّتْ تَحُثُّ السائقاتُ[1] جِمالَهَا بها مُجْتَوَى ذى مَيْطٍ فالمَخَارِمَا

فلمّا انقضَتْ أيّامُ نَهْبَلَ كُلُّها ووَاجَهْنَ دَيْمُومًا من الخَبْتِ قاتِمَا

تَيَامَنَّ عن ذى المَرِّ فى مُسْبَطِرَّةٍ يَدُلُّ بها الحادى المُدِلُّ المَرَاوِمَا

ووَرَدَ فى شعر الراعى ضَئِيدَة ، بزيادة هاء التأنيث ، وكذلك وَرَدَ فى شعر ابن مُقْبِل ، قال الراعى :

دعاها من الحَبْلَيْن حَبْلَىْ ضَئِيدَةٍ خِيَامٌ وعُكَّاشٌ لها ومَحَاضِرُ[2]

---

(١) فى ج : السائقات .

(٢) هذا البيت سقط من ق . وجعل الشطر الأول منه شطرا أول فى بيتى ابن مقبل الآتيين بعد هذا . ونقل بعض القراء فى هامش ق عن المحكم قوله : « ضئيدة : اسم موضع ؛ قال الراعى :

جعلْنَ حُبَيًّا باليمينِ ونَكَّبتْ كُبَيْشًا لوِرْدٍ من ضَئِيدَةَ باكِرِ »

وقال ابن مُقْبِل[١] :

ومن دونِ حَيْثُ استوقَدَتْ من ضَئِيدَةٍ[٢] تَنَاهٍ بها طَلْحٌ غَرِيفٌ[٣] وتَنْضُبُ
وكُتْمَى ودُوَّارٌ كأنَّ ذُرَاهُمَا وقد خَفِيَا إلّا الغَوَارِبَ رَبْرَبُ

وروى الأصمعيُّ : « بها[٤] طَلْحٌ غريب » ، لأنَّها لا تَنْبُت بأرْضهم .

الضاد والألف

﴿ ضَا ﴾ : قَفرٌ وادٍ معروف ، إليه[٥] تُنْسب العَجَمْضَى ، وهو ضربٌ من التَّمْر[٦] ، وهما اسمان جُعِلاَ اسمًا واحداً : عَجَم ، وهو النَّوَى ، وضَا ، وهو الوادِي ؛ وأُسْكِنَتِ الميم تخفيفاً ، لتوالى الحركات .

﴿ ضَابِئٌ ﴾ على مثال لفظه[٧] ، إلّا أن الهمزة بدل من النون : موضع تِلقاء ذى ضَالٍ من بِلاد عُذْرَة ، قال كَثِير بن مُزَرِّد بن ضِرَار :

عَرَفْتُ من زَيْنَبَ رَسْمَ أطلالْ بِغَيْقَةٍ فضَابِئٍ فذى ضَالْ

﴿ ضَابِن ﴾ بكسر الباء ، بعدها نون ، على وزن فَاعِل . قال الحربىُّ فى باب المثنّى : الضَّمْرُ والضَّابِن : جبلان ، وإذا جُمِعا قيل : ضَمْرَان ، وهما فى شِقِّ بنى تَميم .

---

(١) فى متن ق : قال الراعى ، وهو خطأ من الناسخ ، صوابه : ابن مقبل ، كما فى هامش ق

(٢) فى ق : « دعاها من الجبلين حبلى ضئيدة » وهو تلفيق من الناسخ ، لأن هذا الشطر من قول الراعى المتقدم ، والتصويب من هامش ق ، قال : فى شعره :

وَمِنْ دونِ حَيْثُ اسْتَوْقدتْ مِنْ ضَئِيدَةٍ تَنَاهٍ بها طَلْحٌ غريبٌ وتَنْضُبُ

(٣) الغريف : الشجر الكثير الملتف ، أى شجر كان (التاج) .

(٤) بها : ساقطة من ج .

(٥) فى ج : تنسب إليه .

(٦) فى كتاب النخلة لأبى حاتم السجستانى : والعجمضى : تمرة لهم أيضا . (عن هامش ق .

(٧) أى على مثال لفظ ضابن الذى كان قبل ضابىء فى ترتيب المؤلف .

﴿ ضَاجِــع ﴾ بكسر الجيم ، بعدها عين مهملة : موضع فى بلاد بنى سُلَيْم ، وهو مذكور فى رسم تَغْلَمَيْن :

﴿ ضَاحِك ﴾ على لفظ فَاعِل ، من الضحك : مَوضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم ذَهْبان ، وفى رسم مَلَل . وقال جرير :

فسَقَى صَدَى جَدَثٍ ببُرْقَةِ ضَاحِكٍ هَزِمٌ أَجَشُّ ودِيمَةٌ مِــدْرَارُ

﴿ ضَاحٍ ﴾ فَاعِل من ضَحَى ، قال سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّة :

أَضَرَّ به ضاحٍ فنَبْطَا أُسَالَةٍ فَمَرٌّ فأَعْلَى جَوْزِهَا فخُضُــورُها

فرُحْبٌ فأَعْلَامُ الفُرُوطِ فــكَافِرٌ فنَخْلَةُ تَلَّى طَلْحُها وسُــدُورُها

أضرّبه : أى لصِق . وضَاحٍ ونَبْط: واديان قِبَلَ مَرّ ، المتقدّم ذكره وتحديده . وسائر المواضع المذكورة فى البَيْتَيْن محددة فى رُسُومها . والضواحى : يأتى ذكرها فى حرف الضاد والواو .

﴿ الضَّارِب ﴾ على لفظ فَاعِل من ضَرَبَ : موضع مذكور فى رسم ذى بقَر ، على ما تقدّم ؛ وقد جمعه نُصَيْبٌ فقال الضَّوَارِب ، وقد تقدّم[1] أيضا فى رسم نِضْع .

﴿ ضَارِج ﴾ بكسر الراء ، بعده جيم . قال اليزيدىّ وأبو زيد الضرير : ضارج : ماء لبنى عَبْس : وأنشد للحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّى :

فقُلْتُ تأمَّلْ[2] أنَ ما بين ضارجٍ ونِهْىِ الأَكُفِّ صَارِخٌ غيرُ أَخْرَمَا

أى غير منقطع فى الصُّرَاخ . ونِهْىُ الأَكُفِّ : غدِيرُ ماء هنالك[3] . وقال الطُّوسى : ضارج : موضع باليَمَن . وأنشد لامرىء القَيْس :

قَعَدْتُ له وصُحْبَتِى بينَ ضَارِجٍ وبين العُذَيْب بُعْدَ ما مُتَأَمَّــلِ

(١) سيأتى رسم نضع فى موضعه من المعجم .

(٢) فى ج : تبين . (٣) فى ج : هناك .

والمُذَيْب : بالعراق ، وهو محدود فى موضعه . وروى الأَصْمَعِىّ هذا البَيْت :

« قعدتُ له وصُحْبتى بين حَامِرٍ وبين إكَامٍ(١) ... ...

قال : وحَامِر ورَحْرَحَان من بلاد غَطَفَان . وإكَام(١) : جبل بالشام .

ورُوِىَ أن رَكبًا من اليَمَن خرجوا يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأصابهم ظمأ شديد ، كاد يقطع أعناقهم ، فلمّا أتوا ضارجًا ذكر أحدُهم قول امرئ القَيْس :

ولمّا رَأَتْ أنّ الشريعـة هَمُّها وأن البياضَ من فَرَائِصها دَامِ

تيَمَّمَتِ العَينَ التى عنـد ضارجٍ يَفِىء عليها الظلُّ عَرْمَضُها طَامِ

فقال أحدهم : والله ما وَصَفَ امرُؤُ القيس شيئًا إلاّ على حقيقةٍ وعِلْمٍ ، فالْتَمِسُوا الماء ، فهذا ضَارِج ، وكان ذلك وَقْت الظَّهيرة ، فمَشَوْا على فَىْء الجبل ، حتى عثروا على العين ، فسَقَوْا واسْتَقَوْا . فلمّا أتَوْا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: يارسول الله ، لولا بَيْتَان لِامْرِئِ القَيْسِ لَهَلَكْنا ؛ وأنشدوه إياهما . فقال: ذلك نبيهُ الذكر فى الدُّنيا ، خاملُهُ فى الآخرة . كأنّى أنظرُ إليه يوم القيامة ، بِيَدِهِ لِوَاء الشعراء يقودهم إلى النار ؛

﴿ ضَاس ﴾ بالسين المهملة : جبل من أقبال رَضْوَى(٢) . قال كُثَيِّر :

ولو بَذَلَتْ أمُّ الوَلِيد حَدِيثَها لِعُصْمٍ بِرَضْوَى أصْبَحَتْ تَتَقَرَّبُ

تَهَبَّطْنَ من أكنافِ ضاسٍ وأيْـلَةٍ إليها ولو أغْرَى بهنّ المُكَلِّبُ(٣)

(١) فى ج : لكام . وكلاهما جبل بالشام . انظر معجم البلدان لياقوت .

(٢) الأقبال : جمع قبل ، بالتحريك ، وهو نشز من الأرض يستقبلك ، أو من الجبل . يقال : رأيت فلانا بذلك القبل . أو هو رأس كل أكمة أو جبل . أو المرتفع من أصل الجبل ، كالسند . يقال : أنزل بقبل هـذا الجبل ، أى سفحه (عن تاج العروس) .

(٣) المكلب : الذى يضرب الكلاب على الصيد .

﴿ ذُو ضَاَل ﴾ موضع كثير الشجر من الضَّال ، فى ديار عُذْرة ، قال جَميل :

ومن كان فى حُبِّى بُثَيْنَةَ يَمْتَرِى فبَرْقاء ذى ضَاَلٍ علىَّ شَهِيدُ

ولهذا البَيْت خَبَر .

﴿ ضَاَلَة ﴾ على اسم الشجرة المعروفة : موضع تِلْقاء بِيشة . روى أبو إسحاق الحَرْبِىّ عن رجاله ، عن أبى إسحاق الكِنَانى ، عن عيسى بن يزيد ، قال : قدم جرير بن عبد الله البَجَلِىُّ على النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال : أين منزُلك ؟ قال : بأكْناف بِيشة ، بين نَخْلَةَ وضَالة .

الضاد والباء

﴿ ضَبّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : اسم الجبل الذى مسجدُ الخَيْف فى أصْلِه .

﴿ الضِّبَاَع ﴾ على لفظ جمع ضَبُع : وادٍ فى بلاد بنى ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة ، قال المُرَقِّش الأكبر :

جَاعِلاَتٍ بَطْنَ الضِّبَاع شِمالًا وبِرَاقَ النِّعَافِ ذات اليَمِينِ

عَامِدَاتٍ لخَلِّ سَمْسَمَ ما يَنْــظُرْنَ صوتاً لحاجة المَحْزُونِ

سَمْسَم : موضع هناك أيضاً . والنَّعف : ما ارتفع عن مَسِيل الوادى ، وانحدَرَ عن الجبل .

﴿ ضُباَعة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالعين المهملة : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم الأصفر .

﴿ ضَبِر ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده راء مهملة : أرض بالمَعَافِر من اليَمَن . قال الأَجْدُونى[1] : من أَجْدون حَضْرَمَوْت :

(١) فى ج : الأجرونى من أجرون حضرموت . ولم أجد هذا المكان فى المعاجم .

طَوَتْ ضَبِرًا من لَيْلِها ثم أصْبَحَتْ فقُلْتُ : خَدِيرٌ[1] بين سَلْعٍ وشَاهِرِ

وهذه كلُّها مواضع بالمعافر .

وقال الهَمْدَانيّ في موضع آخر : ضَبِر : جبل متّصل برَيْمان .

﴿ الضَّبْعَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة ، على لفظ التثنية : موضع يُنْسَب إليه : ضَبْعَانِيّ ، كما يُنسَب إلى البَحْرَيْن[2] .

﴿ بئرُ الضَّبُوعَة ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده عين مهملة ، على وزن فَعُولة : موضع مذكور في رسم العُشَيْرة .

﴿ ضُبَيْب ﴾ تصغير ضَبّ : موضع ببلاد عبد القيس ، وهو مذكور في رسم الذّرائح . فانظره هناك .

الضاد والجيم

﴿ الضَّجَن ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه ، بعدهما نون : جبل بين مكّة والمدينة[3] . قاله أبو حاتم ، وأنشد لابن مُقْبِل :

في نِسْوَةٍ من بني دَهْيٍ مُصَعِّدَةٍ أوْ من قَنَانٍ تَؤُمُّ السَّيْرَ الضَّجَنِ[4]

وقال الأعْشَى :

---

(١) خدير : يعني خادرة ، أي مقيمة في مكانها لا تبرح .

(٢) زادت ج بعد البحرين : بحرانى .

(٣) كذا . وفي معجم البلدان عن الأصمعي : وفي بلاد هذيل موضع يقال له الضجن ، وأسفله لكنانة ، على ليلة من مكة ، وأنشد بيت ابن مقبل ، ثم قال : وهو وقنان من بلاد بني الحارث بن كعب . وفي التاج : الضجن : جبل معروف ، وأنشد بيت الأعشى .

(٤) في معجم البلدان : « من ضجن » مرتين .

وطال السَّنَامُ على جِبْلَةٍ كخَلْقاء من هَضَبات الضَّجَنْ

هكذا ضبطه اللُّغويون ، وهكذا رَوَى الرُّواةُ هذين البَيْتَيْن . وخَالَفَهم صاحب كتاب العين ، فذكر الضَّحَن[1] ، بالضاد والحاءِ المهملة ، وقال : الضَّحَن : بلد[2] : وأنشد عليه بَيْتَ ابن مُقْبِل : « تَؤُمُّ السَّيْرَ للضَّحَن » .

﴿ ضَجْنَان ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه[3] ، بعده نون وألف ، على وزن فَعْلاَن : جبل بناحية مكّة ، على طريق المدينة . قال ابن عبّاس : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر بسُورَةِ براءة ، فلمّا بلغ أبو بكر ضَجْنَان ، سَمِع بُغَامَ ناقةِ عَلِيّ .

وفى حديث عُمَر بن الخطّاب أنه مَرّ بضَجْنَان ، فقال له[4] : لقد رأيتنى بهذا الجبل أَحْتطبُ مَرّةً وأحْتطبُ أُخْرَى ، على حمار للخَطّاب ، وكان شيخاً غليظا ، فأَصْبَحْتُ والناسُ بجَنْبَتَيّ ، ليس فوقى أحد .

ويَدُلُّك أن بين ضَجْنَانَ وقُدَيْدٍ ليلة ، قولُ مَعْبَدِ بن أبى مَعْبَدٍ الخُزَاعىّ ، وقد مَرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة ذات الرِّقَاع :

قد نَفَرَتْ من رُفْقَتَىْ مُحَمَّدِ

(١) قال الجوهرى : والحاء فيه تصحيف . كذا فى معجم البلدان . وقد روى بيت الأعشى : « من هضبات الحضن » .

(٢) الضجن : بلد ، عن ابن سيده فى المحكم ، وأنشد بيت ابن مقبل الذى أنشده الجوهرى فى ضجن . وقال الأكثرون : الحاء تصحيف ، إلا أن نصراً قال : (هو نصر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن على الفزارى الإسكندرى النحوى ت سنة ٥٦١ — عن البغية للسيوطى) هو بلد فى ديار بنى سليم ، بالقرب من وادى بيضان . وقيل : هو بالصادالمهملة . (انظر تاج العروس : ضحن).وضبطه ياقوت بالفتح ثم السكون .

(٣) كذا ضبطه ابن دريد . وضبطه ياقوت بهذا الضبط ، وبتحريك الجيم .

(٤) له : ساقطة من ج . ولا مرجع للضمير . وانظر هذا الخبر بعبارة أخرى فى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (ج ١٢ ص ١١٠) .

وعَجْوَةٍ مِنْ يَثْرِبٍ كالمَنْجَدِ[١].
تَهْوِى على دِينِ أبيها الأتْلَدِ[٢]
قد جعلَتْ ماءَ قُدَيْدٍ مَوْعِدِى
وماءَ ضَجْنانَ لنا ضُحَى الغَدِ

﴿ الضَّجُوع ﴾ بفتح أوّله ، وضم ثانيه ، وبالعين المهملة : موضع من[٣] بلاد هُذَيْل ، وبلاد بنى سُلَيْم ، قال أبو ذُؤَيْب :

أمِنْ آل لَيْلَى بالضَّجُوع وأهلُنا ... بنَعْفِ قُوَىً والصُّفَيَّةِ عِيرُ

قُوَىٌّ والصُّفَيَّة : موضعان فى بلاد هُذَيْل . وقال ابن مُقْبِل :

أقولُ وقد قَطَعْنَ بنا شَرَوْرَى ... ثَوَانِىَ واسْتَوَيْنَ من الضَّجُوعِ

﴿ الضَّجِيع ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل : قال المُفَجَّع : الضَّجِيع : موضع فى ديار هُذَيْل ، وأنشد لابن رِبْع الهُذَلِىّ :

فإنْ يُمْسِ أهْلِى بالضَّجِيعِ ودُونَنا ... جِبالُ السَّرَاةِ مَهْوَرٌ فَعَوَاهِنُ

هكذا أوْرَدَه ورواه . والرواية[٤] المعروفة فى البَيْتِ :

« فإنْ يُمْسِ أهْلِى بالرَّجِيع »

الضاد والحاء

﴿ ضُحَىٌّ ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء : موضع ذكره أبو بكر[٥] .

---

(١) المنجد : حب الزبيب . ويقال : هو الزبيب الأسود .
(٢) الدين : الدأب والعادة . والأتلد : الأقدم ، من المال التليد .
(٣) فى ج : فى .
(٤) فى ج : هكذا أورده بالرواية المعروفة فى البيت .
(٥) فى ج : موضع قد تقدم ذكره .

الضاد والراء

﴿ ضِرْسَام ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة . اسم ماء ، قال النَّمِر :

أرْمى بها بَلَدًا ترميه عن بَلَدٍ حتّى أنَخْتُ إلى أحواضِ ضِرْسَامِ

﴿ ضَرْغَد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين معجمة ، ودال مهملة . وهى أرض هُذَيْل وبنى غاضِرة وبنى عامر بن صَعْصَعَة . وقيل : هى حَرَّةٌ بأرْض غَطَفَانَ من العالية . وقال الخليل : ضَرْغَد: اسم جَبَل . ويقال موضع ماء ونَخْل .

وضَرْغَد مذكور أيضاً فى رسم عُتائِد . وقال عامر بن الطُّفَيْل :

فَلَأَبْغِيَنَّكُمُ قَنًا وعُوَارِضًا ولَأُورِدَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

وأنشد سِيبَوَيْه : « ولأُقْبِلَنّ » . ورواه ابن دُرَيْد عن ثعلب[1] .

فَلَأَبْغِيَنَّكُمُ المَلاَ وعُوَارِضًا

قال : والمَلاَ من أرض كَلْب . وعُوَارض : جبل لبنى أسد . وقَنًا : جبل . هكذا قال ابن الأنبارىّ . وقال غيره : قَنَوَيْن : موضع ، يقال صِدْنا بقَنَوَيْن . وأنشد للشّمّاخ .

كأنّها وقد بَدَا عُوَارِضُ

والليلُ بينَ قَنَوَيْن رَابِضُ

بجَلْهَةِ الوادى قَطًا نَوَاهِضُ

وانظرْ قَنًا فى رسم مُتالِع . وضَرْغَد مذكور أيضا فى رسم ذِرْوة ، وفى رسم عُتَائِد .

---

(١) فى ج : ثعلبة .

﴿ ضَرَوَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وفتح الواو بعده : هو الموضع الذى كانت فيه نارُ اليَمَن التى يعبدونها ويتحا كمون إليها ، فإذا اخْتَصَمَ الخصمان خرج إليهما لسان ، فإن ثَبَتَ أكلَتِ الظالِم . قال الهَمْدانى كان يقال لمَخْرَج النارحَزْ بَى[1] الخشَاب ، جَمْع خَشِب ، وهو ما كان من الحَزْن يأكُلُ الحذاء ، ومن هـذا قيل جَبَلٌ أخْشَب . قال : وهذه النار ظهرت فى بعض قِرَانَات مُثَلَّثَاتِ الحَمَل ، فأقامت قِرَانًا كاملا ، وبلغَتْ حُدُود[2] شِبامِ أقْيان . ومن الشِّمال بلاد الصَّيْد إلى ذى أَبْيَن ، ثم راجعًا إلى حُبَاشَةَ وأسْفَلِ مَخْصِم ، إلى مَدَر ، فَبَيْت الحالك ، راجعًا إلى مكانها . ورِئَام البَيْتُ الذى كانوا يعبدونه أيضا هناك . قال : وقال العلماء : ضَرَوَانُ : هى الجَنَّةُ التى اقتصَّ اللهُ خبرها فى سورة نٓ .

﴿ الضَّرِيب ﴾ فَعِيل من ضَرَب وهو وادٍ كثير الأُسْد ، قال الأفْوَهُ الأوْدِىّ :

وخَيْـلٌ عَالِـكَاتُ اللُّجْم فينا كأنّ كُمَاتَها أُسْدُ الضَّرِيبِ

هُمُ سَـدُّوا عليكم بَطْنَ نَجْدٍ وضَرّاتِ الجُبَـابَةِ والهَضِيبِ

الضَّرّات : الأظراب الصغار . والجُبابة والهَضِيب : موضعان من نَجْد .

﴿ ضَرِيَّة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وتشديد الياءِ أختِ الواو : نُسِبَ[3] إلى ضَرِيَّةَ بِنْتِ ربيعة بن نِزَار بن مَعَدّ بن عَدْنان . ويقال إنه منسوب[4] إلى خِنْدِفَ أُمّ مُدْرِكَةَ وإخوته . والصحيح أنّ اسم خِنْدَفَ لَيْـلَى بِنْتُ حُلْوانَ ابن عِمْران بن الحَافِ بن قُضَاعة .

وروى الحَرْبِىّ من طريق مُعْتَمِر، عن عاصم عن الحسَن ، قال: خُلِقَ جُؤْجُؤُ[5]

(١) فى ج : جربى .
(٢) فى ج : حذو .
(٣) فى ج : لسيت .
(٤) فى ج : إنها منسوبة .
(٥) الجؤجؤ : الصدر .

آدَمَ من كثيب ضَرِيَّة . وروى غيره : من نقا ضَرِيَّة .

وإلى ضَرِيَّةَ هذه يُنسَب الحِمَى ، وهو أكبرُ الأحماء ، وهو من ضرية إلى المدينة ، وهى أرض مَرَبٌّ مِنْبَاتٌ كثيرة العُشْب ، وهو سَهْلُ المَوْطِئ كثير الحُموض ، تطول عنه الأوبار ، وتتفتق[1] الخَوَاصِر .

وحِمَى الرَّبَذَة غليظ المَوْطِئ ، كثير الخُلَّة . وقال الأصمعىّ : قال جعفر بن سليمان إذا عَقَدَ البعير شَحْمًا بالرَّبَذَة سُوفِرَ عليه سَفْرتان لا تَنقُصان شحْمَه ، لأنها أرض ليس فيها حَمض .

وأوّل من أَحْمَى هذا الحِمَى عمر بن الخطّاب رحمه الله لإِبلِ الصدقة ، وظَهر الغُزَاة . وكان حِماه ستّة أميال من كلّ ناحية من نواحى ضرية ، وضَرِيَّة[2] فى أوسَط الحِمَى ؛ فكان على ذلك إلى صَدْرٍ من خلافة عثمان رضى الله عنه ، إلى أن كثُرَ النَّعَم ، حتّى بلغ نَحْوا من أربعين ألفا ، فأمر عثمان رحمه الله أن يُزاد فى الحِمَى ما يحمل إبلَ الصدقة وظَهر الغُزَاة ، فزاد فيها زيادة لم تَحُدَّها الرُّوَاة ، إلّا أنّ عثمان رحمه الله اشترى ماء من مِيَاهِ بنى ضَبِينَة ، كان أَدْنَى مِيَاهِ غَنِيّ إلى ضَرِيَّة ، يقال لها البَكْرَة ، بينها وبين ضَرِيَّة نحو من عشرة أميال ، فذكروا أنها دخلت فى حِمَى ضريّة أيّام عثمان ؛ ثم لم تَزَلِ الوُلاَة بعد ذلك تزيد فيه ، وكان أشدَّهم فى ذلك انبساطًا إبراهيم بن هشام :

وكان ناسٌ من الضِّبَاب قدموا المدينة ، فاستَسْقَوُا البَكْرَةَ من ولد عثمان رحمه الله ، فأسْقَوْهُم[3] إيّاها . والبَكْرَةُ عن يَسَار ضريّةَ للمُصْعِدِ إلى مكّة ،

(١) فى ج : وتنفتق .
(٢) وضرية : ساقطة من ج .
(٣) فى ج : فأسقاهم .

وكان عثمان رحمه الله قد احْتَفَرَ عينًا فى ناحية من الأرض التى لغَنِيّ خارج الحِمَى ، فى حقّ بنى مالك بن سعد بن عوف ، رَهْطِ طُفَيْل ، وعلى قرب ماء من مِيَاهِهِم يقال له نَفْء ، وهو الذى يقول فيه امرُؤُ القَيْس :

غَشِيتُ ديارَ الحَىِّ بالبَكَرَاتِ فعارِمَةٍ فبُرْقَةِ العِيَرَاتِ

فغَوْلٍ فحِلِّيتٍ فنَفْءٍ فمَنْعِجٍ إلى عَاقِلٍ فالجُبِّ ذى الأَمَرَاتِ

وبين نَفْء وبين أُضاخ نحوٌ من خمسةَ عشر ميلا . وابْتَنَى عُمَّالُه عند العين قصرًا يسكنونه ، وهو بين أُضاخ وجَبَلَة ، قريبًا من واردات ، فلمّا قُتِلَ عثمان انكَشَفَ العُمَّال وتركوها ؛ واخْتَصَمَ فيها أيام بنى العبّاس الغَنَوِيُّون والعُثْمانيون، عند أبى المطرِّف عبد الله بن محمد بن عَطاء اللَّيْثى ، وهو عاملٌ للحسن[1] بن زيد ، فشهدَتْ بنو تميم للعثمانيين ، وشهدَتْ قَيْسٌ للغَنَوِيِّين ، فلم يثبت لفريقٍ منهم حَقّ ، وبَقِيَتْ نَفْء مَواتًا دَفِينا .

وقد كان مَرْوَانُ بن الحَكَمِ احْتَفَرَ حفيرة أيضاً فى ناحية الحِمَى ، يقال لها الصَّفْوَة ، بناحية أرض بنى الأَضْبَط بن كلاب ، على عشرين ميلا من ضَرِيّة ، ثم استَرْجَعَها بنو الأَضْبَط فى أيام بنى العبّاس ، بقَطَائِعَ من السلطان ، واحْتَفَرَ عبد الله بن مُطِيع العَدَوِىّ حفيرةً بالحِمَى فى ناحية شُعَبَى ، إلى جنب الثُّرَيّا[2] للكِنْدِيِّين ، منهم العبّاس بن يزيدَ الشاعر ، الذى يقول فيه جَرِير :

أَعَبْدًا حَلَّ فى شُعَبَى غريبًا أَلُؤْمًا لا أباكَ واغترابَا

إذا حَلَّ الحجيجُ على قُنَيْعٍ يَدِبُّ الليلَ يسترق العِيَابَا

(١) فى ج : للحسين .

(٢) فى ج بعد الثريا : وكانت الثريا .

قُنَيْعٌ الذى ذكره : ماء كان للعبّاس بن يزيدَ وأهل بَيْتِه ، على ظهر مَحَجَّة أهل البصرة من الضَّرِيَّة[1] ، وبينه وبينها للمُصْعِدِ إلى مكّة تسعة أميال ، والعبّاس بن يزيد هو الذى يقول :

سَقَى الله نجدًا من ربيعٍ وصَيِّفٍ وماذا تُرَجَّى من ربيعٍ سَقَى نَجْدَا
أعاذِلَ ما نَجْـــدٌ بأُمٍّ ولا أبٍ ولا بأَخِى حِلْفٍ شـددت له عَقْدَ
تَلوَّمْتُ نجدًا فَرْطَ حِينٍ فلا أرَى عن العيش فى نَجْد سُعيدًا ولا سَعْدَا
لَحَى الله نجدًا كيف يَترك ذا النَّدَى بخيلاً وحُـــرَّ القوم يَحْسِبهُ عَبْدَا

وفى الثُّرَيَّا يقول صَخْرُ بن الجَعْد الحضرمىّ[2] :

فارْتقَبْتُ العِشاء وهو يُسَامِى شُعَبَى بارزًا لعَيْنِ البَصِيرِ
يُحْضِرُ العُصْمَ من جبال الثُّرَيَّا ويُرَامِى شعابَهُ بالصُّخُورِ

وقد تنازع الجَعْفَرِيُّون : بنو جعفر بن كلاب وبنو أبى بكر بن كلاب فى قُنَيْع ، كلّهم ادّعاه ، واجتمعوا بقُنَيْع ، وسفرتْ بينهم سُفَراء من ضَرِيَّة ، فاصطلحوا على أن حَكَّمُوا سَلَمَةَ بن عمرو بن أنس ، فلم يَحْكم بينهم حتّى عقد لنفسه عَقدًا ألاَّ يَرُدُّوا حكمَه ، وأخذ عليهم الأيمان ، فلمّا استوثق قال : ما لأحَدٍ من الفريقَيْن حقٌّ فى قُنَيْع ، إنّه مُماتٌ دَفْن . فرَضُوا جميعا ، وصوَّبُوا رأيَه .

وكان سلمة بن عمرو شريفاً قارئاً لكتاب الله عزّ وجلّ ، حسن العلم به . فمدحه شُعَرَاؤُهم ، فقال عَقيل بن العَرَنْدَس ، أحد بنى عمرو بن عبد بن أبى بكر بن كلاب ، وهو القَتَّال :

يا دارُ بين كُلَيَّاتٍ وأظفارِ والحَمَّتَيْنِ سَقَاكِ الله من دَارِ

(١) فى ج : ضرية ، بدون أل . (٢) فى ج : الحضرى . تحريف .

وهى مشهورة يقول فيها بعد قوله « وأنت عليها عاتبٌ زَارِ » :

بل أيُّها الرَّجُلُ المُفنِى شَبيبَتَهُ ... يبكى على ذات خَلْخال وأسْوارِ

عَـدِّ تَحَىَّ بنى عمرو فإنهم ... ذوو فضول وأحـلام وأخطارِ

هَيْنُون لَيْنُون أيْسارٌ ذوو يَسَرٍ ... سُوَّاسُ مَـكْرُمة أبناء أيْسارِ

لا يَنطِقون عن الفَحْشاء إن نَطَقوا ... ولا يُمَارُون مَن مارَوْا بإِكْثارِ

فاحتفر بعض بنى جَسْرٍ بالحِمَى و بشَاطِئ الريان فى غربى طَخْفَة ، وسَمَّى تلك العَيْنَ المُشقَرَة ، وهى اليوم فى أيدى ناسٍ من بنى جعفر ، وبين هذه الحفيرة وبين ضرية ثلاثة عشر ميلا .

ولبنى الأَدْرَم بطنٍ من قُرَيْش ، ماء قديم جاهلىٌّ بناحية الحِمَى ، على طريق ضرية إلى المدينة ، على ثمانية عشر ميلا يُسَمَّى حَفَر بنى الأدرم . وكان بنو الأدرم[1] وبنو بُجَيْرٍ القُرَشيُّون وقد نَمَوْا بهذا الحَفَر ونواحيه ، فكَثُرَتْ رجالهم به ، ثم وقعت بينهم شرور ، واغتيال بعضهم بعضا ، فتفرَّقوا فى البلاد .

وكان سعيد بن سليمان بن نَوْفَل بن مُسَاحِق احتَفَرَ عينا على ميلٍ من حَفَر بنى الأَدْرَمِ ، وأَبحرَها ، وغرس عليها نخلا كثيرا وازدرع ، وبَنَى هناك دار تُدْعَى بدار[2] الأَسْوَد ، لأنها بين جبل عظيم ورَمْلة . واحْتَفَرَ إبراهيم ابن هشام الذى زاد فى الحِمَى على ما تقدّم ذكره ، حَفِيرَتَيْن بالحِمَى ، إحداهما بالمضب الذى بينه وبين ضرية ستة أميال ، وسمّاها النَّامِيَة ، وهى بين البَكْرة التى اشتراها عثمان وبين ضرية ، وفيها يقول الراجز :

نَامِيَة تَنمِى إلى هَضْبِ النَّمَا

(١) من ج : قوله « بنو الأدرم و » : ساقطة .

(٢) فى ج : دار .

والثانية إلى ناحية شُعَبَى بوادى فَأْمِحَةَ . ووادى فامحة أيضاً أَنْسَاعٌ بين جبال[١] ، بينها وبين ضرية تسعة أميال ، وفيها يقول حَكَم الْخضرِىّ :

يا بن هشامٍ أنت عالى الذِّكْرِ جَلْدُ القُوَى[٢] مُؤَيَّدٌ بالنَّصْرِ

سُدْتَ[٣] قُرَيْشًا بالنَّدَى والفَخْرِ كيفَ تَرَى عامِلَكَ ابن عَمْرِو

غَــدَا عليها برِجالٍ زُهْرِ فأَنْبَطُوها فى ليالى العَشْرِ

رَكِيَّةً جِيبَتْ بخَيْرِ قَدْرِ بين النخيل والْمَاءِ القُمْرِ

لولا دِفَاعُ الله وَهْوَ يَصْبِرى جاشَتْ على الأرض بمثل البَحْرِ

وقد درس أمرُ النامية وأمرُ البَكْرَة . واحتَفَرَ مَوْلًى لابن هشام يقال له جُرْش ، حَفِيرةً فى شِعَبِ شعَبى ، بينها وبين حفيرة بنى الأَدْرم ، وسَمَّاها الْجُرَشِيَّة ، اشتَرَاها من الأنصار ، فقاتَلَهم عليها محمّد بن جعفر بن مُصْعَب ، ووقعتْ بينهم خطوب ، ولم يزل الناسُ يتقاتلون على الحِمَى أشدَّ قتال .

فجميع ما فى الحِمَى من المِيَاهِ المذكورة عشرة أمْوَاه .

وقد دخل فى الحَمَى من مِيَاهِ بنى عَبْس ستة أمواه ، ومن مِيَاهِ بنى أَسَد مثلها .

فمن مِيَاهِ بنى عَبْس مَحَجٌ والبِئر ، وهى واسعة الجوف ، إلى جوف[٤] أَبْرَقِ خُتْرَب ، وكان بأَبْرَق خُتْرُب مَعْدِنُ فضّة ، رغيب واسع النيل ، وماء يقال له القَرْوَع . ومن أَمْوَاهِ بنى أَسَد الحَفَر ، وهو قريب من النائعَيْن ، وهو لبنى كاهِل ؛ والنائعان : جبل قد تقدّم ذكره . والحَفِيرُ والذِّنْبَة وعِطْيَرُ فى أصل بَيْذَان ، وهو ماء ملح ، وفى رملة بَيْذان ماء عذب . وفى بَيْذان يقول جَرِير :

---

(١) فى ج : جبلين .
(٢) فى ج : القرى .
(٣) فى ج : سادت .
(٤) فى ج : جنب .

كاد الهوَى بين سُلْمَانَيْن يَقتُلنى وكاد يَقتُلنى يوماً بِبَيْدَانَا

وبالحِمَى غير أنْ لم يَأْتِنِى أجلٌ وكنتُ من عَدَوان البَيْنِ قُرْحَانَا

وسُلْمَانان الذى ذكره : جبل من أعظم جبالِ سُوَاج

وكانت ضرية فى الجاهليّة من مِيَاهِ ضِبَاب ، وكانت لدَى الجَوْشَن الضِّبَابى ، أبى شِمْرٍ قاتِلِ الحُسَيْن بن علىّ رضى الله عنه ، ولعن قاتِلَه أسلم ذو الجَوْشَن عليها ، وقال فى الجاهليّة يَعنِيها :

دَعَوْتُ الله إذْ سَغِبَتْ عيالى ليجعلَ لى لَدَى وَسَطٍ طعاماً

فأعطانى ضَرِيَّةَ خَيْرَ بِئْرٍ تَمُجُّ الماءَ والحَبَّ التُّؤَامَا

ووَسَط الذى ذكر : جبل بينه وبين ضرية ستة أميال ، يطأ طريق الحاجّ المُصْعِد خَيْشُومة ، وطرفُه الأَيْسَرُ عن يمين المُصْعِد ، وفى طرفه الذى يَلِى الطريق خُرِبَة تَدْعُوها الحاجُّ الخَرَابَة ، وهى فى شرقىّ وَسَط ، وبناحيته اليُسْرَى دارة من دارات الحِمَى ، كريمة مِنْبَاتٌ واسعة ، نحو ثلاثة أميال فى مِيل . وقُنَيْع المتقدّم ذكره فى أعْلَى هذه الدارة ، كاد يكون خارجاً منها ؛ وهذه الدارة بين وَسَطٍ وجَبَلٍ آخر يقال له عَسْعَس ، وعَسْعَس : جبل عال[1] مجتمع ، عال فى السماء ، لا يشبهه شئ من جبال الحِمَى ، هيئتُه كهيئة الرجل ، فمَنْ رآه من المُصْعِدين حسب خِلقَتَه خِلقَةَ رَجُلٍ قاعِد ، له رأسٌ ومَنْكِبان ، قال الشاعر :

* إلى عَسْعَسٍ ذى المَنْكِبَيْن وذى الراسِ *

وقال ابن شَوْذَب :

وكان مَحَلُّ فَاطِمَةَ الرَّوَابِى تَتَمَّتْ لم تَكُنْ لتَحُلَّ قَاعَا

(١) عال : ساقطة من ج .

بدَارَةِ عَشْعَشٍ درجَتْ عليها سوافى الريحِ بَدْءًا وارْتِجَاعَا

وقد دخل فى حِمَى ضريّة حقوقٌ لسبعة أبطُنٍ من بنى كِلاَب ، وهم أكثرُ الناسِ أملاكاً فى الحِمَى ، ثم حقوقُ غَنِىّ . ولمّا ولى أبو العبّاس السَّفّاح وكانت تحتَه أمُّ سَلَمَةَ المَخْزُوميّة ، وأمُّها من بنى جعفر[1] ، وكان خالُها معروفَ بن عبد الله ابن حِبّان[2] ابن سَلْمَى بن مالك ، فوَفَدَ إلى أبى العبّاس ، فأكْرَمَه وقضى حَوَائجَه ، فسأَلَه معروفٌ أن يُقْطِعه ضريّةَ وما سَقَت ، ففعل ، فنزلها معروف ، وكان من وُجُوه بنى جعفر ، وكان ذا نَعَمٍ كثير ، فغَشِيَه الضِّيفَان ، وكثروا ، وجعل يجْنِى لهم الرُّطَب ، ويحلُب اللبن ، فأقام كذلك شهرَيْن ، ثم أتاه ضِيفَانٌ بعد ماوَلَّى الرُّطَب ، فأَرْسَلَ رسولَه ، فلم يأتِهِ إلّا بشَىْء يسير قليل ، فأنْكَرَ ذلك عليه ، فقال : ما فى نَخْلِك رُطب ، فإنّه قد ذَهَب . فقال : ثكلتْكَ أمُّك ! أمَا هو إلّا ما أرَى . والله لشَوْلى أعْوَدُ على ضِيفَانى وعِيَالِى من نَخْلِكم هذا ، قَبَحه الله مِن مَال . وأتاه قَيِّمُهُ هناك بقِثّاء وبطّيخ ، فقال : قبح ما جِئْتَ به ! احذرْ أن يراه أهلى ، فأسُوءك[3] . فكَرِهَ معروفٌ ضَرِيّةَ ، وأراد أن يبيعها ، فذكرها للسَّرِى بن عبد الله الهاشمىّ ، وهو يومئذ عاملُ اليمامة ، وقد دخل إليه معروف ، فاشْتَرَاها منه بألْفَىْ دينار ، وغلّتها تَنْتَهى فى العام ثمانية آلاف درهم وأزْيَد.

ثم إنّ جعفر بن سليمان كتب إلى السَّرِىّ أن يُوَلّيه إيّاها بالثمن ، ففعل ، وورثها عنه بنوه ، واشْتَرَى سليمان أكثَرَ سُهْمَان من بَقِى فيها ، فعامّتُها اليوْمَ لوَلَدِ سليمان بن جعفر .

---

(١) فى ج بعد جعفر : « بن كلاب » . (٢) فى ج : جبار .
(٣) فى ج : فأساءوك .

وأمّا جبال الحِمَى فأدْناها إليه جبل على ظهر الطريق ، يقال له النِّتَّار ،
وهو جبل أحْمَرُ مستطيل ، ليس بالعالى ، فيه ثنايا يسلكها الناس ؛ وطريق
البصرة يأخُذُ ثنيّةً من السِّتّار ، وبين السِّتّار وأمَرَةَ من فوقها خمسة أميال ،
وأمَرَة : فى ديار غَنِيّ ، بَلَدٌ كريمٌ سهل ، ينْبت الطُّريفة ، وهو بناحية هَضْبِ
الأشَقّ ، وبالأشَقّ سبعة أمْوَاه ، وهو بلدٌ بَرْثٌ أبيَض ، كأن تُرْبَه الكافور .
والستّة الأمواهُ جاهليّة ، اختَصَمَتْ فيها بنو عُبيد وبنو زَبّان ، ووَقَعَ فيها
شَرّ ، ثم اصطلحوا على اقتسامها بنِصْفَيْن ، وعلى أن يبدأ بنو عُبيد الله
فيختاروا ، فصار لبنى عُبيد الرَّيَّانُ والرُّسَيْسُ ومُخَمَّرة ، وصار لبنى زَبّان عَرْفَجٌ
والحائرُ وجِمَام . والرَّيَّان : فى أصل جبلٍ أحْمَرَ من أحسن جبال الحِمَى ،
وهو الذى ذكره جريرٌ فقال :

يا حبّذا جَبَلُ الرَّيّان مِن جَبَلٍ ... وحبّذا ساكنُ الريان مَنْ كانا
وحبّذا نَفَحَاتٌ من يَمَانِيَةٍ ... تأتيك من جَبَل الريّان أحيانا

ومن هَضَبات الأشَقّ هَضْبةٌ فى ناحية عَرْفَج ، يقال لها الشَّيْماء ، وإنّما
سمّيت بذلك لأن فى عرضها سَوَادا ، وهناك دارة تُمْسِك الماء ، قال
بعض شعرائهم :

ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أبيتنّ ليلةً ... وهضْبُ الحِمَى جارٌ لأهْلِى مُخَالِفُ
نظرتُ فطارت من فُؤادِىَ طَيرة ... ومن بَصَرِى خَلْنِى لوَ أنّى أخَالِفُ
إلى قُلّةِ الشَّيْماءِ تَبْدُو كأنها ... سَمَاوَةُ جِلْبٍ أو عِانٍ مُقَاوِفُ
ترَى هَضْبَها من جانِبَيْها كأنّها ... جريدةُ شَوْلٍ حَوْلَ قَوْمٍ عَوَاكِفُ

(١) فى ج : النتاءة .

وسُوَاج من ناحية الأَشَقّ فى أعلاه ، وهو غربىّ الأشق . والطريقُ يطأُ أنفَ سُـوَاج ، وبطَرَفه طِخْفَة ، وهى لبنى زَبّان . والنُّتَاءة بين سُوَاج ومُتَالِـع ، عن يمين أَمَرَة بينه وبين أَمَرَة ثلاثة أميال ، وهو جبل أحمَرُ عظيم . والنَّتَاءة من أكرم أعلام العَرَب موضعًا وقد كان ابن خُلَيْد العَبْسىّ خالُ الوليد وسليمان نزلها فى دولتهم ، وأَحْفَرَه سليمان حَفيرة ، لحفرها فى جوف النُّتَاءة[1] ، فى حقّ غَنِىّ ، وكان ابن خُلَيد عاملاً على ضريّة والحِمَى .

ثم جبل من أَجْبُل الحِمَى على طريق الحاجّ للمُصْعِد ، جبلٌ أسوَدُ يقال له أَسْوَدُ العَيْن ، بينه وبين الجُعَيْلة[1] من دونها خمسة أميال ، وهى أرض بنى وَبَر ابن الأضْبَط وبين أَسْوَدِ العَيْن والسِّتَار ستة وستون مِيلا ، على ظهر طريق البصرة إلى مكّة ، وبين أَسْوَد العين وبين الجُدَيْلة خمسة أميال ، وبين أسود العين وبين ضريّة سبعة وعشرون ميلا ، وبين ضَريّة وبين السِّتَار سبعة وثلاثون مِيلا .

ثم الجبال التى تَلِى السِّتَارَ عن يمينه ، وعن شماله للمُصْعِدِ غربىّ مُتَالِـع . فنها جبلان[2] صغيران مفردان ، يُدْعَيان النَّائِعَـيْن ، وهما فى أرض بنى كَاهِل ابن أَسَد ، قال الأَسَدِىّ :

وليس إلى ما تعهدين لَدَى[3] الحِمَى ولا هَمَـل بالنَّائِعَيْن سبيـــــلُ

ثم الجبال التى تلى النَّائِعَـيْن فى أرض بنى عَبْس . منها جبل يقال له عمود العَمود ، مِستقبل أَبَانَ الأبيض[4] ، بينهما أميال يسيرة؛ وفى أرض العمود مياهٌ لبنى عَبْس .

(١) فى ج : الجديلة . (٢) فى ج : جبيلان .
(٣) فى ج : من ، فى موضع : لدى . (٤) فى ج : الأسود .

وجبل آخر فى أرض بنى عَبْس يقال له سَنِيح ، وهو جبل أسوَدُ فارد ضخم . ولبنى عَبْس ماءات[1] فى شُعَبٍ مِنه .

ثم الجبال التى تليه فى أرض فَزَارَةَ : منها عَفْر[2] الزَّهَالِيل ، به ماءة يقال لها الزُّهاولة . والزَّهاليل : جبال سَودٌ فى أرض بنى عَدِىّ بن فزارة ، حولها رمل كثير ، وهى ببَلَدٍ كَرِيم . قال الشاعر لِإبلِهِ وهو ببِيشَةَ من طريق اليمن ، وقد نَزَعت إلى الحَى :

كُلِى الرِّمْث والخضَّار من هُدْبةِ الغَضَى[4] ببَيشَةَ حتى يبعثَ النيثَ آمِرُهْ[3]

ولا تأمُلِى غَيْثاً تَهَلَّلَ صَوْبُهُ على شُعَبَى أو بالزهاليل مَاِرُه

ثم يَلِيها من مِيَاهِ بنى فَزَارَةَ ماءَةَ يقال لها شُعْبَة ، فى جَلَدٍ من الأرض . ولبنى مالك بن حِمَار ماءة يقال لها المَظْلُومة . ولبنى شَمْخ ماء يقال له الشِّمْع ، فى ناحية من الرملة .

ثم يَلِيهِ ماءٌ يقال له الحَفِير ، فى جوف رمل ، ولهم هناك قرية يقال لها المَزَاد ، بها نَخْلٌ كثير ، وهى لبنى سَلِمَة . ولبنى بَدْرٍ من فَزَارَةَ هناك بِئْرٌ يقال لها الجَمَام ، يزرعون عليها . والعتريفيّة[5] : ماءٌ لبنى شَمْخ بالبِطَان ، وبالبِطَان سهلٌ مُنْهَبِطٌ فى الأرض ، رملةٌ وصلابَة ، فبذلك سُمِّىَ البِطَان ، وكان من مِيَاهِ غَنِىّ .

وذكر مشايخ من أهل ضرية أن الإسلام جاءَ وكلُّ ماء من الحَمْضَتَيْن لغَنِىّ ، والحَمْضَتان : حَمْضَةُ التَّسرِير ، وحمضةُ الجَرِيب . فجميع مياهِ فَزَارَةَ

---

(١) فى ج : ماءة . (٢) فى ج : عفز . (٣) فى ج : كل .
(٤) هدبة الغضى : ورقه الأخضر . وفى ج : هدمة . تحريف .
(٥) فى ج : والعتريفة .

الداخلة فى الحِمَى أحد عشر مَنْهَلا ، أكثرُها فيها قُرًى ونَخْل . بفزَارَةَ سوى هذه المِيَاهِ مياهٌ خارجةٌ عن الحِمَى ، بها نَخْلٌ وقُرًى .

ودخل من مياهِ ضِبَابٍ فى الحِمَى[1] . منهم بنو قَاسِطٍ وبنو عبد الله ، وهم بنو الباهِلِيّة ، وبنو الأَحْمَسِيَّة ، ولهم ستة أمواه ، ماء يقال له حَسِيْلَة ، وهو من حَسَلَاتٍ : وحَسَلَاتٌ : هِضَابٌ[2] مُلْسٌ فى ظهر شُعَبَى . ولهم أيضا البَرَدَان ، وهو سَيِّدُ مِيَاهِهِم . ولهم النَّنْمَاء ، ولهم البُغَيْبِغَة . ولبنى مُحَارِب من المِيَاهِ فى الحِمَى ماء يقال له غُبَيْر ، فى وادى المِيَاه ، بين شُعَبَى ، وبين رملة بنى الأَدْرَم . وماء يقال له عِيَار[3] ، وأحساء كثيرة فى وادى المياه . وهذه المِيَاهُ لبنى سعد بن سِنَان بن الحارث ، من بنى مُحَارِب بن خَصَفَة ، وقال صَخْرٌ يذكر غُبَيْرًا :

يَزْحَفُ الغَيْثُ حَوْلَ مَاءِ غُبَيْرٍ ... آخرَ الليل مثلَ زَحْفِ الكَسِيرِ

فاسْتَحَرَّ الفُؤَادُ حين رآه ... نازحًا بَرْقُهُ حَنِينَ الزَّحِيرِ

رَجَعْنَا إلى الجبال

ثم يَلِى الزهاليل جبلُ العِشَار ، وهو قَرْنٌ فاردٌ ضخم ، به أحساء تكون فى الربيع ، ربما لزمَتْها المِيَاهُ عامّةَ القيظ ، وهو اليومَ فى أَيْدِى بنى بُحْتُر ، من بنى عامر ابن لُؤَىّ . ثم تَلِيهِ هَضَبَاتُ الوَقْبَى لبنى الأَضْبَط ، ثم يليها أسوَدُ العَيْن ، وقد تقدّم ذكره . ثم جَزَعَتِ الجبالُ الطريق ، وصار مابقى من جبال الحِمَى عن يسار المُصْعِد[4] [فأوّلُ جبل عن يسار المصعِد][4] جبل يُدْعَى الأَقْعَس ، وهو محدّد طويل

---

(١) زادت ج بعد كلة الحمى : « وأهل شرق الحمى » .
(٢) فى ج : هضبات . (٣) فى ج : غبار .
(٤ — ٤) العبارة ساقطة من ق .

فى بلاد بنى كَعْب بن كِلاب ، وهو فى ناحية الوَضَح ، والوَضَحُ : بلدٌ سهلٌ كريم ، ينبت الطَّريفة ، بين أعلاه وأسْفَله لَيْلَتان ، أسفله فى ناحية دار غَنِىّ ، وأعلاه عند الأقْعَس . ثم الجبال الحُمْرُ التى تُدْعَى قُطَّبِيَّات ، فى ناحية دار بنى[1] أبى بكر ابن كلاب ، ولهم هنالك ماءان ، الشُّطُونُ وحَفِيرَةُ خالِد ، بين[2] الأقْعَس والقُطبِيَّات . والشُّطُونُ فى ناحيةِ شعر ، وقد أكثر الشعراء فى شَعْر ، وهو جبل عظيم فى ناحية الوَضَح ، قال حَكَم الخُضْرِىّ يذكره :

سَقَى الله الشُّطُونَ شطُونَ شَعْرٍ وما بين الكَوَاكِبِ والغَدِيرِ

ثم الجبال التى تَلِى قُطَّبِيَّات عن يسار المُصْعِد : وهى هَضَباتٌ حُمْر ، يقال لها العَرَائِس ، وهى فى الوَضَحِ فى بَلَدٍ كريم . وبين قُطَّبِيَّات وبين العَرَائِسِ جبل يقال له عَمُودُ الكُور ، وهو جبلٌ فاردٌ طويل ، وبأَصْله الكُوَيْرُ جبل أصغرُ منه من مِيَاهِ بنى الوَحِيد[1] بن كِلاب ، ثم أخذَتْه بنو جعفر . ثم عن يسار العَرَائِسِ جبال صغار سُودٌ مشرفات على مَهْزُول ، ومَهْزُول : وادٍ مستقبل العَنَاعِث ، قال حبيب بن شوْذَب من أهل ضَرِيَّة :

عَرِّجْ نُحِىِّ بذى الكُوَيْرِ طُلُولَا أَمْسَتْ مُوَدِّعَةَ العِرَاصِ حُلُولَا

برُبَا العَنَاعِثِ حَيْثُ وَاجَهَتِ الرُّبَا سَنَدَ العَرُوس وقابَلَتْ مَهْزُولَا

وجَرتْ بها الحِجَجُ الرَّوَامِسُ فاكْتَسَتْ بعدَ النَّضارة وَحْشَةً وذُبُولَا

قوله « سند العَرُوس » : أراد العرائس .

ثم يلى العَنَاعِثَ ذو عَنْث ، وهو وادٍ يَصُبُّ فى التسرير ، يصب فيه وادى مرْعَى . هكذا قاله السَّكُونِىّ : مَرْعَى ، بالميم ، وأَظُنُّهُ ثُرْعَى ، بالثاء المضمومة ،

---

(١) بنى : ساقطة من ق . (٢) فى ق : بن . وقد تقدم قريبا أن الأقعس جبل .

لأنّى لا أعلم « مَرْعى » اسم موضع ، وهو وادٍ لبنى الوَحيد[1] داخل الحِمَى ، من أكرم مِيَاه الحِمَى ، وهو بوَسَطِ الوَضَح ، بَرْثٌ[2] أبيَض ، وقد ذكره الغَنَوِىُّ فقال :

تَأَبَّدَتِ العَجَالِزُ من رِيَاحٍ وأَقْفَرَتِ المَدَافِعُ من خُزَاقِ

وأَقْفَرَ من بنى كَعْبٍ جُبَاحٌ فذو عَثَثٍ إلى وادى العَنَاقِ

وكانوا يَدْفعون البَومَ[3] عَنِّى فيُقْصِرُ وَهْوَ مشدودُ الخِنَاقِ

العجالز التى ذكر : أراد عَجْلَزًا ، وهو ماء فى الطريق ، بينه وبين القَرْيَتَيْن تسعة أميال ، وإلى جنبه ماء يقال له رُحْبَة ، وقال بعض الشعراء فى ذى عَثَث :

ولن تَسْمَعِى صَوْتَ المُهيبِ عشيَّةً بذى عَثَث يدعو القِلَاصَ التَّواليا

ثم يَلِى ذا عَثَث نَضَاد ، وهو جبل عظيم ، قد ذكرته الشعراء فأكثروا ، قال عُوَيْف القَوَافى :

لو كان من حَضَنٍ تَضَاءلَ بعدهُ أو من نَضَادَ بَكَتْ عليه نَضَادُ

وقال سُرَاقَةُ السُّلَمِىّ :

حَلَّتْ إلى غَنِىّ فى نَضَادٍ بخَيْرِ مَحَلَّةٍ وبخَيْرِ حَالِ

ونَضَاد فى الطريق الشرقىّ من النِّير . والنِّير[4] : جبال كثيرة سُود : قَنَانٌ ، وقُرَّانٌ وغيرها ، بعضها إلى بعض ، وسَعَتها قريب من مسيرة يوم للراكب . ومن النِّير تخرج سُيُولُ التَّسْرير ، وسيولُ نَضَاد وذى عَثَث ، وادٍ يقال له ذو بِحَار ، حتّى يأخذ بين الضِّلَعَيْن : ضِلَعِ بنى مالك ، وضِلَعِ بنى شَيْصَبَان ، فإذا خرج من الضِّلَعَيْن كان اسمه التَّسْرير . وبنو مالك وبنو الشَّيْصَبان بَطْنَان من الجِنّ ، فما

(١) فى ج : الوليد . (٢) فى ج : مرث . (٣) فى ج : الخصم .

(٤) والنير : ساقطة من ج .

زعمت(١) علماء غَنِىّ. ويُروى عن ابن عبّاس أنه قال : كانت أمّ بِلْقِيس من الجنّ ، يقال لها يَلْمَقَةُ بِنْتُ شَيصبان. والضَّلْعَان للذكورتان: اللتان يأخذ بينهما الوادى ، ثم ينحدر إلى التَّسْرير ، حتّى يخرج من أرض غَنِىّ، حتّى يصير فى ديار نُمَيْر ، ثم يخرج فى حقوق بنى ضَبَّة بشَرْقىّ جَبَلَة ، ثم يُفضِى التسرير ، فيخرج فى(٢) أرض بنى ضبة ، فيَصير فى ناحية دار(٣) عُكْل ، ثم يخرج من ديار عُكْل ، فيقضى إلى قاع القِمْرا ، والقِمرا(٤) فى خَطّ بطن من بنى نَهْشَل بن دارم ، يقال لهم بنو مُخْرِبة . والجَنَيْبة جِزْعٌ من أجزاء التَّسْرير ، فى خط التَّسْرير ؛ وبين هذا القاع وبين أضاخ خمسة عشر ميلا ، وإنّما يرد التسرير النفَارَ ، وهو جبلُ رمل عظيم ، عرضه ثمانية أميال ، وهو على طريق أهل أُضاخ إلى النَّبَاج . وبين أسفل التسرير وأعلاه فى ديار غَنِىّ مسيرة ثلاثة أيام ، وقد وقع موقِعاً صار الحدّ بين قيس وبين تميم ، لأنّ أوّله لغَنِىّ ، ثم شرقيّه لتَمِيم ، وقد ذكرَته الشعراء قال أحدهم :

قال الأطِبّاء ؟ ما يَشْفِى فقُلْتُ لهم ... دُخَانُ رِمْثٍ من التَّسْرير يَشْفِينِى

رَجَعْنَا إلى الجبـال

ثم الجبال التى تَلِى نَضَادَ من جانبه الأيسَر . وهى أبارق ثلاثة ، بأسْفَل الوَضَح ، يقال لأحدها النَّسْرُ الأسْوَد ، وللآخر النَّسْرُ الأبيَض ، والثالث النُّسَيْر ، وهو أصغرها . وهذه الأجْبُل هى النَّسار والأنسُر ، وهى فى حقوق غَنِىّ وقد ذكرتْها الشعراء . قال نُصَيْب :

(١) فى ج : زعموا .

(٢) فى ق : فخرج فى :

(٣) فى ج : دار .

(٤) والقمرا : ساقطة من ج .

ألا يا عُقَابَ الوَكْرِ وَكْرِ ضَرِيَّةٍ سَقَتْكِ السواقِي[1] مِن عُقَابٍ ومن وَكْرِ
رَأَيتُكِ فى طَيْرٍ تدِقِّينَ فَوْقَها بمَنْقَعَةٍ بين العَرَائِسِ والنَّسْرِ

وقال دُرَيْد :

وأنبئتُهُمْ أن الأحالفَ أصبحَتْ مُخَيِّمَةً بين النِّسار[2] وثَهْمَدِ

وفى ناحية نَضَاد دارُ غَنِيّ التى فيها النَّقْب ، وفيها حقوق بنى جَأْوَةَ بن مَعْن الباهِلِيّ ، وحقوق غَنِيّ ، فاختلطوا هناك ، وهناك مِيَاه عِدَّة لبنى جَأْوَةَ فى غربى ثَهْلان ، ماء يُسَمَّى الرَّحَيْضَة ، وماء يسمّى الأَجْفُر ، وماء يُسَمَّى العَوْسَجَة ، وماء يُدْعَى العَرِيض[3] ولهم ماءان خارجان عن ثَهْلاَنَ ، بوادٍ يقال له ، الرَّشَاد ، يقال لأحدهما العُوَيْنِد ، وللآخر الشُّبَيْكَة ، وهما مِلْحَان . والرَّشَد : وادٍ رغيبٌ يَصُبُّ فى التسرير . ويَلِي جَأْوَةَ بشَرْقَيّ ثَهْلاَنَ ثلاثة أمواه : الصُّمِد ومُخَمَّر والقَتَادَة ، وفى غَرْبيّة النَّبْخاء ، وفى طرفه الجَدْر ، ويَلِي هذه الابْسُر ثَهْمَد ، وهو جبل أحمر ، وحَوْلَه أبارق كثيرة ، وهو بأرضٍ سهلةٍ فى خَطِّ غَنِيّ . قال قال ابن لَجَإٍ فى ثَهْمَد :

سَقَى ثَهْمَداً مَنْ يُرْسِلُ الغَيْبَ وَابِلاً فيُرْوِى وأعلاماً يُقَابِلْن ثَهْمَدَا
ما نزلَتْ من بُرْقَةٍ فوق[4] ثَهْمَدٍ سُعَادُ وطَوْدٍ[5] يترك الطرف أقْوَدَا

وأقْرَبُ مِيَاهِ غَنِيّ من ثَهمد مياهٌ لضَبَّةَ يقال لها المَطَالِي ، وهى مياهُ صِدْقٍ ، خارجة عن الحِمَى . ثم يَلِي ثهمداً سُوَيْقَةَ . وهى هضبةٌ حمراء فاردةٌ طويلة ،

(١) فى ج : النوادى .
(٢) فى ج : الستار .
(٣) فى ج : الأريض .
(٤) فى ج : حول .
(٥) فى ج : وطرف .

رأسُها محدّد ، وهي في الحِمَى ، وفيها تقول بِنْتُ الأَسْوَد الضِّبَابيّة :

أَلَهْفِي على يَوْمٍ كيَوْمِ سُوَيْقَةٍ شَفَى غُلَّ أكبادٍ فساغ شَرَابُها

وسُوَيْقَةُ في أرض الضِّباب ، وكانت للضِّباب وقعةٌ بسُوَيْقَة ، ولها حديث يطول ذكره . وللضِّباب أَمَرَات(١) متعالية ، قريب(٢) من الطائف ، ولهم وادٍ يقال كَرَاء ، وهو وادٍ رغيبٌ في علياء دارِ بني هِلَال ، يَفْلق الحَرَّة ، دونه منها أربعة أميال ، ووراءه مثلها ، وهو كثير النخل جدًّا ، ليس بينه وبين الطائف إلّا ليلتان ، يطؤه حاجُّ اليَمَن ، وبينه وبين تَبَالَةَ ثلاث مراحل ، وبينه وبين مكّة خمس مراحل ، وهو لبني زُهَيْر من الضِّباب ، وكانت بنو هلال بن عامر يهتضمون أهلَه ، ويُسيئُون جوارَهم ، حتّى جمعت لهم الضِّبابُ بالحِمَى ، فغزَوْهم ، وكان لهم حديث .

وللضِّباب ماء آخر يقال له العَرِّى(٣) بناحية بِيشَة ، قريب من تَبَالَة ، به نخلٌ ومَزَارِع .

ثم الجبال التي تَلِي سُوَيْقَة شرقيّ حِلِّيت وهو جبل عظيم ليس بالحمى أعظم منه إلا شُعَبَى . وحِلِّيت : جبل أسودُ في أرض الضباب ، بعيد ما بين الطرفَيْن ، كثير مَعَادِنِ التِّبْر ، وكان به مَعْدِنٌ يُدْعَى النَّجَّادِيّ ، كان لرجل من ولد سعد ابن أبي وَقَّاص يقال له نَجَّاد بن مُوسَى ، به سُمِّى ، ولم يُعْلَمْ في الأرض معدنٌ أكثرُ منه نَيْلاً ، لقد أثاروه والذهب غالٍ بالآفاق كلّها ، فأرْخصوا الذهب بالعراق وبالحجاز . ثم إنّه تغيَّرَ وقَلَّ نَيْلُه ، وقد عَمِله بنو نَجَّاد دهراً ، قوم بعد قوم . وقد ذكر امرُؤُ القَيْس حِلِّيت فقال :

(١) في ج : أمواه . تحريف . والأمرات : الأعلام .

(٢) في ج : قريبة . (٣) في اللسان : العرى : واد .

أَلَا يا دِيارَ الحىِّ بالبَكَرَاتِ فعارِمة فبرقة العِيَرَاتِ
فَغَوْلٍ فحِلِّيتٍ فنَفْءٍ فمَنْعِجٍ إلى عَاقِلٍ فالجُبِّ ذى الأَمَرَاتِ

هكذا الرواية . والبَكَرَات : موضع قد مضى ذكره . وقال ابن حبيب : البَكَرَات : قارات سُودٌ بِرَحْرَحَان . وأمّا عَارمة[1] فإنّها رَدْهة فى وَسط الحِمَى ، فى حق بنى جعفر بن كلاب بين هَضَبات . وأمّا بُرْقَةُ العِيَرَات ، فإنها بُرْقة من قِبَلِ ضِلَعِ ضَرِيَّة ، ليس بينها وبين ضريّة إلّا أقلّ من نِصفِ مِيل ، وهى بُرْقة حَسَنة واسعة جدًّا ، وهى بين البَسَاتين . وكان جعفر ومحمّد ابنا سليمان إذا بَاتَا بُرْقَةَ العِيَرَات . وأمّا غَوْلٌ فإنّه جبل داخل فى الحِمَى فى غربىّ حِلِّيت ، فيه بُرْقة العِيَرَات . وأمّا غَوْلٌ فإنّه جبل داخل فى الحِمَى فى غربىّ حِلِّيت ، وله هَضَبات خَمسٌ يُدْعَيْنَ هَضَبات غَوْل ؛ وفى غَوْلٍ ابن غَلْفاء .

لقد قالت[2] سَلَامَةُ يومَ غَوْلٍ تُقَطِّعُ يابْنَ غُلْفاء الحِبالُ

فأما[3] نَفْء فقد تقدّم ذكره . وأمّا مَنْعِج فإنه وادٍ خارج عن الحمى ، فى ناحية دار غنىّ ، بين أضاخ وأَمَرة . وبناحية مَنْعِج خَزَازٌ وهو لبنى رِبَاح الغَنَوِيّين ، وهو الذى ذكر عمرو بن كُلْثُوم ، وقد تقدّم ذلك[4] . وأمّا الأَمَرَات فإن الأصمعىّ قال : أرانيها أعرابىّ : فإذا هى قارَاتٌ رُءوسُها شاخصة . وأَصْلُ الأَمَرَة العَلَمُ الصغير . ورواه السَّكُونى :

إلى أَبْرَقِ الداءات ذى الأَمَرَاتِ

والداءات : وادٍ جِلْوا[5] ، بين أعلاه وبين ضريّة ثمانية أميال على طريق ضَرِيّة إلى الكوفة وأسفلُه يَنْتَهى إلى الرُّمّة ، قريبًا من أبانِ الأَسْوَد ، وبين أسفله وأعلاه

(١) فى ج : عارمة . (٢) فى ج : سألت . (٣) فى ج : وأما .
(٤) فى ج : ذكره . (٥) الجلواخ : الوادى الواسع الممتلىء .

يومان ، أعلاه فى الحِمَى ، وأسفَلُه خارجٌ منه . والأمَرَاتُ : الأعلامُ ينصبونها .

ثم يَلِي حليتَ مِنًى ، وهو جبل أحمر عظيم ، ليس بالحِمَى جبل أطْوَل منه ، وهو يُشْرِف على ما حوله من الجبـال ، وفى أصله ماءة لبنى زَبَّان ، فى أرض[1] غَنِىّ ، وقد ذكره لَبيد فقال :

عَفَتِ الديارُ محَلُّها فمُقامُهَا بمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجَامُها

ومِنًى عن يَسَار طريق أهل البصرة إلى مكّة للمُصْعِد ، ينْظر إليه الحـاجُّ حين يَصْدُرُون إلى أمَرَة ، وقبل أن يَرِدُوها . وقد وَصَفْنا غَوْلًا وأمَرَة . وأمّا الرِّجَامُ فإنّه جبل آخَر مستطيلٌ فى الأرض ، بناحية طَخْفَةَ ، ليس بينه وبينها إلّا طريقٌ يُدْعَى العَرْج ، وهو طريقُ أهلِ أُضاخ إلى ضَرِيّة . وبين الرِّجَام وضرية ثلاثة عشر مِيلاً أو نحوها ، وفى أصل الرِّجام ماءٌ عذبٌ لبنى جعفر ، وهو الذى يقول فيه الشاعر :

إذا شَرِبَتْ ماء الرجام وبَرَّكَتْ بهَوْبَجَةِ الريَّانِ قرَّتْ عُيُونُهَـا

وهَوْبَجَة الريَّان : أجارع سهلة تنبت الرِّمْث . والرَّيَّانُ : وادٍ أعلَى سَيْلِهِ يأتى من ناحية سُوَيْقَةَ وحِلِّيت ، ثم يمضى حتّى يقطع طريق الحاجّ ، وينحدر حتّى يفرّغ فى الداءَات . وبشَرْقىّ الرجام ماءٌ يقال له إنْسَان ، وهو لـكعب بن سَعْد الغنوىّ وأهلِ بَيْتِه ، وهو بين الرملة والجبل ، والرملة تُدْعَى رَمْلَةَ إنْسَان ، وهى التى عَنَى كعب بن سعد بقَوْله فى مرثية أخيه :

وخَبَّرْتُمَا نى أنَّما الموتُ بالقُرَى فـكيفَ وهَاتَا رَمْلَةٌ وكَثِيبُ

ثم يَلِى مِنًى المضْب ، هَضْب الأشقّ ، الذى ذكرتُ فى أول الأجبل ، [2] إلى السِّتار الذى منه ابتدأت مواضع الأجْبُل[2] .

(١) فى ج : بنى غنى . (٢ — ٢) العبارة : ساقطة من ج .

فهذه صِفَة حَمَى ضَرِيَّة وأجْبُله .

وقال عبد الله بن شَبيب : اعترضتنى جارية بضَرِيّة ، فقلت لها : أين نَشأت ؟ قالت : بشَعَبْعَب . قلت : بين الحوض والعَطَن ؟ قالت : نعم . قلت : فمن الذى يقول :

يا صاحِبَىّ فَدَتْ نفسى نفوسَكُما عُوجا عَلَىَّ صُدُورَ الأَبغُلِ الشُّثُن[1]

ثُمّ ارفع[2] الطَّرْفَ نَنْظُرْ هَلْ نَرَى ظُعُنًا بحائلٍ يا عَناءَ النَّفْسِ مِنْ ظُعُنِ

يا لَيْتَ شِعْرِىَ والإنسانُ ذو أَمَلٍ والعَيْنُ تَذْرِفُ أحيانا مِنَ الحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِى للخَدِّ مِرْفَقَةً عَلَى شَعَبْعَبَ بَيْنَ الحَوْضِ والعَطَنِ

أم هلْ أَقُولَنْ لِفِتيانٍ على قُلُصٍ وهُمْ بِتِبْراكَ : قَضُّوا نَوْمَةَ الوَسَنِ

قالت : ذلك يحيى بن[3] طالب .

﴿ حِمَى ضَرِيَّة ﴾ انظرْه فى آخر كتاب الضاد ، واكْتُبْه من هناك[4] .

الضاد والغين

﴿ ضُغَاط ﴾ بضمّ أوّله ، وبالطاء المهملة فى آخره : موضع ذكره أبو بكر .

الضاد والفاء

﴿ الضَّفِر ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع من القَرْش ،

---

(١) فى ج : الشثن ، بالثاء المثناة ، تحريف . الشثن : الغليظ .

(٢) كذا فى ق ، ج . والخطاب لصاحبيه ، ولعله محرف عن : ارفعا .

(٣) أبى : ساقطة من ج .

(٤) هذه العبارة كانت فى مسودة المؤلف ، كتبها للناسخ ، لإرشاده إلى المواضع التى ينقل منها إلى المبيضة . ثم بقيت فى النسخ بعد ذلك .

مذكور فى رسم الفَرْش[١] ، وبه كان منزل أبى عُبَيْدة بن عبد الله بن زَمْعَة ابن الأَسْوَد بن عبدالمطّلب[٢] بن أَسَد بن عبدالعُزّى، وهو أحد الأجواد المطعمين. روى الزُّبيْرىّ عن مُصْعَب بن عثمان ، قال : ركب إبراهيم بن هشام والى المدينة إلى عَيْنِه بمَلَل ، فلمّا أراد الانصراف ،قال : اجعلوا طريقكم على أبى عُبيدة نَتَفَجّوْه ، عَسَى أن نُبَخّله . قال : فهَجَم عليه ،فرَحَّبَ به واستنزله . فقال له إبراهيم : إن كان شىء عاجل[٣] ، فإنّى لستُ أُقيم . قال : وما عسى أن يكون عندى عاجلاً يكفيك ويكفى من معك ؟ ولكن نذبح[٤] ، فأَبى إبراهيم، وأراد الانصراف . فقال:انزل عندى على العاجل ، فجاءَه بسبعين كَرِشا فيها الرءوس ، مع كثير من بَوَارِد الطعام ، واستأنفَ الذّبح ، فعجب ابن هشام ، وقال تَرَوْنه ذبح فى ليلته من الغنم عدد هذه الرُّءوس .

﴿ ضَفَّة ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : اسم بِئْرٍ قد تقدّم ذكرها فى رسم ظَلِم .

﴿ الضِّفْن ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون : جبل قد تقدّم ذكره فى فى رسم الإهالة ، وهو قِبَلَ قَنًا ، وقَنًا[٥] لبنى ذُبْيان ، على ما يأتى ذكره فى موضعه . وقيل الضِّفْنُ : ماء لبنى سِنَان بن حارثة ، ماء سَوْء . والضِّفْنُ فى حرّة لَيْلَى فوق ذى أَمَر . وبالضِّفْن قَرْنَا أُمِّ حَسَّان ، جبلان أَسْوَدان ، قال أَرْطَاةُ بن سُهَيّة .

عُوجَا على منزلٍ قد أحزَانا بين القُوَىِّ وَقَرْنَىْ أُمِّ حَسّانَا

وضابن : جبل قد تقدم ذكره آنفا فى رسم ضَهْر .

---

(١) فى ج : الفريش . (٢) عبد : ساقطة من ج .
(٣) فى ج : عاجل وإلا فإنى . (٤) قوله « ولكن نذبح » : ساقط من ق .
(٥) وقنا : ساقطة من ج .

﴿ ضَفَوَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو مفتوحة وياء ، على وزن فَعَلَى ، مقصور : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النحائت[1] . هكذا ذكره سِيبَوَيْه فى الأبنية . قال : وبعض العرب يقول ضَفَوَيْ وقَلَهَيْ ، يجعلها ياء ساكنة ، كما يقولون أفعَيْ .

الضاد واللام

﴿ الضُّلْضُلَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدها مثلهما ، والضاد مضمومة أيضاً . ويقال الضُّلَضِلَة : بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، والضاد الأُخرَى مكسورة ، وهو موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم جَنَفاً ، وهو لبنى عَدِيّ بن زُنَيم ابن فَزارة ، قال الراجز :

أَلَسْتِ أيّامَ حَضَرْنا الأَعْزَلَهْ

وقبلها عامَ ارْتَبَعْنا الجَعَلَهْ

وقَبْلُ[2] إذْ نَحْنُ على الضُّلَضِلَهْ

ويقال[3] أيضاً الضُّلْضُل ، بلا هاء ، قال عَدِيّ بن الرِّقاع :

راحتْ وراح من الفَلاةِ فأَصْبَحَا ... بِجَمَاجِمِ التَّلَعَاتِ فوقَ الضُّلْضُلِ

وقال العلاء بن الحَزْن السَّعْدى :

لَيْتَ قَلُوصى لم تَذُقْ ماء ضُلْضُلٍ ... وكانت إلى البَيْتِ المُحَرَّمِ حَلَّتِ

وقال أبو معروف أخو بنى عمرو بن تميم ، فثنّى الضُّلْضُل :

(١) سيأتى رسم النحائت فى موضعه من ترتيبنا .
(٢) أنشده صاحب التاج مرتين ، مرة كالأصل هنا ، ومرة : وبعد ، فى مكان : وقبل .
(٣) ق ج : وقيل .

أُحِبُّ الضُّلْضُلَيْن فبطْنَ خاخٍ إلى بَطْنِ البَلاطِ إلى البَقِيعِ
إلى قَبْرِ النَّبِيِّ فجَانِبَيْهِ إلى العَنْقاءِ قَبْرِ بنى مُطِيعَ
إلى وادى صَلاَصِلَ[1] فالمُصَلَّى إلى أكناف أعذَقَ ذى مَنِيعِ
منَازِلُ غِبْطَةٍ وديارُ أَمْنٍ تكفُّ عن المَقَاقِرِ والقُنُوعِ

﴿ ضَلَع ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده عين مهملة: موضع باليَمَن مذكور فى رسم صليع.

﴿ ضَلْفَع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الفاء وعين مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم لُبْنَى ، قال طُفَيْل :

عرفتُ لِلَيْلَى بين وَقْطٍ وَضَلْفَعٍ منازلَ أقْوَتْ من مَصِيفٍ وَمَرْبَعِ

الضاد والميم

﴿ ضِمَار ﴾ بفتح أوّله ، وبالراء المهملة فى آخره ، لا يُجْرَى : حَجَرٌ كان لبنى سُلَيْم يعبدونه. وبَيْنَا عَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ يوما عند ضِمَارٍ بعد أن جاء الله بالإسلام ، إذ[2] سمع هاتفاً يقول :

قُلْ لِلقَبَائِلِ من سُلَيْمٍ كُلِّها أَوْدَى ضِمَارٌ وعَاشَ أهلُ المسجِدَ

فى أبيات ، فكان سَبَبَ إسلامه . وذكره ابن إسحاق .

﴿ ضَمْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : جبل ، قال العَجَّاج :

فى طُرُقٍ تعلو خَليفاً مَنْهَجاً[3] من خَلِّ ضَمْرٍ حين هابا وَدَجَا

---

(١) فى ق : جلاجل ، بجيمين ، ولعله تحريف ، لأن جلاجل فى الدهناء لا فى الحجى .

(٢) إذ : ساقطة من ج .

(٣) الخليف : الطريق بين الجبلين . والمنهج : الواضح . وفى التاج : حبل ضمر ، فى مكان : خل ضمر ، عن ابن دريد .

يَعْنى حماراً وأتاناً أخذا فى خَلٍّ ضَمْرٍ . والخَلُّ : الطريق فى الرمل : حين هَابَا : من الخوف وَدَجَا ، وهو موضع . قال عبد الرحمن عن عمّه : ويُرْوَى من جَرٍّ ضَمْرٍ . قال : وَوَدَجٌ اسم طريق . قال : وهذا كلّه فى شِقِّ بنى تميم . قال الحَرْبى فى باب المثنى : الضَّمْرُ والضابن : جبلان إذا جُمِعا قيل ضَمْرَان ، وأنشد :

جَلَبْنَا الخَيْـلَ شائِلَةً عِجَافاً إلى الضَّمْرَيْنِ يَخْبِطُها الضَّرِيبُ

﴿ ضُمَيْر ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير الذى قبله : موضع على خمسة عشر ميلاً من دِمَشْق ، مات فيه عُبيد الله بن مَعْمَر التيميّ القُرَشيّ . وكان سَبَبُ موته أن ابن أخيه عمر بن مُوسَى بن مَعْمَر ، خرج مع ابن الأشْعَث ، فأَخَذَهُ الحجّاج ، فبلغ ذلك عُبيدَ الله وهو بالمدينة ، فخرج يطلب فيه إلى عبد الملك ، فلمّا بلغ ضُمَيراً بلغه أن الحجّاج ضرب عُنُقه ، فمات كَمَداً هناك . قال أبو الطيّب فصغّرَا ضَمْراً :

لَئِنْ جَعَلْنَ ضُمَيْراً عن مَيَامِننا لَيَحْـدُثَنَّ لِمَنْ وَدَّعْتَهُمْ نَدَمُ[1]

الضاد والنون

﴿ ضَنْك ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الكَلَنْدَى .

﴿ ضَنْكان ﴾ بزيادة ألف ونون ، على وزن فَعْلان : موضع مذكور فى رسم الحِرار .

---

(١) فى ق ، ج : جعلنا . وفى هامش ق : تركنا . وفى العكبرى : جعلن ، والضمير للإبل فى البيت قبله . وفى العكبرى : ودعتهم ، فى مكان : ودعتم ، وهو المناسب . انظر العكبرى .

الضاد والهاء

﴿ ضُهَاء ﴾ بضمّ أوّله ، ممدود ، على وزن فُعَال : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأخراص .

﴿ ضَهْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : بلد باليَمَن ، يُسَمّى بضَهْر ابن سعد بن عَريب[1] بن ذى يَقْدَم . وأهلُ اليَمَن يقولون : خرج من ضَهْر سبعة من الفَرَاعنة ، وفرعون من[2] الإبل ، وهو عَسْكَر جَمَل عائشة يوم الجمل ، بعث به يَعْلَى بن مُنْية . وضَهْر على ساعتَيْن من صَنْعاء ، وهو أطيَبُ بلاد اليَمَن فاكهة ، وبين ضَهْر وبين صَنْعاء جَبَلُ يَنُور . وبضَهْرَ قُلّةُ جَبَلٍ عاليةٌ صَلْدة ، لا يُرْتَقَى إليها ، تُسَمَّى فِدَة ، على وزن عِدَة ، وهم يضربون بحِجّتها المثلَ فى الخُبْث[3] ، ويزعمون أن لُقْمان نظر إليها ، فقال : لَيْتَ لى فِدَةَ[4] كُرْدِىّ ، والصَّيْحُ[5] فَحْمِىّ ، وغَيْلُ [كَرْوة][6] خلّ عامىّ . وعلمَان بَصَلٌ [نجرانى][7] . الكُرْدِىّ : العَجين . كَرَدَ بلغة حِمْيَر : عَجَنَ . والفَحْمِىّ[8] : اللحم والخمر[9] .

---

(١) فى ج : عرينة .

(٢) فى ج : بن .

(٣) فى ج : الخبت ، بضم الخاء .

(٤) كذا فى ج والإكليل طبع برنستون سنة ١٩٤٠ ، بالفاء . أما (ق) فكتبتها مرة بالفاء ، ومرة بالقاف .

(٥) كذا فى الإكليل . وفى ج ، ق : الصبح ، بالباء الموحدة .

(٦) غيل كروة : كذا فى الإكليل . وفى ج ، ق : عيل ،

(٧) كذا فى الإكليل . وفى ق ، ج : بصل كردى .

(٨) كذا فى ق والإكليل . وفى ج : والفحم .

(٩) فى الإكليل : النار والجمر خاصة .

الضاد والواو

﴿ضَواحى البَصْرَة﴾ جمع ضاحية ، وهى أطرافها ، وما لا سَوَادَ فيه ، والضاحية من الأرض : ما لم يُوَارِه عن عَيْنِكَ شىء .

﴿ الضُّوَافة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالفاء، على وزن فُعَالة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم لعلع .

﴿ ضَوْت ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانية ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ ضَوْجَع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم مفتوحة ، وعين مهملة : أكمة مَعْرُوفة ، وقد[1] تُجْمَع فيقال الضَّوَاجِع ، كأن قد ضُمّ إليها ما يَليها . وقد تقدّم ذكره فى رسم راكس .

الضاد والياء

﴿ ضَيْبر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، وراء مهملة : جبل من صَدْرِ نَجْلاء ، يدفع فى يَنْبُع ؛ قال كُثَيِّر :

وقد حال من رَضَوَى وضَيْبَرَ دُونَهُمْ شماريخُ للأرْوَى بِهِنَّ حُصُونُ
كَذَبْنَ صفاءَ الوُدِّ يومَ شَنُوكَةٍ فأدْرَكَنى من عَهْدِهِنَّ وُهُونُ

وشَنُوكَة : بين العُذَيْبِ والجار ، على سِتَّةَ عَشَرَ مِيلاً من الجار ، واثنين وثلاثين مِيلاً من يَنْبُع . وعلى شَنُوكَة سلك رسول الله صلى عليه وسلم إلى بَدْر ، على ما ذكرتُه فى رسم العقيق .

---
(١) فى ج : قد .

﴿ ضَيْعَز ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة مفتوحة ، وزاى معجمة : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ ضِيفَان ﴾ بكسر الضاد ، وبالفاء بعد الياء ، على وزن فِعْلَان : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم مَلَل .

﴿ ضِيفَتَان ﴾ بكسر أوّله ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها بعد الفاء ، على لفظ التثنية ، فِعْلَتَان : موضع ببلاد بنى عُقَيْل ؛ قال تَوْبَة بن الْحُمَيِّر :

حمامةَ أعْلَى ضِيفَتَيْن ألَا اسْلَمِى   سَقَاكِ من الغُرِّ الغَوَادِى مَطِيرُها

وَوَرَدَ فى شعر نُصَيْبٍ ، ضِيفَة : على الإفراد ، قال :

ومَنْ هَوِيتُ إذا جَاوَزْنَ ذا عُبَبٍ   وضِيفَةَ الحَزْنِ لا دانٍ ولا صَقِبُ

﴿ ضِيم ﴾ بكسر أوّله على وزن فِعْل : وادٍ بالسَّراة قد تقدّم ذكره فى رسم دُفاق ، قال الهُذَلِىّ :

وما ضَرَبٌ بَيْضاء يَسْقِى دَبُوبَها   دُفَاقٌ فَعُرْوَانُ الكَرَاثِ فضِيمُهَا

دَبُوب : بلد هناك وعُرْوان : واد . والكراث : شَجَرٌ نسب الوادى إليه ، لكثرته فيه .

﴿ ضِين ﴾ بكسر أوّله وبالنون : جبل باليَمَن .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الطاء

الطاء والألف

﴿ الطَّائِف ﴾ التى بالغَوْر لثَقِيف : قد تقدّم ذكرها فى صدر الكتاب ؛ وإنّما سُمِّيت بالحائط الذى بَنَوْا حولها ، وأطافوه به ، تحصينًا لها ، وكان اسمها وَجّ ، قال أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلْت :

نحن بَنَيْنَا طائفًا حَصِينَا   يُقَارِعُ[1] الأبطالَ عن بَنِينَا

﴿ طَاسَى ﴾ بالسين المهملة ، بعدها ياء ، على وزن فَعْلَى[2] : بخُراسان ، من كُورة الطَّبَسَيْن ، قال مالك بن الرَّيْب :

لا تحسَبَنَّا نَسِينا مِنْ تَقَادُمِهِ   يوماً بطاسَى ويومَ النِّهْىِ ذى الطِّين[3]

وقد تقدّم فى رسم الأشعر اسَى موضع آخر ، وهو وادٍ من أودية الأشعر .

الطاء والباء

﴿ طَبْرَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعد راء مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم خَيْبَر .

---

(١) فى ج : تقارع ، بالنون . ونسب البيت ياقوت إلى أبى طالب بن عبد المطلب .

(٢) زادت ج بعد فعلى كلمة : موضع .

(٣) فى معجم البلدان : النهر . والنهى بفتح النون وكسرها : المكان الذى له حاجز يمنع الماء أن يفيض منه . أوهو الغدير .

﴿ طَبَرْسَتَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وإسكان الراء المهملة ، وفتح السين المهملة[١] وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها : مدينة معروفة . وسُمّيت بذلك لأنّ الشجر كان حولها أشِبا ، فلم تَصِلْ إليهــا جُنُودُ كِسْرى ، حتّى قطعوه بالفُئُوس . والطَّبَر والتّبَر ، بالفارسيّة : الفَأْس ، ولذلك قيل طَبَرْزِين . وأستان : الشجر[٢] . وقد عَرَّبَتِ العَرَبُ أستان ، فقالت لضرب من الشجر : أَسْتَن ، قال الشاعر :

تَحِيدُ عن أَسْتَنٍ سُــودٍ أَسَــافِلُهُ مثل[٣] الإِماءِ الغَوَادِى تَحْمِلُ الحُزَمَا

﴿ طَبَرِيَّة ﴾ بفتح أوّله وثانيه : من الشام معروفة ، سُمّيت بذلك لأن طَبَارى ملك الروم بناها .

﴿ الطَّبَسان ﴾ بفتح أوّله وثانيه : كُورتان من كُوَر خُرَاسان ، قد تقدّم ذكرها فى رسم أُوْد ، وفى رسم أُلَالَة ، وأَنْشَدْنَا هنالك الشاهد من شعر ابن أَحْمَر .

الطاء والثاء

﴿ الطَّـثْرَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعــده راء مهملة : ماء فى ديار بنى عُقَيْــل ، قال الراجز :

أَتَتْــكَ عِيرٌ تَحْمِلُ المَشِيَّــا[٤]
ماء من الطَّثْرَة أَحْوَذِيَّا

(١) ضبطها ياقوت فى المعجم : بكسر الراء ، وسكون السين .
(٢) فى ياقوت : أستان : الموضع أو الناحية .
(٣) كذا فى ج . وفى ق ولسان العرب : مثل ، وفوقها : مشى . وهى رواية فى اللسان أيضا .
(٤) فى لسان العرب (قبض) : « أتتك عيس تحمل المشيــا »
وفى معجم البلدان لياقوت : « أسوق عودا يحمل المشيــا »
ثم قال : والمشى والمشو ، مشدد الآخر : وهو الدواء للسهل ، والأحوذى : =

يُعْجِل ذا القَبَاضة الوَحِيّا
أن يرفع المِئْزَر عنه شَيّا

وكان وَرَدَه قوم فأرْسَلُوا أَذْنَابَهم ، واستقوا منه أسقياتهم ، فارْتجز أحدهم بهذه الأشطار .

الطاء والحاء

﴿ طِحَال ﴾ بكسر أوّله : أُكَيْمَة بحِمَى ضَرِيّة ؛ قال ابن مُقْبِل :

لَيْتَ اللّيَالِيَ يا كُبَيْشَةُ لم تَكُن   إلّا كَلَيْلَتِنا بحَزْمِ طِحَالِ

وقال الأخْطَل وذكر غَيْثا :

وعَلَا البَسِيطَةَ والشَّقِيقَ برَيِّقٍ   والضَّوجَ بين رُوَيّةٍ وطِحَال[1]

الطاء والخاء

﴿ طِخْفَة ﴾ بفتح أوّله وكسره ، حكاهما الخليل ، وإسكان ثانيه . ويُرْوَى بيْتُ جَرِير :

بطَخْفَةَ جالَدْنَا المُلوكَ وَخَيْلُنَا   عَشِيّةَ بِسْطَامٍ جَرَيْنَ على نَحْب[2]

بفتح الطاء . وكان النُّعْمان قد بعث إلى بنى يَرْبُوع جَيْشًا أمَّرَ عليه ابنَهُ قَابُوسَ وأخاه حَسّان ، فهزمَتْهم بنو يَرْبُوع بطِخْفة ، وأَسَرُوهما حتى[3] مَنُّوا عليهما ،

= السريع النافذ الشهم ، من الناس وغيرهم . وفى القاموس وشرحه : وقبض الطائر وغيره : أسرع فى الطيران أو المشى ، فهو قبيض بين القباضة والقباض والقبض . أى منكمش سريع .

(١) فى ج : * فالضوج بين رؤية فطحال *

(٢) أورد البيت صاحبا اللسان والتاج وقالا فى شرحه : النحب : الخطر العظيم .

(٣) فى ج : ثم ، فى موضع : حتى .

ع الذى[1] أراد جرير . وقد حَدَّدْتُ طِخْفَةَ فى ضرِيَّة . وقد مَضَى ذكره[2]
نزَاز ، وانظره[3] فى رسم الهُضَيْبَات . وأنشد أبو علىّ فى البـارع شاهداً
طِخْفَة :   بطِخْفةَ يومٌ ذو أهاضيبَ ماطِرُ ( )

وقال أبو بكر : الطَّخْف ، بفتح الطاء : موضع .

الطاء والراء

ظَّرَائِف ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع طَرِيفَة : أفْوَاهُ مِيَـاه تسيل فى بطن
فى بلاد بنى فَزَارَة ، قال ابن مَيَّادَة :

يُكَلِّفُنى حَيَّيْن أدْنَى مَحَلِّهِمْ   بأَدْمَانَ أو بالقِنْعِ قِنْعِ الطَّرَائِفِ[4]

طَّرَاة ﴾ بفتح أوله على وزن الصَّرَاة : موضع تِلقاء صَارَة ؛ قال ابن مُقْبِل
كر غَيْثا :

كأنّ به بين الطَّرَاةِ وصَارَةٍ   ورَابِيَةِ السَّكْران غاباً مُسَعَّرَا

وَى : بين الطَّرَاة[5] وبَهْوَة .

ـَّان ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه : جبل فيه حَمام كثير ، وإليه تُنْسَب
مُ الطُّرَّانِيَّة . ويقال : طُورانية ، كأنّها نُسِبَتْ إلى الطُّور .

ـطَر ﴾ : موضع ؛ قال[6] أبو بكر ابن دُرَيْد ؛ وقد ذكره امْرُؤُ القَيْس ، قال :

بِتَاذِفَ[7] ذاتَ التلّ من فوق طَرْطَرَا

(١) الذى : ساقطة من ج .

(٢) فى ج : ذكرها ، وانظرها .   (٣) الشعر للحارث بن وعلة الجرى .

(٤) رواية البيت فى معجم البلدان لياقوت :

كأن به بين الطراة وراهق   وناصفة السوبان غابا مسعرا

(٥) فى ج : الطلاة . تحريف .   (٦) فى ج : قاله .

(٧) فى ق ، فوق بتاذق : معا . أى بفتح الدال وكسرها .

﴿ طرْسُوس ﴾ بضم أوّله ، وإسكان ثانيه : معروفة ، من الثغور الجَزَرِيّة . قال أبو حاتم : هكذا يقول الأصمعىّ . وغيره يقول طَرَسُوس ، بفتح أوّله وثانية . قال : ولا يجوز فتح الطاء وإسكان الراء .

﴿ طَرَق ﴾ بفتح أوّله وثانيه : موضع . قال رُؤْبة :

المدُّ إذْ خَلَقَها[1] ماء الطَّرَقْ

وقيل : بل الطَّرَق : من نقائــع المِيَاهِ تــكون فى بَحائر[2] الأرض .

﴿ الطرْم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : مدينــة وَهْشُوذَان ، الذى هزمه عَضُدُ الدولة فنَّا خُسْرَو .

﴿ طَرِيب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه : وادٍ باليَمَن ، كان منازل طَيِّىء قبل أن تخرج إلى الجَبَلَيْن ، وهو اليوم لهَمْدَان . وقد تقدّم ذكره فى رسم جوف الخُنَقَة[3] وقال بعضُ طَيِّىء فى مَخرجه من طَرِيب .

اجْعلْ طَرِيبًا كَحَبيب يُنسَى لِـكلِّ يوم مُصْبَحٌ ومُمْسَى

﴿ الطَّرِيدَة ﴾ بفتح أوّله وكسر ثانيه : موضع . قال الشاعر :

فَضَوْا من عُدَادٍ والطَّرِيدةِ حاجةً وهُنَّ إلى أُنس الحديث حَقيق[4]

---

(١) اللسان وفى ديوان رؤبة : « أخلقها » أى انقطع عنها ، فى مكان خلقها . والمد : البئر تحفر لماء السماء لامادة لها من الأرض .

(٢) جمع بحيرة ، بضم أوله : المنخفض ،من الأرض . وفى ج : بحار . جمع بحرة ، وهى هبطة يستنقع فيها الماء .

(٣) فى ق : الخزى . تحريف . وفى ج : الجوف . وطريب : مذكور فى رسم جوف الخنقة ، لا فى رسم الجوف .

(٤) أخطأ البكرى تبعا لابن دريد ،فى زعمه أن الطريدة موضع ، وإنما هى لعبة لصبيان الأعراب ، كما نبه عليه الصاغانى . وقوله « عداد » تحريف عن عياف ، بوزن سحاب ، وهو لعبة أخرى لهم ، كما يتبين من قول الطرماح : =

﴿ طِرْيَف ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الياء أختِ الواو ، على فِعْيَل : موضع . هكذا أوْرَدَه أبو بكر .

﴿ طُرَيْف ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير طَرَف : موضع ؛ قال الشاعر :

تَلاَقَيْنَا بغَيضة[1] ذى طُرَيْفٍ وبَعْضُهُمُ على بَعْضٍ حَنِيقُ

الغَيضة : الأجَمة .

﴿ الطُّرَيْفَة ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير طَرَفَة : وادٍ محدّد فى رسم قُدَّس ، وفى رسم تَميرَاء[2] .

الطاء والفاء

﴿ الطَّفّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : قد تقدّم ذكره فى رسم البَطيحة ، هو بناحية العراق ، من أرض الكوفة . والصحيح أنّه على فرسخَيْن من البصرة[3] . وهناك الموضع المعروف بكَرْبَلاء ، الذى قُتِلَ فيه الحسين بن علىّ رضى الله عنه ، قال ابن رُمْح الخُزَاعىّ[4] يذكر مَقتله :

وإنّ قَتيلَ الطَّفّ من آلِ هاشمٍ أَذَلَّ رِقَابَ المسلمينَ فذَلّتِ

وبالطَّفّ كان قصر أَنَس بن مالك ، وفيه مات رحمه الله سنة ٩٣ وهو ابن مِئة عام وثلاثة أعوام .

= قضت من عياف والطريدة حاجة فهن إلى لهو الحديث خضوع
وانظر اللسان وتاج العروس فى (طرد ، وعيف) .

(١) فى ج : بغينة . بكسر الغين . وهى الأجمة (٢) فى ج : سويداء . تحريف .

(٣) صوب البغدادى فى (خزانة الأدب ج ٤ : ١٨٢) أن الطف بناحية الكوفة ، وقال : وقول البكرى فى معجمه : « والصحيح أن الطف على فرسخين من البصرة » غلط .

(٤) نسب ياقوت البيت مع عدة أبيات إلى أبى دهبل الجمحى ، وتابعه عليه صاحب التاج.

﴿ طَفِيل ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو : جبل قد حددته في رسم هَرْشَى ، وقد تقدّم ذكره في رسم الجُحْفَة ، وما ورد فيه ، والشاهد عليه ، وهو وشامَةُ جبلان مشرفان على مَجَنَّة ، وهى على بَرِيدٍ من مكّة .

﴿ غَدِيرِ الطُّفَيَّتَيْنِ ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تثنية طُفَيَّة : قد تقدّم ذكره في رسم النَّقيع[1] . وطُفَيَّة مقصور : في ديار بنى بَكْرٍ وتَغْلب ، وهو مذكور في رسم ثُرْدُ .

الطاء واللام

﴿ ذُو طُلَاح ﴾ بضم أوّله موضع ، وقد تقدّم ذكره في رسم أقتد .

﴿ ذو طِلَال ﴾ بكسر أوّله : ماءٌ قريب من الرَّبَذَة . هذا قول أبى نَصْر عن الأَصْمَعِىّ . وقال غيره : هو وادٍ لغَطَفَانَ بالشَّرَبَّة ، وأنشدوا[2] لعُرْوَةَ بن الوَرْد :

أىَّ الناس آمَنُ بعد بَلْجٍ وقُرَّةَ صاحِبَىَّ بذى طِلَالِ

﴿ طَلَح ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده حاء مهملة : موضع في ديار بنى يَرْبُوع ، قال الأَعْشَى :

كم رَأَيْنَا من أناس[3] هَلَكوا ورَأَيْنَا المرءَ عَمْراً بطَلَحْ

قال يعقوب : الطَّلَح : النّعمة ، وأنشد بيتَ الأَعْشَى . ثم قال : ويقال : طَلَح موضع ، وقال الحُطَيْئَة :

ماذا تقول لأفراخ بذى طَلَحٍ حُمْرِ الحواصل لا ماءٌ ولا شَجَرُ

هكذا رواه الخليل ، أنشده شاهداً على طَلَح ، ورَوَاه غيره : « بذى مَرَخ » .

---

(١) كذا في الأصول : البقيع . تحريف .

(٢) في ج : وأنشد . (٣) في ج : الناس . تحريف .

﴿ طِلْحَام ﴾ بكسر أوّله بالحاء[1] المهملة . وقال الخليل هو بالخاء المعجمة : أرض[2] ، وقيل اسم واد ، قال ابن مُقْبِل :

بَيْضُ النعام بَرَعْم دون مَسْكَنِها وبالمَذَانِبِ[3] من طِلْحَامَ مَرْكومُ

قال أبو حاتم : لم يصرفه[4] لأنه اسمٌ لشَيْء مُؤَنّث ولو كان اسم وادٍ لا نصرف . وقال ابن مُقْبِلٍ أيضاً :

فقال أَرَاها بين تِبْرَكَ مَوْهِنًا وطِلْحَامَ إذ عِلْمُ البلاد هَدَانِى

﴿ بِئْرُ الطَّلُوب ﴾ بفتح أوله : مذكور فى رسم العَقيق ، عند ذكر الطريق من المدينة إلى مكّة ؛ وهى من مِيَاهِ بنى عَوْف بن عُقَيْل ، قال نُصَيْب :

أَقْفَرَ من آل سُعْدَى[5] الـكَثِيبُ فالسفحُ من ذات السَّنَا فالطَّلُوبُ

﴿ ذُو طُلُوح ﴾ بضم أوّله[6] ، قال عُمَارة بن عَقِيل : ذو طُلُوح : وادٍ فى أَوْد ، يَصُبُّ فى رَقَمَة فَلْج ، وهى خَبْراء من سِدْر ، على بَطْنِ فَلْج ، وهى تأخُذُ ماءه أجمع . والرَّقَمَة فى أرض بنى العَنْبَر . قال : وببَطْن ذى طُلُوح القُنْفُذَة ، وهى لبنى يَرْبُوع ، وأنشد لجرير :

متى كان الخِيَامُ بذى طُلُوحٍ سُقِيتِ الغَيثَ أَيَّتُها الخِيَامُ

وقد ذكرتها بأتَمّ من هذا التحديد فى رسم سُوَيقة بَلْبال[7] .

وذَاتُ أَطْلَاح : من أرض الشام ، بعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كَعْبَ بن عُمَيْر[8] الغِفارىّ فى جَيْش فأُصِيبَ هو وأصحابه جميعاً ، رحمهم الله .

---

(١) ج : والحاء . (٢) فى ج : اسم أرض .
(٣) فى معجم البلدان : وبالأبارق .
(٤) فى ج : لاتصرفه . (٥) فى ج : سعاد . تحريف .
(٦) زادت ج بعد أوله : موضع وقد تقدم ذكره .
(٧) بلبال : ساقطة من ق . (٨) فى ج : عمرو . تحريف .

الطاء والميم

﴿ طَمَام ﴾ بفتح أوّله ، مكسور الآخر ، مبنىّ : عَقَبة معروفة ، قريبة من صَنْعاء[1] .

﴿ ابْنَا طِمِرّ ﴾ بكسر أوّله وثانيه ، بعده راء مُثقّلة[2] . ويقال ابْنا طَمَارِ ، بفتح أوّله ، وكسر الراء كسرةَ بناء . وهما جبلان معروفان أَسْوَدَ ، بين ذات عِرْق وبين السِّتَار .

وأُبْنَتَا طَمَار : ثَنيّتَان هناك ، قال وَرْدٌ العَنْبَرِىّ :

حتّى بَدَا الطَّوْدُ لَهُنّ المارِى ابْنَا طِمِرّ وأُبْنَتَا طَمَارِ[3]

ويقال : بِنْتَا طَمَارِ : هضْبتان فى جَبَلٍ بدِمَشْق .

﴿ طَمَسْتَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده سين مهملة ساكنة ، وتاء معجمة باثنتين من فوقها : بلد من خُراسان ، يقع ذكره فى فتوح خُراسان .

﴿ طميّة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء أختِ الواو ، على لفظ التصغير : موضع قد حددتُه فى رسم المُجَيمر ، فانظرْه هناك .

ورُوِىَ هذا الاسم فى شعر أبى دُوَاد : طَمِيّة ، بفتح أوّله وكسر ثانيه ، وسيَرِدُ ذلك فى رسم عُوق إن شاء الله . وكذلك رَوَاه الأخفش عن رجاله ، عن المفضَّل ، وعن[4] الأَصْمَعِىّ ، وأنشد للحُصَيْن بن الحُمَام :

(١) قال الصغانى وياقوت : طمام : مدينة قرب حضرموت .

(٢) فى ج : مهملة .

(٣) فى ج : المادى . وفى ق الماوى ، كلاهما تحريف . والمارى : الذى انصدع أعلاه وجرف الماء أسفله (انظر اللسان فى مار) . والبيت منسوب فى التاج إلى ورد العنبرى . والشطر الأول منه : « وضمهن فى السيل الجارى » .

(٤) فى ج : عن .

أما تعلمون يومَ حِلْفِ ضَمِيّةٍ وحِلفاً بصَحْرَاء الشُّطُون ومُقْسَمَا

يقول ذلك لبنى ذُبْيان . فدَلّك أنّ ضَمِيَّةَ فى بلاد غَطَفَان ، وكذلك الشُّطُون . والمُقْسَمُ : الموضع الذى تحالف فيه ، وتقاسموا على الوفاء .

وَالمُفَجَّع يرويه : ظَمِيَّة ، بالظاء معجمة . قال : تقول : والله ما أظميته[1] ، وأنت تُريد : ما أَتَيْتُ به ظَمِيَّة ، وأنشد بَيْتَ أبى دُواد ، بظاء معجمة. وفى أخبار أبى وَجْزَةَ أنّ ظُمْيَةَ بضم[2] أوّله مكبَّر : فى ديار بنى سليم ، وذلك أن أصل أبيه عُبيد من بنى سُلَيْم ، وقع عليه سِباء فى صغره ، فاشتراه وُهَيْبُ بن خالد السَّعْدىّ ، فلطمه ذات يوم ، فخرج إلى عمران ابن الخَطَّاب مستعديا ، فقال : أصابنى سباء وأنا من بنى سُلَيْم ، وبلغنى أنّه لارِقَّ على عربىّ . فأَبَى وُهَيْبٌ عُمَرَ وقال : والله ياأمير المؤمنين مالطمتُهُ قَطُّ غيرَ هذه اللّطمة ، وأُشهدك أنه حُر . فرجع مع وُهَيب ، وانتسب فى بنى سعد ، وتَزَوَّجَ عُرْفُطَةَ المُزَنيّة ، فوَلَدَتْ له يَزِيدَ أبا وَجْزَةَ وأخاه ، فلمّا شَبّا طالَباه[3] أن يَلْحق بقَوْمَه ، فقال : لا أَترُكَ مَن يُشَرِّفنى ، وأَمْضى إلى من يُعَيِّرُنى ؛ لا أَرْعَى ظُمْيَةَ ، ولا أُورد جَمَّة إلاّ قالوا يا عبد بنى سعد . قال : وظُمْيَة : جبل لبنى سليم .

الطاء والنون

﴿ طُنُب ﴾ بضم أوّله وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : جبل مذكور فى رسم دَمْخ . وقال ابن الأعرابى : الطُّنُبُ : خَبْراء من وادى مَاوَيْه ، ومَاوَيْه : ماء لبنى العَنْبَر ببَطْنِ فَلْج . هكذا وقع فى نَوادر ابن الأعرابىّ ، بخطّ أبى موسى الحامض:

---

(١) فى ج : ما أطميته . (٢) فى ج : بفتح . تحريف .
(٣) فى ج : طلباه .

مَاوَيْهُ ، بفتح الواو ، وتخفيف الياء ، وبالهاء التى لاتندرج تاء . وكتب أبو على القالى فى الحاشية بخطّه : مَاوِيَّة : بكسر الواو ، وتشديد اليـاء ، وبالهاء التى تندرج تاء ؛ وأنشد :

لَيْسَتْ من اللاتى تَلَهَّى بالطُّنُبْ ولا الخَبِيزات[1] مع الشاء المُغَبْ

الطاء والهاء

﴿ طَهَيَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده الياء أخت الواو : اسم ماء قد تقدّم ذكره فى رسم جُنَفَى .

الطاء والواو

﴿ طُوًى ﴾ بضمّ أوّله وكسره ، مقصورة : اسم وادٍ فى أصل الطُّور بالشام ؛ وهو المذكور[2] فى التنزيل ؛ وقيل : بلْ طُوًى : جبل هناك . قال أبو عُمَر الزاهد : سُئِلَ محمّد بن يزيد ، وأنا أسمع ، عن طُوًى اسم وادٍ أيُصْرَف ؟ قال : نعم ، لأنّ إحدى العِلّتَيْن قد انخرمت[3] عنه ، وبالتنوين قرَأَ الكوفيّون وابن عامر .

﴿ ذُو طُوًى ﴾ بفتح أوّله ، مقصور منوّن ، على وزن فَعَل : وادٍ بمكّة .

قال ابن إسحاق : حدّثنى عبد الله بن أبى بكر ، أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم لمّا انتهى إلى ذى طُوًى عام الفتح ، وقف على راحلته مُعْتَجِرا بشِقَّةِ بُرْدِ حِبَرَةٍ[4] حمراء ، وإنّه ليَضَعُ رأسه تَوَاضُعا لله ، حين رأى ما أكرمه الله به من

(١) فى تاج العروس نقلا عن ابن الأعرابى : والخبيزات : موضع ، وهى خبراوات بصلعاء ماويه ، وهو ماء لبنى العنبر . قال : وانما سمين خبيزات ، لأنهن انخبزن فى الأرض ، أى انخفضن . وفى ج ومعجم البلدان : الخبيرات .

(٢) فى ج : مذكور . (٣) فى ج : انجزمت .

(٤) الاعتجار : التعمم بغير ذؤابة . والشقة : النصف . والحبرة : ضرب من ثياب اليمن .

الفتح ، حتى إنّ عُثْنُونَه ليكاد يَمَسُّ واسطةَ الرحل :

﴿طَوَاء﴾[1] بفتح أوّله وثانيه، ممدود، على وزن فَعَال : وادٍ بين مكّة والطائف؛ قال الشاعر .

إذا جُزْتَ أعْلَى ذى طَوَاء وَشِعْبِهِ فقُلْ لهما : جادَ الربيعُ عليكما

وقُلْ لهما لَيْتَ الرِّكابَ التى سَرَت إلى أهل سَلْعٍ قد رَجَعْنَ إليكما

﴿ طَواس ﴾ بفتح أوّله ، وبالسين المهملة ؛ موضع ؛ وقد تُضَمُّ الطاء . وطَوَاس بالفتح : اسم ليلة من ليالى المحاق .

﴿ طُوالَة ﴾ بضمّ أوّله : بئرٌ . ويقال جَبل ، قال الشّمّاخ .

كلا[2] يَوْمَىْ طُوَالَةَ وَصْلُ أَرْوَى ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحَ الظَّنُونِ

﴿ طواَنة ﴾ بضم أوّله ، وبالنون بعد الألف : هو اسم موضع قُسْطَنطِينِيَة ، قبل أن يَبْنِيها قُسطَنطِين[3] .

﴿الطُّور﴾: جبلُ بَيْت المقدس ، ممتدٌّ ما بين مصر وأَيْلَة ، سُمّى بطُور بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وهو الذى نُودِىَ منه مُوسَى ، قال تعالى : « ولما كنت بجانب الطور إذا نادينا » وهو طُورُ سِيناء ، قال الله[4] سبحانه : « وشجرةً تخرجُ من طُورِ سَيْناء تَنْبُتُ » .

وقال فى موضع آخر من كتابه «والتِّين والزَّيْتُونِ وطُورِ سِينِين» ومَعْناهما واحدٌ . رُوِىَ[5] عن ابن عبّاس ومجاهد أن مَعْناه جَبَل مبارك . وقال قَتَادَةُ

(١) فى ج : ذو طواء . (٢) فى ج ومعجم ياقوت : كلى .
(٣) كذا زعم البكرى . وفى معجم البلدان أنها بلد من ثغورا لمصيصة فانظره .
(٤) فى ج : قال سبحانه . (٥) فى ج : وروى .

وعِكْرِمَة : مَعْنَاه : حَسَن . قالا : وهى لغة الْحَبَش ، يقولون للشىء الحسن[1] : سِينا سِينا . وقال مَعمر عن ابن الـكَلْبىّ و محمد بن ثَوْر : مَعْناها[2] جبل ذو شجر. قال بعض اللغويّين : لوكان المعنَى ما رُوِىَ عن هؤلاء ، لـكان الطُّور مُنَوَّنا ، وكان قوله سيناء من نَعْتِه ، وإنما سِيناء اسم أُضيفَ إليه الطُّور ، يُعْرَف به كما يقال . جَبَلاَ طَيِّء . وقال ابن أبى نَجِيح : الطورُ : الجَبَل . وسيناء : الحجارة ، أُضِيفَ إليها . قال إبراهيم بن السَّرِىّ : وتُفْتَح السين من سينا ، فقال سَيْناء ، على وزن صَحْراء ، وليس فى الـكلام على وزن فِعْلاء بالـكسر والألف للتأنيث إنما يكون للإلحاق ، نحو علباء ، إلّا سِيناء هُنا : اسم للبقعة ، ولا تنصرف .

وقال أبو حَنِيفَة : زعم أبو الحسن الأخْفَش أنّ السِّينِينة : شجر، وجمعها سِينين . وأن طورُ سِينِين : مضاف إليه . فأما قوله سبحانه «والتين والزيتون» ، فرُوِىَ عن كعب وعن قَتَادَةَ أنهما قالا : التين الجبل الذى عليه دِمَشْق ، والزيتون : الجبل الذى عليه بيت المقدس . وروى ابن وَهْب عن ابن زيد : التين : مسجدُ دِمَشْق ، والزيتون مسجدُ إيلياء . وقال آخرون : التين . مسجدُ نوح الذى بُنِىَ على الْجُودِىّ ، والزيتون : مسجدُ بيت المقدس . وقال الحسن ومُجَاهد وإبراهيم والـكَلْبىّ . التين : الذى يُؤْكَل ، والزيتون : الذى يُعْصَر . وقدتقدّم مارُوِىَ عن اللغويّين فى التين ، فى حرف التاء .

﴿طُوس﴾ بضم أوّله ، وسين مهملة : مدينة معروفة . قال عبد الله بن إبراهيم الأصيلى : هى ما بين الرّىّ ونيسابور ، فى أوّل عمل خراسان ، وفيها دُفِنَ . هارون الرشيد .

---

(١) فى ج : والحاه . (٢) فى ج : اسم أرض .

﴿ الطَّوّ ﴾ بفتح أوّله، وتشديد ثانية : موضع .

﴿ طَوِيلُ النَّبَاتِ ﴾ جمع نَبْت[1] : موضع مذكور فى رسم عيون .

﴿ طُوَيْلع ﴾ بضمّ أوّله، وفتح ثانيه، على لفظ تصغير طالع : ماء لبنى أُسَيْد ابن عمرو بن تميم ، بالشاجنة ، من ناحية الصَّمّان . وهو مذكور فى رسم اللهَّابة ، وقد شَفَيْتُ من تحديده فى رسم تُوضح ؛ قال ضَمْرَةُ بن ضَمْرَة :

فَلَوْ كنت حَرْبا مابَرَدْتَ طُوَيْلِعا ولا ماءه إلاّ خَمِساً عَرَمْرما

وهناك قَتَلَتْ بنو أُسَيْدٍ وَائلَ بن صُرَيْم اليَشْكُرِىَّ ، وكان عمرو بن هِنْدٍ بعثه ساعيا على بنى تميم ، فقذَفُوه فى بئر ، وصَبُّوا عليه الحجارة وهم يرتجزون :

يَأَيُّها الماتحُ دَلْوِى دُونَكا

فقتلهم أخوه باغث[2] بن صُرَيْم أَبْرَحَ قتل ، وآلى أن يقتلهم على دم وائلٍ حتّى يمتلىء دلْوُهُ دَما ، ففعل . ففى ذلك يقول نَصْر بن عاصم اليَشْكرىّ :

ومنّا الذى غَشَّى طوِىَّ طُوَيْلِعٍ ذبائحَ من غالى الدم المتفاضِلِ

وقال آخر .

وأىّ فتًى وَدَّعْتُ يومَ طُوَيْلعٍ عشيَّةَ سَلَّمنا عليه وسَلَّما

الطاء والياء

﴿ الطِّيب ﴾ بكسر أوّله، وبالباء المعجمة بواحدة ، على لفظ الذى يُتَطَيَّبُ به :

---

(١) وقيل البنات ، بتقديم الباء على النون ، كما فى معجم البلدان .

(٢) باغث ، بغين معجمة ، وثاء بإثنتين علم منقول من بغته : إذا فاجأه ، انظر الخزانة (٤ : ٣٦٥) .

مدينة بين واسط والسُّوس[١] .

﴿ طَيْبَة ﴾ بفتح أوّله : اسم مدينة[٢] الرّسُول صلى الله عليه وسلم : معروف .
قال الشاعر :

طَرِبْتَ وداري بأرض العراق إلى من بطَيْبَةَ والمسجدِ

وقال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم : يُسمونها بيثرب ، ألاَ وهي طَيْبَة . كأنه كَرِهَ أن تُسَمَّى يَثْرِب ، لما كان من لفظ التثريب .

﴿ طَيْح ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة : موضع مذكور في رسم قَيْفَا خُرَيْم ، فانظرْه هناك .

﴿ طَيْسَتُور ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة مفتوحة ، وتاء معجمة باثنتين من فوقها مضمومة ، ثم واو وراء مهملة . وهي مدينة من مُدُن فارس ، وفيها مات يَزْدَجِرْد ملكهم ، يأتي ذكرها في أخبارهم .

---

(١) كذا في ق ، ج ، وفي التاج : الطيب : بلد بين واسط وتستر : وقال الصاغاني : بين واسط وخوزستان .
(٢) في ج : لمدينة .



صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الظاء

الظاء والألف

﴿ظَاهِرَةُ الأَدِيمِ﴾ : موضع مذكور فى رسم أملاح ، فانظره هناك .

الظاء والباء

﴿ الظُّبَاء ﴾ بضمّ أوّله ممدود : وادٍ فى ديار هُذَيل ؛ قال أبو ذُؤَيْب :

عرفتُ الديارَ لأُمِّ الرُّهَيْنِ   بوادِى الظُّباءِ فوَادِى عُشَرْ

وقيل : هو جمعُ ظُبَة ، وهى[1] مُنْعَرَجُ الوادى . ورَوَى أبو عمرو وأبو عُبَيْدَة « بين الظِّباءِ » بالكسر . قال جمعُ ظَبْيَة . والظَّبْيَة : مُنْعرَج الوادى . قال أبو الفتح : من قاله إنّه جمعُ ظُبَة ، فهو أحدُ ماجاء من الجمع على فُعَال ، نحو رُخَال ورُبَاب وظُؤَار وعُرَاق وأُنَاس وتُؤَام ؛ ولو كان على القياس لكان ظُبًا : بالقصر ؛ وقال[2] بعضُهم : مَدّه ضرورة .

﴿ الظَّبْي ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، على لفظ اسم[3] واحد الظباء . قال يعقوب الظَّبْي : ماء لبنى سُلَيْم . وفى كتاب العين : الظبي : واد بتِهَامَة . وقال

(١) فى ج : وهو .
(٢) فى ج : وقد قال .
(٣) اسم : ساقطة من ج .

للفجّع : هما ظَبْيَان: ظَبْي: رَمْلٌ معروف ؛ وظَبْيٌ : وادٍ معروف . قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لرجل وَجَّهَهُ فى سَرِيَّة : اهْبِطْ بأَرْضهم ظَبْي . وقال الطُّوسِيّ : الظَّبْي : اسم كَثِيب ، وأنشد لِأمْرِئ القَيْس :

تَعْطُو بِرَخْص غير شَثْنٍ كأنّه أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أو مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ

وقال الطُّوسِيّ أيضا وقد أنشد قول أمْرِئ القيس :

تَمَالكَ شَوْقٌ بعد ما كان أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرْعَرَا

قال : ظَبْيٌ وَعَرْعَر : منزلان بالعالية . قال ابن حبيب : ويُرْوَى : بَطْنَ قَرْن . وقال أبو الدُّقَيْش ، فى قول امرئ القيس « أساريعُ ظَبْي » : الاسْرُوع واليُسْرُوع : دودة تسكون فى الشوك[1] والحشيش . نَسَبَ هذا الدودَ إلى الظَّبْي ، لأنّ الظِّبَاء تأكله كما تأكل البَقْل .

وهذا مردود ، لأنّ الظباء لا تأكل الدود ، ولأنّ بيت امرئ القيس الثانى يُؤيِّد أنه أراد موضعا . وانظرْه فى رسم لَقْف ، وفى رسم النَّسْر .

وقَرْنُ ظَبْي : مذكور فى موضعه .

وقال دِثَارُ بن شيبان النَّمَرِيّ :

ومِنَّا حُمَاةُ النَّمْرِ يومَ ابنِ مَرْفَقٍ بظَبْيٍ وأطْرافُ الرِّمَاحِ تَصَبَّبُ

قال أبو غسّان: وابنُ مَرْفَق الذى ذكر رجلٌ من كَلْب ، قتله سُوَيْدُ بن مالك وصُهْبة بن طارق النَّمَرِيّان ، وكان أسيرًا فى يَدَىْ حَيِّ بن ربيعة النَّمَرِيّ ، فَجَرَّ مقتلُه يومَ ظَبْي ، قال الأخْطَل :

ألم تَرَ أَنّى قد وَدَيْتُ ابنَ مَرْفَقٍ ولم تُودَ قَتْلى عبدِ شَمْسٍ وهاشِمِ

---

(١) فى ج : الشوق .

جَزَى اللهُ فيها الأعْوَرَيْنِ[1] مَلَامَةً وعَبْدَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المتضاجِمِ

﴿ ظَبْيَة ﴾ تأنيث ظَبْي : هضبة قريب[2] من غَيْقَةَ ، المحددة فى موضعها ، قال كُثَيِّر :

فغَيْقَةُ فالأكفالُ أكفالُ ظَبْيَةٍ تَظَلُّ بها أُدْمُ الظِّباءِ تَرُودُ

وعِرْقُ الظَّبْيَة : موضع بالصَّفْرَاء . وهناك قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عُقْبَةَ بن أبى مُعَيْط . قال ابن هِشَام : وغير ابن إسحاق يقول : عِرْقُ الظُّبْيَة ، بضمّ أوّله . وكان عُقْبَةُ قد تَفَلَ فى وَجْهِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له[3] : لئن أخذتُك خارجَ الحَرَم لأَقْتُلَنَّك ، فلمّا أسره ببَدْر ، وبلغ عِرْقَ الظَّبية ، ذكر نَذْرَه ، فقتله صبرًا ، وقَتَلَ حين خرج من مَضِيقِ الصَّفْرَاءِ النَّضْرَ ابن الحارث .

وأخْسَافُ ظَبْيَة : مذكور فى حرف الهمزة ، منسوب إلى هذا الموضع .

الظاء والراء

﴿ ظَرّ ﴾ بفتح أوّله ، وفتح ثانيه . ماء من دُفَاق . وانظرْ فى رسم رُصُفٍ المتقدّم ذكره .

﴿ الظُّرَيْبَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير ، كأنّه تصغير ظَرِبَة : موضع بالشام ، فيه مات سعيد بن العاصى بن أُميّة . وقال ابن إسحاق : هو موضع بناحية الطائف كان لسعيد بن العاصى فيه مال ، فهلك فيه ، وقال أَبَانٌ ابنُهُ لمّا أسلم عمرو وخالد أخَوَاه ، وتأخّرَ إسلامُه :

---

(١) فى ج : الأعود بن . (٢) فى ج : قريبة .

(٣) له : ساقطة من ج . والقائل هو النبى صلى الله عليه وسلم .

ألا لَيْتَ مَيْتًا بالظُّرَيْبَـةِ شاهِدُ ... لما يَفْتَرِى فى الدين عمرٌو وخالِدُ

أطاعا بنا أمْرَ النساء فأَصْبَحَا ... يُمَيْان من أعدائنا ما نُكَابِدُ

فأجابه خالد بن سعيد أخوه

أخِى ما أخِى لاشاتِمٌ أنا عِرْضَهُ ... ولا هو عن سُوء المقالة مُقصِرُ

يقولُ وقد شَتّتْ علينا أُمُورُهُ ... ألا لَيْتَ مَيْتًا بالظُّرَيبةِ يُنْشَر

الظاء والفاء

﴿ ظَفَارِ ﴾ بفتح أوّله ، وفى آخره راء مهملة مكسورة ، مبنىٌّ على الكسر ؛ قاله أبو بكر ، عن أبى عُبَيْدة : مدينة باليَمَن . هذا قول أبى عُبيدة . وقال غيره سَبِيلُها سبيلُ المُؤَنَّث لا تنصرف ، والحجّةُ لهذا القول قولُ الفِنْدِ الزِّمّانِىّ :

إنّما قَحْطَانُ فينا حَطَبٌ ... ونِزَارٌ فى بنى قَحْطَانَ نَارُ

فارْجِعوا مِنّا قُلُولًا واهْرُبُوا ... عائذين ليس تُنْجِيكم ظَفَارُ

والجَزْعُ الظَّفَارِيُّ منسوب إلى هذا البلد ، قال الشاعر :

أَوَابِدُ كالجَزْعِ الظَّفَارِيّ أربَعُ ... حَمَاهُنَّ جَوْنُ الطُّرَّتَيْن مُوَلَّعُ

وقال المرقّش الأصغر :

تَحَلّيْنَ ياقُوتًا وشَذْرًا وصِيغَةً ... وجَزْعًا ظَفَارِيًّا ودُرًّا تَوَائمَا

قال : والجَزْعُ النَّقَمِىُّ أيضاً نفيس . والجَزْع أيضاً مَعَادِنُ بضَهْر وسَمْوَانَ وعُذَيْقَةَ مِخْلاَفِ خَوْلاَن . والجَزْعُ السَّمَاوِيُّ هو العِشَارِيُّ ، من وادى عِشَار ؛ والعقيقُ الجَيّدُ من أَلْهَان ، ومن شَهَارة ، جبل بالمغرب من ديار هَمْدَان . قال : والبَلور فى كلّ هذه المواضع . وقال الكَلْبِىّ : خرج ذو جَدَن الملك يطوف فى

أحياء العرب، فنزل فى بنى تميم ، ، فضُرِبَ له فُسْطَاطٌ على قارة مرتفعة ، فجاءه زُرَارة بن عُدُس مُصْعِدًا إليه، فقال له الملك : ثِبْ ، أى اُقْعُدْ بلُغَتِه . فقال زُرارة : ليَعلمَنَّ الملكُ أنى سامعٌ مطيع ، فوَثَبَ إلى الأرض ؛ فتقطَّعَ أعضاءه ، فقال الملك : ما شأنُه ؟ فقيل له : أبَيْتَ اللَّعْن ، إن الوَثْبَ بلُغته ، الطَّفْر. فقال : ليس عَرَبيَّتُنا كعَرَبيَّتِكم ، من دخل ظَفَارِ فَلْيُحَمِّرْ ، أى فَلْيَتَكَلَّمْ بلُغَةِ حِمْيَر . ثم تذمَّمَ فقال : هل له من وَلَد ، فأُتِىَ بحَاجِب ، فضَرَبَ عليه القُبَّة ، فكانت عليه إلى الإسلام . وقال تُبَّع :

ظَفِرْنا بمنزلنا من ظَفَارِ ... وما زال ساكنُها يَظْفَرُ

وقَصْرُ المملكة بظَفَارِ قصرُ ذى رَيْدَان. ويقال إن الجنَّ بَنَتْ غُمْدَانَ وظَفَار وسَلْحِينَ وبَيْنُونَ وصِرْوَاح . وقال امرُؤ القَيْس فى رَيْدَان :

وأَبْرَهَةُ الذى زالَتْ قُوَاهُ ... على رَيْدَانَ إذ حانَ الزَّوَالُ

وقال الفَرَزْدَق :

وعندى من المِعْزَى تِلادٌ كأنّها ... ظَفَارِيَّةُ الجَزْعِ الذى فى الترائب

وفى حديث الإفك: « فانقطعَ عِقْدٌ لها من جَزْعِ ظَفَارِ ، فحَبَسَ الناسَ ابتغاءَ عِقْدِها » .

الظاء واللام

﴿ ظُلَامَة ﴾ بضمّ أوّله قرية أُخِذَتْ ظُلْمًا ، فسُمِّيَتْ ظُلَامة . قد تقدّم ذكرها وتحديدُها فى رسم بَهْدَى .

﴿ ظَلِم ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِل : جبل مشهور من جبال

الحجاز ، وهو مذكور فى رسم رَقْد المتقدّم ذكره ، ومحدد فى رسم الأشعر أيضا قَبْــل هذا ، قال زُهَيْر :

فاستَبْدَلَتْ بعدنا دارًا يمَانِيَةً تَرْعَى الخَرِيفَ فأَدْنَى دارِها ظَلِمُ

وقال الجَعْدِىّ :

إنْ يَكُ قد ضاع ما حَمَلْتَ فقَدْ حُمِّلْتَ إثمًا كالطَّوْد من ظَلِمِ
أَمَانَةَ اللهِ وَهْىَ أعظَمُ من هَضْبِ شَرَوْرَى والرُّكْنِ من خِيَمِ

ومَنْ أمَّ الطريق من المدينة من بَطْنِ نَخْل ، وهى من القُرَى الحجازية ، فإن الطريق تــكتنفه ثلاثة أجْبُل ، أحدها ظَلِم ، وهو جبل أسوَدُ شامخ ، لا يُنْبِتُ شَيْئا ، وحَزْمُ بنى عُوَال ، وهما جميعاً لنَطَفّان ، وفى حَزْم بنى عُوَال مياهٌ وآبار ، منها بِئْرُ أَلْيَةِ الشاة ، وبئْرُ الــكُدْر ، وبئْرُ هَرْمَة ، وبئْرُ عُمَيْر ، وبئْر السُّدْرَة ؛ وفيه السُّدُّ : ماء سماء ، والقَرْقَرَةُ : ماء سماء ، واللَّعباء : ماء سماء ، لا تنقطع هذه المِيَاه ، وقال[1] الشاعر فى اللَّعْباء :

تَرَوَّحْنَا مِن اللَّعْباءِ قَصْرًا فأَعْجَلنَا الإلاَهَةَ أنْ تَئُوبَا

وهذه القَرقرة التى تُنْسَب إلى الــكُدْر ، فيقال قَرْقَرَةُ الــكُدْر . وشَوْرَان ، وهو مُطلٌّ على السُّدّ . وليس على هذه الجبال نَبْتٌ إلاّ على شَوْرَان ، وفيه مياهُ سماء يقال لها البَحَرَات ، فيها سَمَكٌ أسوَدُ مِقْدَارُ الذراع ، أطيَبُ ما يكون وأمْرَؤُه . وحِذَاء شَوْرانَ جبل يقال له مِيطَان ، فيه بِئْرٌ يقال لها ضَفَّةٌ ، هو لبنى سُلَيْم ، لا نَبَاتَ فيه ، وحِذَاء مِيطَانَ جبل يقال له شِىّ ، وجبالٌ شَوَاهِقُ كبارٌ يقال لها

(١) فى ج : قال ، بدون واو .

الجلاَء ، لا تُنْبِتُ شيئاً ، وإنّما تُقْطَع منها حجارة الأرحاء والبناء . ثم الرُّحَيْضَة : قرية الأنصار وبنى سُلَيْمْ ، وهى من نَجْد . وهى قرية زَرْعٍ ونَخْل ، ماؤُها آبار . وحذاءها قرية يقال لها الحَجَر ، لبنى سليم خاصَّة ، ماؤُها عيون . وحذاءها جُبَيْل شامخٌ يقال له قُنَّةُ الحَجَر . وهناك وادٍ يقال له ذو وِرْلان لبنى سليم ، فيه قُرًى كثيرة تُنْبِتُ النَّخل ، منها قَلَهَى ، وهى التى تنحَّى إليها سعد بن أبى وَقَّاص ، حين قُتِلَ عثمانَ رضى الله عنه . وتَقْتُدُ قرية أيضاً ، بينها وبين قَلَهَى جبل يقال له أُدَيْمة ، أنشد علىُّ بن الهَيْثَم :

تَذَكَّرَتْ تَقْتُدَ بَرْدَ مائها وعَتَكَ[1] البَوْلُ على أنسائها

وبأعْلَى هذا الوادى رياضٌ تُسَمَّي الفِلاَج ، جامعةٌ للناس أيام الربيع ، وبها مُسُكٌ للماء كثيرة ، وليس بها آبار ولا عيون ، منها غدير يقال له المَجْنَبِيّ ، سُمِّي بذلك لأنه عِضاهٌ وشِدْرٌ وسَلَمٌ[2] وخِلاَف ، وإنّما يؤتَى من طَرَفَيْه دون جَنْبَتَيْه ، لأنّ له حَرْفاً لا يُقْدَر عليه . ومنها قَلْتٌ يقال له ذات القَرْنَيْن، لأنه بين جبلَيْن صغيرَيْن ، وإنّما يُنْزَعُ منه نَزْعاً بالدِّلاء . ومنها غدير يقال له غديرُ السِّدْرَة ، وهو من أبقاها[3] ماء ، وليس حَوَالَيْهِ شجر . ثم تَمْضِي نحو[4] مكّة مُصعِداً ، ثم تنحدر فى وادٍ يقال له عُرَيْفِطَان ، وحذاءه جبل يقال له أُبْلَى ، قد تقدَّم ذكره .

(١) عتك البول على فخذ الناقة : يبس.
(٢) وسلم : ساقطة من ج .
(٣) فى ج : أنقاها .
(٤) فى ج : إلى .

﴿الظَّلِيل﴾ بفتح أوّله، فَعِيل من الظلّ: قد تقدّم ذكره فى رسم الأشعر[١]

﴿ظَلِيلاء﴾ بفتح أوّله، وكسر ثانيه، بعد الياء أختُ الواو، ممدود: موضع.

﴿ظَلِيم﴾ بفتح أوّله، على لفظ ذَكَرَ النعام: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم رامة.

الظاء والميم

﴿ظَمِيَّة﴾ بفتح أوّله، وكسر ثانيه، وتشديد الياءِ أختِ الواو: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم طَمِيّة، من حرف الطاء، فانظرْ هناك.

(١) فى ج: الأجرد.

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف العين

العين والألف

* ﴿ عَابِد ﴾ بالباء المعجمة بواحدة، والدال المهملة، على وزن فَاعِل: جبل مذكور في رسم عَيْن شمس، وهو بعصر قِبَل القِطْم، قال نُصَيْب :

كأنَّ أُولِى الحاجات لمّا بَدَالَهُمْ   مَنَاكِبُ أعلى عابِدٍ فالمُقَطَّمُ

* ﴿ عَاتِق ﴾ بكسر التاء، على وزن فَاعِل: موضع مذكور محدّد في رسم سُوَيْقة.

* ﴿ذُو عَاج﴾ بالجيم: موضع في ديار مُحَارِب، قال ابن مَيَّادَة :

تَحِنُّ بذى عاجٍ شُيُوخُ مُحَارِبٍ   لتُصْلَبَ حتّى قد أتانى حَنِينُهَا

وقال طُفَيْل :

ومِنْ بَطْنِ ذى عاجٍ رِعَالٌ كأنّها   جَرَادٌ يُبَارِى وجهة[1] الريح مُطْنِبُ

* ﴿ عَاجِنَة ﴾ بكسر الجيم، بعدها نون وهاء التأنيث. ويضاف إلى الرَّحُوب، فيقال عَاجِنَةُ الرَّحُوب، بفتح الراء المهملة، وضم الحاء المهملة[2] ؛ وقد تقدّم ذكرها في رسم البِشْر، قال الأخْطَل :

---

(١) في ج : وجهه، بالهاء في آخره.

(٢) وضم الحاء المهملة : العبارة ساقطة من ج.

أَلَمْ تَرَنى أَجَرْتُ على قُقَيْمٍ بحَيْثُ غَلاَ على مُضَرَ الجِوَارُ
بعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ فلم يَسِيرُوا وأُوذِنَ[1] غيرُهم منها فسَارُوا

❊ عَاذ ❊ بالذال المعجمة غير منقوص : موضع قد تقدّم ذكرُه فى رسم جُبْجُب ، وهو وادٍ فى ديار هَوَازِن ؛ قال ابن أحمر :

عارضْتُهم بسُؤالٍ : هل لكم خَبَرٌ مَنْ حَجَّ مِنْ أهلِ عاذٍ إنّ لى أَرَبَا

ويُضاف إلى المَطَاحِل ، فيقال : «عَاذُ المَطَاحِل» ، قال عَبْدُ مَنَاف بن رِبْع :

هُمُ مَنَعوكُمْ من حُنَيْنٍ ومائِهِ وهُمْ أسلكوكمْ أنفَ عاذِ المَطَاحِلِ

وقال بعضهم : عاذ : قِبَلَ نَجْرَان . وقال أبو المُؤَرِّق :

تركتُ العاذَ مَقْلِيًّا ذَمِيًّا إلى سَرِفٍ وَأَجْدَدْتُ الذَّهَابَا
وكنتُ إذا سلكت نِجَادَ نَشْمٍ رأيتُ على مَرَاقِبِها الذِّئَابَا

سَرِف و نَشْم : موضعان فى ذلك الشِّقِّ . وقد ضُبِطَ عن أبى على فى بعض الكُتُب: «غَاذ» بالغين معجمة ، والصحيح ما قدمناه . قال أبو الفتح : رواه السُّكَّرِىّ «عَاذ» ، بالعين المهملة ، وبالذال المعجمة ؛ ورواه أبو عمرو : «عاد» بالعين والدال المهملتَيْن ، والألف فيهما[2] كِلَيْهِماَ منقلبة عن واو ، من عَادَ يَعُود ، أو من عَاذَ يَعُوذ . قال : ويجوز فيهما كِلَيْهِما أن يكونا فَاعِلاً من عَدَوْتُ أو من الأرض العَذَاة ، فتكون اللام محذوفة ، كما تقول عجبتُ من قاضِ البلد . يعنى قوله «عاذ المَطَاحِلِ» .

❊ عَاذِب ❊ بكسر الذال ، بعدها باء معجمة بواحدة : قد تقدّم ذكره فى رسم رُماح ، وفى رسم تَيماء ، وهو من ديار بنى يَشْكُر ، قال حَسَّان :

(١) فى معجم البلدان : والبناء للمفعول .
(٢) فى ج : بينهما .

قد تَعَفَّى بَعْدَنَا عَاذِبُ ... ما به نادٍ ولاَ قَارِبُ

النَّادِي : الذى يجلس فى النَّدِيّ . والقاربُ : الوارد . وقال الجَعْدِيّ :

أَشَبٌّ لما فَرْدٌ خَلاً بين عَاذِبٍ ... وبين جِمَادِ الجِنِّ بالصيف أَشْهُرَا

﴿ عَاذِمَة ﴾ بالميم أيضاً[1] على وزن فَاعِلَة : رَدْهَةٌ مذكورة فى رسم ضَرِيَّة، وفى رسم البَكَرَات قال امرُؤُ القَيْس :

غَشِيتُ ديارَ الحَيِّ بالبَكَرَاتِ ... فعَاذِمَةٍ فبُرْقَةِ العَيَرَاتِ

وعَارِمَة بالراء : موضع آخر ، مذكور فى موضعه .

﴿ العَارِض ﴾ على لفظ العارض من السحاب : جبل باليمامة . وروى إبراهيم الحَرْبِيّ قال : (نا) محمّد بن أحمد ، حدثنا عارمة بن مُلاَزِم ، عن عبد الله بن زيد ، قال : رُفِعَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عَارِضُ اليمامة[2] ، فقال العَلاء من الحَضْرَمِى : انظرِ التقايا الأربع ، فانظُرِ الثنيّة اليُسْرَى فخُذْها ، فبَلِّغْ عنّى . قال ابن شَبَّة : العارض: جبل اليمامة ، والعِرْضُ واديها .

﴿ عَارِم ﴾ بكسر الراء على وزن فَاعِل من العَرَامة : سِجْنٌ بمكّة ؛ قال كُثَيِّر:

تُخَبِّرُ مَنْ لاَقَيْتَ أنك عَائِذٌ ... بل العائِذُ المسْجُونُ فى سِجْنِ عَارِمِ

يَعْنِى محمّد بن الحَنَفِيَّة ، وكان ابن الزُّبَيْر سَجَنَه ، وكان ابن الزُّبير أيضاً قد سجن ابنه حَمْزَة ، وقَيَّدَهُ هُنَاك[3] ، لمّا عزله عن البصرة ، وطالبه بخَرَاجها ، فقال : وَفَدَ عَلَيَّ قومى ، فوصلتهم ، وقال الشاعر :

إنَّ النَّدَى والمَجْدَ إن جِئْتَهُ ... والحاملَ الثِّقْلَ عن الغارِمِ

والفاعِلَ المعروف فى قَوْمه ... مُكَبَّلٌ فى السِّجْنِ من عَارِمِ

---

(١) أيضا : ساقطة من ج . (٢) فى ج : المدينة . تحريف .

(٣) ذكرت كلمة « هناك » بعد : قد سجن .

﴿عَارِمَة﴾ بالميم على وزن فَاعِلَة : موضع فى ديار بنى عامر قال عامر بن الطُّفَيل

عَرَفْتَ بِجَوِّ عَارِمَةَ المُقامَا ... لسَلْمَى أو عرفت لها عَلَامَا

هكذا رواه ابن دُرَيْد عن أحمد بن يحيى . وقال ابن مُقْبِل :

ألا لَيْتَ أنّا لم نَزَلْ مثلَ عَهْدِنَا ... بعارمَةِ الخَرجاءِ والعَهْدُ يَنْزَحُ

وقال الراعى :

ألم تَسْأَلْ بِعَارِمَةَ الدِّيَارَا ... عن الحىِّ المُفَارِقِ أينَ سَارَا ؟

بجَانِبِ رامةٍ فوَقَفْتُ فيها ... أُسائِلُ رَبْعَهُنَّ فما أَحَارَا

فذلك أن رامةَ فى ديار بنى عامر . وقال عبد الله بن الحُمَيِّر أخو تَوْبَةَ :

تَأَوَّبَنِى بِعَارِمَةَ الهُمُومُ ... كما يعتاد ذا الدَّيْنِ الغَرِيمُ

وقال أبو عبيدة وأنشدنى رجل من بَلْقَيْن :

تَأَوَّبَنِى بِعِلْمَةَ الهُمُومُ

﴿ عَاسِم ﴾ على وزن فَاعِل : موضع بالشام يأتى ذكره فى رسم سُحام .

﴿ عاص ﴾ بالصاد المهملة ، منقوص عن لفظ فاعل ، من عَصَى يعصِى .
وعُوصٌ بضمّ أوّله ، بعده واو وصاد مهملة أيضاً : واديان بين مكّة والمدينة ؛ قال عَبْدُ بن حبيب :

قَتَلْنَاهُمْ بقَتْلَى أهلِ عاصٍ ... وقَتْلَى مِنْهُمُ مُرْدٍ وشِيبِ

تَرَكْنَا ضُبْعَ سُمْنَ إذا اسْتَبَاءَتْ ... كأنَّ عَجِيجَهُنَّ عجيجُ نِيبِ

وسُمْن : بلد هناك . ويُرْوَى « سُمَى » بالياء ، وذلك مُبَيَّنٌ فى موضعه .

﴿ العَاقِر ﴾ على لفظ فاعل من عقر : رملة : قد تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم الحامة ؛ قال جرير :

أمّا الفُؤادُ فلا يزال مُتَيَّمًا   بِهَوَى حَمَامَةَ أو بِرَيَّا العاقِرِ

﴿ عاقِل ﴾ بكسر القاف على وزن فاعِل قال عُمارة هو ماء لبنى أبان بن دارم من وراء القَرْيَتَيْن ، وقد تقدّم ذكره فى رسم خَزاز ، وتحديد يعوب له فى رسم الرَّسّ ، وهو مذكور أيضاً فى رسم بيشة . وقال الطُّوسى عن شيوخه : عاقِل جبل كان يسكنه حُجْرٌ أبو امرئ القيس ، قال رجل من المعمَّرين :

وأَعْقَلُ حُجْرًا ذا المَرَارِ بعاقِلٍ   وأيَّامَ بَكْرٍ إذ تَعَاوَتْ وَتَغلِبِ

وببَطْن عاقِلٍ كان الأسودُ بن المُنْذِر إذ اجتمع عنده خالد بن جعفر والحارث ابن ظالم ، فقَتَلَ الحارث خالدًا فى حديث طويل . وقال جَرِير :

لِمَنِ الديارُ بعاقِلٍ فالأَنْعَمِ   كالوَحْيِ فى ورق الزَّبور الأَعْجَمِ

﴿ عَالِج ﴾ بالجيم المعجمة[1] ، وهو الذى يُنْسَب إليه رَمْلُ عَالِج ، وهو فى ديار كَلْب قال الأخنس بن شِهَاب :

وكَلْبٌ لها خَبْتٌ ورَمْلَةُ عَالِجٍ   إلى الحَرَّة الرَّجْلاء حيث تُحَارِبُ

وخالف هذا أبو عمرو ، فقال : رملةُ عالج لبنى بُحْتر من طَيِّء ، ولفَزارَةَ أدانيه وأقاصيه ، وأنشد لعَدِيّ بن الرِّقَاع :

رَكِبَتْ به من عالج مُتَجَبِّرًا   وَحْشًا[2] تُرَبِّبُ وَحْشُه أولادَها

مُتَجَبِّر : أى صَعْبُ المُرْتَقَى : قال أبو زياد الكلابى : رملُ عالج يصل إلى الدَّهْناء ، والدهناء فيما بين اليمامة والبصرة ، وهى جبال ، والجبل منها يكون ميلا وأكثر من ذلك . وبين كلّ جَبَلَيْن شُقّة ، وربّما كانت فَرْسخًا عَرضا ، والشُّقَّة بين الجبلَيْن : أرض ليس بها من الرمل شىء ، هُجُولٌ[3] وصحارى تنبت البقل

(١) المعجمة : ساقطة من ج .   (٢) فى ج : قفرا .
(٣) الهجول : جمع هجل ، وهو المطمئن من الأرض بين الجبال ، يكون موطئه صلباً .

وأكثر شجَرِها العَرْفَج . فعَالِجٌ يَصِلُ إلى الدهناء ، وينقطع طرَفه من دون الحجاز ، حجاز وادى القُرَى وتيماء ، فأمّا حيث تَواصَلَ هو وجبال الدهناء ، فبزرود . وأكثر أهل عالج طيئ وغطَفَان ، فأمّا طَيِّئٌ فهُمْ أهله من عن يمين زَرود الذى يَلِى مَهَبَّ الجَنُوبِ حتى يُجاوز جَبَلَىْ طيء مسيرة ليال ، ثم تَلْقَاك فَزَارَةُ ومُرَّةُ وثَعلَبَةُ أولاد ذُبْيَان ، فى طرَف رمل الغربى . ولقُضَاعَةَ ما يَلِى الشامَ ومَهَبَّ الشَّمال من رمل عالج ، وكلّ شىء مسيرة إذا صعد الناس إلى مكّة حين يريدون زَرُود ، بينهم وبين مَهَبّ الجَنُوب ، من رمل الدهناء . ورَمْلُ عالج يُحِيطُ بأكثر أرض العرب .

﴿ عَالِز ﴾ بكسر اللام ، وزاى معجمة : موضع فى ديار بنى تَغْلِبَ ، قال الشَّمّاخ :

عَفَى بَطْنُ قَوٍّ من سُلَيْمَى فعَالِزُ

﴿ عانَات ﴾ بالنون على لفظ جمع عانة . وكانت عَانَةُ وهِيتُ مضافتَيْن إلى طساسيج الأنبار ، وكانت الخمر الطيّبة تُنْسَب إليها ، فلمّا حَفر أنُوشِرْوَانُ الخَنْدَقَ من هيتَ حتى يأتى كَاظِمَة ممّا يَلِى البصرة ، ويَنفُذَ إلى البَحْر ، وجعل المناظِرَ لِعَيْثِ العَرَب فى أطراف السَّوَاد وما يَلِيه ، خربت[1] عانات وهيت بذلك السَّبَب .

عانات[2] : موضعٌ من أرياف العراق ؛ قال الخليل : مما يلى ناحية الجزيرة تنسب إليه الخمر الجيدة ، قال الأعشى :

(١) فى ج : خرب .
(٢) ذكر المؤلف رسم عانات مرتين ، إحداهما فى باب العين مع الألف ، والثانية فى باب العين مع النون ، فأثبتناهما كما أوردها .

تخيّرَها أخو عانَاتَ دَهراً ورَجّى بِرّها عاماً فعاما

ويروَى أخو عَانات دَهْراً . وقال الأصْمعِيّ . عاناتٍ : لحن ، لايكون إلاّ منونا : عاناتٍ ، أو بنصب التاء لشبهه بالهاء . ويقال عانة بالإفراد : قال الأعشى :

ما مُزْبِدٌ جادَتْ له من خَلْفه ريحُ الشّمائل

أضحى بعانَةَ زاخِـــرا فيه الغُثاء من المسايل

﴿ العَاه ﴾ بالهاء التى لاتندرج تاء : موضع قِبَلَ أُرُل المتقدّم ذكره وتحديده . قال أرْطاة بنُ سُهَيّة :

ولم تَعفُ الرياحُ وهُنّ هُوجٌ بذى أُرلٍ وبالعَاهِ القبُورَا

ولم أرَ هذا الموضع إلاّ فى شعر أرْطَاة .

﴿ عاَهِن ﴾ بالنون : وادٍ معروف قال الأخْطَل :

فعَارَضَ أسرابَ القَطَا فوق عاهنٍ فمُمْتَنِـعٌ منـه وآخَرُ شاَجِبُ

العين والبـاء

﴿ العَبَابِيد ﴾ بفتح أوّله ، وبعد الألف باء أُخرَى معجمة بواحدة[1] ، وياء أختُ الواو ، ثم دال مهملة : موضع مذكور محدد فى رسم العَقيق . قال ابن هِشام: ويقال « العبابيب » ، بباء ثالثة مكان الدال .

﴿ عبَاثِر ﴾ بفتح أوّله ، وبالثاء المثلثة ، بعدها راء مهملة : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم الأشعر ، قال كُثَيِّر :

ومَرّ فأَرْوَى يَنْبُعاً وجُنُوبَهُ وقد جِيدَ منه جَيْدَةٌ فعَبَاثِرُ

(١) بواحدة : ساقطة من ج .

﴿عُبَاعِب﴾ بضم أوّله ، وكسر العين المهملة بعد الألف ، بعدها باء معجمة بواحدة : موضع فى ديار بكر ، قال الأعْشَى :

صَدَدْنَ عن الأحياء يومَ عُباعِبٍ   صُدُورَ المَذَاكى أمرعَتْها المَسَايِلُ

﴿عُبَب﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده باء أُخْرَى : موضع فى ديار خُزَاعَة ، قال كُثَيِّر :

ثمّ اندَفَعْنَ ببَطنِ ذى عُبَبٍ   ونكأْنَ قَرْحَ فُؤادِيَ الضَّمِنِ

وقال نُصَيْب :

ومَنْ هَوِيتُ إذا جاوَزْنَ ذا عُبَبٍ   وضِيفةَ الحَزْنِ لا دانٍ ولا صَقِب

﴿عَبَّادَان﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبدال مهملة ، على وزن فَعَّالان : بقرب البصرة . قال الخليل : وهو حِصْنٌ منسوب إلى عَبَّادٍ الحَبَطِيّ .

﴿عَبُّود﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم لأْى ، وفى رسم مَلَل ؛ ووَرَدَ فى شعر الأسْوَد بن يَعْفُرَ : هَبُّود ، بالهاء ، ولا أدرى هل أراد هذا أو غيره ؛ قال :

وأمُّهُمْ ضَيُعٌ باتَتْ تَجُرُّ سَلًى   بالجِزْعِ بين مُجَيْرَاتٍ وهَبُّودِ

﴿العَبْد﴾ على لفظ اسم المملوك : واد . وقال أبو بكر : واد[1] فى جبال طَيِّء ؛ قال الشاعر :

مُحَالِفُ أسْوَدِ الرَّنْقاءِ عَبْدٌ   يَسِيرُ المُخْفَرون[2] ولا يَسِيرُ

وقال آخر :

فإنّى قِلَى سَلْمَى ولا نُفْضِى المَلاَ   ولا العَبْدِ من وادى الغِمَارِ تَمَار

(١) واد : ساقطة من ج .   (٢) فى ج : المخرفون . وفى ق : المحقرون . وهما تحريف . والمخفر : الذى يجير آخر ثم يخفره (عن ياقوت) .

وانظرْه فى رسم سَلْمَى . وقال يعقوب فى كتاب الأبناء(١) : العَبْدُ : جُبَيْلُ أَسْوَدُ فى ديار طَيِّىء ، يكتنفه جُبَيْلان أصغر منه ، يُسَمَّيانِ الثَّدْيَيْنِ .

﴿ العَبْسِيَّة ﴾ منسوبةٌ إلى عَبْس : موضع مذكور محدد فى رسم تَيماء .

﴿ عَبْقَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع بالبادية كثير الجنّ ؛ قاله الخليل . يقال(٢) : « كأنهم جِنُّ عَبْقَر » . قال زُهَيْر .

بخَيْلٍ عليها جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَديرون يومًاأن يَنَالوا ويَسْتَعْلُوا

وقال غيره : عَبْقَر : بَلَد من بلاد الجن ، قال امرُؤُ القَيْس :

كأن صِلِيلَ المَرْوِحين تُشِذُّهُ(٣) صِلِيلُ زُيُوفٍ يُتقَدْنَ بِعَبْقَرَا

وقيل : بل عَبْقَر : موضع تُوَشّى فيه الثياب ، وهى أجوَدُ الثياب . وكلّما بالغوا فى نَعْتِ شىء نسبوه إليه . وفى قول المفسّرين إنّ العَبْقَرِيّ غايةُ كل شىء .

فأمّا قول المرّار :

هل عرفتَ الدارَ أم أنكرتَها بين تِبْرَاكَ فَشَسَّىْ عَبَقُرْ

ففيه قولان أحدها أنّه أراد عَبْقَرًا هذا المذكور ، فنقَل(٤) وضَمّ القاف ، على توَهُّمِ بناء قَرَبُوس ، إذ للشاعر أن يَقْصِر هذا البناء ، فيقول فيه : قَرَبُس ، ولو ترك القاف مفتوحة لتحوّل إلى بناء لا يوجد فى كلام العَرَب .

والقول الثانى : أن تِبْراكَ وعَبَقُرَ مَحِلّتان ، ولم يُرِد عَبْقَر المتقدّم ذكره . وأَصْل عَبَقُر على هذا عَبَنْقُر ، ونظيره عَرَتُن ، وأَصْله عَرَنْتُن .

﴿ العَبْل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : نهرٌ لمرادٍ باليَمَن ، لا يَشْرَبُ منه أحدٌ ألّا حُمّ ؛ قال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

---

(١) فى ج : الأنباء .

(٢) زادت ج بعد يقال : فى المثل .

(٣) فى ج : تطيره ، وهى رواية .

(٤) فى ج : فثقل .

ومن يَشْرَبْ بماءِ العَبْلِ يغْدَرْ على ما كان من حُمّى وِرَادِ

﴿ العَبْلاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، ممدود : قد تقدّم تحديدها فى رسم العَبْاء ، وسيأتى ذكرها فى رسم عُكَاظ ؛ وهى لخَثْعَم وهناك كان ذو الخَلَصَة بَيْتُهم الذى كانوا يحجُّونه .

وتُبَل من العَبْلاء ؛ قال الراجز :

جاءت من العَبْلاءِ عَبْلاءِ تُبَل

وقد تقدّم ذلك فى رسم تُبَل .

﴿ عُبَيْدَان ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : ماء بناحية اليمن ، كان لقُمَان بن عاد أو لبعض عاد ؛ قال الحُطَيْئة :

كماءِ عُبَيْدانَ المُحَلَّأ باقِرُهُ[(١)]

وقال النّابغة الذُّبْيانى :

لِيَهْنِئْ[(٢)] لكم أنْ قد نَفَيْتُمْ بُيُوتَنا مُنَدَّى عُبَيْدانَ المُحَلِّئِ باقِرَهْ

قال أبو عمرو : وكانت فى ذلك الوادى حَيَّةٌ تمنع من وُرُود مائه ، فهو الذى حَلا باقِره . ورَوَاه ابن الأعرابى : « مُنَادَى عُبَيْدان » أى ماء بعيدٌ من الأنيس :

وأمّا ابن الكَلْبِىّ فزعم أن عُبَيْدَانَ عَبْدٌ لرجل من عاد يقال له عِتْر ، أحد بنى سُوْد[(٣)] بن عاد ، وكان عُبَيْدَانُ يرعى له ألف بقرة ، وكان أوّل مُوْرِد ، لأنّ عِتْراً كان أعَزّ عاد فى زمانه ، حتّى كان لُقْمان بن عاد ، فعزّه[(٤)] .

(١) فى هامش ق ومعجم البلدان رواية أخرى للبيت قال :
فهل كنت إلا نائيا إذ دعوتنى منادى عبيدان المحلأ باقره

(٢) فى ج : ليهن . وقد شرح بعض القراء البيت بقوله : ومنداه : حيث هو . يقول : فلبقره لا تبلغه من بعده ، فكيف الأنيس . وقد أدخلت ج هذا الشرح فى المتن .

(٣) فى لسان العرب فى (عبد) : سويد . (٤) أى غلبه . وفى ج : يعزه . تحريف .

فَكان يورد أوّل مُورِد، ويُحَلِّئُ عُبَيْدَانُ بقره . فكان يُورد بعد كلّ مُورِد.

وقال جُوَيْنُ بن قَطَن :

أزمانَ كان عُبَيْدانٌ تَنَاذَرَهُ　　　رُعَاةُ عاد ووِرْدُ للماء مُقْتَسَمُ(١)

﴿ العُبَيْلاء ﴾ تصغير الذي قبله : اسم هَضْبة تِلقاء العَقِيق . قال كثيِّر :

فالعُبَيْلاء مِنْهُمُ بيَمِينٍ　　　وتَرَكْنَ العَقِيقَ ذاتَ اليَسارِ(٢)

العين والتاء

﴿ عُتَائِد ﴾ بضمّ أوّله ، مهموز الياء ، بعدها دال مهملة ، على وزن فُعَائِل : موضع ذكره سِيبَوَيْه ، وقد تقدّم ذكره وتحديده في رسم لأى . وقال النّابغة:

إذا نزلوا ذا ضَرْغَدٍ فعُتَائِداً　　　يُغَنِّيهمُ فيها نَقِيقُ الضَّفَادِعِ

فعُتَائد من ضَرْغَد . وهى كثيرة الماء .

﴿ عَتْبان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع قد تقدّم ذكره في رسم النَّبِيّ .

﴿ العَتْك ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده كاف : موضع قد تقدّم ذكره في رسم الرَّضْم .

﴿ العَتْكاء ﴾ بزيادة همزة على الذى قبله ، ممدود : موضع محدد في رسم القَمر .

﴿ عِتْوَد ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، ودال مهملة : جبل بالشام ؛ قال ابن مُقْبِل :

---

(١) في ج : تبادره . تحريف . وقوله « مقتسم » يروى في مكانه : « في القسم » كما في هامش ق .

(٢) في ج : النصال . وروى البيت ياقوت في المعجم هكذا :

والعبيلات منهم بيسار　　　وتركن اليمين ذات النصال

قِياماً[1] بها الشُّمُّ الطِّوَالُ كأنّها أُسُودٌ بِتَرْجٍ أو أُسُودٌ بعِتْوَدَا

وليس فى الكلام فِعْوَل غيره وغير خِرْوَع ، وسيأتى فى رسم « فانور » أنّ عِتْوَدَ ماء فى ديار خُزَاعَة . وقيل : عِتْوَدُ اسم وادٍ خَشِنِ المَسْلَك ، مُشْتَقٌّ من العَتْوَدة . وهى الشِّدَّة فى الحَرْب والخصومة وغير ذلك .

﴿ عَتُود ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده واو ودال مهملة : موضع فى ديار بنى[2] بَغِيض ، قال المُخَبَّل :

أرَى إبِلِى حَلّتْ دَبًا بعد ما يُرَى لما وَطِئنا جَنْبَا عَتُودٍ فزَابِنُ

وزابن هناك أيضاً .

﴿ العَتِيقَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، فَعِيلة من العِتْق ، قد تقدّم ذكره فى رسم تيماء .

العين والثاء

﴿ العَثَاعِث ﴾ بفتح أوّله ، كأنّه جمع عَثْعَث ، بعَيْنَيْن مهملتَيْن ، وثاءَيْن مثلثتَيْن . وهى مذكورة فى رسم ضَرِيّة ، على ما تقدّم ، ومعها عَثْعَث ، قال الراجز :

أقفَرَتِ الوَعْساء فالعَثَاعِث من أهلها فالبُرَقُ البَوَارِثُ

﴿ عَثَانِين ﴾ بفتح أوّله ، وبكسر النون ، بعده الياء أختُ الواو ، على لفظ جمع عُثْنُون : رمل بأرض كَلْب ، قال الراعى :

وأعْرَضَ رملٌ من عَثَانِينَ تَرْتَعِى نِعَاجُ المَلاَ عُوذاً به ومَتَالِيَا

ويُرْوَى : « عُثَنِّين » .

---

(١) فى ج : قيام . وفى معجم البلدان : « جلوسا به الشعب الطوال » .

(٢) بنى : ساقطة من ج .

﴿ عَثَّر ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده راء مهملة : وادٍ من أودية العقيق قد تقدّم ذكره فى رسم بذَّر ، قال زُهَيْر :

لَيْثٌ بعَثَّرَ يصطاد الرجالَ إذا ما الليثُ كَذَّبَ عن أقرانه صَدَقَا

وقال أبو سعيد : عَثَّر : جبل بتَبَالَة ، وهذا أصحّ . وقد تقدّم فى رسم تَرْج ما يَدُلُّ على أنّه من ديار مَذْحِج . وقال الكُمَيْت :

بنو أَسَدٍ أَحمَوْا على الناس وَقْعَةً ضَوَاحِىَ ما بين الجِوَاءِ فعَثَّرَا

﴿ عَشْجَل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم مفتوحة : موضع فى ديار بنى فَزَارَة ؛ ويقال له أيضاً عِسْجَل ، بالسين المهملة ؛ قال عبّاس بن مِرْدَاس :

ألَا أبلِـغ أبا سَلْمَى رَسُولًا يَرُوعُهُ ولو حَلَّ ذا سِـدْرٍ وأهْلِى بعَشْجَل

وانظرْه فى رسم ذى قَرَد .

﴿ عـثْر ﴾ بإسكان ثانيه : موضع تِلقاء قُبَاء ، قال الأحْوَص :

ألَمَّتْ بعَثْرٍ من قُباء تَزورُنا وأنّى قُبـاءٌ المُزَاوِر من عَثْر

﴿ العَشْـكَان[1] ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْـلَان : موضع مذكور فى رسم الغَمْر .

﴿ عثْلَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام مفتوحه ، وباء معجمة بواحدة : اسم ماء ، قاله الخليل ، وأنشد للشَّمّاخ :

وَصَدَّتْ صُدُودًا عن شَرِيعةِ عَثْلَبٍ ولِابْـنَىْ عِيَاذٍ فى الصُّدُور حَزَائِزُ

وأصلُ هذا من قولهم : عَثْلَبْتُ الحوْض ، إذا كَسَرْتَه ؛ وعثلَبْتُ الزَّنْدَ : إذا أخذتَه من شَجَرٍ لا تَدْرِى أيُورِى أم يَصْلِد .

(١) ذكر البكرى العشكان هنا بالثاء المثلثة . وفى معجم البلدان ، وكذا فى العقد الثمين ، فى شعر زهير : العتكان ، بالتاء المثناة الفوقية ، وبكسر العين .

وقال غير الخليل : عَثْلَبٌ فى بَيْتِ الشَّمَّاخ : اسم رجل .

﴿ عثلمة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام مفتوحة ، وميم وهاء التأنيث : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ ذو العِثْيَر ﴾ موضع قد تقدّم ذكره فى رسم راكس ، بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها ، وراء مهملة .

العين والجيم

﴿ العُجْرُم ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ الراء المهملة : موضع مذكور محدد فى رسم ذى قار[١] .

﴿ العَجْلاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، ممدود : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ العَجْلان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْلان من العجلة : أرض لخُزَاعَةَ كانت بين هُذَيْل وبينهم فيها حَرْب ، قُتِلَ فيها أُثَيْلَةُ ابن المتنخّل الهُذَلىّ ، قال ربيعة بن جَحْدَر :

ألا إن خَيْرَ الناس رِسْلاً ونجدةً بِعَجْلانَ قد خَفَّتْ لَدَيْهِ الأكارسُ[٢]

﴿ عَجْلَز ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالزاى المعجمة فى آخره : رملة مذكورة ، وقد مَضَى فى رسم ضَرِيّة[٣] اسمَ ماء .

﴿ جَرْعَاء العَجُوز ﴾ : موضع قال ذو الرُّمَّة :

---

(١) نقل ياقوت فى المعجم عن السكونى أن العجروم ، بواو بعد الراء : ماء قريب من ذى قار .

(٢) الرسل : الرفق والتؤدة . والأكارس : أصلها الأكاريس ، حذفت ياؤه فى الشعر . والأكاريس جمع أكراس ، والأكراس جمع كرس ، بكسر الكاف ، وهى الجماعة من الناس ، أو من كل شىء .

(٣) فى ج : أنه اسم ماء .

على ظهر جَرْعاء العجوز كأنها سَنِيَّةُ رَقْمٍ فى سَرَاةِ قِرَامِ

﴿ العَجُوزَان ﴾ تثنية عجوز : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم مَلَل .

﴿ العَجُول ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ فَعُول من العجلة : بئرٌ مذكورة فى رسم خُمّ ؛ وهى أوّل سِقاية احتُفِرَتْ بمكّة ، احتفرها قُصَىّ ، موضعها فى دار أُمّ هانىء بنتِ أبى طالب ؛ وكانت العرب إذا استقَوْا منها ارتجزوا فقالوا :

تُرْوَى على العَجُولِ ثمّ تنطلقْ
إن قُصَيًّا قد وَفَى وقد صَدَقْ
بِشِبَعِ الحجِّ ورِيٍّ مُغْتَبَقْ[1]

فلم تزل العَجُولُ قائمةً حياةَ قُصَىّ وبعد موته ، حتّى كبِر عبدمناف بن قُصَىّ ، فسَقَط فيها رجلٌ من بنى جُعَيْل[2] ، فعطَّلوا العَجول واندفنت ، واحتفرت كل قبيلة بئرًا على ما يأتى ذكره فى رسم سَجْلَة[3] .

العين والدال

﴿ عُدَاد ﴾ بضمّ أوّله ، وبدال أُخرى مهملة فى آخره : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الطَّرِيدة .

(١) كذا فى ق ، ووضع قارىء النسخة كلمة (صح) على كلمتى « بشبع » و « الحج » . وقوله « الحج » : يريد أهل الحج . والاغتباق : الشرب عند العشية . وفى ج : « لشبع الحاج » . وفى معجم البلدان :

بالشبع للحاج ورى منطبق

وفى فتوح البلدان للبلاذرى « بالشبع للناس ورى مغتبق » وبعد البيت الأول هذا البيت : « قبل صدور الحاج من كل أفق » .

ولم يورد السهيلى هذا البيت فيما أورد من الأراجيز التى قيلت فى آبار مكة (١ : ١٠١ ، ١٠٢) .

(٢) ذكر البلاذرى أن الرجل كان من بنى نصر بن معاوية .

(٣) مضى رسم سجلة فى موضعه من طبعتنا هذه .

﴿ عُدَاف ﴾ بضم أوّله ، وبالفاء فى آخره : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم دَهْر .

﴿ العَدَان ﴾ بزيادة ألف بين الدال والنون : سِيفُ كُلِّ بَحْرٍ ونهر ، وليس بموضع بعَيْنه كما ظَنّ بعضهم فى قول الأسَدِىّ :

بَكّى على قَتْلَى العَدَانِ فإنّهمْ طالَتْ إقامَتُهُمْ ببَطْنِ بَرَامِ

ويُرْوَى « قَتْلَى العِدَان » بكسر العين ، وهم بطن من بنى أَسَد ، ثم من بنى نَصْر ابن قُعَيْن . وقال لَبِيد :

ولقدْ يَعْلَمُ صَحْبِى كُلُّهُمْ بعَدَانِ السِّيفِ صَبْرِى ونَقَل

قال الخليل السِّيفُ هنا : موضع بعَيْنِه ، ولم يُرِدْ سِيفُ البَحْر .

﴿ عَدْم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه[١] ، وادٍ بحَضْرَمَوْت ، كانوا يزرعون عليه ، ففاض قُبيل الإسلام ، فهو كذلك إلى اليوم . ووجد بحضرموت حَجَر مَزْبُور فيه : « عَدْمٌ عَدِمه أهله[٢] » .

﴿ العَدَن ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده نون : موضع مذكور فى رسم رَحْبة .

﴿ وعَدَن أَبْيَن ﴾ : قد تقدم ذكره فى حرف الهمزة ، نُسِبَ إلى رَجُلٍ من حِمْيَرَ عَدَنَ به ، أى أقام .

﴿ عَدَنَة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، تأنيث عَدَنَ . وهى أرض لبنى فَزَارَة ، وهى شمالىّ الشَّرَبَّة ، ويَقْطَع بينهما وادى الرُّمَّة ؛ قال أبو عُبَيْد : فى عَدَنَة ذو أُرُل : جبل ، وفيها أُقُر وعُرَيْتِنَات[٣] والزَّوْراء وكُتَيْبٌ وعُرَاعِرُ وجُشٌّ أعْيَار والعُرَيمَة والعُرَيْم ، كُلُّهنّ لبنى فَزَارَةَ إلاّ الزوْراء ، فإنّها لبنى أَسَد ، وهى كلّها مِيَاهٌ مُرّة .

(١) ضبطه ياقوت فى المعجم : بتحريك الدال . وقال : وهو ضد الوجود .
(٢) العبارة من أول قوله : « كانوا يزرعون عليه » إلى قوله : « بحضرموت » ساقطة من ج .
(٣) فى ج : وفيها عريتنات ... الخ .

فهى التى يقال لها الأملاحُ والأمرار ، وهى التى عَنَى النَّابغَة بقوله :

حتى اسْتَغَثْنَ بأَهْلِ المِلْحِ ضَاحِيَةً ... يَرْكُضْنَ قدقَلِقَتْ عُقَدُ الأطَانِيبِ

ويروى : « فهن مستبطنات بطنَ ذى أُرُل » . ذكر ذلك كلَّه الطوسىّ .

وقال النابغة أيضاً :

زَيْدُ بْنُ عَمرو[1] حَاضِرٌ بِعُرَاعِرٍ ... وَعَلَى كُنَيْبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارِ

وَعَلَى العُرَيْمَة مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ ... وعلى الدُّثَينَة مِنْ بَنِى سَيَّارِ

ويُرْوَى : « وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ » . وهذه كلّها من ديار بنى فَزَارَة ، وهى الأمرارُ التى ذكرها النابغة أيضاً فقال :

لا أعرِفَنَّكَ مُعْرِضًا لِرِمَاحِنَا ... فى جُفِّ ثَعْلَبَ وَارِدِى الأَمْرَارِ[2]

الجُفُّ : الجماعة .

﴿ عَدْنِيَّة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مكسورة ، وياء مشددة ، وهاء التأنيث : موضع بلاد بنى سُلَيْم . وكان صَخْرُ بن عمرو السُّلَمِىّ قد غزا بقَوْمه وترك الحىَّ خُلوفًا ، فأغارت عليهم غَطَفَان ، فثارت إليهم غِلْمَانُهم ومن كان تَخَلَّفَ منهم ، فقُتِلَ من غَطَفَانَ نَفَر ، وانهزَمَ الباقون ، فقال فى ذلك صَخْر :

جَزَى اللهُ خَيْرًا قَوْمَنا إذ دَعَاهُمُ ... بعَدْنِيَّةَ الحَىُّ الخُلوفُ المُصَبَّحُ

كأنَّهُمُ إذ يُطْرَدُون عَشِيَّةً ... بقُنَّةِ مِلْحَانٍ نَعَامٌ مُرَوَّحُ

مِلْحَان : جبل هناك . فهذا يومُ عَدْنِيَّة . ويومُ قُنَّةِ مِلْحَان .

---

(١) فى ج : زيد بن بدر . وفى العقد الثمين وشرح الأعلم على ديوان النابغة « زيد بن زيد » .

(٢) رواية هذا البيت فى اللسان هكذا :

لا أعرفنك عارضا لرماحنا ... فى حف تغلب واردى الأمرار

يعنى جماعتهم . ورواية المؤلف عن أبى عبيدة . يريد ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

﴿ عَدَوْلَى ﴾ : قرية بالبَحْرَيْن . والعَدَوْلِيُّ من السُّفُن : منسوب إليها . قال طَرَفَة :

عَدَوْلِيَّةٌ أو من سَفِينِ ابنِ يَامِنٍ يَجُورُ بها المَلاَّحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِى

وذكرهُ سِيبَوَيْهِ فيما جاء من الأسماء على مثال فَعَوْلَى . وزعم الخليل أنّه موضع كانت تُنْسَب إليه السُّفُن ، فأُمِيتَ اسمه .

﴿ عَدِينَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو : موضع قِبَلَ مكّة ، مذكور فى رسم هَرْشَى فانظرْه هناك . وأنشد أبو بكر :

وهل أَرِدَنْ يومًا مِيَاهِ عَدِينَةٍ وهل يَبْدُوَنْ لى شَامَةٌ وَطَفِيلُ

العين والذال

﴿ العِذَار ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ عِذَارِ اللِّجَام : طريق فى البَرِّ من البصرة إلى الكوفة .

﴿ عَذْبَة ﴾ بفتح أوّله ، تكبير الذى قبله[1] ، قد تقدّم ذكره فى رسم مَلَل[2] ، فانظرْه هناك .

﴿ العَذْرَاء ﴾ ممدود ، على لفظ واحدة العَذَارَى من النساء : اسم لدِمَشْق[3] قد تقدّم ذكره فى رسم الصَّحْصَحان . وقال ابن جَبَلَةَ العَذْراء اسم لجمهور من الرمل ، وأنشد للراعى :

وصَبَّحْنَ للعَذْراءِ والشمسُ حَيَّةٌ ولِيَّ حديثِ العَهْدِ جَمٍّ مَرَافِقُهْ

وقال غير ابن جبلة : أراد غَيْثًا نزل بنَوْءِ العَذْراء ، وهى الجَوْزاء عند العرب ، وعند المنجّمين السُّنْبُلة ، وقد مَضَى فى حرف الهمزة فى رسم ذى الأصابع ، أن عَذْراء قرية من قُرَى دِمَشْق ؛ قال الراعى :

(١) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم : العذيبة ، بالتصغير .

(٢) فى ج : رمل ، تحريف .

وكم من قتيل يوم عَذْراءَ لم يَكُنْ لقاتِلِه فى أوّل الدهر قاليا

وإلى هذه القرية ينسب مَرْجُ عَذْراء بالشام ، وهو الذى ضُربت(١) فيه عُنُقُ حُجْرِ بن عَدِىّ الكِنْدِى وأصحابه قال الشاعر :

على أهلِ عَذْراءَ السَّلامُ مُضاعَفًا مِنَ اللهِ وَلْتَسْقِ الغَمامَ الكَنَهْوَرَا

﴿ العَذَق ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده قاف : موضع بالبادية ؛ رُؤْبة :

بيْن القَرِيَّيْنِ(٢) وخَبْراء العَذَاقْ

﴿ عَذَم ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعد ميم : وادٍ بحَضْرَمَوْتَ من اليمن كانوا يزرعون عليه ، ففَاضَ ماؤُه قُبَيْلَ الإسلام ، فهو إلى اليوم كذلك(٣).

﴿ عَذْمَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم وراء مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأشعر .

﴿ العِذْى ﴾ بكسر أوّله ،وإسكان ثانيه ، بعده الياء أخت الواو : موضع ذكره صاحب العين .

﴿ العُذَيْب ﴾ بضمّ أوّله ، تصغير عَذْب : وادٍ بظاهر الكوفة؛ قال مَعْنُ بن أَوْس :

إذا هِىَ حَلَّتْ كَرْبَلاءَ فَلَعْلَعًا فجوزَ العُذَيْبِ دونَها بالنَّوابِجَا

وهذه كلُّها مواضع متقاربة هنالك . وقال إبراهيم بن محمّد فى شَرْحِه لشِعْرِ أبى الطيّب عند قوله :

تَذَكَّرْتُ ما بين العُذَيْبِ وبَارِقِ

العُذَيْبُ: ماء لبنى تميم ، وكذلك بَارِق ، وديار تميم إنّما هى باليمامة . وقال الشّمّاخ

(١) فى ج : ضرب .

(٢) كذا فى ق ، وكتب فوقها كلة صح . وفى ج ، ومعجم البلدان : القرينين .

(٣) تقدم هذا الكلام عينه فى رسم عدم . فيظهر أن هذا الوادى يسمى عنما وعذما

فمرّتْ على عَيْنِ العُذَيْبِ وعَيْنُها ... كوَقْبِ الصَّفَا جَلْسِيُّها قد تَغَوّرَا

﴿ العُذَيْبَة ﴾ تأنيث الذى قبله : موضع فى طريق مكّة ، بين الجار ويَنْبُع ؛ قال كُثَيِّر :

خليليَّ إنْ أمُّ الحكيمِ تَحَمَّلَتْ ... وَأَخْلَتْ لِخَيْمَاتِ العُذَيْبِ ظِلالَهَا

يريد العُذَيْبة بإسقاط[1] الهاء . وكذلك قال أبو الفتح فى قول أبى الطيّب المتقدّم ذكره : إنه أراد العُذَيبة ، فأسقطَ الهاء . قال الوَحيد[2]: لو أراد العُذَيبة لما صَلَحَ أن يَقْرِن بها بارقًا ، لبُعْدِ ما بينهما ، وإنّما أراد العُذَيبَ الذى بظهر الكوفة . وبارق هناك أيضًا ، وبالكوفة مَنْشَؤُه .

﴿ عُذَيْقَة ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالقاف ، على لفظ تصغير عِذْقه : مِخْلاف من مَخَاليف خَوْلانَ باليمن ، يكون الجَزْع الجيّد ، كما يكون بظفار .

العين والراء

﴿ العَرَائِس ﴾ بفتح أوّله ، وبالسين المهملة فى آخره ، على لفظ الجمع : هضاب قد تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم ضَرِيّة .

﴿ عُرَاعِر ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ألف ، وعين وراء مهملتان أيضًا ، على وزن فُعالِل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم تَيْماء وفى رسم عَدَنة ، وهى فى ديار كَلْب . وكان قيس بن زُهَيْر إذ فارق قومه قد لَقِىَ فى هذا الموضع كَلْبًا[3] فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فهو قول عَنْتَرَة :

---

(١) فى ج : فأسقط .

(٢) هو أبو طالب سعد بن محمد بن على بن الحسن الأزدى البغدادى ؛ كان شاعرا له معرفة بالنحو واللغة . توفى سنة ٣٨٥ هـ وقد نيف على الثمانين . (عن هامش ق وبغية الوعاة للسيوطى) .

(٣) فى ج : كلب .

ألا هل أتاها أنَّ يومَ عُرَاعِرٍ شَفَى سَقَمًا لو كانت النفسُ تَشْتَفِي

﴿ العِرَاق ﴾ : هو ما بين هِيتَ إلى السِّنْد[1] والصِّين، إلى الرَّيِّ وخُرَاسان، إلى الدَّيْلَمَ[2] والجِبَال. وإصبهانُ سُرَّةُ العراق. وتُسَمَّى عِرَاقًا لأنه على شاطئ دِجْلَة والفُرَاتِ عِدَاء تباعًا حتى يتصل بالبحر والعِرَاقُ فى كلام العَرَب : الشاطئُ على طوله، والماء شبيه[3] بعِرَاقِ القِرْبَةِ الذى يُثنى منه، فتُخرَزُ به. وقال آخرون: العراق : فِناء الدار، فهو متوسّط بين الدار والطريق. وكذلك العراق متوسّط بين الرِّيف والبَرِّيَّة، وقيل : هو من قولهم لخَرْزِ المزادة عِرَاق، لأنه متوسّط من جانبيها.

﴿ عَرَبْسُوس ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعدها باء معجمة بواحدة مفتوحة، وسين مهملة، بعدها واو، ثم سين أُخْرَى : من ثغور الشام الجَزَرِيَّة، تِلْقاء الحَـدَث.

روى أبو عُبيد قال : (نا) يزيد بن هارون، عن هِشام بن حسّان : عن ابن سيرين، أن عمر بن الخَطّاب رضى الله عنه استعمل عُمَيْرَ بن سَعْدٍ أو سَعِيد (شكّ أبو عبيد) على طائفة من الشام، فقدم عليه قَدْمة، فقال : يا أمير المؤمنين، إن بيْنَنا وبين الروم مدينة يقال لها عَرَبْسُوس، وإنهم لا يُخفون عن عَدُوّنا من عَوْراتنا شيئا. فقال له عمر : إذا قدمتَ عليهم، فخَيِّرْهم بين أن تعطيهم مكانَ شاةٍ شاتَيْن، ومكانَ شىءٍ شَيْئَيْن، فإن رضوا بذلك فأعطِهم وخَرِّبْها، وإن أَبَوْا فانبذْ إليهم، وأَجِّلْهم سنة، ثم خَرِّبْها.

﴿ قرَى عَرَبِيَّـةَ ﴾ على الإضافة لا تنصرف، وعَرَبِيَّـة : منسوبة إلى العَرَب.

من حديث الزُّهْرِىّ قال : قال عمر فى قول الله تعالى : « ما أفاءَ الله على

---

(١) فى ج : هيت والسند. (٢) فى ج : والديلم.

(٣) فى ج : شبه، بصيغة الماضى المبنى للمفعول.

رسوله منهم فما أوجَفْتم عليه من خيلٍ ولا ركاب » . قال : هذه لرسول خاصّة ، قُرَى عَرَبيَّـةَ وفَدَكُ وكذا وكذا ، وهى قُرًى بالحجاز معروفة .

وكتب أبو عبيد الله كاتب المهدىّ : قُرَى عَرَبيَّـة فنوّن ولم يُضِف . فقال له شَبيب بن شَيْبَة : إنّما هى قُرَى عربيّةَ غير منوّنة . فقال أبو عبد الله لقُتَيْبَةَ النحوىّ الجُعْفِىّ الكوفىّ : ما تقول ؟ فقال : إن كنتَ أردتَ القُرى التى بالحجاز يقال لها قُرَى عَرَبيَّـةَ . فإنّها لا تنصرف ، وإن كنتَ أردتَ قُرًى من قُرَى السوَاد ، فهى تنصرف ، فقال : إنّما أردتُ التى بالحجاز . قال : هو كما قال شبيب .

وذكر البُخَارى فى تاريخه قال : (نا) أحمد بن سليمان (نا) حُسَيْن بن إسماعيل : قال ، حدّثنى دِرْبَاس وعمرو ابنا دِجَاجَة ، عن أبيهما ، أنه خرج فأتى عثمانَ رضى الله عنه ، فقال عثمان : لا يسكن قُرَى عربيّةَ دِينَان .

﴿ العَرْج ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم : قرية جامعة على طريق مكّة من المدينة ، بينها وبين الرُّوَيْثة أربعة عشر ميلا ، وبين الرُّويثة والمدينة أحد وعشرون فرسخا ، وسيأتى ذكر العَرْج فى رسم القُرْع وادى العرج يُدْعَى المُنْبَجِس ، فيه عين عن يَسَار الطريق فى شِعْبَ بين جَبَلَيْن ، وعلى ثلاثة أميال منها ، مسجد النبىّ صلى الله عليه وسلم ، يُدْعَى مسجد العَرج . قال البُخَارىّ : هذا المسجد فى طرف تَلْعة من وَرَاءِ العَرْج بين السَّلَمَات [1] . قال السَّكُونى :

(١) حديث البخارى فى باب المساجد التى على طريق المدينة (١ : ١٠٤ ، ١٠٥ طبعة الأميرية) عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى طرف تلعة من وراء العرج ، وأنت ذاهب إلى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة ، على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق ، عند سلمات الطريق ، بين أولئك السلمات كان عبدالله يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة ، فيصلى الظهر فى ذلك المسجد . ففى نقل المؤلف تصرف فى عبارة الحديث . أو لعلها رواية عن نسخة أخرى .

على خمسة أميال من العَرْج وأنت ذاهبٌ إلى هَضْبة عندها قَبْرَان أو ثلاثة، عليها رَضْمٌ حجارة عند سَلِمَات عن يمين الطريق. وقال كُثَيِّر إنّما سُمِّيَ العَرْج بتعريجه. ومن العَرْج إلى السُّقْيا سبعة عشر ميلا. والعرج من بلاد أَسْلَم.

وروى عبد الرحمن بن أسلم عن أبيه عن جدّه قال: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم العَرْج. فقال: إنّ الجنّ اجتمعوا فأسْكَنَ المسلمين منهم بَطْنَ العَرْج، وأُسكن الكافرين[1] منهم بَطْنَ الأثَايَة. ومن حديث محمّد بن المُنْكَدِر أنّ عبد الله بن الزُّبير بَيْنَا هو يسير إلى الأُثاية من العَرْج فى جوف الليل، إذ خرج إليه رجلٌ من قبر فى عنقه سلسلة وهو يشتعل ناراً ويقول: ياعبد الله أفرِغ علىّ من الماء، وَوَرَاءه رجل آخر يقول: ياعبد الله لاتفعلْ: فإنّه كافر، حتّى أخذ بسِلْسِلَته، فأدْخله قبره.

﴿العَرْجاء﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه، بعده جيم، ممدود: اسم أكمة قد تقدّم ذكرها فى رسم نُبَايِع[2]. قال الأَصْمَعىّ: ذو العَرْجاء: أكمة أو هضْبة. وقال أبو زيد. ذو العَرْجاء: ماء لمُزَيْنَة.

﴿عَرْدَة﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة وهاء التأنيث: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم راكس؛ قال أَوْس بن حَجَر:

فلمّا أتى حِزّانَ عَرْدَةَ دُونَها ومن ظَلَمٍ دون الظهيرة مَنْكِبُ
تَضَمَّنها[3] وَارْتَدَّتْ العَيْنُ دونها طريقُ الجِوَاء المُسْتَنِيرُ فمُذْهَبُ

وقال حُمَيْد بن ثور:

كما اتَّصَلَتْ كَدْراءُ تَسْقِى فِراخَهَا بعَـــرْدَةَ رِفْهاً والمِيَاهُ شُعُوبُ

(١) فى ج: المشركين. (٢) سيأتى رسم نبايع فى موضعه من ترتيبنا هذا.
(٣) فى ج والديوان: تضمنتها، تحريف. يريد: اشتمل عليها طريق الجواد.

﴿العُزَّى﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه مقصور على وزن فُعْلَى : قد تقدّم ذكره فى رسم ضريّة ، قال صَخْرُ بن الجَعْد :

يا ويحَ ناقتِىَ التى كَلَّفتُها عُزَّى تَصِيرُ وبَارُها وتَنَجَّمُ

أى تحفر على النَّجْم من النَّبْت .

﴿العُرُش﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، بعده شين معجمة : اسم لمكّة . قال بعض الصحابة : لقد أسلمتُ وإن فُلاناً لكافرٌ بالعُرُش .

﴿العَرْصَة﴾ بفتح أوّله ، على لفظ عرصة الدار : قد تقدّم ذكرهُ فى رسم النَّقيع[1] ؛ وهو على ثلاثة أميال من المدينة . وهنالك كان قَصْرُ سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى ، وفيه مات وهو القصر الذى عَنَى أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عُقْبة بقوله :

القَصْرُ فالنَّخلُ فالجَمَّاء بَيْنَهما أشْهَى إلى القَلْب من أبواب جَيْرُون

﴿عُرْض﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم راكسة[2] ورسم الراموسة .

﴿العِرْض﴾ بكسر أوّله وإسكان ثانيه وادى اليمامة . قال الأعْشَى :

ألم تَرَ أنّ العِرضَ أصْبَحَ بَطْنُهُ نَخِيلاً وَزَرْعاً نَابِتاً وفَصافِصَا

﴿عَرْعَرْ﴾ وادٍ قد تقدّم ذكره فى رسم ظَبْى ، وفى رسم عُوق أيضاً بعدهذا . قال المسَيَّب بن عَلَس فى يوم عَرْعَر :

كأنّهمْ إذا خَرَجُوا مِنْ عَرْعَرٍ
مُسْتَلْئِمِينَ لأَبِى السَّنَوَّرِ

(١) فى الأصلين : البقيع . وهو غلط نبهنا عليه كثيرا . (٢) فى ج : أركة .

نَشْءُ سِحَابٍ صَائِفٍ كَنَهْوَرِ

وعرعر : قِبَلَ قَوٍّ ؛ يَدُلُّ على ذلك قول امرئ القَيْس :

وَحَلَتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوٍّ فَعَرْعَرَ[1]

﴿ العُرُف ﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، بعده فاء : ماء لبنى أَسَد ، قال الكُمَيْت :

أبكاكَ[2] بالعُرُفِ المَنْزِلُ   وما أنتَ وَالطَّلَلُ المُحْوِلُ

ويُخَفَّفُ فيقال عُرْف ، قال عبّاس بن مِرْدَاس :

خُفَافِيَّةٌ بَطْنُ العَقِيقِ مَصِيفُها   وتَحْتَلُّ فى البادِينَ وَجْرَةَ والعُرُفَا

فدَلَّ قول عبّاس أنّ العُرْفَ فى بوادى بنى خُفَاف .

﴿ عَرْفَة ﴾ : معروفة ، قد تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم مُحَسِّر أيضاً .

﴿ عُرْفَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ الذى قبله ، بزيادة هاء التأنيث . قال ابن حبيب : هى ثلاث عُرَف : عُرْفَةُ ساق ، وعُرْفة صارة ، وعرفة الأَمْلَح[3] .

﴿ العُرْفَتَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء مفتوحة ، وتاء معجمة باثنتين من فوقها ، كأنه تثنية عُرْفَة : موضع . وقد تقدّم ذكره فى رسم الأخرمين .

﴿ عَرْفَج ﴾ على لفظ اسم الشجر . اسم ماء قد تقدّم تحديده فى رسم ضَرِيَّة . وَوَرَدَ فى شعر ابن الطَّثْرِيَّة : عَرْفَجاء ، ممدود ، فقال :

---

(١) رواية ياقوت بيت امرئ القيس هكذا :

سمالك شوق بعد ما كان أقصرا   وحلت سليمى بطن ظبي فعرعرا

(٢) فى ج : ومعجم البلدان : أأبكاك . وفى ق : أبكاك ، وهو من المتقارب ، والخرم فيه جائز . ونسب البيت ياقوت فى المعجم إلى الأخطل . وأورده شاهدا على العرف ، بضم ففتح .

(٣) ذكر ياقوت من العرف ثلاث عشرة عرفة ، منها هذه الثلاث فانظره .

خَلِيلَىَّ بين المُنحَنَى من مُخَمَّرٍ وبين اللِّوَى من عَرْفَجاء المُقَابِلِ

﴿عِرِفَّان﴾ بكسر أوّله وثانيه، بعده فاء، على وزن فِعِلَّان : اسم جبل. هكذا ذكره سِيبَوَيْه. وذكر أيضاً بِرِكَّان بكسر أوّله وثانيه. وذكره ابن دُرَيْد بضمّهما فى باب فُعُلَّان.

﴿عِرْقُ الظُّبْيَة﴾ : موضع بالصُّفْراء، قد تقدّم ذكره فى حرب الظاء.

﴿عِرْقَة﴾ بكسر أوّله[1]، على لفظ تأنيث الواحد من عُرُوق الإنسان والحيوان: موضع من ثغور مَرْعَش من بلاد الروم، قال أحمد بن الحسين[2] :

وأَمْسَى السَّبَايَا يَنْتَحِبْنَ بعِرْقَةٍ كأَنَّ جُيُوبَ الثاكلات ذُيُولُ
وعادت فظَنُّوها بمَوزَار قُفَّلاً وليس لها إلاّ الدُّخُولَ قُفُولُ
وكَرَّتْ فمَرَّتْ فى دِماءِ مَلَطْيَةٍ مَلَطْيَةُ أُمٌّ للبَنِينَ ثَكُولُ
وأَضْعَفْنَ ما كُلِّفْنَه من قُبَاقِبٍ فأَضْحَى كأَنَّ الماء فيه عَلِيلُ
وفى بَطْنِ هِنْزِيطٍ وسِمْنِينَ للظُّبَى وصُمِّ القَنَا ممن أَبَدْنَ بَدِيلُ
و بِتْنَ بحِصْنِ الرَّانِ رَزْحَى من الوَجَى وكلُّ عزيزٍ للأمير ذَلِيلُ
ودون سُمَيْسَاطَ المطاميرُ والمَلاَ وأوديةٌ مجهولةٌ وهُجُولُ
لَبِسْنَ الدُّجَى فيها إلى أرض مَرْعَشٍ وللروم خَطْبٌ فى البلاد جَلِيلُ

هذه كلُّها من ثغور مَرْعَش. وقُبَاقِب : نهر هناك.

﴿العُرْقُوب﴾ على لفظ عرقوب الساق : موضع فى ديار خَثْعَم، يأتى ذكره فى رسم فَيْف.

(١) ضبطها ياقوت بفتح أولها.

(٢) هو أبو الطيب المتنبى. وترتيب الأبيات هنا مختلف عنه فى الديوان.

﴿ عِرْنَان ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نونان على وزن فِعْلَان : جبل بالجناب ، دون وادى القُرَى ، سيأتى ذكره فى رسم شَرْبة ، قال ابن مُقْبل :

من رَمْلِ عِرْنَانَ أو من رَمْلِ أَسْنُمَةٍ جَعْدِ[1] الثَّرَى بات فى الأمطار مَدْجُونَا

وقال شبيب بن البَرْصاء المُرِّىّ :

قلتُ لغَلَّاقٍ بعِرْنَانَ ما تَرَى فما كادلى عن ظَهْرِ وَاضِحَةٍ يُبْدِى

﴿ عُرَنَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه، بعده نون وهاء التأنيث وهو وادى عَرَفَة. والفُقَهاء يقولون عُرُنَة، بضمّ الراء ، وذلك خطأ. وقد تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم مُحَسِّر .

وذكر أبو بكر عُرْنَة ، بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع ولم يحدّده ، وأراه غير الذى بعَرَفَة .

﴿ العُرْهَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فُعْلان : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ عَرْوَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، مقصور ، على وزن فَعْلَى . وهى قارَة[2] فى بلاد بنى ذُهْل[3] . هكذا قال أبو عُبَيْدَة . وقال

(١) كذا فى ج . يقال : ثرى جعد : إذا كان لينا . وجعد الثرى وتجعد : تقبض وتعقد (اللسان) . وفى ق : جرد الثرى . تحريف :

(٢) القارة : جبيل أسود . وفى الجمرة لابن دريد : عروى موضع ؛ قال الشاعر :
« ضبيعة ليس لها ناصر » ... الخ قال : وضبيعة : اسم قبيلة . وقال أبو عبيدة :
عروى هضبة بشمام ، وشمام جبل مؤنث . وفى المقصور والممدود لأبى على القالى :
عروى : بلد . قال الجعدى . « كطاو » ... البيت . وفى أمالى الهجرى :
فلما بدت عروى وأجزاع مأسل وذو خشب كاد الفؤاد يطير
عروى : هضبة حذاء مأسل، بها جثاوة ، [بكسر الجيم] : بطن من باهلة ؛ وليست بعروى التى قرب وحفة القهر من دار العتيك . هذه أمنع وأشمخ (عن هامش ق).

(٣) هم بنو ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل.(عن هامش ق).

الأَصمعىُّ : هى هَضْبة ؛ قال المُسَيَّب بن عَلَس الضُّبَعِىّ :

عُدَيَّةُ[1] ليس لها نَاصِرٌ وعَرْوَى التى هَدَمَ الثَّعْلَبُ
وفى الناس من يَصِلُ الا بْعَدِينَ ويَشْقَى به الأَقْرَبُ الأَقْرَبُ

وكانت ضُبَيْعَةُ قد حالفت بنى ذُهْل على هذه القارَة ، أنهم متحالفون مابقيت ، فنَقَضُوا حِلْفَهم ، فضرب هَدْمَ الثَّعْلَب لها مثلاً لضعفه . وعُدَيَّةُ : هى أُمّ بنى عامر بن ذُهْل ، وهى من بنى ضُبَيْعة بن ربيعة . وقال مُزَاحِم العُقَيْلِىّ :

أَليْسَتْ جِبَالُ القَهْرِ قُعْسا مَكَانَها وأَكنافُ عَرْوَى والوِحَافُ كما هِيَا

وهذه كُلُّها مواضع متدانية . وقال الجَعْدِىّ :

كطَاوٍ بعَرْوَى أَلْجَأَتْه عشيّةً لها سَبَلٌ فيه قِطَارٌ وحَاصِبُ

وفى شعر ابن مُقْبِلٍ عَرْوَى : هَضْبَةٌ بالعالية ، متاخمة بلاد اليَمَن . قال ابن مُقْبِل :

فجُنُوبَ عَرْوَى فالقِهادَ عَشِيَّتَها وَهْنًا فهَيَّجَ لى الدُّمُوعَ تَذَكُّرِى

وقال جُرَيْج[2] النَّصْرِى :

بمَلْمُومَةٍ شَهْبَاء لو قَذَفُوا بها شَمارِيخَ مِنْ عَرْوَى إذَنْ لتَضَعْضَعَا[3]

﴿ عَرْوَان ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْلان . وهو واد قد تقدّم ذكره فى رسم الضَّيم ، وهو عَرْوَانُ الكَرَاث، نُسِبَ إلى هذا الشجر، لكثرته فيه . قال أبو صَخْر :

فألْحَقْن محبوكًا كأنّ نَشَاصَه مَنَاكِبُ من عَرْوَانَ بِيضُ الأَهاضِبِ

وقد يضمّ أوّله .

(١) عدية كسمية : اسم امرأة من العرب . وبنوها من أفخاذ صعصعة بن معاوية بن بكر ابن وائل . وفى اللسان : عرية ، تحريف .

(٢) فى ج : خديج . وفى معجم البلدان : خديج ، وهو بصيغة التصغير .

(٣) فى معجم البلدان : « إذن عاد صفصفا » .

﴿ بِئْرُ عُرْوَة ﴾ عُرْوَة : اسم رجل : محددة فى رسم النَّقيع[1]، قد تقدّم ذكرها .

﴿ العَرُوض ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ عَرُوضِ الشِّعْر : اسم لمكّة والمدينة ، معروف . اسْتُعْمِلَ فُلَانٌ على العراق ، وفلانٌ على العَرُوض .

روى[2] الحَرْبِىّ من طريق الشعْبِىّ عن محمّد بن صَيْفِىّ ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء ، فأَمَرَهم أن يُؤْذِنوا أهل العَروض أن يُتِمّوا بقيّة يومهم . وقد تقدّم تحديد [العروض فى أول الكتاب عند تحديد] نَجْد وتهامة والحجاز .

والعَرُوضُ أيضاً : موضع بالبادية ، قال ذو الرُّمَّة :

هُمُ قَرنوا بالبَكْرِ عَمْرًا وَأَنْزَلوا بأَسْيافهم يوم العَرُوضِ ابنَ ظالم

﴿ عُرَيْتِنَات ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ساكنة ، وتاء معجمة باثنتين من فوقها مكسورة ، ثم نون على لفظ تصغير الجمع : موضع قد تقدّم تحديده وذكره فى رسم حِسَاء ؛ وهو مذكور أيضاً فى رسم عَدَنة . قال سِيبَوَيْه : أصلُ هذا الاسم عَرَتَن ، وهو الشجر المعلوم ، ثم جُمِعَ بالألف والتاء .

﴿ العُرَيْج ﴾ على لفظ تصغير الذى قبله : ماء لكَلْب قال جرير :

وما لُمْنَا عَميرَةَ غَيْرَ أنّا نَزَلْنا بالعُرَيْج فما قُرِينَا

﴿ عُرَيْجَاء ﴾ تصغير التى قبلها[3] : ماءة معروفة بحِمَى ضَرِيّة ، وقد أقطعها ابن مَيَّادَةَ المُرِّىّ من بنى ذُبْيَان ، فدَلّ أنها متصلة بديارهم ؛ وكذلك قول

---

(١) فى ج : البقيع . تحريف . وستأتى .
(٢) فى ج : وروى .
(٣) كان قبلها فى ترتيب المؤلف رسم « العرجاء » .

ربيع بن قَعنب[١] الفَزَارىّ وكان أَرْطاة بن سُهَيَّـةَ قال له :

لقَدْ رأيتُـك عُرْيانًا ومؤتَزِرًا فلَسْتُ أَدْرىأأُنثىأنتَأمَذكرُ

فأجابه ربيع ، وأرطاة من بنى مُرَّة :

لـكن سُهَيَّـةُ تَدْرى أنّى رجلٌ على عُرَيْجاءَ لـمّا حُلَّتِ الأُزُرِ

﴿ العُرَيسَاء ﴾ بالسين المهملة[٢] ، على لفظ التصغير ، ممدود : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ عَرِيش ﴾ على وزن فَعيل : موضع بالشام ؛ قال كَعْبٌ : إنّ الله بارك فى الشام ، من الفُرَاتِ إلى العَرِيش .

﴿ العَرِيض ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وضاد معجمة ، على وزن فَعيل : موضع قد تقدم ذكره فى رسم البَدِيْ ، فانظرْه هناك .

﴿ العُرَيْض ﴾ بضم أوّله ، كأنّه تصغير الذى قبله[٣] : موضع من أرجاءِ المدينة ، فيه أُصُولُ نَخْل ، قد تقدّم ذكره فى رسم النَّبيت ، وله حَرَّةٌ نُسبت[٤] إليه .

روى مالك عن عمرو بن يحيى المازنىّ عن أبيه ، أنّ الضَّحَّاك بن خليفة ساق خليجًا له[٥] من العُرَيْض ، وأراد أن يَمُرّ به فى أرض محمّد بن مَسْلَمة ، فأَبَى محمّد ، فقال الضَّحَّاك : لمَ تَمْنعنى وهولك منفعة : تشرب منه أوّلًا وآخرًا ، ولا يَضُرُّك ؟ فأَبَى محمّد ، فـكلم[٦] الضَّحَّاكُ فى ذلك عمر بن الخطّاب ، فدَعَا محمّدا ، فأَمره أن يُخَلِّىَ سبيله ، فقال له[٧] : لا والله . فقال له عمر : لِمَ تَمْنع أخاك ما ينفعه وهو

(١) فى ج : قنعب . تحريف .
(٢) فى ياقوت : العريشاء ، ولم يذكر عنها شيئا .
(٣) الذى قبله فى ترتيب المؤلف : العرض ، بكسر أوله ، وسكون ثانيه .
(٤) فى ج : تنسب . (٥) له : ساقطة من ج .
(٦) فى ج : وكلم . (٧) فى : فقال له فى محمد .

لك نافع ؟ فقال محمد : لا والله . فقال له عمر : والله ليمرّنّ به ولو على بَطْنِك . فأمره عمر أن يمرّ به ، ففعل .

فأمّا عُوَارِضُ فإنّه يأتى فى موضعه من هذا الباب إن شاء الله .

﴿ عُرَيْفِطان ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالفاء والطاء المهملة ، على لفظ التصغير : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ظَلِم .

﴿ عُرَيْق ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير عِرْق : موضع بين البصرة والبَحْرَيْن؛ قال الراجز :

رأيتُ(١) بَيْضاء لها زَوْجٌ حَرَضْ حَـــلالةَ بين عُرَيْق وحَمَضْ

﴿ العُرَيْم ﴾ على لفظ التصغير ، والعُرَيْمَــة ، بزيادة هاء التأنيث : ماءان لفَزَارَة ، قد تقدّم ذكرهما فى رسم عَدَنة . وكانت لفَزَارَةَ هناك وَقْعَــة على بنى مُرَّة(٢) ؛ قال أَرْطاة :

فلا وأبيك لا ننفكُّ نَبْــكِى على قَتْلَى العُرَيْمَــةِ ما بَقِينا

﴿ العُرَيَّات ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء أختِ الواو ، على لفظ جمع عُرَيَّة : موضع مذكور فى رُسم الغَمْر ، فانظرْه هناك .

العين والزاى

﴿ العَزَاميل ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعَاليل : موضع ، قال الشَّمَّاخ :

---

(١) فى الأصلين فى رسم حمض ، وكذا فى تاج العروس ، فى حرض وحمض وفى معجم البلدان : « يارب » .

(٢) فى ق : بنى صرة . ولعله تحريف .

* وبالشِّمال مَشَانٌ فالعَزَامِيلُ *

ومَشَان : موضع أيضا .

﴿ العَزَّاف ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبالفاء ، على لفظ فَعّال من العَزْف : قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم الرَّبَذَة ، وفى رسم المُحَيصِن(١) . ويقال أبْرَقُ العَزّاف وأبْرَقُ الحَنّان : واحد . لأنّهم يسمعون فيه عَزِيفَ الجِنّ(٢) . قال النّابغة :

لا أعرفَنْ شَيْخًا يَجُرُّ بِرِجْله ... بين الكَثيب فأبْرَقِ الحَنّانِ

وقال حَسّان :

لِمَنِ الديارُ والرسومُ العَوَافِى ... بين سَلْعٍ فأبرَقِ العَزّافِ

قال الخليل : العزاف(٣) : رمل لبنى سعد . وقال غيره سُمّيت تلك الرملة أبْرَقَ العَزّاف ، لأنّ فيها الجن وهى يَسْرة عن طريق الكوفة ، قريب من زَرود(٤) .

﴿ العَزّافَة ﴾ على لفظ تأنيث الأوّل مِياهٌ محددة فى رسم الرَّبَذة المتقدّم ذكرها .

﴿ العَزْل ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه : موضع فى ديار قَيْس ، قال امرؤُ القَيْس :

حَىِّ الحُمُولَ بجانِبِ العَزْلِ ... إذ لا يُوَافِقُ شَكْلُها شَكْلِى

(١) سيأتى ذكره فى شعر جرير فى رسم المحيصن .

(٢) أى ويسمعون حنينها ، وهو بمعنى العزيف .

(٣) فى ج : العزيف على وزن فعيل . ولعله خطأ من الكاتب .

(٤) فى معجم البلدان كما فى هامش ق نقلا عن السكرى فى شرح قول جرير :

بين المحيصن فالعزاف منزلة ... كالوحى من عهد موسى فى القراطيس

العزاف من المدينة على اثنى عشر ميلا إلى المدينة .

(٥) جاء فى ج بعد رسم العزافة، رسم العازلة ، ولم نجده فى متن ق ، ووجد فى هامشها بخط نسخى جيد ، متأخر عن خط الناسخ الأصلى المغربى . وصرح بأنه طرة . ونصه :

=

وقال الجَعْدِىّ :

كأنْ لم تَرَبَّعْ فى الخليطِ مُقِيمَةً بِدَنْهِيَــةٍ بين الشقائق فالعَزْلِ
ولم تَعْدُ أفراسٌ يُبَوِّتْن أهلَها على وَجَلٍ[1] جَنْبَىْ سَرَارٍ إلى الدَّحْلِ

﴿ عَزْهَل ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده هاء مفتوحة ولام : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ عَزْوَر ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعــده واو مفتوحة وراء مهملة : قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم رَضْوَى ؛ قال عمر بن أبى ربيعة :

أشارَتْ بأنّ الحىّ قد حانَ مِنْهُمُ هُبُوبٌ ولـكِنْ مَوْعِدٌ لكَ عَزْوَرُ

﴿ عَزوزَاء ﴾ بفتح أوّله وضمّ ثانيه ، بعده واو وزاى أُخرَى : موضع بين مكّة والمدينة .

روى أصحاب أبى داود عنه ، ولم يختلفوا فى حديث عامر بن سعد بن أبى وَقّاص عن أبيه ؛ قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكّة نُريد المدينة ، فلمّا كان قريباً من عَزُوزَاء ، نزل ثم رفع يَدَيْه ، فدَعَا الله ساعة ، ثم

= ﴿ العازلة ﴾ على وزن فاعِلَة : أرضٌ بناحية البصرة ، كان فيها مال لأبى نُخَيْـلة الراجز يقول فيه :

عازِلَةٌ عَنْ كُل خَيْرٍ تُعْزَلُ
[يابسة بطحاؤها تقَلْقَلُ]
أدبرَ بالخيرات عنها مُقْبِلُ

مقبل : جبل مطل على العازلة .

(١) فى ج : على رجل .

خرّ ساجدا . وأنا أظنّه تصحيفا ، وأنه ، «فلمّا كان قريباً من عَزْوَر» ، المتقدّم ذكره ، وهو قريب من مكّة ، فإنّى لا أعلم عَزُورَاء[1] إلّا فى هذا الحديث .

﴿ عِزْوِيت ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه بعده واو مكسورة، على وزن فِعْلِيت: ذكره سِيبَوَيْهِ مع عفريت ، وذكر أنه صفة . وقال ابن دُرَيْد : هو اسم موضع . وقال أبو إسحاق الزّجّاج : سألت عنه أبا العبّاس أحمد بن يحيى ، فقال: العِزْوِيتُ: القَصِيرُ ، عن الجَرْمىّ . قال أبو إسحاق ، ولا يُعْلَمُ[2] ذلك لأحَدٍ سِوَاه .

﴿ العزيف ﴾ على وزن فَعِيل : رَمْل لبنى سَعْد ، قد تقدم فى الرسم قبلَه[3] .

﴿ العزَيْـلَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جَنَفاء .

العين والسين

﴿ العسْجَدِيَّة ﴾ على لفظ النسبة إلى العَسْجَد[4] ، الذى هو الذهب : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم دُرْنَى .

﴿ عَسْعَس ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعدها عين وسين مثلهما . وقد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم ضرية . سيأتى فى رسم الغَوْل[5] .

﴿ عُسْفَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : قرية جامعة قد تقدّم تحديدها آنفا فى رسم العقيق ، وسيأتى ذكرها فى رسم الفُرع ، وفى رسم السَّرَاءِ ، وهى لبنى المُصْطَلِق

---

(١) وشك ياقوت أيضا فى هذا الاسم ، قال : وأنا أخشى أن يكون صحف بالذى قبله ، يريد « عزورا » .

(٢) فى ج : ولا نعلم : بصيغة المبنى للفاعل .

(٣) يريد رسم العزاف . (٤) فى ج : عسجد .

(٥) كذا فى ج ، وهو الصواب . وفى ق : الفران . تحريف .

من خزاعة : وهى كثيرة الآبار والحياض . روى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلَّى صلاة الخوف بين عُسْفَانَ وضَجْنَان . وروى جابر أن النبيّ صلى الله عليه وسلم كان بعُسْفان والمشركين بينه وبين القِبْلة ، فصَلّى بهم صلاة الخوف.

وروى عَطَاء عن ابن عبّاس قال : حَاضِرُو المسجدِ الحَرَامِ عُسْفَانُ وضَجْنَانُ ومَرُّ الظَّهْرَان . وروى مُجَاهد عن ابن عبّاس قال : لمّا افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكّة صام حتّى أتى عُسْفان ، ثم أفْطَر . وروى نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ فى عُسْفَان بوادى المجذّمين ، فأَسْرَعَ المَشْىَ ؛ وقال ابن مُقْبِل فى قتل عثمان :

فعُسْفانُ إلاّ أنّ كُلّ ثَنِيَّةٍ بعُسْفَانَ يأوى بهامع الليل مِقْنَبُ[1]

﴿عَسْقَلَان﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بلد معروف ، واشتقاقه من العساقيل ؛ وهو من السراب ، أو من العِسقيل ، وهو الحجارة الضخمة .

﴿عَسْكَر﴾ على لفظ اسم الجيش : موضع محدد فى رسم الفرع . والعَسْكَرُ أيضاً : قُرًى متّصلة ببغداد . وأصْلُ العسكر : الجماعات .

﴿عَسْن﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْل : موضع ذكره الخليل فى باب عَسْن ، وأنْشَد :

كَأَنَّ عَلَيْهِمُ بجَنُوبِ عَسْنٍ غماماً يَسْتَهِلُّ ويَسْتَطِيرُ[2]

﴿عَسِيب﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها ، وباء معجمة بواحدة : جبل قد تقدم ذكره فى رسم النَّقِيع ، وهو فى ديار بنى سُلَيْم ، وهناك قَبْرُ صَخْرِ بن عمرو أخى الخَنْساء ، وهو القائل :

أجارتَنَا لستُ الغَداةَ بظَاعِنٍ ولكن مقيمٌ مَا أقام عَسِيبُ

(١) فى ج : من فى موضع : مع . والمقنب : جماعة الخيل .
(٢) البيت لزهير بن أبى سلمى ، وسيأتى الاستشهاد به فى رسم عشر أيضاً .

وقال عبَّاس بن مِرْداس :

لِأَسْماءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ اليومَ دَارِسَا ... وَأَقْفَرَ إلاَّ رَحْرَحَانَ فَرَاكِسَا

فَجَنْبَيْ عَسِيبٍ لا أرَى غير منزلٍ ... قليـلٍ به الآثارُ إلاَّ الروامِسا[1]

العين والشين

﴿ عِشَار ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ جميع عُشَراءَ من الإبل : موضع من أرض خَثْعم ، قال السُّلَيْك بن السُّلَكَة :

فهذى مُدَّةٌ[2] خمسٌ ولاءٌ ... وسادسةٌ على جَنْبَيْ عِشَارِ

﴿ عِشْر ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع في بلاد أشْجَع قال زُهَيْر :

كَأَنَّ عليهمُ بجَنُوبِ عِشْرٍ ... غَماماً يَسْـتَهِلُّ ويَسْتَطِيرُ[3]

وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

وفِتْيَانٍ دَعَوْتُهُمُ فجاءوا ... إلىَّ كَأَنَّهُمْ جِنَّانُ عِشْرِ

﴿ذُو العُشّ﴾ على لفظ عُشّ الطائر : موضع ببلاد بنى مُرَّة ، دون حَوَّةِ النَّارِ بلَيْلَة ، قال ابن مَيَّادَة :

فلم تَرَ عَيْنِى مَرْبَعاً بعد مَرْبَعٍ ... بذى العُشّ لو كان النَّعِيمُ يَدُومُ

وقال الهَمْدانىُّ : ذَاتُ عُشّ : من أدانى القاعة . وهناك مات أَبْرَهَةُ منصرفه من غزوة الفيل . قال : وذاتُ عُشّ : من أرض كُتْنَة .

قلتُ : وكُتْنَة : من مَخَاليف مكّة البَحْرِيّة :

(١) فى ج : إلا رواسا . (٢) فى ج : فهذه مرة .

(٣) تقدم الاستشهاد بالبيت فى رسم عسن .

﴿ عَشْم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ العَشُورَاء ﴾ بفتح أوّله[1] ، وبالراء المهملة ، ممدود على وزن فَعُولاء : موضع .

﴿ ذُو العُشَيْرة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والراء المهملة ، على لفظ التصغير : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأدام ، وإليه تُنْسَب غزوة النبيّ صلى الله عليه وسلم الثالثة ، التى وَادَعَ فيها[2] بنى مُدْلِج وبنى ضَمْرَة .

خرج من المدينة ، فسلك على نَقْب بنى دُِينار ، ثم على فَيفاء[3] الخَبَار ، فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أَزْهَر ، يقال لها ذات الساق ، فصلّى عندها ، فثَمّ مسجدُهُ ، وصُنِعَ له طعام ، فأَكَلَ هو وأصحابه ، فموضع أثافىّ البُرمة معلوم هناك ؛ ثم ارتحل ، فسَلَكَ شُعْبة عبد الله ، ثم هبط يَلْيَل ، فنزل بمجتمعه ، واسْتُقِىَ له من بِئر الضَبُوعَة ، ثم سلك الفَرْشَ : فَرْشَ مَلَل ، حتى لَقِىَ الطريق بصُخَيْرَاتِ اليَمَام ؛ ثم اعتدل به الطريق حتى نزل العُشَيْرة . وقال كُثَيِّر :

ولم يعتلجْ فى حاضر متجاورٍ قفا الغَضْيِ من وادى العُشيرة سامرُ[4]

الغَضْىُ : جبيل صغير . وقال عمرو بن أبى ربيعة :

خليلَىَّ عُوجَا نَبْكِ شَجْواً لمنزلٍ عَفَا بين وادى ذى العُشيرة فالحَزْمِ

وقال حَسّان بن ثابت يذكر قومه :

وبايعوه فلم يَنْكُثْ له أحدٌ منهم ولم يَكُ فى أَيمانهم خَلَلُ

ذا العُشيرة جاسوه بخيلهمُ مع الرسول عليها البَيْضُ والأَسَلُ

---

(١) فى ج بعد أوله : وضم ثانيه . (٢) فى ج : فيفا . تحريف .
(٣) فى ج : فيها . تحريف .
(٤) فى ج : سائر .

العين والصاد

﴿ عُصَام ﴾ بضمّ أوّله : قَصْرٌ بشرقيّ نَاعِط ، فى بلاد هَمْدان من اليَمَن .

﴿ عَصْبَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع مذكور فى رسم المعصَّب .

﴿ العَصْدَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ، ممدود كالذى قبله : أرض لبنى سلامان ، قد تقدّم ذكره فى رسم الأرقاغ .

﴿ العَصْلاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، ممدود على وزن فَعْلاء : أرضٌ قريب من عَزْوَر ، قال عمر بن أبى ربيعة :

ظَلِلْنَا لَدَى العَصْلاءِ تَلْفَحُنَا الصَّبَا وظَلّتْ مَطَايانا بغَيْرِ مُعَصَّرِ

﴿ عَصَمان ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده ميم : وادٍ ببَلَدِ حَاشِد بن عمرو ابن الخارف ، سُمِّىَ بعَصُمان بن الخارف بن عبد الله بن كثير بن مالك الهَمْدانىّ .

﴿ عَصَوْصَر ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو وصاد وراء مهملتان : جبل فى ديار سَلاَمَان بن مُفْرِج . قاله محمد بن حبيب ، وأنشد الشَّنفري :

أُمَشِّى بأَطْرافِ الحَمَاط وتارةً تُنَفِّضُ رِجْلِى أَسْبُطًا فَعَصَوْصَرا

ويومًا بذاتِ الرَّسِّ أو بَطْنِ مِنْجَلٍ هنالك يلقَى القاصِىَ المُتَغَوِّرا

أُسْبُط : جبل لهم أيضا . ويُرْوَى « بُسْبُطًا فعَصَوْصَرا » . ورَسّ . بِئْرٌ رَوَاءٌ لهم . ومَنْجَل : جبل لهم أيضا . ويقال : قد[1] نَفَضَ فلانٌ البلاد : أى جَوَّلَ فيها .

(١) قد : ساقطة من ج .

العين والضاد

﴿ عُضْدَان ﴾ بضمّ أوّله وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : قَصْرٌ باليَمَن معروف ، إليه يُنْسَب مَسْرُوقٌ ذو عُضْدَان .

﴿ عَضْر ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : اسم موضع ، وقيل اسم حَيّ من اليَمَن ، ولم يستعمل فى العربيّة . قال صاحب العين .

﴿ العَضْل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعد لام : أرضٌ بالبادية كثيرة الغياض ، ذكره الخليل وأنشد :

تَرَى الأرض منّا بالفضاء مَرِيضَةً مُعَضَّلَةً مِنَّا بجَيْشٍ عَرَمْرَمِ

العين والطاء

﴿ عَطَالَة ﴾ بفتح أوله وثانيه : جبلُ عُمَان ؛ يقال : تَعَطَّلْتُ ، أى أتيتُ عَطَالَة ، قال جرير :

ولو عَاِقتْ خَيْلَ الزُّبَيْرِ حِبالُه لكان كَناجٍ فى عَطَالَةَ أعْصَما

﴿ عِطْيَر ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء مفتوحة أختُ الواو ، وراء مهملة : ماء قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم ضريّة .

العين والظاء

﴿ العُظَالَى ﴾ بضمّ أوّله ، مقصور ، على وزن فُعَالَى : موضع مذكور فى رسم مُلَيْحة .

العين والفاء

﴿ العَفَار ﴾ بفتح أوله ، وبالراء المهملة أيضا : جبل قد تقدّم فى رسم ضَرِيّة .

﴿ عُفَارَيَات ﴾ بضم أوله ، وبالراء المهملة أيضا مفتوحة ، بعدها الياء أختُ الواو ، والألف ، والتاء[1] ، جمع عُفَارَى : موضع قال كُثَيِّر :

وتَحْبِسْنا لهـــا بعُفَارَيَاتٍ ... ليَجْمَعَا وفَاطِمَةَ المَسِيرُ

وذكر اليزيديُّ عن ابن حبيب قال : عُفَارِيَةَ : جبلٌ أَحْمَرُ بالسَّيَالة : هكذا قال عُفَارِية ، بكسر الراء .

﴿ العُفر ﴾ بضمّ العين ، وإسكان الفاء ، بعده راء مهملة : كُثْبَانٌ حُمْرٌ بالعالية فى بلاد قيس ، وهو مذكور فى رسم نَجْد . قال طُفَيْل :

بالعُفرِ دارٌ من جَمِيلَةَ هَيَّجَتْ ... سَوَالِفَ حُبٍّ فى فُؤَادِك مُنْصِبِ[2]

﴿ العُفْرَة ﴾ بضم أوله وإسكان ثانيه ، على لفظ الذى قبله ، بزيادة هاء التأنيث : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الجُزَّل .

العين والقاف

﴿ العُقَاب ﴾ بضم أوله ، على لفظ اسم الطائر : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الصَّحْصَحَان . قال الأَخْطَل :

وظَلَّ له بين العُقَاب ورَاهِطٍ ... ضَبَابَةُ يومٍ ما تَوَارَى كَوَاكِبُهْ

ويُنْسَب إليه وادى العُقَاب .

﴿ عَقَاراء ﴾ بفتح أوله ، وبالراء المهملة أيضا ، ممدود على وزن فَعَالاء : اسم بلد ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

رَكُودِ الحُمَيَّا طَلَّة شابَ ماءها ... بها من عقاراءِ الكُرُومِ رَبِيبُ[3]

---

(١) فى ج : والثاء ، تحريف .

(٢) أورده ياقوت فى المعجم شاهدا على العفر ، بفتح فسكون .

(٣) طلة : لذيذة . وربيب : مربوب . أو هو الخمار .

قال الخليل وأبو حنيفة : أراد من كُرُومِ عَقَاراء ، فقدّمَ وأخّر . قال أبو حنيفة : وقيل عَقَاراء اسم رجل .

﴿ عَقَبَةُ المرّان ﴾ قد تقدّم ذكرها فى حرف الميم . وهى عقبة مشرفة على غُوطَةِ دِمَشْقَ ، تُنْبِتُ شَجَرًا باسقًا مستوى النبات ، تتخذ منه القَنَا والرماح ، وهو المُرّان .

﴿ العَقِد ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع فى ديار بنى تميم ، قد تقدّم ذكره فى رسم الدوّ

﴿ عُقْدة ﴾ بضم أوّله ، على لفظ عُقْدَةُ : الرابط : رملة مذكورة فى رسم عُوَق . وقال محمّد بن حبيب : عُقْدَةُ : أرضٌ معروفة كثيرة النخل ، يُضْرَب بها المثل ، فيقال : آلفُ من غُرَابِ عُقْدَة ، لأنّ غُرابها لا يطير ، لكثرة خِصْبِها . وقال ابن الأعرابى : كلُّ أرضٍ ذاتُ خِصْبٍ عُقْدَة . والعُقْدَةُ من الكَلَأ : ما يكفى الإبل . وعُقَدُ الدُّور والأرَضِين من ذلك ، لأن فيها البَلاغَ والكِفايَةَ .

وعُقْدَةُ الجَوْفِ ، بالجيم بعدها الواو والفاء : موضع آخر ، قد تقدّم ذكره فى رسم النِّقاب .

﴿ العَقْر ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، عَقْرُ سَلْمَى : وهو جبل مذكور فى رسم فَيْد ؛ وفيه قُتِلَ كُلَيْبُ[1] وائل ، قال مُهَلْهِلٌ أخوه :

وقالَ الحَىُّ أينَ دَفَنْتُموه   فقيلَ له بسَفْحِ العَقْرِ دَارُ

فسِرْتُ إليه من بَلَدٍ قَصِىٍّ   فجَدَّ الأمْرُ وامتنع القَرارُ

وقال مُهَلْهِلٌ أيضاً فى موضع آخر :

وعُجْنا على سَفْحِ الأحَصِّ ودونَه   غَرِيبَانِ مَهْجُوران ضَمَّهما قَبْرُ

(١) فى ج : كليب بن وائل .

كُلَيبٌ وَهَمَّامٌ اللذانِ تَسَرْبَلَا ثيابَ المَعَالِى واستلادهما[1] الفَخْرُ

فدلّ أنّ الأحصّ والعَقْرَ متجاوران .

والعَقْرُ أيضاً عَقْرُ بابِل . قال الخليل : هو بين واسط وبغداد ، وفيه قُتِلَ يزيد بن المُهَلَّب الخارج على يزيد بن عاتكة ، قال جَرِير فيهم :

تَهْوِى لَدَى[2] العَقْرِ أقحافاً جَمَاجِمُها كأنها الحنظل الخُطْبَانُ يُنْتَقَفُ

وقال الفَرَزْدَق :

لَقُوا يومَ عقْرَىْ بَابِلٍ حين أقبلوا سُيوفاً تُشَظِّى جامعاتِ المَفَارِقِ[3]

وكانوا يقولون : ضَحَّى بنو حَرْب بالدِّين يوم كَرْبَلَاء ، وَضَحَّى بنو مَرْوان بالمُرُوءة يومَ العَقْر ، يَعْنُون قَتْلَ الحُسَيْن بكَرْبلاء ، وقَتْلَ يزيدَ بن المُهَلَّب بالعَقْر .

وقال الأصمعىّ : العَقْر القَصْر . وأنشد لمالك بن الحارث الهُذَلىّ[4] :

شَنِئْتُ العَقْرَ عَقْرَ بنى شُلَيْل إذا هَبَّتْ لقَارِئها الرياحُ

لقارئها : أى لوَقْتها ، كوَقْتِ قُرْءِ الحَيْض .

﴿ عَقْرَبَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مفتوحة ، وباء

(١) فى ج : واستلاذها . ولم أجد هذا الفعل بالمعاجم ، ورأيت البيتين فى كتاب الجمهرة المنسوب إلى عمر بن شبة ، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية (رقم ١١٩٤ أدب) وفيه : « وارتدى بهما » فى مكان : « واستلاذها » .

(٢) فى اللسان وديوان جرير المطبوع بالقاهرة : « بذى العقر » . وفى اللسان: جماجهم.

(٣) فى ق ، ج : « عقرى بابل » كأنه تثنية عقر ، وفى الديوان المطبوع : عقر ، بالإفراد ، وهو الذى يقتضيه كلام المؤلف : وفى الديوان أيضا : جمجمات فى مكان جامعات .

(٤) كذا نسب البكرى البيت ، وكذلك نسبه صاحب التاج فى (عقر) . ونسبه ياقوت فى (عقر) إلى تأبط شرا .

ممدودة ، على وزن فَعْلَلَاء : موضع معروف[١] ذكره سِيبَوَيْهِ .

﴿ عَقْرَقُوفُ ﴾ «عَقْر» مضافٌ إلى «قُوف» قاف مضمومة ، وواو وفاء ، جُعِلَا اسما واحدا ، وربّما أعربوه ، فقالوا عَقَرُقُوفٍ ، وهو اسم جبل ، وهو أيضا اسم طائر . وتَلُّ عَقَرْقُوفَ قريب من بغداد . وذكر اللَّيْثِىّ فى كتاب الحيوان عند ذكر صعوبة المصاعد : يَصْعد على مثل سِنْسِيرَةٍ وعَقَرْقُوه[٢] . هكذا وَرَدَ عنه بالهاء مكان الفاء ، ولعلّ أصلَه هكذا ، فعُرِّب .

﴿ عُقْمَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم وهاء : موضع مابين ديار بنى جعفر بن كلاب وبين نَجْران ، قال الحُطَيْئَة :

فَحَلُّوا بطْنَ عُقْمَةَ واتَّقَونا ... إلى نَجْرَانَ فى بَلَدٍ رَخِىّ

﴿ العَقَنْقَل ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده نون وقاف أُخْرَى ، على وزن فعنلل[٣] : كثيبُ رملٍ ببَدْر ، قد تقدّم ذكره هناك ؛ قال ابن الزِّبَعْرَى[٤] يرثى أهل بَدْر :

ماذا ببَــــدْرٍ فالعَقَنْقَلِ من مَرَازِبَةٍ جَحَاجِحْ

﴿ العَقُور ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ فَعُول : مواضع باليَمَن .

---

(١) ذكر ياقوت عقرباء اسما لموضعين : الأول منزل من أرض اليمامة فى طريق النباج ، قريب من قرقرى . والثانى فى مدينة الجولان ، وهى كورة من كور دمشق ، كان ينزلها ملوك غسان .

(٢) الليثى هو أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ صاحب كتاب الحيوان ، وقد جاء فى الجزء الثانى ص ٣١٢ طبعة الحلبى ما نصه : وقد يعترى الذى يصعد على مثل سنسيرة أو عقرقوف ... الخ كذا أورده فى المتن بالفاء . وقال فى هامشه : فى الأصل : عقرقوب ، بالباء . قلت : ولعلها نسخة أخرى غير التى وقعت إلى يد البكرى . ولم أجد سنسيرة فى المعاجم .

(٣) فى ج : فعنعل .

(٤) هذا الشعر لأمية بن أبى الصلت ، وليس لابن الزبعرى . (انظر سيرة ابن هشام طبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده ج ٣ ص ٣١) . والمرازبة : الرؤساء . الواحد: مرزبان ، وهى كلمة أعجمية . والجحاجح : السادة . واحدهم جحجاح .

﴿ المُقَيْد ﴾ (١) : على لفظ تصغير الذى قبله(٢) : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ المُقَيْر ﴾ بضمّ أوّله، على لفظ تصغير الذى قبله (٣) : محدّد مذكور فى رسم تيماء على ما تقدّم .

﴿ العَقِيق ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل عَقِيقان : عَقِيقُ بنى عُقَيْل ، ومن أوديته قَوٌ ، وفيه دُفِن صَخْرُ بن عمرو بن الشريد أخو خَنْساء، قالت تَرْثيه :

وقالوا إنّ خَيْرَ بنى سُلَيْم وفارِسَهم بصَحْراءِ العَقِيقِ

وهو على مقربة من عقيق المدينة ، وعقيق المدينة قد تقدّم ذكره فى رسم النَّقِيع(٤)، وهو على لَيْلَتَيْن منها .

وقال الخليل : العقيقان : بَلَدَان فى ديار بنى عامر ، ممّا يلى اليَمَن ، وهما عقيقُ تمرة(٥)، وعقيقُ البَيَاض ، والرملُ بينهما رملُ الدَّبِيل ، ورملُ يَبْرِين(٦)، وأنشد :

دَعَا قومَهُ لمّا اسْتُحِلّ حَرَامُهُ ومن دونهم عَرْضُ الأَعِقّة فالرملُ

وقال عُمَارة بن عَقِيل : العقيقُ وادٍ لبنى كِلَاب ؛ فأمّا قول جَرِير :

إذا ما جعلتُ السِّيّ بينى وبَيْنَهَا وحَرَّةَ لَيْلى والعقيقَ اليمانيا

---

(١) سقط رسم العقيد من ج . ووضع فى محله رسم « العقب » ، وهـذا مذكور فى هامش ق على أنه طرة ، وليس من الأصل . ونصه :

﴿ المُقَب ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم رُخَم .

(٢) الذى كان قبله فى ترتيب المؤلف هو رسم العقد .

(٣) الذى قبله فى ترتيب المؤلف هو رسم العقر .

(٤) فى ج ، ق : البقيع بالباء . وهو خطأ نبهنا عليه كثيرا .

(٥) فى ج : ثبرة ، هنا وفى رسم العقيقان . والصواب : تمرة ، كما فى ق ومعجم البلدان .

(٦) فى ج : تبريز . تحريف .

فإنّما نسبه إلى اليَمَن ، لأنّ أرض هَوَازِنَ فى نَجْد مما يلى اليَمَن ، وأرض غَطَفَانَ مما يلى الشام . وإنّما سُمّى عقيق للدينة ، لأنّهُ عَقّ فى الحرّة . وهما عَقيقان : الأكبرُ والأصغر ، فالأصغر فيه بِئْرُ رُومَةَ التى اشتراها عثمان رحمه الله ، والأكبرُ فيه بِئْرُ عُرْوَةَ التى قالت فيها الشعراء ، وقد تقدّم ذكر ذلك فى رسم النَّقيع .

روى نافع عن ابن عمران أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يَقصُر الصلاة بالعقيق .

وروى سالم عن أبيه أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قيل له وهو بالعقيق : إنك ببطحاء مباركة . وروى عِكْرِمة عن ابن عبّاس ، عن عمر بن الخطّاب ، وقال : سمعت النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول بوادى العقيق : أتانى آتٍ من ربّى وقال : صَلِّ فى هذا الوادى المبارك ، وقُلْ حِجّةٌ فى عُمْرَة . خرجها البُخارىّ وغيره .

وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم قد أقطع بِلاَلَ بن الحارث العَقيقَ ، فلمّا كان عمر قال له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقطعك العقيق لتَحْجُرَه ، فأقطعَ عمر الناس العقيق . وإنما أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً العقيق وهو من المدينة ، وأهل المدينة أسلموا راغبين فى الإسلام غير مُكْرَهين ، ومن أسلم على شىء فهو له ، لأنّ أبا صالح رَوَى عن ابن عبّاس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا قدم المدينة جعلوا له كلّ أرض لا يبلغها الماء ، يصنع فيها ما شاء . قال ذلك أبو عُبيد . قال : وقال بعضُ أهل العلم : إنّما أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً العقيقَ لأنّه من أرض مُزَينة[1] ، ولم يكن لأهْل المدينة . وهذا نحو ما قاله عُمَارة .

وحدّث عبد الله بن القاسم الجُعْفِىّ . قال : قلتُ لجعفر بن محمد : إنى أنزل[2] العقيق ، وهى كثيرة الحيّات ؛ قال : فإذا رجعتَ من المدينة ، فاستقبلتَ الوادى ،

---

(١) وكان بلال بن الحارث من مزينة . (٢) فى ج : أترك .

فأَذِّنْ ، فإنك لا تَرَى منها شيئا إن شاء الله ، ففعلت ، فما رأيتُ منها شيئا .

والدَّوْداء ، على وزن فَعْلاء ، ساكنة العين ، بدالين مهملتين : مَسِيلٌ يدفع في العقيق . وتُنَاضِب : شعبة من بعض أثناء الدَّوْدَاء .

والطريق إلى مكة : من المدينة على العقيق .

من المدينة إلى ذى الُحلَيْفة ستة أميال ، وقيل سبعة ، وهو الميقات للناس ، وهنالك[(١)] . منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وَارِداً وصادرا ؛ ثم إلى الُحفَيْن[(٢)] ، ثمانية أميال من ذى الُحلَيْفة ؛ ثم إلى مَلَلَ ثمانية أميال ؛ ثم إلى السَّيَالة سبعة أميال ؛ ثم إلى الرَّوْحاء أحد عشر ميلا ، ثم إلى الرُّوَيْثة أربعة وعشرون ميلا ؛ ثم إلى الصَّفْراء اثنا عشر ميلا ؛ ثم إلى بَدْر عشرون ميلا .

وطريق آخر إلى بَدْر : تعدِل من الرَّوْحاء فى المضيق إلى خَيف نوح ، اثنا عشر ميلا ؛ ثم إلى الخِيام أربعة أميال ؛ ثم إلى الأُثَيْل ثلاثة عشر ميلا ، والاثَيْل من الصفراء ؛ ثم إلى بَدْر ؛ ويستقيم الطريق من بَدْر إلى الجُحْفَة يومان[(٣)] فى قَفرٍ به آبار عذبة .

وطريق آخر من الرُّوَيْثة ، وهو أكثر سلوكا : من الرويثة إلى الأُثاية اثنا عشر ميلا ؛ ومن الأثاية إلى العَرْج ميلا ؛ ومن العرج إلى السُّقْيا سبعة عشر ميلا ؛ ومن السُّقْيَا إلى الأَبْوَاء تسعة عشر ميلا ؛ ومن الأبواء إلى الُجحْفَة ثلاثة وعشرون ميلا ؛ وربّما عدل الناس عن الأَبواءِ ، فساروا من السُّقْيَا إلى وَدّان ، وهى وراء الأبواء ، ناحية عن الطريق ، بينهما نحو ثمانية أميال ؛ ومن وَدّان إلى عَقَبَةِ هَرْشَى خمسة أميال ؛ وعقبة هَرْشَى إلى ذات الأصافر ميلان ؛ ثم

(١) فى ج : هناك .
(٢) فى ج : الحفير .
(٣) فى ج : يومين .

إلى الجُحْفَة ؛ وليس بين الطريقين إلاّ نحو مِيلَين .

فهذا ذكر الطريق من المدينة إلى الجُحْفة .

وعلى سبعة أميال من السُّقيا بئرُ الطَّلُوب ، وهى بئرٌ عَادِيَّةٌ ، وهى التى اطّلع فيها معاوية ، فأصابَتْه اللَّقْوَة ، فأَغَذَّ السير إلى مكّة . وكان نَضْلَةُ بن عمرو الغفارىّ ينزل بئرَ الطَّلُوب ؛ وعلى أثر الطلوب لَحْىُ جَمَل ، ماء ، وهو الذى احْتَجَمَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على وسط رأسه وهو مُحْرِم ، وفى رواية وهو صائم ، وفى أخرى وهو صائمٌ مُحْرِم . روى البُخارىّ قال : (نا)[1] محمد بن سَوَاء (نا)[1] هِشام عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس ، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم احْتَجَمَ بِلَحْىِ جَمَلٍ وهو مُحْرِمٌ فى وسط رأسه ، من شقيقة كانت به .

وكان ينزل لَحْىَ جَمَلٍ عبدُ الله بن أَرْقَمَ البَلَوِىُّ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقَبْلَ السُّقيا بنَحْو من مِيلٍ وادى العبابيد ، وهو القاحة .

روى أبو حاضر ومِقْسَم وغيرهما عن ابن عبّاس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، احْتَجَمَ بالقاحة وهو محرم . ورَوَاه ابن أبى لَيْلَى عن نافع عن ابن عمر .

وروى محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جُبَيْر ، أنّهما سمعا رجلاً من بنى تميم يقال له ابن الحَوْتَكِيَّة يقول : قدمنا على عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه فقال لنفرٍ عنده : أيُّكم حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالقاحة ، إذ أَهْدَى الأعرابىُّ إليه الأَرْنَب ؟ فقال قائلٌ : أنا أُحَدِّثُكم ، كنت معه بالقاحة ، فأَهْدَى أعرابىٌّ إليه أَرْنَبا . وكان لا يأكل هديّةً بعد الشاة المسمومة حتى يأكل صاحِبُها منها ، فقال للأعرابىّ : كُلْ .

(١) كذا فى ق وصحيح البخارى . وفى ج : ثنا . ورواية ابن سواء فى صحيح البخارى هى : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم فى رأسه من شقيقة كانت به » . وليس فيها عبارة : بلحى جمل .

رَجَع بنا القول إلى ذكر الطريق :

من الُجحْفَة إلى كُلَيَّة اثنا عشر ميلاً ، وهى ماء لبنى ضَمْرَة ، ومن كُلَيَّة إلى المُشَلَّل تسعة أميال ، وعند المشلَّل كانت مَناة[1] فى الجاهلية ، وبثنيّة المشلَّل دُفِنَ مُسْلِمُ بن عُقْبَة ، ثم نُبِشَ وصُلِبَ هناك ، وكان يُرْمَى كما يُرْمَى قبرُ أبى رِغال . ومن المشلَّل إلى قُدَيْدٍ ثلاثة أميال ، وبَيْنَهما خَيْمَتا أُمِّ مَعْبَد ، ومن قَدَيْدٍ إلى خُلَيْصٍ عَيْنِ ابن بَزِيع سبعة أميال . وكانت عيناً ثَرَّةً عليها نخل وشجر كثير ومشارع ، خَرَّبَها إسماعيل بن يوسف ، ففاضَتْ العينُ ثم رجعت بعد سنة ثمانين ومائة . ومن خُلَيْص إلى أَمَج ميلان ، ومن أَمَج إلى الرَّوْضَة أربعة أميال ، ومن الروضة إلى الكَدِيد ميلان ، ومن الكَدِيد إلى عُسْفان ستّة أميال . وغَزَال ثَنِيَّةُ عُسْفَانَ تَلْقاها قَبْلَه بأَرْجَحَ من ميل ، وعند تلك الثَّنِيَّة وادٍ يجىء من ناحية سَايَة ، يَصُبُّ إلى أَمَج .

ومن حديث أبى سعيد الخُدْرِىّ ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا قَتَادَةَ على الصدقة ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابُه مُحْرِمين ، حتّى نزلوا ثنيّة الغَزَال بعسْفان ، فإذا هم بحمار وحشٍ ، وذكر الحديث .

وقال عمر بن أبى ربيعة ، فذكر عامّة هذه المواضع :

ما عنَاكَ الغداةَ من أطلالِ

وحَمْراء الأَسَدِ منتظمة بالعقيق ؛ قال الزبير : كان سعد بن أبى وقّاص قد اعتزل بطَرف حَمْراء الأَسَد فى قَصر بناه ، واتّخذ هناك أرضا حتى مات فيه ، ودُفِنَ بالمدينة .

ومن عُسْفان إلى كُرَاعِ الغَمِيم ثمانية أميال والغَميمُ : وادٍ ، والكُرَاع : جبلٌ

(١) فى ج : مياه . تحريف .

أسودُ عن يَسَار الطريق ، طويلٌ شبيهٌ بالكُرَاع . وقبل الغَمِيم بميل سقاية المَدَنِىّ ومسجده . وعلى أثر ذلك موضع يقال له مَسْدُوس ، آبارٌ لبَعْض وَلَدِ أبى لَهَب .
ومن كُرَاعِ الغَمِيم إلى بَطْنِ مَرّ خمسة عشر ميلا ، وقَبْل كُرَاعِ الغميم بثلاثة أميال الجنَابذ ، آبارٌ وقِبَابٌ ومسجد[1] ، وهى المَنصف بين عُسْفان وبَطْنِ مَرّ . ودون مَرّ[2] بثلاثة أميال مَسْلَكٌ خشِن ، وطريق زَقَب[3] بين جَبَلَين ، وهو الموضع الذى أسلم فيه أبو سُفيان ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبَّاسا عَمَّه أن يحبسه هناك حتى يَرَى جُيُوشَ المسلمين ، قال الراجز :

حَلَّ بمَرّ القاعِجَات العِينُ ... نَادَيْتُ صحبى إنَّنى رَهِينُ
فقلتُ باسم الله فاستَعِينُوا ... إذا أردْتُمْ سَفَرا فكُونُوا
مُهَذَّبِى السَّيرِ ولا تَلِينُوا ... وبَطْنُ مَرّ دونه حُزُونُ

ومن مَرّ إلى سَرِفَ سبعة أميال ؛ ومن سَرِف إلى مكّة ستّة أميال ؛ فمن المدينة إلى مكّة مائتا ميل . وبين مَرّ وسَرِف سَرِف[4] التَّنعِيم ، ومنه يُحْرِمُ من أراد العُمْرَة ، وهو الذى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عَبْدَ الرحمن بن أبى بكر أن يُعْمِر[5] منه عائشة ، ودونه إلى مكّة مسجد عائشة ، بينه وبين التنعيم ميلان ؛ وبعده بنَحْوِ ميلَين أيضاً فَجّ .

قال ابن إسحاق : لمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَدْرٍ سَلَكَ على نَقْبِ المدينة ، ثم على العقيق ، ثم على ذى الحُلَيْفة ، ثم على ذات الجَيْش ، ثم على تُرْبان ، ثم على مَلَل ، ثم على غَمِيسِ الحَمَام ، من مَرَيَيْن ، ثم على

(١) ومسجد : ساقطة من ج .
(٢) فى ج : بطرمر . وبطر : محرفة عن بطن .
(٣) طريق زقب : ضيق .
(٤) سرف : ساقطة من ج .
(٥) فى ج : يحرم تحريف .

صُخَيْرَاتِ اليَمَام ، ثم على السَّيَالة ، ثم فَجّ الرَّوْحاء ، [ثم على شَنُوكة ، وهى الطريق المعتدلة ، ثم على عِرْقِ الظُّبْيَة ، ونزل سَجْسَج ، وهى بِئْرُ الرَّوحاء[(١)]] ، ثم ارتَحَلَ حتى إذا كان بالمنصرف ترك طريق مكّة بيَسَار ، وسَلَكَ ذات اليمين على النازية ، حتى جَزَعَ[(٢)] واديا يقال له رَحْقَان ، بين النازية وبين مَضِيقِ الصَّفْراء ، ثم على المَضِيق ، ثم انصَبَّ فيه ، حتّى إذا كان قريبا من الصَّفْراءِ نزل ، ثم ارتحل واستقبل الصفراءَ ، فتركها بيَسَار ، تَفَوُّلاً بجبَلَيْها ، وسَلَكَ ذات اليمين ، على وادٍ يقال له ذَفِرَان ، وجزع فيه ، ثم أتاه الخبر بمَسير قريش ليَمْنَعوا عِيرَهم ، ثم ارتحل فسلك على ثنايا يقال لها الأصافر ، ثم انحطّ على بَلَدٍ يقال له الدَّبّة ، وترك الحَنّانَ بيمين ، وهو كَثِيبٌ عظيم كالجبل ، ثم نزل قريباً من بَدْر .

﴿ العَقِيقَان ﴾ على لفظ تَثْنِية الذى قبله ؛ قال أبو علىّ فى الكتاب البارع : هُمَا بَلَدَان : أحدهما عَقِيقُ تَمْرة[(٣)] ، والآخر عقيق التنافر[(٤)] ، وهما فى بلاد بنى عامر من ناحية اليَمَن ، وفيهما[(٥)] رمل الدَّبِيل ورمل يَبْرِين ؛ وأنشد :

دَعَا قومَهُ لمّا اسْتُحِلّ حَرَامُهُ ... ومن دونهم عَرْضُ الأَعِقَّةِ والرملُ

العين والكاف

﴿ ذاتُ العَكَاثِر ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده ألف وهمزة ، وراء مهملة ، على

---

(١) ما بين المعقوفين : ساقط من ق ، وهو من تتمة كلام ابن إسحاق ؛ إلا أن البكرى لم يسرد عبارة ابن إسحاق متلاحقة ، وإنما التقطها من عدة مواضع ، ووصل بين أجزائها . (انظر سيرة ابن هشام طبعة البابى الحلبى : ج ٢ ص ٢٦٤ وما بعدها) .

(٢) كذا فى ق والسيرة لابن إسحاق . ومعنى جزع الوادى والطريق : قطعهما عرضا ، من جانب إلى جانب . وفى ج : نزل . تحريف .

(٣) كذا فى ق ومعجم البلدان . وفى ج : هنا وفى رسم العقيق ثبرة . تحريف .

(٤) فى ج : التناضب .

(٥) فى ج : وبينهما . ولعلها أصح .

مثال عَــكابر[١] : اسم عَيْنٍ فى ديار تَغْلِب ، قال الشَّمّاخ :

وأَحْمَى عليها - نَبْلُ عبد بن خالدٍ شِفاءَ الصَّدَى من جَوْنِ ذاتِ العَكَابِر[٢]

﴿ عُــكَاظ ﴾[٣] بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه، وبالظاء المعجمة: صحراءُ مُسْتَوِيَةٌ ، لا عَلَمَ بها[٤] ولا جَبَل ، إلاّ ما كان من الأنصاب التى كانت بها فى الجاهليّة ، وبها من دماءِ البُدْنِ كالأرحال[٥] العظام . وكانت عُــكَاظ ومَجَنَّةُ وذو المَجَاز أسواقًا لمكّة فى الجاهليّــة . وعُــكَاظ : على دَعْوةٍ من ماءَة يقال لهــا نَقْعاء ، بِئْرٌ لاَ تُنْــكَفُ[٦] ، قد تقدّم ذكرها ، وهى مذكورة أيضاً فى رسم الستار ؛ قال محمد ابن حبيب: عُــكَاظ بأَعْلَى نَجْدٍ قريب من عرَفات . قال غيره : عكاظ وراءَ قَرْنِ المَنَازل ، بمرحلة من طريق صنعاء ، وهى من عمل الطائف ، وعلى بَرِيد منها ، وأرضها لبنى نَصْر ، واتخذت سُوقًا بعد الفِيلِ بخمسِ عشر سنة ، وتُرِكَتْ عامَ خرَجَتِ الحَرُورِيّةُ بمكّة مع المُخْتار بن عَوْف سـنة تسع وعشرين ومِئَة إلى هَلُمَّ جَرًّا .

قال أبو عُبيدة : عُــكَاظ : فيما بين نَخْلَةَ والطَّائف ، إلى موضع يقال له العِتْق، وبه أموالٌ ونَخلٌ لثَقِيف ، بينه وبين الطائف عشرة أميال ، فــكان سوقُ عكاظ يقوم صُبْح هــلال ذى القِعدة عشرين يوماً ، وسوق مَجَنَّةَ يقوم عشرة أيّام بعده ، وسوق ذى المَجاز يقوم هلال ذى الحِجَّة .

وروى يزيد بن هارون ، عن حَرِيز بن عثمان ، عن سليم بن عامر ، عن عمرو

(١) عكابر : جمع عكرة ، مثل قنفذة ، وهى المرأة الجافية .

(٢) فى هامش ق : « الـكمابر » فى شعره . وقال فى شرحه : وكل مجتمع مكتتل كبرة » .

(٣) قال اللحيانى : أهل الحجاز يجرونها ، وتميم لا تجريها : أى لا تصرفها .

(٤) فى ج : فيها . (٥) فى ج : كالأرحاء . ولعلها الصواب .

(٦) أى غزيرة ، لا ينزف ماؤها .

ابن عَبَسَة ، قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بعُكَاظ ، فقلتُ مَنْ تَبِعَكَ على هذا الأمر ؟ قال : حُرٌّ وعَبْد . وروى أبو الزُّبير عن جابر ، أن النبيّ صلى الله عليه وسلم مكث سبع سنين يتبع الحاجّ فى منازلهم فى المَوَاسِم بعُكَاظ ومَجَنّة ، يَعْرِض عليهم الإسلام . وبعُكَاظ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قُسَّ ابن ساعدة ، وحفظ كلامه . وروى البُخَاريّ عن ابن جُرَيْج وابن عُيَيْنَةَ قالا : كانت هذه الأسواق مَتجرًا للناس فى الجاهليّة ، فلمّا جاء الإسلام كَرِهُوها ، وتَأَثَّموها أن يتّجروا فى المواسم ، فنزلت : « ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربّكم فى مواسم الحجّ ورضوانًا » هكذا قرأها ابن عبّاس .

ويتّصل بعُكَاظ بلدٌ تسمّى رُكْبة ، بها عين تُسمَّى عَيْنُ خُلَيْصٍ للعُمَرِيّين ، وخُلَيْص : رجل نُسِبَتْ إليه . وكان قُدَامة بن عَمّار الكلابى الذى يَرْوِى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكن رُكْبَة ، وهو الذي قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يَرْمِى الجمرة لا ضَرْبَ ولا طرد إلَيْكَ إلَيْكَ . وكان ينزلها أيضاً من الصحابة لَقِيط بن صَبِرة العُقَيْلى ، وهو وَافِدُ بنى المُنْتَفِق ؛ ومالك بن نَضْلَةَ الجُشَمِيّ ، وأبو عوف أبو الأَحْوَص كان ينزلها أيضاً ، وهو الذى رَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اليَدُ العُلْيَا خيرٌ من اليَدِ السُّفْلَى » .

وقال ابن وَاقِد : هو مالك بن عوف . والصواب : ابن نَضْلة .

وعُكَاظ مُشْتَقٌّ من قولك(١) : عَكَظْتُ الرجلَ عكْظاً إذا قهرتَهُ بحجّتك ، لأنّهم كانوا يتعا كَظون هناك بالفخر ، وكانت بعُكَاظ وَقَائِعُ مَرّةً مرّة ، وفى ذلك يقول دُرَيْدُ بن الصِّمّة .

تَغَيَّبْتُ عن يَوْمَىْ عُكَاظَ كليهما وإن يَكُ يومٌ ثالثٌ أَتَغَيَّبُ

(١) فى ج : من قولهم .

وإن يَكُ يومٌ رابعٌ لم أَكُنْ به ... وإن يَكُ يومٌ خامسٌ أتجنَّبُ

وذكر أبو عبيدة أنه كان بعُكاظَ أربعة أيّام: يومُ شَمْظَة، ويومُ العَبْلاء، ويومُ شَرْب[1] ويومُ الحُرَيْرة؛ وهى كلُّها من عُكاظ، فشَمْظَةُ من عُكاظ: هو الموضع الذى نزلَتْ فيه قُرَيْشٌ وحلفاؤُها من بنى كِنانَةَ بعد يوم نَخْلَة، وهو أوّل يوم اقتتلوا به من أيّام الفِجَار بحول[2]، على ما تواعدَتْ عليه من هَوَازن وحلفائها من ثقيف وغيرهم، فكان يوم شَمْظَةَ لهَوَازِنَ على كِنَانَةَ وقُرَيْش، ولم يُقْتَلْ من قريش أحدٌ يُذْكَر، واعتزلَتْ بكر بن عبد مَنَاة بن كنانة إلى جبل يقال له دَخْم، فلم يُقْتَلْ منهم أحد. وقال خِدَاش بن زُهَيْر:

فأبلِغْ إنْ مررتَ به هِشَامًا ... وعبدَ الله أبلِغْ والوَلِيدَا

بأنَّا يومَ شَمْظَةَ قد أَقَمْنَا ... عَمُودَ الدين إنّ له عَمُودَا

ثم التَقَى الأحياءُ المذكورون على رأس الحول من يوم شمظة بالعَبْلاء، إلى جنب عُكاظ، فكان لهَوَازِنَ أيضا على قريش وكنانة. قال خِدَاش بن زُهَيْر:

ألم يبلغْكُمُ أنّا جَدَعْنا ... لدَى العَبْلاء خِنْدِفَ بالقِيَادِ

ضَرَبْنَاهم ببَطْنِ عُكاظَ حتّى ... تولَّوا ظالعين من النِّجادِ

فهو يوم العَبْلاء. ثم التَقَوْا على رأس الحول وهو اليوم الرابع من يوم نَخْلَةَ بشَرْب، وشَرْب من عُكاظ، ولم يَكُنْ بينهم يوم أعظم منه، فحافظَتْ قريش وكنانة، وقد كان تقدّم لهَوَازن عليهم يَوْمان، وقَيَّدَ سُفْيَان وحَرْب ابنا أُمَيَّةَ وأبو سُفْيَان بن حرب أنفُسَهم، وقالوا لا يَبْرَحُ منّا رجل مكانه حتّى يموت أو يظهر، فسُمُّوا العَنَابِسَة، وجعل بَلْعاء بن قيس يقاتل ويَرْتَجز:

---

(١) فى ق: شرف. تحريف. (٢) بحول: ساقطة من ج.

إنّ عُكاظًا ماؤُنا نَخلُوهْ   وذا المَجازِ بَعْدُ لن تحلُوهْ

فانهزمت هَوَازِنُ وقيس كلُّها إلاّ بنى نَصْر، فإنّها صَبَرَتْ مع ثقيف؛ وذلك أنّ عُكاظًا لم فيه نخلٌ وأموال، فلم يغْنُوا شيئا، ثم انهزموا، وقُتِلَتْ هَوَازِنُ يومئذ قتلاً ذريعا، قال أُميّه بن الأشْكَر[1] الكِنانىّ:

ألا سائِلْ هَوَازِنَ يومَ لاقَوْا   فَوَارِسَ من كِنَانَةَ مُعْلِمِينَا

لَدَى شَرْبٍ وقد جاشوا وجِشْنَا   فأَوْعَبَ فى النفير بنوا أَبِينَا

ثم الْتَقَوْا على رأس الحول بالحُرَيْرَة، وهى حرّة إلى جنب عُكَاظ، ممّا يَلِي مَهَبَّ جَنوبها، فكان لهوَازِنَ على قريش وكنانة، وهو يوم الحُرَيرة.

﴿عَكّ﴾ بفتح أوّله، وتشديد ثانيه: مِخْلاف من مخاليف مكّة التِّهاميّة. وقد ذكرنا مخاليفها التِّهاميّة والنَّجْدِيّة فى رسم تُرْبة. وقيل أوّل من نزلها عَكّ ابن عَدْنان، واسمه الحارث، فسُمِّيت به. قال الزُّبَير: مَنْ كان مِنْ عَكّ باليَمَن والشام ومِصْرَ والمغرب، فهم يَنتسبون إلى عَدْنان؛ ومن كان منهم بالشرق، فهُمْ ينْتَسبون إلى الأَزْد

وقيل: بل سُمّى هذا المِخْلاف عَكًّا لشدّة حرّه، يقال: عَكٌّ يومُنا إذا سكَنَت ريحُهُ، واشتدّ حرُّه. واشتقاق اسم الرجل من قولهم عَكّهُ بالحجّة يعكّه عَكًّا: إذا قهره.

﴿عُكَّاش﴾ بضمّ أوّله، وتشديد ثانيه، وبالشين المعجمة فى آخره، على وزن فعّال: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأحفاء، قال الراعى:

وكنّا بعُكّاشٍ كجارَىْ جَنابةٍ   كَفِيئَيْن زادا بعد قُرْبٍ تنَائِيَا[2]

(١) الأشكر: بالسين والشين معا، كذا فى هامش ق.
(٢) رواية هذا البيت فى معجم البلدان لياقوت:

وكنّا بعُكّاشٍ كجارَىْ كَفاءَةٍ   كَرِيمَين حُمّا بعد قُرْبٍ تنَازِيَا

قال أبو حاتم : فى كتابى : عُكَّاس ، بالسين المهملة ، ولم أجِدْ فى كتاب غيْرى إلاّ بالشين المعجمة .

قال : وهو الصحيح : كذلك ضبطه الخليل ، وأنشد لطُفَيْل :

شَرِبْنَ بعُكَّاشِ الهبابيد شَرْبة

وقد تَقَدَّمَ إنشادُ فى رسم الأحفاء .

﴿ عَكْوَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو وهاء التأنيث : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم مِيثب ، وفى رسم بُسْر .

العين واللام

﴿ العَلَاة ﴾ بفتح أوله ، على وزن فَعَلة : أرض بالشام ، يأتى ذكرها فى رسم العَوْصاء .

﴿ إِعلَاف ﴾ بكسر أوّله ، وتخفيف لامه ، وبالفاء فى آخره : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم بُخْرة .

﴿ العَلْدَاةُ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة على وزن فَعْلاة : جبل قِبَلَ مكة ، فية مات خُوَيْلد الهُذَلِىّ ، قال المَطَّلُ يرثيه :

وما لُمْتُ نَفْسِى فى عِياد خُوَيْلِدٍ ولكِنْ أخو العَلْدَاةِ ضاع وضَيَّعَا

قال أبو الفتح: يَجِبُ أن تكون ألف عَلداة[1] للإلحاق ، بمنزلة أرطاة . ورواه أبو بكر بن دُرَيْدَ ، ولكِنْ « أخو العادات » جمع عادة « ضاع وضُيِّعَا على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه .

(١) فى ج : العداة .

﴿ ذُو عَلَق ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده قاف : جبل فى ديار بنى أَسَد ، ولهم فيه يوم مشهور ، وهو يوم ثنيّة ذى عَلَق ، قَتَلَتْ فيه بنو أَسَدٍ ربيعة بن مالك ابن جعفر أبا لَبيد ، وهو ربيعةُ المُقْتِرِين ، قال لَبيد :

ولا من ربيع المُقْتِرِين رُزِئْتُه   بذى عَلَقٍ فاقْنَى حياءكِ واصْبِرِى

والعلْقُ بإسكان ثانيه : موضع مذكور فى رسم صَرَاح ، فانظره هنالك .

﴿ عُلْكَدّ ﴾ بضم أوّله وإسكان ثانيه ، وفتح الكاف ، بعدها دال مهملة مشددة : جبل فى ديار بنى مُرَّة ، قال عَقِيل بن عُلَّفة :

وهلْ أَشْهَدَنْ خَيْلًا كأَنَّ غُبَارَها   بأَسْفَلِ عُلْكَدٍ دَوَاخِنُ تَنْضُبِ (١)

﴿ عِلِّمَة ﴾ بكسر أوّله وثانيه وتشديده ، على وزن فِعِّلة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم عارمة .

﴿ عَلَمَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده ميم على بناء فَعَلان : جبل فى ديار هَمْدان من اليَمَن .

﴿ العَلَنْدَى ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه ، بعده نون ساكنة ، ودال مهملة مفتوحة ، بعدها ياء ، على وزن فَعَنْلَى : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم حِسْمَى . والعَلَنْدَى : شجر معروف ، نُسِبَ إليه هذا الجبل لكثرة ما ينبته ، وقد تقدّم فى رسم صُنْبح أن ذات (٢) العَلَنْدَى ثنايا جبال صُنْبح .

---

(١) قال أبو حنيفة الدينورى : دخان التنضب أبيض مثل لون الغبار ؛ ولذلك شبهت الشعراء الغبار به .

(٢) فى ج : ذات . ويشهد له قول الراعى :

تحملنَ حتّى قلتُ لَسْنَ بوارحاً   بذاتِ العلندَى حيثُ نام المُفاخِرُ

﴿ عَلْهَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده هاء ، ممدود ، على وزن فَعْلاء : موضع ؛ قال عمرو بن قَميئة :

وتَصَدَّى ليَصْرَعَ البَطَلَ الأرْ وَعَ بين العَلْهاءِ والسِّرْبالِ

والسِّرْبال أيضا : موضع تِلقاء العلهاء .

﴿ عَلْوى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو وياء ، على وزن فَعْلَى : موضع مذكور محدد فى رسم عَيْهم ؛ وينبئك أنه من نجد قول[1] الشاعر :

أشاقتْكَ البَوارِقُ والجَنُوبُ ومن عَلْوَى الرياحُ لها هُبُوبُ

أتَتْك بنَفْحَةٍ من شِيحِ نَجْدٍ تَضَوَّعُ والعَرَارُ بها مَشُوبُ

﴿ عُلَيْب ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء مفتوحة أختُ الواو ، ثم باء معجمة بواحدة ، على وزن فُعَيْل . هكذا ذكره سِيبَوَيْه ، وحكى فيه غيره عِلْيَب ، بكسر أوله ؛ وهو وادٍ لهُذَيْل بتِهَامَة ؛ وقيل : هى قرية بين مكّة وتَبَالَة ، ذكره الزُّبَيْر ، وقد أنشدَ لأبى دَهْبَل فى زَوْجِه أمّ دَهْبَل :

إن تـكونى أنتِ المقدّم قَبْلِى وأُطَعْ يَثْوِ عند قَبرِكِ قبرِى

قال : وأخبرنى [إبراهيم[2]] بن أبى عبد الله أنه رأى قبرَيْهما بعُلَيْبَ فى موضع واحد . وقال دُرَيْد :

أغَرْنا بصاراتٍ ورَقْدٍ وطَرَّقَتْ بنا يومُ لاَقَى أهلُها البُوسَ عُلَيْبُ

العين والميم

﴿ عَمَاق ﴾ بفتح أوله : موضع ذكره أبو بكر .

---

(١) فى ج : قال .

(٢) إبراهيم : ساقطة من ق .

﴿ عَمَايَة ﴾ بفتح أوّله ، وبالياء أختِ الواو ، على لفظ فَعَالَة من العمى : جبل بالبَحْرَيْن ضخم ، ولذلك قيل في المثل : أثقَلُ من عَمَايَة . وقد تقدم ذكره فى رسم الرّكاء ورسم[1] صاحة ، وسيأتى ذكره فى رسم سُحام[2] ، قال سَلَامَةُ بن جَنْدَل :

له فَخْمَةٌ ذَفْراء تَنفِى عَدُوَّهُ كمَنْكِبِ ضاحٍ من عَمَايَةَ مُشْرِقِ[3]

فأمّا قول جرير :

وَلَوَ انَّ عُصْمَ عَمَايَتَيْن ويَذْبُلٍ سَمِعا بذكرِكِ أَنْزَلَا الأَوْعَالَا[4]

فإنّه أراد عماية وصاحة ، وهما جبلان ، فسمّاهما عمايَتَيْن .

﴿ عُمْدَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة : بمأرِب من اليمن . قال رجل من حِمْيَر :

وكان لنا عُمْدَانُ أرضاً نَحُلُّها [وِقَاعاً] وفيها رَبُّنا الخيرُ مَرْثَدُ[5]

---

(١) الركاء ورسم : ساقطان من ج . (٢) سحام : تقدم فى ترتيبنا هذا .
(٣) الفخمة : الضخمة . يصف كتيبة . والذفراء : السهكة الرائحة من الحديد، والصدئة .
(٤) رواية هذا البيت فى الديوان طبع القاهرة سنة ١٩٣٥ :

لو أن عُصْمَ عمايَتَين ويذبُلٍ سمعتْ حديثك أنزل الأوعالا

وفى ياقوت : أنزلا فى موضع أنزل . ثم قال : قال أبو على الفارسى : أراد عصم عمايتين وعصم يذبل ، فحذف المضاف .
(٥) كذا ورد هذا البيت محرفا فى ق ، ج . وتصحيحه كما فى الإكليل للهمدانى (٨ : ١٣ طبعة برنستون سنة ١٩٤٠) :

وكانَ لنا غُمدان أرضاً نحلُّها وِقاعا وفيها ربُّنا الخيرُ مَرْثَدُ

قال : وقد يقال عنى « غمدان » بمأرب . قلت : وهذا تحريف . والصواب : عمدان بالمهملة ، لأن الهمدانى أورد البيت شاهدا فى غمدان بالمعجمة ، ثم استدرك وقال : وقد يقال عنى عمدان ، أى بالعين المهملة . وعنه أخذه البكرى فى عمدان وإن لم يصرح به ، لكن يدل عليه قوله قبل البيت : قال رجل من حمير . وهى تشبه قول الهمدانى : وقال آخر من حمير .

وغُمْدَان ، بالغين المعجمة : قصر صنعاء ، يأتى ذكره فى موضعه .

﴿ عَمَر ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده راء مهملة : قد تقدّم ذكره فى رسم عَمْق .
هكذا ثبتتِ الروايةُ فيه عن إسماعيل بن القاسم .

وفى كتاب العين «العُمُر» ، بضمّ أوّله وثانيه : موضع ينبت النخْل ، وأنشد:

عَبِقَ العَنْبَرُ والمِسْكُ بها ... فهى صَفْرَاء كعُرْجُونِ العُمُرْ

ذكر ذلك فى باب عَبِق .

﴿ عَمْرُ ابْن عَرْوَان[1] ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ اسم الرجل .
وعَرْوَان : قد تقدّم ذكره . وعَمْر ابْن عَرْوَان : جبل السَّرَاة . قال أرْطأة
ابن سُهَيَّة :

يُحَطِّمُ أركان الجبالِ فَتَرْتَمِى ... شماريخ من عَمْرِ ابْنِ عِرْوَان بالصَّخْرِ

﴿ عُمَران ﴾ بضمّ أوّله ، تثنية عُمَر[2] : موضع مذكور فى رسم غَيْقَة ،
فانظرْه هناك .

﴿ عَمُرَان ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، مؤتلف الحروف مع الذى قبله ، مختلف
الضبط ، على بناء فَعُلَان[3] : مدينة بالبَوْن من أرض هَمْدان : ووُجِدفى مُسْنَدٍ[4]
بها : عَلْمَان و نَبْهان ، ابنا تُبَّعٍ بن هَمْدان ، لهما الملك قديما كان .

﴿ عَمْق ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : ماء ببلاد مُزَيْنَة من أرض الحجاز ،
قال ثابت أبو حسّان :

---

(١) كذا فى تاج العروس واللسان . وفى معجم البلدان : ابن عدوان ، بالدال : تحريف .
(٢) ضبطه ياقوت بفتح العين . (٣) فعلان : ساقطة من ج .
(٤) كذا فى ج ، أى فى خط مسند ، وهو خط أهل اليمن . وفى ق : مشيد .

جاءتْ مُزَيْنَةُ من عَمْقٍ لِتُفْزِعَنَا فِرِّى مُزَيْنَ وفى أشْيَاعِكِ القُتُلُ

وقال عمرو بن مَعْدِى كَرِب:

لمن طَلَلٌ بالعَمْقِ أَصْبَحَ دَارِسَا تَبَدَّلَ آرامًا وعِينًا كَوَانِسَا

بِمُعْتَرَكٍ شَطَّ الْحُبَيَّا تَرَى به من القوم مَحْدُوسًا وآخَرَ حَادِسَا[1]

وكانت بعَمْقٍ بعض حروب بكرٍ و تَغْلِب ، يَدُلُّ على ذلك قول مُهَلْهِل :

أُنَادِى بِرَكْبِ المَوْتِ للموت غَلِّسُوا فإنَّ تِلَاعَ العَمْقِ بالموت دَرَّتِ

وقول مُهَلْهِل :

ولمّا رأى العَمْقَ قُدَّامَهُ ولمّا رأى عَمَرًا والمُنِيفَا[2]

[عَمَرٌ والمُنِيف : موضعان قِبَلَ عَمْق][3] .

وقال أبو عُبَيْدة : عَمْقٌ لبنى عُقَيْل . وَأَصْلُ العَمْقِ : البُعْدُ والذَّهَابُ فى الأرض ، وكذلك الذَّهاب سُفْلاً . والمَعْق[4] أيضا : بمَعْنَاه . والعَمْقُ بالألف واللام : عَمْقُ أَنطَاكِيَة ، وهو موضع تنصبُّ إليه مِيَاهٌ كثيرة ، لا تَجِفُّ إلاّ فى الصيف ، وإياه عَنَى أبو الطيّب بقوله :

ومثلُ العَمْقِ مملوءٍ دِماءً مَشَتْ بكَ فى مَجَارِيه الخيولُ

وقال صَخْرُ الغَىِّ :

هُمُ جَلَبوا الخيلَ من أُلُومَةَ أوْ مِنْ بَطْنِ عَمْقٍ كأنّها البُجُدُ

وقد تقدّم إنشاده فى حرف الهمزة عند ذكر أُلُومة .

والعُمْق ، بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه : منزل بطريق مكّة ، ذكره ابن قُتَيْبَة .

---

(١) الحدس : الغلبة فى الصراع . وفى المعجم لياقوت : « بمعترك ضنك الحبيا » الخ

(٢) نسب ياقوت البيت فى جملة أبيات إلى صخر الغى الهذلى .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة عن ج .

(٤) فى ج : والمعق .

﴿ العِمْقَى ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، مقصور ، على وزن ، فِعْلَى : أرض[١] . قال أبو ذُؤَيْب :

لمّا رأيتُ أخا العِمْقَى تَأَوَّبَنِى هَمِّى وأَسْلَمَ ظهرى الأغلبُ الشِّيحُ[٢]

هكذا قال الأَصْمَعِىّ والسُّكَّرِىّ . وقال أبو حنيفة : العِمْقَى : من النبات ، وهى مقصورة لا تجرى ، ولم أجد من يُحَلِّيها[٣] ؛ وأنشد بيت أبى ذُؤَيْب هذا شاهدًا على ذلك ، عن أبى عمرو .

﴿ عَمَلَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، على وزن فَعَلَى : موضع أظُنُّه باليَمَن ، ذكره أبو بكر .

﴿ عَمّ[٤] ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : قرية بالشام قِبَلَ جَاسِم ، ما بين حَلَبَ وأنطَاكِيَة ، إليها يُنْسَب عُكَّاشَةُ العَمِّى[٥] ، قال الراجز :

---

(١) فى المعجم لياقوت : وهو واد فى بلاد هذيل ؛ وقيل هو أرض لهم .

(٢) فى اللسان والتاج : هم وأفرد ظهرى . . . الخ وفى معجم البلدان : همى وأفرد ظنى. وهو تحريف . والشيح : الجاد فى الأمر ، والحذر .

(٣) يحليها : أى ينعتها ويذكر صفاتها . وكان أبو حنيفة الدينورى من أشهر علماء اللغة المتحققين بمعرفة النبات ، وله فيه كتاب ينقل عنه أهل اللغة .

(٤) خلط البكرى بين عم، بفتح العين ، وهى قرية قبل جاسم ، وبين عم ، بكسر العين، وهى كما فى معجم البلدان لياقوت ، قرية بين حلب وأنطاكية .

(٥) هو عكاشة بن عبدالصمد العمى الضرير ، شاعر محسن مقل من شعراء العباسيين. وقد صرح البكرى فى شرح الأمالى ص ٥٢٨ أنه من أهل البصرة من بنى العم . وفى تاج العروس . العم : لقب مالك بن حنظلة أبى قبيلة . قال : وفى التهذيب : لقب مرة بن مالك ، وهم العميون فى تميم . وقال أبو عبيد هو مرة بن وائل بن عمرو بن مالك بن حنظلة بن فهم من الأزد . هذا نسبهم. ثم قالوا : مرة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وفى الأغانى : (ج ٣ ص ٢٠٧) وأصل بنى العم كالمدفوع ، يقال إنهم نزلوا ببنى تميم بالبصرة فى أيام عمر بن الخطاب، فأسلموا وغزوا مع المسلمين ، وحسن بلاؤهم ، فقال الناس : أنتم وإن لم تكونوا من العرب ، إخواننا وأهلنا ، وأنتم الأنصار والإخوان وبنو العم ، فلقبوا بذلك ، وصاروا فى جملة العرب.

إذا أتَيْتَ جَاسِمًا أو عَمَّا

وقال محمد بن سَهْل : عَمّ : مِخْلاف من مَخَاليف مكّة التِّهاميَّة ، وقد تقدّم ذكر[1] ذلك فى رسم تُرَبة . قال الودّاك الطائىُّ ، جاهلىّ يخاطب ناقته :

أقْسَمْتُ أُشكيكِ من أَيْنٍ ومن وَصَبٍ   حتى تَرَىْ معشرًا بالعَمِّ أزوالا[2]

فلاَ مَحَالَةَ أنْ تَلْقَىْ بهم رَجُلاً   مجرَّبًا حزمُه ذا قُوَّةٍ نَالَا

أى جوادا ، « يقال : ما نُلْتُ له بشىء[3] » ، أى ، ما أعطيتُه شيئًا .

﴿ عَمَّان ﴾ بزيادة ألف ونون على الذى قبله ، على وزن فَعْلاَن : قرية من عمل دِمَشْق ، سُمّيت بعَمَّان بن لوط عليه السلام ، الفَرَزْدَق :

فحُبُّكِ أغشانى بلادا بَغِيضَةً   إلىَّ ورُومِيًّا بعَمَّان أقْشَرَا

ويقال أيضاً عَمَان ، بتخفيف الميم ؛ ويروى فى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم : ما بين بُصْرَى وعَمَّان[4] وعَمَان ، صحيحان . . ذكره الخَطَّابى .

فأمّا[5] عُمَان التى هى فُرْضَة البَحْر ، فضمومة الأوّل ، مخفّفة الثانى . وهى مدينة معروفة من العَرُوض ، إليها يُنْسَب العُمَانِىّ الراجز[6] ، سُمّيت بعُمَان ابن سِنان بن إبراهيم ، كان أوّل من اختطّها ، وذكر ذلك الشَّرْقىُّ بن القَطَامِىّ .

---

(١) كلمة ذكر : ساقطة من ج .   (٢) أشكيك : أى لا أشكيك .

(٣) فى الأصل : يقال : ما نلت نالا له بشىء : ويبدو أن كلمة « نالا » مقحمة . قال فى تاج العروس : ونلت له بشىء : أعطيته .

(٤) فى ج : أو عمان .   (٥) فى ج : وأما .

(٦) قال ابن قتيبة فى الشعر والشعراء : هو محمد بن ذؤيب الفقيمى ، ولم يكن من أهل عمان ، وإنما قيل له عمانى ، لأن دكينا الراجز نظر إليه وهو يسقى الإبل ويرتجز ، فرآه غليظا مصفر الوجه ضريرا مطحولا ، فقال : من هذا العمانى ، فلزمه الاسم . وإنما نسبه إلى عمان ، لأن عمان وبية ، وأهلها مصفرة وجوههم مطحولون ، وكذلك البحران .

﴿ عَمَوَاس ﴾ بفتح أوّله وثانيه[١] ، بعده واو وألف وسين مهملة : قرية من قُرَى الشام ، بين الرَّمْلَة وبيت المقدس ، وهى التى يُنْسَب إليها الطاعون ، لأنّه منها بَدَا . هكذا قال أبو الحسن الأثْرَم . وقال الأصمعىّ : إنّما هى قرية فى عَرْبَسُوس . وقال الأصْمَعِىّ : أخبرنى بذلك عبد الملك بن صالح الهاشمىّ ، قال امرُؤُ القيس بن عَابِس :

رُبَّ خِرْقٍ[٢] مثلِ الهِلاَلِ وبَيْضَا ء لَعُوبٍ بالجِزْعِ مِن عَمَوَاسِ

وذُكِر عن الأصْمَعِىّ أنه إنما سُمِّىَ الطاعون بذلك لقولهم : عَمَّ وآسَى[٣] ؛ ومات فيه نحو خمسة وعشرين ألفا .

الأعمـــدة

﴿ عَمُودُ أَلْبَان ﴾ : جبل مذكور مُحَدَّد فى رسم السِّتار . وأَلْبَان : موضع قد تقدّم ذكره فى كتاب حرف الهمزة .

وبَانٌ أيضا ، على وزن فَعْل : جبل محدد مذكور فى كتاب حرف الباء ، وهو محدد فى رسم الوِحاف .

﴿ عَمُودُ سُوَادِمَة ﴾ بضم السين المهملة ، بعدها واو ، وكسر الدال[٤] : جبل بنَجْد ، قال نُصَيْب :

سَرَى من بلاد الغَوْر حتّى اهتدى لنا ونَحْنُ قريبٌ من عَمُودِ سُوَادِمَهْ[٥]

(١) ضبطه الزمخشرى: بكسر أوله وسكون ثانيه ،وضبطه بعضهم :بفتح العين وسكون الميم (عن التاج) .
(٢) الخرق : الفتى الحسن الكريم الخليقة ، والسخى الكريم .
(٣) أى جعل بعض الناس أسوة بعض (التاج) .
(٤) فى ج : الدال المهملة .
(٥) فى ج بعد البيت العبارة الآتية: ومثل للعرب :ضربه الله بحربة أطول من عمود سوادمة

﴿عَمُودُ ضَرِيَّةَ﴾ : جبل تقدّم ذكره فى رسمها.

﴿عَمُودُ المَحْدَث﴾ : جبل مذكور فى رسم الرَّبذَة.

﴿عَمُودَان﴾ بفتح أوّله أيضا، وزيادة ألف ونون فى آخره، على وزن فَعُولان : جبل مذكور فى رسم سُقْف، فانظرْه هناك.

* * *

﴿عُمَيْر﴾ تصغير الذى قبله[1] : وادٍ باليَمَن؛ قال ابن مُقْبِل :

فصِخْدَ فشِسْعَى من عُمَيْرٍ فألْوَة يَلُحْنَ كما لاح الوُشُومُ القَرائحُ

العين والنون

﴿العُنَاب﴾ بضمّ أوّله، وبالباءِ المعجمة بواحدة فى آخره : موضع ما بين بلاد يَشْكُرَ وبلاد بنى أسد، وقد تقدم ذكره فى رسم بَلاكث، وفى رسم راكس. وهناك أيضا عُنَابة، بالهاء.

وقال محمد بن حبيب : العُنَاب جبل أسودُ فى جانب رمل العُذَيْبة، وأنشد لكُثَيِّر :

لَيالِيَ منها الواديان مَظِنَّةٌ فبُرْقُ العُنَابِ دارُها فالأَمالحُ

قال : والأمالح والأُمَيْلح : من أسافل يَنْبُع. وقال عمرو بن قَمِيئَة :

وكأنِّى لما عرفتُ ديارًا الـ ـحَىّ بالسَّفْحِ عن يمين العُنَابِ

وأنشد أبو زيد :

فما لك من حِلْمٍ يزيد نهايةً على حِلْمِ رَأْلٍ بالعُنَابِ خَفَيْدَدَ

قال أبو علىّ : أصلُ العُناب : الجبل الصغير المنتصب.

(١) قبله فى ترتيب المؤلف رسم : عمر ابن عروان.

﴿ العُنَابَانِ ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله : موضع قد تقدم ذكره فى رسم المَرُّوت . وانظره أيضاً فى رسم الساقين(١) ، قال أرْطاة بن سُهَيَّة :

تَمشى بها خُرْجُ النَّعام كأنّها ... بسَفْحِ العُنَابَيْنِ النِّساء الأرامِلُ

﴿ عُنَازَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالزاى أيضاً ، وزن فُعَالَة : موضع فى ديار تَغْلِب. قال الأخْطَل :

رَعَى عُنَازَةَ حتّى صَرَّ جُنْدُبُها ... وذَعْذَعَ الماءَ يومٌ تَالِعٌ يَقِدُ

﴿ عَنَاصِر ﴾ بفتح أوّله ، وبالصاد المهملة ، والراء المهملة ، على لفظ جمع عُنْصُر : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم كُتْلة(٢)

﴿ عَنَاق ﴾ بفتح أوّله على لفظ الأُنْثَى من وَلَدِ المَعز : موضع فى ديار بكر . وذكر أبو حاتم أن العَنَاق أيضاً لغَنِىّ بحِمَى ضَرِيّة ، وقد تقدّم ذلك فى رسم ثَهْمَد وفى رسم حمى ضرِيّة . وقال ذو الرُّمّة :

مُراعاتُكِ الآجالَ ما بينَ شارعٍ ... إلى حَيْثُ حادتْ عن عَناقَ الأواعِسُ(٣)

﴿ العَنَاقَانِ ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله : موضع وَرَدَ فى شِعْرِ كُثَيِّر ، وأراه أرَاد العَنَاق المتقدّم ذكره ، فثنّاه ، قال :

(١) فى ج : الساق . وليس فى هذا المعجم ترجمة للساقين مستقلة ، وإنما ذكرها البكرى فى رسم الساق .

(٢) كتلة وكثلة ، بالتاء وبالثاء .

(٣) الآجال : جمع إجل ، وهو القطيع من البقر والظباء . وفى لسان العرب : الأحلال وقوله « حادت عن » كذا هو فى اللسان . وفى ق : عاذت من . وفى ج : حاذت من ، وكلاهما تحريف . وقوله « عناق » : قال الأزهرى : رأيت بالدهناء شبه منارة عادية مبنية بالحجارة ، وكان القوم الذين كنت معهم يسمونها عناق ذى الرمة ، لذكره إياها فى شعره .

قَوَارِضَ حِضْنَىْ بطْنِ يَنْبُعَ غُدْوَةً   قَوَاصِــدَ شرقَىِّ العَنَاقَيْنِ عِيرُها

وهذا هو سَمْتُ عناق المذكور .

﴿ العَنَانَة ﴾ بفتح أوّله ، وبنون أُخْرَى بعد الألف ، على وزن فَعَالَة : موضع قد تقدّم ذكره فى الرسم قبله[1] ، وكذلك العَنَان .

﴿ عُنْبُب ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باءان ، كلّ واحدة منهما معجمة بواحدة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الخُبيت وموضع آخر على مثال هجائه مخالف لضبطه ، وهو عَيْذَب ، يأتى ذكره فى موضعه من هذا الباب إن شاء الله تعالى .

﴿ بِئْرُ أَبِى عِنَبَة ﴾ على لفظ الأوّل : معروفة ، وهى على مِيلَيْن من المدينة . وروى أبو داود من طريق أبى هُرَيْرَة ، قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، إن زَوْجى يُريد أن يذهب بابْنِى ، وقد سَقَانى من بِئْرِ أبى عِنَبَة ، وقد نفَعَنى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُذْهبا فاسْتَهِما[2] عليه . فقال زَوْجُها : من يُحَاقُّنى فى وَلَدِى ؟

ذكره أبو داود فى كتاب الطّلاق ، فى باب مَنْ أَحَقُّ بالوَلَد ؟

﴿ العَنْبَرِيَّة ﴾ كأنّها منسوبة إلى العَنْبَر ، وهو موضع بالشُّبَاك من البصرة ، قال الفرزدق :

كم للمُلاءَة من أطلالِ منزلةٍ   بالعَنْبَرِيّة مثلِ المُهْرَقِ البـالِى

المُلاءَة : بنتُ أَوْفَى الجُرَشِيَّة ، وكانت من أظرف نساء البصرة ، ولها أخبار .

---

(١) قبله فى ترتيب المؤلف رسم عنبة .

(٢) اذهبا : ساقطة من نسخة أبى داود طبعة التازى بالقاهرة . واستهما : اقترعا . ويحاقنى : يخاصمنى وينازعنى .

﴿ ذو عَنْز ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه، بعده زاى معجمة : موضع مذكور في رسم عَيْر من هذا الباب .

﴿ عَنْس ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة : موضع قد تقدّم ذكره في رسم راكس .

﴿ طريقُ المُنْصُلَين ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده صاد مهملة مفتوحة وتُضَمّ أيضا ، على تثنية عُنْصُل ، قال أبو حاتم : طريق العُنْصُلَيْن حَق ، وهي طريق معروفة مستقيمة ، قال الفَرَزْدَق :

أراد طريقَ العُنْصَلَيْن فيَاسَرَتْ به العِيسُ في نائي الصُّوَى متشائِمِ

قال : والعامّة تقول إذا أخْطَأ إنسانٌ الطريق : سَلَكَ طريقَ العُنْصُلَيْن .

﴿ عُنْظُوَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ الظاءِ المعجمة ، على وزن فُنْعُلاَن : موضع بالبادية قال الراجز :

حَرَّقَها العَبْـدُ بعُنْظُوَانِ فاليومُ منها يومُ أرْوَنَانِ[1]

العَبْد نبتٌ طيّب الريحِ أطيَبُ من رائحة الشيحِ

﴿ عَنْكَث ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الكاف ، بعدها ثاء مثلثة : موضع باليمامة ، قال رُؤْبة :

هل تعرف الدارخَلَتْ بالعَنْـكَثِ دارًا لذاكَ الشـادن المُرَعَّثِ

﴿ حَقْلُ عِنَمَة ﴾ بكسر أوّله ، وفتح ثانيه : باليَمَن معروف . قال الهَمْداني : يُنْسَب إلى أبي عِنَمَةَ مالك بن حَلَل بن يَعْفُرَ بن عمرو ، من وَلَدِ سَبَإ الأصغر .

(١) كذا روى البيت في الأصل وفي التاج مادة (عبد) . وروى في التاج مادتي (غنظ ، حرق) « حرقها وارس عنظوان » . وحرق المرعى الإبل : عطشها . والعبد والعنظوان : نبتان طيبا الرائحة . ويوم أرونان : شديد .

وقال : وُجِدَ على قَبْرٍ فى هذا الموضع مكتوب با[١] . . . .

« أنا مالكُ ذو عِنَمة ، لى ألف عبد وألف أمَة ، وألف ناقة سَنِمَة ، وألف حجر ذهب ، وألف بغلة مُسَرجة ، تأتى القوم من مَيمنة ومَشَمة[٢] فلم بفاد[٣] بها قاطعُ النسمة » .

هكذا ضبطه الهَمْدانى فى كتاب الإكليل : عِنَمَة بكسر العين ، ولا أعْلم معناه فى اللُّغَة المَعَدِّيّة . وأهلُ اليَمَن يقولون : عَمِين أى سهل . والعَمِينة : الأرض السَّهْلة بلُغَة [اليمن][٤] : مقلوب منه ، يقال منه : عَمِن[٥] وعَنِم . فأمّا عَنَمة بفتح أوّله فمعروف . وهى ضربٌ من النبات[٦] له نور أحمر ، تشبّه به الأنامل إذا خُضِبَتْ ؛ ثم ذكر الهَمْدانى فى أنساب هَمْدان أنّ حِصْن عَنَم لخَوْلان بفتح العين ، قيّدَه دون هاء .

﴿ عُنّ ﴾ بضم أوّله ، وتشديد ثانيه ، : جبل مذكور فى رسم السِّتار .

﴿ عُنَيْبِسَات ﴾ بضمّ أوّله ، وبالسين المهملة ، كأنّه تصغير جمع عَنْبَسَة ، وهو موضع من أدانى الشام ، قال الأعْشَى :

كأنّ قُتُودَها بعُنَيْبِسَاتٍ تَعَطَّفَهُنَّ ذو جُدَدٍ فَرِيدُ

﴿ عُنَيْزَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالزاى المعجمة ، على لفظ التصغير : قارة سوداء فى بطن وادى فَلج ، من ديار بنى تميم . وذلك الوادى يُسَمَّى الشَّجِى . والشَّجِى سُمّى بذلك لأنّه شَجِىَ بعُنَيْزَة ، صارت فى وسطه ، قال الفَرَزْدَق وذكر قِدْرًا :

---

(١) كذا فى ق ، ولعلها : بالمسند ، وهى عبارة مألوفة للهمدانى فى الإكليل .

(٢) كذا فى ق ، ولعل أصل مشمة : مشأمة ، فحذف الهمزة وألقى حركتها على الشين . وفى ج : من مشمة ومسمنة .

(٣) كذا فى الأصل ، ولم أجده فى الجزء الثامن من الإكليل .

(٤) مابين المعقوفين : زيادة يقتضيها المقام .

(٥) فى ج : عمين .

(٦) فى ج : الثياب . تحريف .

أَنَخْنا إليها من حَضِيضِ عُنَيْزَةٍ ثلاثاً كذَوْدِ الهَاجِرِيِّ رَوَاسِيَا

بنو هَاجِر : من بنى ضَبَّة ، لهم إبلٌ سُود ، شَبَّهَ بها تلك الأحجار[1] . والخَرْج متّصل بعُنَيْزَةَ ، يَدُلُّ على ذلك قول الجَعْدِيّ المذكور فى رسم القِمْرَى .

وقال حُمَيْد الأَرْقَطُ فى الشَّجِى :

بين الرُّحَيْل فرَجَا أَثْمادِهِ إلى الشَّجِى فصُوَى ضِمَادِهِ

وقد شَفَيتُ من تحديد عُنَيْزَةَ فى رسم توضح المتقدّم ذكره .

وقال مالك بن الرَّيْب :

إذا عُصَبُ الرُّكْبانِ بين عُنَيْزَةٍ وبَوْلانَ هاجُوا[2] المُنْقِيَاتِ النَّوَاجِيَا

وبعُنَيْزَةَ قَتَلَ مُهَلْهِلٌ جَسَّاسَ[3] بن مُرَّة ، وقال :

كأنَّا غُـدْوَةً وبنى أبينا بجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيَا مُدِيرِ

وذلك مفسّر فى رسم وارادت .

ووَرَدَ فى شعر عَنْتَرَةَ « عُنَيْزَتان » مُثَنًّى ، كما قال الفَرَزْدَق :

عشيّة سال المِرْبَدَانِ كلاهما

قال عَنْتَرَة :

كيف المَزَارُ وقد تَرَبَّعَ أهلُها بعُنَيْزَتَيْنِ وأهلُنا بالغَيْـلَمِ

الغَيْلَمَ : ديار بنى عَبْس .

﴿ عَنِيَّة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء مشدّدة وهاء : موضع فى ديار رَهْطِ كَعْب جُعَيْل من بنى تَغْلِب قال الجَعْدِيّ :

(١) فى ج بعد الأحجار : لسوادها . ويريد بالثلاث : الأثافى التى توضع عليها القدر .
(٢) فى ج : عاجوا . (٣) فى ج : حسان .

أتانى ما يقول بنو جُمَيْل   بوادٍ من عَنِيَّةَ أو عِيَانِ
أتانى نَصْرُهُمْ وهُمُ بَعِيدٌ   بِلَادُهُمُ بلادُ الخَيْزُرَانِ

كلُّ نبتٍ طويل ناعم فهو خَيْزُران . [أى] بلادُهم تنبت نباتاً ناعماً . هكذا رواه عبد الرحمن عن عمّه . ورواه غيره : بوادٍ من عَنِيَّةَ أو عَنَان . ويَشُدُّ هذه الرواية قوله فى أُخْرَى

وهاجت لك الأحزانَ دارٌ كأنّها   بذى بَقَرٍ أو بالعَنَانَة مَذْهَبُ

لم تختلف الرواية فى هذا البيت . والعَنَانة : موضع[١] بذى بَقَر ، ولكن ذو بَقَر[٢] فى ديار بنى أَسَد . ويُقَوِّى ذلك أيضاً قول تَأَبَّطَ شَرًّا :

عَفَا من سُلَيْمَى عَنَانٍ فَمُنْشِدُ   فأجزاعُ مأثولٍ خَلَاءٌ فَبَدْبَدُ

العين والهاء

﴿ العُهَيْن ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير ، بالنون فى آخره أيضاً : موضع قد تقدم ذكره فى رسم رُوَام . والعواهن يأتى[٣] فى موضعه[٤] إثر هذا إن شاء الله .

العين والواو

﴿ عُوَارِض ﴾ بضم أوّله ، وكسر الراء المهملة ، بعدها ضاد معجمة ، على وزن فُوَاعِل . هكذا ذكره سِيبَوَيْهِ فى الأبنية مع صُوَائق اسم موضع أيضاً ، ومن الصفات دُوَاسِر ؛ وعُوَارِض : فى شِقِّ غَطَفَان ، وقد تقدّم ذكره فى رسم ضرغد ، وفى رسم الأصفر ، وقال الشّمّاخ :

---

(١) فى ج : موضع متصل .
(٢) ولكن ذو بقر : هذه العبارة ساقطة من ج .
(٣) فى ج : يأتى ذكرها .   (٤) فى ج : موضعها .

تَرَبَّعَ من جَنْبَيْ قَنًا فعُوَارِضٍ ... نِتَاجُ الثُّرَيَّا نوءها غير مُخْدَجِ

وقال أبو رياش عُوَارِض : جبل فى بلاد طيِّئ ، وعليه قَبْرُ حاتم . وهذا هو الصحيح . وقال أَوْسُ بن حَجَر :

فخَلَّى للأَذْوَاد بين عُوَارِض ... وبين عَرَانِينِ اليمامة مَرْتَعُ

﴿ العَوَاصِم ﴾ بفتح أوّله ، وبالصاد المهملة ، على لفظ جمع عاصمة : كورة من الشام تلى عملَ حَلَب ، قال أحمد بن الحسين :

تَنَفَّسُ والعَوَاصِمُ منكَ عَشْرٌ ... فتعرِفُ طيبَ ذلك فى الهواء

واختَزَلَ الرشيدُ الثغورَ من الجزيرة وقِنَّسْرِين ، وسمّاها العَوَاصم (١) .

﴿ العَوَاقِر ﴾ على لفظ جمع الذى قبله : موضع قد تقدم ذكره فى رسم ذَهْبان .

﴿ عَوَانَة ﴾ بفتح أوّله ، وبالنون . ماءة بالعَرَمَة من أرض اليمامة ، قال الأعشى :

بكُمَيْتٍ عَرْفَاءَ مُجْمَرة الخُــفِّ غَذَتْها عَوَانَةٌ وفِتَاقُ

والفِتاق : ماء هناك أيضاً . وانظرْ عَوَانة فى رسم الغُوَرة .

﴿ العَوَانِد ﴾ بفتح أوّله ، وبالنون المكسورة ، بعدها دال مهملة : إكامٌ تُجَاهَ عُنَيْزَةَ المتقدّم ذكرها ، قال نُصَيْب :

جَعَلْنَ ذُرُوءَ البرْقِ برْقِ عُنَيْزَةٍ ... شِمالاً وعن أيمانِهنَّ العَوَانِدُ (٢)

﴿ عُوَاهِن ﴾ بضم أوّله : على وزن فُوَاعل ، موضع قد تقدّم (٣) ذكره وتحديده فى رسم المَنحاة .

---

(١) قال أبو زكريا التبريزى رحمه الله : العواصم : من حلب إلى حماة ، لأن منها مواضع تعتصم بها . (عن هامش ق) .

(٢) زادت ج بعد البيت شرح لفظ الذروء ، قالت : والذرء : التى فى رءوسها بياض ، من قولهم : شاة ذرءاء . والعبارة : ساقطة من ق .

(٣) سيأتى رسم المنحاة فى حرف الميم .

* ﴿عَوْثَبَان﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ثاء مفتوحة مثلثة ، ثم باء معجمة بواحدة ، على وزن فَوْعَلَان : أرض فى ديار بنى تميم ، قال ناشرة بن مالك من بنى عَبْشمس بن سعد بن زيد مَنَاة بن تميم :

إذا ما الخصِيفُ العَوْثَبَانِىُّ سَاءَنا تَرَكناه واخترْنا السَّدِيفَ المُسَرْهَدَا

الخصيف : الذى فيه لَوْنان ، يَعْنى الحنظل .

* ﴿العَوْجَاء﴾ بالجيم ممدود ، على لفظ تأنيث أعْوَج : جبل تِلْقاءَ أَجَأ وسَلْمَى ، مذكور فى رسم أجأ ، على ماتقدّم .

* ﴿العَوْراء﴾ ممدود ، على لفظ تأنيث أعْوَر ، موضع باليمامة : قد تقدّم ذكره فى رسم الخَرْج . ودِجْلَةُ العَوْراء : بمَيْسَانَ من العراق .

* ﴿عوْسَجَة﴾ على لفظ اسم الشجرة الشاكة ، موضع مذكور فى رسم قُفال ، فانظرْه هناك .

* ﴿العَوْصاء﴾ بالصاد المهملة ، ممدود أيضاً : بلد من أرض الشام ، قال الحارث ابن حِلِّزَةَ يذكر قَتْلَ عمرو بن هِنْدٍ الحارثَ الغَسَّانِىَّ بأبيهِ المُنذِر ، وأَخْذَه مَيْسُونَ بِنْتَ الحارث وقُبَّتها .

إذ أَحَلَّ العَلاَةَ قُبَّةَ مَيْسُو نِ فأَدْنَى دِيارِها العَوْصاء

العَلاَة : أرض قريبة من العَوْصاء ، وهى أقربُ منزل أنْزَلَها فيه عمرو حين أخرجها من الشام . والعَوْصاء أيضا : فى ديار هُذَيْل ، وفيه رَمَى ساعدة بن عمرو القُرَمِىّ ، وقُرَيْم : بطن من هُذَيْل ، نَاقَةَ عمرو بن قيس المَخْزُومِىّ ، رهط عبدالله ابن مَسْعُود ، حُلَفاءِ هُذَيْل ، فقال عمرو :

أَصَابَكِ ليلةَ العَوْصاءِ عَمْداً بسَهْمِ الليل ساعدةُ بن عمرو

وكان ذلك السبب فى خروجهم عن جِوَارِ هُذَيْل .

﴿ عَوْف ﴾ على لفظ اسم الرجل : من جبال نَجْد ، قد تقدّم ذكره فى رسم تِعار .

﴿ عُوق ﴾ بضمّ أوّله[1] ، وبالقاف : من أرض غَطَفَانَ فى ظهر خَيْبَر ، فيما بينها وبين نَجْد ؛ قال عمرو بن شأس :

وحَلَّتْ بأَرْضِ الْمُنْحَنَى ثم أَصْعَدَتْ بعُقْدَةَ أو حَلَّتْ بأَرْضِ الْمُكَلَّلِ
تَحُلُّ بعُوقٍ أو تَحُلُّ بعَرْعَرٍ فقَاتَ مَزَارُ الزائرِ الْمُتَذَلِّلِ

وعَرْعَر : فى أطراف بلاد بنى أَسَد ، متّصل بأرض غَطَفَان .

وقال أبو عمرو : عَوْقٌ بفتح العين وعَرْعَر : واديان. وعُقْدَة : رملة بعَيْنها . والمُكَلَّل : أرض لهم والمُنْحَنَى : كذلك . وقال أبو دُواد :

أَقْفَرَ الدير[2] فالأجارعُ من قَوْ مِى فَعَوْقٌ فرَامِحٌ فخَفِيَّهْ
فتِلاَعُ المَلا إلى جُرْفِ سِنْدَا دِ فقَوٌّ إلى نِعَافِ طَمِيَّهْ

رَامِحٌ وخَفِيَّة : موضعان متّصلان بعَوْق . ولم تختلف الرواية عن الخليل فى فتح العين من عَوْق ، قال : وهو موضع بالحجاز ، وأنشد :

فَعَوْقٌ فرُمَاحٌ فالْـــلِوَى من أهله قَفْرُ

﴿ العَوِير ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالراء المهملة أيضا ، على وزن فَعِيل : موضع[3] بالشام مذكور فى رسم قُطَيقِط ، قال القُطَامِىُّ :

حتّى وَرَدْنَ رُكَيَّاتِ العَوِيرِ وقد كاد المُلاءُ من الكَتَّان يشتعلُ

---

(١) ضبطه ياقوت بفتح العين .
(٢) فى ج : الديار . تحريف .
(٣) فى ج : ماء موضع .

وقال أيضا يمدح يزيد بن معاوية :

وأشرقتَ[1] أجبالُ العَوِيرِ بفاعِلٍ إذا خَبَتِ النِّيرانُ بالليل أوْقَدَا

وقال الكُمَيْتُ يصف قَطًا :

أوْ رَوَايَا التُّؤَامِ[2] في البَلَدِ القَفْـ ـرِ تَنَاوَلْنَ من شَرَاةَ العَوِيرَا

وقال الراعي يمدح يزيد بن معاوية بن أبي سُفْيَان :

أَمِنْ آلِ وَسْنَى آخِرَ الليل زَائِرُ ووادى العَوِيرِ دُونَنَا والسَّوَاجِرُ

تخطَّى إلينا رُكْنَ هَيفٍ وحَائِرا[3] طُرُوقًا وأنَّى منك هَيفٌ وحَائِرُ

هَيف : من أقاصي حدود العراق . وكذلك حَائِرٌ أرض هناك . وقال أحمد ابن الحسين[4] :

وقد نُزِحَ العَوِيرُ فلا عَوِيرٌ ونِهْيَا والبُيَيْضَةُ والجِفَارُ

وهذه مِيَاهٌ متقاربة ؛ وقد تقدّم هذا البيت موصولاً في رسم الجبا .

﴿ عُوَيْرٌ ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير أعْوَر تصغير الترخيم : كثيبٌ عظيم من الرمل ببُزَاخَة ؛ قال ابن مُقْبِل :

بحَلٍّ بُزَاخَةَ إذ ضَمَّهُ كَثِيبا عُوَيْرٍ وعَزَّا الخِلالا

عَزّاه : أى غلبَ هذا الكثيبان على كلّ شيء . وقال عبد مَنَاف بن رِبْعٍ الهُذَلِيّ :

فإنّ لَدَى التَّنَاضِبِ من عُوَيْرٍ أبا عَمْرٍو يَجُرُّ على الجَبِينِ

وقال الخليل : العُوَيْر : اسم موضع بالبادية .

﴿ عُوَيْرِضَات ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ جمع عُوَيْرِضَة : موضع مذكور في ديار

---

(١) في ج : وأشرق . (٢) في ج : « أو رووا بالتؤام » .
(٣) في ج : وحائر . (٤) هو أبو الطيب المتنبي .

بكر ، مَذْكور[١] فى رسم واردات ؛ قال الشَّمَّاخ :

وما تَنفَكُّ بين عُوَيْرِضاتٍ تَجُرُّ بِرَأسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ[٢]

وقال الأخفش : إنّما هى عُوَيْرِضَة لجمع .

﴿ عُوَيْسِجَة ﴾ تصغير الذى قبله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأشعر .

﴿ العُوَيقِل ﴾ على لفظ تصغير عاقل : موضع قد تقدم ذكره وتحديده فى رسم الأشعر[٣] .

﴿ العُوَيْنِد ﴾ بضمّ أوّله على لفظ التصغير : ماء قد تقدم ذكره فى رسم ضريّة .

العين والياء

﴿ العَيَارَى ﴾ على وزن فَعَالَى : أرض لسِنْبِس من طيّىء ، قد تقدّم ذكرها فى رسم المَطالِى .

﴿ عِيَان ﴾ بكسر أوّله ، على وزن فِعَال : موضع فى ديار بنى تَغْلِب ، قد تقدّم ذكره فى رسم عَتِيَّة .

﴿ عَيْبَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : هو جبل صَنْعاء الغَرْبِىّ ، وجبلها الشرقىّ هو نُقُم .

﴿ عَيْثَة ﴾ بفتح أوّله وبالثاء المثلثة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جُمْشُم .

﴿ عَيْثَم ﴾ بفتح أوّله ، وبالثاء المثلثة مفتوحة أيضاً على وزن فَيْعَل : موضع ذكره أبو بكر .

---

(١) ق ، ج : ومذكور ، بالواو . (٢) أى أنها لاتزال تصيد الأرانب بها .

(٣) ذكرت ق العويقل مرتين : مرة فى آخر رسم عاقل ؛ ومرة مستقلا بعد رسم عويرضات .

﴿ عَيْدَان ﴾ بفتح أوّله ، وبالدال المهملة ، على وزن فَعْلَان : موضع مذكور في رسم دارة[1] القَلْتَيْن .

﴿ عَيْر ﴾ بفتح أوّله ، وبالراء المهملة ، على لفظ عَيْرِ القَدَم : جبل بناحية المدينة . قاله الزُبَيْر . ويَدُلُّك أنّه تِلقاء غُرَّب قول الراعى :

بأَعلَامِ مَرْكُوزٍ فعَيْرٍ فغُرَّبٍ مَغانٍ[2] لأُمِّ الوَبْرِ إذ هِيَ ماهِيَا

وقال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيّ :

فجَلَّلَ ذا عَيْرٍ ووَالَى رِهَامَهُ وعن مَحْمَض[3] الحُجّاجِ ليس بنَاكِبِ

وجَرّ[4] على سِيفِ العِرَاقِ فَفَرْشِهِ فأَعْلَامِ ذى قَوْسٍ بأَدْهَمَ سَاكِبِ

قال السُّكَّرِيّ : ويُرْوَى : « ذا عَنْزٍ » ، وكلاهما جبل هناك . ومَحْمَض[3] : طريق . وقال الأحوص[5] :

فقلتُ لعَمْرٍو تلك يا عمرو نارُهَا تُشَبُّ قَفَا عَيْرٍ فهَلْ أنت نَاظِرُ

وأحَدُ المعانى فى قول الحارث بن حِلِّزَة :

زَعَمُوا أنّ كلّ مَنْ ضَرَبَ العَيْـرَ مَوَالٍ لنا وأنّا الوَلَاء

أراد أنّ كلّ مَنْ ضَرَبَ وَتِدًا أو أَنْبَتَ طُنُبًا بهذا الجبل .

وأنشدَ الزُبَيْر لجعفر بن الزبير :

(١) دارة : ساقطة من ج .

(٢) فى ج : مغانى لأم الوبر .

(٣) محمض : اسم طريق فى جبل عير . وأصل المحمض : المكان ترعى فيه الإبل الحمض .

(٤) فى ج : تجر .

(٥) الأحوص : ساقطة من ج .

يا لَيْتَ أنّى فى سَوَاءِ عَيْرْ فلا أُرَى ولا أَرَى إلّا الطّيْرْ[١]
وانظُرْ عَيْرًا فى رسم ثَوْر .

﴿ العِيَرات ﴾ بكسر أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده راء مهملة ، على لفظ الجمع ، على وزن فِعَلَات يُنسَب إليها بُرْقَةُ العِيَرات ، وقد تقدم ذكرها فى رسم البَـكرات ، وفى رسم ضَرِيّة .

﴿ العَيْرَان ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم رُوَاوَة .

﴿ عَيْسَاء ﴾ بفتح أوّله ، وبالسين المهملة ، ممدود : موضع ، قال القَطَامِى :

لنا ليلةٌ منهـا بعَيْساءِ أَسْهُمٍ وَلَيْلَتُنا بالجِدِّ أَصْبَى وأَجْهَلُ

﴿ عَيْسَطَان ﴾ بفتح أوّله ، وفتح السين والطاء المهملتين على وزن فَيْعَلان : موضع ، قال الشاعر :

وقد وَرَدَتْ من عَيْسَطَانَ جَمَّةً كماء السَّلَى يُرْوِى الوُجُوه شَرَابُهَا

﴿ عِيص ﴾ بكسر أوّله ، وصاد مهملة : موضع مذكور فى رسم شُوَاحِط .
ويقال : سَلَكَ فُلَانٌ طريقَ العِيصَيْن ، على لفظ تثنية عيص : إذا أخطأ . هكذا رواه أبو علىّ فى كتاب أبى عُبيد ، ورواه غيره : طريق العِنْصِين ، بالباء المعجمة بواحدة ، وقد تقدّم فى حرف العين والنون : العُنْصُلَيْن .

﴿ العَيْـكتان ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ تثنية عَيْـكَة : موضع فى ديار بَجِيلة[٢] ؛ قال تَأَبّطَ شَرًّا :

ليلةَ صَاحُوا وأَغْرَوْا بى سِرَاعَهُمُ بالعَيْـكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابن بَرَّاقِ

(١) سواء عير : أى وسطه . (٢) فى تاج العروس : أغروابى كلابهم . ويروى : خيارهم . ومعدى ابن براق : موضع عدوه .

قال أبو الحسن الأخفش : ويُرْوَى : بالعَيْنَتَيْن. وقال ابن مُقْبِلٍ وذكر قِدْحا :

تُخُيِّرَ نَبْعَ العَيْكتَيْن ودونه زحالفُ هَضْبٍ تُزْلِقُ الطَّيْرَ أوغرا[1]

رواه أبو عبيدة : « نَبْعَ العَيِّكَيْن » بتشديد الياء، وقال غيره : السَّكَيْمَيْن .

﴿ عَيْن ﴾ : موضع فى شِقِّ هُذَيْل[2] ، قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ يصف مطرا :

فالسدرُ مختلِجٌ وأنزل طافِيًا ما بين عَيْنَ إلى نَباةِ الأثأبِ

والأَثْلُ من سَعْيَا وحَلْيَةَ منزلٌ والدَّوْمُ جاءَ به الشُّجُونُ فعُلْيَبُ

نَبأَةُ : موضع قريب من عَيْن. وسائرُ المواضع التى ذكر محددة فى مواضعها .
وروى السُّكَّرِىّ : « ما بين عينَ إلى نَبَاتَى » على وزن فَعالَى. وقال أبو الفتح ينبغى أن يكون نَباتَى[3] على وزن فَعالَى ، وأمّا داهية نَأْدَى فإنّه جمعٌ مكسَّر وإن لم يستعمل واحده . وانظرِ القولَ فى سَعْيا فى رسمه .

ورأسُ عين[4] : مذكور فى حرف الراء .

﴿ عَيْنَان ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله : قرية بالبَحْرَيْن كثيرة النخل ، وإليها يُنسَب خُلَيدُ عَيْنَيْنِ الشاعر ، وهى مذكورة فى رسم اليحموم ، قال الشاعر[5] :

ونحنُ مَنَعْنا يومَ عَيْنَيْنِ مِنْقَرًا ويومَ جَدُودَ لم نُوَاكِلْ عن الأَصْل[6]

(١) أوغرا : ساقطة من ج .

(٢) كذا فى ج ، معجم البلدان . وفى ق : موضع بالشام . والذى بالشام موضع آخر ذكره ياقوت فقال : العين ، غير مضافة : قرية تحت جبل اللكام ، قرب مرعش.

(٣) زادت ج بعد نباتى العبارة الآتية : « جمع . كأن واحده نبتى ، أو نبتى ، إذ ليس فى الآحاد شىء » .

(٤) فى ج : العين .

(٥) هو البعيث المجاشعى ، كما فى هامش ق . ونسبه ياقوت إلى الفرزدق ، ولم أجده فى ديوانه المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٣٦ ورواية الشطر الثانى فى ياقوت :

« ولم ننب فى يوى جدود عن الأسل » .

(٦) فى ج : الأمل .

وقال أبو بكر : عينين : موضع ، وأنشد البيت ، هكذا ذكره غير معرّف .

وجَبَلُ عيْنَيْن أيضاً بأُحُدٍ ، وهو الذى قام عليه إبليسُ يومَ أُحُد ، فنادَى : إلا إنّ مُحَمّدا قد[1] قُتِل (صلى اللهُ على محمد) . وفى هذا الجبل أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الرُّمَاةَ يوم أُحُد . وقال رجل لعُثْمان رضى الله عنه : إنى لم أفرّ يوم عيْنَيْن ، فقال له عثمان : أتُعَيِّرنى ذنبا قد عفَا اللهُ لى عنه ؟ !

﴿ عَيْنُ شَمْس ﴾ بفتح الشين : قال محمد بن حبيب : عَيْنُ شَمْس : حيث بَنَى فِرْعَوْنُ الصَّرْح . وسيأتى ذكره فى حرف الشين إن شاء الله .

﴿ عَيْنُ صَيْد ﴾ بفتح الصاد المهملة ، بعدها ياء ساكنة ، ودال مهملة ، قد تقدّم ذكرها فى رسم لعلع ، وسيأتى فى رسم ذى قار .

﴿ عَيْنَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة : موضع بالحجاز ، قال الأحْوَص :

ألا أيُّها الرَّبْعُ المُحِيلُ بعَيْنَبٍ سَقَتْكَ الغَوَادِى من مَرَاحٍ ومَعْزَبِ

هكذا ضبطه ابن دُرَيْد ، ورأيتهُ بخط ابن الأعرابى : بعُنْبَب ، بضم العين ، وتقديم النون على الباء .

﴿ عَيْهَـل ﴾ على وزن فَيْعَل أيضا ، مذكور فى الرسم قبله[2] ، وقد قيل إنه بالبَحْرَيْن ، ولا يصحّ أن يُقْرَن بعُرَيْتِنات .

﴿ عَيْهَم ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَيْعَل أيضا : جبل بالغَوْر ، بين مكّة والعراق[3] ،

---

(١) قد : ساقطة من ج .

(٢) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم « عيهم » الآتى بعده .

(٣) عبارة ياقوت : موضع بالغور من تهامة . وقال ابن الفقيه : عيهم : جبل بنجد ، =

وقد تقدم ذكره فى رسم بِيشة ، قال بِشْرُ بن أبى خازم :

فإنّ الوُدّ بين عُرَيْتِنَاتٍ وبُرْقةِ عَيْهَمٍ منكم حَرَامُ
سَنَمْنَعُها وإن كانت بلادا بها تَرْبُو الخواصر والسَّنَامُ

ويُرْوَى : وبُرْقةَ عَيْهَلٍ باللام ؛ وقال العَجّاج :

والشّآمِينَ طريقُ المُشْئِمِ والعراق فى ثَنَايَا عَيْهَمِ

يعنى الحجّ . وعيْهَم : فى ديار غَطَفَانَ غير شَكّ ، يشهد لذلك قولُ بِشْر ، لأنّ عُرَيْتِنات لبنى فزارة . وقال لَبِيدُ بن[1] ربيعة :

عن الراكب المتروك آخِرَ عَهْدِه بوادى السَّلِيلِ بين عُلْقَى[2] وعَيْهَمِ

﴿ عُيُون ﴾ على لفظ جمع الذى قبله : جبل قد تقدم ذكره وتحديده فى رسم الرَّجاز ، قال أوس بن حَجَر :

فَمِنْ عُدْوَةٍ حتى أغاث شَرِيدَهم طَوِيلُ النَّبَاتِ والعُيُونُ وضَلْفَعُ

سُمِّى هذا الموضع طَويل النَّبَات بِهِضَابٍ طِوَالٍ حَوَالَيْه .

= على طريق اليمامة إلى مكة . وفى تاج العروس : عيهم : موضع نقله الجوهرى . زاد غيره : بالغور من تهامة ... ويقال إن عيهم اسم جبل ، ومنه قول العجاج :

والشآمى طريق المشئم والعراقى ثنايا عيهم

(١) فى ج : أبى ربيعة . تحريف .

(٢) فى ج : علوى . وقال فى هامش ق : فى شعره :

عن الراكب المفقود آخر عهده بوادى التهاء بين عروى وجيهم

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الغين

الغين والألف

﴿ الغَابَة ﴾ بالباء المعجمة بواحدة ، وهما غَابَتَان : العُلْيَا والسُّفْلَى ، وقد[1] تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم خيبر ، ومِنْبَرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طَرْفاء الغَابَة .

﴿ غَابِر ﴾ : موضع فى ديار بنى[2] تَغْلِب ، قال الشّمّاخ :

عَفَا من سُلَيْمَى ذو سُوَيْد فغَابِرُ

﴿ غَادَة ﴾ بالدال المهملة : موضع فى ديار كِنَانَة ، قال ساعدة :

فما رَاعَهُمْ إلاّ أخُوهمْ كأنّه　　بغَادَةَ فَتْخَاء الجَناح كَسِيرُ[3]

﴿ ذاتُ الغَار ﴾ : قد تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم أُبْلَى .

﴿ غَارِب ﴾ على لفظ غارب البعير : موضع متّصل بنَصْع ، مذكور فى رسمه .

﴿ غَاف ﴾ بالفاء : مذكور فى رسم مُزُون ، وفى رسم شَرَف .

---

(١) فى ج : قد . بدون واو قبلها .　　(٢) بنى : ساقطة من ج .

(٣) رواية البيت فى ياقوت ... ... كأنهم بغادة فتخاء الجناح تحوم . والشطر الثانى فى تاج العروس : « بغادة فتخاء العظام تحوم » .

﴿ غَالِب ﴾ بالباء المعجمة بواحدة ، فَاعِل من الغَلَبَة : موضع بطريق مِصر ، قال كُثَيِّر :

فدَعْ عنكَ سَلْمَى إذ أَتَى النَّأْىُ دُونَها وحَلَّتْ بأَكْنافِ البُوَيْبِ[1] فغَالِبِ

البُوَيْب : موضع هناك ، قد تقدّم تحديده . ومَن روى : « بأَكنافِ الخُبَيْب » بالخاء ، قال : « فمَاذِبِ » . قال وهما مُتَدانيان . تقدّم تحديد جميعها وذكره .

الغين والباء

﴿ الغُبْر ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة : جبال مذكورة في رسم قَيْد .

﴿ الغُبَيْر ﴾ على لفظ التصغير : ماء لمُحَارِب . قاله الأخفش ، وأنشد لشَبِيب بن البَرْصاء :

أَلَم تَرَ أَنَّ الحَىَّ فَرَّقَ بينهم نَوًى يَوْمَ داراتِ الغُبَيْرِ لَجُوجُ[2]

قال : ويُرْوَى : « يومَ[3] دارات الغُمَيْر » بالميم . ويُرْوَى يومَ صَحْراءِ الغَمِيم .

وغَبَار أيضاً مُكَبَّر ، على بناءِ فَعَال : ماء لهم ، وكلاهما مذكور في رسم ضَرِيَّة .

﴿ غَبِيطُ المَدَرَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالطاء المهملة ، مضاف إلى المَدَرَة من الأرض : موضع مذكور في رسم فَلْج ، قال امرؤ القَيْس :

---

(١) في معجم البلدان لياقوت : الحبيت ، بالتاء في آخره . ولعله تحريف الخبيب كما في رواية البكرى الآتية بعد البيت .

(٢) في ج : « نوى بين دارات الغبير لجوج » .

وفي معجم البلدان : « نوى بين صحراء الغبير لجوج » .

(٣) يوم : ساقطة من ج .

رأتْ هَلَكاً بنِجَافِ الغَبِيطِ فكَادَتْ تَجُذُّ لذاكَ الهِجَارَا

الهَلَكُ : الشَّقُّ الذاهبُ في الأرض . قال[1] الأصمعيّ الغَبِيطَان: موضعان، وأنشد:

تَرَبَّعُ القُلَّةَ بالغَبِيطَيْنْ فذا كُرِيبٍ فجنوبَ القَأْوَيْنْ

قال : وأصله أن الغبيط أماكنُ في الحَزْن منقادة وقال ابن حبيب : الغبيطة : نجفة يرتفع طَرَفَاها ، ويطمَئنُّ وَسَطُها ، كغَبِيطِ القَتَب ، وأنشد لامْرِئِ القَيْس :

وألْقَى بصَحْراءِ الغَبِيط بَعَاعَهُ نُزُولَ اليَمَانِي ذي العِيَابِ المُحَمَّلِ

الغين والدال المهملة[2]

﴿ غُدَر ﴾ بضمّ أوّله ؛ وفتح ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع قد تقدم ذكره في رسم الراموسة .

﴿ غَدِرَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده راء مهملة وهاء : موضع معروف بالحجاز ، وهي أرضٌ مَرَّ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمَّاها خَضِرَ ، كَرِهَ اسمَها ، لأنّ الغَدِرة المظلمةُ السَّوْداء من المحْل ، ومنه قولهم : ليلةٌ غَدِرَة ومُغْدِرَة : بَيِّنَةُ الغَدْر ، وهي الشديدة الظُّلْمة .

الغين والذال

﴿ الغَذَوَان ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه ، على وزن فَعَلَان : موضع مذكور[3] في رسم ذي قار .

---

(١) في ج : وقال ، بالواو العاطفة . (٢) المهملة : ساقطة من ق .
(٣) في ج : سيأتي ذكره .

الغين والراء

﴿غُرَاب﴾ على لفظ اسم الطائر[١] : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم لأى ، وسيأتى فى رسم غُرَان من هذا الحرف ، وفى رسم شَمَنْصِير من حرف الشين ، وقال هُدْبَةُ بن خَشْرَم :

وبومَ طَلَعْنا من غُرَابٍ ذَكَرْتُهَا على شَرَفٍ بادى المَهُولة والحَزْنِ[٢]

﴿الغُرَابَات﴾ على لفظ الجمع ، كأنّه جمعُ غُرَابة بالهاء : إكَامٌ سُود ، وقد تقدّم ذكرها فى رسم خِنْزِر ، قال كُثَيِّر :

وظَلّتْ بأكْنَافِ الغُرَابَاتِ تَبْتَغِى مَظِنَّتَها واسْتَمرأتْ كُلَّ مُرْتَدِ

أراد كلّ مُرْتاد . وقال ساعدة بن جُؤَيّة ، فأتى به على الإفراد :

تَذَكَّرْتُ مَيْتاً بالغُرَابة ثاوِياً فما كاد ليلِى بعد ماطال يَنْفَدُ

﴿غُرَان﴾ بضم أوّله ، وتخفيف ثانيه ، على وزن فُعَال : موضع بناحية عُسْفان ، ينزله بنو سُرَاقَة بن مُعْتَمِر ، من بنى عدىّ بن كعب ، ولهم بها أموال كثيرة .

وقال الأصمعىّ : هو ببلاد هُذَيل بعُسْفان ، وقد رأيته ، وأنشد لأبى جُنْدُب :

تَحَذْتُ غُرَان إثْرَهُمُ دليلا وفَرُّوا فى الحجاز ليُعْجِزُونى

وقد عَصَّبْتُ أهلَ العَرْج منهم بأهْلِ صُوَائقَ إذ عَصَّبُونى

قال[٣] أبو الفتح غُرَان : فُعَال من الغِرْيَن ، والغِرْيَنُ والغِرْيَل : هو الطين ينْضُب عنه الماء ، فيجفّ فى أسفل الغدير ، ويتشقّق ، قال كُثَيِّر :

---

(١) فى ج : بضم أوله . (٢) فى ج : والحفر .
(٣) فى ج : وقال ، بالواو العاطفة .

رَسا بغُرَانٍ واستدارَتْ به الرَّحا   كما يَسْتَدِيرُ الزاحفُ المتغيفُ[١]

وقال ابن إسحاق : غُرَان : وادٍ بين أَمَجٍ وعُسْفان ، يمتدُّ إلى سَايَة ، وهو منازل بنى لِحْيَان ؛ وإليه انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوته بعد فتح بنى قُرَيْظَةَ يريد بنى لِحْيَان ، يطلب بأصحاب الرجيع ، فسَلَكَ عَلَى غُرَاب : جبل بناحية المدينة على طريق الشام ، ثم على مَخِيض[٢] ، ثم على البَتْرَاءِ ، ثم صَفَّق على ذات اليسار ، فخرج على بَيْنٍ[٣] ، ثم عَلَى صُخَيْرَاتِ اليَمَامِ ، ثم استقام به الطريق ، فأَغَذَّ السَّيْرَ حتى نزل غُرَانَ ، فوجَدَ بنى لِحْيَانَ قدحذِروا وامتنعوا فى الجبال[٤] .

﴿ الغَرُّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع متّصل بالغَرَّاء ، وقد تقدّم ذكره فى رسم جُفاف ، وسيأتى فى رسم غَضْور من هذا الباب .

﴿ الغَرَّاء ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، ممدود ، عَلَى وزن فَعْلاء : موضع قد تقدم ذكره وتحديده فى رسم النقيع . وسيأتى فى رسم غَضْوَر من هذا الباب . وقال مَعْنُ بن أَوْس المُزَنِىّ :

سَرَتْ من قُرَى الغَرَّاءِ حتى اهْتَدَتْ لنا   ودُونِى حَزَابِىُّ الطَّوِىِّ فَيَنْقُبُ[٥]

وقال حُمَيْد بن ثَوْر ، فقصَّرَه :

يُقَحِّمُ من غَرٍّ أَفَاحِيصَ عَرَّضَتْ   له تحت ليل ذى سُدُودٍ حُيُودُها

ولعله قُرًى أو موضعاً آخر . والسُّدود : الظلمة ، لأنها تَسُدُّ كلَّ شىء ، وكلُّ ما نتأَ فهو حَيْد .

(١) الزاحف : المعيي والمتغيف : المتثنى المتمايل . والرحا : السحابة المستديرة .
(٢) فى ج : مخيض . وفى سيرة ابن هشام وشرح المواهب ومعجم البلدان محيص .
(٣) كذا فى الأصول . وفى السيرة وشرح المواهب : يبن ، بفتح الباء وكسرها .
(٤) يظهر من معارضة ما أورده البكرى هنا بما فى السيرة أنه كان يتصرف فيما ينقل .
(٥) فى ج : فيثقب .

﴿ الغَرَّان ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله[1] : موضع بالشام ، قال الطائىّ :

فقد فارقتُ بالغَرَّيْنِ دارا من أرضِ الشام حَفَّ بها النعيمُ

﴿ غرَّب ﴾ بضمّ أوله ، وتشديد ثانيه وفتحه ، عَلَى لفظ جمع غارب : موضع تِلقاء السِّتَار ، قد تقدم ذكره فى رسم جُمْدان . وقال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَة :

لَلَيْلَى فلا تَبْلَى نصيحةُ بَيْنِنا لَيالِىَ حَلُّوا بالسِّتَارِ فغُرَّبِ

وقال الرياشى : غُرَّب : موضع دون الشام إلى العراق . وأَنْشَدَ لِجِرَانِ العَوْد :

أيا كَبِداً كادَتْ عشيَّةَ غُرَّبٍ من الشَّوقِ إثْرَ الظاعنين تَصَدَّعُ

والحَدَالِى : بإزاء غُرَّب ، قال أبو الطيّب :

وللّه سَيْرِى ما أَقَلَّ تَئِيَّةً[2] عشيَّةَ شَرْقىَّ الحَدَالِى وغُرَّبِ

﴿ غرْزَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده زاى معجمة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النَّحاة .

﴿ بئرُ غَرْس ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وسين مهملة : بئر معروفة بالمدينة ، لسَعْد بن خَيْثَمَةَ الأنصارىّ ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب منها فى حياته ، وبمائها غُسِّلَ بعد وفاته

﴿ الغرْف ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء أيضاً ، على وزن فَعْل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الرُّوَيثات .

﴿ الغَرْقدْ ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ اسم الشجر : موضع . قال أبو سعيد وقد أنشد بيتَ زُهَيْر :

(١) الذى قبله فى ترتيب المؤلف رسم : الغر . (٢) تئية : لبثا وانتظارا .

وأرَى العُيُونَ وقد وَنَى تقريبُها ظَمْأى تَخُشّ بها خِلالُ الغَرْقَدِ

الغَرْقَدَ : شَجَر ، وقد يكون مكانا .

﴿ غرُور ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، وشين معجمة : فى رسم شَطِب .

﴿ عَرْوش ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، وشين معجمة : بلد فى ديار بنى هِلَال ، قال عمرُو ذو الكَلْب :

فأمّى قَيْنَةٌ إن لَمْ تَرَوْنى بغَرْوَشَ وَسْطَ عَرْعَرِها الطوالِ

ولَسْتُ لحاصِنٍ إن لم تَرَوْنى ببَطْنِ صريحة ذات النِّجَالِ

وصَرِيحة : أرض هناك . ورَوَاه الشُّكَّرى « ضَرِيحة » بالضاد المعجمة .

﴿ الغِرْيَف ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء مفتوحة وفاء : موضع فى ديار بنى سعد[1] ، قال الخطَفى ، واسمه حُذَيفَة بن بَدْر :

كَلَّفَنى قلبى وماذا كَلَّفَا هَوَازِنيَّاتٍ حَلَلْنَ الغِرْيَفَا[2]

وقال الخليل : الغَرِيفُ ، بفتح أوّله ، وكسر ثانيه : موضع لبنى سعد ، وأنشد

كأنّ بين المِرْطِ والشُّنوفِ رَمْلًا حَبَا من عَقَدِ الغَرِيف

﴿ غُرَيقة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالقاف ، على لفظ التصغير : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم النِّيْر .

﴿ الغَرِيَّان ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله . معروفان بالكوفة ، قال الكُمَيْت :

---

(١) فى ج ومعجم البلدان . بنى نمير .

(٢) سقط من ق من أول قوله : وقال الخليل إلى أول رسم « فدة » . وقد أكملنا النقص من مطبوعة جوتنجن .

أتعرف رسماً بالغَرِيَّيْنِ مُقْفِرَا لظَبْيَةَ أمْ أنكرْتَه أو تنكّرا[1]

ويقال إن النُّعْمَانَ بَنَاهما[2] على قبرِ عمرو بن مَسْعُود وخالد بن نَضْلَةَ لمّا قتلهما، قالت هِنْدٌ بِنْتُ مَعْبَدِ بن نَضْلَةَ ترثيهما:

ألا بَكَرَ الناعى بخَيْرَىْ بنى أسَدْ بعَمْرِو بن مَسْعُودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

﴿ غَرِيَّة ﴾ بفتح أوّله، وكسر ثانيه، وتشديد الياء أخت الواو: موضع يُنْسَب إليه يوم من أيّامهم، فهو يومُ غَرِيَّة، قال الشاعر:

أضَمْرَ بن ضَمْرَةَ ماذا ذكَرْ تَ من صِرْمَةٍ أُخِذَتْ بالمُغَار

ويومَ غرِيَّةَ رهْنٌ به ويوم النِّسَارِ ويوم الجِفَارِ

وقال المُفَجَّعُ. الغَرِيُّ: موضع بالكوفة. ويقال إنّ قبر عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه بالغَرِيِّ هذا. هكذا ذكره: الغَرِيّ، دون هاء التأنيث.

الغين والزاى

﴿ غَزَال ﴾: ثنيّة بين الجُحْفَة وعُسْفان. وسيأتى ذكره فى رسم هَرْشَى. وهناك قَرْنُ غزَال: ثَنِيَّةٌ معروفة، وقد تقدّم ذكرها فى رسم العقيق، قال كثيّر:

قِلْنَ عُسْفانَ ثم رُحْنَ سِرَاعاً طالعاتٍ عشيّةً من غزَالِ

قَصْدَ لِفْتٍ وهُنّ مُتّسِقَاتٌ كالعَدَوْلِيِّ لاَحِقَاتِ التَوالى

ولِفْت: ثنيّة بين مكّة والمدينة. ويُرْوَى: لَفت، بفتح اللام، وقد تقدّم ذكرها.

﴿ غُزْرَان ﴾ بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، على وزن فُعْلان: موضع ذكره أبو بكر.

---

(١) فى ج: أنكرته فتنكرا. (٢) فى ج: بناها.

﴿ غَزَّة ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده هاء التأنيث : موضع بديار جُذَام ، من مَشارف الشام . وبغَزَّةَ مات هاشم بن عبد مَنَاف ، قال شاعرهم مَطْرُود ابن كَعْب :

مَيْتٌ بَرَدْمَانَ ومَيْتٌ بسَلْمَانَ ومَيْتٌ عند غَزَّاتِ
ومَيْتٌ أوْجَعَنى فَقْدُهُ مات بشَرْقىّ البُنَيَّات

البُنَيَّات : موضع بغَرْبِىّ الحَجُون . يَعْنِى عبدَ شمس مات بمكّة ، وقبره بالحَجُون . ورَدْمَانُ : باليَمَن ، وبها مات المُطَّلِب بن عبد مَنَاف ، وسَلْمَانُ : فى طريق العراق من مكّة ، وهناك مات نَوْفَل بن عبد مناف ، قَبْلَ أخيه المُطّلب ، وكان أخذ حَبْلاً من كِسْرى لتُجّار قُرَيْش . ولم يَمُتْ منهم بمكّة إلّا عبد شمس ، كما ذَكَرْنا ، فقبره بالحَجُون ، مات بعد أخيه هاشم .

﴿ الغُزَيْز ﴾ بضمّ أوّله وفتح ثانيه ، وبالراء المهملة[1] ، على لفظ التصغير : ماء لبنى تَميم ، قال جَرِير :

إنْ قالَ صُحْبَتُكَ الرَّوَاحَ فقُل لَهُمْ حَيُّوا الغُزَيْرَ ومَنْ به مِنْ حَاضِرِ

الغين والسين

﴿ غِسْل ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع فى ديار بنى أَسَد ، قال امرُؤُ القَيْس :

تَرَبَّعُ بالسِّتَارِ سِتَارِ غِسْلٍ إلى قِدْرٍ لَجَادَ لها الوَلِىُّ[2]

وهناك قَتَلَتْ بنو أَسَدٍ حِبَّانَ بنَ معاويةَ بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وكان

(١) ضبطه ياقوت عن نصر : بزاءين معجمتين .

(٢) رواية هذا البيت فى العقد الثمين وفى تاج العروس :

ترفع بالستار ستار قـدر إلى غسل ، فجادلها الولى

خرج ليطلبَ بِدَم ِعَمِّه ربيعة بن مالك أبى لَبِيد ، فقال لَبِيد يرثيه :

أقول ِ لصاحِبَيَّ بذَاتِ غِسْل ألِمَّا بى على الجَدَثِ المُقِيم ِ
فأنْظُرُ كيف سَمْكُ بانياه على حِبَّانَ ذى الحَسَب الصَّمِيم ِ

وقال أبو حاتم : ذاتُ غِسْلٍ : موضع دون أرض بنى نُمَيْر ، وأنشد للراعى :

أنَخْنَ جِمالَهُنَّ بذَاتِ غِسْل سَرَاةَ اليوم ِ يَمْهَدْنَ الكُدُونَا

الكُدْن : مركب من مراكب النِّساء .

الغين والشين

﴿ الغَشْب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : قال أبو بكر : أظنُّه موضعا .

﴿ غُشَى ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، مقصور ، على وزن فُعَل : قد تقدّم ذكره فى رسم تَيْماء .

الغين والصاد

﴿ ذُو الغُصْن ﴾ وادٍ من حَرَّةِ بنى سُلَيْم . وفى رسم سُوَيقة بَلْبال أنه غدير . وقال كُثَيِّر :

لعَزَّةَ من أيّام ذِى الغُصْنِ هَاجَنِى بضاحى قَرار الرَّوْضَتَيْن رُسُومُ
فرَوْضَةُ آجام ٍ تُهَيِّجُ لِى البُكَا ورَوْضاتُ شَوْطَى عَهْدُهُنَّ قَدِيمُ

﴿ غُصَيْن ﴾ على لفظ تصغير الذى قبله : موضع فى شِقِّ اليَمَن .

الغين والضاد

﴿الغَضَى﴾ بفتح أوّله وثانيه، مقصور، على وزن فَعَل: موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم مُبين. وقال جَميل فصغّره:

وبجَرَّاكِ ما عَسَفتُ بصَحْبى ذا غُضَيّ إلى النوَاعِم رِقِيّا

يريد: مِنْ جَرَّاك، أىْ من أجلِك، فوَصَل. والنواعم: موضع محدّد فى موضعه. وواد الغَضَى: تِلقاء البُوَيْرَة، وهو الذى عَنَى أحمد بن الحُسَيْن بقوله:

وجارُ البُوَيْرَةِ وادِى الغَضَى

﴿الغُضَار﴾ بضم أوّله، وبالراء المهملة: بلد[1] بالبادية؛ قال حُمَيْد بن ثَوْر:

بعَلْياءَ من جَوْزِ الغُضَارِ كأنّها لَهَا الرِّيمُ من طول الخلاء تَشِيبُ

﴿غَضْوَر﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده واو مفتوحة، وراء مهملة: ماء لطَيِّئ. قال أبو نصر[2] عن الأصْمَعِىّ، وأنشد لعُرْوَةَ بن الوَرْد:

لَعلّكِ يوما أنْ تُسِرِّى نَدَامَةً علىّ بما جَشَّمتِنى يومَ غَضْوَرَا

وقال فى موضع آخر، وقد أنشد لعُرْوَةَ بن الوَرْد أيضا:

عَفَتْ بَعْدَنا من أمِّ حَسَّانَ غَضْوَرُ وفى الرَّحْلِ[3] منها آيَةٌ لا تَغيَّرُ

وبالغَرِّ والغَرَّاءِ منها مَنازلٌ وحَوْلَ الصَّفَا من أهلِه مُتَدَوَّرُ

غَضْوَر: ثَنِيَّة فيما بين المدينة إلى بلاد خُزَاعَة. وقَوْلُ عُرْوَةَ «بالغَرّ والغَرَّاء منها» على أثَر ذِكْر غَضْوَر، يَدُلُّ على صحّة هذا القول، لأنّهما فى ذلك الشّق.
وقال أبو سعيد: غَضْوَر وقُرّان: ماءان لطَيِّئ، وأنشد:

(١) فى معجم ياقوت: الغضار: جبل.
(٢) هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى، صاحب الصحاح.
(٣) فى معجم ياقوت: وفى الرمل.

إلى ضَوْءِ نارٍ بين فَرّانَ أُوقِدَتْ ... وغَضْوَرَ تَزْهَاها شَمالٌ مُشَارِكُ

وقال الشَّمّاخ :

فأَوْرَدَها ماء بغَضْوَرَ آجِنًا ... له عَرْمَضٌ كالغِسْلِ فيه طُمُومُ[(١)]

وقال امرُؤُ القَيْس: « قَاصِدَاتٍ لِغَضْوَرَا » .

وسيأتى ذكر غَضْوَرَ فى رسم شابة أيضا .

﴿ الغَضْى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم العُشَيْرة .

﴿ غُضْيَان ﴾ بضمّ أوّله[(٢)] ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، على وزن فُعْلان : بَلَدَ بديار سَعْد هُذَيْم ، من قُضَاعَة ، قال هُدْبَةُ بن خَشْرَم :

تَعَسَّفَ من غُضْيَانَ حتى هَوَى لنا ... بيَثْرِبَ ليلاً بعد طول تَجَنُّبِ

يَصِفُ خَيالا . وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

تَمَشَّيَتْ من أول التَّمَشُّبِ[(٣)]

بين رِماحِ القَيْنِ وابْنَىْ تَغْلِبِ

عَيْنًا بِغُضْيانَ شديد المُنْبَبِ

---

(١) أورد ياقوت البيت شاهدا فى رسم الغضور ، بتشديد الواو هكذا :

فأوردَ ماء الغَضَوَّرِ آجنا ... له عَرْمَضٌ بالغِسل فيهِ طُمُومُ

(٢) ضبطه ياقوت بالفتح . وضبطه ابن سيدة ونصر بالضم ، وهو الصواب (انظر تاج العروس) .

(٣) قبل البيت الأخير من هذا الرجز بيت وهو : «فصبحت والشمس لم تغيب» : وفى تاج العروس : « ثجوج المنبب » فى مكان : شديد المنبب . والمنبب : مقدم السيل ، وكثرة الماء . وثجوج : بمعنى سحوح ، وهذه رواية ياقوت .

﴿غُضَيْف﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالفاء فى آخره ، على لفظ التصغير : موضع ذكره أبو بكر .

الغين والفاء

﴿ غِفَارَة ﴾ بكسر أوّله ، وبالراء المهملة ، على وزن فِعَالَة ، قال الخليل : جبل يُسَمَّى رَأْسُه غِفَارا[1] .

الغين واللام

﴿ غُلَافِق ﴾ بضمّ أوّله ، وبكسر الفاء ، بعدها قاف : موضع ذكره أبو بكر أيضا .

﴿ غَلْفَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعد فاء ، على وزن فَعْلان : موضع ذكره أبو بكر .

الغين والميم

﴿ الغُمَاد ﴾ بضمّ أوّله[2] ، وبالدال المهملة : هو الذى يُضاف إليه بِرْكُ الغُمَاد؛ وقد تقدّم ذكره وتحديده فى حرف الباء .

﴿ الغِمَار ﴾ على لفظ جمع الذى قبله[3] : وادٍ فى ديار طَيِّئ ؛ قال الشاعر :

فما عن قِلَى سَلْمَى ولا بُغْضِىَ المَلاَ ... ولا العَبْدَ من وادى الغِمَارِ تَمَار

أنشده يعقوب فى أبيات قد أَنْشَدْتُها فى رسم سَلْمَى .

---

(١) كذا فى الأصل . (٢) ضبطه ياقوت : بكسر الغين .

(٣) قبله فى ترتيب المؤلف رسم غمرة ، وستأتى .

﴿ عُمَازَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالزاى المعجمة ، على وزن فُعَالة : بِئْرٌ معروفة بين البصرة والبَحْرَيْن . وقال قوم : بل هى عَيْنٌ دون هَجَر . وأنشد لأَوْسِ ابن حَجَر :

تَذَكَّرَ عَيْنًا من عُمَازَةَ ماؤُها ... له حَبَبٌ تَجْرِى عليه الزَّخَارِفُ

يَعْنِى حُبُكَ الماء . ويَدُلُّك أنها عينٌ لبنى بَوّ قولُ ذى الرُّمَّة :

أعَيْنُ بنى بَوّ عُمَازَةُ مَوْعِدٌ ... لها حين تجتابُ الدُّجَى أَمْ أُثَالُها ؟[1]

﴿ غُمْدَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة أيضا : قصَبةُ صَنْعاء ؛ قال أبو الصَّلْتِ[2] يمدح ابن ذى يَزَن .

فاشرَبْ هَنِيئًا عليك التاجُ مرتفِقًا ... فى رأس غُمْدانَ داراً مِنْكَ مِحْلاَلَا

قال الخليل : عُمْدَان ، بالعين المهملة : اسم موضع . قال : ويقال غُمْدان بالغين المعجمة . قال الهَمْدانىّ : هما موضعان ، فعُمْدان بالعين المهملة فى مَأْرِب . قال : وكانت غُمْدَانُ صَنْعاء عشرين سَقْفًا طِبَاقًا ، بين كلّ سَقْفَيْن عشرة أذرع ، فكان ارتفاع بنائها مِئتى ذراع . قال الهَمْدانىّ :

مازال سامٌ يزورَ الأرضُ مُطَّلِبًا ... للطِّيب خيرَ بقاع الأرضِ يَبْنِيها

﴿ الغَمْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : ماء قد تقدّم ذكره فى رسم تَيْماء ، وهو مذكور أيضا فى رسم فَيْد . وقال زُهَيْر :

دارٌ لأسماء بالغَمْرَيْنِ مَاثِلَةٌ ... كالوَحْيِ ليس بها من أهلها أَرِمُ[3]

(١) فى معجم ياقوت : مورد . وبنو (بو) : قبيلة فى تميم ، منها خليفة بن عبد فيد ابن بو ، من رجالهم فى الإسلام (التاج) .

(٢) قال الهمدانى فى الإكليل (طبعة برنستون ص ١٤) : وقال أمية بن أبى الصلت ، ويقال : بل أبو الصلت ؛ ويقال إنها مصنوعة .

(٣) ماثلة : لاطئة بالأرض ، وقد يكون معناها فى غير هذا : منتصبة . والوحى : سطور الكتاب . وأرم : أحد .

سالَتْ بهم قَرْقَرَى : بِرْكٌ بأيْمُنِهِم والعالياتُ ، وعن أيْسارِهم خِيَمُ

ضَمَّ إلى الغَمْر موضعاً آخر ، فسَمَّاه الغَمْرين ، ثم قال :

عَوْمَ السَّفِينِ فلمَّا جال دُونَهُمُ فِنْدُ القُرَيَّاتِ فالعَتْكانِ فالكَرَمُ

ويُرْوَى : « فِنْدُ القُرَيَّاتِ فالعَتْكانُ » . وهذه كلها مواضع متدانية .

وقال الحُطَيْئَة :

ألا كلُّ أرْماحٍ قِصَارٍ أذِلَّةٍ فِدَاءٌ لأَرْماحٍ نُصِبْنَ على الغَمْرِ

فِدًى لبنى ذُبْيانَ أُمِّي وخالتي عشيَّةَ ذادُوا بالرماح أبا بَكْرِ

فدَلَّ أنَّ الغَمْرَ في ديار بني ذُبْيان .

وقال أبو العَبَّاس الأحْوَل : غَمْرَ ذي كِنْدَةَ لبني البَكَّاء ، من بني عامر بن ربيعة قال عُمَر بن أبي ربيعة :

إذا سَلَكَتْ غَمْرَ ذي كِنْدَةٍ مع الرَّكْبِ[1] قَصْداً لها الفَرْقَدُ

وقال الأخْطَل :

وَجْداً بِرَمْلَةَ يومَ شَرَّقَ أهلُها للغَمْرِ أو لسَفَائن الأذْكارِ

الأذْكار : موضعُ مَعْبَرٍ لبني عَتَّاب بن تَغْلِب . ويُرْوَى : « أو لشَقَائقِ الأحفارِ » .

وقال حُمَيْد بن ثَوْر :

نَظَرْتُ بوادي الغَمْرِ والليلُ مُقْبِلٌ يَرِفُّ رَفِيفَ النَّسْرِ والشَّوْقُ طائرُ

والغَمْرُ أيضا : اسم بِئْرٍ بمكَّة ، لبني سَهْم .

﴿ غَمْرَة ﴾ : بفتح أوَّله ، وإسكان ثانيه : موضع . وهو فَصْلٌ بين نَجْدٍ وتِهامَة ،

---

(١) في معجم ياقوت : مع الصبح .

من طريق الكوفة ، كما أنّ وَجْرَةَ فَصْلٌ بين نَجْدٍ وتِهامَة ، من طريق البصرة.
قاله يعقوب ، وأنشدَ للبَعيث :

أَزَارَتْكَ لَيْلَى والرِّكابُ بِغَمْرَةٍ وقد بَهَرَ الليلَ النجومُ الطوالِعُ

وفي شِعْرِ طُفَيْل : غَمْرَة : موضع يَلِي لُبْن ، قال طُفَيْل :

جَنَبْنا من الأَعْرافِ أعرافِ غَمْرَةٍ وأعرافِ لُبْنَ الخَيْلَ يا بُعْدَ مَجْنَبِ

﴿ الغُمّ ﴾ بضمّ أوّله، وتشديد ثانيه : قرية من قُرَى قُطْرُبُّل ؛ قال الحَكَميُّ :

في رَوضَةٍ من رِياضِ الغُمِّ مشرقةٍ تَنُوحُ فيها مثاكيلُ الفَواخِيتِ

﴿ الغُمَيْر ﴾ على لفظ تصغير الذى قبله[١] : موضع ببلاد بنى عُقَيْل . قال مُزاحِم
ابن الحارث :

كأَحْقَبَ من وَحْشِ الغُمَيْرِ بِمَتْنِهِ ولِيتَتِهِ من عَضِّ العِيَارِ كُدُومُ

أطاع له بالمِذْنَبَيْنِ وكَتْنَةٍ نَصِيٌّ وأَحْوَى دُخَّلٍ وجَمِيمُ

قال أبو حاتم : المِذْنَبان وكَتْنَة : قريتان فى بلاد بنى عُقَيْل . والنَّصِيّ : الرُّطب،
ويابِسُهُ الحَلِيّ . ودُخَّل : نبت قد دَخَلَ بعضُهُ فى بعض . والجميم من النَّبت :
الذى قد تَمّ .

﴿ وغُمَيْرُ اللُّصوص ﴾ : هو قَصْرٌ فى مقابِل الحِيرة ، قال عَدِيّ بن زيد :

مُوَازِيَ القَارَةِ أو دُونَها غَيْرَ بَعِيدٍ من غُمَيْرِ اللُّصُوص

هكذا رواه حِرْمِيُّ العَلاء عن بُنْدَار ، عن محمد بن حبيب . ورَوَاه ابن الأنباريّ
عن أحمد بن عُبَيْد ، عن ابن الكَلْبي : « عُمَيْر اللُّصوص » بالعين المهملة .

(١) قبله فى ترتيب المؤلف : رسم الغمر ، وقد مضى .

﴿ الغَمِيس ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وسين مهملة : موضع بديار بنى قيس بن ثَعْلَبَــة ، بقرب من الريف ، وقد تقدّم ذكره فى رسم دَوَّة ، وسيأتى فى رسم غَيْقَة . قال الأعْشَى :

حَلّ أهْلِي بَطْنَ الغَمِيسِ فَبَادَوْ لَى وَحَلّتْ عُــلْوِيَّةٌ بالسِّخَالِ

تَرْتَعِى السَّفْحَ فالــكَثِيبَ فذاقا رِ فرَوْض القَطَا فذَاتَ الرِّئَالِ

بَادَوْلَى : ببَطْنِ فُلَيْــج ، بين البصْرة والــكوفة . ورَوَى أبو عبيدة : « فبَادَقْلَى » . والسِّخَال : بالعــالية . « وروض القطا » و « ذات الرئال » : موضعان هناك أيضاً .

﴿ وغَمِيسُ الحَمَام ﴾ على مِثَال لفظه ، مضاف إلى الحَمَام ، الطّير المعروف : موضع بين مَلَلَ وصُخَيْرَاتِ اليَمَام . وعليه سَلَكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه إلى بَدْر . وغَمِيسُ الحَمَام : من مَرَيَيْن . هكذا قال ابن إسحاق : مَرَيَان ، بفتح الميم والراء . ورَوَاه قوم : مَرْيَيْن ، بإسكان الراء وروى غيرُ واحد أن نَضْلَةَ بن عَمْرو الغِفَارِىّ لَقِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَرَيَيْن ومعه شوائل ، فحَلَبَ له من ألبانها ، فشرِب . وروى الخطَّابِىّ أن نَضْلَةَ لَقِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَرِّيَيْن ، فهَجَمَ عليه شَوَائلَ له . هكذا رواه : بمَرِّيَيْن ، بالتشديد ، وفَسَّرَه فقال : يُرِيدُ بناقَتَيْن غزيرَتَيْن . وهَجَمَ : أى حَلَبَ . وهذا وَهَم ، والله أعلم . كيف يقول بناقَتَيْن غزيرَتَيْن ، ثم يقول : فهَجَمَ عليه شوائلَ[١] له ، وهى التى ارتفَعَتْ ألْبَانها . وإنّما هو بمَرَيَيْن ، بفتح الراء ، وتخفيف الياء[٢] ، وهو اسم للموضع المذكور .

(١) فى النهاية لابن الأثير: الشوائل: جمع شائلة ، وهى الناقة التى شال لبنها : أى ارتفع .

(٢) الصواب بمريين ، كما جاء فى معجم البلدان لياقوت وتاج العروس فى رسم (يين)=

﴿ الغُمَيْصَاء ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالصاد المهملة ، على لفظ التصغير : موضع فى ديار بنى جَذِيمة [1] ، من بنى كِنَانَة .

وهنالك أصاب منهم خالد بن الوليد مَنْ أصاب . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعَثَه إليهم ، عند فتح مكّة ، ومعه بنو سُلَيْم ، وكانت بنو كِنَانَةَ قَتَلَتْ فى الجاهليّة الفَاكِهَ بن المُغِيرَة عَمَّ خَالِد ، وعَوْفًا وَالِدَ عبد الرحمن ، وهما صادران من اليَمَن ، ثم عَقَلَتْهما [2] ، وسكن الأمرُ بينهم وبين قُرَيْش ، وكان لبنى سُلَيْم أيضاً فى بنى كِنَانة ذُحُول ، فأَكْثَروا فيهم القتل بالغُمَيْصَاء . قالت سَلْمَى امرأةٌ من بنى كِنَانَة :

فكَمْ فيهمُ يَوْمَ الغُمَيْصَاءِ من فَتًى ... أُصِيبَ ولم يُشْمَلْ له الرأسُ واضحا [3]

وكَأيِّنْ تَرَى يومَ الغُمَيْصَاءِ مِنْ فَتًى ... أُصِيبَ ولم يُجْرَحْ وقد كان جَارِحَا

فبَعْضُ الناس يَرَى أنّهم كانوا مسلمين ، وأنّ خالد أَوْقَع بهم ليُدْرِكَ بثَأْرِ عَمِّه . ويُرْوَى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وَدَاهُمْ ، وبَرِئَ مما صَنَع خالد .

﴿ الغَمِيم ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، تقدّم ذكره وتحديده فى رسم العقيق . وكُرَاعُ الغَمِيمِ : إليه منسوب . وقال ابن حبيب : الغَمِيمُ بجَانِبِ المَرَاض ، والمَرَاضُ بين رابغ والجُحْفَة . قال جَرِير :

= ياءين : قال الزبيدى : قال نصر : يين ناحية من أعراض المدينة ، على بريد منها ، وهى منازل أسلم بن خزامة ... وقد جاء ذكره فى سيرة ابن هشام فى موضعين : الأولى فى غزاة بدر : « ثم على غميس الحمام من مريين » . فأضافه إلى مر . والثانى فى غزاة بنى لحيان : « فخرج على يين ، ثم على صخيرات اليمام » .

(١) فى ج : خزيمة . تحريف : انظر الروض الأنف للسهيلى ج ٢ ص ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

(٢) عقلتهما : من العقل ، وهو الدية . وفى تاج : علقتهما . تحريف .

(٣) لم يرد هذا البيت فى سيرة ابن هشام ، ولا فى معجم البلدان لياقوت .

أَنى نُكَلَّفُ بِالغُمَيْمِ حاجَةً   نِهِيًا حَمَامُةَ دونها وحَفِيرُ

فصَغَّرَه . وقال الشَّمَّاخ فصَغَّرَه أيضا :

لَيْلَى بِالغُمَيْمِ ضَوْءُ نارٍ   تَلُوحُ كأنَّها الشِّعْرى العَبُورُ

وقال الشَّمَيْذَرُ الحارثىّ :

بنى عَمِّنا لا تَذْكروا الشعرَ بَعْدَ ما   دَفَنْتُمْ بِصَحْراء الغَمِيمِ القَوَافِيَا

ويُرْوَى : بصَحْرا : الغُمَيْم .

وفى الحديث أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكّة ، فصام ، حتّى بلغ كُرَاعَ الغَميم ، فأَفْطَر . وكُرَاعُه : طَرَفٌ من الحَرَّة تمتدُّ إليه .

الغين والنون

﴿ الغِنَاء ﴾ بكسر أوّله[1] ، ممدود : موضع بالبادية معروف ، قال ذو الرُّمّة :

على مَتْنِهِ كالنِّسْعِ يَحْبُو ذَنُوبِها   لأَحْقَفَ من رمل الغِناءِ رُكَامِ

وقال الراعى :

لها خُصُورٌ وأعجازٌ يَنوءُ بها   رملُ الغِنـاءِ وأَعْلَى مَتْنِها رُودُ

يريد : تَنُوء بمثل رمل الغناء فقَلَبَ . وقال أبو حَيَّة[2] :

وما أَنْتَ أَمْ ما أُمّ عثمان بَعْدَما   حَبَا لكَ من رمل الغِناء خُدُودُ

﴿ غُنْثُر ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ثاء مثلثة مضمومة ، وراء مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الجبا ، ورسم الراموسة .

---

(١) فى تاج العروس : الغناء ، كسماء : رمل بعينه . هكذا ضبطه الأزهرى ... وهو فى كتاب المحكم بالكسر مع المد ، مضبوط بالقلم .

(٢) كذا فى ج . ونسبه ياقوت لأبى وجزة . وروى الشطر الثانى منه هكذا : « حباك من رمل الغناء حدود » .

الغين والواو

﴿ الغَوْرُ ﴾ غَوْرُ تِهَامَةَ : معروف ، وقد تقدّم ذكره وتحديده .

والغَوْرُ مثله : موضع بالشام . والشَّرِيَّة : قرية بالغَوْر الشاميّ ، قال أَرْطأة ابن سُهَيَّة :

دَعَانا شَبِيبٌ بالشَّرِيَّةِ دَعْوَةً   فقامَ لَهُ بالحَرَّتَيْنِ مُجِيبُ

وهذا الغَوْرُ الشاميُّ هو الذى أراد أبو الطيّب بقوله :

لَوْلَاكِ لم أَتْرُكِ البُحَيْرَةَ والغَوْ   رُ دَفِيءٌ وماؤُه شَبِمُ

﴿ الغُورَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبهاءِ التأنيث فى آخره : موضع باليمامة .

روى أبو عُبَيْد عن الحارث بن مُرَّة الحَنَفِيّ ، عن رجاله ، أن وفد بنى حَنيفة قدموا إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فيهم مُجَّاعَةُ بن مُرَارَة ، فأَقْطَعَه ، وكتب له كتابا .

هذا كتاب كَتَبَه مُحَمَّدٌ رسول الله لمُجّاعة بن مُرَارَة :

إنّى أقطَعْتكَ الغُورَةَ وغَوَابَةَ والحُبَل . فمَنْ حاجَّكَ فإلَيَّ .

ثم وَفَدَ مُجّاعَةُ بَعْدَما قُبِضَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على أبى بكر ، فأقطَعَه الخِضْرِمَةَ ؛ ثم قدم على عُمر بعد أبى بكر ، فأقطَعَه الرَّيَّا ؛ ثم قدم على عثمان ، فأقطَعَه قَطِيعةً لا أحفَظُ اسمَها .

﴿ الغُوطَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالطاءِ المهملة : قَصَبةُ دِمَشْق ؛ كذلك قال حَيّانُ النحوى . وقال غيره الغُوطَة : موضع متّصل بدِمَشْقِ ، من جهة باب الفراديس ، يسقيه النهر . قال الأخطَل .

وقد نُصِرْتَ أميرَ المؤمنينَ بِنا   لَمّا أتاكَ بِبابِ الغُوطَةِ النَّفَرُ

وقال الراعى :

وَنَحْنُ كالنَّجْمِ يَهْوِى فى مَطَالِعِهِ   وغُوطَة الشّام من أعناقها صَدَرُ

﴿ غَوْل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع فى شِقّ العِراق ؛ قال مَعْنُ بن أَوْس :

عِرَاقِيَّةٌ تَحْتَلُّ غَوْلاً فَعَسْعَسَا   تَحُلُّ العِــراق دارُها ما تُبَاعِدُهْ

وهو مذكور فى رسم كِنْهِل .

وغَوْلُ الرِّجَام : مضاف إلى الرِّجَام ، بكسر الراء المهملة ، بعدها جيم : بِحِمَى ضَرِيّة ، قد تقدّم ذكره هناك ، قال البَعِيث :

وكيف طِلابى العَامِرِيّةَ بَعْدَمَا   أتى دونها غَوْلُ الرِّجَامِ فأَلْعَسُ

وأَلْعَسُ : جبل هناك ، إلى السَّوَاد ما هو ، وهو الذى أراد لَبِيدٌ بقوله :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّها فمُقَامُها   بمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فرِجَامُها

قال : والرِّجَام : هِضَابٌ معروفة ، قريب من طِخْفَةَ ، وقال الشَّمَّاخ :

صَبَا صَبْوَة من ذى بِحَارٍ فجَاوَزَتْ   إلى آلِ لَيْـلَى بَطْنَ غَوْلٍ فَمَنْعِجِ

﴿ غَوْلَان ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعْـلان : اسم موضع ذكره أبو بكر .

﴿ الغُوَيْر ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير الذى قبله . وروى أبو إسحاق الحربىّ عن عمرو عن أبيه : أنّ الغُوَيْرَ نَفَقٌ فى حِصْنِ الزَّبَّاء ، وفيه قيل : « عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسا » .

وأنظُر الغُوَيْر فى رسم الراموسة .

﴿ الغَوِير ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل : موضع من أرض الشام . قالت طَرِيفة الـكاهنة ، لمّا كان من أمر سَيْلِ العَرِم ما كان :

مَن أراد منكمُ الخمرَ والخمير ، والمُلْكَ والتأمير ، والدِّيباج والحرير فليَلْحَق ببُصْرَى وغَوِير .

هكذا رَوَاه الفاكِهىّ فى كتابه ، فى أخبار مكّة ، بغَيْن معجمة . ورواه الخطّابِىّ بعَيْن مهملة .

﴿ غُوَيْل ﴾ بضمّ أوّله على لفظِ تصغير الذى قبله : موضع آخر .

الغين والياء

﴿ الغَيَام ﴾ بفتح أوّله : جبل دانٍ من شَمْظَة ، وهو مذكور فى رسم شمظة .

وقال لَبِيد :

بَكَتْنا أرضُنا لمّا ظَعَنّا وحَيَّتْنا سَفَيرَةُ والغَيَامُ

وسَفِيرة وغَيَام : هضْبتان . وكان بنو جعفر قد فارقوا قومهم فى شَأْن قَتْلِ مَنِيعِ بن عُرْوَةَ لمُرَّةَ بن طَرِيف ، وصاروا بالشام ، فدَلَّ ذلك أنّ هاتَيْن المضبتَيْن بالشام .

﴿ الغَيْض ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالضاد المعجمة : موضع مذكور فى رسم البيضتين .

﴿ غَيْقَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده كاف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم خِيَم ، وفى رسم رَضْوَى . وقال ابن حبيب : هو لبنى غِفَار بن مُلَيْل بن ضَمْرَةَ ابن بكر بن عبد مَنَاف بن كِنَانَة ، وهو بين مكّة والمدينة ، قال كُثَيِّر :

عَفَتْ غَيْقَةٌ من أهلها فحَرِيمُها فبُرْقَةُ حَسْنَى قاعُها فصَرِيمُها

قال ابن دُرَيْد : لا يكون مع غَيْقَة إلاّ حَسْنَى ؛ فإذا ذُكِرَ بُصَاق أو طريق الشام ، فهى حِسْمَى ، بالميم .

وقال يعقوب : غَيْقة : قَلِيب لبنى ثَعْلَبَةَ حذاء النَّوَاشِر ، والنَّوَاشِر : قارات بأعلى وادى المِيَاهِ، ووادى المِيَاه لهم ولأشْجَعَ ، وأنشد لمُزَرِّد :

تَحِنُّ لِقَاحُ الثَّعْلَبِيّ صَبَابَةً لأوْطانها من غَيْقَةٍ فالفَدَافِد

قال : والفَدَافِدُ رَوَابٍ فى أرض جَهَاد ، بين رَحْرَحَانَ وبين الخُشْبَة ، لبنى ثَعْلَبَةَ بن سعد بن ذُبْيَانَ أيضا ، وقال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِىّ :

إلى عُمَرَيْنِ إلى غَيْقَةٍ فَيَلْيَلَ يَهْدِى رِبَحْلاً زَحُوفَا

وهذه مواضع متدانية .

وغُوَيْقَةَ : على تصغير الذى قبلها[1] موضع آخر .

﴿ الغِيل ﴾ بكسر أوّله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم زَبيد .

﴿ غَيْلاَن ﴾ بفتح أوّله : جبل من عمل صنعاء ، كان ينزله بنو رِزَاح بن خَوْلان.

﴿ الغَيْلَم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام مفتوحة : موضع فى ديار بنى عَبْس ، قد تقدّم ذكره فى رسم عُنَيْزة .

﴿ غَيْنَا ﴾ بفتح أوّله ، وبالنون ، مقصور[2] ؛ وهو قُلّة ثَبِير ، وهى التى فى أعلاه ، قال أبو خِرَاش الهُذَلِىّ :

لقد عَلِمَتْ هُذَيْلٌ أنّ جَارِى لَدَى أطرافِ غَيْنَا من ثَبِير

قال أبو الفتح : هى فَعْلَى من الغَيْن ، وهو إلباسُ الغَيْم . وإن كانت ألفه ملحقة لم تنصرف فى التعريف .

---

(١) أى على رأى من يقول فى بيضة : بويضة ، وفى شيخ : شويخ ؛ أما على لغة الجمهور فيقال : بييضة وشييخ وغييقة .

(٢) نقل فيه ياقوت القصر والمد .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الفاء

الفاء والألف

﴿ فَأْثور ﴾ بالراءِ المهملة : جبل بالسَّمَاوَة ، قد تقدّم ذكره فى رسم الأُفاقة ، قال ابن مُقبل :

حَتَّى تَحَاضِرُ هُمْ شتَّى وَجَمْعُهُم[1] ... دَوْمُ الإِيَادِ وفَأْثُورٌ إذا انتَجَعُوا

وقال الأَخْزَرُ بن لُعْط الدُّؤَلِيّ فى تَبْيِيتِ كِنَانَةَ خُزَاعَةَ بالوَتِير ، وهى ديار خُزَاعَة ، عند المُهَادنة التى كانت بين قُرَيْشٍ والنبيّ صلى الله عليه وسلم ، وكنانة فى حِلْفِ قُرَيْش ، وخزاعةُ فى حِلْفِ رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كأنّهُمُ بالجِزْعِ حينَ نَسُلُّهُمْ ... أُسُودٌ حَفَّانُ النَّعامِ الجَوَافِلِ

نُذَبِّحُهُمْ ذَبْحَ التُّيُوسِ كَأَنَّنا ... أُسُودٌ تبَارَى فيهِمُ بالقَوَاصِلِ

فأجابه بُدَيْل بن عبد مَنَاةَ الخُزَاعيّ :

ونحنُ صَبَحْنا بالتَّلاَعةِ دارَكُمْ ... بأَسْيافِنا يَسْبِقْنِ لَوْمَ العَوَاذِلِ

ونحنُ مَنَعْنا بينَ بَيْضٍ وعِتْوَدٍ ... إلى خَيْفِ رَضْوَى مِنْ مَجَرِّ القَنَابِلِ

أراد بقوله بين بَيْض : بَيْضَان ، وهو من ديار خُزاعة ، وكذلك عِتْوَد ، وقد تقدّم ذكرها .

---

(١) فى معجم البلدان : وجمعهم .

﴿ فَارَان ﴾ على وزن فاعال : مَعْدِنُ حديدٍ بمنازل بنى سُلَيْم[١] ، ينزله بنو الأَخْشَم ابن عوف بن حبيب بن عُصَيَّةَ بن خُفَاف بن امرىء القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم ، ولذلك قيل لهم القُيُون . قال خُفَاف بن عُمَيْر السُّلَمِىّ :

متى كان للقَيْنَيْن قَيْنِ طَمِيَّةٍ   وقَيْنِ بَلِيٍّ مَعْدِنَانِ بفَارَان

﴿ رَمْلُ فَارِز ﴾ بكسر الراء ، بعدها زاى معجمة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم دَوْسَر .

هكذا رواه إسماعيل بن القاسم ، عن أبى بكر بن دُرَيْد ، بتقديم الراء على الزاى ؛ وَوَرَدَ فى شعر الراعى بتقديم الزاى على الراء ، قال :

تَبيَّنْ خَلِيلِى هل تَرَى من ظَعَائِنٍ   سَلَكْنَ أُرِيكاً أو وَعَاهُنَّ فَازِرُ
ظَعَنَّ وَوَدَّعْنَ الجَمَادَ مَلَالَةً   جَمادَ قَسًا لمّا دعاهُنَّ سَاجِرُ

﴿ فَارِع ﴾ على وزن فَاعِل ، من صيغة الذى قبله : أُطُمُ حَسَّان بن ثابت ، قال :

أَرِقْتُ لتَوْمَاضِ البُرُوقِ اللَّوَامِعِ   ونَحْنُ نَشَاوَى بَيْنَ سَلْعٍ وفَارِعِ

﴿ عَيْنُ الفَارِعَة ﴾ : تقدّم ذكرها فى رسم الفُرُع .

﴿ فَاضِحَة ﴾ بكسر الضاد ، بعدها حاء مهملة : وادٍ فى ديار سُلَيْم ، قاله إبراهيم ابن محمد بن عرفة ، قال ابن أَحْمَر :

أَلَمْ تَسْأَلْ بفَاضِحَةَ[٢] الدِّيَارَا   متى حَلَّ الجَمِيعُ بها وسَارَا

﴿ الفَالِق ﴾ بكسر اللام ، بعدها قاف ، على وزن فَاعِل : مَسِيلُ ماء قد تقدّم ذكره فى رسم بَلُوقة ، مشتقٌّ من فلق إذا شَقَّ .

---

(١) وفاران أيضا : اسم لجبال مكة (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) رواه أبو الفتح بالجيم (انظر معجم البلدان لياقوت) .

الفاء والتاء

﴿ فَتَاخ ﴾ بكسر أوّله ، وبالخاء المعجمة فى آخره : موضع قد تقدّم ذكره فى حَوْضَى ، قال جرير :

أَقبَلْنَ من جَنْبَىْ فِتَـاخٍ وإِضَمْ   على قِلَاصٍ مثـل خِيطَانِ السَّلَمْ

﴿ فِتَاق ﴾ بكسر أوّله ، وبالقاف فى آخره : جبَل قد تقدّم ذكره فى رسم تَيْماء . وفى رسم عوانة أنّه ماء بالعَرَمة .

الفاء والجيم

﴿ الفُجَيْر ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالراء المهملة ، على لفظ التصغير : موضع ذكره أبو بكر .

الفاء والحاء

﴿ فَحْل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع بالشام .

﴿ الفَحْلَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، ممدود ، على وزن فَعْلاء : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ فَحْلَان ﴾ على لفظ تثنية الأوّل : جبلان صغيران مذكوران فى رسم أُنْبَط .

الفاء والخاء

﴿ فَخّ ﴾ بفتح أوّله وتشديد ثانيه : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم العقيق ، وسيأتى فى رسم هَرْشَى ، بينه وبين مكّة ثلاثة أميال ، به مُوَيْه .

وروَى ابن عُمر أن النبيّ صلى الله عليه وسلم اغتَسَلَ بفَخّ قبل دخوله مكّة .
وبفَخّ كانت وقعة الحُسَيْن وعُقْبَة[1] . وقال الشاعر :

ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ ليلةً بفَخّ وحَوْلى إِذْخِرٌ وجَليلُ

أهل الحجاز يسمّون الثُّمَامَ الجليل .
وبفَخّ مَقَابِرُ المهاجرين ، كلُّ من جَاوَرَ بمكّة منهم فمات يُوَارَى هناك .

الفاء والدال

﴿ الفَدَافِد ﴾ على لفظ جَمْعِ فَدْفَد : رَوَابٍ مذكورة محددة فى رسم غَيْقَة .

﴿ فِدَة ﴾ بكسر أوّله ، وتحريك ثانيه ، على زنة[2] عِدة : جبل بضَهْر . وانظرْه هناك .

﴿ فَدْفَدَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدهما مثلهما ، ممدود . ويعقوب يقول فُدْفُدَاء ، بضمّ الفاءين : ماء معروف ؛ قال ابن أَحْمَر :

.... طَرَحْنا فوقهـــا أَبْيَنِيَّـةً على مَصْدَرٍ من فَدُافَدَاء ومَوْرِدَ[3]

قوله « أَبْيَنِيَّـة » يَعْنِى ثياباً من أَبْيَن .

﴿ فَدَك ﴾ بفتح أوّله وثانيه : معروفة ، بينها وبين خَيْبَرَ يومان ؛ وحِصْنُها يقال له الشَّمْرُوخ ؛ وأَكْثَرُ أهلها أَشْجَع ؛ وأقرَبُ الطرق من المدينة إليها من النَّقِرة ،

---

(١) الخارج بفخ على الهادى : هو الحسين بن على بن الحسن بن على بن أبى طالب . وذلك سنة ١٦٩ هـ وكان على الجيش الذى حاربه جماعة من بنى هاشم : منهم سليمان بن أبى جعفر ، ومحمد بن سليمان بن على ، وموسى بن على ، والعباس بن محمد ابن على . أمّا عقبة المذكور فى المتن فلم نجد له ذكراً بين قواد العباسيين . (انظر معجم البلدان لياقوت والفخرى ومروج الذهب للمسعودى .

(٢) فى ج : على وزن .

(٣) كذا ورد هذا البيت فى ج وقد سقط منه التفعيلة الأولى (فعولن) .

مسيرة يوم على جبل يقال له الحِبَالة والقذال، ثم جبل يقال له جُبَار، ثم يَرْبَغ، وهى قرية لولد الرِّضَا، وهى كثيرة الفاكهة والعيون؛ ثم تركب الحَـرَّة عشرة أميال، فتهبط إلى فَدَك .

وطريق أُخرى، وهى طريق مُصَـدِّق بنى ذُبْيَان وبنى مُحَارب، من المدينة إلى القَصَّة؛ وهناك تُصدِّق بنو عُوَال من بنى ثعلبة بن سعد، ثم ينزل نَخْـلاً، فتصدّق الخُضْرُ خُضْرُ مُحَارِب، ثم ينزل المُغِيثَة، فتصدّق سائر بنى محارب، ثم الثَّامِلِيَّة لأَشْجَع، ثم الرَّقْمَتَيْن لبنى الصادر، ثم مُرْتَفَقًا لبنى قَتَّال بن يَرْبُوع . هكذا قال السَّـكُونى، وإنما هو رِيَاح بن يَرْبُوع، وأمُّه أمُّ قَتَال بِنْتُ عبد الله بن عمرو لُؤَىّ بن التَّيْم . ثم فَدَك، ثم الحُرَاضَة، ثم خَيْبَر، ثم الصَّهْبَاء لأَشْجَع، ثم دارة .

﴿ الفُدَيْن ﴾ على لفظ تصغير فَدَن[1] اسم القصر : موضع قد تقـدّم ذكره وتحديده فى رسم ضَوْءَر .

الفاء والراء

﴿ الفَرَاشَة ﴾ بالشين المعجمة أيضا، على وزن فَعَالَة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم حَرَّة . هكذا أوْرَدَه القالىّ : الفراشة، بالشـين معجمة[2]، وكان فى كتابه : الفَرَاسة، بالسين المهملة .

﴿ فَرَاضِم ﴾ على بناء الذى قبله[3]، بالضاد المعجمة[4] : موضع بين المُشَلَّل

(١) من هنا يتصل الكلام فى ق بعد انقطاعه من قوله فى رسم .
(٢) فى ج : المعجمة :
(٣) الذى قبله فى ترتيب المؤلف رسم : فراقد .
(٤) ضبطه ياقوت بالقاف .

والخَيْمَتَيْن . قاله الهَجَرِىّ . قال وكُنَّا نَرويها قَرَاضِم ، بالقاف ، حتّى سألتُ أعرابيًّا عن تلك الناحية ، فقال : فُرَاضِم عندنا ، ووصَفَ للوضع . قال غيره : قال عبد العزيز بن وهب مولى خُزَاعَة :

دَعِ القومَ ماااحْتَلُّوا جنوبَ فُرَاضِمٍ   بحَيْث تَفَشَّى بَيْضَــهُ المُتَفَلِّقُ

﴿ فُرَاقِد ﴾ بضمّ أوّله ، وبالقاف المكسورة ، والدال المهملة : شعبة قد تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم حُرُض .

﴿ فِرْتَاج ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها ، وجيم. موضع بين النِّبَاج وخَلِّ بَزُوخة[1] والكوفة : وقال ابن مُقْبِل :

فلَيْسَ لهـــا مطلبٌ بَعْدَما   مَرَرْنَ بفِرْتَاجَ خُوصاً عِجَالا

وقال عمرو بن كُلْثُوم :

حَلَّتْ سُلَيْمَى بخَبْتٍ أو بفِرْتَاجِ   وقد تُجَـــاوِرُ أحياناً بنى نَاجِ

بنو ناج : من عَدْوَان . وقال الراعى :

كأنّما نظرَتْ نَحْوِى بأَعْيُنِها   عِينُ الصَّرِيمةِ أو غِزْلاَنُ فِرْتَاجِ

وقد تقدّم ذكره فى رسم الأنعمين .

﴿ الفَرَجَات ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعــده جيم ، على بناء الجمع : ثنايا محددة مذكورة فى رسم سُوَيقة بلبال .

﴿ فَرْدَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : ماء من مِيَاهِ نَجْدٍ

---

(١) خل بزوخة : ساقطة من ج . وهى ملحقة بعلامة الإلحاق فى متن ق . وفى هامش ق أيضا : « قال أبو عبيدة : فرتاج : ماء بين النباح وبين خل بزوخة » .

جَرْمْ ، قد تقدّم ذكره فى رسم المُنيفة ، ورسم كُتْلة ، وفيها مات زَيْدُ الخَيْل . وذلك أنّه أسلم وأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قُرًى كثيرة ، فَيْداً وغيرها ، فلمّا انصرف عنه قال : أىُّ فَتًى إن لم تُدْرِكه أُمُّ كَلْبَة ، يعنى الحُمَّى . فنَهَضَ زيدٌ لوجهته[1] ، وقال لأصحابه : إنّى قد أثَّرتُ فى هذا الحَىّ من قيس آثاراً ، ولَسْتُ آمن إنْ مررتُ بهم أنْ يقاتلونى ، وأنا أُعْطِى اللهَ عهداً ألاّ أُقاتِلَ مُسْلِماً بعد يومى هذا ، فنَكِّبُوا بى أرْضهم[2] ؛ فأخَذوا ناحية من الطريق حتّى ، انتهوا إلى فَرْدَة ، وهو ماء من مِيَاهِ جَرْم من طَيِّء ، فأخَذَته الحُمَّى ، فمَكَثَ ثلاثاً ثم مات ، وقال قبل ذلك :

أمُطَّلِعٌ صَحْبِى المشارقَ غُدْوَةً ... وأُتْرَكُ فى بَيْتٍ بفَرْدَةَ مُنْجِدِ
سَقَى الله مابين القَفِيلِ فطَابَةٍ ... فرُحْبَة إرْمام فما حول مُرْشِدِ
هنالكَ لو أنّى مرضتُ لعَادَنى ... عوائدُ مَنْ لم يُشْفِ مِنْهُنَّ يَجْهَدِ
فلَيْتَ اللواتى عُدْنَنى لم يَعُدْنَنى ... وليت اللواتى غِبْنَ عَنِّى عُوَّدِى

ويُرْوَى : « فما حَوْلَ مُنْشِدِ » .

وبفَرْدَةَ أصاب زيدُ بن حارثة عِيرَ قُرَيْشٍ حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سَرِيَّة إليها . وذلك أن قُرَيْشاً بعد وقعة بَدْرٍ خافوا طريقهم الذى كانوا يسلكونه إلى الشام ، فسلكوا طريق العراق ، فأصابهم زيد بن حارثة على هذا الماء ، فأصاب العِيرَ ومافيها[3] ، وأعْجَزَه الرجال وفيهم أبو سُفْيَان .

﴿ الفَرَّجَان ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه وتشديده ، بعده جيم : موضع بين قُومَسَ

(١) فى ج : لوجهه .
(٢) فنكبوا بى قريشا وأرضهم .
(٣) فى ج : بها .

وصُول. قال عُبيدة اليَشْكُرِىّ فى هَرَبِهِ مع قَطَرِىّ :

وما زالتِ الأقدارُ حتى قَذَفْنَنِى بقُومَسَ بينَ الفَرَّجانِ وصُولِ

هكذا كان يَرْويه إبراهيم بن زكرياء فى كتاب محمّد بن يزيد؛ وغيرُه يرويه : « بين القُرَّجان » بقاف مضمومة .

﴿ الفَرْش ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده شين معجمة : موضع[1] بين المدينة ومَلَل ، قد تقدّم ذكره فى رسم مَلَل ، وفى رسم الجَبَا[2] .

والفُرَيْش مصغّر : مذكور أيضا فى رسم مَلَل . وقال نُصَيْب .

لعمرى لَئِنْ أَمْسَيْتَ بالفَرْشِ مُقْعَدًا ومَثْوَاكِ عَبُودٌ وعذبة أو ضَفِرِ

وهذه المواضع قد تقدّم ذكرها .

﴿ الفَرْصَد ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعد صاد مهملة : موضع بالشام . قال وَرَقَةُ بن نَوْفَل :

هَلْ أَتَى ابْنَتَىْ عثمان أنّ أباهما خانت مَنِيَّتُه بجنب الفُرْصَدِ

يَعنِى عثمان بن الحُوَيْرِث بن أسَد بن عبد العُزّى ، سمّه عمرو بن جَفْنَة هناك ، لحديث[3] يطول .

﴿ فُرْضَة نُعْم ﴾ بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ضاد معجمة : قد تقدّم تحديدها[4] فى رسم مَرْد .

﴿ الفُرُط ﴾ بضم أوّله وثانيه ، وبطاء مهملة : موضع ذكر ذلك محمّد بن يزيد ؛ وقد تقدّم القول فيه حرف الجيم عند ذكر جَمّ .

---

(١) فى ياقوت : واد بين غميس الحمام وملل .
(٢) فى ج الجواء .
(٣) فى ج : بحيث .
(٤) فى ج : تحديده .

﴿ الفَرَع﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالعين المهملة أيضا : موضع بين الكوفة والبَصْرة . قال سُوَيْدَ بن أبي كاهل :

حَلّ أهْلِى حَيْثُ لا أطْلُبها ... جَانِبَ الحَضْرِ وَحَلَّتْ بالفَرَعْ

﴿ الفُرُع ﴾ بضمّ أوّله ثانيه ، بالعين المهملة : حِجازِىٌّ[1] من أعمال المدينة الواسعة . والصَّفْراء وأعمالُها من الفُرُع ؛ ومضافة إليها . وروَى الزُّبَيْر عن علىّ بن صالح ، عن هِشَام بن عَرْوَة ، أن الفُرُعَ أوّل قرية مَارَتْ إسماعيل التَّمْرَ بمكّة ، وكانت من ديار عاد .

وروى الأسلميّون عن أشياخهم ، أن النبىّ صلى الله عليه وسلم نزل فى موضع المسجد بالبَرُود ، فى مَضِيقِ الفُرُع ، فصَلى فيه . والفُرُعُ على الطريق مِنْ مكّة إلى المدينة . وقد ذكرتُ ذلك فى رسم قُدْس .

وروى الزُّبَيْر عن رجاله أن أسماء بِنْتَ أبى بكر قالت لِأبْنِها عبد الله : يا بُنَىَّ أعْمُرِ الفُرُع . قال : نعم يا أُمَّهْ ، قد عَمَرْتُهُ واتّخذتُ به أموالا . قالت : والله لكأنّى أنظُرُ إليه حين فرَرْنا من مكّة مهاجرين وفيه نَخَلات ، وأسمع به[2] نُبَاحَ كَلْب . فعَملَ عبد الله بن الزُّبَير بالفُرُع عَيْنَ الفارعة والسَّنام . وعَمِلَ عُرْوَةُ أخوه عَيْنَ النَّهْد ، وعَيْنَ عَشْكَر ، واعتمل حمزة بن عبد الله عَيْنَ الرُّبْض والنَّجَفَة . قال الزُّبير : سألتُ سليمان بن عَيّاش : لِمَ سُمّيتْ عَيْنَ الرُّبْض ، فقال : مَنَابتُ الأراكِ فى الرمل تُدْعَى الأرباض .[3] وسُمّيت النَّجَفَة ، لأنّها فى نَجَف الحرّة . قال الزُّبَيْر : قال معذر[4] بن مُصْعَب بن الزُّبير لأخيه خالد بن مُصْعَب ،

(١) حجازى : صفة لموصوف محذوف . ولعله يريد : بلد حجازى ، أو مخلاف حجازى .
(٢) فى ج : وأنا أسمع . (٣) فى ج : الأرابض .
(٤) فى ج : المنذر .

وعَاوَضَ بعضَ أصحابه بمالٍ له على عَيْنِ النَّهْد إلى مالٍ لأخيه بالجوّانيّة :

خَلِيلِي أبا عُثْمَانَ ما كُنتَ تَاجِرًا ... أتَأْخُذُ أنضاحًا بنَهْرٍ مُفَجَّرِ

أتجعَلُ أنْضَاحًا قليلاً فُضُولها ... إلى النَّهْدِ يومًا أو إلى عَيْنِ عَسْكَرِ

وروى مالك عن نافع أن ابن عمر أَحْرَمَ من الفُرُع . وقال الوَاقِدِيّ : مات عُرْوَةُ ابن الزُّبَيْر بالفُرُع ، ودُفِنَ هناك سنة أربع وتسعين . والفُرُع : من أشرف ولايات المدينة ، وذلك أن فيه مَسَاجِدَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، نزلها مرارا ، وأقْطَعَ فيها لِغفَارٍ وأسلَمَ قطائع ، وصاحبها يَجْبِي اثني عشر مِنبَرًا : منبر بالفُرُع ، ومنبر بمَضِيقِها ، على أربعة فراسخ منها ، يُعْرَف بمَضِيقِ الفُرُع ، ومنبر بالسُّوَارِقِيَّة ، وبسَايَة ، وبرُهَاط ، وبعَمْقِ الزَّرْع ، وبالجُحْفَة ، وبالعَرْج وبالسُّقْيَا ، وبالأبْواء ، وبقُدَيْد ، وبعُسْفان ، وبإسْتارة . هذه كلّها من عمل الفُرُع . وقال الزُّبير : كان حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر قد أعطاه أبو الرُّبَيْضَ والنَّجَفَة ، عَيْنَيْن بالفُرُع تَسقيان أزْيَد من عشرين ألف نخلة . قال ابن إسحاق : وبناحية الفُرُع مَعْدِنٌ يقال له بَحْرَان ، وإليه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقب غزوة السَّوِيق ، يُريد قُرَيْشًا ، وأقام به شهرَيْن ، وانصرف ولم يَلْقَ كيدا .

﴿ فُرْعَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فُعْلان : جبل بين المدينة وذى خُشُب ، يتبدَّى فيه الناس ، قال كُثَيِّر :

ومنها بأَجْزَاع المَقَارِيبِ دِمْنَةٌ ... وبالسَّفْحِ من فُرْعَانَ آلٌ مُصَرَّعُ

مَغَانِى دِيارٍ لا تَزال كأنّها ... بأَفْنِيَةِ الشُّطَّان رَيْطٌ مُضَلَّعُ

وفى رسم دارٍ بين شَوْطَانَ قد خَلَتْ ... وَمَرَّ لها عامَانِ عَيْنُكَ تَدْمَعُ

المقاريب : موضع معروف هناك ، والشُّطَّان : وادٍ ثمّة .

﴿ ذَاتُ فَرْق ﴾ بفتح أوّله وكسره ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف : هَضْبة فى بلاد بنى تميم ، بين البصرة والكوفة ، قد تقدّم ذكرها فى رسم أوّد ، وفى رسم راكس ، قال العامرىّ :

فمُجْتَمِعُ الجَرِيب فذَاتُ فَرْقٍ تَخُبُّ بها مَجَافِيلُ الرياحِ
ديارٌ لأبْنَةِ الأَسَدِىّ هِنْدٍ وما أنا عن تَذَكُّرِها بِصَاحِ

﴿ الفُرْقُلُس ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف ولام مضمومتان ، وسين مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الراموسة .

﴿ فِرِكّ ﴾ بكسر أوله وثانيه[1] ، وتشديد الكاف : موضع ، قال الراجز :

* هل تَعْرِف الدارَ بأَعْلَى ذى فِرِكّ *

﴿ فِرِكّان ﴾ بتَثْقِيل الكاف أيضاً ، على وزن فِعِلّان : اسم موضع . هكذا حكاه سِيبَوَيْه ، وذكره مع عِرِقّان : اسم جبل ، وذكره أبو بكر بضمّ أوّله وثانيه فى باب فُعُلّان .

﴿ الفَرَمَاء ﴾ بفتح أوله وثانيه ، ممدود ، وزن فَعَلاء ، وقد تقصر : مدينة معروفة تِلْقاء مِصْر .

﴿ فِرِنْدَاد ﴾ بكسر أوّله وثانيه ، بعده نون ودالان مهملتان[2] ، على وزن فِعِنْلاَل : ذكره سِيبَوَيْه فى الأبنية ، ولم يذكر على هذا البناء سواه ، وهو كثيب رمل بالبادية ؛ قال العَجّاج[3] :

* وبالفِرِنْدَادِ له أُمْطِىُّ *

---

(١) ضبطه ياقوت فى المعجم بكسر الفاء ، وفتح الراء ، بوزن عنب .
(٢) رواه ياقوت بذال فى آخره .
(٣) نسب ياقوت فى المعجم الرجز لرؤبة .

وثنّاه فى موضع آخر فقال .

حتّى جَلاَ عن لِمَق مشهورِ
ليلَ تمامٍ ثمّ مستحير
بين فِرِنْدَادَيْن ضوء النور

﴿الفُرُوط﴾ بضمّ أوّله وبالطاء المهملة ، كأنّه جمع فَرْط : إكامٌ بناحية الحِيرَة ، قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذَلِىّ :

فرُحْبٌ فأَعْلاَمُ الفُرُوطِ فكَافِرٌ فنَخْلَةُ تَلّى طَلْحُها وسُدُورُها

﴿فَرْوَع﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده واو ، على وزن فَعْوَل : موضع فى ديار هُذَيْل ، قد تقدّم ذكره فى رسم الحَضَر . وماء لبنى عَبْس آخر يقال له الفَرْوَع أو الفُرُوع ، لا أحقّه ، ذكره السَّكُونى ، قد تقدم ذكره فى رسم ضَرِيّة.

﴿الفَرُوق﴾ بفتح أوّله ، وضم ثانيه ، بعده واو وقاف : موضع كانت فيه حرب من حُرُوب دَاحِس ؛ وهو مذكور فى الرسم بعده .

وفَرُوقُ أيضا : موضع مذكور فى رسم القَيْذُوق .

﴿الفَرُوقَانِ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله : موضع فى ديار بنى عَبْس . وكان عِقَالُ بن ناجية الدارمىّ غزا بنى عَبْس ، فغنم : فأتى الصَّرِيخُ مُرَّةَ وذُبيان ، فلحقوهم بالفَرُوقين ، فاقتتلوا وأَسَرُوا عقَالا ، فلذلك قال جرير يُعَيِّرُ الفَرَزْدَق :

وعَبْسٌ هُمُ يومَ الفَرُوقَيْن طَرَّفُوا رِمَاحَهُمُ قُدْمُوسَ رأسٍ مُصَلْدَمِ

ويُرْوَى :

. . . . طَرَّفُوا بأَسْيَافِهِمْ قُدْمُوسَ رأس صُلادِمِ[1]

---

(١) فى ج : طوقوا فى الموضعين . ومعنى طرفوا بالفاء : ردوا . والقدموس : المقدم أو الشديد . والصلادم : الشديد أيضا .

وقال يعقوب : الفَرُوق : بين اليمامة والبَحْرَيْن . وقال أبو عبيدة : الفروق عَقَبَة دون هَجَرَ إلى نَجْد ، بينها وبين مَهَبّ شمالها ؛ قال عَنْتَرَة :

ونحن مَنَعْنا بالفَرُوق نِسَاءنا   نُطَرِّفُ عنها مُشْعَلاتٍ غَوَاشِيَا

يَعْنِي اليوم المذكور ، وقال أيضا :

فما وَجَدُونا بالفَرُوقِ أُشَابَةً   ولا كُشُفاً ولا دُعِينا مَوَالِيَا

وقيل بل أراد عَنْتَرَةُ حرباً كانت بينهم وبين بنى سعد بن زيد مَناة بن تميم ، وكان قيس بن زُهير جَاوَرَهم ، إذ فَارَقَ قومَهُ بعــد يوم المَبَاءَة ، فرَابَهم منه رَيْب فأَمَرَ قومَهُ أن يوقدوا النيران ، ويربطوا الــكلاب ، ورحلوا سَائرِين ، وبنو سعد يَظُنُّون أنهم لم يرحلوا ، فلمّا أصبحوا إذا الأرض منهم بَلاَقِع ، فلَحِقوهم بالفَروق ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فهو قول عَنْتَرَة . وقال سَلاَمَةُ ابن جَنْدَل :

بأَنَّا مَنَعْنا بالفَروق نِساءنا   وأَنَّا قَتَلْنا مَنْ أَتَانا بمُلْزَقِ

ومُلْزَق : موضع[1] أيضا .

﴿ فِرْيَاب ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء وباء معجمة بواحدة : من بلاد خُرَاسان ، إليها يُنْسَب محمّد بن يوسف الفِريابيّ ، صاحب التفسير ، وشيخ البُخَارِيّ .

﴿ فِرْيَاض ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو والضاد المعجمة : موضع ذكره أبو بكر .

---

(١) فى ج : موضع هناك .

الفاء والصاد

﴿ فَصِيل ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على لفظ الفصيل من الإبل : ماء معروف ، قال الأَخْطَل :

كأنَّ تَعْشِيره فيها وقد وَرَدَتْ عَيْنَىْ فَصِيلٍ قُبَيْلَ الصُّبح تَغْرِيدُ

الفاء والضاد

﴿ الفَضَاض ﴾ [١] بفتح أوّله ، وبضاد [١] معجمة أيضاً فى آخره : موضع ؛ قال قيس بن خوَيْلِد :

وردن [٢] الفَضَاضَ قَبْلَنا شَيِّفَاتُنا بأَرْعَنَ يَنْفِى الطيرَ عن كلّ مَوْقع

شَيِّفَاتنا ، يُريد طَلَائِعنا ، مِنْ شَافَ يَشُوف إذا جَلاَ .

﴿ الفَضافِض ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعدهما مثلهما ، على لفظ الجمع : أرض جُذَام ، قد تقدّم ذكرها فى رسم حِسْمَى .

الفاء والطاء

﴿ فُطَيْمَة ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : موضع فى ديار بكر ، قال الأَعْشَى :

نَحْنُ الفوارسُ يوم العين [٣] ضَاحِيَةً جَنْبَىْ فُطَيْمَةَ لا مِيلٌ ولا عُزُلُ

---

(١) فى معجم البلدان وج : بضم أوله وضاد . (٢) فى ج : وردنا .

(٣) فى معجم ياقوت : يوم الحنو .

الفاء والعين

﴿ فِعْرَى ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، مقصور ، على وزن فِعْلَى : جبل أحمرُ تَدْفع شعابُه فى غَيْقَة : قال محمّد بن حبيب : ويقال فُعْرَى ، بضمّ الفاء، وقد تقدّم تحديد غَيْقة فى رسمها[1] وفى رسم رَضوى ، وقال كُثَيِّر :

وأتبَعْتُها عَيْنَىَّ حتّى رأيتُها   أَلَمَّتْ بفِعْرَى والقِنَانِ تَزُورُها

﴿ الفَعْو ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو : موضع مذكور فى رسم قُدْس .

الفاء والقاف

﴿ ذو الفَقَارَة ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ الواحدة من فَقَارِ الظهر : جبل معروف ، قال النّابغة :

وقد خِفْتُ حتّى ما تَزِيدُ مَخافَتِى   على وَعِلٍ فى ذى الفَقَارة عاقِلِ

وانظرْه فى رسم الأشعر .

﴿ الفُقْرَة ﴾ بضم أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع يقرب من مكّة ؛ قال الحارث بن خالد[2] .

أَسَنَى ضَوْء نارٍ ضُمْرَةَ بالفُقْـــرَةِ أبْصَرْتَ أم تَنَصُّبَ بَرْقِ

﴿ الفَقِير ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعِيل : رَكِيّةٌ معروفة. قال الشّمّاخ :

* ما ليلةُ الفَقِيرِ إلاّ شَيْطان *

---

(١) فى رسمها : ساقطة من جـ .
(٢) فى جـ : الحارث بن حلزة .

الفاء واللام

﴿ الفِلاَج ﴾ بكسر أوله ، كأنه جمع فَلْج أيضا : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ظَلِم .

﴿ فَلْج ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم : موضع فى بلاد بنى مازن ، وهو فى طريق البصرة إلى الكوفة[1] ما بين الحُفَيْر وذات العُشَيْرَة ، وفيه منازلُ الحاجّ ، وقد تقدّم ذكره فى رسم الرَّقْمَتَين ، ورسم المُثل . قال الراجز :

الله نجّاكِ من القَصِيم
وبطْنِ فَلْجٍ وبنى تَمِيمِ
ومن غُوَيثٍ فاتحِ العُكُومِ
ومن أبى حَرْدَبَةَ الأَثيمِ
ومَالِكٍ وسَيْفِهِ المَسْمُومِ

أبو حَرْدَبة ومالكُ بن الرَّيْب لِصَّانِ مازِنِيَّان . وقال الزَّجّاج : فَلْجٌ لبنى العَنْبَر، ما بين الرُّحَيْل إلى المَجازة ، وهو ماء لهم ، قال راجزُهم :

مَن يَكُ ذا شكٍّ فهذا فَلْجُ ماءٌ رَوَاءٌ وطريقٌ نَهْجُ

وقال أبو عبيدة : لمّا قَتَلَ عِمْرَانُ بن خُنَيْس السَّعْدِىُّ رجلَيْن من بنى نَهْشَل ابن دارم ، اتّهمَا بأخيه المقتول فى بُغَاء إبانَيه ، نشأتْ بين بنى سعد بن مالك وبين نَهْشَل حربٌ تحامَى الناسُ من أجلها ما بين فَلْجٍ والصَّمّان ، مخافة أن يغزَوْا ، حتّى عفَا الكَلأُ وطال ، فقال أبو النَّجْم :

(١) كذا فى ق . وفى ج : مكة .

تَرَبَّعَتْ فى أوّل التَّبقُّلِ
بين رِماحَى[1] مَالِكٍ ونَهْشَلِ
يَمْنَعُ عنها العِزُّ جَهْلَ الجُهَّلِ

وقال رجل من بنى نَهْشَل :

أترتع[2] بالأَحْناءِ سعدُ بن مالكٍ وقد قَتَلوا مَثْنَى بِظَنَّةِ وَاحِدِ
فلم يَبْقَ بين الحىِّ سعدِ بن مالكٍ ولا نَهْشَلٍ إلاّ سِمَامُ الأَسَاوِدِ

وقال الأَشْهَب :

إنّ الذى حانت بفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ القومُ كلُّ القوم يا أُمَّ خَالِدِ

وقال ابن مُقْبِل :

كجَأْبٍ يَرْتَعى بجُنُوبِ فَلْجٍ تُؤَامَ البَقْلِ فى أَحْوَى مَرِيعِ

وبصَحْراءِ فَلْجٍ أغارت بكرٌ على الثعالبة[3] ، ورئيسُ بكرٍ بِسْطَامُ بن قيس ، فهزَمَتِ الثعالبة ، واستاقوا أموالهم ، وهم بنو ثعلبة بن يَرْبُوع ، وبنو ثعلبة بن سعد ابن ضَبَّة ، وبنو ثعلبة بن عَدِىّ بن فَزَارَة ، وبنو ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَان ؛ فهو يومُ صَحْراءِ فَلْج ، ويومُ الثعالب . وكان هؤلاء كلهم متجاورين بصحراء فَلْج ، من ديار بنى تميم ، ثم أغار بِسْطَامٌ على مالك بن يَرْبُوع وهم بين صحراءِ فلج ، وبين غَبِيطِ المَدَرَة ، فاكْتَسَحُوا إبلهم ، فركبت عليهم بنو مالك وفيهم عُتَيْبَة بن الحارث بن شِهَاب اليربوعى ، فأدركوهم بغَبِيطِ المَدَرَة ، فهزموا بنى بكر ، واستاقوا الأموال ، وأَلَحَّ عُتَيْبَةُ وَأُسَيْدُ بن حِنَّاءَةَ على بِسْطَام ، وكان

---

(١) فى ج : رماح . (٢) فى ج : أتربع .
(٣) فى ج : الثعالب ، فى الموضعين .

أَسَيْدُ أَدْنَى إلى بِسْطَام ، فوقعتْ يَدُ فرسِهِ فى ثَبْرَة ، أى فى هُوَّة، فلَحِقَ عُتَيْبَةُ بِسْطَامًا فأَسَرَه ، ففادَى[1] نَفْسَه بأربع مئة بَعِير ، وبفَودَجٍ[2] أُمِّه لَمَّا أنكر على عُتيبة رَثاثة فَودَجِ أُمِّهِ مَيَّة ، فهو يومُ غَبيطِ المَدَرَة . وقال سُلْمِيُّ ابن ربيعة الضَّبِّيّ :

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فاحْتَلَّتْ فَلْجًا وأهلُكَ باللِّوَى فالحَلَّةِ

والحَلَّة : موضع حَزْنٍ وَصُخُورٍ ببلاد بنى ضَبَّة ، بينه وبين فَلْج مسيرة عَشْر .

﴿ الفَلَج ﴾ بتحْريك ثانيه : موضع آخَر لبنى جَعْدَةَ من قيس بنَجْد ، وهو فى أعلى بلاد قيس . قال الراجز[3] :

نَحْنُ بنو جَعْدَة أربابُ الفَلَج نَضْرِبُ بالبِيضِ ونَرجو بالفَرَج

وأصْلُه : النهر الصغير . وقال طُفَيْل ، فجمعه بما[4] حَوْلَه :

أَسَفَّ على الأفلاج أَيْمَنُ صَوْبِهِ وأَيْسَرُه يَعْلُو مَخَارِمَ سَمْسَمِ

هكذا فى شعره : أنه جمع الفَلَج وما حوله . وقال ابن حبيب: الأفلاج : من أرض اليمامة ، لبنى كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة . وسَمْسَم : بلد لبنى تميم .

﴿ فَلَجَة ﴾ تأنيث فَلَج ، مفتوح الثانى ، معرفة لاتدخله الألف واللام : منزلة بين مكة والبصرة[5] .

﴿ فِلْطَاح ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة وألف ، وحاء مهملة : موضع ذكره أبو بكر .

(١) فى ج : فقدى .
(٢) الفودج . مثل الهودج وزنا ومعنى ، ومركب العروس .
(٣) هو النابغة الجعدى (عن ياقوت وتاج العروس) .
(٤) فى ج : وما حوله .
(٥) وقال نصر : أحسبه موضعا بالشام . قال : والفلجات فى شعر حسان بالشام : كالمزالف والمشارف بالعراق . (عن معجم البلدان) .

﴿ فَلُّوجَة ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، ويقال فَلُّوج أيضا[1] بلا هاء ، قال ابن مُفَرِّغ :

ولابَلاؤُك ماخَبَّتْ بكُتْبِهِمُ مابين مَرْوَ إلى فَلُّوجةَ البُرُدُ

﴿ فُلَيْج ﴾ تصغير فَلْج : موضعٌ دان من فَلْج الساكن الثانى ، قال أبو النجْم :

واصْفَرَّ من تَلْعِ فُلَيْجٍ نَفَلُهُ وانحتّ مِنْ حَرْشاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ[2]

الفاء والنون

﴿ فِنْد القُرَيَّات ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع مذكور فى رسم الغَمْر .

﴿ الفَنْدُوق ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع مذكور فى رسم القَيْذوق .

﴿ فَنَوَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو ، على وزن فَعَلَان : موضع فى ديار بنى عامر تِلْقاء فَيْحان . وسيأتى ذكره إثْرَ هذا فى رسم فَيْحان ، وقد تقدم ذكره فى رسم جابَة .

الفاء والواو

﴿ ذُو الفَوارِس ﴾ على لفظ جمع فارس : جبلُ رمْلٍ بالدَّهْناء ، مذكور فى رسم وَهْبِين ؛ قال ذو الرمة :

(١) أيضا : ساقطة من ج .

(٢) النفل : نبت من أحرار البقول ، ومن سطاحه : (ينبت متسطحا) وله حسك ترعاه القطا ، نوره أصفر طيب الرائحة . والحرشاء : نبت من السطاح أيضا .

إلى ظُعُن يَقْرِضْن أجوازَ مُشْرِفٍ ... شِمالاً وعن أيمانهنّ الفوارسُ[1]

وقال أيضا :

أمسى بوَهْبِين مُرتادا لمرتَعِهِ ... من ذى الفوارس تدعو أنفه الرِّبَبُ

﴿ الفَوْدَجَات ﴾ بفتح أوّله[2] ، وبالدال المهملة بعدها جيم ، على لفظ جمع فَوْدَجة : اسم موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الخَلْصاء ، قال ذو الرُّمَّة .

له عليهنّ بالخَلْصاء مَرْتَعِهِ ... فالفودجاتِ[3] فجنبى واحفٍ صَخَبُ

﴿ الفَوْرَة ﴾ بفتح أوّله وضمه معا ، وبراء مهملة : موضع فى ديار بنى عامر[4] ، وفيه مات عامر بن مالك مُلاَعِبُ الأسنَّة ، قال لَبِيد .

وبالفَوْرَة الحَرَّابُ ذو الفضل عامرٌ ... فنِعْمَ ضِيـــاء الطارق المُتَنَوِّرَ

وصاحِبُ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بيومه ... وعند الرِّدَاعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَرَ

صاحبُ مَلْحُوب : عوف بن الأحْوَص . وصاحبُ الرِّداع : حَيَّان[5] بن عُتْبَة بن مالك بن جعفر ، قَتَلَتْه بنو هِزّانَ من عَنَزَة ، فقَبْره باليمامة . والرِّداع : موضع بها .

﴿ الفوّار ﴾ بضم أوّله ، وتشديد ثانيه : اسم ماء قد تقدم ذكره فى رسم النَّقيع ؛ وقد رأيت من ضبطه بفتح أوله ، ولست منه على ثَلَج .

الفاء والياء

﴿ فَيْحاء ﴾ بالحاء المهملة أيضا ، ممدود ، على وزن فَعْلاء : موضع قد تقدم ذكره فى رسم تَيْماء .

(١) يقرضن أجواز مشرف : يعدلن عنها ويتنكبن . وجوز الشىء : وسطه . ومشرف : موضع .

(٢) ضبطه ياقوت فى المعجم : بضم الفاء .

(٣) فى تاج العروس : فالفودجين ، بلفظ التثنية .

(٤) فى معجم البلدان : موضع باليمامة .

(٥) فى ج : حبان ، بالباء .

﴿ فَيْحَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدها حاء مهملة ، على وزن فَعْلان : موضع فى ديار بنى عامر[١] ، قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص :

أَقْفَرَ من مَيَّةَ الدَّوَافِعُ مِنْ حيث تَغَشَّى فَيْحانُ فالرِّجَلُ
فالقُطَبِيّاتُ فالدُّكَادِكُ فالْـــمَهْيَجُ فأَعْلَى هُبَيرَةَ السَّهَلُ
فالجُمُدُ الحافظُ الطريقَ مِنَ الرِّيْـــغِ فصَحْنُ الشقيق فالأُمُلُ

وفَيْحَان : هو الموضع الذى أغار فيه بِسطَامُ بن قيس حين أَسَرَ الربيعَ بن عُتَيْبة ابن الحارث بن شِهَاب ، وهو يوم من أيّام العرب معلوم ، قال الشَّمَّاخ :

دارَتْ من الدُّور فالموشومِ[٢] فاعْتَرَفَتْ بقاع فَيْحَانَ إجْلًا بعـد آجالِ

وقال مالكُ بنُ نُوَيْرَة :

كأنّى وأَبْدَانَ السِّلَاحِ عَشِيَّةً يَمُرُّ بنا فى بَطْنِ فَيْحَانَ طائرُ

﴿ فَيْحَة ﴾ بالحاء المهملة أيضا ، على وزن فَعْلَة : موضع[٣] قد تقدّم ذكره فى رسم الأكاحل .

﴿ فَيْد ﴾ بفتح أوّله[٤] ، وبالدال المهملة : هو الذى يُنْسَب إليه حِمَى فَيْد . قال ابن الأنبارىّ : الغالب على فَيْدَ التأنيث ، قال لَبِيد فترَكَ إجراءها :

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بفَيْدَ وجَاوَرَتْ أهلَ العراق فأَيْنَ منكَ مَرَامُها[٥]

---

(١) فى معجم ياقوت : بنى سعد .
(٢) فى ج : بالموشوم .
(٣) من ديار مزينة ، وقد جاءت فى شعر معن بن أوس المزنى . (عن معجم البلدان) .
(٤) فى ج بعد أوله : وإسكان ثانيه .
(٥) فى المعلقات بشرحى الزوزنى والتبريزى : « أهل الحجاز » . وفى ج : مرارها . تحريف ، لأنه من معلقته التى أولها :

عَفَتِ الديارُ محلُّها فمقامُها بمِنًى تأبَّدَ غولُها فرِجامُها

وأنشد ابن الأعرابيّ :

سَقَى اللهُ حَيًّا بين صارَةَ والحِمَى   حِمَى فَيْدَ صَوْبَ المُدْجِنَاتِ المَوَاطِرِ

وقال السَّكُونى : كان فَيْدُ فلاةً في الأرض بين أسَدٍ وطَيِّء في الجاهليّة ، فلمّا قدم زَيْدُ الخَيْلِ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطَعَهُ فَيْد . كذلك روى هِشَام بن الكَلْبِيّ عن أبي مِخْنَف في حديث فيه طول قال : وأوّل مَنْ حفر فيه حفراً في الإسلام ، أبو الدَّيْلَم مَوْلَى يزيد بن عمر بن هُبَيْرة ، فاحْتَفَرَ العين التي هي اليومَ قائمة ، وأساحَها ، وغَرَس عليها ، فكانت بيَدِهِ حتّى قام بنو العبّاس ، فقبضوها من يَدِه . هكذا قال السَّكُونيّ . وشِعْرُ زُهَيْر ، وهو جاهلي ، يَدُلُّ أنه كان فيها شِرْب ، وذلك قوله :

ثُمّ استمَرُّوا وقالوا إنّ مَشْرَبَكم   ماءٌ بشَرْقِيِّ سَلْمَى فَيْدُ أو رَكَكُ

وفَيْدُ: بشَرْقِيِّ سَلْمَى: كما ذكر ، وسَلْمَى : أحدجَبَلَيْ طَيِّء،ولذلك أقطعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً فَيْد ، لأنّها بأرْضه . وأوّل أجْبُلِهِ على مظهر طريق الكوفة بين الأُجْفُر وفَيْد ، جُبَيْلُ عُنَيْزَة ، وهو في شِقِّ بني سعد بن ثعلبة ، من بني أسَد بن خُزَيْمة ، وإلى جنبه ماء يقال لها الكَهْفَة ، وماءة يقال لها البَعُوضَة . وبين فيدَ والجُبَيْل ستة عشر ميلا ، وقد ذكر مُتَمِّم بن نُوَيْرَة البَعُوضَةَ ، فقال :

على مثل أصحاب البَعُوضَةِ فاخْمُشِي   لكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أو يَبْكِ مَنْ بَكَى

وسِكّة البعوضة معروفة ، وهي النَّجَفَة ، نَجَفَةُ المَرُّوت ، وبين رملة جُرَاد ، وبينهما نَفَرٌ من بني طَهِيّة ، وأسفلَ من ذلك قاعُ بَوْلان ، وهو قاعٌ صَفْصَفٌ

مَرَت ، لا يُوجَد فيه أثرٌ أبدا ، ذكر ذلك أبو مُحَلِّم . ثم يَلِي الْجُبَيْلَ العَقْر ، عَقْرُ سَلْمَى ، لبنى نَبْهان ، وهما عن يسار المصعد إلى مكّة ، ثم الغَمْر ، وهو جبل أحْمَرُ طويل ، لحيّ[1] من بنى أَسَد ، يقال لهم بنو مُخَاشن . وإلى جنبه ماءة يقال لها الرُّخَيْمَه ، وأُخْرَى يقال لها التَّغْلَبيّة . وبين الغَمْر وفَيْدَ عشرون ميلا . ثم الجبل الثالث قُنَّة عظيمة تُدْعَى أَذَنَة ، لبَطْن من بنى أسد يقال لهم بنو القَرِيَّة ؛ وفى ناحيتها ماءة يقال لها نَجْر ، وهى كلُّها داخلة فى الحِمَى ، وبين أَذَنَة وفَيْدَ ستة عشر ميلا . ثم يَلِي أَذَنَة هَضْبُ الوِرَاق ، لبنى الطَّمَّاح من بنى أسد ، وفى ناحيته ماءَة يقال لها أُفْعَى ، وأُخْرَى يقال لها الوِرَاقَة . ثم يَلِي هَضْبَ الوِرَاقِ جبلانِ أسوَدَان ، يُدْعَيَان القَرْنَيْن ، بينهما وبين فيدَ ستة عشر ميلا ، يطؤهما الماشِي من فَيْدَ إلى مكّة ، وهما لبنى الحارث بن ثعلبة من بنى أسد ، وأقرَبُ المياهِ إليهما ماءَة يقال لها النَّبْط ، بينها وبينهما أربعة أميال . ويَلِيهما عن يمين المصعد إلى مكّة ، جبل يقال له الأَحْوَل ، وهو جبلٌ أسوَدُ لبنى مِلْقَط من طيِّئ ، وأقرَبُ مياهِهم إليها ماءَة يقال لها أُبْضَة ، وهى فى حرّة سَوْداء غليظة ، وقد ذكرها حاتم فقال :

عَفَتْ أُبْضَةٌ من أهلها فالأجَاوِلُ

ثم يَلِي الأَحْوَلَ جبل يقال له دَخْنَان ، وهو لبنى نَبْهانَ من طيِّئ ، بينه وبين فَيْدَ اثنا عشر ميلا . ثم يليه عن يمين المصعِد جبال يقال لها الغُبَر ، فى غلظ . وهى لبنى نُعَيْم من بنى نَبْهان ، بينها وبين فَيْدَ عشرة أميال . ثم يَلِي هذه الجبال جبلال ، يقال لأحدها جَاش ، وللآخر جُلْذِيّ[2] ، وهنا هنا اتّسع الحِمَى وكرم[3]

(١) فى ج : لبطن .
(٢) فى ج : جلذية .
(٣) فى ج : كبر .

بينهما وبين فيد أَزْيَد من ثلاثين ميلا، وهما لبَطْنٍ من طَيِّئٍ يقال لهم بنو مَعْقِل، من جَدِيلَة. وأقربُ المياه منهم الرَّمْص، بينها وبين الجبلين ستة أميال. ثم يَليها جبل يقال له الصَّدْر، به مِيَاهٌ فى وادٍ مَنْهَل، وهو لبنى مَعْقِل أيضا. ثم يَليه صَحْراء الخَلَّة، لبنى نَاشِرَةَ من بنى أسد، بينها وبين فَيْدَ ستة وثلاثون ميلا. وأقربُ المِيَاهِ منها الجُشْجَاثَة. ثم يلى هذه الصحراء الثَّلَمَ، إكامٌ متشابهةٌ سَهْلَة، مُشْرِفة على الأَجْفُر، لبنى ناشرةَ. وأقربُ المِيَاهِ منها الزَّوْلانيَّة. وبين الثَّلَمَ وفيدَ خمسة عشر ميلا. والأَجْفُر خارجة[1] عن الحِمَى.

وقال محمّد بن حبيب: قال الفَقْعَسِىّ يذكر حِمَى فَيْد:

سَقَى الله حَيًّا بين صارة والحِمَى ... حِمَى فَيْدَ صوبَ المُدْجِناتِ المَوَاطِرِ

أَمِينَ ورَدَّها من كان مِنْهُمُ ... إليهم ووَقَّاهُمْ حِمَامَ المَقَادِرِ

وقال الشَّمَّاخ:

سَرَتْ من أَعالى رَحْرَحانَ وأَصْبَحَتْ ... بفَيْدَ وباقى لَيْلِها ما تَحَسَّرا

وروى ابن أبى الزِّناد عن أبيه، أن عمر بن الخطّاب أوّل من حَمَى الحِمَى بعد النبىّ صلى الله عليه وسلم، وأنّ عمر بن عبد العزيز كان لا يُؤْتَى بأَحَدٍ قَطَعَ من الحِمَى شيئاً، وإن كان عُوداً واحداً، إلاّ ضربه ضرباً وجيعاً.

وفَيْدُ أيضا: جبل باليمن عليه قَصْر. وهو طريق العِراق. والنسب إليه فَايِدِى.

﴿ فَيْدُ القُرَيَّات ﴾ آخر، مضاف إلى القُرَيَّات، جمع قُرَيَّة، وقد تقدم ذكره

(١) فى ج: خارج.

فى رسم الغَمر . ويقال فى هذا : فِنْدُ القُرَيَّات ، بكسر أوّله وبالنون ، وقد تقدم ذكره فى حرف الفاء والنون .

﴿ فَيْشُون ﴾ بفتح أوّله ، وبالشين المعجمة : اسم نهر ذكره اللُّغَوِيُّون .

﴿ الفَيْض ﴾ بفتح أوّله، على لفظ فَيْضِ الماء : اسم لنهر البصرة بعَيْنِه . وفى شعر ابن الطَّبَرِيَّة : الفَيْض : ماء لجهَيْنة ، قال :

خَلاَ الفَيْضُ مِمّن حَلّه فالخمائلُ

﴿ فَيْف ﴾ بفتح أوّله ، وفاء أُخْرَى فى آخره . وأَصْل الفَيْفِ والفَيْفَا بالقصر ، والفَيْفاء بالمدّ : كلّ أرض واسعة ، وهو موضع فى ديار بنى كِنَانَة ، وقد تقدّم ذكره فى رسم الحَشا ، وهو الموضع الذى أصاب فيه عمرو بن خالد بن صخر بن الشَّرِيد بنى كِنَانَة ، فقَتَلَ وسَبى ، وأَدْرَكَ بثأر إخوته المقتولين يوم بُرْزَة ، وقال فى ذلك هِنْدُ بن خالد أخوه :

فأشْبَعْنا ضِبَاعَ الفَيْفِ منهم وطَيرا لا تُغِبُّ ولا تَطِيرُ
وقـد وقَمَتْ حَرَارَتُها بقَرْنٍ مَحَلَّ الدُّهْنِ وَانقَضَتِ النُّذُورُ

وقال فارِسُ بنى رِعْل :

نَشِطْنا بالجيـاد مُجَنَّباتٍ يُهَجِّرْنَ الرَّوَاحَ ويَغْتَدِينا
فأَرْدَيْنَ الفوارسَ من فِرَاسٍ على الفَيْفَا تَـكُرُّ وما ثنينا

وزعم أبو الفتح أنّ فَيْفَى فَعْلَى منوّن ، والألف زائدة . ويَدُلُّك على ذلك قول الهُذَلِيّ :

والقوم تَعلُوبهم صُهْبٌ يَمَانِيَةٌ فَيْفَى عليـه لذيل الريح نِمْنِيم[1]

(١) يقال : نمنمت الريح التراب : إذا تركت عليه أثرا كالكتابة ، وذلك الأثر نمنم ونمنيم ، بكسر أولهما .

ولم يعلم أبو الفتح أنه يقال فَيْف ، على وزن فَعْل ، وفَيْفَى ، على وزن فَعْلَى ، مقصور ، وفَيْفَاءُ ، ممدود . وقوله .

فَيْفًى عليه لذيل الريح نِمْنِيمُ

إنما هو منصوب انتصاب المفعول ، منوّن ، كما تقول تعلو بهم سهلا وحزنًا . وقد وَرَدَتْ فَيْفا وفَيْفٌ مضافة إلى أماكن معروفة ، وهى غير هـذا الموضع المذكور ، قال الأَحْوَص ، فأضافه إلى غَزَال ، المتقدم تحديده وذكره :

وبالنَّعْف من فَيْفَى غَزَالٍ ذَكَرْتُها   فطال نهارى واقفا وتَلَدُّدِى

وأَضَافَتْه عَمْرَةُ بِنْتُ دُرَيْدِ بن الصِّمَّةِ إلى النِّهَاق ، بكسر النون ، فقالت :

عَفَتْ آثارُ خَيْلِك بعد أَيْنٍ   بذى بَقَرٍ إلى فَيْفَا النِّهَاقِ

ويُقْرَأُ : إلى فَيْفَا النُّهَاق ، بضم النون ، وهو موضع دانٍ من ذى بَقَر ، الذى تقدّم ذكره : ونَهِيق أيضا : ماء معروف قد تقدّم ذكره . وفَيْفَا الخَبَار : مضافة إلى الخَبَار من الأرض ، وهى السهلة فيها جِحَرَةٌ وجِفَار[1] ، وهو موضع بقرب المدينة ، وقد تقدّم ذكره فى رسم العُشَيرة .

وبفَيْفَا الخَبَار قَتَلَ النَّفَرُ العُرَنِيُّون يَسَارا مَوْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستاقوا اللِّقَاح ، وإيّاه يَعْنى عمرو ابن العاصى بقوله يفخر يوم أُحُد :

خَرَجْنا من الفَيْفا عليهم كأنَّنا   مع الصُّبْح من رضوَى الحَبِيكُ المُنَطَّقُ

تمنّتْ بنو النَّجَّار جهلاً لِقَاءَنا   لدى جنب سَلْعٍ والأَمَانِيُّ تَصْدُقُ

(١) كذا فى ق . والجفار : جمع جفرة ، ومن معانيها : سعة فى الأرض مستديرة . أو حفرة . وفى ج : لخاقيق ، بقافين ، جمع لخقوق ، وهو الشق فى الأرض كالوجار .

وقَيْفَا خُرَيْم ، مضافة إلى خُرَيْم ، بالخاء معجمة مضمومة ، اسم رجل : ثَنِيَّةٌ بين المَضِيق والصَّفْراء ، وهى على طريق الجار ، عادلةٌ عن طريق المدينة يمينا ، قال كُثَيِّر :

وأَزْمَعْنَ بَيْناً عاجلاً وتَرَكْنَنِى ... بِقَيْفَا خُرَيْم قائماً أَتَبَلَّدُ
فقد فُتْنَنِى لَمَّا وَرَدْنَ خَفَيْنَنَا ... وهُنَّ على ماء الحُرَاضَة أَبْعَدُ
فواللهِ ما أدرى أَطِيحاً تَوَاعَدُوا ... لِتِمٍّ ظِمٍ أم مَّاءَ حَيْدَةَ أَوْرَدُوا[١]

خَفَيْنَن : قد تقدّم تحديده . والحُرَاضة : أرض . ومَعْدِنُ الحُراضة : بين الحَوْراء وبين شَغْب وبَدَا . ويَنْبُع : من الحَوْراء قريب من طَيِّح ، وطَيِّح : من أسافل ذى المَرْوَة . وذو المَرْوَة : بين ذو خُشُب ووادى القُرَى .

وقَيْفُ الرِّيح : بين ديار عامر بن صَعْصَعَة وديار مَذْحِج وخَثْعَم ، وفيه أغارت قبائلُ مَذْحِج وخَثْعَم ومُرَاد وزُبَيْد ، ورَئِيسُهم ذو الغُصَّة[٢] الحُصيْن ابن يزيد الحارثى ، على بنى عامر وهم مُنْتَجِعون فيه ، فأَغْنَتْ يومئذ بنو عامر ، ورَئِيسُهم مُلاَعِبُ الأَسِنَّة ، وفُقِئَتْ عينُ عامر بن الطفَيْل ، طَعَنَه مُسْهِرُ ابن يزيد الحارثىّ ، فقال عامر :

لَعَمْرِى وما عَمْرِى علىَّ بِهَيِّنٍ ... لقد شان حُرَّ الوَجْهِ طَعْنَةُ مُسْهِرِ

وقال أبو عبيدة : كان يوم قَيْفِ الرِّيح عند مبعث النبى صلى الله عليه وسلم . وأَدْرَكَ مُسْهِرُ بن يزيد الإسلام ، فأَسْلَمَ ، وفى ذلك اليوم يقول عامر أيضا :

وقد علم المَزْنُوقُ أَنِّى أَكُرُّهُ ... عَشِيَّةَ قَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ المُشَهَّرِ

المَزْنُوقُ : اسم فرسه . وهو يومُ قَيْفِ الريح ، ويوم الأَجْشَر ، ويوم بُضَيْع ،

---

(١) التم : التمام . والظمى : لغة فى الظمىء ، بالهمزة ، وهو العطشان . وفى معجم البلدان أطيخا ، بالخاء المعجمة .

(٢) لقب بذلك لأنه كان بحلقه غصة لا يبين بها الكلام . (عن التاج) .

(١)مواضع متّصلة ، فأسْرَع القتل يومئذ فى الفَرِيقَين ، وهو أوّل يوم ذُكِرَ فيه عامر ، ولم يستقلّ بعضهم من بعض غنيمةً تُذْكَر . قال لَبيدٌ وأُخِذَتْ له يومئذ جارية سوداء ، فلمّا أخذها بنو الدّيّان علموا أنها لَبِيد ، وأرسلوها ولم يَدْرِ من أرسلها ، فقال :

يا بِشْرَ بِشْرَ بنى إيادٍ أَيُّكُمْ أَدَّى أُرَيْكَةَ بعد هَضْبِ الأَجْشَرِ

وقال أبو داود الرؤاسى(٢) :

ونَحْنُ أهلُ بُضَيْعٍ يومَ وَاجَهَنا جَيْشُ الُحصَيْنِ طِلَاعَ الخائفِ الكَزِمِ

وهذا اليومُ جَرَّ يومَ العُرْقُوب ، وهو من ديار خَثْعَم ، أغارت فيه بنو كلاب عليهم ، فقَتَلُوا يومئذ أشرافَ خَثْعَم ، فقال لَبِيد :

ليلةَ العُرْقُوبِ حتّى غَامَرَتْ جعفرٌ تُدْعَى ورَهْطُ ابن(٣) شَكَلْ

غامرت : أى دخلَتْ فى غَمْرَةِ القِتَال ، وشَكَل : من بنى الحَرِيش .

﴿ الفَيَّاض ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : من ديار بكر . وانظرْه فى رسم سُرْدُد .

---

(١) فى ج : وهى مواضع .
(٢) هو يزيد بن معاويه شاعر فارس (عن تاج العروس) وفى ج : أبو دواد الرياشى .
(٣) فى ج : أى .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف القاف

القاف والألف

﴿ أَبُو قَابُوس ﴾ على لفظ كُنية الرجل : يقال لأَبِي قُبَيْس[1] الجبل المعلوم بمكّة أبو قَابُوسَ أيضاً ، قال الكُمَيْت :

بسَفْح أبِي قابوسَ يَنْدُبْنَ هَالِكًا ... تُخَفِّض ذاتَ الوُلْدِ عنه رَقُوبُها[2]

﴿ قَاثُور ﴾ بالثاءِ المثلثة ، والراءِ المهملة ، وزن فَاعُول : موضع مذكور فى رسم ذى كَرِيْب . هكذا اتّفقت الروايات فيه هناك بالقاف ، وقد مضى فى حرف الفاءِ فاثور ، وهو الأعرَفُ الأشهَر .

﴿ القَاحَة ﴾ بالحاءِ المهملة : موضع على ثلاث مراحلَ من المدينة ، قِبَلَ مكّة ، قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم العَقيق .

ورَوَى عبد الرَّزَّاق ، عن داود بن قيس ، قال سمعتُ عُبيد الله بن عبد الله ابن أَقْرَم يحدّث عن أبيه ، أنّه كان مع أبيه بالقَاحة من نَمِرَة ، فمَرَّ بنا ركب ، فأناخوا بناحية الطريق ؛ فقال لى أبى : أىْ بُنَىّ ، كُنْ فى بَهْمِنا حتّى أَدْنوَ من

(١) سقط من ق من أول قوله : « المهملة » فى رسم ذى قار ، إلى قوله « الجبل المعلوم » فى رسم أبى قابوس . وقد أثبتنا الساقط نقلا عن نسخة ج المطبوعة .

(٢) تخفض : تسكن وتهون الأمر . والرقوب : التى مات أولادها ، أو التى لا يعيش لها ولد .

هؤلائك الرَّكْب . قال : فَدَنَا منهم ، ودَنَوْتُ معه ، فأُقِيمَتِ الصلاة ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ؛ قال : وكنتُ أنظرُ إلى عُفْرَةِ[1] إبْطَى رسول الله صلى الله عليه وسلم كُلَّما سجد .

وروى البُخَارِىّ ، عن ابن المبارَك عن سفيان عن صالح بن كَيْسان ، عن أبي محمد مَوْلَى أبي قَتَادة ، قال : كُنَّا مع النبى صلى الله عليه وسلم بالقَاحَة ، فبَصُرَ أصحابى بحمار وحش ، وأنا مشغول أَخْصِفُ نَعْلِي ، فلم يُؤْذِنُونِى ، وأَحَبُّوا أن لا أُبْصِرَهُ ، فجعل بعضهم يضحك إلى بعض ، فالتَفَتُّ فأبصرتُه ، وذكر الحديث[2] . وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أَحْرَمُوا عام الحُدَيْبية ولم يُحْرِمْ أبو قتادة ؛ وفى آخر الحديث : وخَشِينَا أن نُقْتَطَع[3] ؛ فطلبتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أرفعُ شأْوا وأسير شأْوا[4] ، فلَقِيتُ رجلاً من بنى غِفَار فى جوف الليل ، فقلت : أين تركتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : تركتُه بتِعْهِنَ ، وهو قائل[5] السُّقْيَا . فقلتُ : يارسول الله

---

(١) فى النهاية لابن الأثير : حتى كأنى أنظر إلى عفرتى إبطى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم فسر العفرة بقوله : والعفرة بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض ، وهو وجهها .

(٢) حديث البخارى مذكور فى طبعة الأميرية جـ ٣ ص ١٢ باختلاف فى بعض الألفاظ عما نقله المؤلف هنا .

(٣) فى جـ : يقتطع ، وهو تحريف .

(٤) كذا فى صحيح البخارى ج ٣ ص ١١ طبعة الأميرية . والرفع : سير سريع دون العدو . والشأو : الشوط والمدى (عن النهاية) . وفى جـ : أرفع فرشى شيئا ، وأسير شيئا ، وهو تحريف .

(٥) اسم فاعل من قال يقيل ، أى يكون بالسقيا وقت القائلة . وفى جـ : قابل ، بباء موحدة ، وهو تحريف . وفى بعض نسخ البخارى : قايل ، بالياء أخت الواو ، ولعله من تغيير الرواة .

إنّ أصحابك يقرءون عليك السـلام ، وإنهم قد خَشُوا أن يَقْتَطِعَهُمُ العَدُوُّ دونَك، فانْتَظِرْهُمْ(١) . ففعل.

فصَحَّ من هذا الحديث أنّ تِعْهِنَ بين القاحَةِ والسُّقْيَا .

{ قَادِس } بالسين المهملة : رَجُل من أهل خُراسان(٢) . وسُمّيت القادسية بالعراق لأنّ قَوْمًا من أهل قادس نزلها . وانظرْ في كتاب الباء رسم بكّة ورسم بانِقْيا . وقيل إنّما سُمّيتِ القادسية بقَادِس ، رَجُلٍ من أهل هَرَاة ، قدم على كِسْرَى ، فأنْزَلَه موضع القادسية .

{ ذو قَار } بالراء المهملة أيضا(٣) ؛ قال أبو حاتم عن الأَصْمَعِيّ : ذُو قَار : وادٍ على ثلاث من مِنًى ؛ والدليلُ على أنّه وادٍ ينهار فيه الماء قول أوْس بن حَجَر :

يا لَتَمِيمٍ وذُو قارٍ له حَدَبٌ   من الرَّبيعِ وَفى شَعْبانَ مَسْجُورُ

وإذا كان فى شَعْبان مسجورا فماؤه لا ينقطع ، لأنّه عندهم من شهور القيظ .

وقال أبو عبيدة : ذوقار : مُتاخِم لسواد العراق . قال : وأصابت بكرَ بن وائل سـنة ، فخَرَجَتْ حتى نزلت بذى قار ، وأَقْبَلَ حَنْظَلَةُ بن سَيَّار العجليُّ حتّى ضرب قُبَّتَهَ بين ذى قار وعين صَيْد ، وكان يقال له حنظلةُ القِبَاب ، كانت له قُبَّةٌ حمراء إذا رافعها انضمّ إليه قَوْمُه ، وقال : لا تفرّوا حتّى تفِرّ هذه القُبّة . فأتاهم عامِلُ كِسْرَى على السَّوَاد ، ليُخْرِجَهم منه ، فأَبَوْا ، فقَاتَلَهم ، فهزموه . فهو يومُ ذى قَارٍ الأوَّل ، ويومُ القُبَّة ، ويومُ عَيْنِ صَيْد . واحتفر قيس بن مسعود

(١) فى البخارى : فانظرهم .

(٢) فى ج : رجل من أرض خراسان . وقال ياقوت : قرية من قرى مرو .

(٣) سقط من ق من أول قوله « أيضا » إلى قوله فى رسم « أبى قابوس » : « يقال لأبى قبيس » . وقد أثبتناه هنا عن ج وحدها .

إذ ذاكَ بذى قار المَنْجَشَانِيَّة ، سميت بغُلَام له احتفرها ، يُسَمَّى مِنْجَشَان .

فأمّا يومُ ذى قارٍ الثانى ، فهو اليوم الذى هزمَتْ فيه بكرٌ جُمُوعَ الأعاجِم ، وجُيُوشَ فارس ، وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا أوّل يوم انتصَفَتْ فيه العربُ من العجم ، وبى نُصِرُوا . ويُسَمَّى أيضا يومَ حِنْوِ قُرَاقِرٍ ، ويوم الجُبَابَات ، ويوم العُجْرُم ، ويوم الغَذَوَان ، وهو ماء ؛ قال أبو عبيدة : وكُلُّهُنَّ حولَ ذى قار . والجُبَابَات أيضا : موضع آخر بين ديار بكر والبَحْرَيْن ؛ ورَئيسُ جماعة بكر يومئذ هانِئُ بن قَبِيصَة بن هانئ بن مسعود ؛ ومن قال إنّه جَدُّه هانئُ بن مسعود فقد خَطِئَ ، لأنّه لم يُدْرِكْ يومَ ذى قار .

قال أبو عُبيدة : النُّوَيْطِف : ماءٌ من القَصِيمَة دون عين صَيْد . قال : والكَلْوَاذِية : هناك أيضا ، كلُّها من أرض السواد .

وقال أبو عُبيدة : وقد غزَتْ بكرُ بنى يَرْبُوعَ من عين صَيْد المذكورة ، فسارت حتّى لَقِيَتْ أنفَ الزَّوْرَاء من الصَّحْراء ، على مَرْحَلتَيْن من عين صَيْد ، ثم إلى سَفَارٍ مرحلة ، ثم إلى ذى كُرَيب ، إلى بطن المِذْنَب ، إلى ذى طُلُوح ؛ وقد أنذرَ بهم عُمَيْرةُ بن طارق اليَرْبُوعىّ قَوْمَه بنى يربوع ، وكان نازلًا فى أخواله بنى عِجْل ، فهزَمت بنو يربوع بنى عِجْل ، وأَسَرُوا الحَوْفَزَانَ يومئذ ، وركبت بنو تَيْم اللاّت الفَلاة ، فقلَّ مَنْ نَجَا منهم ، فهو يومُ الصَّمْد ، ويومُ ذى طُلُوح ، ويومُ أَوْد ، ويومُ ذى أَخْثال ، وكُلُّهُنَّ حَوْلَ ذى طُلُوح .

وقال الفَرَزْدَق :

وَنَحْنُ الذينَ يومَ أَخْثَالَ قَرَّنُوا ... أَسَارَى بَنِى بَكرٍ وفَلُّوا الكَتَائِبَا

وقال جَرِير :

مِنّا فَوَارِسُ مَنْعِجٍ وفوارسٌ شَدُّوا وَثَاقَ الحَوْفَزَانِ بِأَوْدِ

﴿ قَارَة ﴾ بالراء المهملة : موضع مذكور فى رسم قَوّ[١] .

﴿ قَاصِيَة ﴾ على لفظ فَاعِلَة من القُصُوّ : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم حِفَاف .

﴿ القَاطُول ﴾ : موضع[٢] قريب من الجزيرة والمَوْصِل ، فَاعُول من القَطْل ، وهو القطع ، كما يقال نَاقُور من النَّقْر ، قال الأَخْطَل :

فَأَقْلَتَ حَاتِمٌ بِفُلُولِ قَيْسٍ إلى القاطول وانْتَهكَ الفِرَارُ

﴿ القَاعَة ﴾ بالعين المهملة : منازل بنى مُرَّةَ بن عَبَّاد ، من قيس بن ثعلبة ؛ وتُسَمَّى الأَجْوَافَ أيضا . قال الأَسْوَد بن يَعْفُر ، وكان جَاوَرَهم ، فأغار على إبله ناسٌ من بكر بن وائل :

وما كانت الأجوافُ منّى مُحَبَّةً وساكنها من غُدَّةٍ وأَفَاعِى[٣]

طَحُونٌ كمُاقِى مِبْرَدِ القَيْنِ فَمْمَةٌ بجَرْعاءِ مِلْحٍ أو بجَوِّ نِطَاعِ[٤]

مِلحٌ ونِطَاع : موضعان هناك .

والقَاعَةُ أيضا موضع آخر من ديار بنى سعد بن زيد مَنَاة بن تميم ، وفيه أغار الحَوْفَزَان ، وهو الحارث بن شَرِيك ، على بنى سعد ، فحاز نَعَما ونساء ، واتَّبَعَه قيس بن عاصم فى بنى مِنْقَر ، حتى أدركته بجُدُود ، وهو ماء لبنى يَرْبُوع وكانت بنو يربوع قد أَوْرَدَتْ بكرا على أن أَسْهَمُوا لهم فى الغنيمة ، فذلك يقول قيس :

(١) قارة التى ذكرها المؤلف فى رسم قو : موضع فى بلاد عبس . وذكر ياقوت فى المعجم « قارة » اسما لعدة أشياء : جبل وقرية ... الخ ، فانظره .

(٢) فى معجم البلدان : اسم نهر ، كأنه مقطوع من دجلة .

(٣) الغدة : طاعون الإبل . (٤) طحون : طاحنة لمن بنزلها .

جزَى اللهُ يَرْبُوعاً بأسْوَإِ فِعلِها   إذا ذُكِرَتْ فى النّائباتِ أُمُورُها
ويومَ جُدُودَ قد فَضَحْتُم أباكُمُ   وسالَمْتُم والخيلُ تَدْمَى نُحُورُها

وقال الفَرَزْدَقُ يعنى بنى يربوع :

أتنسى بنو سعد جُدُودَ التى بها   خَذَلْتُم بنى سعد على شرِّ مَخْذَل

﴿ القَافِيَة ﴾ على وزن فاعِلَة : موضع بمشرِق صَنْعاء . ومنازل خَوْلاَنَ العالية ، ما بين نُقُم جبلِ صَنْعاء ، وما بين القافية .

﴿ القَاقِزَان ﴾ بكسر القاف الثانية ، وبالزاى المعجمة : ثغر دَسْتَبى من بلاد الدَّيلم ، وقد تقدّم ذكره فى رسم قَزْوِين .

﴿ قَانِيَة ﴾ بكسر النون ، بعدها الياء أخت الواو ، على وزن فاعِلة : ماء لبنى سُلَيم ، مذكور فى رسم تِعار .

القاف والباء

﴿ قُبَاء ﴾ بضمّ أوّله ، ممدود ، على وزن فُعَال ؛ مِنَ العَرَبِ مَنْ يُذكّره ويصرفه ، ومنهم من يؤنّثه ولا يصرفه ، وهما موضعان : موضع فى طريق مكة من البَصْرة . وقُباء آخر المدينة ، قال ابن الزِّبَعْرَى فى صرفه :

حين حَكَّتْ بِقُبَاءٍ بَرْكَها   واستحَرَّ القتلُ فى عبد الأَشَلّ[1]

(١) البرك : الصدر . شبه الحرب بالناقه . و «بنو عبد الأشل» يريد : الأشهل ، فحذف الهاء . (انظر السيرة لابن هشام طبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده ، ج ٣ ص ١٤٤) . وبيت ابن الزبعرى يعنى قباء المدنية ، حيث كانت وقعة أحد التى قال فيها القصيدة ، لاقباء الذى هو موضع عن طريق القاصد من البصرة إلى مكة .

وقال الأحوَص[١] :

ولها مَرْبَعٌ ببُرْقَةِ خاخٍ ومَصيف بالقَصْر قَصْر قُبَاء

وقال ابن الأنباريّ فى كتاب التذكير والتأنيث ، وقاسم بن ثابت فى الدلائل ، قالا : وقد جاءت قُبًا مقصور ، وأنشدا :

فلأبغينّكمُ قُبًا وعُوَارِضًا ولأُقبِلَنَّ الخَيْلَ لاَبَةَ ضَرْغَدِ

وهذا وَهَمٌ منهما ، لأنّ الذى فى البيت إنما هو «قَنًا» بفتح القاف ، بعدها النون ، وهو جبل فى ديار بنى ذُبْيان وهو الذى يَصْلُح أن يُقْرَنَ ذِكرُه بعُوَارِض ، وكذلك أنشده جميع الرُّوَاة الموثوق بروايتهم ونقلهم فى هذا البيت .

وحدّث ابن كُرَيم المازنىّ ، عن مازن بن عمرو بن النَّجّار ، عن أبيه ، قال : سأل معاوية جدّى عن أموال المدينة ، فقال : أخبرْنى عن قُبَاء . قال : إنه صَبَبْتُ بها صَبًا ، وكَدَدْتها كَدًا ، سَدَّتْ لك مَسَدًا . قال : أخبرْنى عن خَطْمة . قال : رِشاءٌ بَعيد ، وحَجَرٌ شديد ، وخَيْرٌ زهيد . قال : فالقُفُّ . قال : لأعاليه وأسافله أُفٌّ .

وروى ابن أبى شَيْبَةَ وابنُ نُمَيْر ، عن عُبيد الله بن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عُمر : أن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، كان يأتى قُبَاء ماشيًا وراكبا .

زاد ابنُ نُمَيْر : ويُصَلِّى ركعتَيْن .

﴿ قُبَاقِب ﴾ بضمّ أوّله . وفتح ثانيه ، بعدها مثلهما ، على وزن فُعَالِل : نهر فى بلاد الروم ، مذكور فى رسم عِرْقة .

(١) نسب ياقوت فى المعجم البيت مع بيتين آخرين ، إلى السرى بن عبد الرحمن بن عتبه ابن عويم بن ساعدة الأنصارى ، وجعله شاهدا على الموضع الذى بين مكة والبصرة .

﴿ القَبَائِض ﴾ بفتح أوّله ، مهموز الياء ، بعده ضاد معجمة : موضع متّصل بجُفَافٍ المتقدّم ذكره ، قال ابن مُقْبِل :

منها بنَعْفِ جُرَادٍ فالقَبَائِضِ من ضاحي جُفَافٍ مَرًى دُنْيَا ومُسْتَمَعُ[(١)]

﴿ قَبْرَاث ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، وألف وثاء مثلثة[(٢)] : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم بَرْقَمِيد .

﴿ القُبُلَّاذ ﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، بعده لام مشددة ، وألف وذال معجمة[(٣)] : من أعمال عَمُّورِيَة ، سيأتى ذكره فى رسم القَيذُوق .

﴿ مَعَادِنُ القَبَلِيَّة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وكسر اللام ؛ وتشديد الياءِ أختِ الواو على لفظ المنسوب : قال أبو عُبيد : هى من ناحية الفُرُع ؛ وسيأتى ذكرها فى رسم قُدْس ، وهى التى أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بِلَالَ بن الحارث المُزَنِيّ[(٤)] .

---

(١) مرى : أى مرأى ؛ ودنيا : أى قريب . وانظر ما كتبناه عن هذا البيت فى رسم جراد ص ٣٧٤ .

(٢) فى معجم البلدان : قبراثا . بألف بعد الثاء ، واستشهد بقول أبى تمام :

والكائحية لم تكن لى موطنا ومقابر اللذات من قبراثا

ولعلها ألف الإطلاق فى اعتقاد البكرى .

(٣) كذا قال البكرى . وفى معجم البلدان : القبلار ، براء أخت الزاى فى آخره ، واستشهد بيت أبى تمام :

شتها شزبا فلما استباحت بالقبلار كل سهب ونيق

وفى الديوان : بالبقلار .

(٤) فى معجم البلدان (طبعة ليبزج ٤ : ٣٢ ، ٣٣) نص كتاب رسول الله إلى بلال ابن الحارث بهذا الإقطاع فانظره .

القاف والتاء

﴿ قَتَائِد ﴾ بفتح أوّله[1]، على لفظ جميع قَتَادة: موضع معروف كانت فيه[2] قَتَائِدُ نابتات، فسُمّى بها، قال حُذَيفة بن أنس:

فأدْبَرَ يحْذُو الضَّأْنَ بالمَتْن مُصْعِداً تلاَفاهما بين القَتَائِدِ جُنْـدَبُ

ورواه السُّكّرىّ: عند القُتَائِدِ، بضم القاف. ولم تختلف الروايةُ فى شعر عبد مَنَاف بن رِبْع الهُذَلىّ فى ضمّ القاف من قُتَائِدة، بزيادة هاء التأنيث، قال عبدُ مَنَاف:

حتّى إذا أسلَـكوهم فى قُتَائِدَةٍ شَلاًّ كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا

وقال اليزيدى عن ابن حبيب: قُتَائِدة: جبل بين المنصرف والرَّوْحاء.

قال أبو الفتح: همزة قُتَائِدة أصل، لأنّها حَشْو، ولم يَدُلّ على زيادتها دليل، ولا تَحْمِلها على جُرَائِض وحُطَائط، لقلّة ذَنِيك.

﴿ قُتَاد ﴾ بضمّ أوّله[3]، وبالدال المهملة: موضع فى ديار بنى سُلَيم، غَزَتْهم فيه تَمِيم وقد علموا أن الحىّ خُلُوف، فأنْجَدَتْ بَقِيّةَ الحىّ رِعْل، فهزِمَتْ بنو تميم، فقال النّابغة:

فِدًى لبنى رِعْلٍ ظريفِى وتالِدِى غَدَاةَ قُتَادٍ بل فِدَاءٌ لَهُمْ أَهْلِى

﴿ القَتَّار ﴾ بفتح أوّله، وتشديد ثانيه، بعده راء مهملة: رُسْتاق من رساتيق الجزيرة، متّصل بالبِشْر، قال ابن أحمَر:

---

(١) ضبطه ياقوت بالضم عن نصر. وبالفتح عن العمرانى.

(٢) فيه: ساقطة من ج.

(٣) وكذلك ضبطه ياقوت فى المعجم: بالضم.

إلى البِشْرِ فالقَتَّارِ فالجِسْرِ فالصَّفَا بكَالِحَةِ الأنْياب صَمَّاء صِلْدِمِ

والجسر : جسر مَنْبِج .

القاف والحاء

﴿ قُحَاد ﴾ بضمّ أوّله ، وبالدال المهملة ، على وزن فُعَال : موضع بالعراق ، قال أبو دُواد فى غزوة غزاها قَابُوس بن المُنْذِر بالشام :

ولقَدْ صَبَبْنَ على تَنُوخٍ صَبَّـةً فجَزَيْـنَهُم يومًا بيَوْم قُحَادِ

﴿ قَحْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : طريق معرفة بين الجُحْفَة والمدينة .

﴿ القُحْقُح ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه بعدهما مثلهما : موضع بين ديار شَيْبانَ وديار بنى رِيَاح ، وفيه أدركَتْ بنو يربوع[1] الجَبَّةَ ، أحد بنى أبى ربيعة ابن ذُهْل ، وكان أغار على سَرْحٍ لهم ، فقتلوه وقتلوا عمرو[2] بن القُرَيْم ، أحد بنى تيم بن شَيْبَان ؛ وقال سُحَيْم بن وَثِيلٍ الرِّيَاحِىّ :

ونَحْنُ تَرَكْنا ابنَ القُرَيْم بقُحْقُحٍ صَرِيعًا ومَوْلاَهُ الجَبَّـةَ لِلفَمِ

فهو[3] يومُ القُحْقُح ، ويومُ بَطْنِ المَالَة .

---

(١) فى ج : بنو رياح بن يربوع .

(٢) فى معجم البلدان : مسعود بن القريم فارس بكر بن وائل . قال : قتله حشيش ابن عمران .

(٣) فى ج : فهذا .

القاف والدّال

﴿ قُدَار ﴾ بضمّ أوّله ، وبالزاء المهملة ، على وزن فُعَال : دَرْبٌ من دُرُوب الروم ؛ قال امرُؤُ القَيْس :

ولا مثـلَ يوم فى قُدَار ظَلِلْتُهُ كأنّى وأصحابى على قَرْنِ أعْفَرَا

ويُرْوَى : « فى قُدَارَانَ ظَلِلْتُهُ » . وَرَوَاه محمّد بن حبيب : « فى قُذَاران » ، بالذال المعجمة .

﴿ القِدَام ﴾ بكسر أوّله ، على وزن فِعَال : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أثلة .

﴿ قِدَة ﴾ بكسر أوّله منقوص[1] مثل عِدَة هو الموضع المعروف بالكُلَاب . وقد تقدّم ذكره ذلك فى حرف الكاف ، وهو مذكور أيضاً فى رسم جُنَفَى .

﴿ قدْر ﴾ على لفظ الواحدة من القدور : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم غِسْل .

﴿ قُدْس ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة : من جبال تِهَامَة . وهو جبل العَرْج يتّصل بوَرِقَان ، قال الأنبارىّ[2] : قُدْسُ : مُؤَنّثة لا تُجْرَى ، اسم للجبل وما حَوْلَه فأمّا قول زُهَيْر :

ولَنَا بقُدْسٍ فالنَّقيع[3] إلى اللِّوَى رِجَعٌ إذا لَهَثَ السَّبَنْتَى الوالِـغُ

فإنّه أجْراها ضرورة . ورِجَع : غُدْرَان ، الواحدُ رَجْع[4] . وقُدْس ينقاد إلى المُتَعَشى ، بين العَرْج والسُّقْيا ، ويَقْطع بينه وبين قُدْس الآخر الأسْوَدِ عقبة يقال لها حَمْت . قاله السَّكُونى . قال : ونباتُ القُدْسَيْن العَرْعَرُ والقَرَظُ والشَّوْحَط ، وهُمَا لمُزَيْنَة وفيهما أوشال .

---

(١) فى معجم البلدان : قدة بتشديد الدال بلفظ واحدة القد .

(٢) فى ج : ابن الأنبارى .

(٣) فى ق : البقيع ، وهو تحريف . والبيت أحد ثلاثة أبيات نسبها ثعلب فى شرح ديوان زهير إلى أبى سلمى ، وهو أبو زهير ، فانظره ثمة .

(٤) كذا فى شرح ثعلب لديوان زهير ، ولم أجد الرجع جمع رجع فى معاجم اللغة .

ومن حديث عِكْرِمَةَ عن ابن عبّاس أنّ رسول الله أقْطَعَ بِلاَلَ بن الحارث المُزَنِيّ مَعَادِنَ القَبَلِيَّة، جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها، إلى حيث يَصْلح الزرعُ من قُدْس.

وقال مُزَرِّد بن ضِرَار لـكَعْب بن زُهَيْر:

وأنتَ امْرُؤٌ من أهلِ قُدْسَ وآرَةٍ أحَلَّتْكَ عَبدُ الله أكنافَ مُبْهِلِ

ورَوَاه ابن دُرَيْد: «وأنتَ امرؤٌ من أهلِ قُدْسِ أُوَارَةٍ»، على الإضافة. وقال: قُدْس هذا الجبل: يُعْرَف بقُدْسِ أُوَارَة. وهذا وَهَمٌ منه، لأنّ أُوَارَةَ لبنى تَميم غير شَكٍّ من بلاد اليمامة، وإنما هو «من أهلِ قُدْسَ وآرَة»؛ فقُدْسُ لمُزَيْنَة، وآرَة لجُهَيْنَة. وقال يعقوب: هما لجُهَيْنَة. وقوله «أحَلّتك عبدُ الله»: يَعْني عبد الله بن غَطَفَان. ومُبْهِل: لهم. وقال يعقوب ابن السِّكِّيت: هما مُبْهِلاَن: واديان يتماشيان من بين ذى العُشَيْرة، وبين الحاجر، حتّى يُفرغان[1] فى الرُّمَّة، كثيرٌ حَمْضُهما، وهُمَا لعبد الله بن غَطَفَان. قال: رَهْمَان: وادٍ أيضا يماشيهما. نقلتُ ذلك من خطّ يعقوب. وآرة التى ذكر: جبل شامخٌ، يقابل قُدساً الأسوَد، من عن يسار الطريق، وقال يعقوب: قُدسٌ وآرة: لجُهَيْنَة، بين حرّة بنى سُلَيْم وبين المدينة.

وقال السَّكُونى: يَنفَجِرُ من جوانب آرة عيون، على كلّ عين قرية. فمنها قرية غَنَّاء يقال لها الفُرُع، وهى لقُرَيش والأنصار ومُزَيْنَة. ومنها قرية يقال لها المَضِيق، وقرية يقال لها المَحْضَة، وقرية يقال لها خَضِرَة، وقرية الفَغْو، يَكْتَنِف هذه القُرَى آرَةُ من جميع جوانبها. وفى هذه القُرَى نخل وزرع[2]، وهى من السُّقْيَا على ثلاث مراحل، عن يَسَارِ مَطْلِعِ الشمس، وواديها يَصُبُّ

(١) أى حتى هما يفرغان؛ فزمن الفعل بعد حتى مراد به الحال، ولذلك لم تنصبه.

(٢) فى ج: وزروع.

فى الأَبْواء، ثم فى وَدَّان؛ ووَدَّان : من أُمَّهات القُرَى، لضَمْرَةَ وكِنَانَةَ وغِفَارَ وفِهْرِ قُرَيش، ثم فى الطُّرَيْفة[1]، وهى قرية لَيْسَتْ بالكبيرة على شاطئ البَحْر. واسم وادى آرة حَقِيل، وقرية يقال لها خَلصُ، وأُخْرَى يقال لها وَنَعَانَ. قال الشاعر :

فإنّ بخلصٍ فالبُرَيْراءِ فالحَشا فوَقْدٍ إلى البَقْعاءِ من وبِعَانِ
جَوَارِىَ من حَىٍّ عِدَاءٍ كأنّها مَهَا الرَّغْلِ ذى الأَزْواجِ غيرَ عَوَانِ

ويقابل القُدْسَيْن عن يمين الطريق للمُصْعِدِ جبلان، يقال لهما نَهْبان؛ نَهْبُ الأسفَل، ونَهْبُ الأَعْلَى، وهما لُمَزَيْنَة، ولبنى لَيْث، فيهما شِقْص؛ وفى نَهْبِ الأعلَى ماءٌ عليه نَخَلات، يقال له ذو خَيْم؛ وفيه أَوْشَالٌ غير هذه البئرِ المذكورة. ويَفرِق بين النَّهبَيْن. وبين قُدسَ ووَرِقَانَ الطريق. وفيه العَرْج، ووادى العَرْجِ يقال له مَسْيَحَة[2]، نباتُه المَرْخُ والأراكُ والثُّمام. ويتّصل بالقُدْسَيْن جبال كثيرة لَيْسَتْ بشَوَامِخ، تُسَمَّى ذِرْوَة، وهى مذكورة فى مواضعها.

❊ قُدَم ❊ بضمّ أوّله وفتح ثانيه : موضع باليَمَن، وإليه تُنْسَب الثيابُ القَدَمِيَّة.

❊ قَدُوم ❊ بفتح أوّله، على وزن فَعُول : ثنيّة بالسَّرَاة، وهو بلد دَوْس.

وفى حديث الطُّفَيْل بن عمرو الدَّوْسِىّ ذى النور : فلمّا أوفيتُ من قَدُومَ سطَعَ من كَدَاءٍ نور.

وانظرْه فى رسم المُخَيِّم. والمحدّثون يقولون قَدُّوم، بتشديد ثانيه.

(١) فى ج : الطريفة، بالفاء.
(٢) جاء فى طرة بهامش ق : « كذا عنده مهملا. وذكر فى رسم العرج أن واديه يقال له المنبجس ». وذكر فى حرف الميم والنون ورسم الستار : منبجة : حرة لجسر وبنى سليم لاتنبت شيئا.

وفى الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : واخْتَتَنَ إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقَدُّوم . ورواه أبو الزناد : بالقَدُوم ، مخففاً ، وهو قول أكثر اللغويين . وقال محمد بن جعفر اللُّغَوِىّ : قَدُّوم : موضع ، معرفة ، لا تدخل عليه الألف واللام . هكذا ذكره بالتشديد . قال : ومَنْ رَوَى فى حديث إبراهيم اخْتَتَنَ بالقَدُوم مخففاً ، فإنما يعنى الذى يُنْجَر به . وروى البُخارىّ فى كتاب الجهاد ، فى باب « الكافر يَقْتُلُ المُسْلِمَ ثم يُسْلِم » ، من طريق عمرو بن يحيى[1] ، قال : أخبرنا جدّى أن أبانَ بن سعيد أقبل إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو بخَيْبر ، بَعْدَمَا افتتحوها[2] ، فقال : يارسول الله أَسْهِمْ لى . فقال له[3] أبو هُرَيْرة لا تُسْهِمْ له[3] يا رسول الله ، هذا قاتلُ ابن قَوْقَل . فقال أبان لأبى هُريرة :

---

(١) هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص . (انظره صحيح البخارى) .

(٢) روى البخارى عن الزهرى قال : أخبرنى عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاصى ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد . قال أبو هريرة : فقدم أبان وصحبه على النبى صلى الله عليه وسلم بخيبر ، ما افتتحها ، وإن حزم خيلهم لليف . قال أبو هريرة :
قلت : يارسول الله ، لا تقسم لهم . قال أبان : وأنت بهذا ياوبر تحدر من رأس ضان :
فقال النبى صلى عليه وسلم : يا أبان اجلس ، فلم يقسم لهم .
ومن هذه الرواية يتبين أن أبان بن سعد سأل النبى أن يقسم له ولمن معه من مقاسم خيبر ، أو توقع أن يقسم له النبى ، فقال أبو هريرة ما قال .
ولكن الحديث الذى رواه البكرى عن طريق عمرو بن يحيى بن سعيد ، ورواه البخارى من هذه الطريق ومن عدة طرق أخرى ، يختلف لفظه عن الرواية البكرى ، وفيه تصريح بأن أبا هريرة هو الذى أتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله ، فقال له بعض بنى سعيد بن العاص لا تعطه ، فقال أبو هريرة : هذا قاتل ابن قوقل الخ . (انظر صحيح البخارى : كتاب الجهاد ، ج ٤ ص ٢٤ ، غزوة خيبر ج ٥ ص ١٣٩ طبعة بولاق سنة ١٣١٢ هـ) .

(٣) له : ساقطة من ج فى الموضعين ، وليست فى نص الحديث .

واعَجَبًا لِوَبْرٍ تدَأْدَى[1] علينا من قَدُومِ ضَأْن ، يَنْعَى علىَّ قتلَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أكرمه الله على يَدَىَّ ، ولم يُهِنِّى على يديه . وخرّجه البُخارىّ أيضا فى غزوة خَيْبَر .

هكذا رواه الناسُ عن البخارىّ : قَدُوم ضَأْن ، بالنون ، إلاّ الهَمْدانى ، فإنّه رواه من قَدُوم ضال ، باللام ، وهو الصواب[2] إن شاء الله . والضالُ : السِّدْرُ البَرِّى . وأمّا إضافة هذه الثنيّة إلى الضأن فلا أعلم لها مَعْنى .

﴿ قَدُوَى ﴾ بفتح أوّله ، وبزيادة ألف التأنيث على الذى قبله : موضع ببابل ، أو بالجزيرة[3] .

﴿ قُدَيْد ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير : قرية جامعة ، مذكورة فى رسم الفُرُع ، وفى رسم العقيق ، وهى كثيرة المِيَاه والبَسَاتِين .

روى ابن عبّاس أن النبى صلى الله عليه وسلم صامَ حتّى أتَى قُدَيْدا ، ثم أفطَرَ حتى أتى مكّة .

هكذا روى شعْبة عن الحَكَم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عبّاس ؛ والعَلاء بن المُسَيَّب ، عن الحَكَم ، عن مُجاهِد ، عن ابن عبّاس . ورواه الزُّهْرىّ عن عبيد الله ، بن عبد الله ، عن ابن عبّاس : فصام حتى بلغ الكَدِيدَ ثم أفطَرَ . وهذه الرواية أصحّ وأثبَت . وبين قُدَيْدٍ والكَدِيدِ ستّة عشر مِيلاً ؛ الكَدِيدُ أقرَبُ إلى مكّة .

وسُمّيت قُدَيْدا لتَقَدُّدِ السُّيُولِ بها ؛ وهى لِخُزَاعَة . وبِقُدَيْدٍ كانت وقعة الخارجىّ الذى يقال له طَالِبُ الحَقِّ مع أهل المدينة[4] ، فقالت المدَنيّة تَرْثيهم :

(١) جاء هذا اللفظ فى الحديث بعدة صور : تحدر ، تدلى ، تدأدأ ، وكلها بمعنى تدحرج وسقط . (انظر النهاية لابن الأثير) .

(٢) قدوم ضال : من بلاد دوس ، (انظر معجم البلدان لياقوت) .

(٣) نقله البكرى وياقوت عن ابن دريد .

(٤) لعل البكرى يريد وقعة أبى حمزة الخارجى مع أهل المدينة . جاء فى هامش ق بخط مغربى : خرج أهل المدينة فالتقوا بقديد يوم الخميس لسبع خلون من صفر سنة =

يا وَيْلَتَا وويلاً لِيَهْ أَفْنَتْ قُدَيْدُ رِجَالِيَهْ

وهناك مات القاسمُ بن محمد حَتْفَ أنفه .

وفى الكُتُب القديمة : أنّ قُدَيدا هو الوادى الذى وَقَعَتْ فيه الريحُ بسُلَيمان ، وأنه هو الذى أُتِى فيه بصاحبة سَبَأ . والمُشَلَّل : من قديد ؛ وبالمشلّل كانت مَنَاةُ التى كانوا يعبدونها . وقال مالك : كانت حَذْوَ قُدَيْد ، وكان الأنصار قبل أن يُسْلِمُوا يُهِلُّون بمَنَاةَ الطاغية .

﴿ قَذَاذِيَة ﴾ بفتح أوّله ، وبذال أُخرَى بعد الألف ، وبعدها ياء : موضع من ثغور خَرْشَنَه ، مذكور فى رسم ماوة .

﴿ القِذَاف ﴾ بكسر أوّله ، وبالفاء فى آخره : موضع يضاف إليه رَوض[1] القذَاف . وقد ذكره فى رسم مُخَفِّق[2] .

﴿ قَذَالَة ﴾ بفتح أوّله : أكمة بالكَوْر ، مذكورة معه .

القاف والراء

﴿ القُرات ﴾ بضمّ أوّله ، وبالتاء المعجمة باثنتين فى آخره : موضع بالشام[3] ، قال عمرو بن شأس :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بالقُرَاتِ وَجِزْعِه عَدِيًّا فلم يُكْسَرْ به عُودُ حَنْظَلِ

وعَدِىّ[4] : ملكٌ من ملوك اليمن ، كان غزا بنى أسد ، وقال الكُمَيْت :

= ثلاثين ومئة ، ومضى أبو حمزة إلى المدينة فدخلها يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاثين ومئة .

(١) فى ج (رما) فى مكان روض . تحريف . وانظره فى معجم البلدان .

(٢) سيأتى رسم مخفق فى موضعه من ترتيبنا هذا للمعجم .

(٣) فى معجم البلدان : واد بين تهامة والشام كانت به وقعة .

(٤) هو عدى بن زياد الغسانى . وهو ابن أخى الحارث بن أبى شمر (عن هامش ق) .

وخُضْنَا بالفُرَاتِ إلى عَدِىّ وقد ظَنَّتْ بِنَا مُضَرُ الظُّنُونَا
بُحُورا تَعْرَقُ الشَّبْحَاءُ فيها تَرَى الْجُرْدَ العِتَاقَ لها سَفِينَا

وقد صحَّفَه بعض العُلَمَاء ، فقال : «وخُضْنَا بالفُرَاتِ» ، وإنما أوْهَمَهُ وأَوْقَعَهُ فى هذا التَّصْحِيف قوله خُضْنَا ، ولو تَدَبَّرَ البَيْتَ الثانى لسَلِمَ من التصحيف .

وقال عَبِيْدَةُ أخو[1] بنى قيس بن ثعلبة دُودَان[2] :

أَلَيْسُوا فَوَارِس يوم القُرَاتِ والخَيْلُ بالقوم مثلُ السَّعَالى ؟

﴿ قُرَاح ﴾ بضمّ أوّله أيضا[3]، وزيادة ألف بين الراء والحاء : موضع بساحل البَحْرَيْن ، قال النَّابِغَة :

كأنّ الظُّعْنَ حينَ طَفَوْن ظُهْرا سَفِينُ الشَّحْرِ يَمَّمَتِ القُرَاحا

وقيل: قُرَاح : مدينةُ وادى القُرَى ، وانظرْه فى رسم بُزَاخة . وقال عُمَارة بن عَقِيل: هو من ساحل هَجَر ، وأنشد لجدِّه جَرِير :

ظَعَائِن لم يَدِنَّ مع النَّصَارَى ولَمْ[4] يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَاحِ

﴿ القِرَاصَة ﴾ بكسر أوّله ، وبالصاد المهملة : هى بئر بالمدينة[5]، وبها كان حائطُ جابر بن عبد الله الذى عَرَض أصْلَهُ وثَمَرَهُ على يهود ، بما كان لهم على أبيه من الدين ، فأبَوْا أن يقبلوها منه ، فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إذا كان جُدَادُها فجُدَّها ثم أْتِنِى ؛ ففعل ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فبَرَّكَ ودعا الله أن يُؤَدِّىَ عن عبد الله . ثم قال : يا جابر ، اذهبْ إلى

---

(١) فى ج ومعجم البلدان : أحد .
(٢) ابن دودان : ساقطة من ج .
(٣) أيضا : ساقطة من ج .
(٤) كذا فى ق ، ومعجم البلدان . وفى ج ، ق بين السطور : ولا .
(٥) بئر : ساقطة من ق .

غُرَمَائك فشَارِطْهُم على سِعْر[1] ، وأْتِ بهم . ففعل ، فقال بعضهم لبعض : ألا تعجبون لهذا ، عَرض أصله وثمره فأَبَيْنا ، ويزعم أنه يُوفِّينا من ثمره ؟ فجاء بهم حتى وفاهم حقوقهم ، وفضل منها مثل ما كانوا يَجُدّون كلّ سنة . رواه الزُّبَيْر وغيره .

﴿ قَرَاضِبَة ﴾ بفتح أوّله[2] ، وبالضاد المعجمة ، وبعدها باء معجمة بواحدة ، وهاء التأنيث : موضع ذكره الخليل ، وأنشد لبِشْرِ بن أبي خازم .

وحَلّ الحَيُّ حَيُّ بنى سُبَيْعٍ قَرَاضِبَةً ونَحْنُ لهم إطَارُ

وقال غيره : القَرَاضِبَة : المحتاجون[3] ، واحدهم قُرْضُوب : ووقع هذا البَيْت فى حرف الطاء من كتاب العين شاهدا على الإطار :

وحَلّ الحَيُّ حَيّ بنى سُبَيْعٍ قُرَاضِبَةً . . . . . . الخ .

بضمّ القاف . هكذا صَحّ النقلُ فى الموضعين ، وكذلك يُرْوَى عن أبى عُبَيد ، بضمّ القاف .

﴿ قُرَاقِر ﴾ بضمّ أوّله ، وبعد الألف قاف وراء كالتَيْن قبلهما : موضع فى ديار كَلْب[4] ، قال زَيْدُ الخَيْل :

---

(١) فى ج : سعد . تحريف .

(٢) كذا ضبطه البكرى بالفتح ، ولعله لاحظ فيه معنى الجمعية فى الأصل . فالقراضبة : جمع قرضاب أو قرضوب ، وهو الصعلوك ، أو هو الكثير الأكل ، لا يدع شيئاً إلا أكله . وقال صاحب اللسان : قراضبة بضم القاف : موضع ، وأنشد بيت بشر . وقال ياقوت فى المعجم : قراضبة ، بالضم ، وبعد الألف ضاد معجمة وباء مثناة من تحتها . وأنشد البيت . ثم قال : وروى بعضهم قراضبة ، وأنكر ابن الأعرابى ؛ وقال : قراضية ، بالياء المثناة من تحتها : موضع معروف .

(٣) فى اللسان : هم الصعاليك أو اللصوص .

(٤) فى ياقوت : بالسماوة من ناحية العراق .

وأقْفَرَ منها الجَوْ[(١)] جَوُّ قُراقِرٍ وبُدِّلَ آراماً مَذَانِبُها الثُّقْلُ

قال خالد[(٢)] بن الوليد :

ضَلّ ضَـلَالُ رافعٍ أنّى اهْتَدَى[(٣)]

فَوَّزَ من قُرَاقِرٍ إلى سُـوَى[(٤)]

خَمْسًا إذا ما سارَهُ الجيشُ بَـكَى[(٥)]

وكان رافعٌ الطائى دَلِيلَهُ إلى دُومَةَ الجَنْدَل . وسُوًى بضمّ أوّله ، منوّن ، هكذا حكاه ابن دُرَيْد . وسُوًى : موضع مذكور فى موضعه . وقال النابغة :

(١) الجو هنا : ما انخفض من الأرض : أو هو الوادى المتسع .

(٢) نسبة فى تاج العروس (فى فوز ، وجبس) إلى راجز لم يسمه ، ولم يصرح ياقوت باسم قائله ، وإنما قال : وقراقر أيضا : واد لـكلب بالسماوة من ناحية العراق ، نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام ، وفيه قيل ... الخ . وفى فتوح البلدان البلاذرى ص ١١٧ طبع مصر ، وفيه يقول الشاعر .

(٣) فى معجم البلدان : « لله در رافع أنى أهتدى » . وفى تاج العروس (فى جبس): « يا عجبا لرافع كيف اهتدى » .

(٤) كذا فى معجم البلدان ، وفتوح البلدان ، واللسان ، والتاج فى (فوز) ، وفى التاج فى (جبس) : « قوض من قراقر إلى كذا » ومعنى فوز : مضى ، كما فى اللسان . ومعنى قوض : ذهب وجاء . وسوى : ماء لـكلب فى السماوة . وقد تقدم ذكره .

(٥) فى معجم البلدان واللسان وتاج العروس : خمسا إذا ما سارها الجبس بكى :أى سار خمس ليال . والجبس : الجبان الضعيف . وفى البلاذرى : « ماء إذا مارامه الجبس انثنى » . وجاء فى معجم البلدان فى (قراقر) : الجيش فى مكان الجبس ، ولعله روى بهما ، لـكن جاء فى هامش ق عن أبى أحمد العسكرى أن الرواية الصحيحة : « الجبس » .

وبقى من هـذا الرجز شطر أو بيت رابع لم ينقله المؤلف ولا صاحب اللسان والتاج . وروايته كما فى البلاذرى : « ما جازها قبلك من إنس يرى » وفى معجم البلدان : « ما سارها من قبله إنس يرى » . والأبيات على هـذا الترتيب فى البلاذرى والتاج ومعجم البلدان فى « سوى » . واختلف ترتيبها عند ياقوت فى رسم قراقر ، فقدم وأخر .

يَظَلُّ الإماء يبتدرنَ قَدِيحَهَا ... كما ابتدرتْ كَلْبٌ مياهَ قُرَاقِرِ[1]

ويَدُلُّ أنّ قُرَاقِرَ بشِقِّ الشام قول حاتم :

وإنّ بَنِيه قد نأَوْنا بدَارِهم ... فحَوْرَانُ أدْنَى دَارِهم فقُرَاقِرُ

لأنّ حَوْرَانَ من عمل دِمَشْق .

وحِنْوُ قُرَاقِر : بالسَّوَاد[2] ، مذكور فى رسم ذى قار . وفى أحد هذَيْن الموضعين أغارت بنوا تميم على لَطِيمَةِ بَاذَامَ عامِلِ كِسْرَى على اليَمَن ، بعث بها إلى كِسْرَى ، وكان خفيرُها هَوْذَةَ بن علىّ ، فهو يومُ قُرَاقِر ويوم حَمَضَى ، قال الفرَزْدَق :

ونحنُ صَبَحْنا الحىَّ يومَ قُرَاقِرٍ ... خميساً كأنْ كان اليمامة مِدْسَرَا

أَبِى يومَ جاءتْ فارسٌ بجُنُودِهَا ... على[3] حَمَضَى رَدَّ الرَّئيس المُسَوَّرَا

وحَمَضَى : موضع هناك . وفيه أغاروا على اللطيمة[4] ، فقتلوا خُفَرَاءها وأساور كانوا معها ، وأَسَرَتْ بنو سعد هَوْذَةَ بن علىّ ؛ ففى ذلك يقول شاعرهم :

ومِنّا رَئِيسُ القوم ليلةَ أدْلَجُوا ... بهَوْذَةَ مَقْرُونَ اليدَيْن إلى النَّحْرِ

وَرَدْنا به نَخْلَ اليمامة عَانِياً ... عليه وَثَاقُ القِدِّ والحَلَقِ السُّمْرِ

ففَدَى نَفْسَه بثلاث مئة بَعير ، ثم احتِيلَ[5] على بنى تميم ، فمنعهم كِسْرَى

---

(١) كذا فى لسان العرب، وهو الصواب . قال : وقدح ما فى أسفل القدر يقدحه قدحا، فهو مقدوح وقديح : إذا غرفه بجهد ، أى يبتدر الإماء إلى قديح هذه القدر ، كما تبتدر كلب إلى مياه قراقر ، لأنه ماؤهم . ورواه أبو عبيدة « كما ابتدرت سعد » قال : وقراقر : هو لسعد هذيم ، وليس لكلب .

(٢) أى بسواد العراق .

(٣) فى ج : إلى حمضى .

(٤) اللطيمة : إبل كانت تحمل تجارة كسرى من البز والطيب خاصة .

(٥) فى ج : احتمل ، تحريف .

المِيرة ، وكان عام سَنَة[(١)] ، ثم بعث بميرةٍ إلى المُشَقَّر ، وأعلَمَهم أنه بعث بها إليهم ، لما بلغه من جَهْدِهم ، فجعلوا يَدْخلون رَجُلًا رَجُلًا و يُقتَلون ، وهم يَظُنُّون أنهم يَنفُذون من الباب الآخر .

﴿ قُرَاقِرَى ﴾ بزيادة ألف التأنيث على الذى قبله : موضع ذكره الخليل ولم يحدّده .

﴿ القُرْبُقُ ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مضمومة[(٢)] ، وقاف ، على وزن فُعْلُل : قَليبٌ مَعْرُوفة بالبادية ، قال الراجز : [سالمُ ابن قُحْفانَ العَنْبَرىّ[(٣)]] :

ما شربَتْ بعد قَليبِ القُرْبُقِ
من شَرْبَةٍ غيرَ النَّجاء الأَدْفَقِ
يابن رُقَيعٍ هل لَهَا من مَغْبَقِ[(٤)]

---

(١) أى عام قحط وجدب .

(٢) مضمومة : ساقطة من ج : وقد ضبطه ياقوت نقلا عن الجوهرى ، بفتح الباء . ورواه أبو عبيدة بالقاف والكاف أيضا ، وقال : هو البصرة . وقال النضر ابن شميل : هو الحانوت ، فارسى معرب « كلبه » . وفى تاج العروس : قربق ، كقرطق : الحانوت .

(٣) كتب اسم الراجز فى ق فى المتن بخط مغربى ، لكنه غير خط الناسخ الأصلى ، ولعله من إضافة بعض القراء .

(٤) هذا الرجز أنشده الأصمعى ، ونقله الجوهرى ، والبيت الثالث فيه مقدم على الأول ، وقبله بيتان آخران ، وهما :

يَتْبَعْن ورقاء كلون العَوْهقِ
لاحقَةَ الرجلِ عَنُودَ المِرْفَقِ

﴿ القُرَّجَانُ[١] ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده جيم ، على وزن فُعّلان: موضع مذكور فى رسم قُومَس .

﴿ قَرْجَن ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم مفتوحة ، ونون[٢] : قرية من قُرَى الرّىّ[٣] ، إليها يُنْسَب علىّ بن الحسين القَرْجَنِىّ ، يَرْوِى عنه[٤] العُقَيْلىّ .

﴿ قُرْح ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة أيضاً : موضع[٥] . قال بن مُقْبل :

كنَخْل بأعْلَى قُرْحَ حِيطَ فلم يَزَلْ لَهُ مانِـعٌ حتّى أَنَى فتَمَتَّعَا[٦]

(١) القرجان ، بالقاف ، لم أجده فى معجم البلدان ولا فى تاج العروس . وذكره المؤلف فى رسم قومس ، وصاحب التاج : الفرجان ، بالفاء ، وقد جاء فى شعر لبعض الخوارج . ثم قال : ويروى : القرجان ، بالقاف .

(٢) فى معجم البلدان وتاج العروس : قرج ، بدون نون فى آخره .

(٣) كذا فى ق . وفى التاج : قرية من قرى الرى فيما يظن السمعانى ، منها أيوب بن عروة ، كوفى . وفى معجم البلدان : كورة بالرى ، ينسب إليها على بن الحسين القرجى ، يروى عن إبراهيم بن موسى الفراء ، وروى عنه العقيلى .

(٤) فى ج : عن ؛ وهو تحريف . (انظر كلام ياقوت فى الحاشية السابقة رقم (١) .

(٥) قال فى اللسان : وفى الحديث ذكر قرح ، بضم القاف ، وسكون الراء ، وقد يحرك فى الشعر : سوق وادى القرى ، صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبنى به مسجد . وأما قول الشاعر :

حبسن فى قرح وفى داراتها سبع ليال غير معـلوفاتها

فهو اسم وادى القرى .

(٦) كذا فى ق . ومعناه: حفظ بحائط بنى حوله . وأنى : كذا فى ق ، وفى ج : آتى . وهو تحريف عن « أنى » ، بالنون ، بمعنى أدرك وتم نماؤه . وتمتع : بمعنى طال وسحق . وهو كقول لبيد فى وصف نخل أيضا :

سحق يمتعها الصفا وسريه عم نواعم بينهن كروم

والصفا والسرى : نهران متخلجان من نهر محلم الذى بالبحرين ، لسقى نخيل هجر كلها . (انظر اللسان فى متع) . وفى ج : فتمنعا . تحريف .

وقال الأَحْوَص :

عَفَا السَّفْحُ فالرَّيَّانُ من أُمِّ مَعْمَرٍ ... فأَكْنَافُ قُرْحٍ فالجُمَانَانِ فالغَمْرُ

وهى مواضع متدانية ، محددة فى رسومها .

﴿ القَرْحَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة ، مقصور[1] ، على وزن فَعْلَى : موضع فى ديار بنى تميم ؛ قال البَعِيثُ يرثى ابنه بكرا[2] :

وذاكَ الفِرَاقُ لا فِرَاقُ ظَعَائِنٍ ... لَهُنَّ بذى القَرْحَى مُقَامٌ ومُحْتَمَلْ

﴿ قَرْدَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : كُورة[3] فى ديار ربيعة وهى ، كلها ، بين الحيرة[4] والشام . وانظرْه فى رسم جابة .

﴿ قُرَّى ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده ياء ، على وزن فُعْلَى : موضع ببلاد بنى الحارث . وقال أبو حنيفة : قُرَّى : ماءةٌ قريبة من تَبَالَةَ ؛ قال طُفَيْل :

غَشِيتُ بقُرَّى فَرْطَ حَوْلٍ مُكَمَّلٍ ... رُسُــومَ دِيارٍ من سُعَادَ بمنزلِ[5]

وقد أضافه جعفر بن عُلْبَــةَ الحارثىّ إلى سَحْبَل ، فدلّ أنهما متصلان ، قال :

أَلَهفِي بقُرَّي سَحْبَلٍ حين أَجْلَبَتْ ... علينا الوَلاَيَا والعَــدُوُّ المُبَاسِلُ

لهم صَدْرُ سَيْفِى يومَ بَطْحاءِ سَحْبَلٍ ... ولى منه ما ضُمَّتْ عليه الأنامِلُ[6]

(١) مقصور : ساقطة من ج .

(٢) قوله (يرثى ابنه بكرا) : كتب فى المتن ، لكن بقلم غير قلم الناسخ .

(٣) كذا فى ق . وفى معجم ياقوت : قرية فى غربى الجزيرة ، يضاف إليها قرى كثيرة . وفى ج : موضع .

(٤) فى ج : الجزيرة . ولعل هذا هو الصواب . ويؤيده قول ابن الأثير : قردى : فى شرق دجلة الجزيرة ومن أعمالها (انظر معجم البلدان) : أما الحيرة فأسفل من من ديار ربيعة .

(٥) كذا فى ج ، ق . وفى هامش ق : ومنزل ، بخط غير خط الناسخ ، وكأنه تصحيح للرواية .

(٦) زادت ج : قبل البيت الثانى عبارة : « ثم قال » وكأنه إشارة إلى أن البيتين ليسا متتاليين .

﴿ قُرّان ﴾ بزيادة نون ، على لفظ الذى قبله : جبل بالحِمَى ، مذكور فى رسم النِّير . وقال الطُّوسىّ : قُرّان : قرية باليمامة ، نَخلها مُعطِش ، ولذلك قال كَعْب بن زُهَيْر :

وصَاحَ بها جَأْبٌ كأَنّ نُسُورَهُ ... نَوَى عَضَّةٌ من تَمْرِ قُرّان عَاجِمِ[(١)]

فخَصَّه لصلابته[(٢)] ، وجعله مَعْجوما ، لأنه أصلب ، ليس بنَوَى نَبيذٍ ولا خَلّ .
وقال أبو حاتم : قُرّان : رُسْتاق من رساتيق اليمامة . والصحيح أنهما موضعان ؛ قال العَرْجىّ يَعْنِى التى فى الحِمَى :

لقُرّانَ سارُوا أَمْ غُرَانًا تَيمَّمُوا ... لك الوَيْلُ أَمْ حَلُّوا بقَرْنِ المَنازِلِ

وأهلُ قُرّانِ اليمامةِ أَفصَحُ بنى حَنِيفَةَ ، لأنها بعيدة من حَجْر . ومنها هَوْذَةُ ابن علىّ ذو التَّاج ، وصُهْبانُ بن شِمْر بن عمرو وسَيِّدُ[(٣)] أهل قُرّان ، وعَيْنُ المسلمين على بنى حنيفة حين ارتَدُّوا وتَنَبَّأ فيهم مُسَيْلِمَة . وقُرّانُ هذه قِبَلَ مَلْهَم ؛ قال أبو نُخَيْلَةَ يَهْجُو أهل مَلْهَم لأنهم لم يَقْرُوه ، وسرقوا بَتَّه وبَتَّ صاحبه عَنْجَل ، ويمدح أهلَ قُرّان ، لأنهم قَرَوْهما :

بقُرّانَ فِتيانٌ سِبَاطٌ[(٤)] أَكُفُّهم ... ولكنّ كُرْسُوعًا بمَلْهَمَ أَجْذَمَا
أَلَا تَتَّقُونَ اللهَ أن تَحْرِمُوا القِرَى ... وأن تَسْرِقُوا الأضيافَ يأهل مَلْهَمَا !

---

(١) النسور : جمع نسر ، وهو اللحم فى باطن حافر الحمار . والجأب : الغليظ من حمر الوحش .
(٢) فى ج . بصلابته . ورواية ق : أوضح .
(٣) فى ق : وسيد أهل قران . ولعل الواو من زيادة الناسخ .
(٤) فى ج : بساط ، جمع بسيط : أى غير مقبوضة ، وهى كناية عن الكرم .

﴿ قُرَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده هاء التأنيث : أرض مذكورة في رسم القَيذوق ، وهى قرية بأذْرَبيجان .

ودَيْرُ قُرَّةَ أيضاً : بالعراق ، وقد تقدّم ذكره في حرف الدال .

﴿ قُرْسَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة ، على وزن فُعلان : جزَائرُ معروفة .

روى قاسم بن ثابت من طريق الحُمَيْدِيّ ، عن سُفْيَان ، عن أبى حَمْزَةَ ، عن عِكْرِمة ، عن رجلٍ من قُرَيْش ، أنّهم كانوا فى سفينة ، فحَجَتْهم[1] الريحُ نحو جزائرِ قُرْسَان ، قال : فبَيْنَا أنا أمشى فيها إذا لَقِيَنى شيخ ، فسألَنى ممّن أنت ؟ فقلتُ : رجل من قُرَيْش . فتنفّس ، ثم أنشأ يقول :

كأنْ لم يكنْ بين الحَجُونِ إلى الصَّفَا   أنيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكّةَ سَامِرُ

الأبياتَ كلّها ، فقُلْت : ممّن أنت يرحمك الله ؟ قال من جُرْهُم .

﴿ القُرْطَان ﴾ على تثنية قُرْطِ الأذن : موضع قِبَلَ تثليث ، قال ابن مُقبِل :

فتَثْلِيثُ فالأُرْسَانُ فالقُرْطَانِ[2]

﴿ القَرْعَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة ، ممدود ، على فَعْلاء : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم اللِّهابة .

والقَعْراء ، بتقديم العين على الراء : موضع آخر ، قد تقدّم ذكره فى رسم ذِروة .

---

(١) حجت الريح السفينة إلى موضع كذا : ساقتها ورمت بها إليه .

(٢) لم يذكر ياقوت ولا صاحب التاج القرطان ، بالطاء ، وذكرا : القرظان ، بقاف وراء مفتوحتين ، بعدها ظاء معجمة . وهو حصن باليمن ؟ فلعل اللفظ تصحف على البكرى .

﴿ قَرْقَرَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدهما مثلهما ، على بناء فَعْلَلَى : ماء لبنى عَبْس ، بين بَرْك وخِيَم قد تقدّم ذكره فى رسم الغَمْر. وقال أبو حاتم ، عن الأصمعىّ : قَرْقَرَى ماء لبنى عَبْس ، بين الحاجر ومَعْدِن النُّقْرة . قال الحُطَيْئة :

بذى قَرْقَرَى إذ شُهَّدُ الناسِ حَوْلَنا فأَسْدَيْتَ ما أعْيا بكَفَّيْك نائِرُهْ

وقال مالك بن الرَّيْب :

بَعُدْتُ وبَيْتِ الله من[1] أهل قَرْقَرَى
ومن[1] أهل مَوْسُوج ، وزِدْتُ على البُعْدِ[2]

وقال آخر :

أُشِبَّ لها القَلِيبُ من بطن قَرْقَرَى وقد تَجْلُبُ الشىءَ البَعِيدَ الجَوالِبُ[3]

﴿ قُرْقُرَةَ الكُدْرِ ﴾ بضمّ أوّله[4] ، وإسكان ثانيه ، بعدهما مثلهما ، مضافة

(١) فى ج : عن ، فى الموضعين .
(٢) يظهر أن هناك موضعا آخر غير الذى ذكره البكرى يقال له قرقرى . جاء فى معجم البلدان لياقوت نقلا عن السكونى : قرقرى : أرض باليمامة ، ونسب البيت إلى يحيى بن طالب الحنفى ، قال : كان يحيى بن طالب الحنفى مولى لقريش باليمامة ، وكان شيخا فصيحا دينا يقرىء الناس ، وكان عظيم التجارة ... فخرج إلى خراسان هاربا من الدين ، فلما وصل إلى قومس قال :

أقول لأصحابى ونحن بقومس ونحن على أثباج ساهمة جرد
بعدنا وبيت الله عن أرض قرقرى وعن قاع موحوش وزدنا على البعد

وجاء فى ق بين السطور البيت الأول من هذين بغير خط الناسخ ، والشطر الثانى منه : « ونحن على أكتاف محذوفة جرد »
(٣) يقال : أشب لى الرجل ، بالبناء المجهول : إذا رفعت طرفك فرأيته من غير أن ترجو ذلك . والقليب : بتشديد اللام : الذئب ، يمانية .
(٤) انفرد البكرى بضبطه بضم القاف ؛ لأن القرقرة فى أصل اللغة : هدير الحمام ، =

إلى كُدْرِ القَطَا . وهى على ستّة أميال من خَيْبَر .

وفى حديث بَدْر أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم خرج فى أصحابه حتى بلغ قَرْقَرَةَ الكُدْرِ ، فأَغْدَرَه ، أى خَلَفَه .

وبقَرْقَرةِ الكُدْرِ قَتَلَ ابنُ أُنَيْسٌ صاحِبُ المِخْصَرَةِ وأصحابُه ، اليُسَيْرَ ابن رِزَام اليهودىَّ وأصحابَه[1] .

﴿ قَرْقِيسِيَا ﴾ بفتح أوّله[2] ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف أُخرىَ مكسورة ، وياء وسين مهملة ، وياء أُخْرَى ، وألف : كُورَة من كُوَر ديار ربيعة ، وهى كلّها بين الحِيرة[3] والشام .

﴿ قَرَمَاء ﴾ مفتوح الثلاثة ، ممدود ، على بناء فَعَلاء . هكذا ذكره سِيبَوَيْه ، وذكر معه جَنَفَاء ، اسم موضع أيضاً ؛ وقد تقدّم ذكر قَرَمَاء وتحديده فى رسم الخُرْج .

﴿ قَرْمَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم ، على وزن فَعْلاَن : موضع ذكره أبو بكر .

وقَزْمان ، بزاى معجمة : موضع آخر ، سيأتى ذكره بعد هذا إن شاء الله

= والكد : نوع من القطا . فهو علم منقول من المصدر . ولعله تحريف من النساخ . وقد ضبطه ياقوت بالفتح .

(١) انظر الخبر فى سيرة ابن هشام ج ٤ ص ٢٦٦ . طبعة مصطفى البابى الحلبى .

(٢) ذكرها ابن القوطية فى المقصور والممدود بكسر القاف . (عن هامش ق) . وضبطها ياقوت كالمؤلف بالفتح .

(٣) الحيرة : كذا فى ق ، وهو خطأ . وفى ج : الجزيرة ، وهو الصواب ، لأن قرقيسين فى غرب الجزيرة ، لا الحيرة . (انظر خريطة الممالك الإسلامية لمحمد أمين واصف بك ، وانظر ما كتبناه فى حواشى رسم « قردى » .

﴿ قَرْمَد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، ودال مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الحَضْر .

﴿ قَرْمَلاء ﴾ بفتح أوّله ، ممدود : موضع ذكره أبو بكر أيضاً .

﴿ قِرْمِيسِين ﴾ بكسر أوّله[1] ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم مكسورة ، وياء ، وسين مهملة ، ثم ياء ونون : موضع بينه وبين آمِدَ ثلاث ، وهو بلد جليل من كُوَر الجبل ، ويَجُوزُ فى تَعْرِيبه ما جاز فى نَصِيبِين ونظائرهما .

وإلى قرميسينَ يُنْسَبُ أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله القِرْمِيسِينيّ البَصْرِيّ اللغويّ ، صاحب التأليف فى الحماسة وغيرها .

المواضعُ المعروفةُ بقَرْن

بفتح أوّله وإسكان ثانيه

﴿ قَرْنُ الثَّعالِب ﴾ جمع ثَعْلَب : موضع تِلْقاءَ مكّة ؛ قال نُصَيْب :

أجارتَنا فى الحجّ أيّامَ أنتُمُ ... ونَحْنُ نُزُولٌ عند قَرْن الثّعالب

﴿ قَرْنُ ظَبْي ﴾ قد تقدّم ذكره وتحديده[2] فى رسم مُوَيْسِل .

﴿ قَرْن غَزَال ﴾ قد تقدّم ذكره فى حرف الغين .

﴿ قَرْنُ المَنازِل ﴾ مذكور محدد فى رسم الشّراء . وقد تقدّم الشاهد عليه فى رسم قُرّان آنفا . وقال عمر بن أبى ربيعة :

ألم تَسْأَلِ الرَّبْعَ أنْ يَنْطِقَا ... بقَرْنِ المنازلِ قد أخْلَقَا ؟

---

(١) قال أبو الفتوح الجرجانى : أصلها بالفارسية : كرمان شاهان ، تنسب إلى قائد كرمان ، وهو شاهان ، فعرب ، فقيل قرميسين . ويقال أيضا : قرماسان (عن طرة بهامش ق) . وضبطه ياقوت بفتح القاف .

(٢) وتحديده : ساقطة من ج .

﴿ قَرَن ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، على لفظ اسم[١] الكنانة : جبل معروف كانت فيه وقعةٌ لغَطَفَانَ على بنى كِنَانَةَ ، فهو يومُ قَرَن[٢] .

﴿ قَرْنَا أُمّ حَسَّان ﴾ على لفظ اسم الرَّجُل : جبلان مذكوران فى رسم الضَّفْن .

﴿ القَرْنَان ﴾ على لفظ الذى قبله : جبلان قد تقدّم ذكرهما فى رسم قَيْد .

﴿ القُرْنَتَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون أيضاً ، على لفظ التثنية موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أَبْد ، ويشهد لك أنه تِلْقاء عالج قول لَبِيد :

جَعَلْنَ جبال القُرْنَتَيْن وعالِجًا   يَمِينًا ونَكَّبْنَ البَدِىَّ شمائلا

البَدِىّ : وادِى بنى عامر . وكانت بالقُرْنَتَيْن وقعة بين بنى كِنَانَةَ وغَطَفَان ، فهو يومُ القُرْنَتَيْن . وقد تقدّم ذكرُه أيضاً فى رسْم تياس .

﴿ ذَاتُ القَرْنَيْن ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ظَلِم .

﴿ القَرْوَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه وفتحه معا : موضع مذكور فى رسم ساق[٣] .

﴿ قَرَوْرَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو ساكنة ، وراء أُخْرَى مهملة ، وألف

---

(١) اسم : ساقطة من ج ، وهى ملحقة فى هامش ق .

(٢) فى هامش ق ، نقلا عن شرح غريب البخارى للقزاز : « مهل أهل نجد قرن [مضبوط بفتح أوله ، وإسكان ثانيه] وهو مكان أو جبل معروف ، كانت فيه وقعة لغطفان على بنى عامر ، يقال له يوم قرن » .

(٣) استشهد له ابن حبيب بشعر للفرزدق ، وهو قوله :

إذا ما أتى دون القريان فاسلمى   وأعرض من فلج وراس مخارمه

قال : القريان : أراد القروين فصغرها ، وهما ماءتين النباج والنقرة . وبها جبل يقال له ساق القروين ، وهى أحد العرف المذكورة فى حرف العين . ا هـ (عن هامش ق بخط نسخى جيل غير خط الناسخ المغربى) .

التأنيث مقصور : اسم موضع ، قال ابن مُقْبل :

ولَلدَّار مِنْ جَنْبَىْ قَرَوْرَى كأنّها قَرِيحُ وُشُومٍ أَتْبَعَتْه أَنامِلُهْ

أى اتبعَت التقريح بالنَّئُور .

﴿ قُرُونُ بَقَر ﴾ على لفظ جمع الذى قبله ، مضاف إلى جمع بَقَرة : موضع فى ديار بنى عُقَيْل .

﴿ القَرْيَتَان ﴾ على لفظ تثنية قرية : موضع فى طريق البصرة إلى مكّة[1] ، قال القُطَامِى :

كَعَنَاء لَيْلَتِنا التى جُعِلَتْ لنا بالقَرْيَتَيْنِ وليـــلةٍ بالخَنْدَقِ

وهو مذكور أيضاً فى رسم رامَة . وقال مالك بن نُوَيْرَة :

فمُجْتَمع الأَسْدَام من حَوْل شَارِعٍ فرَوَّى جبــالَ القَرْيَتَيْن فضَلْفَعَا

وشَارع : من منازل بنى تميم .

﴿ قُرَبْطَاووس ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وإسكان الياء أختِ[2] الواو وفتح الطاء المهملة ، بَعْدَهَا ألف ووَاوَانِ وسين مهملة : أرض ببلاد الرّوم ، مذكورة فى رسم صاغرة .

﴿ القَرِينَة ﴾[3] على وزن فَعِيلَة ، من لفظ الذى قبله : موضع قِبَلَ حُزْوَى ؛ قال ذو الرُّمَّة :

عَفَا الزُّرْقُ من أكناف مَيَّةَ فالدَّحْلُ فأكناف[4] حُزْوَى فالقَرِينَةُ فالحَبْلُ

---

(١) قال ياقوت فى المعجم : القريتان : قرية من النباج ، فى طريق مكة من البصرة .
قال السكونى : هما قرية عبد الله بن عامر بن كريز ، وأخرى بناها جعفر بن سليمان .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : قرنطاووس ، كلمة مركبة من قرن وطاووس : موضع ذكره أبو تمام .

(٣) فى ج بعد القرينة : بفتح أوله . (٤) فى ج : فأجبال .

﴿ قَرْيَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ الواحدة من القُرَى، معرفة لا تدخلها الألف واللام : موضع بين عَقِيق بنى عُقَيْل واليمن ، قال ابن مُقْبِل :

عَمَدَا الحُدَاةُ بها لعَارِضِ قَرْيَةٍ وكأنّها سُفُنٌ بسِيفِ أَوَالِ

﴿ القَرِىّ ﴾[1] بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء مشددة ، قال حُمَيْدُ ابن ثَوْر :

عَرفتُ المنازلَ بين القَرِىّ وبَيْن المُتَالِعِ[2] من أرض حَامِ

﴿ القُرَيَّة ﴾ على لفظ تصغير الذى قبلها[3] ، لبنى سَدُوس ، من بنى ذُهْل باليمامة ، قال الحُطَيْئَة :

إنّ اليمامةَ خَيْرُ سَاكِنِهَا أهلُ القُرَيَّة من بنى ذُهْلِ[4]

كأنّه أراد مُنَاقَضَةَ المُخَبَّلِ فى قوله :

إنّ اليمامة شَرُّ سَاكِنِها أهلُ القُرَيَّة من بنى ذُهْلِ

---

(١) القرى : اسم لعدة مواضع ، وأصله من قرى الطريق ، أى سننه ، أو من قرى الماء ، وهو مجراه إلى الروضة .

(٢) متالع : اسم لعدة أجبل ، فى جهات مختلفة .

(٣) ذكر المؤلف قبلها رسم قرية ، على لفظ إحدى القرى . وذكرها ياقوت أولا بلفظ المكبر ، ثم قال : وربما قيل فيها القرية (أى بلفظ المصغر) .

(٤) بعده ، كما فى هامش ق :

الضامنين لمال جارهم حتى يتم نواهض البقل
قوم إذا انتسبوا ففرعهم فرعى وأثبت أصلهم أصلى

قال : فلم يعطوه شيئا ، فهجاهم :

إن اليمامة شر ساكنها ... الخ

كذا فى شعر الحطيئة . وبيتا المخبل أيضا فى شعره .

قومٌ أَبَارَ اللهُ سَادَتَهُمْ فَشَرِيدُهُمْ كالقُمَّلِ الطُّحْلِ[١]

القُمَّل : صِغَارُ الجراد . وقال حاتم الطائى :

وتواعَدُوا شِرْبَ القُرَيَّةِ غُدْوَةً فحَلَفْتُ مجتهدا لِكَيْمَا يُحْبَسُوا

وقال الزُّبَيْر بن أبى بكر : كانت القُرَيَّةُ بين حَرْب بن أُمَيَّةَ ومِرْدَاس بن أبى عامر ، وكان مِرْداسٌ شَرِكَ فيها حَرْبا ، فحَرَّقَا شجَرًا كان مُلْتَفًّا فيها ، وقَتَلاَ هناكَ جِنَّانًا ، فسَمِعَا هَاتِفًا يقول :

وَيْلِي[٢] لحَرْبٍ فَارِسَا مُطَاعِنًـــا مُخَالِسَا

وَيْلِي[٢] لعَمْرٍو فَارِسَا إذ لَبِسُوا القَلاَنِسَا

لنَقْتُلَنْ بقَتْلِهِ جَحَاجِحًا عَنَابِسَا

قال : فمات حَرْبٌ ومِرْداس ، ودُفِنَ مِرْداس بالقُرَيَّة ، ثم ادَّعَاها بعد ذلك كُلَيْبُ بن عَيْهَمَةَ[٣] السُّلَمِيّ ، فقال فى ذلك عَبَّاس بن مِرْداس :

إنّ القُرَيَّةَ قد تَبَيَّنَ أمرُها إنْ كان يَنْفَعُ عندكَ التَّبْيِينُ

حين انْطَلَقْتَ تَخُطُّها لى ظَالِمًا وأبو يزيدَ بجَوِّها مَدْفُونُ

أبو يزيد : كُنْيَةُ مِرداس أبيه . وقال أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلْتِ يَرْثِى حَرْبا ، ويذْكرُ

(١) فى ج : أباد ... فتراهم . وقوله كالقمل : هو جمع قملة ، شىء يقع فى الزرع ، ليس بجراد ، فيأكل السنبلة وهى غضة قبل أن تخرج ، فيطول الزرع ولا سنبل له . واعتمد هذا القول الأزهرى . وفى معجم البلدان : كالحمر ، فى مكان القمل . والحمر : جمع حمرة ، طائر صغير كالعصفور . وقيل هو القبرة . والطحل : جمع أطحل ، وهو ما كان لونه لون الرماد . (انظر اللسان) .

(٢) فى ج : ويل ، فى الموضعين .

(٣) فى هامش ق : عهمة ، فى الترجمان[اسم كتاب] ، وكذا رأيته فى نسخ صحاح من المذليات . وعهمة وزان شجرة : رأيته فى اليواقيت . وقال : أما النهمة ، فالهاء الأولى زائدة ، فيبقى : العمه . والعمه : التحير . اهـ . وفى ج . عيهة .

الجِنّان ، وكان حربٌ ابنَ خالةِ أمِّ أُمَيَّة رُقَيَّةَ بِنْتِ عبد شمس :

فلو قَتَلوا بحَرْبٍ ألفَ ألفٍ من الجِنّانِ والأنَسِ الكِرَامِ
رَأَيْناهُمْ لَهُ دَخْلًا وقُلْنَا أَرُونا مثلَ حَرْبٍ فى الأنامِ

وهذه القُرَيَّةُ التى ذكر الزبيرُ هى غير الأولى ، لأنّ هذه فى ديار بنى سُلَيْم ، لا فى اليمامة .

القاف والزاى

﴿ قُزْمَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فُعْلان : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ قَزْوِين ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو مكسورة ، وياء ونون: معروفة ، ببلاد الدَّيْلَمِ[1] قال الكُمَيْت :

إمّا بفَارِسَ أو بقَزْوِينَ التى تَرَكَتْكَ غَزْوَتُها وأنفُكَ أَجْدَعُ

وقال الطِّرِمّاح :

طَرِبْتَ وشاقَكَ البرقُ اليَمَانى بفَجِّ الريحِ فَجِّ القَاقُزَانِ
ألم تَرَ أنّ عِرْفَانَ الثُريّا يُهَيِّجُ لى بقَزْوِينَ احتزانى

القَاقُزَان : ثغرُ دَسْتَبَى ، ببلاد الدَّيْلَم أيضاً .

القاف والسين

﴿ قَسًا ﴾ بفتح أوّله ، مقصور ، على وزن فَعَل ، يُكْتَب بالألف : جبل ببلاد بَاهِلَةَ ، قال ابن أَحْمَر :

---

(١) قال محمد بن سهل الأحول : قزوين : تلى الجبل من بلاد العراق . وانظر ذلك فى رسم أذربيجان (عن طرة بهامش ق) .

بِهَجْلٍ من قَسًا ذَفِرِ الْخُزَامَى   تَدَاعَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينَا[1]

قال أبو سعيد الضرير : قَسًا : مقصور : عَلَمٌ بالدَّهْناء ، جُبَيْل صغير لبنى ضَبَّة ، وأنشد لمُحْرِر بن المُكَعْبَر الضَّبِّىّ :

حتّى أَتَى عَلَمُ الدهنا يُوَاعِسُهُ   والله أعلَمُ بالصَّمَّانِ ما جَشِمُوا

وقال عُمَر بن لَجَأ :

فى المَوْجِ من حَوْمَةِ بَحْرٍ خِضْرِمِ   ولُمْعَةٍ بين قَسًا والأَخْرَمِ

وحكاه المطرِّز فى باب المقصور المكسور أوّله [قِسًا . وحكاه القالىّ عن ابن الأنبارىّ ، فى باب المكسور أوّله][2] من الممدود : قِسَاء ؛ ثم قال فى المضموم من أوّله الممدود أيضا : قُسَاء ، بضمّ أوّله ، لا تصرفه ؛ فإن كَسَرْتَ أوّله صرفتَهُ ، فقُلْتَ قِساء . قال ابن الأنبارىّ : وقد قصَره ذو الرُّمة ، فقال :

أولائك أشباهُ القِلَاصِ التى طَوَتْ   بنا البُعْدَ من نَعْفَىْ قِسًا فالمَصَانِعِ

﴿ قُسَاس ﴾ بضمّ أوّله ، وبسين مهملة أيضا فى آخره : موضع فى ديار بنى أَسَد ، قد تقدّم ذكره فى رسم الثَّلماء ، قال أَوْفَى بن مَطَر :

تجَاوَزْتُ جُمْرانَ[3] عن ساعة   وقلتُ قُسَاسٌ من الحنظل

﴿ قُسّ ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، ويُضاف إلى النَّاطِف ، بالنون والطاء المهملة ، بعدها فاء ، فيقال : قسُّ النَّاطِف : موضع معروف بالعراق . وبقُسّ الناطف كانت[4] وقعة بين المسلمين وبين فارس ، وكان على المسلمين يومئذ

---

(١) الهجل : المطمئن من الأرض بين الجبال يكون موطئه صلبا . وذفر : شديد الرائحة. والخزامى : نبت طيب الريح . وتداعى : كذا فى الأصلين . وفى اللسان : تهادى . والجربياء : ريح باردة تهب بين الجنوب والصبا . وقيل بين الشمال والدبور .

(٢) ما بين المعقوفين : ساقط من ق ، وهو ضرورى .

(٣) فى ج : جران .

(٤) فى ج : أول وقعة .

أبو عُبيد الثّقَفىّ ، وهو أبو المختار ، فقُتِلَ أبو عُبيد فى جماعة من المسلمين ، وقُتِلَ أبو زيد الأنصارىّ ، وهو أحد مَنْ جمع القرآن ، فى خَلْق من الأنصار وأبنائهم ، فقال حسّان :

لقد عَظُمَتْ فينا الرَّزِيئَةُ أنّنا جِلَادٌ على رَيْب الحوادث والدَّهْرِ
على الجِسْر قَتْلَى لَهفَ نفسى عليهمُ فَوَاحَزَبَا ماذا لقيتُ عَلَى الجِسْرِ !

قال أبو على : وقَسّ ، بفتح القاف : موضع تُنْسَب إليه الثيابُ القَسِّيَّة .

﴿ القَسْطَل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الموَقّر .

﴿ قُسْطَنْطِينَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضم الطاء المهملة : معروفة . وكان اسم موضعها طُوانة . قال أبو الفتح : يَدُلُّ أنّ اللفظ بها هكذا قول أبى العِيَال :

أقام لَدَى مدينــةِ آ لِ قُسْطَنْطِينَ وانقلبوا

فنسبها إلى قُسْطُنطين . إلاّ أن هذا الاسم لمّا كثرت حروفه ، وتكرر استعماله ، خُفِّفَتْ ياء الإضافة ، كما خُفّفت فيما ليس له طوله[1] .

وأنشد أبو زيد :

بَــكِّى بدمعك[2] ، وَاكِفَ القَطْرِ ابن الحَوَارِى العالىَ الذِّكْرِ

---

(١) نقل فيها صاحب تاج العروس ست لغات . فهى بياء مشددة أو مخففة قبل التاء ، أو بدون ياء مطلقا . والطاء الأولى على اللغات الثلاث تفتح أو تضم) أما القاف فهى مضمومة فى جميع الأحوال .
ونقل عن ابن الجوزى فى تقويم البلدان ، أنه لا يجوز تشديد القسطنطينية ، وعد ذلك من أغلاط العوام .

(٢) فى ق ، ج : بعينيك ، ووضع عليها فى ق ميا طويلة ، وهى علامة الإدراج والإزالة . وكتب فى هامشها أمامها : بدمعــك . وقال : أراد : ياعين بكى . وأنشده ابن الأعرابى : « بكى بدمع واكف » ... الخ .

﴿ القَسْمُ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع معروف ، ذكره أبو بكر

﴿ القَسُومِيَّات ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده واو وميم مكسورة ، وياء مشددة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم أُشْمُمَة .

﴿ قُسَيْس ﴾ على لفظ تصغير الذى قبله : موضع مذكور فى رسم شَوْط .

﴿ قُسَيَّان ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء مشددة أختُ الواو : موضع ، قال ابن مُقبل :

شَقَّتْ قُسَيَّانَ فازْوَرَّتْ وما علمتْ ... فى أهل تُرْبَانَ من سُوءٍ ولا حَسَنِ

يريد أنّها لم تَدْنُ منهم .

القاف والشين

﴿ قُشَاوَة ﴾ بضمّ أوّله : موضع متّصل بنَقَا الحَسَن ، قال جرير :

بِئْسَ الفَوَارِسُ يومَ نَعْفِ قُشَاوَةٍ ... والخَيْـلُ عَادِيَةٌ على بِسْطَامِ

وقال أيضاً :

طال الثَّوَاء بِبَرْبَرُوسَ وقد نَرَى ... أيَّامَنا بقُشَاوَتَيْنِ قِصَارَا

بقُشَاوَةَ ظَفِرَ بِسْطَامُ قيس بن قيس بنى سَليط بن يربوع. قال ابن الأعرابى(١) : كان لبِسْطام أربع وَقَعات : أُسِرَ يومَ الصَّحْراء ، وظَفِرَ يومَ قُشَاوَة ، وانْهزَمَ يومَ المُظَالى ، وقُتِلَ يومَ النَّقَا .

﴿ القَشِيب ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه : قصرٌ من قصور مَأْرِب ، كان آخر ما بُنِيَ من قُصُورِها ، فسُمِّيَ بذلك . والقَشِيبُ من كل شىء : الجديد ، وقد تقدّم ذكره فى رسم مأرب .

(١) فى ج : ابن الأنبارى .

القاف والصاد

﴿ القُصَائِر ﴾ بضمّ أوّله ، على وزن فُعَائل من القصر : جبل ضخم ، قاله أبو عمرو الشَّيْبانى ، وأَنْشَدَ للذُّبْيَانِىّ :

فجاءوا بجَمْعٍ لم يَرَ النّاسُ مثلَهُ ... تَضَاءلُ منــه بالعَشِىّ قُصَائِرُ

﴿ قُصَاقِص ﴾ بضمّ أوّله ، وبقاف وصاد أُخْرَيَيْن بعد الألف : موضع .

﴿ القصْرَيَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ التثنية : رمل معروف ، أنشد أبو زَيْدٍ لخَلِيفَةَ بن حَمَل :

فما بَرِحَتْ حَتّى تعرَّضَ دُونَهَا ... مِنَ الرَّمْلِ رَمْلِ القُصْرَيَيْنِ كَثِيبُ

﴿ ذو القصَّة ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع فى طريق العراق من المدينة سُمِّىَ بذلك لقَصَّةٍ فى أرضه . والقَصَّة الجصّ .

وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عن تَقْصِيص القبور ، أى تَجْصيصها . ومنه الحديث الآخر : أن الحائضَ لا تغتسل حتّى تَرَى القَصَّةَ البَيْضاء .

وذو القَصَّة على بريدٍ من المدينة . وأَخْرَجَ إلى ذو القَصَّة رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سَرِيةً أميرُهم أبو عُبيد بن الجرَّاح ، وقد تقدّم ذكر هذا الموضع فى رسم المُضَيَّح .

وروى أبو عُبيد القاسم بن سَلام فى كتاب الأموال ، من طريق صالح بن كَيْسَان ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، أنه قال : دخلت على أبى بكر أَعُودُه فى مرضه الذى تُوُفِّى فيه ، فقلتُ : ما أرى بك بَأْساً والحمد لله ، فوالله إنْ علمناك إلّا كنتَ صالحاً مُصْلِحا فقال : أمَا إنِىّ ما آسى إلّا على ثلاث

فَعَلْتهُنّ ، وثلاث لم أفْعَلْهُن ، وثلاث لم أسألْ عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وددْتُ أنى لم أفعلْ كذا ، لخلّة ذكرَها . قال أبو عُبيد : لاأُرِيدُ ذِكْرَها . قال : ووَدِدْتُ أنى يوم سَقِيفة بنى ساعِدَةَ كنتُ قذفتُ الأمرَ فى عُنُق أحد الرجلَين: عمرَ أو أبى عُبيدة ، فكان أميراً وكنتُ وزيرا . ووَدِدْتُ أنى حيث كنت وجهت خالدا إلى أهل الرِّدة أقمتُ بذى القَصَّة ؛ فإن ظفر المسلمون ظفروا ، وإلّا كنتُ تِلقاء صَدَرٍ أو مَدَد . ووددْتُ أنى إذ أُتِيتُ بالأشعَثِ أسيرا أنى كنتُ ضربتُ عُنُقَه ، فإنّه لا يَرَى شَرًّا إلّا أعانَ عليه [١] . ووددتُ أنى يومَ أُتِيتُ بالفُجاءَة [٢] لم أكُنْ أحرقته ، وكنت قتَلْتُه سَرِيحا [٣] ، أو أطلقتُه نَجِيحا [٤] . ووَدِدْتُ أنى إذ وَجَّهْتُ خالدا إلى الشام ، كنتُ وَجَّهْتُ عُمَرَ إلى العراق ، فأكُونُ قد بسطتُ يَمِينى وشمالى فى سبيل الله . ووددتُ [(٥)] أنى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل للأنصار فى هذا الأمر نَصيب [(٥)] وأنى سألته عن مِيراث العَمَّة ، وابنةِ الأخ ، فإنّ فى نَفْسى منهما حاجة [٦] .

---

(١) عبارة البلاذرى : فإنه تخيل إلى أنه لا يرى شرا إلا سعى فيه (فتوح البلدان طبع القاهرة سنة ١٩٠١ ص ١١٠) ، وإنما قال أبو بكر ما قال ، لأن الأشعث كان ممن ارتد ثم أسر ، وحمل إلى أبى بكر ، فعفا عنه ، وزوجه أخته .

(٢) الفجاءة السلمى : هو بجير بن إياس بن عبد الله ، كما فى البلاذرى (ص ١٠٤) وهو إياس بن عبد الله بن عبد ياليل ، كما فى طبقات بن سعد . وقد أتى أبا بكر عند ارتداد العرب ، فقال : احملنى وقونى أقاتل المرتدين . فحمله وأعطاه سلاحا ، فخرج يعترض الناس ، ويقتل المسلمين والمرتدين ، وجمع جمعا ، فقاتله طريفة بن حاجزة ، وأسره وبعث به إلى أبى بكر (عن البلاذرى) .

(٣) سريحا : أى قتل سريعا ، وهو المعجل .

(٤) نجيحا : أى سريعا . وإنما كره أبو بكر إحراقه لما فيه من المثلة .

(٥ — ٥) عبارة ج : وددت أنى كنت شاورت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الأمر ، فلا ينازع فيه أحد . وأنى سألته ... الخ .

(٦) فى ج : شىء .

﴿ قُصْوَان ﴾ على بناءِ فُعْلان ، بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ القُصَيْبَات ﴾ على لفظ جمع قُصَيْبة مصغّرة : موضع قريب من ضارج ، مذكور فى رسم واردات . ويقال فيه القُصَيْبَة أيضاً ، على الأفراد . وقال بِشْرُ ابن أبى خازم :

بكلّ فضاء بين حَرّة ضارجٍ وخَلٍّ إلى ماءِ القُصَيْبَةِ مَوْكِبُ

وبالقُصَيْبة[1] قرية بها منازل بنى امرئ القيس بن زيد مَنَاةَ بن تميم[2] قال ذو الرُّمّة .

ألا قَبّحَ اللهُ القُصَيْبَةَ قريةً ومَرْأَةَ مَأْوَى كُلِّ زانٍ وَسَارِقِ

﴿ القُصَيْر ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير قَصْر : موضع [بمصر] فى رسم اليحموم[3] .

﴿ القَصِيم ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ، وزن فَعِيل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم رامة . قال بِشْر :

من اللائى غُذِينَ بغَيْرِ بُؤْسٍ منازلُها القَصِيمَةُ فالأُوَارُ[4]

فدَلّكَ أنّها قِبَلَ أُوَار المتقدّم ذكره وتحديده[5] .

---

(١) فى ج : والقصبة . (٢) بن تميم : ساقطة من ج .

(٣) سقط رسم القصير من ق ، واستدركه بهامشها بعض القراء ، عن نسخة أخرى : وليس فيه كلمة « بمصر » الواردة فى ج .

(٤) الذى فى شعر بشر :

وبيت بشر ينبغى أن يكون شاهـدا على القصيبة والأوار (عن هامش ق) بخط مغربى غير خط الناسخ .

(٥) لم يذكر البكرى أوارا ، بالراء فى آخره فى غيرهذا الموضع من المعجم ، وإنما ذكر رسم أوارة بالتاء فى آخره .

﴿ القَصِيمَة ﴾ على لفظ تأنيث الذى قبله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ذى قار ، من هذا الباب[1] .

﴿ قُصَيَّة ﴾ على لفظ تصغير الذى قبله تصغير الترخيم[2] ، قال البعيث :

إلى ظُعُنٍ بالصُّلْبِ صُلْبِ قُصَيَّـةٍ ‌ ‌ ‌ إلى الخُرْجِ تَحْدُوها القِيانُ الصَّوادِحُ

القاف والضاد

﴿ قِضَة ﴾ بكسر أوّله ، وتخفيف ثانيه ، منقوص مثل عِدَة . قال ابن شَبَّة : قِضَة : عَقَبَة فى عَارِضِ اليمامة ، وعَارِض : جَبَلُ اليمامة ، وقِضَةُ من اليمامة على ثلاث ليال ، ويُنْسَب إليها يوم من أيام البَسُوس ، وهو يوم التَّحَالُق[3] ، وذلك مذكور فى رسم واردات . وقال ابن الدُّمَيْنَة :

(١) فى طرة بهامش ق إصلاح وترتيب لرسمى القصيم والقصيمة ، ونصه :
(القصيم) بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ، على وزن فعيل : موضع قد تقدم ذكره فى رسم رامة ؛ قال أوس بن حجر :

ولو شَهِدَ الفوارسُ من نُمَيْرٍ ‌ ‌ ‌ برامَـةَ أو بنَعْفَ لدى القصيمِ

وقال أبو دواد :

وترى بالجواءِ منها حِـلالاً ‌ ‌ ‌ وبذات القَصيم منها رُسُـومُ

(القصيمة) على لفظ تأنيث الذى قبله : موضع قد تقدم ذكره فى رسم ذى قار من هذا الباب ، قال بشر :

من اللائى غذين بغير بؤس ‌ ‌ ‌ منازلُها القَصِـيمَةُ فالأُوار

فدلك أنها قبل أوار المتقدم ذكره وتحديده . هكذا يجب أن يكون ترتيب هذين الموضعين ، لا على ما ثبت فى المتن ، فإنه تخليط وقلة إمعان .

(٢) قبله فى ترتيب المؤلف رسم « قاصية » .

(٣) فى ج : التحالف .

من السَّنَدِ للقابِلِ ذا مُرَيَّخٍ إلى السَاقَيْن سَاقَىْ ذى قِضِينا

وقال الجُمَيْح :

وإن يَكُنْ أهلها حَلُّوا على قِضَةٍ فإنَّ أَهْلِى الأُلَى حَلُّوا بِمَلْحُوب

وقال الطائىّ :

يومُ بكرِ بن وائل بقِضَاتٍ دون يوم المُحَمَّرِ الزِّنْدِيقِ

﴿ قَضِيب ﴾ على لفظ واحد القُضْبَان ، لا تدخله الألف واللام : وادٍ بالْيمَنِ لمُرَاد .

[وقال ابن حبيب : هو وادٍ بأرْض قَيْس عَيْلَان[١]] .

وقالت امرأة عمرو بن أُمامة وهو عمرو بن المُنْـذِر امرئ القيس حين ثَارَتْ[٢] به : سَالَ قَضِيبٌ بماء أو حديد[٣] .

وقال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

قَادَ الجيَادَ على وَجَاها شُزَّبًا قُبَّ البطونِ شَوَازِبَ[٤] الأبدانِ

حتّى إذا أسْرى تَأَوَّبَ دونَنا من حَضْرَمَوتَ إلى قَضِيبَ ثَمَانِ[٥]

وقال :

وكان مَنَاهُمُ أن يَلْحَقُونا ببَطْنِ قَضِيبَ فى شَهر حَلَالِ[٦]

(١) ما بين المعقوفين : زيادة عن ج : (٢) ثارت به : أى قبيلة مراد .
(٣) فى تاج العروس : قضيب : واد معروف باليمن أو تهامة. وفى لسان العرب: بأرض قيس ، فيه قتلت مراد عمرو بن أمامة ؛ وفى ذلك يقول طرفة :

ألا إن خير الناس حيا وهالكا ببطن قضيب عارفا ومناكرا

وانظر تفصيل الخبر فى معجم البلدان لياقوت فى رسم القضيب .
(٤) شوازب : كذا فى ق ، ج وفوقها : نواحل فى ق .
(٥) فى ق بمان . وفى ج ثمان . ولعل كلتيهما محرفة عن ثمان . أى كان بين خروجه للغزو ورجوعه ثمان ليال . (٦) مناهم بفتح الميم : صدهم .

وقال السُّلَيْك :

بِحَمْدِ الإِلَهِ وامْرِئٍ هو دَلَّنِي حَوَيْتُ النِّهابَ من قَضِيبَ وتَحْتِما

تَحْتِم : أرض هناك أيضا . وقال عبد الله بن سَلِيمة :

ألا صَرَمَتْ حَبائِلَها جَنُوبُ فَفَرَّعْنا[1] ومَالَ بنا قَضِيبُ

القاف والطاء

﴿ رَوْضُ القَطا ﴾ على لفظ جمع قطاة : موضع قِبَلَ المَرَسَانِيَّاتِ المتقدّم ذكره ، قال الأَخْطَلُ ووصف غيثا[2] .

وبالمَرْسَانِيَّاتِ حَلَّ وأَرْزَمَتْ بِرَوْضِ القَطَا منه مَطَافِيلُ حُفَّلُ[3]

﴿ القِطَاط ﴾ بكسر أوّله ، وبطاء أُخْرَى بعد الألف ، على لفظ جمع قِطّ : موضع فى ديار بنى ضَبَّة ، قد تقدّم ذكره فى رسم لَعْلَع .

هكذا نقلتُه من كتاب إسماعيلَ بن القاسم القالى .

﴿ قِطَان ﴾ بزيادة ألف بين الطاء والنون ، على وزن فِعَال : أرض فى ديار بنى تَغْلِب ؛ قال القُطَامِى :

وكَأَنَّ نُمْرُقَتِى فُوَيْقَ مُوَلَّعٍ أَلِفَ الدَّكادِكَ من جَنُوبِ قِطَانا[4]

---

(١) فرعنا : صعدنا ، أو إن انحدرنا .

(٢) فى ج : عينا . تحريف .

(٣) المرسانيات : أرض . وأرزمت الناقة : حنت على ولدها . والمطافيل والمطافل : جمع مطفل ، وهى النوق معها أولادها . وحفل : جمع حافل أو حافلة ، وهى الناقة التى احتفل اللبن فى ضرعها ، أى تجمع .

(٤) النمرقة : الطنفسة فوق الرحل . والمولع من الحيوان : الذى فيه توليع ، وهو خطوط مختلفة الألوان من غيربلق . والدكادك : جمع دكدك بوزن جعفر ، وبكسر : أرض فيها غلظ . وقيل : هو ماتكبس من الرمل وتلبد بعضه فوق بعض .

وقيل إنها قِطَانَى ، والألف للتأنيث ، على بناء فِعَالَى . وعلى القول الأوّل أنها قِطَانٌ غيرُ مُجْرَاة ، لأنها اسم أرض .

﴿ القَطَّار ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبراء مهملة : موضع[1] ذكره أبو بكر .

﴿ قُطَّبِيَّات ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه[2] ، وكسر الباء المعجمة بواحدة ، وتشديد الياءِ أختِ الواو : جبال قد تقدّم ذكرها فى رسم ضَرِية ، وفى رسم راكس . وقال أبو الحسن الأخفش : إنّما القُطَبِيَّة بئرٌ معروفة ، فضمّ عَبِيدٌ إليها ماحولها ، فقال « القُطَبِيَّات » ، وكذلك قول الآخر « عُوَيْرِضَات » إنما هو عُوَيْرِضَة ، وقول العَجّاج « الوَلَجَات » إنّما هى الولجة ، وقول جُبَيْهَاء « رُخَيَات » ، وإنما هى رَخَّة ، فصَغَّرَ ثم جمعها ، وذلك كلّه مذكور فى موضعه ، ومثل هذا عَرَفَة وعَرَفَات .

﴿ قَطَر ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده راء مهملة : موضع بين البَحْرَيْن وعُمَان تُنْسَب إليه الإبلُ الجياد ، قال جَرِير :

لَدَى قَطَرِيَّاتٍ إذا ما تَغَوَّلَتْ   بنا البيدُ غَاوَلْنَ الحُزُومَ القَيَاقِيا[3]

وقَطَرٌ هذه[4] أكثرُ بلاد البَحْرَيْن خمرا . وقال عَبْدَةُ بن الطبيب :

تَذَكَّرَ ساداتنا أهلَهم   وخافوا عُمَانَ وخافوا قَطَرْ

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : ماء للعرب معروف ، أحسبه بنجد .

(٢) ضبطه ياقوت بتشديد الطاء .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : بها فى موضع بنا . والقطريات : إبل منسوبة إلى قطر ، لأنه كان بها سوق لها فى قديم الدهر . وتغول البيد : تنكرها . وغولن : بادرن . والحزوم : جمع حزم ، وهو النشز الغليظ المشرف . والقياق ، بقافين : جمع قيقاء ، وهى النشز الغليظ . كذا هى فى الديوان ، وفى التاج : الفيافيا ، بفاءين .

(٤) فى ج : هذا .

وخافوا الرَّوَاطِى إذا عَرَّضَتْ مَلَاحِسَ أولادِهِنَّ البَقَر[١]

يقولها فى غزوة بنى سَعْدِ عُمَان . وقال المُثقِّب :

كلُّ يوم كان عنّا جَلَلًا غيرَ يومِ الحِنْوِ فى جَنْبَىْ[٢] قَطَرْ

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فينا ضَرْبَةً أَثْبَتَتْ أوتادَ مُلْكٍ فاسْتَقَرْ

﴿ قُطْرُبُّل ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مضمومة[٣] ، وباء مضمومة مشددة ، وهى طَسُّوج من طساسيج سَوَاد العراق ، ويتّصل بطَسُّوج مَسْكِن ، يُنْسَب إليه جيدُ الخمر ؛ قال أبو عُبَادَة[٤] :

وكأنما نَفَضَتْ عليه صِبْغَها صَهْباء للبَرَدَانِ أو قُطْرُبُّلِ

﴿ القُطْقُطَانَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدها مثلهما ، على وزن فُعْلُلَانة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الأُوداة ، وفى رسم بُرْعوم .

﴿ قَطَن ﴾ بفتح أوّله وثانيه : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم تَيتل : وقال أبو حنيفة ، قَطَن : جبل بنَجْد : فى بلاد بنى أَسَد ، على يمينك إذا فارقتَ الحجاز وأنت صادرٌ من النقْرَة . وقال بن إسحاق : قَطَنٌ : ماء من مِيَاه بنى أسد بنَجْد ، بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سَلَمَة بن عبد الأَسَد[٥] فى سَرِيّة ،

---

(١) الرواطى : موضع من شق بنى سعد قبل البحرين . وقيل : الرواطى كثبان حمر . وفى المحكم : الرواطى : رمال تنبت الأرطى . وفى معجم البلدان لياقوت : الرواطى : ناس من عبد القيس ، لصوص . وعرضت : أظهرت . وملاحس البقر أولادها : أى المواضع التى تلحس فيها البقر أولادها ، وهى المفاوز المقفرة ، لأن البقر الوحشى لا تلد إلا بالمفاوز .

(٢) فى قنع قطر : كذا فى شعره (عن هامش ق) .

(٣) ضبطها ياقوت : بفتح الراء . (٤) الوليد بن عبيد البحترى .

(٤) عبد الأسد : كذا فى الأصلين وتاج العروس ، وسيرة ابن هشام فى جملة السرايا . وفى معجم البلدان : بن عبد الأسدى . وزادت ج بعد عبد الأسد : المخزوى . وهى ساقطة من ق .

فقُتِلَ فيه مسعود بن عُرْوَة .

﴿ قَطَوَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو ، على وزن فَعَلاَن : موضع على باب الكوفة ، إليه يُنسب خالد بن مَخْلَد القَطَوَانى ؛ الذى يَروِى عن مالك ابن أنس .

﴿ القَطِيف ﴾ على بناء فَعِيل ، من قطفتُ الثّمر وهى إحدى مدينَتَىِ البَحْرَيْن ، والأُخْرَى هَجَر . وإلى القطيف انحاز الجارود بعَبْد القيس حين ارْتدّتْ بنو بكر ، واشتدَّ حِصَارُ بَكْرٍ القَطيفِ وجُوَاثَى .

﴿ قُطَيْقِط ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ساكنة ، وقاف وطاء كالأولَيَين . ماء بين سَوَاد العراق واليمامة ، قال القُطَامِىّ :

أبَتِ الخُرُوجَ من العِرَاق ولَيْتَها رَفَعَتْ لنا بقُطَيقِطٍ أظْعَانَا

وأظنّه تصغير قِطْقِط ، الذى تُنْسَب دارة قِطْقِط إليه[١] ، إلاّ أنّ أبا غسّان ذكر أنّ قِطْقِطا موضع بالشام ، وأنشد للأَخْطَل :

ولَيْلَتَنا عند العَوِيرِ بقِطْقِطٍ وثانيةً أُخْرَى بمَوْلَى ابنِ أقْعَسا

فقِطْقِط : تِلْقاء العَوِير .

﴿ قُطَيَّات ﴾ على لفظ جمع الذى قبله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم البَدِىّ ؛ قال حاجب بن حبيب الأَسَدىّ :

يَنْتَابُ ماء قُطَيَّاتٍ فأَخْلَفَهُ وكان مَوْرِدُهُ ماءَ بحَرّانِ[٢]

(١) إليه : مذكورة بعد الفعل « تنسب » فى ج .

(٢) أخلفه : جعله خلفا من شىء ذهب منه . ورواية الشطر الثانى فى معجم البلدان لياقوت : « كان مورده ماء بحوران » . ولفظ كأن محرف عن كان . وهو الفعل الماضى الناقص ، لأن الشاعر يريد أنه « أى الحمار » كان يرد ماء بحران أو بحوران ، فتبدل منه ماء بقطيات .

﴿ قُطَيَّة ﴾ على لفظ تصغير الواحدة من القَطَا : موضع قد تقدّم ذكره في رسم الخَوْع .

القاف والعين

﴿القَعَاقِع﴾ على لفظ جمع الذى قبله[١] : أرض من بلاد باهلَة ، قال النَّابِغَة :

فدَعْ عَنْكَ قَوْماً لاعِتَابَ عليهمُ ... هُمُ الحَقُوا عَبْساً بأَهْل القعاقِع

وقال البَعِيث :

وأنّى اهْتَدَتْ لَيْلَى لعُوجٍ مُنَاخَةٍ ... ومن دون لَيْلَى يَذْبُلٌ فالقعَاقِعُ

﴿ القَمْرَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، ممدود على وزن فَعْلاء : موضع مذكور في رسم ذَرْوة .

﴿ قُمْسَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة ، على وزن فُعْلان: موضع ذكره أبو بكر .

﴿القَعْقَاع﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدهما مثلهما ، وبينهما ألف ، على وزن فَعْلَال : طريق معروف من اليمامة إلى مكة[٢] ، قال أوس بن حَجَر:

يُوَازِى من القعقاع مَوْراً كأنّه ... إذا ماانتحَى للقَصْدِ سَيْحٌ مُشَقَّقُ

---

(١) قبله في ترتيب المؤلف رسم القعقاع . ويقال طريق قعقاع : إذا بعد ، واحتاج السائر فيه إلى جد ، سمى بذلك لأنه يقعقع الركاب ويتعبها . وبالشريف : بلاد قيس ، بلاد يقال لها القعاقع . نقله ياقوت عن الأزهرى .

(٢) كذا في ق . وهو الموجود أيضا في بعض نسخ الصحاح . وفي نسخ منه : إلى الكوفة ، وهى كذلك أيضا في العباب للصغانى ، وفي القاموس وشرحه . وفي الديوان المطبوع في الجزائر : إلى قلهى . . . بتشديد الياء .

كلُّ طريق : مَوْرٌ ، وشَبَّهَ السُّبُلَ بالجَداول ، ثم قال :

كِلاَ طَرَفَيْهِ يَنتَهى عند مَنْهَلٍ رَوَاء ، فَعُلْوِىٌّ وآخَرُ مُشْرِقُ

يريد أن أحدهما إلى العالية ، والآخر إلى العراق ، فالقعقاع بينهما . وقيل إنه جبل الشُّرَيْف ، قال ابن أحمر :

وَقَفْنَ على العَجَالِزِ نِصْفَ يَوْمٍ وأَدَّيْنَ الأَوَاصِرَ والخِلاَلا

وصَدَّتْ عن نَوَاظِرَ واسْتَمَنَّتْ قَتاماً هاجَ صُيْفِيًّا وآلا[1]

فلمّا أنْ بَدَا القَعْقَاعُ لَجَّتْ على شَرَكٍ تُنَاقِلُهُ نِقَالاَ

قوله « العَجَالِز » : يريد رمل عَجْلَز ، و « نَوَاظِر » : إكامٌ معروفة ، و « استَمَنَّت » : أى عَنَّ لها .

﴿ قُعَيْقِعَان ﴾ على لفظ تصغير قَعْقَعَان : جبل بمكّة . وذكر الكَلْبِىُّ وغيره من أصحاب الأخبار أنّ جُرْهُما وقَطُورَاء لمّا احتربت بمكّة ، قَعْقَعَتْ السلاحُ بذلك المكان ، فسُمِّىَ قُعَيْقِعان .

القاف والفاء

﴿ القَفَا ﴾ مقصور ، على لفظ قَفَا الإنسان ؛ جبل لبنى هِلاَل ، مذكور فى رسم السِّتار .

﴿ القُفَال ﴾ بضمّ أوّله ، على بناء فُعَال : موضع معروف ، أراه فى ديار بنى تميم ، قال لَبِيد :

ألم تُلْمِمْ على الدِّمَنِ الخَوَالِى لِسَلْمَى بالمَذَانِبِ فالقُفَالِ

(١) فى ج : ولالا .

فجَنْبَيْ صَوْءرٍ فنِعاَفِ قَوٍ خَوَالِدَ ما تَحدَّثُ بالزَّوَالِ

صَوْءر : فى بلد بنى تميم ، وكانت كَلْبٌ تنزلها . وقَوٌ : ما بين النَّبَاج إلى العَوْسَجَة .

﴿ جَبَلُ القُفْص ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده صاد مهملة : جبل معروف بكَرْمَان .

﴿ القُفّ ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه : وادٍ من أودية المدينة . روى مالك عن عبد الله بن أبى بكر : أن رجلاً من الأنصار كان يصلّى فى حائطٍ له بالقُفّ ، فى زمان التَّمْر ، والنَّخْلُ قد ذُلِّلتْ قُطُوفُه بثَمَرِها ، فنَظَرَ فأَعْجَبَه ما رأى من ثمرها ، ثم رجع إلى صلاته ، فإذا هو لا يدرى كم صَلّى ، فقال : لقد أصابنى[(١)] فى مالى هذا فِتْنَة فجاء إلى عثمان بن عَفّان رضى الله عنه وهو يومئذ خليفة ، فذكر له ذلك ، وقال : إنّه صدقة ، فاجعَلْه فى سبل الخير . فبَاعَهُ عثمان رَحِمَهُ اللهُ بخمسين ألفا ، [فسُمّى ذلك المال الخمسون][(٢)]

﴿ القُفْل ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : حِصْنٌ من حصون القُسْطَنْطِينة ، مذكور فى رسم دِرَوْلية .

﴿ قَفُوص ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، وبالصاد المهملة فى آخره ، على وزن فَعُول موضع معروف ، يُنْبِت اللُّبْنَى ، قال عدىّ بن زيد :

يَنْفَحُ من أردانه المسكُ والـــهِنْدِىُّ والغار ولُبْنَى قَفُوصْ

﴿ قَفِيل ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل . وقَفِيلٌ وشَامَة : جبلان

(١) فى ج : صابتنى .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة عن ج .

بين مكّة وجُدّة وسيأتى ذكرهما فى رسم شَرَاه[1] ، وفى رسم هَرْشى . قال زَيْدُ الخَيْل :

سَقَى اللهُ ما بين القَفِيل فطَابَةٍ فرُحْبَةِ إِرْمَامٍ فما حول مُرْشِدِ

ويُرْوَى : « فما حول مُنْشِد » .

القاف واللام

﴿ قُلَاب ﴾ بضمّ أوّله ، وبالباء المعجمة بواحدة فى آخره : جبـل ، وهو من مَحِلّة بنى أَسَدٍ على ليـلة ؛ وفى عَقَبَةِ قُلَابٍ قتَلَتْ بنو أَسَدٍ بِشْرَ بن عمرو بن مَرْثَدٍ الضُّبَعِىَّ ، قتَله عُمَيْلَة[2] الوَالِبِىّ : قالت خِرْنِقُ بِنْتُ هِفّان تَرْثى زَوْجها بِشْرَ بن عمرو وابنَهَا منه عَلْقَمَة بن بِشْر :

مَنَتْ لَهُمُ بوَالِبَةَ المنايا بجنب قُلَابَ للحَيْن المَسُوقِ[3]

ثم إنّ بنى ضُبَيْعَةَ أصابوا بنى أَسَد[4] ، وأدركوا بثأرهم ، فقال وَائِلُ ابن شُرَحْبِيل بن عمرو بن مَرْثَد :

أَبِى يومَ هَرْشَى أَدْرَكَ الوِتْرَ فاشْتَفَى بيَوْمِ قُلَابٍ والصُّرُوفُ تَدُورُ

وأنشد الخليل :

أَقْبَلْنَ من بَطْنِ قُلَابٍ بسَحَرْ

(١) فى ج : الشراء . (٢) فى ج : عمير .

(٣) لهم . ساقطة من ج . ووالبة : هى من بنى أسـد . وفى خزانة الأدب : وائلة . وقوله بجنب قلاب : كذا فى هامش ق . وفى المتن وفى ج وخزانة الأدب : بحرف قلاب . والمسوق : أى المقدر ، كذا فى ق . وفى ج : المشوق ، بشين منقوطة ، وهو تحريف .

(٤) زادت ج بعد بنى أسد : بهر شى .

يَحْمِلْنَ عُودًا جيِّدًا غير دَعِرْ
أَسوَدَ صَـلّالًا كأَعْنَاقِ البَقَرْ(١)

وأنشد القالى: « كأَعْيَانِ البَقَرْ » ولم يُنْشِدِ الشطر الثانى، وقال: إنه يعنى فحما. والشطر الثانى يَعْضُدُ رواية الخليل، وقولَه « كأَعْناقِ البَقَرْ » .

﴿ القِلاتُ ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ جمع قَلْت : موضع بعَيْنِهِ مذكور فى رسم شارع .

﴿ قَلْتُ خَدِينٍ ﴾ بالخاء المعجمة مفتوحة ، والدال المهملة : بأَرْضِ المَعَافِرِ من اليَمَن .

﴿ قَلَحُ الـكِلاَب ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده حاء مهملة ، مضاف إلى الـكِلاَب جمع كَلْب : موضع ، قال عامر بن الطُّفَيْل :

قالوا لهـا فلقَدْ طَرَدْنا خَيْلَهُ قَلَحَ الـكِلاَبِ وكنتُ غيرَ مُطَرَّدِ

وقيل إنه أراد : يا قَلَحَ الـكِلاَب ، يهجوهم ، وقال الأَخْفَش : حفظى « طَرْدَ الـكلاب » قال : والأوّل مُنَكَّر ، لأن الـكلاب أنقَى السِّبَاعِ والبهائِمِ أسنانا .

﴿ قِلْعَم ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة مفتوحة ، على وزن فِعْلَل ، ذكره سِيبَوَيْهِ . وهو جبل بعَيْنِه . والقِلْعَم أيضاً : الطويل من الناس .

﴿ قلايَةُ العُمْر ﴾ والعُمْر عندهم : اسم للدَّير أيضاً . وقُلايةُ العُمر بسُرَّ من رأى ،

(١) عودا : كذا فى ق ، ج . وفى اللسان ومعجم البلدان : فحما . ودعر ، ككتف ، ودعر ، كصرد ، وهو النخر الذى إذا وضع على النار لم يستوقد ودخن . وصلالا ، كذا فى ق ، ج ولسان العرب ، وهو الذى له صوت . وفى معجم البلدان : صلصال ، وهو بمعنى الصلال . يقال صل الشىء وصلصل : صوت .

ويعرف أيضاً بعُمْر نصر[١] ، فإن كانت القلاية مضافة إلى الموضع[٢] ، فإنما هو العُمر بالضم ، وهو من متنزهات آل المُنذر بالحيرة . قاله خالد بن كلثوم. وكان الحُسين ابن الضحاك يألفه ، وكان إلى جانبه خَمّار يقال له يُوشَع، وله ابن أمرد حسن الوجه شماس ، فكان الحسين يتألف الخمار من أجل ابنه ، حُبًّا له .

قال الحسين : اصطبحت « أنا » وإخوان لى فى عُمْر سُرّ من رأى ، ومعنا أبو الفضل رَذَاذ وزُنام الزامر ، فقرأ الراهب سِفرا من أسفارهم حتى طَلَع الفجر ، وكان شَجِىَّ الصوت[٣] ، ورجع من نغمته ترجيعا لم أسمع مثله ، فتفهمه رَذَاذ وزُنام ، فغنّى[٤] ذلك عليه ، وزَمَر هذا ، فجاء له مَعنًى أَذْهَلَ العقول ، وضجَّ الرُّهْبان بالتقديس ، قال الحسين : فقلت[٥] :

يا عُمْرَ نَصْرٍ لقد هيجت ساكنة ... هاجت بلابل صب بعد إقصارِ
لله هاتفةٌ هَبّتْ مُرَجِّعـةً ... زَبُورَ دَاودَ طَوْرا بعـد أطْوَارِ
لما حكاها زنام فى تَفَنُّنها ... وافتَنَّ يُتْبِـع مُزْمُورًا بِمِزْمارِ
عَجّت أساقيفها فى بيت مَذْبَحها ... وعَجَّ رُهْبَانها فى عَرْصة الدارِ
خَمّارُ حانتها إن زرتَ حانتَهُ ... أذكى مجامِرَها بالعُود والغار
تُلْهيك رِيقته عن طيب خمرته ... سَقْيا لذاك جَنًى من طِيب[٦] خَمّارِ

(١) انظر معجم البلدان (ج ٣ ص ٧٢٥) .
(٢) فى ج : المواضع ؛ تحريف .
(٣) فى ج : وكان شجى الصوت جدا . (٤) فى ج : فغنا . تحريف .
(٥) كذا فى ج : وفى ز ، ق : فقال الحسين ، والخبر مروى على لسان الحسين ، فلا معنى لهذا الالتفات .
(٦) فى ج ومعجم البلدان : من ريق .

قال عمر بن محمد : شربنا يوما فى هذا الدير ومعنا حُسَين[١] ، وبتنا فيه سُكَارَى ، فلما طلع الفجر أنشدنى[١] فيه لنفسه :

آذَنكَ الناقوسُ بالفجْرِ وغَرَّد الراهبُ بالفُمْر
فحنَّ مخمور إلى خَمْرِه وجادك الغيث على قَدْر
واطَّرَدت عيناكَ فى روضَةٍ تضحك عن صُفْرٍ وعن حُمْر
واستمتعتْ نفسكَ من شادِنٍ قد جاد بالبطنِ وبالظَّهْر
فعاطِ نَدْمَانَكَ حِيرِيَّةً مِزاجُها مُعْتَرَفُ القَدْر[٢]
على خُزاماهُ وحَوْذانِه ومُشْرِقٍ من حُلَل التِّبْر
يا حَبَّذَا الصُّحْبَةُ فى العُمْر وحَبَّذا نَيْسَانُ مِنْ شَهْر
بحرمة الفِصْح وسُلَّافِكم يا عاقِدَ الزُّنَّار فى الخَصْر
لا تَسْقِنِى إن كنتَ بى عالِمًا إلا التى أُضْمِرُ فى سِرِّى
هاتِ الَّتِى تَعْرِفُ وَجْدِى بِها واكْنِ بما شئتَ عَنِ الخَمْر

﴿ قُلَّايَةُ القَس[٣] ﴾ بضم القاف ، وتخفيف اللام وتشديدها أيضا . وهى على الحيرة . كان ينزلها قَسٌّ ، وكان أحسن الناس وجها ، فَعُرِفَتْ به . وفيه يقول بعض الشعراء :

إنَّ بالحِيرة قَسًّا قَدْ مَجَنْ فَتَنَ الرُّهْبَان فيها[٤] وافْتَتَنْ
هجَرَ الإنجيل حُبًّا لِلصِّبَا ورأى الدنيا غُرورا فَرَكَنْ

(١) فى ج : ابن الضحاك ، فى الموضعين .
(٢) فى ج : معترف بالقدر .
(٣) ذكرها ياقوت فى معجم البلدان (ج ٤ ص ١٥٦) . والعمرى فى المسالك : (ج ١ ص ٣١٨) .
(٤) فى ياقوت : فيه .

وفى هذا الدير يقول الثَّرْوانى :

خليلى من تَيْمٍ وعِجْلٍ هُدِيتُمَا أضيفا بشرب الكأس يومى إلى أمسى

وإنْ أنتما حَيَّيْتُمانِى تَحِيَّةً فلا تَعْدُوَا رَيْحان قُلَّايَةِ القَسِّ

إذا أنتما[1] حَيَّيْتُمانِىَ فاخْلُوَا[2] حَمِيدَيْن دُونِى[3] بالخَلوق وبالوَرْسِ

﴿ قُلَّةُ الحَزْن ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، مضاف إلى الحَزْن ، وهو الصُّلْبُ من الأرض : موضع بتِهَامَةَ معروف .

وفى الحديث أن رجلاً من بنى تميم الْتَقَطَ شَبَكَةً على ظهر جُلَاَلٍ بقُلَّةِ الحَزن ، فقال لعُمَر : اسْقِنِيها يا أمير المؤمنين . فقال الزُّبَيْرُ : يا أخا تميم ، تَسْأَلُ خيرًا قليلا . فقال عمر : ما هو خيرٌ قليل : قِرْبَةٌ من ماء وقِرْبَةٌ من لَبَنٍ تُغَادِيان أهلَ بَيْتٍ من مُضَر ، بَلْ خيرٌ كثير ، قد أسْقَاكَهُ الله .

الشَّبَكَة : واحدة الشباك ، وهى آبار متجاورة قريبة القَعْر ، يُفْضِى بعضها إلى بعض ؛ وجُلَاَل : جبل معروف ، وقوله : « قربة من ماء وقربة من لَبَن » : يُرِيدُ أن الإبلَ تَرِدُ الماء ، وترعى بقُرْبه ، فيأتيهم الماء واللَّبَن .

﴿ قَلَمُون ﴾ بفتح الأول والثانى ، على وزن زَرَجُون ، ذكره سِيبَوَيْهْ : موضع يَلِى غُوطَةَ دِمَشْق ؛ قال الشاعر أنشده الفرّاء .

بنَفْسِى حَاضِرٌ بجَنُوبِ حَوْضَى وأبياتٍ على القَلَمُونِ جُونِ

(١) فى المسالك : إذا ما به .
(٢) كذا فى الأصول والمسالك . وفى ج : فأخلقوا . وهو تحريف .
(٣) فى ج : حميد بن دوى . وهو تحريف .

﴿ قَلْنَت ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة، وتاء معجمة باثنتَيْن من فوقها : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ قَلَهَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، على وزن فَعَلَى . موضع قريب من مكّة ، محدّد فى رسم ظَلِم ، قال زُهَيْر :

إلى قَلَهَى تــكون الدارُ منّا إلى أكناف دُومَةَ فالحَجُونِ

قال الأصْمَعِيّ : والعَرَبُ تقول غَدِيرٌ قَلَهَى : أى مَمْلوء .

وبغَدِيرِ كانت آخرُ حُرُوبِ دَاحِس ، وهناك اصطلح القوم .

﴿ قَلْهَات ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع[1] ذكره أبو بكر ، وكذلك قَلْهَة مفرد .

﴿ قَلَهَيَّا ﴾ بفتح الثلاثة . وتشديد الياء ، بعدها ألف التأنيث على وزن فَعَلَيَّا ، ذكره سِيبَوَيْه . حَفِيرَةٌ لسَعْد بن أبى وَقّاص[2] ، قال كُثَيِّر :

ولــكن سَقَى صَوْبُ الربيع إذا نَأَى على قَلَهَيَّا الدارَ والمُتَخَيَّما[3]

وهى فى ديار بنى سُلَيْم . وهناك اعتزل سعدُ بن أبى وَقّاص حين قُتِلَ عثمانُ رضى الله عنه ، وأَمَر أهله ألّا يُخبروه بشىء من أمور الناس ، حتى تجتمع الأُمَّة على إمَام .

﴿ قَلَوْذِيَة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وإسكان الواو ، بعدها ذال معجمة مكسورة .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : مدينة بعمان على ساحل البحر ، إليها ترفأ أكثر سفن الهند .

(٢) زادت ج بعد أبى وقاص : قرب العقيق .

(٣) رواية بيت كثير فى معجم البلدان هكذا : « ولكن سقى صوب الربيع إذا أتى » . وفى الديوان المطبوع فى الجزائر : إلى قلهى : . . بدون ألف بعد الياء .

ويقال : قُلُوذيَة ، بضمّ اللام وبتثقيلها ، وهى من بلاد الجزيرة ، وفيها يكون العَسَلُ القَلَوذىّ ، الذى تُوجَدُ فيه رائحةُ نَوْرِ اللَّوز[1]

﴿ القَلِيب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ، ثم باء معجمة بواحدة : موضع[2] مذكور فى رسم راكس .

﴿ القَلِيبان ﴾ على لفظ تثنية الذي قبله : بناءٌ كانت الحَبَشَةُ بَنَتْه باليَمَن يَحُجُّونه.

القاف والميم

﴿ قِمَار ﴾ بكسر أوّله ، وبالراء المهملة فى آخره[3] : بلد بالهِنْد ، إليه يُنْسَب العُودُ القِمارِىّ ، قال ابن هَرْمَة :

كَأَنَّ الرَّكْبَ إذْ طرقَتْكِ باتُوا ... بمَنْدَلَ أو بقَارِعَتَىْ قِمَارَا

ومَنْدَل أيضاً : بلد هناك ، إليه يُنْسَب العُودُ المَنْدَلِىّ ، قال المُجَيْر السَّلُولىّ :

إذا ما مَشَتْ نَادَى بما فى ثيابِها ... ذَكِىُّ الشَّذَا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ

﴿ قِمْرَى ﴾ بفتح أوّله وكسره ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة ، بعدها ألف التأنيث ، على وزن فِعْلى . موضع لبنى مُخَرِّبَة ، من بنى نَهْشَل ، قد تقدّم ذكره فى رسم ضَرِيّة ، قال الجَعْدِىّ :

---

(١) فى ج : رائحة اللوز .

(٢) فى معجم البلدان : جبل الشربة . عن نصر .

(٣) ضبطه صاحب التاج : بكسر الراء . وضبطه ياقوت فى المعجم : بفتح القاف وكسرها. وفى طرة بهامش ق عن الصغانى قال : قار (بوزن قطام) بلد بأقصى الهند ينسب إليها العود الجيد ، تعريب « كامرون » ، وليست القاف فى لغة الهند ، وأجراها ابن هرمة مجرى مالا ينصرف فقال :

أحب الليل أن خيال سلمى ... إذا نمنا ألم بنا فزارا

كأن الركب إذ طرقتك باتوا ... بمندل أو بقارعتى قارا

له نَضَدٌ بالغَوْرِ غَوْرِ تِهامَةٍ يُجاوِبُ بالرَّعْشاءِ جَوْناً يمانيا[1]
فأَصْبَحَ بالقَمْرَى يَجُرُّ عِفاءهُ بَهِيماً كلَوْنِ الليلِ أسوَدَ داجِيا
فلمّا دَنا للخُرْجِ خُرْجِ عُنَيْزَةٍ وذى بَقَرٍ أَلْقَى إليها[2] المَراسِيا

الرَّعْشاء : موضع بين تِهامَةَ اليَمَن .

﴿ قَمَلى ﴾ بفتح الثلاثة ، بعد الآخر ألف التأنيث ، على وزن فَعَلى : موضع ذكره أبو بكر[3] .

﴿ القَمُوص ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده واو وصاد مهملة : حِصْنٌ من حُصُون خَيْبَر ، قد تقدم ذكره فى رسمها .

﴿ قُمَيْقِم ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير قُمْقُم : موضع ، قال القُطامِىّ :

حَلَّتْ جَنُوبُ قُمَيْقِماً برِهانِها فمَتَى الخلاصُ لذا الرِّهانِ المُغْلَقِ[4]

القاف والنون

﴿ قَنـا ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، مقصور ، على وزن فَعَل : موضع من ديار بنى ذُبْيان ، وقد تقدم ذكره فى رسم مُتالِع ، وفى رسم ضَرْغد . يُكْتَب بالألف ، لأنه يقال فى تَثْنِيَتِه قَنَوان ، قال الشَّمّاخ :

كأنّها وقد بَدَا عُوارِضُ
والليلُ بين قَنَوَيْنِ رابِضُ
بجَلْهَةِ الوادى قَطًا نَواهِضُ

---

(١) النضد : السحاب المتراكب بعضه فوق بعض . والأبيات فى وصف سحاب .
(٢) فى ج : ألقى بهن . (٣) لم يأت ياقوت فيه بشىء يذكر .
(٤) جنوب : اسم امرأة . ورهانها : قلبه المرهون عندها .

وقال النّابغة :

فإمّا تُنْكِرى نَسَبِى فإنّى من الصُّهْب السِّبَالِ بنى ضِبَابِ

فإنّ مَنَازلى وبلادَ قومى جُنُوبُ قَنًا هنالك فالمِضَابِ

وقال أبو عمرو الشّيْبانى : قَنًا : ببلاد بنى مُرّة . وقال الشّمّاخ :

تَرَبّعُ من جَنْبَىْ قَنًا فَعُوارِضٍ نِتَاجَ الثُّرَيَّا نَوْءها غيرُ مُخْدَجِ

وينبئك أن قنًا جبلان قول الطِّرِمّاح :

تحالَفَ يَشْكُرٌ واللُّؤْمُ قِدْمًا كما جَبَلَا قَنًا مُتَحَالِفان

﴿ القُنَابَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالباء المعجمة بواحدة : أُطُمٌ من آطام المدينة[١]

﴿ قَنَاة ﴾ بزيادة هاء التأنيث ، على لفظ الذى قبله[٢] : وادٍ من أودية المدينة .

وفى حديث أنس بن مالك أن النبىّ صلى الله عليه وسلم لما اسْتَسْقَى سال الوادى قَنَاةُ[٣] شهرا ، ولم يأتِ أحدٌ من ناحية إلّا حَدّث بالجَوْد . وقال نُصَيْب :

بيَثْرِبَ أو وادى قَنَاةَ يُلِيحُ

وروى مالك عن يحيى بن سعيد قال : بَلَغَنى أن السائِبَ بن جَنّاب تُوُفّى ، وأنّ امرأتَهُ جاءت عبد الله بن عُمَر ، فذكَرَتْ له وفاة زوجها ، وذكرَتْ حَرْثًا بقَنَاة ، فسألَتْه هل يَصْلُح لها أن تَبِيت فيه ؟ فنهاها عن ذلك ، فكانت تخرج

(١) فى معجم البلدان : لأحيحة بن الجلاح .

(٢) قبله فى ترتيب المؤلف رسم « قنا » .

(٣) قناة : اسم واد بناحية أحد . وهو علم غير مصروف : وقوله : « فسال الوادى قناة شهرا » بالرفع وترك الصرف ، وهو بدل من الوادى . ويرويه الفقهاء بالنصب والتنوين ، ويتوهمونه قناة من القنوات ، وهو غلط . وقال الحازمى : « قناة » ، أوله قاف ، وآخره هاء : أحد أودية المدينة الثلاثة . (عن هامش ق بخط مغربى غير خط الناسخ) .

من المدينة سَحَرا ، فتُصْبِحُ فى حَرَّتِهم ، فتَظَلُّ فيه يومها ، ثم تدخل المدينة إذا أمسَت ، فتَبيتُ فى بيْتها .

﴿ قَنَان ﴾ بفتح أوّله ، ونون أُخْرَى فى آخره : من منازل بنى فَقْعَس ، مذكور فى رسم النِّير ، وفى رسم لُبْنَى ، قال رجل من هُذَيْل :

إن الخُناعِيَّ أبا تُقَاصِفِ
لم يُعْطِنى الحقّ ولم يُنَاصِفِ
فاقْتُلْهُ بين أهلِهِ الألَاطِفِ
فى بَطْنِ كُرٍّ فى صَعيدٍ رَاجِفِ
بين قَنَانِ العاذِ والنَّوَاصِفِ

والعاذ : من منازل هُذَيْل لا شَكَّ فيه ، وقد نُسِبَ إليه قَنَانٌ كما تَرَى ، فهو قَنَانٌ آخر لا شَكَّ فيه .

﴿ قَنْدَابيل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ، وألف وباء معجمة بواحدة ، بعدها باء ولام : موضع بالسِّند[1] ، وفيه أوقع هِلَالُ بنُ أَحْوَزَ[2] بآل المهلّب ، الذين انهزموا من العَقْر ، حين قُتِلَ يزيدُ بن المهلّب ، الخارج على يزيد بن عاتكة[3] .

﴿ قِنْدِيد ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبدالَيْن مهملتَيْن بينهما ياء[4] : من خراسان ، قال الكُمَيْت :

(١) فى معجم البلدان : مدينة بالسند . وهى قصبة لولاية يقال لها الندهة .
(٢) هلال بن أحوز : من الخوارج .
(٣) قتل يزيد [بن المهلب] يوم الجمعة لاثنتى عشرة خلت من صفر سنة اثنتين ومئة . قاله خليفة . وعاتكة : بنت يزيد بن معاوية (عن هامش ق) .
(٤) فى ج بعد بينهما ياء : بلد من خراسان .

وبومُ قِنِدِيدَ لا تُحْصَى مجائِبُهُ وما مُجَارَاه ممّــا أخْطَأَ العَدَدُ

﴿ القِنْع ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة ، ماء لبنى سعد ، على ثلاثة أيّام[1] من خَوّ ، وهو على ليلة من الأُحْرُض ، إذا صدرتَ عنها تريد هَجَر وهو مذكور فى رسم الْجَنيبة .

﴿ القَنْعَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، ممدود ، على وزن فَعْلاء : موضع ، قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَة :

يُثِيرُ قَطَا القَنْعاء فى كلّ لَيلَةٍ إذاحَنَّ فَحْلُ الشَّوْلِ وَسْطَ المَبارِكِ

﴿ القُنْفُذَة ﴾ على لفظ أنثى القنافذ : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ذى طُلُوح .

﴿ قِنّ ﴾ بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه : وادٍ بالعقيق[2] : عقيق بنى عَقَيــل ، قال ابن مُقْبِل :

منازلُ لَيلَى وأترابِهــا خَلَا عَهْدُها[3] بين قَوٍّ وقِنّ

ويدُلّك أنه قِبَلَ ضارج قول الحُطَيْئة :

أرَى العِيرَ تُحْدَى بين قِنٍّ وضَارِجٍ كما زال بالصُّبْحِ الأشاء الحوامِلُ[4]

﴿ قُنَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، معرفة لا تنصرف : موضع فى ديار بنى تميم[5] ؛ قال رُؤْبَة :

---

(١) فى ج : أميال .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : قن ، بالكسر ثم التشديد : قرية فى ديار فزارة . ورواه أبو محمد الأعرابى بالضم .

(٣) فى معجم البلدان : خلا أهلها .

(٤) فى ديوان الحطيئة ، عند تفسير هــذا البيت : إذا سار الإنسان رأى النحل كأنه يسير ، والأشاء : النخل .

(٥) قنة : اسم لعدة مواضع . قال السكونى : قنة منزل قريب من حومانه الدراج=

تَرَبَّعَتْ من قُنَّةَ الخُرْطُومَا

﴿ قَنَوْنَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو ساكنة ، ونون ، بعدها ألف التأنيث ، مقصور ، على وزن فَعَوْلَى : موضع بقرب مكّة ، قال كُثَيِّر :

حَلَفْتُ على أن قد أَجَنَّتْكَ حُفْرَةٌ ببَطْنِ قَنَوْنَى لو نَعِيشُ فَنَلْتَقِي[2]

﴿ قُنَيْع ﴾ على لفظ تصغير الذى قبله : ماء مذكور محدّد فى رسم ضَرِيَّة ، قال جَرِير :

إذا مَرَّ الحَجِيجُ على قُنَيْعٍ دَبَبْتَ الليلَ تَسْتَرِقُ العِيَابَا

القاف والهاء

﴿ القَهْب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم المُجَزَّل ، ووقع فى رسم الرَّبَذَة .

﴿ القُهْب ﴾ بضمّ أوّله : جبال مذكورة هناك ، كأنّه جمع أَقْهَب . وجَفْرُ القُهْبُ : هناك مذكور أيضاً . والقُهْبَة بياضٌ تَعْلُوه حُمْرَة . ومنه قيل : ظَبْيٌ أَقْهَب .

= فى طريق المدنية من البصرة . ولعله الذى أراده المؤلف هنا . « وقنة الحجر » جبيل ليس بالشامخ بحذاء الحجر ، قرب الرحضية ، وهى قرية للأنصار وبنى سليم من نجد . وقال نصر : قنة الحجر : قرب معدن بنى سليم . و« قنة الحر » قريبة من حمى ضرية . وقنة : جبل فى ديار بنى أسد متصل بالقنان . و« قنة إياد » فى ديار الأزد . و « قنة الحجاز » : بين مكة والمدينة . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) أورد ياقوت فى معجم البيت فى أبيات أربعة قالها كثير فى رثاء صديق له يدعى خندق بن مرة الأسدى : قال : وكان ينال من السلف ، يسب أبا بكر وعمر رضى الله عنهما . فسبهما فى بعض مواسم الحج ، فقال الناس عليه ، فضربوه ، حتى أفضوا به إلى الموت ، فحمل إلى منزله بالبادية ، فدفن فى موضع يقال له قنونى . قال ياقوت . وقنونى : من أودية السراه ، يصب إلى البحر ، فى أوائل أرض اليمن من جهة مكة .

﴿ قَهَد ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده دال مهملة : جبل مذكور فى رسم سِنْجار. وقال علىّ بن حمزة : إنّ قهدًا نقب كانت فيه وقعة لبنى سُلَيم على بنى عِجْل .

﴿ القَهْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راءٍ مهملة : موضع مجاور لقُدْس، قد تقدم ذكره فى رسم عَرْوَى . قال الأسْوَد بن يَعْفُر :

وجاملٍ كرُهاءِ اللُّوب كَلّفهُ ذو عَرْمَضٍ من مِيَاهِ القَهْر أو قُدُسِ

وقال جِرانُ العَوْد :

فِدًى لِجِرَانِ العَوْدِ والقَهْرُ دونه وذو نَضَدٍ من هَضْبِ حَزْوَرَ مُشْرِفِ

والقَهْرُ أيضاً : موضع باليَمَن ، مذكور فى رسم الخضْر ؛ وهو لعَبْدِ المَدَان ؛ يَدُلُّ على ذلك قول مُزَرِّدِ ضِرَار :

وشَبّتْ لنا ناران : نارٌ برَهْوَةٍ ونارُ بنى عَبْدِ المَدَانِ لَدَى القَهْرِ

وقول طُفَيْل :

مجاورةً عبدَ المَدان ومن يكُنْ مجاورَها بالقَهْر لم يُتَطَلّعِ[١]

أُناسٌ إذا ما أنْكَرَ الكلبُ أهلَهُ حَمَوْا جارَهم من كل شَنْعاء مُضْلِعِ

وقال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

أبنِى زيادٍ أنتُمُ من قومكم ذَنَبٌ ونحنُ فُرُوعُ أَصْلٍ طَيِّبِ

نَصِلُ الخميسَ إلى الخميس وأنتمُ بالقَهْر بين مُرَبِّقٍ ومُكَلِّبِ

لا تَحْسِبُنَّ بنى كُحَيلَةَ حَرْبَنا سُوقُ الحمير بجأْبَةٍ فالكَوْكَبِ

مُرَبِّق : يربّق الغنمَ . ومُكَلِّب : صاحبُ كِلاب . وكُحَيْلَة . أمٌّ لبنى زياد سَوْداء ، وبنو زياد من بَلْحَارِث بن كعب . وقال ابن أحْمَر :

(١) كذا فى الأصلين ، وفى هامش ق . لا يتطلع ، كذا فى شعره .

حَىٍّ الديارَ بسَيْلَ فالقَهْرِ فجُبابةٍ لِخقَاء فالوَجْرِ

القاف والواو

﴿ القَوَائم ﴾ على لفظ جمع قائمة : جبال قد تقدّم ذكرها فى رسم أَلْبان .

﴿ القَوَادِم ﴾ على لفظ جمع قادمة الجناح : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الجِواء .

﴿ القَوَاعِل ﴾ بفتح أوّله ، وكسر العين المهملة ، على لفظ الجمع : أَجْبُلٌ من سَلْمَى فى بلاد طَيِّئٍ ؛ قال امرُؤُ القَيْس :

كأنّ دِثَارًا حَلّقتْ بلَبُونِه عُقَابُ يَنُوفَ لا عُقَابُ القَوَاعِل

قال الأَصْمَعىّ : عُقَابًا فى تَنُوف ، أى فى جبلٍ مُشْرِف ؛ ويُرْوَى : عُقَابُ يَنُوفَى ، و تَنُوفى ، بالياء والتاء ، على وزن فَعُولى . قال الاصْمَعىّ : وهو موضع ببلاد طَيِّئٍ . قال أبو الفتح بن جِنِّى تَنُوف : عقبة مشهورة ، سُمّيت بالنَّوْف ، وهو ما عَلاَ من الأرض . وامرأةٌ نِياف[1] ، أى طويلة ، قُلِبَتْ فيه الواو ياء ، قال أبو ذُؤَيْب :

رَآها الفُؤَادُ فاسْتُضِلّ ضَـلالُهُ نِيافًا من البِيض الكرام العطابل

﴿ قَوَانٍ ﴾ كأنه جمع قانية ، التى تقدّم ذكرها فى حرف القاف والنون ؛ وهى هضابٌ مذكورة فى رسم الرَّبَذَة .

﴿ قَوْرَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، مقصور ، على وزن فَعلى : موضع قِبَلَ المدينة ، قال قيس بن الخَطِيم :

---

(١) فى ج . تنوف

تَرَكْنا بُعَاثًا يومَ ذلك مِنْهُمُ　　وقَوْرَى على رَغْمٍ شِبَاعًا سِباعُها

ونَحْنُ هَزَمْنا جَمْعَكم بكَتِيبَةٍ　　تَضَاءلَ منها حَزْنُ قَوْرَى وقَاعُها

﴿ قَوْرَان ﴾ بزيادة نون على الذى قبـله ، على وزن فَعْلاَن موضع قد تقدم ذكره فى رسم أُبْلَى .

﴿ ذو قَوْس ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة : وادٍ بتِهامة ، قد تقدّم ذكره فى رسم عَيْر ، قال أبو صَخْر :

فجَرّ على سَيفِ العراق فَفَرْشِه　　فأَعْلَامِ ذى قَوْسٍ بأَدْهَمَ سَاكِبِ

وحُلّتْ عُرَاه بين نَقْرَى ومُنْشِدٍ　　وبُعّجَ كُلْفُ الحَنْتَمِ المُتَرَاكِبِ

هذه المواضع كلُّها من تِهامَة .

﴿ قُوس ﴾ بضمّ أوّله : صَومعة راهِبٍ بالشام معروفة ، قال ذو الرُّمّة :

على أمرِ مُنْقَدِّ العِفاءِ كأنّه　　عَصَا قَسِّ قُوسٍ لِينُها واعتدالُها

﴿ قَوْسَى ﴾ بفتح أوّله ، وضمّه معًا ، وبسين مهملة ، مقصور، على وزن فَعْلَى : موضع ببلاد هُذَيْـل ، وفيه قُتِلَ عُرْوَةُ أخو أبى خِراش[(١)] ، قال يَرْثيه :

فوالله لا أنسَى قَتيـــلاً رُزِئْتُه　　بجانب قَوْسَى ما مَشَيْتُ على الأرضِ

وقال أيضاً فيه :

فلَهفِى على عمرو بن مُرّةَ لَهْفَةً　　ولَهْفِى على مَيْتٍ بقَوْسَى المعاقِلِ

﴿ القَوسَان ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ تثنية الأوّل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الثَّلماء .

(١) فى ق و ج : أبى كبير . والتصويب عن هامش ق .

﴿ قُومِس ﴾ بضمّ أوّله ، وبالميم مكسورة[1] ، بعدها سين مهملة : موضع معروف ببلاد فارس ، قال عُبَيدة بن هِلَال اليَشْكُرِىّ فى هَرَبِهِ مع قَطَرِىّ :

وما زالت الأقدارُ حتّى قَذَفْنَنِى بقُومِسَ بين الفَرّجَانِ وَصُولِ

ويُرْوَى : بين القُرّجَان ، بالقاف مضمومة . وقال محمّد بن سَهْل : قُومِس بلُغَتِهِمْ: موضع الماء . قال الجُرْجَانى : إنما هو كُومِش بالفارسية ، أى سِكّة الماشية .

﴿ قَوّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : وادٍ بالعقيق ، عقيق بنى عُقَيْل ، قد تقدّم ذكره فى رسم أجأ ، ورسم بَرْك ، ورسم تيماء : وقد تقدّم فى رسم قُفَال أن قَوًّا بين النِّبَاج وَعَوْسَجَة . وقال الحُطَيْئة ، فدلّ قوله أنه من بلاد عَبْس :

كأنْ لم يُقِمْ أظعانُ هِنْدٍ بمُلْتَقَى ولم تَرْعَ فى الحىّ الحِلَال تَزُودُ

ولم تحتَلِلْ جَنْبَىْ أُثالٍ على المَلاَ ولم تَرْعَ قَوًّا حِذْيَمٌ وأَسِيدُ

وهما ابنا جَذِيمة بن عَبْس . وقال عَنْتَرَة :

كأنّ السَّرَايا بين قَوٍّ وقَارَةٍ عَصَائبُ طيرٍ يَنْتَحين لمَشْرَبِ

قَارَة : موضعٌ هناك .

﴿ قُوَيْق ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير ، وبقافٍ أُخْرَى فى آخره : نهر بحَلَب ، وهو الذى كان جاريًا بباب سَيْفِ الدولة ، وإياه عَنَى أبو الطّيّب ، وقد عَبَره وقد بلغ ماؤه إلى صدر فرسه ، وهو فى حال مُدودِه :

حَجّبَ ذا البَحْرَ بحارٌ دُونَهُ يَذُمُّها النّاسُ ويَحْمَدُونَهُ

يا ماءُ هل حَسَدْتَنا مَعِينَهُ أم اشْتَهَيْتَ أنْ تُرَى قَرِينَهُ

(١) نقل فيها الفتح أيضا . (عن تاج العروس)

﴿ قُوَىّ ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير الذى قبله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الضّجوع ، وفى رسم الضِّفْن ، وقال المُخَبَّل .

لقد شاقنى لولا الحيــاء من الصِّبَا بذى الرِّمْثِ أو وادى قُوَىّ ظَعَائِنُ

القاف والياء

﴿ قِيَال ﴾ بكسر أوّله على وزن فِعَال : موضع قد تقدم ذكره فى رسم جِبْرَى. وهو جبل بقرب دُومَةِ الجَنْدَل ، وإياه عَنَى أبو الطّيب بقوله :

فوَحْشُ نَجْدٍ منه فى بَلْبَال يَخَفْنَ فى سَلْمَى وفى قِيَالِ

ويُرْوَى : « وفى قِبَال » بالباء المعجمة بواحدة .

﴿ القَيْذُوق ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيــه ، وبالذال المعجمة والقاف : بلد مُتّصل بعَمُّورِيَة ، قال الطّائىّ :

وَطِئَتْ هامةَ الضواحى إلى أن أخذَتْ حقّها من القَيْذُوقِ
أَلْهَبَتْها السِّيَاطُ حتّى إذا اسْتَنَّتْ[1] بأطْلاقها على البَاطَلُوقِ
شَنّها شُزَّبًا فلمّا استبَاحَتْ بالقُبَــلاذِ كُلَّ سَهْبٍ ونِيقِ
سارمُسْتَقْدِمًا إلى البأس يُزْجِى رَهَجًا بَاسِقًا إلى الإبْسِيقِ
ثمّ ألقى على دَرَوْلِيَّةَ البَرْ كِ مُحَلًّى باليُمْنِ والتَّوْفِيقِ
واجداً بالخليج ما لم يَجِدْ قَطُّ بمَاشَانَ لا ولا بالرَّزِيقِ
وَقْعَةً زَعْزَعَتْ مَدِينَةَ قُسْطَنْــطِينَ حتّى ارْتَجَتْ بسُوقٍ فسُوقِ

(١) استنت الخيل : قمصت وعدت لمرحها ونشاطها . وفى ج وهامش ق : اشتبت . وفى الديوان : استقت ، وهما تحريف .

ثم ذكر وقعةً أوقعها هـذا الممدوحُ بالحُمْرة : أصحاب بَابَك ، بنواحى أذربيجان ، فقال :

أَوْرَثَتْ صَاغَرِى صَغَارًا ورُغْماً   وقَضَتْ أوْ قَضَى قُبَيْلَ الشُّرُوقِ

كم أفاءتْ مِنَ أرْضِ قُوَّةَ من قُـــرَّةِ عَيْنٍ وَرَبْرَبٍ موموقِ

هكذا رواه الصُّولى وابن مُثَنَّى [1] : « الفَيْذُوق » . ورواه أبو علىّ القالىّ « الفَنْدُوق » بالفاء والنون والدال المهملة . والباطَلوق : أرض هناك . والقُبُلّاذ بالباء المعجمة بواحدة ، والدال [2] المعجمة ؛ هكذا رواه الصولى وابن مثنى ، ورواه إسماعيل بن القاسم : البُقّلار ، بالباء قبل القاف ، وبالراء المهملة . والإِبْسِيق : حِصْنٌ لهم ، بكسر الهمزة [3] ، وبالباء المعجمة بواحدة ، والسين المهملة . وقد تقدّم ذكر دَرَوْلِيَة ، وأنها تُرْوَى بالذال والدال . ومَا شَانُ والرَّزِيق : أظُنُّهما من بلاد التُّرْك . وسُوقُ فَرُوق : موضع بقرب القسطنطينية ، بفتح الفاء ، والراء المهملة . وصَاغَرِى : قرية من قُرَى أذَربيجان ، وكذلك أَوْ قَضى . وقُرَّة : أرضٌ هناك .

﴿ القَيْرَوَان ﴾ بفتح أوّله ، وسكون ثانيه : مدينة معروفة . كان معاوية بن خُدَيْج قد اختطَّ القيروان بموضع يقال له اليوم القَرْن ، فنَهَضَ إليه عُقْبَة بن نافع ابن عبد القيس الفِهْرىّ ، لما وَلّاه عمرو بن العاص إفريقية ، فلم تعجبه ، فركب الناس إلى موضع القَيروان اليوم ، وكان وادياً كثير الأشجار ، غيضةً مَأْوَى الوُحُوش والحيّات ، فوَقَفَ عليه ، وقال : يأهل الوادى ، إنَّا حَالُّونَ إن شاء الله ، فاظْعُنُوا . يقول ذلك ثلاث [4] مَرّات . قال : فما رَأَيْنا حَجَرا ولا شَجَرا إلّا تخرج من تحته حيَّـة أو دَابَّة ، حتّى هبطْنَ بطن الوادى ، ثم قال : انزلوا باسم الله ،

(١) فى ج : المثنى .
(٢) فى ج : وبالدال .
(٣) فى ج : وإسكان الباء .
(٤) ثلاث : ساقطة من ج .

وأمر بقَطْع شجره وحرقه ، واختَطَّ فى ذلك الموضع . وذلك سنة خمسين ، وأقام به ثلاث سنين ، ثم جعل يَغزُو ويفتح البلاد ، حتّى بلغ سُوسَ القُصْوَى ، وقُتِلَ شهيدا سنة ثلاث وستّين ، وكان مستجاب الدعوة .

﴿ قَيْسَارِيَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة ، وألف وراء مهملة مكسورة ، ثم ياء أخت الواو ، مخففة ، غير مشددة ، وهاء التأنيث : من ثغور الشام ، حاصرها معاوية سبع سنين إلاّ شهرا ، وفتحها ، وبعث بفتحها إلى عمر ، فقام عمر رضى الله عنه فنادَى : ألا إنّ قَيْسَارِيَة قد فُتِحَتْ قَسْرا .

﴿ قِيَّا ﴾ بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه ، مقصور ، على وزن فِعْلَى : ماء مذكور فى رسم أُبْلَى ، فانظره هنالك .

﴿ قَيَّاص ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبصاد مهملة : موضع فى ديار بنى عَبْس ، قال العَجّاج :

فأَصْبَحُوا غاصُوا بها مَغَاصاً أبطَنَ قَوٍّ أم نَوَوْا قَيَّاصاً

تَمَّ السفرُ الثالث من مُعجم ما استَعجَم للبكرىّ ، بحمد الله تعالى وعونه . وصلى اللهُ على محمدٍ رسوله المصطفى وعبدِه

يليه الجزء الرابع

وأوله كتاب حرف الكاف

القاهرة فى ٢٥ من شوال سنة ١٣٦٨ / ٢٠ من أغسطس سنة ١٩٤٩

مصطفى السقا



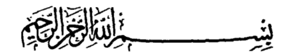
تأليف

الوزير الفقيه : أبي عُبيد ، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي
المتوفى سنة ٤٨٧ هجرية

الجزء الرابع

عارضه بمخطوطات القاهرة ، وحققه وضبطه وشرحه وفهرسه
مصطفى السقا
الأستاذ بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

عالم الكتب
بيروت



الطبعة الثالثة

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م



بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

خاتمة طبـــع المعجم

بهذا السِّفْر الرابع ، يتم كتاب « مُعْجَم ما اسْتَعْجَم » لأبي عُبَيد ، عبد الله
، عبد العزيز البكريّ الأندلسيّ ، وهو المعجم اللُّغَويّ الجغرافيّ الذي اختصّ
بط أسماء البُلْدان والمواضع والمياه والجبال ... الخ ، وخاصة ما كان منها في
زيرة العربية ، مما وقع في كتب الحديث والسِّيرة والتاريخ والفُتوح ، وفي
عار العرب في الجاهلية والإسلام .

وقد وصفْت الكتاب في مقدّمة الجزء الأول من هذه الطبعة المصرية ،
بَيّنتُ قيمته بين المراجع العربية ، في نظر العرب والمستشرقين ، فلا أعيد
كتبته ثَمّة ؛ وإنما أرَى من حقي أن أرَدِّد على سمع القارئ ما بذلته من الجهد
ضنِي في ترتيب مواد الكتاب على ترتيب حروف الهجاء الشائع في مصر
السودان والشام والعراق والحجاز وغيرها من بلاد المشرق ، مخالفاً ترتيب المؤلف
على حروف الهجاء المغربيّ ، وبهذا الترتيب الذي أحدثته في هذا المعجم يسهل
بحث والمراجعة فيه على قرائه ، وخاصة أهل المشرق .

كما أنني لم أدخر جهداً في تحقيق نصوصه ، وتصحيح مادته ، وعرضها على
لمعاجم اللغوية وكتب البُلْدان المختصة ، وعلى النسخ المخطوطة المجلوبة من الخارج
لهذا الغرض خاصة ، لتطمئن النفس ، وخاصة في مواضع الاشتباه ، التي يعز فيها
لدليل ، ويخفى اليقين . وقد أثبتُّ تعليقاتي في ذيول الصفحات ، على طريقة أهل
لمشرق ، مرجحا كلام المؤلف تارة ، وكلام غيره تارة أُخْرى ، بحسب ما أسفر
عنه وجه الحق الذي اطمأننت إليه ، بعد المراجعة والبحث والتنقير ، كما أثبت

ما بين النسخ المخطوطة من خلاف ، وما بينها وبين مطبوعة « جوتنجن » من فروق ، أرجو أن يكون من ورائها تصحيح لكثير من الأخطاء التى وقعت فى تلك الطبعة .

ثم إنى بعد تمام طبع الكتاب وضعت له ثلاثة فهارس مهمة ، لأنها تساعد الباحث على الوصول إلى الكنوز المخبوءة فى بطن هذا السفر ، ولا يكاد يصل إليها الطالب بسبب صعوبة ترتيبه ، وعدم الفهارس التى تهدى إلى مناهله وموارده .

وهذه الفهارس هى :

١ — فهرس أسماء البُلدان والمواضع : وهو فهرس حافل جامع لما ورد فى الكتاب كله من تلك الأسماء فى رسومها الخاصّة ، ولما ذكر منها عَرَضا فى غير رسمه الأصلىّ ، إن كان له رسم خاص وقد كان فى الطبعة الأولى بجوتنجن فهرس يشبهه ، إلا أن فهرس هذه الطبعة المِصْريّة ، يمتاز بالتقصى الدقيق الذى لم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ؛ وبمعارضة الفهرسين بعضهما ببعض ، يظهر الفرق واضحًا بأدنى تأمل .

٢ — فهرس الأعلام عامّة : وهو فهرس شامل كامل ، جامع لأعلام الأمم ، والقبائل ، والأشخاص ، والحيوان ، والجماد ولم أشأ أن أجزّئه وأنوّعه ، وأخرج منه ضروبا من الفهارس المختلفة ؛ لما فى ذلك من تشتيت ذهن الباحث فى الأنواع الكثيرة ، ولما فيه من تزيد وتكلف . على أن هذا الفهرس يمتاز بالاستيعاب والاستقصاء كسابقه ، وبأنه لا نظير له فى طبعة جوتنجن .

٣ — فهرس القوافى : وليس له نظير فى طبعة جوتنجن كذلك ؛ ويمتاز بشموله فى دقة كاملة ، الأشعارَ الكثيرة التى أوردها المؤلف . وقد اكتفيتُ فيه

بذكر كلمة القافية من البيت ، وبدأتُ بالقوافى المضمومة ، ثم ثنيت بالمفتوحة ، ثم بالمكسورة ، ثم بالساكنة ؛ ولم أستطع أن أضبط جميع أحرف الكلمة ، لدقة الحروف ، وعدم استعدادها لتحمل حركات الضبط ، فاكتفيت بضبط حرف الرويّ فى أول كل جدول من الصفحة ، وعند الابتداء فى قوافى حرف جديد ، فإذا تغيرت حركة حرف الرويّ من ضم إلى فتح أو كسر أو سكون ، ضبطته فى أول مرة يحدث فيها التغيير ، فأما الكلمات التى تتلو الكلمة المضبوطة ، فيقاس ضبطها على ما قبلها .

تصحيح الأخطاء : لم يخل مطبوع عربى فيما أعلم من خطأ ، وإن تفاوت قلة وكثرة . وبعض الخطأ الذى فى هذا المعجم وقع سهوا منى ، وقد نبه عليه بعض نقاد المعجم فى مجلة الفتح ، ولكن أكثر ما وقع من الخطأ كان بسبب انكسار بعض أحرف الكلمات ، أو زوال حركات الضبط عن مواضعها فى أثناء مباشرة الطبع فى المطبعة وقد أحصيت ما وقفت عليه من هذا الخطأ بنوعيه ، وأصلحتُه :

أما ما وقع من المؤلف من خطأ ، وكذلك ما وقع فى مطبوعة « جوتنجن » فقد أصلحته ونبهت عليه فى ذيول صفحات الكتاب بما يقنع القارئ ، مستندا إلى أم المراجع .

ولا بد لى من الإشارة هنا إلى المساعدات الخاصة القيمة التى ظفرت بها من قسم الثقافة بجامعة الدول العربية ، فقد أحضرت بعثتها سنة ١٩٤٩ فيما أحضرت من نوادر المخطوطات من الآستانة ، فلمين لنسختين من هذا المعجم ، ويسرت لى إدارة الجامعة استخدامهما والاستفادة منهما ، خصوصاً فى طبع هذا

الجزء الرابع . وقد أشرت إلى النسختين وفلميهما فى عدة مواضع من حواشى هذا الجزء ، تنويها بفضل الجامعة العربية على الثقافة العامة فى مصر وسائر الأقطار الشقيقة.

وكذلك لا يفوتنى أن أذكر مع الشكر الجزيل المساعدات الكثيرة التى قدمها لى تلميذى وصديقى البارّ ، حسين أفندى نصار ، المدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول ، فهو أول أعوانى على مراجعة الأصول ، وتصحيح التجارب وعمل الفهارس المختلفة ، التى استغرقت من وقتنا ثلاثة أشهر كاملة فى صيف هذا العام .

وإنى لمغتبط إذ أقدم « معجم ما استعجم » بعد إتمام طبعه فى هذه الصورة إلى العلماء والباحثين فى الثقافة العربية والتاريخية والإسلامية فى مصر والعالم العربى ، ليحلوه من خزائنهم محل الصديق الوفىّ ، يُفْزَع إليه فى التماس العون والرأى إذا أدجن ليل الشبهة ، وغامت سماء الشكوك ، وخاصة فيما يتعلق بالجزيرة العربية ، التى هى الوطن الأول للإسلام ، والعرب والعربية

كما أغتبط بظهور هذه الطبعة فى وقت برزت فيه عناية مصر بتجديد المعاجم العربية ، وقيام مجمعها اللغوى على إنشاء المعاجم الحديثة المختلفة ، التى سيكون منها بمشيئة الله ، معجم خاصّ للبُلدان ، يضبط أسماءها ويحدد موقعها ، ويجمع ما تفرق من أصولها ومصادرها .

والله يهدينا إلى سواء السبيل ؟ .

١٩ من المحرم سنة ١٣٧١
٢٠ من أكتوبر سنة ١٩٥١ .

مصطفى السقا
الأستاذ بجامعة فؤاد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الكاف

الكاف والألف

﴿كَابَة﴾ بالباء المعجمة بواحدة: موضع فى ديار بنى تميم[1]؛ قال جَرِير:

من نَحْوِ كَابَةَ تَحْتَثُّ الحُدَاةُ بِهِمْ   كَىْ يشعفوا آلِفًا صَبًّا فقَدْ شَعَفُوا

﴿كَابِد﴾ بكسر الباء، بعدها دال مهملة، على لفظ فَاعِل: موضع فى شِقّ ديار بنى تميم. قاله الأصْمَعىّ، وأنشد للعَجَّاج:

وليلةٍ من الليالى مَرَّتِ

شَاهَدْتُها بكَابِدٍ وجَرَّتِ

كَلْكَلَهَا لولا الإلهُ ضَرَّتِ

وقال مَرَّةً أُخْرَى: «بكَابِد»: أى بمُكَابَدَةٍ شديدةٍ ومَشَقَّةٍ. كذا نقله قاسم بن ثابت[2].

---

(١) هذا قول السكرى فى شرح بيت جرير. وقال أبو زياد: كابة ماء من وراء النباج، نباج بنى عامر، واستدل له بشعر لجران العود، ذكره ياقوت فى معجم البلدان.

(٢) قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى، أبو محمد السرقسطى العوفى. توفى سنة ثنتين وثلاث مئة بسرقسطة. (السيوطى: بغية الوعاة ص٢٧٦).

﴿ كَابُل ﴾ بضمّ الباء : مدينة معروفة فى بلاد التُّرك[١] ، غزاها مُجَاشِع ابن مسعود ، فصَالَحَهُ الإِصْبَهْبَـذ ، فدخل مُجاشع بَيْتَ أصنامهم ، فأَخَذَ جوهرةً جليلةً من عَيْنِ أكبرها . قال : فأصابه فى مُنصَرَفه الثلجُ والدَّمَقُ[٢] ، فماتوا إلاّ رجلَين ؛ فزعم الإصبهبذ أنّ الصنم فعل ذلك بهم . وقال جرير[٣] :

غَلَبتْ أُمُّهُ أباهُ عليـــهِ ... فهو كالـكَابُلِيّ أشْبَهَ خَالَهْ

يَعْنِي يزيد بن المهلَّب ، وكانت أُمّه من سَبْيِ كَابل ، فلذلك نسبه إلى كَابُـل .

وقد زعم قوم أنّ أهل كابُـل مخصوصون من بين سائرِ وَلَدِ آدم بأَذْنابٍ تكون لهم ، ولذلك قال الشاعر[٤] :

أذنابُنَا تَرْفَعُ قُمْصَانَنَا ... من خَلْفِنا كالخَشَبِ الشائِلِ

وقال حَسَّانُ بن حَنْظَلَةَ الطائىّ ، وكان قد أعطَى فَرَسَه كِسْرَى لمّا قام به فَرَسُه ، إذ هَزَمَه بَهْرام شُوبين[٥] .

(١) كابل : لفظ أعجمى . وهو علم على قاعدة بلاد الأفغان المتاخمة لبلاد الهند ، وليست من بلاد الترك . وقد نقل ياقوت عمن عرف تلك البلاد ، أن كابل ولاية ذات صروح كبيرة بين الهند وغزنة . قال : ونسبتها إلى الهند أولى .

(٢) الدمق : الثلج مع الريح ، يغشى الإنسان حتى يكاد يقتله (كذا فى هامش ق) .

(٣) كذا فى ق ، ج . وليس الشعر لجرير ، وليس فى ديوانه ، وإنما هو لعبيد الله ابن قيس الرقيات . وكان شبيب بن المهلب بن أبى صفرة أجاره حين نذر عبد الملك ابن مروان دمه ، فجاءت رسل عبد الملك ؛ فدفعه إليهم أوهم بذلك ، فهرب منه . وقال :

بلغا جارىَ المهلب عنى ... كل جار مفارق لا محالة

ومنها :

قبلها خاننى شبيب وكانت ... فى شبيب خيانة ودناءة

غلبت أمه عليه أباه ... فهو كالكابلى أشبه خاله

كذا ورد هذا الخبر والشعر فى هامش ق . وذكر ياقوت الشعر منسوبا لعبيد الله بن قيس أيضا ، مع تغيير يسير فى بعض ألفاظ البيت الثانى .

(٤) بين السطور فى ق : مخلد الموصلى .

(٥) فى ج : بهرام جوبين ، بالجيم فى محل الشين . ولعله بالجيم المعطشة التى يوضع تحتها ثلاث نقط .

بَذَلْتُ له ظَهْرَ الضُّبَيْبِ وقَدْ بَدَتْ   مُسَوَّمَةٌ من خَيْلِ تُرْكٍ وكَابُلا[(١)]

﴿ كَاثِب ﴾ : جبل معروف فى ديار بنى تَغْلِب ؛ قال أوس بن حَجَر :

لأَصْبَحَ رَتْمًا دُقَاقَ الحَصَى   مَكَانُ النَّبِىِّ من الـكاثِبِ[(٢)]

﴿ كَاثِرَة ﴾ : منزل فى ديار بنى تَغلِب ؛ قال مُهَلْهِل :

أَشَاقَتْك مَـــنْزِلَةٌ دَاثِرَهْ   بذات الطُّلُوحِ إلى كَاثِرَهْ ؟

فأنبأك أنها تلقاء ذى طُلُوح المتقدّم ذكره .

﴿ كَازَرُون ﴾ بفتح الزاى[(٣)] ، بعدها راء مهملة مضمومة : من بلاد فارس ، و بإزائها السَّرْدَن ، وهى جبالٌ مُحْدِقَةٌ مَنِيعَة ، وليست بمدينة .

﴿ كَاظِمَة ﴾ : اسم ماء .

قال الأَصْمَعىّ : تخرج من البصرة ، فتَسِيرُ إلى كاظمة ثلاثا ، وهى طريق المُنْـكَدِر ، لمن أراد مكّة من المُنْـكَدِر . ثم تسير إلى الدَّوِّ ثلاثا ، ثم تسير إلى الصَّمَّان ثلاثا ، [(٤)ثم إلى الدَّهْناء ثلاثا(٤)] والصَّمَّانُ : جبل أحْمَرُ ينقاد ثلاث ليال ، ليس له ارتفاع ، وإنّما سُمّى الصمّان لصلابته . قال امرُؤ القيس :

إذ هُنَّ أرسالٌ[(٥)] كرِجْلِ الدَّبَى   أو كَقَطَا كَاظِمَـــةَ النَّاهِلِ

[(٤) وقال البَعِيث :

من الدَّوِّ فالصَّمَّانِ حتّى تَنَبَّهَتْ   لها نَبَطٌ من أهل حَوْرَانَ جُمَّرُ(٤)]

---

(١) كذا فى الأصلين . وقد منعه من الصرف لأنه اسم قبيلة أو بلدة مؤنث . وا هامش ق : وكابل .

(٢) رتم الشىء كسره ودقه . والنبى : ما نبا من الحصى إذا دق فندر . والـكاثب المجتمع . وقيل النبى والـكاثب : موضعان ، كما قال المؤلف هنا

(٣) فى ق : أوله ، فى مكان : الزاى ، وهو سهو .

(٤ — ٤) العبارة ساقطة من ق .

(٥) فى اللسان مادة « كظم » : أقساط ، وهى بمعنى أرسال ، أى جماعات .

قال يعقوب : وماءٌ كَاظِمَةَ مِلْحٌ[١] ، يَصْلُحُ عليه الحديد ، ولذلك قال البَعِيث :

فأَرْسَلَ سَهْوًا كَاظِمِيًّا كأنّه ذَنُوبُ عِرَاكٍ قَحَّمَتْه التَّرَاتِرُ[٢]

أى الشِّدّة . وكاظمةُ من مِيَاهِ بنى شَيْبان

رَوَى الطَّبَرِىُّ عن رجاله ، عن أبى عمرٍو الشَّيْبانىِّ المحدِّث ، واسمه سعد بن إياس ، أنه[٣] قال : أذكُرُ أنّى سمعت برسول[٤] الله عليه السلام وإنى أرعى إبِلاً لأهْلِى بكَاظِمَة .

﴿ كَافِر ﴾ بكسر الفاء ، والراء المهملة ، على مثال فاعِل من الكُفْر : اسم لنهر الحِيرة ؛ قال المتلمّس فى شأن الصحيفة :

قَذَفْتُ بها فى الثِّنْىِ من جَنْبِ كَافِرٍ كذلك أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ[٥]

وانظرْه فى رسم ضاح . والكافر والكَفْر من الأرض : ما بَعُدَ عن الناس ، لا يكاد ينزله ولا يمُرُّ به أحَد . ويقال : أهل الكُفُور عند أهل الأمصار ، كالأموات عند الأحْياء . ورَوَى ثَوْبانُ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تَسْكُنُوا الكُفُور ، فإنّ أهل الكفور كأهل القبور . يَعْنى أنّ الجهل عليهم

(١) زادت ج بعد قوله « ملح » كلة : صلب . ولعلها محرفة عن صليب . قال فى تاج العروس : وماء صليب : تسمن وتقوى عليه الماشية وتصلب .

(٢) السهو : الماء السهل الجريان فى الحلق أو فى الأرض . والذنوب : الدلو الكبيرة الملأى . تذكر وتؤنث . والعراك : جماعة الإبل ترد الماء معا ، فتزدحم عليه . قحمته : أدخلته بشدة وسرعة .

(٣) أنه : ساقطة من ج .

(٤) الباء فى برسول : ساقطة من ج .

(٥) فى لسان العرب : ألقيتها بالثنى ، فى مكان : قذفت بها فى الثنى ، والشطر الأول فى ياقوت : « وألقيته بالثنى من بطن كافر » . ومعنى أقنو : ألزم وأحفظ ، وقيل : أجزى وأكافئ . والقط : الكتاب ، وقيل الصك بالجائزة ، وقيل : كتاب المحاسبة .

أغلَب ، وهُمْ إلى البِدَع أسرَع . وقال أبو إسحاق الحَرْبيّ : أهل الشام يُسَمُّون القُرَى الكُفُور. قال . ورَوَى أبو أسماء عن أبي هُرَيرة : « لتُخْرِجَنَّكم الرومُ من الشام كَفْرا كَفْرا » .

﴿ الكَامَخِيَّة ﴾ بفتح الميم ، و بالخاء المعجمة ، على لفظ النسبة إلى الكامَخ : موضع قد تقدّم ذكرة فى رسم بَرْقَعيد .

﴿ كَامِس ﴾ بكسر الميم ، بعده سين مهملة : جبل مذكور فى رسم الأصفر ، وقد مَضَى تحديده[1] .

الكاف والباء

﴿ كَبَابَة ﴾ بفتح أوّله ، و بباء أُخرَى بعد الألف ، على وزن فَعَالة : قارَة فى ديار ثَمُود . روَى قاسمُ بن ثابت ، من طريق خُبَيْب بن سُلَيمانَ بن سَمُرَةَ بن جُنْدَب ، عن أبيه ، عن سَمُرَة ، قال : نَبَّأنا[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ولد الناقة ارتَقَى فى قارة[3] ، سمعتُ الناسَ يدعونها كَبابة .

هكذا صحّ نقلُ هذا الاسم فى الرواية .

﴿ الكِبْس ﴾ بكسر أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده سين مهملة : موضع بتَيْماء[4] ؛ قال أبو الذَّيَّال اليَهُودىّ يَبْكي يَهُودَ تَيْماء :

(١) وقال ياقوت فى المعجم : وكامس ... مكان بنجد .

(٢) فى ج : لما نبأنا . بزيادة « لما » .

(٣) من معانى القارة فى اللغة : الجبيل الصغير ، وزاد بعضهم : المنقطع عن الجبال . وبعضهم : الأسود المنفرد شبه الأكمة . وقيل : جبيل مستدق ملموم ، طويل فى السماء ، وهو عظيم مستدير . وقيل : الأرض ذات الحجارة السود أو الصخرة السوداء . جمعها : قارات وقار وقور .

(٤) لم يذكر ياقوت فى المعجم هذا الموضع .

لم تَرَ عَيْنِى مِثْلَ يومٍ رأيتُهُ بِرَعْبَلَ ما أخْضَرُ[١] الأراكُ وأثْمَرَا

وأيّامُنا بالكِبْسِ قد كان طولُها قصيرًا وأيامٌ بِرَعْبَلَ أقْصَرَا

﴿ كَبْكَب ﴾ : بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعدها مثلهما . قال الطُّوسىّ : كَبْكَب : هو الجبــل الأحمر الذى تَجْعَلُه خَلْفَ ظهرك إذا وقفتَ مع الإمام بعَرَفات . وقال الأخفش : هو الجبل الأبيض عند المَوْقف . قال الطُّوسىّ : وهو مُؤَنَّث ؛ قال الأعْشَى :

وتُدْفَنُ منه الصالحاتُ و إنْ يُسِئْ يَكُنْ مَا أساء النارَ فى رأسِ كَبْكَبا

فلم يصرفه . قال أبو حاتم : كَبْكَب : ثَنِيَّة ، ولذلك لم يصرفها . وكبكب : هو الذى كان ينزله سامَةُ[٢] بن لُؤَىّ ، فناصَبَ قَوْمَه ، فرحل إلى عُمَان ؛ قال المتلمّس :

كانوا كَسَامَةَ إذ شَعْفٌ مَنازِلُه ثمّ استمرَّتْ به البُزْلُ القَناعِيسُ[٣]

وله نَجْدٌ يضاف إليه ، و يقال نجدُ كَبْكَب . وقد ذكرتُ كبكب فى رسم الأُبَيْن ، ورسم نَخْلة .

﴿ الكَبَوَان ﴾ : بفتح حروفه ، على وزن فَعَلان : موضع فى ديار بنى عامر ؛ قال لَبيد :

---

(١) فى هامش الأصل : ويروى : « ما احمر » .

(٢) سامة بن لؤى بن غالب : أخو كعب الجد السابع للنبى صلى الله عليه وسلم . واختلف فيه : فقال أبو الفرج الأصبهانى : إن قريشا تدفع بنى سامة ، وتنسبهم إلى أمهم ناجية . وروى بسنده إلى « على » رضى الله تعالى عنه ، أنه قال : ما أعقب عمى سامة . وقال الهمدانى : يقول الناس : بنو سامة ولم يعقب ذكرا ، إنما هم أولاد بنته . وكذلك قال عمر وعلىّ ، ولم يفرضا لهم ، وهم ممن حرم . وقال ابن الكلبى والزبير بن بكار : فولد سامة بن لؤىّ الحارث وغالبا . وقد أشار لهذا الخلاف ابن الجوانى النسابة فى المقدمة . (عن تاج العروس) .

(٣) البزل : جمع بازل ، وهو البعير إذا طلع نابه ، وذلك فى السنة التاسعة من عمره . والقناعيس : جمع قنعاس ، وهو الجمل الضخم القوى .

طالَتْ إقامَتُها وغَيَّرَ عَهْدَها[١] دِيَمُ الرَّبيعِ بِبُرْقَةِ الكَبَوَانِ

﴿وَادِى أَبِى كَبِيرٍ﴾ بفتح أوّله، وكسر ثانيه: وادٍ معروف، يَصُبُّ فيه وادى ذات الجَيْش. وهو منسوب إلى أبى كبير بن وَهْب بن عَبْد بن قُصَىّ؛ وقد انقَرَضَ وَلَدُ عَبْدِ بن قُصِىّ.

﴿كُبَيْش﴾ بضمّ أوّله، على لفظ تصغير الكَبْش[٢] من الضَّأْن؛ وابن جَبَلَةَ يقول: كَبِيس، بفتح أوّله، وكسر ثانيه، وسين مهملة. وهو موضع مذكور فى رسم حُبَىّ، قد مضى فى حرف الحاء.

الكاف والتاء

﴿كُتَانَة﴾ بضمّ أوّله، وبالنون: موضع بنَجْدٍ فيه نَخْلٌ كثير، كان لجعفرِ ابن إبراهيمَ بن على بن عبد الله بن جعفر[٣]. قال محمّد بن حبيب: وهو اليومَ لبنى أبى مَرْيَم. قال كُثَيِّر:

أَجَدَّتْ خُفُوفًا من جَنُوبِ كُتَانَةٍ إلى وَجْمَةٍ لمّا اُسْجَهَرَّتْ حَرُورُهَا[٤]

وَجْمَةُ: جانب من كُتَانَة. واسجَهَرَّتْ: ابيَضَّتْ[٥] وقد تقدّم ذكر مواضع كُتانةَ فى رسم حُرُض؛ قال ابن هَرْمَة:

فَمَا سَائِرٌ منها فهضْبُ كُتَانَةٍ فَذَرٌّ فأَعْلَى عاقِلٍ فالمُحَسَّرُ

(١) الرِّهم: جمع رهمة، بكسر الراء، وهى المطر الضعيف الدائم، الصغير القطر.

(٢) بهذا الضبط، وبالشين المعجمة فى آخره، ذكره ياقوت فى المعجم.

(٣) فى ياقوت عن ابن السكيت: كتانة: عين بين الصفراء والأثيل، كانت لبنى جعفر ابن إبراهيم، من ولد جعفر بن أبى طالب، وهو اليوم لبنى أبى مريم السلولى.

(٤) قبل البيت فى معجم ياقوت بيت، وهو:

غدت أم عمرو واستقلت خدورها وزالت بأسداف من الليل غيرها

(٥) وفى المحكم: اسجهرت النار: اتقدت والتهبت.

﴿الكَتَب﴾ بفتح أوّله وثانيه : موضع مذكور في رسم رَبَب .

﴿كُثْلَة﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع يأتي ذكره إثر هذا .

﴿كُثْمَى﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فُعْلَى : اسم رَمْلة[1] . قال ابن مُقْبِل :

وكُثْمَى ودُوّارٌ كأنّ ذُرَاهما وقد خَفِيَا إلاّ الغَوَارِبَ رَبْرَبُ[2]

﴿كُثْمان﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم . قال يعقوب : هو جبل في بلاد بني عُقَيْل[3] ، وأنشد لابن مُقْبِل :

قد صَرَّحَ السَّيْرُ عن كُثْمانَ وابْتُذِلَتْ وَقْعُ المَحَاجِنِ بالمَهْرِيَّةِ الذُّقُنِ[4]

وقال أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيّ :

أرِيتَكَ إن رَدَّتْ قَنَاعِيسَ جِلّةً[5] دعا أهلَها من بَطْنِ كُثْمانَ مَشْرَبُ

(١) في معجم البلدان لياقوت : كثمى ، بوزن حبلى : اسم جبل في قول ابن مقبل ، وذكر بيتا قبل بيت ابن مقبل ، وهو :

إحدى بني عبس ذكرت ودونها سَنيح ومن رمل البعوضة منكب

(٢) ذراها : أعاليها ، جمع ذروة . والربرب : الجماعة من الظباء أو البقر .

(٣) يظهر أن كثمان ، كما يؤخذ من معجم ياقوت ، اسم مشترك بين عدة مواضع ، فهو اسم بلد في بلاد قيس ، أو في بلاد عذرة ، أو هو طرف أرض حزم بني الحارث بن كعب وبني عقيل ، أو واد بنجران ، أو اسم جبل .

(٤) « كثمان » في بيت ابن مقبل : اسم ناقة ، لا اسم موضع ، قال صاحب اللسان : عقب إنشاده البيت في « كثم » : وكثمان اسم ناقة . والمحاجن : جمع محجن ، وهي العصا المعقفة الرأس . أراد : وابتذلت المحاجن ، وأنث الوقع ؛ لإضافته إلى المحاجن . والذُّقن : جمع ذقون ، وهي الناقة تميل ذقنها إلى الأرض ؛ تستعين بذلك على السير . وقيل هي السريعة . أي ابتذلت المهرية الذقن ؛ بوقع المحاجن فيها لضربها بها ، فقلب ، وأنث الوقع ، حيث كان من سبب المحاجن . يصف ناقته بالنشاط والسرعة ، على حين أن غيرها من النوق المهرية كان يضرب بالمحاجن ، لينشط في السير .

(٥) القناعيس : جمع قنعاس ، وهو الجمل الضخم . والجلة : الجمال المسنة .

وفى شعر لَبيدٍ كُتْمان ، وادٍ بنَجْرَان ، قال لَبيد :

كَأنَّهـــا بالغُمَيْرِ مُمْرِيَةٌ تَبْغِى بكُتْمانَ جُؤْذَرًا عَطِبَا

مُمْرِيَة : بَقَرَةٌ لا وَلَد لها تَدُرُّ عليه ، قد أكل السَّبُعُ وَلَدَها .

﴿ كَتْنَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور فى رسم الغُمير . وقال الأَحْوَل : كَتْنَة مِخْلافٌ من مخاليف مكّة النجديّة ، وانظرْه فى رسم جاش .

﴿ الكَتِيبَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه[١] ، على لفظ واحدة الكتائب من الجيوش : حِصْنٌ من حصون خَيْبَر ، قد تقدّم ذكره فى رسم تَيْماء . وفى قصّة خَيْبَر أنهم وَجَدوا فى الكَتِيبة طعامًا كثيرا قد أعَدُّوه لمآ كَلِهِم ، وكانت سَنَةَ مُرْزِمَة[٢] .

الكاف والثاء

﴿ كُثْلَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع فى بلاد طيّئ ؛ قال زَيْدُ الخَيْل :

وإنَّ حَــوَالَىْ فَرْدَةٍ فعَنَاصِرٍ وكُثْلَةَ حَيًّا يا نَشِيما[٣] كِرَامًا كِرَامَا

(١) ضبطها ياقوت كالمؤلف هنا . وضبطها صاحبا اللسان والتاج : مصغرة . قال : ومنه حديث الزهرى : الكُتَيبة أكثرها عنوة ، يعنى أنه فتحها قهرا لا عن صلح .

(٢) الإرزام : تصويت الريح . كأنها كانت سنة جدب وبرد ورياح . وزاد ياقوت : لما قسمت خيبر كان القسم على نطاة ، والشق والكتيبة ؛ فكانت نطاة والشق فى سهام المسلمين ، وكانت الكتيبة خمس الله وسهم النبى وسهم ذوى القربى واليتامى والمساكين ، وطعم أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، وطعم رجال مشوا بين رسول الله وبين أهل فدك بالصلح . ثم قال : وفى كتاب الأموال لأبى عبيد : الكثيبة ، بالثاء المثلثة . (وانظر سيرة ابن هشام ، وفتوح البلدان للبلاذرى ، فى مقاسم خيبر) .

(٣) فى الأصلين : شما ، وفى هامش ق : «شيا» وهو الصواب . وأصله : شياه ، =

ونحن مَلَأْنا جَوَّ مَوْقِقٍ بعدكُمْ ... بنى شَمَجَى خَطِّيَّةً وَحَوَافِرَا

فَرْدَةَ وعَنَاصِر : من بلاد طيئ . ومَوْقِق[1] : من بلاد عامر . هكذا رُوِىَ فى شِعْر زَيْدٍ كُثْلَة ، بالثاء المثلثة .

ورُوِى فى شعر طُفَيْل كُتْلَة ، بالتاء المعجمة باثنتين . قال :

وأنتَ ابنُ أُخْتِ الصِّدْقِ يومَ بُيُوتُنَا ... بكُتْلَةَ إذ سارَتْ إلينا القبائِلُ

قال أبو عمرو : كُتْلَة : هَضْبة[2] اجتمعت عندها غَنِيّ ، وخرج إليهم عَوْفُ ابن الأَحْوَص فى كِلَاب وكَعْب ، فحَجَزَ بينهم يزيد بن الصَّعِق ، وخاف تَفَانِيَ الناس .

الكاف والحاء

﴿ كَحْكَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده كاف مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده[3] .

﴿ الكُحَيْل ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : نهر مذكور محدد فى رسم الثَّرْثار ، [4]قد تقدم ذكره[4] .

= وقد ورد اسمه فى معجم البلدان فى رسم موقق ، وهو جبلة بن مالك بن كلثوم ابن شياء ، من بنى شمجى بن جرم ، وقد قال شعراً يرد به على زيد الخيل . والكراكر : كراديس الخيل .

(١) موقق : ضبط فى الأصلين بكسرة تحت القاف الأولى . وفى ياقوت بفتحها ، وكله ضبط قلم .

(٢) فى هامش ق مانصه . « فى المحكم : كتلة : موضع بشق عبد الله بن كلاب . وقال ابن جبلة : هى رملة دون اليمامة . أما ياقوت فضبط اللفظ ، ولم يبين ماهى ؟ .

(٣) ولم يحدده ياقوت فى المعجم .

(٤ — ٤) هذه العبارة ساقطة من ج .

قال سَلْمَى بن المُقْعَدِ القُرَمِيّ[1] :

لولا اتِّقاءُ اللهِ حين ادَّخَلْتُمُ لَكُم صُرُطٌ بين الكُحَيْلِ وجَهْوَرِ[2]

الكاف والدال

﴿ كَدَاء ﴾ بفتح أوّله ، ممدود لا يُصْرَف لأنّه مُؤنّث : جبل بمكّة مذكور في رسم ضَرِيّة . وكَدَاء هذا الجبل : هو عَرَفَةُ بعَيْنِها ، وهى كُلُّها مَوْقِفٌ إلّا عُرَنَة ، ولَيْسَتْ عَرَنَة من الحَرَم ، بينها و بين الحَرَم رَمْيَةُ بحَجَر ؛ قال حَسّانُ يُوعِدُ قُرَيْشا :

عَدِمْنا خَيْلَنا إنْ لم تَرَوْها تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُها كَدَاء

وقال ابن الرُّقَيّات :

أقفرَتْ بعدَ عبدِ شَمْس كَدَ فكُدَىٌّ فالرُّكْنُ فالبطحاء

وكُدَىّ : جبل قريب من كَدَاء . يريد عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك ابن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ بن غالب . وأنشد الخليل :

أنتَ ابنُ مُعْتَلَجِ البِطا حِ كُدَيِّها فكَدَائها

وروى البُخارىُّ وغيره ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر خالد بن الوليد يومَ

---

(١) نسبة إلى قرم بن صاهلة ، من هذيل .

(٢) الصرط : جمع صراط ، وهو الطريق . وهذا البيت جاء مخروما في الأصلين . والخرم جائز في الطويل في أول بيت من القصيدة . وفي ياقوت : ولولا ، بدون خرم . وأنشد ياقوت بعده بيتا آخر ، وهو :

لأرسلت فيكم كل سيد سميذع أخى ثقة في كل يوم مذكر

وخالف ياقوت المؤلف ، فقال : إن الكحيل مدينة عظيمة على دجلة ، بين الزابين . فوق تكريت ، من الجانب الغربي ، ثم قال : وأما الآن فليس لهذه المدينة خبر ولا أثر .

الفتح ، أن يَدْخُلَ من أعْلَى مكّةَ من كَدَاء ، ودخل النبيُّ صلى الله عليه وسلم من كُدًى . وفى موضع آخر : أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يدخل مكّة من كَدَاء ، ويخرج من أسفلها من كُدًى ، بضمّ أوّله ، وتنوين ثانيه ، مقصور ، على لفظ جمع كُدْيَة . قال علىّ بن أحمد[١] : وكُدًى : بأسْفَل مكّة ، بقرب شِعْب الشافعيِّين وشعب ابن الزُّبَيْر ، عند قُعَيْقِعَان . حَلَّقَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى حِجّة الوَدَاع من ذى طُوًى إلى كَدَاء [وحَلَّقَ من كُدًى إلى المُحَصَّب[٢]] فكأنّه ضرب دَائرةً فى دخوله وخروجه ، بات بذى طُوًى ، ثم نهض إلى أعْلَى مكّة ، فدخل منها من كَدَاء ، وفى خروجه خرج من أسفل مكّة ، ثم رجع إلى المُحَصَّب .

وأما كُدَىٌّ مصغّر ، فإنّما هو لمن خرج من مكّة إلى اليَمَن ، وليس من هذين الطريقَيْن فى شىء . وكان دخول النبىّ صلى الله عليه وسلم من كَدَاء ، وخروجه من كُدًى فى حِجّة الوَدَاع .

﴿الكَدَّام﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع قِبَلَ المَرُّوت . قالت بِنْتُ مُجَيْر بن عبد الله القُشَيْرِىّ ، ترثى أباها المقتول [يومَ المَرُّوت[٣]] ، وهو يومُ العُنَابَيْن :

فما كَعْبُ بكَعْبٍ إنْ أقَامَتْ ولم تَثْأَرْ بفَارِسِها القتيلِ

---

(١) هو أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى . والقول الذى نسبه إليه المؤلف هو أوضح الأقوال فى تحديد كَدَاء وكُدًى وكُدَىّ ، وللمحدّثين وشراح كتبهم ، ولأصحاب السير ، خلاف واسع وأقوال كثيرة فى هذه المواضع ، وقد بينها ياقوت فى معجم البلدان (فى رسم كداء) ، فلتراجع ثمة .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة عن ج .

(٣) يوم المروت : ساقطة من ق .

وذَحْلُهُمْ يُنادِيهِم مُقِيمًا لدَى الكَدّام طَلَّابُ الذُّحُولِ

﴿الكُدْر﴾ بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة: هو ماء مذكور في رسم ظَلِم، وإليه تُنسَبُ قَرْقَرَةُ الكُدْر، على ما بَيَّنْتُه هناك. وانظرْه [أيضا[1]] في رسم تَنْلَتَيْن، وفي رسم النَّبِيت.

ولمّا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بَدْر، لم يَبْقَ بالمدينة إلّا سبعَ ليال، ثم غزا بنَفْسِه يريد بني سُلَيْم، فبلغ ماء من مِيَاهِهِمْ يقال له الكُدْر، فأقام عليه ثلاثة أيّام، ثم رجع إلى المدينة، ولم يَلْقَ كَيْدًا.

وقَرْقَرَةُ الكُدْرِ هي التي انتهَى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة السَّوِيق، على ما تقدّم ذكره في رسم النَّبِيت.

﴿الكَدْراء﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، ممدود على بناء فَعْلاء[2]: موضع ذكره أبو بكر.

﴿الكَدِيد﴾ بفتح أوّله، وكسر ثانيه، بعده دال وياء[3] مهملة أيضا: موضع بين مكة والمدينة، بين[4] مَنزِلَتَيْ أَمَجٍ وعُسْفَان، وهو ماء عَيْنٌ جارية، عليها نَخْلٌ كثير لابن مُحْرِزٍ المكّيّ، قد مرّ ذكرها في رسم [الرَّبَذة، وسيأتي تحديدها بأَتَمَّ من هذا في رسم][5] العقيق.

---

(١) أيضا: زيادة عن ج.

(٢) في معجم البلدان لياقوت: كدراء ... اسم مدينة باليمن، على وادى سهام، اختطها حسين بن سلامة، وهي أمه، أحد المتغلبين على اليمن في نحو سنة ٤٠٠.

(٣) وياء: ساقطة من ج.

(٤) ق: من.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ق. وقد مر رسم العقيق في الجزء الثالث من طبعتنا هذه صفحة ٩٥٢.

وثبتَ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صام، حتّى إذا بلغ الكَديدَ أفطرَ، فأفطرَ الناس، وكانوا يأخذون بالأحْدَث فالأحدث من أمْره صلى الله عليه وسلم رَوَاه الأئمّة من طريق عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس.

وبالكَديدِ قتَلَ نُبَيْشَةُ بن حَبيب السُّلَمِيّ ربيعةَ بن مُكَدَّم[1]، وحَمَى فيه ربيعةُ ظُعُنَ بنى كِنَانَةَ مَيْتًا، حتّى فُتِنَ نُبَيْشَة. قال حسّان بن ثابت [على اختلافٍ فيه][2]:

نِعْمَ الفَتَى أدّى نُبَيْشَةُ بَزَّهُ يومَ الكَديدِ نُبَيْشَةُ بن حَبيبِ[3]

الكاف والذال

﴿الكَذَج﴾ بفتح أوّله وثانيه، بعده جيم: حِصْنٌ بأرْض أذْرَبيجان، مذكور في رسم مُوقان، فانظره هناك.

الكاف والراء

﴿كَرَا﴾ بفتح أوّله، مقصور لا يُمَدّ. وذكر ابن الأنبارى فيه المَدّ والقصر.

---

(١) اقرأ تفصيل مقتل ربيعة بن مكدم فى الأغانى (١٤: ١٢٥) من طبعة الساسى، وفيها المقطوعة المنسوبة إلى حسّان، وليس فيها هذا البيت. وفى هامش ق ما نصه: «الشعر فى الحماسة لجعفر بن الأحنف، ويقال حفص بن الأخيف الكنانى، وقيل لكرز بن خالد، أخى بنى الحارث بن فهر من قريش، ويروى لعمرو ابن شقيق الفهرى، ويروى لحسان بن ثابت. قال محمد بن سلام الجمحى: وعمرو ابن شقيق أولى بها». وذكر صاحب الأغانى أنها تنسب لضرار بن الخطاب الفهرى، ولغيره ممن ذكر.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة عن ج.

(٣) فى هامش ق:

نعم الفتى أدى ابنُ صرمة بزّه يوم اللقاء نبيشة بن حبيب

نبيشة بن حبيب: هو قاتل ابن مكدم، ويعرف بابن صرمة، كأنه نسب إلى أمه. ومعنى أدى بزه: دفع سلاحه إلى ورثته. والبز: السلاح والثياب. وكذلك البزة.

وذكر فيها[1] ابن دُرَيْد المدَّ لا غير : ثَنِيَّة بين مكّة والطائف ، عليها الطريق إلى مكّة ، وهى محددة فى رسم ضَرِيَّة ، فانظرْها هناك .

﴿ كَرَاء ﴾ بفتح أوّله ، ممدود غير مصروف ، لم يُؤْثَرْ فيه القَصْر ؛ قال أبو نصر : هى من أرض بِيشَة ، كثيرة الأُسْد . وقيل : هى وادى بِيشَة ، قال ابن أَحْمَر :

وهُنَّ كأنَّهُنَّ ظِبَاء مَرْدٍ ... ببَطْنِ كَرَاء يَسْفَفْنَ الهَدَالَا[2]

وقال طُفَيْل :

كأَغْلَبَ من أُسُودِ كَرَاء وَرْدٍ ... يَرُدُّ خَشَاتَهُ الرجلُ الظلومُ[3]

وقال عُرْوَةُ بن الوَرْد :

تَحُلُّ بوادٍ من كَرَاء مَضَــلَّةٍ ... تُحَاوِلُ سَلْمَى أنْ أَهَابَ وأُحصرَا

وكيف تُرَجِّيها وقَدْ حِيلَ دُونَها ... وقد جَاوَرَتْ حَيًّا بتَيْمَنَ مُنْــكَرَا

تَيْمَن : أرض قِبَلَ جُرَش ، فى شِقّ اليَمَن ؛ وثَمَّ كَرَاء ؛ ومَنْ أَنْشَدَه : « وقد جَاوَرَتْ حَيًّا بتَيْمَاء » فقد صَحَّفَ

﴿ الــكِرار ﴾ بكسر أوّله ، وراء مهملة فى آخره أيضا : موضع مذكور فى رسم الجَبِيّ[4] .

---

(١) ج : فيه .

(٢) كذا فى تاج العروس مادة (سهد) وفى ج . وفى ق : كرد . والمرد : النضيج من ثمر الأراك . ورواية أبى على القالى كما قال فى تاج العروس «فى مادة كراء» : تقفن الهدالا . والهدال : جمع هدالة ، وهى شجرة تنبت فى السمر وفى اللوز والرمان وكل الشجر ، وليست منه ، وثمرتها بيضاء .

(٣) ج : يشد خشاته . وبين السطور فى ق : يصد . ولعله تفسير ليرد . وخشاته : خشيته .

(٤) الجبي : بجيم معجمة وباء ثم ياء مشددة ، كذا فى الأصلين ق ، ج . ولم نجد فى حرف الجيم من هذا المعجم موضعا بهذا الاسم . ولم يذكر المؤلف شيئا فى موضع آخر عن « الــكرار » ، فيظهر أنه سهو .

﴿ كُرَاش ﴾ بضمّ أوّله ، وبالشين المعجمة فى آخره : جبل فى ديار بنى الدُّئِل من كِنَانَة ؛ قال أبو بُثَيْنَةَ فى هجائه سَارِيَةَ بن زُنَيْم :

وَأَوْفَى وَسْطَ قَرْنِ كُرَاشَ دَاعٍ ... فجاءوا مِثْـلَ أفواجِ الحَسِيلِ[1]

هكذا رواه السُّكَّرِىّ وفسّره . ورواه أبو علىّ القالىّ عن ابن دُرَيْد :

* وَأَمْسَى فَوْقَ قَرْنَ كَرَأْسٍ دَاعٍ *

وهذا تَصْحِيف . والله أعلم . قال الهَمْدانىّ : كُرَاش : موضع بناحية الطائف .

﴿ كُرَاع ﴾ بضمّ أوّله ، وبالعين المهملة فى آخره : منزل من منازل بنى عَبْس . قال زُهَيْر بن جَذِيمَةَ يَرْثِى ابنَه شَأْسًا :

طَالَ لَيْـلِى بِبَطْنِ ذاتِ كُرَاعٍ ... إذ نَعَى فَارِسَ الجَرَادَةِ نَاعِ

وقال عُمر بن أبى ربيعة :

طَيْفٌ لهنْـــدٍ سَرَى فَأَرَّقَنِى ... ونحن بين الـكُرَاعِ فالخَرَبِ

الخَرَب : موضع يَلِى الغَمِيم ، الذى يُنسَب إليه الـكُرَاع ، فيقـال كُرَاعُ الغَمِيم ، على ما يأتى ذكره فى حرف الغين[2] ، وهو محدود فى رسم العقيق ، عند ذكر المنازل ؛ وكان بِشْرُ بن سُحَيْم الغِفارى يَسْـكُنُ بكُرَاعِ الغَمِيم . وقال مُجَمِّع ابن حارثة : وَجَدْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كُرَاع الغَمِيم يقرأ : « إنا فتحنا لك فتحًا مبينا » .

« وكُرَاعُ رَبَّة » بفتح الراء المهملة ، وتشديد الباء المعجمة بواحدة : موضع فى ديار جُذَام .

(١) الحسيل : البقر الأهلى أو أولادها ، واحده : حسيلة ، وقيل لا واحد له .
(٢) مضى رسم الغميم فى الجزء الثالث من طبعتنا هذه صفحة ١٠٠٦ .

﴿الـكُرْبُق﴾ بضمّ أوّله، و إسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة مضمومة، ثم قاف: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الخِرنِق.

﴿كَرْبَلاء﴾ بفتح أوّله، و إسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة، ممدود: موضع بالعِراق من ناحية الـكُوفة، مذكور فى رسم العُذَيْب. وفى هذا الموضع قُتِلَ الحُسَيْن بن علىّ رضى الله عنهما، قال كُثَيِّرٌ:

فسِبْطٌ سِبْطُ إيمانٍ وَبِرٍّ ... وسِبْطٌ غَيَّبَتْهُ كَرْبَلاءُ

وهُنَاك الطَّفّ أيضا؛ قال ابن رُمْح الخُزاعىّ فى مَقْتَل الحسين رضى الله عنه:

و إنّ قَتِيلَ الطَّفّ من آلِ هاشِمٍ ... أذَلَّ رِقابَ المسلمين فذَلَّتِ

﴿الـكَرَج﴾ بفتح أوّله وثانيه، بعده جيم: حصن من معاقل الجَبَل[1]، وهو حصنُ أبى دُلَفَ القاسم بن عِيسى العِجْلِىّ.

ودخل أبو دُلَفَ على المأمون، فقال له: أنت الذى يقول فيه علىّ بن جَبَلَة:

إنّما الدُّنيا أبو دُلَفٍ ... بين مَبْدَاهُ ومُحْتَضَرِهْ

فإذا وَلَّى أبو دُلَفٍ ... وَلَّتِ الدُّنيا على أثَرِهْ

قال: يا أمير المؤمنين، شهادةُ زُورٍ، وقَوْلُ غُرُور، ومَلَقُ مُعْتَفٍ سائل، وخديعةُ طالِبٍ نائل؛ أصدَقُ منه وأعرَفُ منه بى، ابنُ أُختٍ لى يقول:

ذَرِينى أجُوبُ الأرضَ فى طَلَبِ الغِنَى ... فما الـكَرَجُ الدُّنيا ولا النّاسُ قاسِمُ

فأسْفَرَ له وَجْهُ المأمون.

(١) فى تاج العروس: بلاد الجبل: مدن بين أذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس وبلاد الديلم. وقال ياقوت: الـكرج ... مدينة بين همذان وأصبهان فى نصف الطريق، وإلى همذان أقرب.

والكَذَج ، بالذال المعجمة : قد تقدم ذكره .

﴿ كَرْخ بَغْدَاد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده خاء معجمة : نَبَطِيّ ليس من كلام العرب[١] .

﴿ كِرْدَاح ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ، وألف وحاء مهملة : موضع بعَيْنِه ذكره أبو بكر .

﴿ الكُرّ ﴾ بضم أوله وتشديد ثانيه : موضع من ثغور بلاد التُّرْك . قال عبد الله ابن سَبْرَة :

نَجَّانِيَ اللهُ يومَ الكُرِّ من نَفَرٍ ... خُزْرِ العُيُون ، ونَفْسٌ صُلْبَةُ العُودِ

وقال المُفَجَّع : الكُرّ نَهْرُ إرْمِينِيَة . قال : والكُرُّ أيضا : الحِسْيُ يجتمع فيه الماء ؛ قال كُثَيِّر :

وماسال وادٍ من تِهَامَةَ طيّبٌ ... به قُلُبٌ عَادِيَّةٌ وكِرَارُ

وإلى الكُرّ هذا تُنْسَب قَنطَرَةُ الكُرّ .

وذكروا أنّ قَطَنَ بن عوف الهِلاَلِيّ[٢] وَلِيَ فَارِسَ لعَبْدِ الله بن عامر ، فمَرّ به الأحْنَفُ فى جَيْشِهِ غازيا ، فوَقَفَ لهم على قنطرة الكُرّ ، فيُعْطِي الرجلَ على قَدْرِهِ ، فلمّا كثروا قال : أجِيزُوهم ، فهو أوّل من سَنّ الجوائز .

﴿ الكُرَم ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه . هكذا وَرَدَ فى شعر زُهَيْر ، على ما ذكرته فى رسم الغَمْر . ووَرَدَ فى شعر أبى خِرَاشٍ من رواية السُّكَّرِيّ ، ولم يَرْوِهِ

(١) قال ياقوت : كانت الكرخ اولا فى وسط بغداد ، والمحال حولها ؛ فأما الآن فهي محلة وحدها ، مفردة فى وسط الخراب ، وحولها محال ، إلا أنها غير مختلطة بها .

(٢) فى هامش ق : قطن بن عبد عوف بن أصرم .

الأصمعى : الكُرْم ، بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه . قال أبو خِرَاش يَرْثى خالد ابن زُهَير ، ويخاطب امرأته :

وأيقنتِ أنّ الجودَ منه سَجِيّةٌ
وما عِشْتِ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكِ بالكُرْمِ

وأيقنتِ أنّ النابَ لَيْسَتْ رَذِيَّةً(١)
ولا البَكْرَ ، لا ٱلتَفَتْ يَدَاكِ على غُنْمِ

قال السُّكَّرِيّ : كُرْمَةُ : موضع ، فجَمَعَه وما حَوْلَه . قال أبو الفتح : هذا بعيد ؛ لأنّ الجمعَ الذى بينه وبين واحده الهاء ، إنّما يأتى فى الأجناس المخلوقة ، نحو تَمْرَة وتَمْر ، ودُرَّة ودُرّ ، ولَيْسَتْ كُرْمَة كذلك . وهى أيضا عَلَم ، ولَيْسَتْ نَكِرَةً أصلاً . والأقرَبُ فيه أن يكون حذف الهاء للحاجة إلى ذلك .

﴿ كَرْمَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْلان : بَلَد معروف ، سُمِّيَ بكَرْمان بن فَلُّوج ، من وَلَدِ لِنْطَى بن يافث بن نُوح .

﴿ كُرْمَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع ببلاد هُذَيْل . قاله السُّكَّرِيّ ، وأنشد لأبى خِرَاش :

* وما عِشْتِ عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِكِ بالكُرْمِ *

وقد تقدّم ذكره بأَتَمّ من هذا .

﴿ الكَرْمَلان ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه : تثنية كَرْمَل : ماء لبَعْضِ طَيِّئٍ ، وهم رهطُ حاتم ، قال زَيْدُ الخَيْل :

(١) الرذية ، بالذال المعجمة : الناقة المهزولة من السير ، يقال : أرذى فلانا : أعطاه رذية . وفى ق : رزية ، بالزاى . وفى ج : رذيئة ، وكلاهما تحريف عما أثبتناه ، وهو ما يناسب المعنى الذى أراده الشاعر .

أتانى أنهم مَزِقُونَ عِرْضِى جِحَاشُ الكَرْمَلَيْنِ لهم فَدِيدُ

ثم قال فيه :

فسِيرِى يا عَدِىُّ ولا تُرَاعِى فحُلِّى بين كَرْمَلَ والوَحِيدِ

يَعْنِى عَدِىَّ بن حاتم . وقوله « فسِيرِى » يَعْنِى قبيلتَه .

﴿ كَرْنَبى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة ، مقصور : موضع قريب من الأهواز ؛ قال الراجز :

كَرْنِبُوا ودَوْلِبُوا وحَيْثُ شِئْتُمْ فاذْهَبُوا قَدْ أَمِرَ المُهَلَّبُ

أَمِرَ : أىْ صار أميرا . يريد صِيرُوا بكَرْنَبَى ، أو صيروا بدُولاب ؛ وهى أيضا قريبة من الأهواز ، وقد تقدّم ذكرها .

﴿ كَرْنَبَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة ، ممدود : موضع معروف[١] .

﴿ كَرْوَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : جبل بضَهْرَ من أرض اليَمَن ، وفيه غَيْلُ كَرْوَة ، ممّا يَلِى ضَهْر . وَالمَرْضى يَنْتَشِرُون فيه ، ويَرَوْنَ أنّ به جِنًّا يُبْرِئون من اغتسل به ، ويحملون فُتْحَة[٢] ، تمرا أو زبيبا أو غير ذلك ، يضعونه هنالك .

﴿ ذو كَرِيب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء[٣] أختُ الواو : موضع بالجزيرة ؛ قال جرير :

---

(١) قال ياقوت فى المعجم : موضع فى نواحى الأهواز ، كانت به وقعة بين الخوارج وأهل البصرة ، بعد وقعة دولاب .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة فى ق ، ج ومخطوطتى الجامعة العربية بهذا الرسم ، ولعلها عامية يمنية ، بمعنى الهدية أو النذر ، مما يقدمه المريض عادة لمن يؤمل عنده شفاءه .

(٣) ج : باء .

هاجَ الفُؤادَ بذى كَرِيبٍ دِمْنَةٌ … أو بالأُفَاقَة منزِلٌ من مَهْدَدَا[١]

وقال عَدِيُّ بن زَيْد :

سَقَى بَطْنَ العَقيقِ إلى أُفَاقٍ … فَفَاثُورٍ إلى لَبَبِ الكَثِيبِ

فرَوَّى قُلَّةَ الأدحال وَبْلاً … فَفَلْجًا فالنَّبِيَّ فَذا كَرِيبِ

[وهو محدد فى رسم ذى قار][٢]

﴿ الكِرْيَون ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء المفتوحة ، [٣]وآخرها سَاكِنًا[٣] : خليج يشْتَقُّ[٤] من نيل[٥] مصر ، قال كُثَيِّر :

ووَلَّتْ سِرَاعا عِيرُها وكأنَّها … دَوَافِعُ بالكِرْيَوْنِ ذاتُ قُلُوعِ

قُلُوع : جمع قِلْع ، وهو الشِّرَاع .

الكاف والسين

﴿ كُسَابٍ ﴾ بفتح أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة فى آخره[٦] قد تقدّم ذكره فى رسم الجُرَيْرِ .

---

(١) يروى كريب فى بيت جرير كما ضبطه المؤلف هنا ، وبصيغة التصغير أيضا .

(٢) زيادة عن ج .

(٣—٣) كذا وردت هذه العبارة فى الأصلين ق ، ج ، ولعلها قد حرفت وحذف بعضها .

(٤) ج : يشق .

(٥) فى معجم البلدان لياقوت : كريون ... اسم موضع قرب الإسكندرية أوقع به عمرو ابن العاص ، أيام الفتوح بجيوش الروم .

(٦) فى معجم ياقوت : قال عبد الله بن إبراهيم الجمحى : كساب ، بالفتح ، على وزن قطام : جبل فى ديار هذيل قرب الحزم لبنى لحيان . وورد فى شعر ابن أبى ربيعة معربا إعراب الممنوع من الصرف .

﴿ كَسَّر ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وتشديده ، بعده راء مهملة : من أرض اليَمَن[١] ، مذكور فى رسم الرَّزْم .

﴿ كَسْكَر ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده كاف مفتوحة ، وراء مهملة . وهو بلد بالعراق معروف . قال محمد بن سَهْل الأَحْوَل : مَعْنَى كَسْكَر : أرضُ الشعير . قال الجُرْجانى : إنّما هو كَشْتكر ، [فعُرِّبَ][٢] ومَعْنَاه : عامِلُ الزَّرْع . ومن طسا سيجها زَنْدَوَرْد ، بعث إليها سعدُ بن أبى وَقَّاص النُّعْمَانَ بن مُقَرِّن فصالحهم .

﴿ كُسَير وعُوَير ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير . وهما جبلان فى البحر ، بحذاء عُمان ، فإذا مَرَّتْ بهما سفينة لم تَكَدْ تَسْلَمُ من الكسر أو الغرق . وأمّا المثل الذى أَوْرَدَ[٣] أبو عُبيد وغيره ، وهو قولهم : عُوَيْرٌ وكُسَيْرٌ ، وكلٌّ غَيْرٍ خَيْر » فإنّ الأخباريّين زعموا أنّ أصلَه لأُمَامَةَ بِنْتِ نُشْبَة بن مُرَّة ، كانت عند خالد[٤] بن رَوَاحَةَ من غَطَفَان ، وكان أَعْوَر ، فنَشَزَتْ عليه ، فزوّجها أبوها من حارثة بن مُرَّة الشَّيْبانى[٥] ، وكان أَعْرَج ، فنَشَزَتْ عليه أيضا ، وقالت : « عُوَيْرٌ وكُسَيْر ، وكُلٌّ غَيْرٍ خَير » ، فأَرْسَلَتْها مثلا .

(١) فى معجم البلدان : الكسر : قرى كثيرة بحضرموت . قاله الهمدانى . ولم يذكر ياقوت كسر ، بتشديد السين . وذكر البكرى أنه ذكر كسر ، بالتشديد فى رسم الرزم ، وقد راجعنا هذه اللفظة فى تاج العروس ، فتبين لنا أنها مصحفة عن كفر ، بوزن زفر .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) ج : أورده .

(٤) فى مجمع الأمثال للميدانى فى أمثال حرف الكاف : خلف .

(٥) نسب الميدانى حارثة بن مرة إلى بنى سليم .

الكاف والشين

﴿ذو كَشاء﴾ بفتح أوّله وثانيه ، ممدود : جبل الزُّهْرَان . وقد تقدَّم ذكره في حرف الزاى . قال الأزدىّ : لا أعرف الكُرَاثَ يَنْبُتُ إلا فى هذا الجبل . ويزعمون أن جِنِّيَّةً قالت : مَن أراد الشفاء من كلّ داء ، فعلَيْه بنَبَاتِ البُرْقَة من ذى كَشَاء . والناس يَسْتَمْشُون بالكُرَاث . وإذا أتى المجذوم ، فتوسَّطَ مَنْبِت الكُرَاث ، فأقام فيه يَخْلِطُه فى طعامه وشرابه ، لم يلبث أن يَبْرَأ .

﴿كَشِب﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : جبل ممّا يَلِى حدودَ اليمن . وذكره ابن دُرَيْد : كَشْب ، بإسكان الشين ، وأبو الحسن الأَخْفَش يقول : كُشُب ، بضمّ أوّله وثانيه . قال بَشَامَةُ بن عمرو :

فمرّتْ على كُشُبٍ غُدْوَةً وحَاذَتْ بجَنْبِ أَرِيكٍ أصِيلا

قال أحمد بن عُبَيْد : كُشُبٌ جبل قريب من وَجْرَة ، بينه وبين أريك نَاهٍ من الأرض . يقول سارت فى يوم واحد ما يُسَارُ فى أيام . وقال مُزَاحِم العُقَيْلىّ :

ما بين نَجْرَانَ نَجْرَانِ الُحقُولِ إلى أعلامِ صَارَةَ فالأَغْوَالِ من كَشِبِ

وصارة : جبل هناك أيضا . قال الأصمعىّ : قوله « نَجْرانِ الُحقول » يقول : إذا بلغتَ نَجْرَانَ وجُرَشَ بلغتَ الزَّرْع . ونَجْرانُ وجُرَشُ أوّل حدود اليَمَن ؛ ويَدُلُّك أنّ كَشِبًا جبل أسودُ قولُ العجّاج .

كأنّ من حَرَّةِ لَيْلَى ظَرِبَا أسوَدَ مثلَ كَشِبٍ أو كَشِبَا[1]

﴿ذُو كِشْد﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع بين مكة

---

(١) الظرب : جبيل صغير محدد الحجارة .

والمدينة ، مذكور فى حديث هجرة النبىّ صلّى الله عليه وسلّم .

﴿ كَشَر ﴾ بفتح أوله وثانيه[١] ، بعده راء مهملة : جبل باليَمَن ، فى أرض جُرَش . روى ابن إسحاقَ أنّ رَجُلَيْن من أهل جُرَش قَدِمَا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنظُران ويرتادان ، فبينا هما عنده بعد العَصْر ، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بأىّ بلاد الله شَكَر ؟ فقالا : يارسول الله ، ببلادنا جبل يقال له كَشَر . قال ابن إسحاق : وكذلك يُسَمِّيه أهل جُرَش . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس بكَشَر ، ولكنه شَكَر . قالوا : ما شأنه يا رسول الله ؟ قال : إنّ بُدْنَ الله لَتُنْحَرُ عنده الآن . وكان قومُهما قد أُصيبوا فى تلك الساعة ، فجلس الرجلان إلى أبى بكر وعثمان ، فقالا لهما : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيَنْعَى لكما قَوْمَكما ، فقوما إليه فاسألاه أن يَدْعُوَ اللهَ ليَرفَعَ عنهم . فقَامَا إليه ، فسألاَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَدْعُوَ الله ليرفع عنهم ، ففَعَل . وكان الذى أصابهم صُرَد ابن عبد الله الأزدىّ ، أمير رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم على وَفْدِ الأَزْد .

الكاف والفاء

﴿ كَفْتَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها : اسم لبَقِيعِ الغَرْقَد ، وهى مَقبُرة [المدينة][٢] قد تقدّم ، وهذا الاسم مُشْتَقٌّ من قول الله عزّ وجلّ : « ألم نجعل الأرض كِفاتا[٣] ، أحياء وأمواتا » ؟

(١) ضبطه ياقوت : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وقال : جبل قريب من جرش .
(٢) المدينة : ساقطة من ق .
(٣) كفاتا : مصدر كفت إذا ضم وقبض ، أى ذات كفات للأحياء والأموات .

كُفُورُ الشَّامِ المشهورة

واحدُها كَفْر ، بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه .

﴿ كَفْرُ أُبْيا ﴾ بضم الهمزة . ورُوِىَ عن أبى عُبيد بفتحها ، وإسكان الباء المعجمة بواحدة ، بعدها ألف .

﴿ كَفْرُ تِعْقَاب ﴾ بكسر التاء ، وإسكان العين المهملة ، بعدها قاف وباء معجمة بواحدة بعدها ألف .

﴿ كَفْرُ تُوثَى ﴾ بضمّ التاء المعجمة باثنتين من فوقها ، وبعد الواو ثاء مثلثة مفتوحة ، بعدها ياء ، على وزن فُعْلَى(١) .

﴿ كَفْرُ رَنَّس ﴾ بفتح أوّله ، وفتح النون وتشديدها(٢) ، بعدها سين مهملة .

﴿ كَفْرُ شِيلان ﴾ بكسر الشين المعجمة ، بعدها الياء أختُ الواو : بالشام . منه أحمد بن سليمان الـكَفَرشِيلانِىّ الزاهد .

﴿ كَفْرُ طَاب ﴾ بالطاء المهملة ، والباء المعجمة بواحدة(٣) .

﴿ كَفْرُ عاقِب ﴾ بالعين المهملة ، والقاف المكسورة ، والباء المعجمة بواحدة ، وهو تلقاء طَبَرِيّة ، وأياه(٤) عَنَى أحمد بن الحُسَين بقوله :

أَتَانِى وَعِيــدُ الأَدْعِيَاءِ وأَنَّهم أَعَدُّوا لِىَ السُّودَانَ فى كَفْرِ عَاقِبِ(٥)

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : كفر توثى : قرية كبيرة من أعمال الجزيرة ، بينها وبين دارا خمسة فراسخ ، وهى بين دارا ورأس عين . وكفر توثى أيضا : من قرى فلسطين .

(٢) ضبطه ياقوت بكسر الراء ، وكسر النون وتشديدها . ثم قال : قرية قرب الرملة .

(٣) كفر طاب : بلدة بين المعرة وحلب ، فى برية معطشة . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٤) ج : وإياها .

(٥) البيت لأبى الطيب أحمد بن الحسين المتنبى .

الكاف واللام

﴿ الكُلَاب ﴾ بضم أوّله، وبالباء المعجمة بواحدة فى آخره[1]. الكُلَابُ : هو قِدَةُ بعَيْنها . وانظرها فى رسمها ، وقد مَضَى ذِكْرُه فى رسم الأَثْل ، وفى رسم البَدِىّ . وبين أدناه وأقصاه مسيرة يوم ، أعلاه ممّا يَلِى اليَمَن ، وأسفله ممّا يَلِى العراق . وقال سَلَامَةُ بن جَنْدَل :

سَائِلْ بنا يومَ وِرْدِ الكُلَا ... بِ تُخْبِرْكَ دَوْسٌ وهَمْدَانُها

وفى رسم واردات تفسيرُ ما الذى جَرَّ يومَ الكُلَاب . اختَلَفَ ابنا آكِل المُرَار : شُرَحْبِيلُ وسَلَمَةُ بعد موت أبيهما ، ومع شُرَحْبيل بَكْرٌ والرِّبابُ وبنو يَرْبُوع ، ومع سَلَمَةَ تَغْلِبُ والنَّمِرُ وبَهْراء ، فقَتَلَ أبو حَنَشٍ شُرَحْبِيل ، وانهزَمَتْ شِيعَتُه ، وذلك بالكُلَاب ، قال الأَخْطَل :

أبا غسّان[2] إنّك لم تُهِنِّى ... ولكنْ قد أهَنْتَ بنى شِهَابِ

تَرَقَّوْا فى النَّخِيل وأَفْطَرونا ... دِماءً[3] سَرَاتِكُمْ يومَ الكُلَابِ

وكانت بنو تميم أيضا لمّا أوْقَعَ بهم كِسْرَى بهَجَر ، وذلك أنّهم أغاروا على لَطِيمته يومَ الصَّفْقَة ، فلَجَئوا إلى الكُلَاب ، وذلك فى القَيْظ ، وقد أَمِنُوا أن تُقْطَعَ إليهم تلك الصَّحارَى ، فدَلَّ عليهم بنو الحارث بن عبد المَدَان بهَجَر ، فلمّا تهوَّر القَيْظُ غَزَوْهم ، فهزَمَتْهُم بنو تميم أقبحَ هزيمة وأفظَعَها ، وأمَرَهم قيس بن عاصم : أن اتّبعوا المنهزمة ، ويقطعوا عُرْقُوبَ مَن لحقوا ، ولا يشتغلوا

---

(١) فى آخره : ساقطة من ج .

(٢) فى ج : حسان .

(٣) ج : وأنظرونا دماء . وهو تحريف .

بقتالِهم عن اتّباعهم ، فذلك قول وَعْلَةَ الجَرْمىّ ، وكان أوّل منهزم ، وهو حامِلُ لِوَائهم :

فدًى لكما رِجْلَيَّ أمّى وخالتى غداةَ الـكُلَابِ إذ تُحَزُّ الدّوَابِرُ

وفى ذلك اليوم أُسِرَ عَبْدُ يَغُوث ، وهو يوم الـكُلَاب الثانى .

وقال أبو نَصْرٍ عن الأصمعىّ : الـكُلَابُ : ماء لبنى تميم ، بين الـكوفة والبَصرة .

﴿ ذُو كُلَاف ﴾ بضمّ أوّله ، وبالفاء فى آخره : وادٍ قِبَلَ مُنْـكِف[1] ، قال ابن مُقْبِل :

عفا ذو كُلَافٍ مِنْ سُلَيْمَى فَمُنْـكِفُ

مَبَادِى الجميـع القَيْظَ والمُتَصَيَّفُ[2]

﴿ الـكَلْب ﴾ على لفظ الواحد من الـكِلَاب : جبل باليمامة ، وله هضاب يقال لها الـكَلْبَات ، قال الأعْشَى :

* إذ رَفَعَ الآلُ رَأْسَ الـكَلْبِ فارْتَفَعَا *

﴿ كَلْفَى ﴾ بفتح أوّله[3] ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء ، على وزن فَعْلَى ، مقصور : موضع قد تقدّم تحديده فى رسم الجار ، وفى رسم الأجاول .

﴿ الـكَلَّاء ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، ممدود : مَرْفَأُ السُّفُنِ بالبصرة . يقال : كَلَّأْتُ السفينة : إذا حَبَسْتَها .

﴿ كُلَان ﴾ بضمّ أوّله : اسم أرض ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

(١) قال ياقوت فى المعجم : كلاف ... واد من أعمال المدينة .
(٢) فى هامش ق : فالمتضيف .
(٣) ضبطها ياقوت وتاج العروس بضم الأول كحبلى وبشرى . وقد جرينا على ذلك فى ضبط الـكلمة فى رسمى الأجاول والجار .

وَآنَسَ من كُلاَّنَ شُمًّا كأنَّها أراكيبُ مِنْ غَسَّانَ بِيضٌ بُرُودُها[١]

أراد ، أن جبال هذه الأرض قد ابْيَضَّتْ من الثَّلج .

﴿ كَلَنْدَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، و بعده نون ساكنة ، ودال مهملة ، مقصور : موضع ؛ قال الشاعر :

ويومٌ بالمَجَازَةِ والكَلَنْدَى ويوم بين ضَنْكَ وصَوْمَحَان

﴿ الكَلْوَاذِيَّة ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، وبالواو والذال المعجمة بواحدة[٢] ، على لفظ النسبة إلى كَلْوَاذ[٣] : موضع مذكور فى رسم ذى قار . وكَلْوَاذَى طَسُّوج من سواد العراق .

﴿ كُلَيَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ تصغير كُلْيَة : ماء محدَّد فى رسم العَقيق ، وفى رسم هَرْشَى ، قال نُصَيْب :

أَتَوْنى وأَهْلِى فى قَرار ديارهمْ بحَيْثُ الْتَقَى مُفْضَى كُلَيَّةَ والحَزْمُ

وقال خُوَيْلِد بن أَسَدِ بن عبد العُزَّى :

أنا الفارسُ المشهورُ يومَ كُلَيَّةٍ وفى طَرَفِ الرَّنْقاء يَوْمُكَ مُظْلِمُ

قتلتُ أبا جَزْءٍ وأَشْوَيْتُ مِحْصَنًا وأَفْلَتَنِى رَكْضًا مع الليل جَهْضَمُ

كان خُوَيْلِد صادرا من سَفَر فى رهط من قريش ، فلمّا أتى كُلَيَّةَ وَجَدَ عليها حاضرًا عظيما من بنى بكر بن كِنَانَةَ ، فمنعوهم الماء إلّا بالثمن ، فحمل عليهم خويلد بمَنْ معه ، فقتل رجلاً وأَشْوَى آخَرَ بطَعْنَة ، وانهزَمَتْ بنو بكر .

والرَّنْقاء : من بلاد بنى مُرَّة ، مذكور فى موضعه .

---

(١) الأراكيب : جمع أركوب ، بوزن عصفور ، وهم راكبو الدوابّ .
(٢) بواحدة : ساقطة من ج .
(٣) ج : كلواذى .

الكاف والميم

﴿ الكِمْع ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة : موضع(١) قد تقدّم ذكره في رسم الأوْداة .

﴿ كَمُّول ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : اسم بَلَد ، قال حُمَيد بن ثَوْر :

حتّى إذا ما حاجبُ الشَّمْسِ دَمَجْ تذكَّرَ البيضَ بكَمُّولٍ فلَجّ

الكاف والنون

﴿ كُنَابِيل ﴾ بضم أوّله ، و بالباء المعجمة بواحدة قبل الياء ، على مثال فُعَالِيل . هكذا ذكره سِيبَوَيْه ، وهو موضع باليَمَن ، قال ابن مُقْبِل(٢) :

دَعَتْنا بكَهْفٍ من كُنَابيلَ دَعْوَةً على عَجَلٍ دَهْمَاء والرَّكْبُ رَائحُ

فقُلْتُ وقد جاوَزْنَ بَطْنَ خُمَاصَةٍ جَرَتْ دُونَ دَهْماء الظِّباء البوارحُ

خُمَاصَة . وادٍ بالرَّكاء .

﴿ الكِنَاس ﴾ بكسر أوله ، على لفظ كِنَاسِ الوَحْشيَّة : موضع يُنْسَب إليه رمْلُ الكِناسِ ، في بلاد عبد الله بن كِلَاب . قاله ابن الأعرابيّ ، وأنشد للأعور بن بَرَاء(٣) ، من بني عبد الله بن كلاب :

رَمَتْنِي وسِتْرُ الله بَيْني و بينها عَشِيَّةَ أحْجارِ الكِنَاسِ رَمِيمُ

---

(١) في معجم البلدان : كمع : اسم بلد .
(٢) نسب الشعر في معجم ياقوت للطرماح ، وقيل لابن مقبل .
(٣) اختلف الأدباء في نسبة هذا البيت ، فنسبه المبرد والقالي لأبي حية النميري . ونسبه أبو تمام في الحماسة والمرتضى في أماليه لنصيب ، وتابع المؤلف في كتابه « سمط اللآلي » أبا علي القالي ، في نسبة البيت للنميري ، ونسبه هنا إلى الأعور بن براء .

﴿ الكُنَاسَة ﴾ بضم أوّله : معروفة بالكوفة[1] كان بنو أسد و بنو تميم يطرحون فيها كُنَا سَتَهُم ، فكتب خالد بن عبد الله إلى هِشَام يَسْأله أن يُقطِعه إياها ؛ فسألَ ابن سعيد عنها ، فقال : ما بالكوفة مثلُها . فلم يُقطِه إياها ، واتخذها لنفسه .

﴿ ذُو كِنْدَة ﴾ : موضع مذكور في رسم النَمِر ، على لفظ [اسم][2] القبيلة اليمانية .

﴿ كُنْدُر ﴾ بضم أوّله ، وإسكان ثانيه ، و بالدال المهملة المضمومة ، و بالراء المهملة : موضع مذكور فى رسم المَنْحَاء ، فانظره هناك .

﴿ الكَنَّازَة ﴾ بفتح أوّله وتشديد ثانيه ، وبالزاى المعجمة [قَليب][3] مذكور فى رسم أعراف ، فانظره هناك .

﴿ كِنْهِل ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الهاء : ماء لبنى عوف بن عاصم بن ثعلبة بن يَرْبُوع ، جاوَرَهم عليه قَيْسٌ والهِرْمَاسُ ابنا هُجَيْمَة ، من غَسَّان ، فى جماعة من قومهما ، ورئيسُ بنى عوف يومئذ دَيْسق بن عوف بن عاصم ، فأغار على ابنى هُجَيْمَة قومٌ من بنى يَرْبُوع ، رئيسُهم عُتَيْبة بن الحارث بن شِهَاب ، فاتّبعهم ابنا هُجَيْمَة فى قومهما ، فقتَلَهُما عُتَيْبة ، فهو يومُ كِنْهِل ، ويومُ غَوْل ، قال جرير :

وساقَ ابْنَىْ هُجَيْمَةَ يومَ غَوْلٍ إلى أسْيافِنا قَدَرُ الحِمَامِ

(١) ق ، ج : بالبصرة . سهو .
(٢) اسم : ساقطة من ق .
(٣) قليب : ساقطة من ق .

فكنهل وغول متجاوران . وقال الفرزدق فى غير هذا الشأن :

غزا من أصول النخل حتى إذا انتهى بكنهل أدى رمحه شر مغنم[١]

﴿ كُنَيْب ﴾ بضم أوله ، وبفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : ماء مذكور فى رسم عدنة[٢]

الكاف والهاء

﴿ كُهَالَة ﴾ بضم أوله : بئر معروفة باليمن ، على طريق عدن من زبيد ، منقورة فى صفا .

﴿ كَهْرَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : جبل بالخابور ، يأتى ذكره فى رسم كوكب .

﴿ ذَاتُ كَهْف ﴾ : موضع قد تقدم ذكره فى رسم ذى أمر[٣] ، وفى رسم خزاز محددا ، قال عوف بن الأحوص :

تسوق صريم شاءها من جلاجل إلى ودونى ذات كهف وقورها

يقول : حملونى على هجائهم ، وذكرهم بأنهم أصحاب شاء ، لا أصحاب خيل وإبل .
وفى شعر جرير ذات كهف بطخفة ، قال جرير :

ونازلنا الملوك بذات كهف وقد خضبت من العلق العوالى

قال : يعنى يوم طخفة . قال أبو عبيدة : وذات كهف : جبل إذا قطعت طخفة ، بينه وبين ضرية الطريق .

(١) فى هامش ق : غدا ، فى موضع غزا . وفى معجم ياقوت : سرى .
(٢) فى معجم ياقوت : كنيب : موضع فى ديار فزارة ، ، لبنى شمخ منهم .
(٣) سها المؤلف ، فلم يذكر ذات كهف إلا فى رسم خزاز .

﴿ الكَهْفَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء : ماءة[1] مذكورة فى رسم فَيْد ، فانظرها هناك .

﴿ كُهَيْلَة ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ تصغير كَهْلَة : رُمَيْلة[2] قد تقدم ذكرها فى رسم بَيْنُونة .

الكاف والواو

﴿ الكَواثِل ﴾ بفتح أوّله ، وبالثاء المعجمة باثنتين من فوقها : موضع مذكور فى رسم أُبَيْر .

﴿ كُوار ﴾ بضم أوّله ، وبالراء المهملة أيضا : بلد من أرض فارس ، مذكور فى رسم « خَيْبَر » .

﴿ كَوَاكِب ﴾ على لفظ جمع كَوْكَب : موضع مذكور فى رسم البَتْراء ، فانظره هناك .

﴿ كُوثَى ﴾ بضم أوّله ، وبالثاء المثلثة ، مقصور ، على وزن فُعْلَى ، وهى بالعِراق معلومة . وهى المدينة التى وُلِدَ فيها إبراهيم عليه السلام ، قال الخَطَّابى : يقال لها كُوثَى رَبًّ ، بفتح الراء المهملة ، بعدها باء معجمة بواحدة مفتوحة ، ثم باء[3] وكُوثَى أُخْرَى بمكة ، وهى محلّة بنى عبد الدار . قال حسّان ، أنشده ابن الأعرابى :

لعَنَ اللهُ أرضَ كُوثَى بلادًا ... وَرَمَاها بالفَقْـر والإمْعَـارِ[4]

(١) فى معجم البلدان : الكهفة : ماءة لبنى أسد قريبة القاع .
(٢) فى معجم البلدان : كهيلة : موضع فى بلاد تميم .
(٣) مفتوحة : ساقطة من ج .
(٤) الذى فى شعر حسان وهامش ق :
لعن الله شرة الدور كوثى ... ورماها بالفقر والإمعار =

لَسْتُ أَعْنِي كُوثَى العِرَاقِ ولكن كُوثَةَ الدَّارِ دارِ عبد الدارِ

وروى أبو عُمَر[١] عن ثَعْلَب عن ابن الأعرابىّ ، قال : سأل رجلٌ عليًّا رضى الله عنه ، فقال : أخبِرْنى — يا أمير المؤمنين — عن أَصْلِكم مَعَاشِرَ قُرَيْش . قال : نحن قومٌ من كُوثَى . فقال قومٌ : إنه أراد كوثى التى وُلِدَ بها إبراهيم ، وتأوَّلوا فى هذا قول الله عزّ وجلّ : « مِلَّةَ أبيكم إبراهيم » . وقال قومٌ : أراد كُوثَى مكّة ، مَحِلَّةَ بنى عبد الدار ،أى إنّا[٢] مكِّيُّون من أهل القُرَى .

﴿ كَوْحَب ﴾ بفتح أوله ، وفتح الحاء المهملة ، بعدها باء معجمة بواحدة : موضع .

﴿ كَوْدَى ﴾ بفتح أوّله ، وبدال مهملة مقصور ، على وزن فَعْلَى[٣] : موضع متّصل بأُثال المتقدم تحديده ، يُضاف إليه ، فيقال كَوْدَى أُثال ؛ قال ذو الجَوْشَن أَوْسُ بن الأَعْوَر الضِّبَابى[٤] :

= لست أعنى كوثى العراق ولكن شرة الدور دار عبد الدار
حوت اللؤم والسفاه جميعا فاحتوت ذاك كله فى قرار
وإذا ما سمت قريش لمجد خلفتها فى دارها بصغار

وفى اللسان « كوث » :

لعن الله منزلا بطن كوثى ورماه بالفقر والإمعار
ليس كوثى العراق أعنى ولكن كوثة الدار دار عبد الدار

ورواية التاج للبيتين مثل رواية اللسان إلا فى الشطر الأخير من البيت الثانى ، فهى :
* شرة الدور دار عبد الدار *
وروايته البيتين فى ياقوت كرواية اللسان ، إلا أنه وضع : « لست » فى موضع : « ليس » .

(١) ج : أبو عمرو ، تحريف . والمراد هنا هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد ، صاحب ثعلب .
(٢) ج : إننا .
(٣) ضبطه ياقوت فى المعجم عن الحازمى بضم الكاف ، وعن غيره بفتحها ، وآخره دال مهملة على الضبطين .
(٤) رثى أخاه الصميل بن الأعور الضبابى (عن ياقوت وهامش ق) .

أمْسَى بكَوْدَى أُثالٍ لا بَرَاحَ به بعد اللّقاء وأمْسَى خائفًا وَجِلَا

﴿الكَوْر﴾ بفتح أوّله : أرض بناحية نَجْرَان ، قد تقدم ذكرها فى رسم أُثال ؛ قال عامر بن الطُّفَيْل :

والحَىُّ من كَعْبٍ وجَرْمٌ كلُّها بالقاعِ يومَ يحُثُّها الجَلْدُ

بالكَوْرِ يومَ ثَوَى الحُصَيْنُ وقد رأى عبدَ المَدَان خُيُولَها تَعْدُو(١)

هكذا رواه ابن دُرَيْد ، عن أحمد بن يحيى . وكذلك رواه إسماعيل بن القاسم ، عن إبراهيم بن محمد بن عَرَفَةَ فى شعر الجَعْدِىّ [بالفتح](٢) ، قال الجعدىّ :

لِمَنِ الدارُ كأنضاء الخِلَل عَهْدُها من حِقَبِ العَيْشِ الأوَلْ

بمَغَاميدَ فأعْلَى أُسُنٍ فحُنَانَاتٍ فأَوْقٍ فالجَبَلْ

فبِرَعْمَيْنِ فرَيْطاتٍ لَها وبأعْلَى حُرَّبَاتٍ مُنْتَقَلْ

فذُهَابِ الكَوْرِ أمْسَى أهْلَهُ كُلُّ مَوْشِيٍّ شَوَاهُ ذى رَمَلْ(٣)

دارُ قَوْمِى(٤) قَبْلَ أن يُدْرِكَهُمْ عَنَتُ الدَّهْرِ وعَيْشٌ ذو خَبَلْ

فذكر أنّ هذه المواضع كلّها كانت منازل بنى جَعْدَة . وقال الجَعْدىُّ أيضا ، فجمع الكَوْر وما حوله :

جَلَبْنا من الأكْوار والسِّىِّ والقَفَا وبِيشَةَ جَيْشًا ذا زَوَائدَ جَحْفَلَا

---

(١) فى ديوان عامر بن الطفيل طبعة ليدن ص ١٠١ : كلب : فى موضع كعب . و « يحثها الجلد » : أى يجلدها بالسوط ، والجلد : مصدر جلدته : أى يحثونها بالسياط . والحصين : هو ذو الغصة من بلحارث بن كعب . وعبد المدان بن الديان من بلحارث أيضا .

(٢) بالفتح : زيادة عن ج .

(٣) ج : ذو رمل .

(٤) فى هامش ق : قوم .

وفى شعر المُجَيْر السَّلُولىّ : السَّكُوْر بقَذَالَة ، قال المُجَيْر : يخاطب بعض قومِه :

أَمِنْ أَجْلِ شَاةٍ بِتُّمَا بقَذَالَةٍ مِنَ السَّكُوْر تجتابان سُودَ الأَرَاقِمِ

قَذَالَة : أَكَمَةٌ هناك[١]

﴿السُّكُور﴾ بضمّ أوّله ، وبالراء المهملة : ماء مذكور فى رسم ضَرِيَّة . وقد تقدّم ذكره فى رسم الحَيَّاء

﴿ كَوْسَاء ﴾ بفتح أوّله ، وبالسين المهملة ، ممدود : موضع فى ديار بَهْز . قال أبو ذُؤَيْب يَرْثِى بنى عُجْرَةَ حين غدرت بهم[٢] بَهْز :

إذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بكَوْسَاء أَشْعَلَتْ كَوَاهِيَةِ الأخرات رَثٍّ صُنُوعُها[٣]

قوله : أَشْعَلَتْ : يريد كَثُرَ دَمْعُها .

﴿ الكُوفَة ﴾ معروفة . ويقال لها أيضا : كُوفَان . قال جَحْدَرٌ اللّصُّ وهو فى سِجن الحجّاج بالكوفة :

يارَبِّ أَبغَضُ بَيْتٍ أنتَ خالقُهُ بَيْتٌ بكُوفَانَ منه استُعْجِلَتْ سَقَرُ

وإنّما سُمّيت الكوفة ، لأنّ سعدًا لمّا افتتح القادسيّة ، نزل المسلمون الأنبار ،

---

(١) فى هامش ق : « قال ابن مقبل :

تهدى زنانيرُ أرواحَ المصيف لها ومن ثنايا فروجِ الكور يهدينا

زنانير : رملة بين أرض غطفان وأرض طيء ، معروفة بفلاة . قال : والواحدة : زنيرة . قال : تجىء الريح بالغبار من ثم . والكور : جبل بين الطائف ومكة ، تطلع من ثناياه الريح . قال : والفرج : ما بين الجبلين ، من الفرجة » . وانظر رسم زنانير .

(٢) ج : غدرتهم .

(٣) الخرت ، بالفتح ويضم : الثقب فى الأذن والإبرة والفأس وغيرها . والجمع : أخرات وخروت . وواهية الأخرات : يعنى المزادة أو الإداوة . وصنوعها : خرزها . ويقال : سيورها التى خرزت بها . ويقال : عملها ، فيكون حينئذ مصدرا . وقال ابن سيده : صنوعها : جمع لا أعرف له واحدا . « انظر تاج العروس فى خرت وفى صنع » .

فآذاهم البَقّ ، فخرج ، فارتاد لهم موضع الكوفة ، وقال : تَكَوَّفُوا فى هذا الموضع ، أى اجْتَمِعوا . والتَّكَوُّف : التَّجَمُّع . قال القُتَبِيّ : والكُوفة : رَمْلة مستديرة ، ومنه قولهم : كأنّهم يدُورون فى كُوفَان ، بضمّ الكاف و بفتحها ، وقد تشدّد الواو ، أى فى شىء مستدير . وقال محمّد بن سَهْل : سُمّيت الكُوفة ، لأنّ جبل سَاتيدَمَا محيطٌ بها كالكِفَافة عليها . قال : وكانت الكُوفة منزلَ نُوح ، وهو بَنَى مسجدَها ، ثم مَصَّرَها سعد بن أبى وَقّاص ، بأمْر عمر بن الخطّاب رضى الله عنه . وقيل : بل سُمّيت بجُبَيْل صغير كان فيها [يُسَمَّى كُوفَان](١) ، اخْتَطَّته مَهْرَة

وكُوفَةُ الخُلْد ، بضم الخاء [المعجمة](١) و بعد اللام دال مهملة : موضع ؛ أنشد أبو زيد فى نوادره لعَبْدَة بن الطبيب :

إنّ التى وَضَعَتْ بيتًا مُهَاجِرَةً ... بكُوفَةِ الخُلْدِ قد غالت بها غُولُ

وقال الأصمَعىّ : إنّما هو بكُوفَةِ الجُنْد . والأول تصحيف . وهكذا نقلتُه من خطّ أبى علىّ القالىّ .

﴿ كَوْكَب ﴾ على لفظ الواحد من الكواكب : جبل فى بلاد بنى الحارث ابن كعب . وقال أبو غَسّان : كَوْكَب : رابيَةٌ بالخابور . وانظرْه فى رسم القَهْر . وفى حديث عمرَ بن الخَطّاب رضى الله عنه أنّ امرأةً وَقَفَتْ عليه ، فقالت : حَيّاكُمُ اللهُ قَوْمًا تَحيّةَ السلام(٢) . إنّى امرأةٌ جُحَيْمِر طَهْمِلَة ، أقبلْتُ من كَهْرَانَ وكَوْكَب ، وذكر الحديث . كَهْران : جَبَلٌ هناك معروف ، وكذلك

(١) ما بين المعقوفين : ساقط من ق .
(٢) ج : الإسلام .

كَوْكَب . وجُحَيْمِر : تصغير جَحْمَرِش[1] ، وهى العجوز التى قد أَسَنَّتْ واقْسَأَنَّتْ والطَّهْمِلَةَ[2] : المُسْتَرْخِيةُ[3] .

﴿ كَوْمُ شَرِيك ﴾ بفتح أوله : موضع من أسفل الأرض ؛ وأسفل الأرض[4] هى : كُورة الإسكندريّة[5] ، والقُلْزُم ، والطُّور ، وأَيْلَة ، وما دَنَا منها . ذكر أبو داود فى كتاب الوُضوء ، حديث المفضَّل بن فَضَالة ، عن عَيَّاش بن عبّاس القِتْبَانى : أنّ شُيَيْم بن بَيْتَانَ أخبره عن شَيْبانَ القِتْبانى ، أنّ مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد الأنصارىّ الصاحب ، استَعْمَلَ رُوَيْفِعَ بن ثابت الأنصارىّ على أسفل الأرض . قال شَيبان : فسِرْنا معه من كَوْمِ شَرِيكٍ إلى عَلْقَمَى ، أو من عَلْقَمَى إلى كوم شريك ؛ يريد عِلْقَاما[6]

﴿ كَوْمَان ﴾ بزيادة ألف ونون : موضع باليَمَن ، قد تقدم ذكره فى رسم أَدَنَة[7] ، وله حَرَّةٌ تُنْسَبُ إليه .

﴿ الكَوْمَحَان ﴾ بفتح أوله ، تثنية كَوْمَح[8] ، مكبّر الذى قبله[9] : ضَفِرَتان من الرمل وراء اليمامة ؛ قال ابن مُقْبِل يَصِفُ غَيْثا :

---

(١) ج : جحمر . تحريف .

(٢) فى اللسان : الطهملة : الجسيمة القبيحة ، والدقيقة أيضا .

(٣) وكوكب أيضا : قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية ، حصينة رصينة ، تشرف على الأردن ، افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ، ثم خربت بعد . (عن معجم البلدان) .

(٤) أسفل الأرض : ساقطة من ج . والمقصود « الوجه البحرى » فى اصطلاحنا .

(٥) ج : إسكندرية ، بدون أل .

(٦) فى تاج العروس : علقام : قرية بمصر ، من حوف رمسيس .

(٧) ق : أزنة ، بالزاى . تحريف . ولم يذكر المؤلف حرة كومان فيما ذكر من الحرار .

(٨) جعله ياقوت بالخاء المعجمة .

(٩) تبله فى ترتيب المؤلف لهذا المعجم رسم « كويمح » . وسيأتى .

أَنَاخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحَيْنِ إناخةَ الـ ـيمانى قِلاَصًا حَطَّ عَنْهُنَّ مَكْوَرَا[١]

﴿الكُوَيْر﴾ بضمّ أوله، وفتح ثانيه: تصغير الذى قبله[٢]، مذكور فى الرسمَيْن المتقدّمَيْن أيضا.

وكُوَيْرٌ آخَرُ يأتى ذكره فى رسم «كِير» من هذا الحرف.

﴿الكُوَيْفَة﴾ مصغر: موضع فى بلاد الأَزْد، يقال لها كُوَيْفَةُ عَمْرو[٣]، وهو عمرو بن قيس الأردىّ، كان أَبْرَوِيزُ لمّا انهزَمَ من بَهْرَامَ جُوبِين[٤] نزل به، فقرَاه وحمله، فلمّا رجع إلى ملكه أقطَعَهُ ذلك الموضع.

﴿كُوَيْكِب﴾ تصغير كوكب: موضع فى ديار سَعْد بن[٥] هُذَيْم، وهو مذكور فى رسم شُمْن.

﴿كُوَيْمِح﴾ بضم أوله، وفتح ثانيه، وكسر الميم، بعدها حاء مهملة، مصغر: موضع قِبَلَ بِيشَةَ، قال حَرَام بن الحارث الضَّبَابىّ يذكر غَزْوَهُم لخَثْعَمَ، وإصَابَتَهم مَنْ أصابوا منهم:

نحن جَلَبْنَا الخَيْلَ من أرض ذى حُسًا تَغَيَّبُ أحيانًا وحينًا ظَوَاهِرُ

---

(١) ق: أكورا، كذا بصيغة جمع كور. وفى ج وياقوت واللسان وفى هامش ق: مكورا فى شعره. وفسره قال: ومكور: اشتق من كور الناقة، فبناه على مفعل. وقال أبو عبيدة: المكور: جهاز الإبل من الرحال والأحمال.

(٢) قبله فى ترتيب المؤلف رسم «الكور». وقد مضى.

(٣) ذكر ياقوت أنها تسمى كويفة ابن عمر، نسبة إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب، نزلها حين قتل بنت أبى لؤلؤة والهرمزان وجفينة العبادى، وهى بقرب بزيقيا. قال فى التاج. هكذا ذكره الصاغانى. والصواب ما فى اللسان، يقال له كويفة عمرو، وهو الذى ذكره المؤلف.

(٤) فى هامش ق: شوبين، وفوقها كلمة «معا». وفى اللسان وتاج العروس: جوبر:

(٥) ابن: ساقطة من ج.

رُفِعْنَ[١] لهم شَدَّ الضُّحَى بكُوَيْمِح   فظَلَّ لهم يومٌ ببِيشَةَ فَاجِرُ

وقد رأيتُه فى نُسْخَة : « رفعن[١] لهم شَدَّ الضُّحَى بكُوَيْلِح[٢] » .
باللام مكان الميم ؛ والأول أثبت ، لأنّ الـكُوَيْمِحَيْنِ موضع معروف .

الـكاف والياء

﴿ كَيْدَد ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده دالان مهملتان : قال الهَمْدانىّ : هو اسم مدينة الصِّين العُظْمَى ، وأنشد لأَسْعَدَ أبى كَرِب[٣] ، وذكر بلقيس :

عَمِرَتْ به عشرِينَ عامًا قد حَوَتْ   مُلْكَ العِرَاقِ إلى أقَاصِى كَيْدَدِ

﴿ كَيْدَمَة ﴾ بفتح أوله ، و بالدال المهملة ، على وزن فَيْعَلَة : مالٌ بالمدينة معروف ، فيه حَوَائِطُ نَخْل . وهو الذى أَوْصَى به عبد الرحمن بن عَوْف لأزواج النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ، فبِيعَ من عبد الله بن سعد بن أبى سَرْحٍ بأربعين ألفا ، فقُسِمَتْ بينهن[٤] .

﴿ كِير ﴾ بكسر أوله ، على لفظ كِيرِ الحَدَّاد . قال يعقوب : كِير : جبل ليس بضَخْمٍ أسفلَ الحِمَى ، فى رأسه رَدْهَة[٥] . ويَلِيهِ هَضْبُ مُتَالِع ، وأنشد لمُزَرِّد :

فإنّك بكِنْدِيرٍ حِمَارِ ابن وَاقِعٍ   رآكَ بكِيرٍ فاشْتَأَى من عُتَائدِ[٦]

(١) ج : دفعن تحريف . ومعنى رفعن : لحن وظهرن .
(٢) ذكر ياقوت كويلحا موضعا ، ولم يذكر كويمح .
(٣) ج : بن كريت .
(٤) كان سهم عبد الرحمن بن عوف من أراضى بنى النضير . (عن ياقوت) .
(٥) من معانى الردهة : النقرة فى الصخرة ، فلعلها المرادة هنا .
(٦) فإنه بكندير : صح بحماره وناده . اشتأى : استمع .

وقد تقدّم إنشاده فى رسم إير .

وقال غيره : كِير : فى بلاد بنى عَبْس وسيأتى ذلك فى رسم السَّرِير . قال بِشْر بن أبى خازم :

أبَى لابن المُضَلَّل غيرُ فَخْرٍ بأصحاب الشقيقة يومَ كِير

يعنى خالدَ بن المُضَلَّل . وكِير هـذا وكُوَيْر : جبلان [مذكوران][1] فى رسم الأنْعَمَيْن[2] الذى مَضَى ، وفى رسم خَزاز الذى تقدّم ذكره .

(١) مذكوران : زيادة عن ج .
(٢) المذكور فى رسم الأنعمين كير وحده .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف اللام

اللام والهمزة

﴿ لَا بِيَة ﴾ بكسر الباء ، بعدها الياء أختُ الواو مفتوحة : موضع بين[1] ديار هُذَيْل وديار بنى سُلَيْم ، وهى على قرب من شَابَة[2] ؛ قال مالك بن خالد الخُنَاعىّ :

بأشرَعِ الشَّدِّ منّى يومَ لَابِيَةٍ لمّا عرفْتُهُمُ واهتزَّتِ اللِّمَمُ

هكذا رواه السُّكَّرىّ ؛ ورواه القالىّ «يومَ لا بِنَةٍ» بالياء أختِ الواو ، بعدها نون .

﴿ اللَّاذِقِيَّة ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده قاف ، ثم ياء مشددة : مدينة من ثغور الشام الساحليَّة ، والبَحْرُ منها غربا . وهى من ثغور أنطاكية ، وهما اليومَ جميعًا بأيْدِى الروم .

[﴿ لَاعَة ﴾ بالعين المهملة ، موضع باليَمَن ، متصل بوادى بَكِيل ، الذى تقدم ذكره[3]] .

---

(١) ج : من .

(٢) ق : سابة . وشابة : من بلاد هذيل . أما سابة فقرية من المدينة .

(٣) هذا الرسم : ساقط من ق . وفى معجم البلدان لياقوت . لاعة : مدينة فى جبل صبر ، من نواحى اليمن . ولاعة : موضع ظهرت فيه دعوة المصريين ، ومنها محمد بن الفضل اللاعى ، ودخلها من دعاة المصريين : أبو عبد الله الشيعى ، صاحب الدعوة بالمغرب .

﴿ لَأْى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء[١] أختُ الواو : موضع ببلاد مُزَيْنَة ، قال مَعْنُ بن أوْس :

تأبّدَ لأْىٌ منهمُ فعُتَائِدُهْ ... فذو سَلَمٍ أنشاجُهُ فسَوَاعِدُهْ

فذاتُ الحَمَاطِ خَرْجُها فطُلُولُها ... فبَطْنُ البقيع قاعُهُ فمَرَائِدُهْ[٢]

فمُنْدَفَعُ الغُلاّنِ غُلاّنِ مُنْشِدٍ ... فنَعْفُ الغُرَابِ خُطْبُهُ فأسَاوِدُهْ

فَدَفْدَفُ عَبُودٍ فَخَبْرَاءُ صَائفٍ ... فذُو الجَفْرِ أقْوَى منهمُ فَفَدَافِدُهْ

هذه كلها مواضع هناك . والأنشاج : مَجارِى الماء ، واحدها : نَشَج ، وكذلك السَّواعِد ، واحدها ساعد . والمرائد : حيث تَرُود : تَجىء وتَذْهب ، واحدها مَرَاد . وفيه نظر[٢] . ومُنْشِد : وادٍ هناك . وغُلاّنه : مَنَابِتُ الطَّلْح منه . والنَّعْف : ما انْحَدَرَ عن غِلَظِ الجبل ، وارتفع عن مسيل الوادى . والغُرَاب : جبل . والأخْطَب من الطَّيْر : ما ضَرَبَ لَوْنُه إلى الخُضرة[٣] ، قال مَعْنٌ أيضا :

وأخْطَبَ فى قَنْوَاءَ يَنْتِفُ رِيشَهُ ... وطَيْرٍ جَرَتْ يومَ العَقِيقِ حَوَائِمِ

يعنى الصُّرَد . وذو الجَفْر : موضع بِئْر ، وعَبُود : جبل .

(١) ج : ياء . وفى معجم البلدان لياقوت : « لاء » بهمزة فى آخره ، بدل « لأى » .

(٢) لو كان واحدها مراد ، لـكان جمعه على مراود ، لأن الألف فيه منقلبة عن حرف أصلى ، وهو الواو ، مثل مزاد ومزاود ، ولذلك توقف فيه البكرى ، وهو لغوى ثبت . وقد أنشد ياقوت البيت فى المعجم بلفظ « الرابد » بالباء ، وهو الصحيح . والرابد : جمع مربد ، وهو المكان يحبس فيه السيل . ومن معانيه أيضا : الموضع يحبس فيه الإبل والغنم .

(٣) ج : الحمرة . وكل صحيح . قال فى لسان العرب : الخطبة : لون يضرب إلى الـكدرة ، قرب حمرة فى صفرة . وقال : والخطبة : الخضرة .

اللام والباء

﴿ذُو لُبَان﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، على وزن فُعَال : جبل فى بلاد بنى عَبْس ؛ قال النابغة :

كأنّ التّاجَ مَعْقُودًا عليه لأَغْنامٍ أُخِذْنَ بذى لُبَانِ[1]

وإيّاه عَنَى بِشْرُ بن أبى خازم بقوله :

كأنّ السَّوْطَ يَقْبِضُ جَنْبَ طاوٍ بأَكْنافِ اللُّبَيْنِ من جُفَافِ

فدلّك أن لُبانًا من جُفَاف .

﴿لُبْنَى﴾ بضم أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة ، وياء مقصورة ، على وزن فُعْلَى . وهى حَرَّة مذكورة فى رسم النِّير . قال زَيْدُ الخَيْل :

وأَحْلَلْتُكُمْ من لُبْنَ دارًا وَخِيمَةً وكُنْتُمْ بأطراف القَنَانِ بمَرْتَعِ

فَخَرْتُم بأشياخٍ أُصِيبُوا بِخَنْعَةٍ وتَنْسَوْنَ شُبَّانًا أُبِيمُوا بضَلْفَعِ

قال رِيَاح : أراد لُبْنَى . وقال أبو حاتم وأبو السَّمْح : لُبْن : جبل ، معرفة مُؤَنّثة ، لا تَدْخلها الألف واللام ، وهى غير لُبْنَى ، وهى مذكورة فى رسم سَرْوِ حِمْيَر ؛ قال الراعى :

سيَكْفِيكَ الإلهُ ومُسْنَمَاتٌ كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

---

(١) ج : معقود . بالرفع . ورواية البيت فى ديوانه :

كأن التاج معصوبا عليه لأذواد أصبن بذى أبان

يقال : اعتصب بالتاج وعصب : إذا جعله على رأسه . والأذواد : جمع ذود ، وهى النوق من ثلاث إلى عشر . وذى أبان : موضع كان أصاب فيه يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابى الإبل العصافير التى للنعمان . يقول : كأن التاج الذى عصب على رأسه هو بسبب هذا القليل الذى أخذه منها ؛ ومثل هذا لا يجب الفخر (انظر مختار الشعر الجاهلى بشرح مصطفى السقا ، طبعة ثانية ، ص ١٩٤) .

وقول زَيْدٍ « بخنفة » : أراد بَغَذْرَة . وضَلفع : ماء لبنى عَبْس . والقَنَان : جبل فى ديار بنى قَقْعَس ؛ قال الشاعر :

ضَمِن(١) القنَانُ لِفقْعَسٍ سَوْءاتِها   إنّ القَنَانَ بِفقْعَسٍ لمُعَمَّرُ

وقال السُّكَّرِىّ : القنَان : جبل بين ديار غَطفَانَ وطيِّئ(٢) .

﴿ لُبْنَان ﴾ بضم أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فُعْلان : جبل أيضا بالشام . روى أبو سعيد عن قَتَادَةَ أنّ البَيْتَ بُنِىَ من خمسة أجبُل : من طُورِ سِيناء ، وطُور زَيْتَا ، ولُبْنَان وجُودِىّ ، وحِرَاء .

﴿ لَبْوَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : واد(٣) بين مكة ومَطْلَعِ الشمس ، بينه وبينها ليلة ، قال ابن مُقْبِلٍ يَصِفُ غَيْثا :

وطَلّقَ لَبْوَانَ القبَائِلِ بَعْدَ ما
سَقَى الجِزْعَ من لَبْوَانَ صَفْوًا وأكْدَرَا(٤)

﴿ اللُّبَيْن ﴾ بضم أوّله ، على تصغير لُبْنَ المتقدم ذكرها : جُبَيْل قريب من كَبْكَب ، قال أوْس بن حَجَر :

حَلَفْتُ بِرَبِّ الدَّامِيَاتِ نُحُورُهَا(٥)   وما ضَمَّ أجْمادُ اللُّبَيْنِ فَكَبْكَبُ

---

(١) ج : ضمن .

(٢) فى معجم ياقوت : لبنى : فى بلاد جذام ، ولعمرو بن كلاب واد يقال له لبنى ، كثير النخل . ولبنى أيضا : قرية بفلسطين ، فيها قبض على لفتكين المعزى ، وحمل إلى العزيز .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : لبوان : جبل .

(٤) رواية البيت فى معجم البلدان لياقوت :

وطبق لبوان القبائل بعد ما   كسا الرزن من صفوان صفوا وأكدرا

الرزن : ما صلب من الأرض . يعنى أن المطر عم هذا الموضع .

(٥) ج : نحوره . تحريف .

﴿ اللُّبَيَّان ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء ، على لفظ التثنية ، كأنه تثنية لُبَىّ : موضع ؛ قال زُهَيْر :

لِسَلْمَى بشَرْقِىّ القَنَانِ مَنَازِلُ ورَسْمٌ بصَحْرَاءِ اللُّبَيَّيْنِ حائلُ

اللام والجيم

﴿ لَجَأ ﴾ بفتح أوله وثانيه ، مهموز ، مقصور ، على مثال فَعَل[1] : موضع بين أَرِيك والرِّجَام ، قال أَوْس بن غَلْفاء :

جَلَبْنَا الخَيْلَ[2] من جَنْبَىْ أَرِيكٍ إلى لَجَإٍ إلى ضِلَعِ الرِّجَامِ

﴿ اللُّجّ ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه : غدير عند دَيْرِ هِنْدٍ[3] المتقدم ذكره فى باب الدّيارات . قال الأعْشَى :

فإنّى وثَوْبَىْ راهِبِ اللُّجِّ والتى بَنَاها قُصَىٌّ والمُضَاضُ بن جُرْهُمُ[4]

قيل : إنه أراد المَسِيحَ عليه السلام بقوله : « راهب اللُّجّ » . ويُرْوَى :

« فإنّى وثَوْبَىْ راهِبِ الطُّورِ »

والتى بَنَاها قُصَىّ : يَعْنِى مكة .

﴿ لَجَّان ﴾ بفتح أوله[5] ، وتشديد ثانيه : موضع ، وهو وادٍ قِبَلَ حَرَّةِ بَنى سُلَيْم ؛ قال الراعى :

فَقُلْتُ والحَرَّةُ السَّوْدَاءُ دُونَهُمُ وبَطْنُ لَجَّانَ لمّا اعْتَادَنى ذِكَرِى

---

(١) فى ج : فعال . تحريف . (٢) فى هامش ق : جنبنا الخيل .
(٣) فى هامش ق : هند : ابنة النعمان ، وكانت ترهبت حين غضب كسرى على أبيها .
(٤) فى هامش ق : ويروى : « قُصَىّ وحده وابن جرهم » . والواو فى « والتى » ساقطة من ج .
(٥) فى هامش ق : ويروى « لجان » مضبوطا بالقلم بضم اللام ، قال : وهى رواية أبى عبد الله . ووافقه ياقوت على الضبطين .

اللام والحاء

﴿ اللِّحَاء ﴾ بكسر أوله ، ممدود على وزن فِعَال : موضع مذكور محدَّد فى رسم زَرُود .

﴿ لَحْج ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده جيم : موضع من[1] سِيف عَدَن ، قِبَلَ نَجْرَان[2] ، قد تقدم ذكره فى رسم تِمْشار . وقال عمرو بن السُّلَيْمانىّ من ساكِنِي نَجْرَان ، وكان إبراهيم بن هشام سجنه[3] بالمدينة :

إذا ما أُنِيخَتْ بعد لَحْجٍ وتُرْثُمٍ ... وأنَّى لإبراهيمَ لَحْجٌ وتُرْثُمُ

وكان لعُمَرَ بن أبى ربيعة بلَحْجٍ أموالٌ ، وهناك كان إذ قال :

هَيْهاتَ من أَمَةِ الوَهَّابِ منزلُنا ... إذا حَلَلْنا بسِيفِ البَحْرِ من عَدَنِ

﴿ لَحْظَة ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده الظاء المعجمة : عَلَمٌ[4] بجَوْفِ الهَبَاءة : ماء لبنى تميم . قال أوْفَى بن[5] رِزٍّ أحدُ بنى مُرَّة بن نُقَيْم :

وأَغْنَتْ رماحَ القَوْمِ عَنَّا سُيُوفُنا ... بلَحْظَةَ إذ هَزُّوا الوَشِيجَ المُقَوَّمَا

﴿ اللَّحُود ﴾ بفتح أوله ، وضم ثانيه ، بعده واو ودال مهملة : موضع مذكور فى رسم الدَّحُول .

---

(١) ج ، ق .

(٢) فى هامش ق : نزلها بطن من حمير ، يقال لهم بنو لحج بن وائل بن الغوث بن قطن ابن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير ، فنسبت إليهم .

(٣) عبارة ج : قد سجنه .

(٤) ولحظة أيضا : مأسدة بتهامة ، يقال : أسد لحظة ، كما يقال أسد بيشة . قال الجعدى :

سقطوا على أسد بلحظة مشـــبوح السواعد باسل جهم

(٥) بن : ساقطة من ج .

﴿ لَحْيُ جَمَلٍ ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، على لفظ لَحْيِ الرأس ، مضاف إلى جَمَل ، واحد الجمال : ماء مذكور محدّد فى رسم العَقيق .

و بهذا الموضع احتَجَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَسْط رأسه وهو مُحْرِم . ورواه مالك ، عن[١] يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يَسَار .

وهى بئر جَمَلٍ التى ورد ذكرها فى حديث أبى جُهَيْم بن الحارث بن الصِّمَّة ، قال : أقبل النبىُّ صلى الله عليه وسلم من بِئر جَمَل ، فلَقِيَه رجل ، فسلّم عليه ، فلم يَرُدَّ النبىُّ عليه ، حتى أقبل على الجِدَارِ فمَسَحَ بوجهه و يديه ، ثم رَدَّ عليه السلام . رواه البُخَارى وغيره .

وقد قيل : بئرُ جَمَل : ماء آخر بالمدينة .

﴿ اللُّحَيْحَة ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، وحاء أُخرى مهملة : موضع قد تقدم فى رسم خَيْبَر .

اللام والدال

﴿ لُدّ ﴾ مدينة بالشام ، بضم أوله ، وتشديد ثانيه . جاء فى الحديث أن المَسِيح[٢] عليه السلام يقتُلُ الدَّجّال بباب لُدّ . رواه الزُّهْرىّ ، عن سالم ، عن أبيه : أن عمر سأل رجلاً من اليهود ، فقال له : قد بَلَوْتُ منك صدقا ، فحدِّثنى عن الدَّجّال . فقال : يقتله ابنُ مَرْيَم بباب لُدّ : وقال كُثَيِّر :

حَمَوْا منزلَ الأملاكِ من مَرْجِ رَاهِطٍ ورَمْلَةِ لُدٍّ إذْ تُباحُ سُهُولُها[٣]

(١) فى ق : بن . تحريف .
(٢) ج : عيسى .
(٣) ج : أن ، فى موضع : إذ .

وقال ابن أبى ربيعة :

حَلَّتْ بِمَكَّةَ والنَّوَى قَذَفٌ هَيْهاتَ مَكَّةُ من قُرَى لُدِّ[١]

وأنشد ابن الأعرابى :

فَبِتُّ كأنَّنى أُسْقَى شَمُولًا تَكَرُّ غريبةً من خَمْرِ لُدِّ

﴿لَدْمَان﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على بناء فَعْلان : ماء معروف ، ذكره أبو بكر .

اللام والسين

﴿لَسْعَى﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة ، مقصور ، على وزن فَعْلَى : موضع بعَيْنه . قاله أبو بكر . قال : وأحْسِبُه يُمَدُّ ويُقْصَر .

اللام والصاد

﴿لَصَافِ﴾ بفتح أوله ، وكسر الفاء فى آخره ، مبنىّ : موضع قد شفيتُ من تحديده فى رسم تُوضِح[٢] ، وسيأتى ذكرها إثر هذا فى رسم اللَّهابة . ولَصَافِ : لبنى تميم ، قال الشاعر[٣] يهجُوهم :

وإذا تَسُرُّكَ من تميمٍ خَصْلَةٌ فَلَمَا يَسُوءكَ من تميمٍ أكثرُ

قد كنتُ أحْسِبُهم أُسُودَ خَفِيَّةٍ فإذا لَصَافِ تَبِيضُ فيها الحُمَّرُ

وروى أبو عمرو الشَّيْبانى بيتَ النَّابغة :

إمّا[٤] عُصِيتُ فإنِّى غيرُ مُنْفَلِتٍ مِنِّى اللَّصَافُ فجَنْبَا حَرَّةَ النَّار

(١) نوى قذف : بعيدة .

(٢) ج : توضح . تحريف .

(٣) بين السطور فى ق : هو أبو المهوش الأسدى .

(٤) ج : فإن عصيت ... الخ .

اللِّصَافُ بالفاء ، رواه[1] الأصمعيّ بالباء : اللِّصَاب جمع لِصْب . وحرّة النار : قد تقدم ذكرها فى باب الحِرار .

اللام والظاء

﴿ ذَاتُ اللَّظَى ﴾ على لفظ لَظَى النار : موضع ، قد تقدم ذكره فى باب الحِرار ؛ قال مالك بن خالد الخُناعىّ :

فما ذَرَّ قَرْنُ الشمس حتى كأنَّهم ... بذاتِ اللَّظَى خُشْبٌ تُجَرُّ إلى خُشْبِ

اللام والعين

﴿ اللَّعْبَاءُ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، ممدود : موضعٌ ، قد تقدم ذكره فى رسم ظَلِم . قال يعقوب : اللَّعْبَاء : بين الرَّبَذَة وبين أرض بنى سُلَيم ، وهى لفزارة[2] وبنى ثعلبة وبنى أعار بن بَغِيض . هذا قول الفَزارىّ[3] . وقال الكِلابىّ : اللَّعْباء : أرض تُنبتُ العِضَاهَ ، وهى لبنى أبى بكر ابن كلاب ، بين العَبْلاء : عَبْلاءِ الهَرْدَة ، وبين أسافل تُرَبَة ؛ شَسٌ [من الأرض[4]] تُجْتَنَى منه الهُرْدَةُ والفَلْقة[5] ، ببلاد نَجْد ، لعَوْف بن عبد بن أبى بكر ،

(١) ج : ورواه . (٢) ج لبنى فزارة .

(٣) هو أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن على الفزارى الإسكندرى ، صنف كتابا فى أسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه . مات بأصبهان سنة ٥٦١ هـ (عن بغية الوعاة للسيوطى) .

(٤) من الأرض : زيادة عن ج . والشس : الأرض الصلبة الغليظة اليابسة التى كأنها حجر واحد .

(٥) الهردة : لم نجدها فى المعاجم بمعنى النبت . والذى وجدناه : الهرد ، بضم الهاء ، وهو الكركم ، أو عروق أو صبغ أصفر يصبغ به . والفلقة ، بفتح النون وكسرها : شجرة لا تطاق حدة ، تمرط بها الجلود ، فلا تترك عليها شعرة ولا لحمة إلا أنقتها . وكان العرب يستعملون الهرد والفلقة فى دبغ الجلود . وانظر « غلق » أيضا فى الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار الأندلسى .

والشئُ يَدْفَعُ فيها من ورائها . والعَبَــلاء : قرية . وتُرَبَة : وادٍ من أودية الحجاز ، أسفله لبنى هِلال والضِّباب وسَلُول ، وأعلاهُ لِخَثْعَم . وقالت مَيَّةُ ، ويقال : آمِنَةُ بنتُ عُتَيْبَةَ بن الحارث بن شِهاب :

تَرَوَّحنا من اللَّعْباء قَصْرًا وأَعْجَلْنا الإِلَاهةَ أن تَئُوبَا[1]

وقال كُثَيِّر :

فأَصْبَحْنَ فى اللَّعْباء يَرْمِينَ بالحَصَى مَدَى كلِّ وحْشِىٍّ لَهُنَّ ومُسْتَمِى[2]

المُسْتَمِى : الذى يَسْتَمِى الوَحْشَ ، أى يَطْلُبُها فى كُنُسِها ، ولا يكون ذلك إلا فى شدّة الحرّ .

﴿ لَعْلَع ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام مفتوحة ، وعين مهملة مثلها : موضع مذكور فى رسم العُذَيب ، وهو مؤنّث لا يُجْرَى ، وفى رسم صَيْلَع ما يدلُّ أنه جبل . قال ابن وَلّاد : لَعْلَع : من آخر السّواد إلى البرّ ، ما بين البصرة والكوفة . وقال غيره : لعلع : ببَطْنِ فَلْج ، وهى لبكر بن وائل . وقيل : هى من الجزيرة . وقال أبو عُبَيْدة : كانت بكر بلَعْلَع فى أوّل الإسلام ، من غير أن يكون أسلَمَ أهلُ نَجْدٍ ولا أهل العراق ، فأَجْدَبَتْ لعلع ، ووُصِفَتْ لهم الشَّيِّطان بالخصب ، وهى من منازل بنى تميم ، وبينهما مسيرة ثمان ، فأَتَوْا الشَّيِّطَيْن فى أربع ، وسبقوا كلَّ خَبَر ، وقتلوا بنى تميم أبرَحَ قتل ؛ قُتِلَ منهم ذلك اليوم سِتُّ مِئة ، وأخذوا أموالهم ، فيقال : إنّ بكرًا أتاهم كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأَسْلموا على ما فى أيديهم . وقال رُوَيْشد[3] بن رُمَيْض العَنَزِىّ :

(١) فى هامش ق : فى المحكم : اللعباء : موضع . أنشد الفارسى :
تروحنا من اللعباء قصرا وأعجلنا إلاهة أن تئوبا
ويروى : الإلاهة . إلاهة : اسم للشمس . ويروى : قسرا ، وعصرا ، فى مكان : قصرا .
(٢) فى هامش ق : باللعباء . وفى ق : الحصى ، فى مكان : بالحصى . تحريف
(٣) ج : رشيد .

ما كانَ بينَ الشَّيِّطَيْنِ ولَعْلَعٍ لِنِسائنا إلّا مَناقِلُ[١] أرْبَعُ

وقال المُسَيَّبُ بن عَلَس :

قطعوا المَزَاهِرَ واسْتَتَبَّ بهم عند الرحيل لِعَلْعٍ طُرُقُ

وقد ورد فى شعر قِرْوَاشِ بن حَوْطٍ الضَّبِّيِّ ، ما يدُلُّ أن لَعلعَ من ديار بنى ضَبَّة ، قال :

سيَعْلَمُ مَسْرُوقٌ ثَنَائى[٢] ورَهْطُهُ إذا وائلٌ حَلَّ القِطَاطَ ولَعْلَعَا

يعنى وائلَ بن شُرَحْبِيلِ بن عمرٍو الضَّبِّيَّ ، وكان أسيرا ، فخيَّرُوه فاختار قِرواشا .

وقال المتلمِّس :

فلا تَحْسِبَنِّى خاذلًا متخلِّفا ولا عَيْنُ صَيْدٍ من هَوَاىَ ولَعلَعُ

قال : وعينُ صيد : هناك قريبٌ من لعلع . وقال أبو دُوَاد وذكر سحابا :

فَحَلَّ بذى سَــلَعٍ بَرْكَهُ تَخَالُ البوَارِق فيــه الذُّبالا

فرَوَّى الضُّوَافَةَ من لَعْلَعٍ يَسُحُّ سِجَالًا ويَفرِى سِجَالا

ولعلع : دانٍ من ذى قار ، يدُلُّ على ذلك قول رُؤْبة :

أقفَرَ من أُمِّ البَنِانى لَعلَعُ فبطْنُ ذى قارٍ فقَارٌ بَلْقَعُ

اللام والغين

﴿ لُغَاط ﴾ بضم أوله ، وبالطاء المهملة فى آخره ، قال النَّضْرُ بن شُمَيْل : هو جبل[٣] ، وانظره فى رسم سُمْنان ، أنشد الخليل :

(١) ج : منازل ، وهى بمعنى مناقل .

(٢) ج : وفائى .

(٣) . فى معجم البلدان لياقوت اختلاف فى تحديد لغاط . قال : قال الليث : لغاط : جبل =

كأنّ بين الرَّجْلِ والقِرْطاطِ خِنْذِيذَةً من كَنَفَىْ لَغاطِ[١]

وقال آخر :

الجَوْفُ خَيْرٌ لكِ من لَغَاطِ ومن أُلاءاتٍ ومن أُرَاطِ[٢]

وأنشد ابن الأعرابى : ومن أُلاءاتٍ إلى أُرَاطِ

[٣]فألاءات وأُراط على هذا[٣] : موضعان . وقال بِلالُ بن جرير :

أما عَلِمَتْ أنّى أحِبُّ لحُبِّها لَغَاطَ فجادَ المُدْجِناتُ بها الوَدْقَا

﴿ لَغْوَى ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانية ، مقصور ، على وزن فَعْلَى : موضع فى ديار بنى أسد ، قال الأخْطَلُ لخَنْجَرٍ الأسَدِىّ :

أخَنْجَرُ لو كُنتمُ قُرَيْشًا طَعِمتمُ وما هَلَكتْ جُوعًا بلَغْوَى المَعاصِرُ

اللام والفاء

﴿ لَفْت ﴾ بفتح أوله وكسره معا ، و إسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها : موضع بين مكة والمدينة ، مذكور فى رسم غَزال ، قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد :

لعَمْرُكَ ماخشِيتُ وقد بلَغْنا جِبَالَ الجَوْزِ من بَلَدٍ تِهَامِ

= من منازل بنى تميم . وقال أبو محمد الأسود : لغاط : واد لبنى ضبة . وقال ابن حبيب : لغاط : ماء لبنى مازن بن عمرو بن تميم . وقال محمد بن إدريس بن أبى حفصة اليمامى : لغاط : لبنى مبذول وبنى العنبر ، من أرض اليمامة .

(١) القرطاط ، بضم القاف وكسرها : من متاع الرحل . والخنذيذة : رأس الجبل المشرف .

(٢) ج : ألالات ، ق : ألات . والصواب ما أثبتناه ، ويؤيده ما أنشده ابن الأعرابى .

(٣ — ٣) العبارة فى ج : فألالات وأراط موضعان ، على هذا .

صَرِيحًا مُجْلِبًا من أهل لِفْتٍ … لِحَيٍّ بين أُثْلَةَ والنَّجَـامِ[(١)]

يقول : صَعِدْنا في السَّرَاة ، وهي تُنبِتُ الجَوْزَ . وأُثْلة والنِّجَام : بَلدَان بديار فَهْم أو ما يَليها ، قال أبو صَخْر :

لأَسْماء لم تَهْتَجْ لشيء إذا خَلَا … فأَدْبَرَ ما اخْتَبَتْ بلَفْتٍ رَكائبُ[(٢)]

وَوَرَدَ في شعر فَرْوَةَ بن مُسَيْك مجموعا ، قال :

مَرَرْنَ على لِفاتٍ وَهْيَ خوصٌ … يُنازِعْنَ الأَعِنَّـةَ يَنْتَحِينَا

وبثَنِيَّةِ لَفْتٍ أمالوا على ربيعة بن مُكَدَّم أحجارًا من الحَرَّة ، فهي من الكَديد [إذن[(٣)]].

﴿ لَفْلَف ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعدهما مثلهما : بلد قِبَلَ بَرِدٍ من حَرَّة لَيْلَى[(٤)] ، قال جَميل :

عَفَا بَرِدٌ من آل عَمْرٍو فلَفْلَفُ … فأُدْمَانُ منها فالصَّرائمُ مَأْلَفُ

ويدلك[(٥)] أنه من أداني ديار بني مُرَّةَ قول أَرْطاةَ بن سُهَيَّةَ المُرِّيّ :

إذا ما طَلَعْنا من ثَنِيَّـةِ لَفْلَفٍ … فبَشِّرْ رجالًا يَكْرَهون إيَابِي[(٦)]

وكان عبد الملك بن مَرْوَان قد حَبَسَه حين قال :

---

(١) ج : النحام ، بالحاء المهملة . وكذلك ذكره المؤلف في رسمه . وفي ق في هذا الموضع وفي ياقوت وتاج العروس : النجام ، بالجيم . والصريخ : المغيث والمستغيث أيضا . والمجلب : المجتمع من كل وجه للحرب

(٢) اختبت : مشت الخبب ، وهو سير في سرعة .

(٣) إذن : زيادة عن ج .

(٤) زادت ج بعد كلمة ليلى جهده العبارة : « وهو مذكور في رسمه » . ولم نجد « لفلف » في رسم برد .

(٥) ج : ويدل .

(٦) في هامش ق نقلا عن الأغاني : « فبشر رجالا » .

فيالكِ وَقْعَةً برُءوسِ كَلْبٍ شَفَتْ نَفْسًا وأَخْفَرَتِ الأَمِيرَا[1]

فشُفِّعَ له حتّى أطْلَقَه ، فلمّا قفل من الشام قال الشعر الذى أنشدتُ منه البيْتَ الشاهد وقال جُنْدَب بن عمرو التَّغْلَبى :

* والقومُ بين لَقْلَفٍ وعالِجٍ *

[[2]فدلَّ أيضا أنّ لَقْلَفَ تِلْقاءَ عالِجٍ[2]]

اللام والقاف

﴿ لُقَاع ﴾ بضم أوله ، وبالعين المهملة فى آخره : موضع قريب من رَامَةَ المتقدّم ذكرها[3] ، قال بِشْرُ بن أبى خازم :

عَفَا رسمٌ برَامَةَ فالتِّلاعِ فَكُثْبانِ الحَفِيرِ إلى لُقَاعِ

﴿ اللُّقَان ﴾ بضم أوله ، وبالنون فى آخره : موضع من الثغور الشامية تِلْقاءَ خَرْشَنَة ، قال أبو الطيّب :

وهل رَدَّ عَنْهُ باللُّقَانِ وُقُوفُهُ صُدُورَ العَوَالى والمُطَهَّمَةَ القُبَّا

وقال :

عَصَفْنَ بهم يوم اللُّقان وسُقْنَهم بِهِنْزِيطَ حتّى ابْيَضَّ بالسَّبْىِ آمِدُ

وأَلْحَقْنَ بالصَّفْصَاف شابورَ فانْهَوَى وذاقَ الرَّدَى أهلاهما والجَلامِدُ

الصَّفْصَاف وشابور : موضعان هناك أيضا .

﴿ لَقْف ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء : وادٍ مذكور فى رسم ذَرْوة ، قال محمّد بن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر :

(١) يقال أخفرت الرجل : إذا نقضت عهده وذمامه .

(٢ — ٢) العبارة زيادة عن ج . وفى معجم البلدان لياقوت : لقلف : جبل بين تيماء وجبلى طيء .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : لقاع : موضع باليمامة .

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلًا ... ومُجَاحًا فلا أُحِبُّ مُجَاحا

لَقِيَتْ نَاقَتِي به وبِلَقْفٍ ... بَلَدًا مُجْدِبًا وأَرْضًا شَحَاحَا[١]

مُجاح : ماء لبنى عبد الله بن الزُّبَيْر معروف ، أعطاه عُرْوَةُ أخاه . هكذا رَوَى الزُّبَيْر بن أبى بكر ، وهكذا ضُبِطَ عنه . وأنشد الزُّبير أيضا لعُرْوَةَ بن الزبير :

لَعَلَّكَ أن تَرَى عَجِلًا بخَبْرٍ ... مُخَيَّفِ الظَّبْيِ من وادى مُجاحِ

فدَلَّكَ أنّ مُجاحًا تِلْقاء وادى الظَّبْي .

وفى حديث هجرة النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّ دليلَهُ عبد الله بن أُرَيْقِط مال به من أسفل مكّة ، ثم مَضَى على الساحل أسفلَ من عُسْفان ، ثم سلك أسفل من أَمَج ، ثم عارض الطريقَ بعد أن جاوز[٢] قُدَيْدا ، فسلك الخَرّار ، ثم سلك ثنيّة المَرَة ، ثم سلك لَقْفا ، قال ابن هشام : ويقال لِفْتا ، فدَلَّكَ أنّهما موضعان متقاربان .

﴿ لُقْمان ﴾ بضم أوله ، على لفظ اسم الحكيم ، قال أبو عمرو وابن الكلبىّ : لُقْمان : مكان ، وأنشدا للنّابغة :

كأنّ مُشَعْشَعًا من خمر بُصْرَى ... نَمَتْهُ البُخْتُ مشدودَ الخِتامِ

حَمَلْنَ قِلَالَهُ من بَيْتِ راسٍ ... إلى لُقْمانَ فى سُوقٍ مُقَامِ[٣]

وقال الأَصْمَعِىّ : لُقْمان : خَمّار . قال ابن الكلبىّ : لو كان لقمان رجلاً لعرَفْناه .

وبَيْتُ راس : مكان بالشام ، قد تقدّم ذكره فى بيوت الشام .

(١) فى هامش ق عن المحكم : وماء شحاحا .

(٢) ج : أجاز .

(٣) مقام : نافق .

اللام والكاف

﴿ اللُّكَاكُ ﴾ بضم أوله[1] : موضع فى ديار بنى تميم ، قال جرير :

« بها مَنَعُوا اللُّلَيْحَةَ واللُّكَاكَا »

﴿ اللُّكَام ﴾ بضم أوله[2] : جبل بالشام ، مذكور فى رسم ضارج .

﴿ لُكَيْز ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ساكنة ، والزاى المعجمة : موضع بأرض بنى عُقَيْل ، من وراء الفَلَج . قال ابنُ مُقْبِل يذكر[3] ظُعُنا :

سَلَكْنَ لُكَيْزًا باليمين ولَوْزَةً ... شِمالًا ومُفْضَى السَّيْلِ ذى الغَذَيانِ[4]

ولَوْزَةَ أيضا : بديار بنى عُقَيْل ، من وراء الفَلَج .

﴿ اللَّكِيك ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ، على وزن فَعِيل : موضع ، قال عَنْتَرَة :

طال الثَّواءُ على رسومِ المنزلِ ... بين اللَّكِيكِ وبين ذات الحَرْمَلِ

وقال الراعى :

إذا هبطتْ بَطْنَ اللَّكيك تجاوَبتْ ... به وأَطَّبَاها[5] روضُه وأبارِقُه

---

(١) أما اللِّكاك ، بكسر اللام ، فموضع فى ديار بنى عامر ، لبنى نمير . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) فى هامش ق : وقال أبو فراس الحارث بن حمدان :

وأبقت على اللكام قتلى سيوفه ... لهـا من بطون الحاممات مقابر

ويقال بتشديد الكاف وتخفيفها . من تاريخ حلب ، قاله كمال الدين رحمة الله عليه . ووافقه ياقوت فى الضبطين . وكمال الدين صاحب تاريخ حلب ، هو ابن العديم .

(٣) ج : يصف .

(٤) لم يذكر اللغويون فى المعاجم : الغذيان ، بالياء ، وإنما ذكروا الغذوان ، مصدر غذا ، بمعنى سال ، أو أسرع .

(٥) استمالها .

يَعْنِى إبلاً . قال أبو حاتم : ويَرْويه ابن جَبَلَةَ : « بَطْنَ الأُكَاك » . وقد تقدَّم ذكر الكاك .

اللام والهاء

﴿ لُهَاب ﴾ بضم أوله[1] وبالباء المعجمة بواحدة [أيضا] فى آخره : موضع معروف.

﴿ اللِّهَابَة ﴾ بكسر أولها[2] ، و بالباء المعجمة بواحدة أيضا ، وهى ماء لعَبْشَمْس[3] من بنى تَميم ، وهى خَبْراء من الشاجنة ، وتتَّصل بها مياهُ بنى مالك بن حَنظَلَة ، وهى القَرْعاء وطُوَيْلِع ، وكانت لبنى كَعْب بن العَنبر أيضا هنالك مياه الرَّمَادة وأصَاف ، وهى كلُّها من الشاجنة . وقال الأثْرَم : لَصَاف : ماء لبنى يَرْبُوع .

وقَطَع[4] أسْفَعُ العَبْشَمِىُّ رِجْلَ رَجُلٍ من بنى كَعْب ، فوقَعَتْ بينهم حربٌ أجْلَتْ عَبْشَمْس عن اللِّهابة ، وقال شاعرهم :

مَنَعَ اللِّهابَةَ حَمْضَها ونَجِيلَها ومَنابتَ الضَّمْرَانِ ضَرْبَةُ أسْفَعِ

ثم اشتراها رجلٌ من بنى فُقَيْم من العَبْشَمِيِّين ، فتنازَعَ فيها الأحْياء المَذْكورون واقتتلوا ، ثم تَنادَوْا إلى المدينة وأميرُها مَرْوَان ، فرَدَّ مروانُ على الفُقَيْمِى ما اشتراها به ، واستَخْلَصَها ، ووَلَّى سَمُرَةَ بن سُفْيانَ المِنْقَرِىَّ أمرها ، و بعث

(١) ضبطه ياقوت : بالضم والكسر .

(٢) ج : أوله . وفى هامش ق : قال البلاذرى : ويقال اللهابة ، بالفتح .

(٣) فى تاج العروس : وأما عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، فأصله على ما قال أبو عمرو بن العلاء ، ونقله عنه الجوهرى : « عبُّ شمس » أى حبها ، أى ضوءها ، والعين مبدلة من الهاء ، كما قالوا فى عبّ قر ، وهو البرد . وقد يخفف فيقال : « عب شمس » ، كما هو نص الجوهرى . وقيل : عبُّ الشمس : لعابها . وإما أصله : « عبء شمس » ، بالهمز . والعبء : العدل ، أى نظيرها وعدلها . يفتح ويكسر ، قاله ابن الأعرابى . والنسبة عبشمى أيضا ، كما صرح به ابن سيده .

(٤) ج : فقطع .

العَبِيدَ بِعِمارتها[١] ، ورَفَعَ طَيَّ الحَضْرمَةِ وأَصْلَحَها ، وقال الأَخْوَص[٢] ، وهو زَيْدُ بن عمرو الرِّياحِيّ :

وما وَقْعَةُ القَرْعاء من ظُلْمِ قَوْمِنَا ... ببِدْعٍ ولا شَيْنٍ يَشِينُ عِقابُها

﴿ اللَّهْبَاء ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ممدود : موضع ، قد تقدّم ذكره فى رسم الحَضَر .

﴿ اللَّهْوَاء ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو ممدود ، على وزن فَعْلاء : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ اللُّهَيْم ﴾ دون همزة ولا مدّ : وَرَدَ فى شعر النابغة ، ولا أدرى هل أراد هذا الموضع المتقدّم ذكره[٣] أو غيره ، قال :

ظَلِلْنا بِبَرْقاءِ اللُّهَيْمِ تَلُفُّنا ... قَبُولٌ تَكادُ من طَلالَتِها تُمْشِى[٤]

﴿ اللُّهَيْمَاء ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ساكنة ، على لفظ التصغير ممدود ؛ مَتْنُ اللُّهَيْماء : من نَعْمان . ومنازلُ بنى عمرو بن الحارث الهُذَلِيِّين فُوَيْقَ ذلك ، موضع يقال له « أُدَيْمَة »[٥] ، وفيه قَتَلَتْ هُذَيْلٌ قَيْسَ بن عامر ابن عَرِيب الدُّؤَلى ، من بنى كِنانَة . وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّة ، والصحيح أنه لأنَس بن حُذَيْفَة فى يوم اللُّهيماء ، فذكر نَعْمانَ لما كانت اللُّهيماء منه :

وكانت له فى آلِ[٦] نَعمانَ بِغْيَةٌ ... وهَمُّك ما لم تُمْضِه لك مُنْصِبُ

---

(١) ج : لعمارتها (٢) ج : الأحوص . تحريف .

(٣) انظره فى الرسم بعده .

(٤) الشطر الثانى فى ج : « قبول تكاد من طلالتها تمسى » . والطلالة : الحسن . يريد أن الريح كانت فى برقاء اللهيم لطيفه كأنها ريح مياه .

(٥) ق ، ج : أريعة . تحريف . وفى هامش ق : « أديمة » . وهو الصحيح . وليس عند البكرى موضع اسمه « أريعة »

(٦) ج : أهل

وذكر الرِّياشيُّ : أنّ الهَيْماء : ماء لبنى تميم [(١] يزلها ناس من بنى مجاشع [١)] وهناك أغار [(٢] مُجَمّع بن هِلال من بنى تَيْم الله بن ثعلبة [٢)] عليهم ، فقَتَلَ وأَسَرَ وغَنِم ، وقال :

وعائرةٍ يومَ الهَيْماء رُعْتُها ... وقد ضمّها من داخل الحِلْب تَجزَعُ [(٣)]

اللام والواو

﴿ اللِّوَى ﴾ بكسر أوله ، على لفظ لِوَى الرَّمْل : موضع مذكور فى رسم قُدْس [(٤)]

﴿ لَوَاقح ﴾ بفتح أوله ، وكسر القاف ، بعدها حاء مهملة : موضع مذكور فى رسم الجَرِيب .

﴿ اللَّوَاهِز ﴾ بفتح أوله ، وبالزاى المعجمة فى آخره : ماء من مياه بنى حَنْظَلة من بنى تميم .

﴿ اللُّوبُ ﴾ بضم أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة فى آخره : هى الحِرَار ، حِرَار قيس ، قد تقدم ذكرها فى رسم الخَطّ .

﴿ اللَّوْذ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ذال معجمة : موضع مذكور محدد فى رسم بَرَام

﴿ لَوْذَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ذال معجمة ، على وزن فَعْلان ، موضع . قال الراعى :

(١ — ١) العبارة فى ج : ينزله إياس بن مجاشع .
(٢ — ٢) فى هامش ق : مجمع بن هلال بن الحارث بن هلال بن تيم الله بن ثعلبة .
(٣) الحلب : حجاب القلب .
(٤) فى معجم البلدان لياقوت : اللوى ... واد من أودية بنى سليم .

فَلَبَّثَها الراعى قليلًا كَلَا ولَا ... بلَوْذَانَ أو ما حَلَّلَتْ بالكَراكرِ(١)

﴿لَوْزَةُ﴾ بفتح أوله ، على لفظ واحدة اللَّوْز المأكول : موضع(٢) تقدم ذكره فى رسم لُكَيْز .

اللام والياء

﴿لِيث﴾ بكسر أوّله ، وبالثاء المثلثة فى آخره : موضع قد تقدم ذكره فى رسم أُبْلَى ، وهو مذكور فى رسم شَمَنْصِير ، قال الشاعر :

قَتَلْتم سِدَادَ اللِّيثِ وابنَ سِدَادِه ... جِهَارًا فقد أمسَكْتُم(٣) بالخزائمِ

وقال أبو خِرَاش :

وسَدَّتْ عليه دَوْلَجًا ثُمَّ يَمَّمَتْ ... بنى فالجٍ باللِّيثِ أهلَ الخَزائمِ(٤)

وبصَدْرِ اللِّيثِ ماءٌ يقال له : ذو حَمَاط ، كان(٥) فيه لبنى قُرَيْم يومٌ على بنى فَهْم ، رَهْط تأبَّطَ شرًّا ، وقال فى ذلك سَلْمى بن المُقْعَد القُرَمِىّ :

(١) ذكر المؤلف لوذان مرة ثانية بعد الواهز ، مع بعض اختلاف . قال : « لوذان ، بفتح أوله ، وذال معجمة ، على بناء فعلان : موضع معروف . قال الشاعر :

أمِنْ أجل دارٍ بين لوذان فالنقا ... غداة النوى عيناك تبتدران

أنشده أبو على » . وفى هامش ق : قال أبو على البغدادى : أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه : قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى [بعد البيت الأول] :

فقلتُ : ألَا ، لا ، بل قَذِيتُ وإنّما ... قَذَى العين مما هيَّج الطَّلَلانِ

فيا طَلْحَتَىْ لُوذانَ لا زالَ فيكما ... لمن يبتغى ظِلَّيكما فَنَنانِ

وإن كنتما هيَّجتُما لاعِجَ الهوَى ... ودانيتُما ما ليسَ بالمتدانِى

(٢) زادت ج : قد ، بعد كلمة موضع .

(٣) ق : أهتكتم . تحريف .

(٤) الدولج : البيت الصغير .

(٥) ج : وكان .

بطَعْنٍ وَضَرْبٍ وَاعْتِنَاقٍ كأنّما يَلُفُّهُمُ بين الحَمَائط أبْرَدُ[1]

أى سحابٌ فيه بَرَد .

﴿ اللِّيط ﴾ بكسر أوّله ، بعده ياء ، وطاء مهملة : موضع بأسفل مكة ، مذكور فى رسم أذاخِر .

﴿ لِيع ﴾ بكسر أوّله ، وبالعين المهملة فى آخره : موضع ، قال الراجز :

كأنّها حين وَرَدْنَ لِيعَا نَوّاحَةٌ مُجْتَابَةٌ صَدِيعَا

﴿ لَيْكَة ﴾ قال الخليل : موضع . وقد تقدم ذكرها وما قيل فيها وفى الأيكة بالهمز[2] فى رسم الأيكة[3]

﴿ لِين ﴾ دون هاء : موضع مذكور فى رسم ذَروة .

﴿ لِينَة ﴾ بكسر أوّله ، وبالنون على لفظ اللِّينة من النَّخْل : بئرٌ من أعذب الآبار بطريق مكة ، قال زُهَير :

شَجَّ السُّقَاةُ على ناجُودِها شَبِمًا من ماءِ لِينَةَ لا طَرْقًا ولا رَنَقَا

ولِينَةُ أُخرى أيضا[4] : موضع عن يمين زُبَالَة ، مذكور فى رسم يُسُر . والبئر المذكورة قريب[5] من الرُّسَيْس ، قال كَعْب بن زُهَير :

وأَمّ بها ماءَ الرُّسَيْس فصَوَّبَتْ لِلِينَةَ وانْقَضَّ النجومُ العَوَاتِمُ

﴿ لِيَّة ﴾ بكسر أوله ، وتشديد ثانيه : وهى أرض من الطائف ، على أميال

(١) فى هامش ق : الحمائط : شجر ، واحدته حماطة .

(٢) ج : بالهمزة .

(٣) فى ق : بكة ، ولكنه وضع عليها علامة الإدراج وكتب أمامها فى الهامش الأيكة . والكلام الذى أشار إليه المؤلف مذكور فى رسم الأيكة ص ٢١٦ وفى رسم بكة ص ٢٩٦ من هذه الطبعة .

(٤) أيضاً : ساقطة من ج . (٥) قريب : ساقطة من ج .

يسيرة ، وهى على ليلة من قَرْن . وانظرها فى رسم خَوْرَة ، وفى رسم نَخْب .

ولِيَّةُ : هى دار بنى نَصْر ، وفيها كان حِصْنُ مالك بن عَوْف النَّصرى ، صاحب الناس وأميرهم يومَ هَوَازِن . ولمّا سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حُنَيْن إلى الطائف ، سلك على نَخْلَةَ اليمانيَة ، ثم على قَرْن ، ثم على المُلَيْح ، ثم على بُحْرَة الرُّغَاء من لِيَّة ، فابتنى فى بُحْرة مسجدا وصلّى فيه ، وأمر النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى لِيَّةَ بحِصْنِ مالك بن عوف فهُدِم ، ثم سلك فى طريق يقال لها الضَّيْقة ، فلمّا توجّه فيها سأل عن اسمها ، فقيل له : الضَّيْقة ، فقال : بل هى اليُسْرَى . ثم خرج منها على نَخْب ، فأتى الطائف ، وقال مالك بن خالد الخُنَاعىّ فى لِيَّة :

متى تَنزِعوا عن[1] بَطْنِ لِيَّةَ تُصْبِحُوا بقَرْنٍ ولم يَضْمُرْ لكم بَطْنُ مِحْمَرِ

فأنبأك أن بينهما ليلة . قال أبو الفتح : لِيَّة « فِعْلَة » من لَوَيْت ، ولو نسبتَ إليها لقُلْتَ : لِوَوِيّ » على حقيقة النسب ، كما تقول فى الرَّىِّ رَوَوِىٌّ لولا تغييره[2] .

قال أبو الفتح : وفى كتاب أبى بكر « لَبَّة » بفتح اللام و بالباء المعجمة بواحدة . وأبو عمرو إنّما يقول : « لِيَة » مخفّفة الياء ، فهو لا يروى إذَنْ بيتَ مالك إلّا من بَطْنِ لِيَّة . والمِحْمَرُ فى البيت : هو الكَوْدَن[3] .

قال الزُّبَيْر : وَفَدَ أبو جَهْم بن حُذَيْفَةَ على معاوية ، وكان بينه و بين ثَقيفٍ لِحَاء ، فقال معاوية : يا أبا جَهْم ، مالك ولثَقِيفٍ يَشْكُونَك إلىّ ؟ قال : ما أعجَبَ أمرَك ، والله لا أُصالحهم حتى يقولوا : قُرَيْشٌ وثقيفٌ ولِيَّةُ وَوَجّ ، لا يُحِبُّنا منهم إلّا أحمق ، ولا يُحِبُّهم منّا إلّا أحمق . وقال ابن مُقْبِل :

أمسَتْ بأذْرُعِ أكبادٍ فحُمّ لها رَكْبٌ بِلِيّةَ أو رَكْبٌ بساوُونَا

(١) ج : من . (٢) يريد أن النسب إلى الرى على القياس : رووى . ولكنهم غيروه ، فقالوا : رازى . وهذا فى النسب إلى البلد الذى بفارس .

(٣) الكودن والكودنى ، بياء النسبة : الفرس الهجين . ومن معانيه أيضاً : الفيل ، والبغل ، والبرذون الروى . والجمع : الكوادن (انظر تاج العروس) .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الميم

الميم والهمزة

﴿ مَآب ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده ألف وباء معجمة بواحدة : موضع بالشام[1]؛ قال البَعِيث :

حديثٌ بإنْزَافٍ تَشَعَّب لُبَّــــهُ كُمَيْتٌ سَبَتْها من مَآبَ الذَّوَارِعُ[2]

إنْزاف : سُكْر . أنْزف : أى سَكِر ، وأنْزَف : نَفِدَ شرابُه . وقُرِئَ هــذا الحرف على الوَجْهَــيْن ولا يُنْزِفون ، ولا يُنْزَفُون . وانظرْه فى رسم مُؤْتَةَ بعد هذا .

---

(١) فى هامش ق عن المحكم لابن سيده : مآب : اسم موضع من أرض الشام . قال عبد الله بن رواحة :

فلا وأبى مآبَ لنأتينها وإن كانت بها عرب وروم

وفى شرح شعر حاتم ، رواية المرزبانى وقد أنشد له :

سقى الله رب الناس سحا وديمة جنوب الشراة من مآب إلى زغر

مآب : تلى أيلة .

(٢) الذوارع : جمع ذارع ، وهو الزق الصغير يسلخ من قبل الذراع . وقيل : هو الزق الكثير الأخذ للماء ونحوه .

﴿ مَأَرِب ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده ألف ، ثم راء مهملة مكسورة ، ثم باء معجمة بواحدة ، ويُخَفَّف ، وهو الأكثر . ويقال مَأْرِب ، بإسكان ثانيه ، قال الأعشى :

من سَبَأَ الحاضرين مَأْرِبَ إذْ يَبْنُونَ من دون سَيْلِهِ العَرِما

وهناك أرسل الله سَيْلَ العَرِم ، الذى ذَكَر فى كتابه ، وهى بلاد الأزْد باليَمَن ، قال السُّلَيْكُ بن السُّلَكَة :

أَمُعْتَنِقِى رَيْبُ المَنُونِ وَلم أَرُعْ عَصَافِيرَ وادٍ بين جَأْشٍ ومَأْرِبِ
وأَذْعَرَ كَلَّابًا يَقودُ كِلَابَه ومَرْجَةَ لمّا أَلْتَمِسْها بِمِقْنَبِ (١)

جأش : أرضٌ قريبٌ من مأرب ومَرْجَة بالجيم : مذكورة فى موضعها من هذا الحرف . وقال الأَفْوَهُ الأَوْدىّ :

فَسَائِلْ بنا حَيَّىْ مَرِيبٍ فَمَأْرِبٍ بِرَائِسِ حَجْرٍ حَزْنِها وسُهُولِها

حَيَّا مَرِيب : باليمن . ورائسُ حَجْرٍ : موضع .

وروى الحَرْبِىّ وغيره من طريق سُمَىٍّ بن قيس ، عن شَهْر ، أن أَبْيَضَ ابن حَمَّال وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستَقْطَعَهُ المِلْحَ الذى بمأرب ، فأقطعه . فقال رجل : أتدرِى يا رسول الله ما أقطَعْتَه ؟ إنّما أقطعْتَهُ الماء العِدّ . فرَجَعَه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبيد : إنّما أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يَرَى أنّها أرضٌ مَوَات ، فلمّا تَبَيَّنَ له (٢) أنه ماء عِدّ ، وهو الذى له مَادَّةٌ لاتنقطع ، مثل الآبار والعيون ، ارتَجَعَه ، لأنّ سُنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الكَلَأ والنار (٢) والماء ، أنّ الناس أجمعين فيه شُركاء .

(١) ج : بمنقب . والمقنب : الجماعة من الخيل .
(٢) النار : ساقطة من ج .

[قال(١) الحسن بن أحمد بن يعقوب : مأرِب : اسم قبيلة من عاد ، سُمّى به هذا الموضع . قال : ويقال : إن الذى بَنَى بها السُّدَّ لُقْمان بن عاد ، ويقال : هو لُبْان بن الكبير صاحب النُّسُور . وذِكْرُ لُقْمان مشهور بمأرب .

وثَمّ موضع يُسَمَّى فَسْوَةَ لُقْمان ، وهى هَوْتَة(٢) فى بعض رمل مأرب كأنها جَفْنَة يزعمون أنه قعد ثمَّ فخَرَجَتْ منه ريحٌ ، فاحتفرَتْ ذلك الموضع

وبرُحَابَةَ من جانب صَنْعاء أَكَمَتَان ، بينهما قدرُ ميلٍ ، مُوَطَّأتا الرأس ، تُسَمَّيان مِذْوَدَىْ لُقْمان ؛ ويقولون : كان يَعْلِفُ فيهما ثَوْرَيْه ، فإذا أقبل كلٌ واحد منهما على مِذْوَدِه ، الْتَقَتْ أذنابُهما فى الوسط . وهذا على تَشْنِيع العرب فى الحكايات والأخبار التى تُشْبِهُ الخُرافات .

قال الهَمْدانىّ : وقد رأيتُ العَرِمَ بمأرب ، وهو المذكور فى التنزيل ، وكان مُسْنَدًا إلى حائطٍ وَانِرٍ : قَصْرٍ هناك ، بيَمَارِيبَ(٣) من الصخر عِظامٍ مُلْحَمَة الأساس بالقِطْرِ(٤) ، ورأيتُ مَقاسِمَ الماء فيه ، ورأيتُ أحد الصَّدَفَيْن(٥) باقيًا على أرْتَقِ ما كان(٦) ، كأنه قد فُرِغَ من عَمَله بالأمس .

قال : وقصور مَأرب سَلْحِين ، وهو قصرُ بَلْقِيس ، والقَشِيب ، والهَجَر ، قال الشاعر :

بل أين مَنْ قَبْلَهُمْ لمن ذَكَرْ ... أهلُ القشيب ذى البَهاء والهَجَرْ

---

(١) الكلام من هنا إلى آخر الرسم : زيادة عن ج . وعن « نور عثمانية » بالآستانة وهو ساقط من ق وراغب باشا .

(٢) الهوتة : الأرض المنخفضة المطمئنة .

(٣) فى نور عثمانية : بيماريب . ولم نعثر على معنى الكلمتين فى معاجم اللغة .

(٤) القطر : النحاس الذائب .

(٥) الصدف : المرتفع العظيم من حائط ونحوه .

(٦) أرتق : أوثق . وهذه رواية نسخة نور عثمانية بالآستانة

وأهلُ صِرْوَاحَ وضَهْرَ وهَكِرْ بَدَّدَم رَيْبُ الزمانِ عن قَدَرْ]

﴿ مَأْبِد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، ودال مهملة : موضع مذكور فى رسم آل قَرَاس .

﴿ مؤْتَة ﴾ بضم أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها : موضع من أرض الشام ، من عمل البَلْقاء ؛ وهو الذى بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجَيْشَ سنة ثمان ، واستعمل عليهم زيد بن حارثة مَوْلاه ، وقال : إنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فجَعْفَرُ بن أبى طالب ، فإنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فعَبْدُ الله ابن رَوَاحَة ، فأُصِيبوا متتابعين على ما قاله . وخرج إلى الظُّهْر من ذلك اليوم تُعْرَفُ الـكآبَةُ فى وَجْهِه ، فخطب الناسَ بمـا كان من أمرهم ، وقال : ثم أخذ اللّواء سَيْفٌ من سيوف الله : خالدُ بن الوليد ، فقاتل حتّى فتح الله عليه . فيومئذ سُمِّىَ خالدٌ سَيْفَ الله . وكان لِقاؤهم الرومَ فى قرية يقال لها مَشَارِف ، من تُخُوم البَلْقاء . ثم انحاز المسـلمون إلى مُؤْتَة . قال ابن عمر : كنتُ فيهم تلك الغزوة ، فالْتَمَسْنا جعفرا ، فوَجَدْناه فى القَتْلَى ، ووَجَدْنا فى جسده بِضْعا[1] وتسعين من طَعْنَة ورَمْيَة . ذكره عنه البُخَارِىّ .

قال ابن إسحاق : لمّا نزل المسلمون مُعَان ، وهى بين الحجاز والشام ، حِصن كبيرٌ على خمسة أيام من دمَشْقَ بطريق مكّة ، بلغهم أنّ هِرَقْلَ قد نزل مَآبَ من أرض البَلْقَاء ، فى مِئة ألف ، فأقام الناسُ بمَعَانَ ليلتَيْن ، ثمّ إنّ عبد الله بن رَوَاحَةَ شجّعهم ، فاسْتمرّوا لوِجْهَتِهِمْ ، وقال ابن رَوَاحَة :

(١) كذا فى ق وصحيح البخارى وراغب باشا ، ونور عثمانية . وفى ج : بعضا !

جَلَبْنا الخَيْلَ من أَجَإٍ وفُرْعٍ ... تُغَرُّ من الحشيش لها عُكُومُ(1)

أقامَتْ لَيْلَتَيْنِ على مَعانٍ ... وأَعْقَبَ بعد فَتْرَتِها جُمُومُ

فرُحْنا والجِيادُ مُسَوَّمَاتٌ ... تَنَفَّسُ فى مَناخِرِها السُّمُومُ

فلا وأَبِى مَآبَ لتَأْتِيَنْها ... وإنْ كانت بها عَرَبٌ ورُومُ(2)

ورواية أبى جعفر الطَّبَرِىّ :

* جَلَبْنا الخَيْلَ من آجامِ قُرْحٍ *

وقال حَسَّانُ بن ثابت يَرْثِى أهلَ مُؤْتَةَ :

فلا يُبْعِدَنَّ اللهُ قَتْلَى تَتَابَعُوا ... بمُؤْتَةَ منهم ذو الجَناحَيْن جَعْفَرُ(3)

وما زال فى الإسلام من آلِ هاشمٍ ... دَعائمُ عِزٍّ لا يُرامُ ومَفْخَرُ(4)

بَهالِيلُ منهم جَعْفَرٌ وابنُ أُمِّهِ ... علىٌّ ومنهم أحمدُ المُتَخَيَّرُ

﴿ مَأْزِمَا مِنًى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الزاى المعجمة : معروفان بين عَرَفَةَ والمُزْدَلِفَة ، وكلّ طريق بين جبلَيْن فهو مَأْزِم . وقيل : المأزم : المَضِيقُ فى الجبل : تَلْتَقِى الجبالُ ويتّسع ماوراءها وقُدّامَها ، وهو من الأَزْم ، قال كُثَيِّر :

وقد حَلَفَتْ جَهْدًا بما نَحَرَتْ له ... قُرَيْشٌ غداةَ المَأْزِمَيْنِ وصَلَّتِ

وروى مَعْمَرٌ عن زيد بن أسلم عن ابن عمر ، قال : إذا كنتَ بين المَأْزِمَيْن من مِنًى ، فإنّ هناك سَرْحَةً سُرَّ(5) تحتها سبعون نَبِيًّا .

(1) ج : فرع ، فى موضع : قرح . وأجأ : أحد جبلى طيّئ . وقرح : سوق وادى القرى . والفرع : أطول جبل بأجأ وأوسطه . ورواية البيت فى معجم ياقوت :
جلبنا الخيل من آجام قرح ... يغرّ من الحشيش لها العكوم
وتغر : تطعم شيئاً بعد شىء . والعكوم : جمع عكم ، بالفتح ، وهو الجنب .
(2) ج : لتأتينها .
(3) ج : تتابعوا ، ق : تتايعوا . وتتايعوا : تهافتوا فى القتال ، وأسرعوا إليه .
(4) ج : ترام ، بالتاء . (5) أى قطعت سرته . يعنى أنهم ولدوا تحتها ، فهو مباركة .

﴿ مَأْسَل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة مفتوحة : موضع فى ديار ضَبَّة[1] ، تُنسَب إليه دارةُ مَأْسَل .

وهناك قُتِلَ شُتَيْر بن خالد بن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب .

﴿ مَأْفِقَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء مكسورة ، ثم قاف مفتوحة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم بُرْعوم .

﴿ مَأْيِب ﴾ على وزن الذى قبله أيضا[2] : موضع مذكور فى ذلك الرسم .

الميم والألف

﴿ مَابِد[3] ﴾ بكسر الباء المعجمة بواحدة ، ودال مهملة : موضع باليَمَن . قال أبو ذؤيب :

يَمَانِيَــــةٌ أَحْيَى لها مَظَّ مَابِدٍ وآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ[4]

قال السُّكَّرى : مابدٌ وآلُ قَرَاس : فى بلاد أَزْدِ السَّرَاة . وأَرْمِيَة : جمعُ رَمِىّ ، وهو سحاب عظيم . ويُرْوَى « صوبُ أَسْقِيَة » ، جمعُ سَقِىّ ، وهو مثله . ورَوَى الأَصْمَعِىّ : « أَحْيَا لها » .

﴿ المَاثُول ﴾ موضع بوَدَّان ، قال النُّصَيْب :

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت . مأسل : رملة ، وقيل ماء فى ديار بنى عقيل . وقال ابن دريد : نخل وماء لعقيل ، واسم جبل فى شعر لبيد .

(٢) قبله فى ترتيب المؤلف رسم « مأرب » .

(٣) ذكر المؤلف رسم « مابد » فى الميم مع الهمزة ، ثم فى الميم مع الألف .

(٤) انظر التعليق على البيت فى رسم « آل قراس » .

بذى المَأْثُولِ من وَدّانَ تَسْــفِى عليه المَوْرَ دَارِجَةٌ سَــفُونُ[1]

وهو مذكور فى رسم غَنِيّة .

﴿ مَاذِق ﴾ بكسر الذال ، بعدها قاف : رملٌ قِبَلَ اليمامة ؛ قال الأَسْوَد ابن يَعْفُر :

بأَحْسَنَ من سَلْمَى غداةَ لقِيتُها بمُنْتَلَج المَيْثاء من رَمْلِ مَاذِقِ

﴿ مَارِد ﴾ بكسر الراء ، بعدها دال مهملة : حِصْنٌ معروف ، مذكور فى رسم تَيماء[2] ، وفى رسم الوتْر .

﴿ مَارِدُون ﴾ على لفظ جمع الذى قبله : مدينة مذكورة فى رسم الخابور ، وهى كُورَةٌ من كُور ديار ربيعة ، وهى كلّها بين الحِيرة[3] والشام .

﴿ مَاشَان ﴾ موضع مذكور[4] ، محدد فى رسم القَيذوق .

﴿ المَاعِزَة ﴾ بكسر العين ، بعدها زاى معجمة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم المَرُّوت ، وفى رسم المُضَيّح .

﴿ مَاغِرَة ﴾ بكسر ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ مَا كِسين ﴾ بفتح الكاف[5] ، وكسر السين المهملة ، بعدها ياء ونون : قرية لبَنِى تَغلِب ، على شاطئ الفرات ، فى مَهَبّ الجَنُوب ، وبها حَمّة ، وبينها وبين رأس عَيْن مَسيرة يوم

(١) ج : سفول ، باللام . تحريف . والريح السفون : التى تكون أبدا هابة .

(٢) رسم تيماء : ساقطة من ج . والمؤلف سها فلم يذكر ماردا فى رسم تيماء .

(٣) الحيرة : كذا فى ق ، ج هنا . والصواب أن ماردين من بلاد الجزيرة ، فيما بين النهرين ، شمالى نصيبين .

(٤) مذكور : ساقطة من ج . وفى معجم البلدان لياقوت : ماشان : نهر يجرى فى وسط مدينة مرو ، وعليه محلة .

(٥) فى معجم البلدان لياقوت : بكسر الكاف .

وبهذه القرية لَقِيَ عُمَيْر بن الحُبَاب بنى تَغْلِبَ حين غزاهم ، فاقتتلوا عند قَنطَرَةِ القَرْيَةِ ، وهى أوّل قرية تَرَاجَعوا فيها ، فقُتِلَ فى هذا اليوم من تَغْلِبَ زُهَاء خمس مئة ، وكان رَئِيسَهُم ورَئِيسَ مَنْ معهم من النَّمِرِ وبَكْر ، شُعَيْث بن مُلَيْل ، قال نُفَيْعُ بن سالم بن صَفَّار المُحَارِبِيّ :

ألم تَسْأَلْ بَنِى جُشَمَ بن بَكْرٍ غداةَ أتاهُمُ عَنَّا النَّــذِيرُ
بمَحْمِيَةِ مَا كَسِينَ إذا الْتَقَيْنا وقد طَال التَّوَعُّدُ والزَّئِيرُ

وهو أيضا يوم القناطر ، قال نُفَيْع :

وأَيَّامَ القَنَــاطِرِ قد تَرَكْتُمْ رَئِيسَكُمُ لنا غَلِقًا رَهِينَا

❊ مَالِك ❊ على لفظ اسم الرجل : رملة[1] أو أرض ، قال ذو الرُّمَّة :

إذا شِئْتُ أَبْكَانِى بِجَرْعَاءِ مَالِكٍ إلى الدَّحْلِ مُسْتَبْدًى لِمَيَّ ومَحْضَرُ

والدَّحْلُ هنا : موضع بعَيْنِه ، قد تقدّم ذكره وتحديده . والدَّحْل : هُوَّة فى الأرض تُنْبِتُ السِّدْر . وقال ابن أبى ربيعة :

وَوَاعَــدِيهِ سَرْحَتَىْ مَالِكٍ أو ذا الرُّبَا بينهما المُحْوِلَا

❊ بَطْنُ المَالَّة ❊ بتشديد اللام : موضع مذكور فى رسم القُحْقُح .

❊ مَاه ❊ بالهاء التى لا تَنْدَرِج تاء : قال أبو عُمَر الزاهد : الماه بالفارسيّة : قَصَبَةُ البَلَد ، أىّ بَلَدٍ كان ؛ ومن ذلك قولهم ضُرِبَ هذا الدينارُ بمَاهِ البصرة ، و[2] بماهِ فارس . ذكرتُ هذا لِئَلّا يُشْكِلَ على قارئه ، فيَظُنَّ أنّه موضع بعَيْنه ، يُنْسَب إلى البلد المذكور بعده .

وقال محمّد بن حبيب : رَافِدَا العِرَاقِ : الماهان ، ماهُ البصرة ، وماهُ الكوفة ،

(١) ج ورور عثانية : اسم رملة .
(٢) ج : أو م

فماهُ البصرة : نَهَاوَنْد ، وماهُ الكوفة ، الدِّينَوَر[1] . وقال غيره : رافدا العراق دِجْلَةُ والفُرَات ؛ قال الفرزدق :

أَوَلَّيْتَ[2] العِراقَ وَرَافِدَيْهِ   فَزَارِيًّا أَحَذَّ يَدَ القَمِيصِ

﴿مَاهِط﴾ بكسر الهاء ، بعدها طاء مهملة ، قال الهَمْدانىّ : مَاهِط فى[3] طَمَام من اليَمَن . وهم يقولون إن كُنُوزَ اليَمَن المذكورة فى رسم خُتًا ، إذا ظهرت يَقَعُ فى مَاهِطٍ مَسْخُ ناسٍ قِرَدَة .

﴿المَاوَان﴾ غير مهموز ، وقال ابن دُرَيْد : يُهْمَزُ ولا يُهْمَز : وهو اسم ماء ، قال الشَّمَّاخ :

تَرَبَّعَ أَكْنافَ القَنَانِ فَصَارَةً   فَأَيْلَ فالمَاوانِ فهو زَهُومُ

وذُو مَاوَان : موضع آخر فى طريق مكّة ، قال امرؤُ القَيْس :

عظيمٍ طَويلٍ مُطْمَئِنٍّ كأنّه   بأسْفَلِ ذى ماوانَ سَرْحَةُ مَرْقَبِ

وقال أبو محمّد الفَقْعَسِىّ :

شَرِبْنَ من ماوَانَ ماءً مُرًّا   ومن شِبَامَ مثلَهُ أو شَرًّا[4]

وقال عُرْوَةُ بن الوَرْد :

أقولُ لِقَوْمٍ بالكَنِيفِ تَرَوَّحُوا   عَشِيَّةَ قِلْنَا عندَ ماوانَ رُزَّحِ

---

(١) فى هامش ق : ماه دينار : إنما سمى ماه دينار ، لأن صاحبها يقال له دينار بن دينار . وقال المطرزى : وماه دينار : حصن قديم بين خيبر والمدينة . وقال أبو محمد الرشاطى رحمه الله : الماهين (كذا) : الدينور : كان يقال لها ماه الكوفة ، لأن مالها كان يحمل فى أعطيات أهل الكوفة ؛ ونهاوند : كان يقال لها : ماه البصرة ، لأن مالها كان يحمل فى أعطيات أهل البصرة . والدينور ونهاوند : كورتان من كور الجبل . وفى المحكم : وماه دينار : مدينة أيضا ، وهى من الأسماء المركبة . وماه : مدينة ، لا ينصرف لمكان العجمة .

(٢) فى اللسان : أأطعمت .   (٣) ج : من طمام .   (٤) ج : شربنا . تحريف .

قال أبو حاتم : ماوان : وادٍ غَلَبَ عليه المـاء ، فَسُمِّيَ ماوان ، وهو فيما[1] بين الرَّبَذَة والنُّقْرة ، وكانت منازل بنى عَبْس فيما بين أَبَانَيْن ، والنُّقْرة ، وماوانَ ، والرَّبَذة ، هذه منازلهم . وشِبَام الذى ذكر القَعْقَسِيّ : جبل فى منازل بنى قُشَيْر . وسَنَـام ، بالسين المهملة والنون : جبل بالبصرة .

﴿ مَاوَة ﴾ بالواو المفتوحة : من ثغور خَرْشَنَة . قال البُحْتُرِيّ :

صَبَّحنَ من طَرَسُوسَ خَرْشَنَةَ التى ... بَعُدَتْ عن الأَمَلِ البَعِيدِ المُوجِفِ
وتَرَكْنَ مَاوَةَ وَهْيَ مَأْوَى للصَّدَى ... مصفوعةً بصَدَى الرِّيَاحِ العُصَّفِ
وعلى قَـــذَاذِيَةَ انْحطَطْنَ برايَةٍ ... أَوْفَتْ بقَادِمَتَىْ عُقَابٍ مُنْكَفِى

﴿ مَاوِيَّة ﴾ بكسر الواو ، وتشديد الياء بعدها .

ويقال أيضا : مَاوِيَهْ ، بفتح الواو ، وإسكان الياء ، وكسر الهاء التى لا تَنْدَرِج تاء ، وهو ماء ببَطْن فَلْج ، على ستّ مراحل من البصرة .

وقال أبو حاتم : نُسِبَ هذا المنزل إلى مَاوِيَّةَ بِنْتِ مُرّ ، أختِ تميم بن مُرّ . ومَاوِيَّةُ : اسم المِرْآة ، سُمِّيَت به المَرْأة[2] ، قال ابن مُقْبِل :

هاجُوا الرحيلَ وقالوا إنَّ شِرْبَكُمُ ... ماءُ الزَّنَانِيرِ من مَاوِيَّةَ النُّزُعُ[3]

(١) ج : ما ، ولعل أصلها : ماء ، والمغاربة لا يكتبون الهمزة ولا ينطقونها .

(٢) ج : سميت المرأة به . وفى هامش ق : رأيت بخط جخجخ رحمه الله : وماوية كانت مرعى لهجائن النعمان . وسميت ماوية لصفاء مائها ، تشبيها بالمرآة .

(٣) ق : الدنانير ، ج : الدنانين ، وكلاهما تحريف عن الزنانير ، وقد استشهد المؤلف بالبيت فى رسم الزنانير ، وهى كذلك فى نسخة مكتبة راغب باشا بالآستانة « قلم الجامعة العربية رقم ٩٢٩ ، ٩٣٠ » . وفى نسخة مكتبة « نور عثمانية » بالآستانة « قلم الجامعة العربية رقم ٩٤٦ » : الدنابين ، بصيغة مثنى ذئاب ، بكسر الدال . وماوية : تردد فيه المؤلف فمرة قال إنها باليمن « فى رسم زنانير » وهنا نقل كلام أبى حاتم الذى يفهم منه أنها قريبة من البصرة . ولعلهما موضعان ، لا موضع واحد . والنزع ، بالزاى ، بوزن غرف : قال فى اللسان : جمع نزعة ، وهى الروضة =

وانظره فى رسم الطُّنُب . قال ابن حبيب : ما شربتُ قطّ ماءً أعذبَ من ماء مَاوِيّة . قال : وكان يُنقَلُ منها الماء لمحمّد بن سليمان ، إلى البصرة .

الميم والباء

﴿ مَبَاضِـع ﴾ بفتح أوّله ، وبالضاد المعجمة المكسورة ، والعين المهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم البَزْواء ، وفى رسم ثُعَال

﴿ مُبَايِض ﴾ بضم أوّله ، وبالياء أختِ الواو مكسورة ، والضاد المعجمة ، عَلَم وراء الدَّهْناء ، فى منازل بنى أبى ربيعة بن ذُهْل بن شَيبان . ويقال : أُبَايِض ، بالهمز . ويقال : هو فى ديار بنى سعد بن زيد مَناة بن تميم ؛ وقال[1] عَلْقَمَةُ ابن عَبَدَة :

وقُلْتُ لهـا يومًا بوادى مُبَايِضٍ أرى كلَّ عانٍ غيرَ عَانِيكِ يُعْتَقُ

وذَكَّرَنيها بَعْدَما قد نَسِيتُها دِيارٌ عَلَاها وَابِلٌ مُتَبَعِّقُ[2]

بأكناف شَمَّاتٍ كأنَّ رُسُومَها قَضِيمُ[3] صَنَاعٍ فى أَدِيمٍ مُنَمَّقُ

شَمَّات : موضع هناك أيضا

وبِمُبَايِضٍ أغارت بنو ذُهْل بن شَيبان ، ورَئِيسُهم هَانِئُ بن مسعود ، على بنى عمرو بن تميم ، ورَئِيسُهم طَرِيفَ بن تميم العَنْبَرِىّ ، فقَتَلَ جَحِيصَةَ بن شَرَاحِيل ، ويقال[4] حَصِيصةُ[5] بن جَندَل بن قُنافة[6] الشَّيْبانىّ ، طَرِيفَ بن تميم ،

= على المكان المرتفع . وعندى أن يجوز أن يكون النزع ، بوزن سبب ، يقال حوض نزع ، أى نملوه ، ولعله وصف بالمصدر . وفى ق ، وراغب باشا : « النُّزُع » بوزن الرسل ، جمع نزوع أو نزيع ، وهى البئر القريبة القعر ، تنزع دلاؤها بالأيدى .

(١) ج : قال . (٢) متبعق : متدفع بالماء فجأة

(٣) القضيم : الجلد الأبيض يكتب فيه أو ينقش

(٤) ج : وقيل . (٥) ج وياقوت : حيصة . (٦) ج : قتادة تحريف .

[وانْهَزَمَتْ تميم[١]] ، وتَخَلَّتْ عمّا كان فى أيْديها . قال أبو عُبَيْدَة : سألتُ عبد الله بن زُرْعَةَ الذُّهْلىّ عن قول جرير يُعَيِّرُ بنى [مالك بن][١] حَنْظَلَةَ يومَ مُبايِض :

خَيْلِى التى رَكِبَتْ غداةَ مُبايِضٍ   فرَجَعْنَ سَبْيَكُمُ وكُلَّ سَوَامِ
ألْحَقْنَنَا ببنى ربيعة بَعْـــدَ ما   دَمِىَ الشَّكِيمُ وماجَ كُلُّ حِزَامِ

فقال : كَذَبَ عليهم ، لأنَّا غَزَوْناهم ولم تكن[٢] معهم ظَعائنُ ولا أموال .

﴿ مَبَرَّة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وتشديد الراء المهملة : موضع ، قال كُثَيِّر :

لعَيْنَيْكَ منها يومَ حَـزْمِ مَبَرَّةٍ   شَرِيجَانِ من دَمْعٍ : نَزِيعٌ وسَافِحُ[٣]

النزيع والنزيف : واحد . ويُرْوَى : وسَائِح .

﴿ مَبْـكَثَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعـده الكاف المفتوحة ، والثاء المثلثة ، والهاء . ويقال : مَبْكَث ، بلا هاء : موضع مذكور فى رسم الأجرد[٤] المتقدّم فى حرف الهمزة .

﴿ مُبْهِل ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعـده هاء مكسورة : وادٍ مذكور محدَّد[٥] فى رسم قُدْس ، ، وفى رسم السِّرَر ، فانظره هناك .

﴿ مُبِين ﴾ بضمّ أوّله ، وكسر ثانيه ، مُفْعِل من أبان : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جُوَاذَة .

(١) العبارة : زيادة عن ج .
(٢) كذا فى ق ونور عثمانية . وفى ج : يكن .
(٣) ج : شريحان ، بالحاء . والشريجان : يريد مسيلين للدمع ، والنزيع : الذى نفد ماؤه أو قل . يقول : دمع إحدى عينيك قليل ، ودمع الأخرى كثير .
(٤) فى ق : الأشعر ، وهو تساهل فى التعبير ، لأن الأجرد والأشعر جبلا جهينة ، وهما متقاربان .
(٥) محدد : ساقطة من ج . وفى معجم البلدان لياقوت : مبهل : ماء فى ديار بنى تميم .

الميم والتاء

﴿ مُتَالِع ﴾ بضمّ أوّله ، وباللام المكسورة ، والعين المهملة : جبل لغَنِيّ بالحِمَى ، قاله الخليل . وقد تقدّم ذكره فى رسم الجَرِيب . وقال زَيْدُ الخَيْل :

بنى عامرٍ هل تعرِفُونَ إذا بَدَا ... أبو مُكْنِفٍ قد شَدَّ عَقْدَ الدَّوَابِرِ [(١)]

بخيلٍ [(٢)] تَضِلُّ البُلْقُ فى حَجَرَاتِهِ ... تَرَى الأُكْمَ منه سُجَّدًا للحَوَافِرِ

ونَحْنُ هَزَمْنا جَمْعَكُمْ بِمُتالِعٍ ... فَفَاءَ ولم يَسْلَمْ على شَرِّ طائِرِ

وكنتُ إذا أَلْقَى غَنِيًّا سَقَيْتُها ... من السَّمِّ ما تَصْلَى ظُنُونُ المُحَاذِرِ

قَتَلْنا غَنِيًّا يومَ سَفْحِ مُحَجَّرٍ ... مُجاهَرَةً نَفْسِى فِداءُ المُجَاهِرِ

ويومَ قَنًا لاقَى الكِلابِيُّ عامِرًا ... أخا ثِقَةٍ ثَبْتًا قليلَ العَوَاثِرِ

وقال عبّاس بن مِرْدَاس :

عَفَا مِجْدَلٌ من أهلِه فمُتَالِعُ ... فَجَنْبَا أَرِيكٍ قَدْ خَلَا فالمَصَانِعُ

مِجْدَل : موضع قِبَلَ مُتَالِع . وقال حُمَيْد بن ثَوْر :

عرفتَ المنازلَ بين القُرَىِّ [(٣)] ... وبين المُتَالِع من أرضِ حامِ

﴿ المُتَثَلَّم ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وفتح الثاء المثلثة ، وفتح اللام : موضع بالعالية ، مذكور فى رسم سُوَيقة [(٤)] ؛ قال زُهَيْر :

أمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ ... بحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

---

(١) أبو مكنف : يوزن محسن : هو زيد الخيل ، والداوبر : أعقاب الأمور ، جمع دابرة . وفى ج : الدوائر ، بالهمز جمع دائرة ، وهى ما يحيط بالشىء . كأنه يريد العواقب .

(٢) ج ونور عثمانية : بجيش . والحجرات : النواحى .

(٣) ق : القرى . تحريف . والبيت مذكور فى رسم القرىّ من هذا المعجم .

(٤) لم يذكره المؤلف فى رسم سويقة كما قال هنا ، وإنما ذكره فى البُرَق ، وفى رسم حومان . ولعله سهو منه .

الميم والثاء

[﴿ وَادِى الْمَثَاوِى ﴾ بفتح أوّله ، جمعُ مَثْوًى : فى ديار الحيَّين : بَكْرٍ وتَغْلِبَ ، مذكور فى رسم سُرْدُد][1] .

﴿ مَثْعَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة مفتوحة ، وراء مهملة : قال ابن الأعرابىّ : هو وادٍ بالفُرُع ، وأنشد للأَحْوَص :

عَفَا مَثْعَرٌ من أهــــله فَثَقِيبُ   فَسَفْحُ اللِّوَى من سائرٍ فَجَرِيبُ

قال : وثقيب : وادٍ بالفُرُع أيضا وسَائِر : جبل فى هذا الموضع . والجريب : قد مَضَى تحديده وذكره . هكذا نقلتُه من خطّ ابن الأعرابىّ : ثقيب ، بالثاء المثلثة . ونقيب ، بالنون : مذكور فى موضعه من هــذا[2] الـكتاب . وثقيب ، بالثاء : صحيح ، قال الراعى :

أَجَدَّتْ مَرَاغًا كالمُلَاءِ وأَرْزَمَتْ   بنَجْدَىْ ثَقِيبٍ حيث لاَحَتْ طَرَائقُهْ[3]

وروى أبو حاتم : ثُقَيْب ، مصغّرًا . قال[4] ابن هَرْمَةَ فى مَثْعَر :

كَفَتْكَ قِيَادَ القَلْبِ أيَّامُ مَثْعَرٍ   وأيّامُنا إذ يَجْمَعُ الحَىَّ مُخْلِفُ[5]

---

(١) هذا الرسم عن ج ، وهو ساقط من ق .

(٢) ج : هكذا . تحريف .

(٣) أجد : اتخذ جديدا . والمراغ . موضع تمرغ الدواب فى التراب . وأرزمت : حنت بصوت لم تفتح به فاها . وفى هامش ق : فى شعره : بجنـل ثقيب . والخل . الطريق فى الجبل

(٤) ج : وقال .

(٥) فى هامش ق : الذى فى ديوان ابن هرمة ، ورأيته بخط أبى نصر الجوهرى ، رحمه الله ، مؤلف الصحاح :

كَفَتْكَ قِيَادَ القلبِ أيامُ مَثْعَرٍ   ولَيَالاتُها إذْ يجمعُ الليلَ مُخْلِفُ

مُخْلِف : موضع هناك ، ذكره المفجّع . ومَثْعَرَ : مذكور فى رسم مَلَل أيضا ، فانظره هناك[١] .

﴿ مِثْقَب ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة ؛ وهو اسم طريق بين اليمامة والكوفة[٢] قال أبو بكر : كان فيما مَضَى .

وقال جَميل :

فقلت لأصحابى على ظهر مِثْقَب ألاَ أيُّها الحادى بمَيّالة ارْبَعِ

﴿ مُثَقِّب ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد القاف وكسرها : قصْرٌ على شطّ البَحْر[٣] قِبَلَ غَمْرَة ، وهو مذكور فى رسم مَرْد ، وقال رَبيعة بن مَقْرُوم :

= علف : اسم واد . يقول : كنا مجتمعين بثعر ، فكان قلبي معى ، فلما نأت ، ذهبت بقلبي وفادته .

(١) فى معجم البلدان لياقوت مثعر : ماء لجهينة معروف .

(٢) فى هامش ق : « وحكى ابن الجراح قال : قال أحمد بن سليمان : سألت أبا عدنان عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبى أيوب : « إن طلاق أم أيوب لحوب » أهو : الإثم ؟ قال : لو كان كذا لضاق على كل مطلق الطلاق ، ولكن الحوب : الوحش « الوحشة » .

وأنشد * إن طريق مثقب لحوب * أى وحش . ومثقب : طريق الكوفة إلى مكة . قال ابن الجراح : أبو عدنان : ورد بن حكيم السلمى ، راوية أبى البيداء ، عالم راوية . قلت أنا صاحب هذا الكتاب : قال ابن دريد : مثقب : طريق كان بين الشام والكوفة ، وكان يسلك فى أيام بنى أمية . وقال كراع : الحوب : الوجع والحزن . وأنشد لأبى دواد ، [وقيل الهذلى] :

وكل حصن وإن طالت سلامته يوما ستدركه النكراء والحوب

من كتاب الغرائب والشذوذ ، لأبى على حسن بن رشيق مولى الأزد » .

قلت : وفى لسان العرب عن النهاية فى تفسير معنى الحوب بالإثم ، قال : « وإنما أثمه بطلاقها ، لأنها كانت مصلحة له فى دينه » .

وفى معجم البلدان لياقوت : مثقب : اسم الطريق التى بين مكة والمدينة . وقال أبو منصور : طريق العراق من الكوفة إلى مكة . وضبطه الأصمعى بفتح الميم .

(٣) يعنى البحر الأبيض ، بحر الروم . وفى معجم البلدان لياقوت : مواضع أخرى ، اسمها مثقب ، ولكن بفتح القاف مع التشديد .

وحَلَّ بفَلْجٍ فالأَبَاتِرِ أهلُنا وشَطَّتْ فحَلَّتْ غَمْرَةً فمُثَقَّبَا

فدلَّكَ قولُه أنّ الأباتر قَبْلَ فَلْج ، وأنّ المُثَقَّب تِلْقاءَ غَمْرَة .

﴿ المُثْل ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع بفَلْج ، يقال له : رَحَى المُثْل ، قال مالك بن الرَّيْب :

فيا لَيْتَ شِعْرِى هل تَغَيَّرَتِ الرَّحَى رَحَى المُثْلِ أوأَمْسَتْ بفَلْجٍ كما هِيَا ؟

(١) ومن كتاب قاسم :

قال ثَعْلَب : خرج الحجّاج إلى ظَهْرِنا ، يَعْنِى ظَهْرَ الكوفة ، فلَقِى أعرابا قد انْحَدَرُوا للمِيرَة ، قال : كَيْفَ تَرَكْتُمُ السَّماء ؟ قال متكلِّمُهُم : أصابَتْنا سَماء بالمِثْلِ مِثْلُ القَوائم (٢) حيث انقطع الرَّمْث ، بضَرْبٍ فيه تَفْتِير ، وهو مع ذلك يُعَضِّدُ ويُرَسِّع .

هكذا وَرَدَ فى كتاب قاسم : المِثْل ، بكسر الميم ، لم يُخْتَلَفْ عنه فيه . وأرى أن الصحيحَ الضَّمُّ كما وقع فى شعر مالك] .

الميم والجيم

﴿ مُجَاح ﴾ بضمّ أوّله ، وبالحاء المهملة فى آخره (٣) : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم لَقَف .

(١) هذا الخبر ساقط من متن ق ، ومذكور بهامشها ، بخط نسخى جيل غير خط كاتب الأصل . وفى آخره أنه طرة ، أى حاشية . ومحتمل أنه من الزيادات التى يكتبها العلماء على هوامش النسخ ، ثم يدخلها النساخ فى المتون . وقاسم : هو ابن ثابت السرقسطى توفى سنة ٣٠٢ هـ . (٢) ق : القوائم .

(٣) ضبطه ابن إسحاق فى السيرة : بفتح الميم ، لخاء مهملة ، وآخره جيم : وقاله ابن هشام : ويقال : مجاج ، بجيمين وكسر الميم . وعقب عليهما ياقوت فى المعجم ، بأن الصحيح : « مجاح » بفتح الميم ، ثم جيم ، وآخره حاء مهملة .

﴿ ذُو الْمَجَازِ ﴾ موضع مذكور فى رسم عُكَاظ ، فانظرْه هناك .

وكان ذو المجاز سُوقاً من أسواق العَرَب ، وهو عن يمين المَوْقِفِ بعَرَفَةَ ، قريباً من كَبْكَب ، وهى سوقٌ متروكة][١]

﴿ الْمَجَازَة ﴾ بزيادة هاء التأنيث : بأَسْفَل الشِّيحَة ، عن يسار الحَزْنِ من بَطْنِ فَلْجٍ ، وهى لبنى الأَصَمّ بن رِيَاح بن يَرْبُوع ، قال جرير :

لِمَنْ رَاقَبَ الجَوْزاء أو باتَ لَيْلَهُ طَوِيلًا فَلَيْلِي بالمَجَازَةِ أَطْوَلُ

وقال محمّد بن سَهْل الأَحْوَل : من أعراض اليمامة : المجازة ، والعِرْض ، وحَجْر ، والعامِرِيّة ، وبَيْسان ، وضَاحِك ، وتُوضِح ، والمِقْراة .

﴿ مُجَالِخ ﴾ بضمّ أوله ، وكسر اللام ، بعدها خاء معجمة : وادٍ من أودية تِهامة ، قد تقدّم ذكره فى رسم جُهَيْنَة[٢] ، قال كُثَيِّر :

ومن دون حَيْثُ اسْتَوْقَدَتْ من مُجَالِخٍ مَرَاحٌ ومَغْـدًى للنَّوَاعِج سَبْسَبُ

﴿ مَجَج ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده جيم أُخرَى : ماءة[٣] لبنى عَبْس ، مذكور فى رسم ضَرِيّة .

﴿ مِجْدَل ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مفتوحة : موضع تِلقاء مُتالِع ، قد تقدّم ذكره هناك . وأصْلُ المِجْدَل بكسر الميم : القَصْر ، وقد رأيتُه بخطّ موثوق به ، مَجْدَل ، بفتح أوّله ، كأنّه مَفْعَل من الجَدَالة ، وهى الأرض الليّنة .

---

(١) سقط هذا الرسم من الناسخ فى ق . وكان مذكورا فى الأصول ، بدليل قول المؤلف فى الرسم الذى بعده : « بزيادة هاء التأنيث » .

(٢) سها المؤلف ، فلم يذكر رسم جهينة ، ولم يذكر مجالخا فى رسم غيره .

(٣) ج : ماء . بدون تاء فى آخره .

﴿ ذُو مَجَر ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده راء مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم بَلِى .

﴿ المُجَزَّل ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الزاى المعجمة وفتحها : جبل فى ديار بنى تميم ، قال العَجّاج :

بالجَزْعِ بين عُفْرَةِ المُجَزَّلِ والنَّعْفِ عند الإِسْحَمَانِ الأَطْوَلِ

العُفْرة : موضع هناك ، سُمّى بذلك لحُمْرته ، وهو موضع به[1] رَمْلٌ أحمر والإِسْحَمان [بفتح الحاء وكسرها[2]] : جبل آخر تِلْقاء المجزَّل . وقال[3] العَجّاج أيضا :

جاءَ به مَرَّ البريد المُرْسَلِ

[من السَّرَاة ناشطا للأَجْبُلِ][4]

يُبَالِهِنَّ القَهْبِ والمجزَّلِ

ناشطا[5] : يخرج من أرض إلى أرض . و بُمال والقَهْب : جبلان أيضا .

﴿ المَجْمَعَة ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، وعين مهملة : موضع بنَخْلَة معروف : كان فيه لبنى لَيْثٍ وهُذَيْلٍ يوم .

﴿ المَجْنَب ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة ، و باء معجمة بواحدة : موضع بين السَّوَاد وأرض المغرب[6] ، قال الكُمَيْت :

وشَجْوًا لنَفْسِىَ لم أَنْسَهُ بمُعْتَرَكِ الطَّفِّ فالمَجْنَبِ

(١) ج : فيه .
(٢) زيادة عن نور عثمانية « قلم الجامعة العربية رقم ٦٤٩ » .
(٣) ج : قال .
(٤) البيت ساقط من ق . وهو مذكور فى ديوان العجاج : من أرجوزة فى مدح سليمان بن عبد الملك ، وفى نور عثمانية « قلم الجامعة العربية رقم ٦٤٩ » .
(٥) ج : أى يخرج .
(٦) يريد بالمغرب هنا : ما فى غرب الفرات من البلاد ، على مصطلح أهل التاريخ .

﴿ المَجْنَبِيّ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة مكسورة ، وياء مشددة ، على لفظ المنسوب : ماء قد تقدّم ذكره فى رسم ظَلِم .

﴿ مَجَنَّة ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده نون مُشدّدة : ماء مذكور فى رسم عُكاظ ، فانظرْه هناك . ومَجَنَّة على أميال يسيرة من مكّة ، بناحية مَرّ الظَّهْرَان ، قال أبو ذُؤَيْب :

فوَافَى بها عُسْفانَ ثم أتى بها   مَجَنَّةَ تَطْفو فى القِلَالِ ولا تَغْلِى

قال أبو الفتح : يحتمل أن تُسَمَّى مَجَنَّةَ بِبَسَاتِينَ تتّصل بها ، وهى الجِنان ، وأن تكون فَعَلَّةً من مَجَن يَمْجُن ، سُمّيت بذلك لأنّ ضَرْبًا من المُجُون كان بها . هذا ما تُوجِبُه صنعةُ علم العربيّة ، فأمّا لأىّ الأمرَيْن وَجَبَت التسمية ، فهذا أمرٌ طريقُه الخَبَر . وانظرْ مَجَنّة فى رسم الجُحْفة .

[وقال غيره : مَجَنَّةُ على بريد من مكّة ، وهى لِكِنانة ، وبأرْضها شَامَةُ وطَفِيل : جبلان مشرفان عليها ، وترَكَتْ مُنْذُ حديثٍ من الدهر هى وذو المَجَاز ، اسْتِغْنَاء عنهما بأَسْوَاقِ مَكَّةَ ومِنًى وعَرَفَةَ . قال أبو عُبَيْدَة : مَجَنَّةُ بالظَّهْران إلى جبل يقال له الأَصْفَر][1] .

﴿ مُجِيرَات ﴾ بضمّ أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة ، وألف وتاء : موضع مذكور فى رسم عَبُود . فانظرْه هناك .

﴿ المُجَيْمِر ﴾ على لفظ تصغير مِجْمَر : أرض لبنى فَزَارة . قال ابن دُرَيْد : هو جبل لهم ، قال امرؤ القَيْس :

(١) ما بين المعقوفين زيادة عن ج .

كأنَّ طُمَيَّــةَ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً من السَّيْلِ والأغْثاء فَلْكَةُ مِغْزَلِ[1]

قال : وطُمَيَّة : جبل هناك . وروَاه محمّد بن حبيب « كأنَّ قُلَيْعَة » تصغير قلعة . ورواه الطوسيّ : * كأنَّ به رأسَ المُجَيْمِرِ غُدوةً * أراد برأس المُجَيْمِر : الجبل المذكور ، قال الحُطَيْئة :

قَبَحَ الإلٰهُ قبيــلةً لم يَمنعوا يومَ المُجَيْمِرِ جارَهم من فَقْعَسِ

وقال[2] أبو عُبَيْدة فى كتابه فى غريب القرآن : مُجَيْمِر : ماء دون المدينة ، ولم يُوجَدْ على بنائه إلّا أربعة : مُهَيْمِن ، ومُسَيْطِر ، ومُبَيْقِر ، ومُبَيْطِر .

الميم والحاء

﴿ مَحَاح ﴾ بفتح أوّله ، وبالحاء المهملة أيضا فى آخره : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الثّلماء .

﴿ المَحَاضِر ﴾ بفتح أوّله ، وبالضاد المعجمة ، على لفظ جمع مَحْضَر : موضع مذكور فى رسم المَضْحاة ، يأتى إثر هذا إن شاء الله .

﴿ مُحَجَّر ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده جيم مشدّدة مفتوحة ، عن يعقوب ، ورواه سهملة : [قد تقدّم قبل هذا ذكره فى رسم مُتَالِع ، وهو[3]] قَرْنٌ فى ديار أبى بكر بن كِلاب بفَرْع الشُّرَّة . والشُّرَّة : وادٍ يَصُبُّ بين دَمْخ والرَّمْلات ؛ رَمَلاتِ أبى بكر . ومُحَجَّر : قَرْنٌ فى أسْفَلِهِ جَرَعَةٌ بَيْضاء حُجِّرَ بها ، قال طُفَيْل :

وحُنَّ الأَلَى أَدْرَكْنَ تَبْلَ مُحَجَّرٍ وقد جَعَلَتْ تلك التَّبَابيل تَنْسُبُ

قال يعقوب : أىْ أدْرَكْنَ الذَّحْلَ الذى كان بمُحَجَّر ، والتَّبَابيلُ : جمعُ تِبْبال ،

(١) فى البيت زحاف . والرواية المشهورة عند المشارقة :

كأن ذرا رأس المجيمر غدوة من السيل والغثاء فلكة مغزل

(٢) ج : قال (٣) ما بين المعقوفين : زيادة عن ج .

والتِّنبال : القصير . يقول : وقد جَعَلَتْ تلك الأمورُ تُثْنَى[1] وتُظْهَرُ وتُذْكَر ، فيُقال : يومَ أدْرَكْنا وتِرَنا ، وفَعَلْنا كذا .

قال : ومُحَجَّرٌ أيضا : فى بلاد عُذْرَة ، قَرْنٌ مُؤَزَّرٌ بجَرَعَةٍ بيضاء ، ضَبطَتْ أسفلَهُ كلَّه ، وهو بأطراف السِّبال . والسِّبَال : أقْرُنٌ سُودٌ هنالك .

صَحَّ جميعُ هذا من كتاب أبيات المعانى ليعقوب .

[2]وفى شعر لَبيدٍ[2] : مُحَجَّر بفتح الجيم : كلُّ جَبَلٍ آزَرَه رَمْل ، فهو مُحَجَّر[3] ، قال لبيد[4] :

بِمَشَارِقِ الجَبَلَيْن أو بمُحَجَّرٍ فَتَضَمَّنَتْها فَرْدَةٌ فرُخَامُهـــا[5]

فصُوائقٌ إنْ أيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ منها وِحَافُ القَهْرِ أو طِلْخَامُها

القَهْرُ : جبل محدد فى موضعه ، ووِحَافُه : ما وَحَفَ إليه واتّصل به . وطِلْخام : وادٍ قِبَلَ القهْر . وقال زَيْدُ الخَيْل :

قَتَلْنا غَنِيًّا يومَ سَفْحِ مُحَجَّرٍ مُجاهَرَةً نَفْسِى فِداءُ المُجاهِرِ

وقال أبو حاتم ، عن الأصمعىّ ، وقد أنشد لابن مُقْبِل :

تَحُلُّ جُبَاحًا أو تَحُلُّ مُحَجَّرًا

يقال : مُحَجِّر ومُحَجَّر ، بكسر الجيم وفتحها معا[6]

---

(١) ج : تثنى ، ومعناها : تذكر وتكرر ، وتذاع وتنشر .

(٢ — ٢) عبارة ج : وقال أبو إسحاق الزجاج فى روايته لشعر لبيد .

(٣) فهو محجر : ساقطة من ج .

(٤) ج : وأنشد لبيد .

(٥) رواية هذا البيت فى ج :

بمشارق الجبلين أو بمحجر فتضمنتها فردة فرجامها

(٦) ذكر المؤلف رسم « محجر » فى ق مرتين : إحداهما بعد رسم « محيرات » ، والأخرى هنا ، وبينهما اختلاف فى بعض العبارات . ويظهر أن ج أدمجت العبارتين بعضهما فى بعض . وقد عولنا على ما ذكرته ق فى المرة الثانية ، لأنه أوسع .

﴿ المَخْرَاح ﴾ بفتح[1] أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، وألف ، وحاء مهملة[2] : موضع . قال جميل[3] ، أنشده أبو عليّ :

فكيفَ مع المَخْرَاحِ[4] أبصرْتَ[5] نارَها
وكيفَ مع الرَّمْلِ المُنَطَّقَةِ الهُضْبُ

﴿ مَخْرَض ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مفتوحة ، وضاد معجمة : موضع مذكور في رسم الشَّقْشاء .

﴿ المَخْرَقَة ﴾ على لفظ مَفْعَلَة[6] من الخَرْق : بلد معروف .

﴿ مُحَسِّر ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده سين مهملة ، مشددة مكسورة ، ثم راء مهملة : وادٍ بجَمْع ، وهي مزدلفة ، قال ابن أبي ربيعة :

بحَيْثُ الْتَقَى جَمْعٌ ووادي مُحَسِّرٍ مَعَالِمُه كادت على العهـد تَخْلَقُ

وروى أسامة بن زيد ، عن عَطاء ، عن جابر : أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : عَرَفَةُ كلُّها مَوْقِف ، وارْتفِعوا عن بَطْنِ عُرَنَة . وجَمْعٌ كلُّها مَوْقِف ، وارْتفِعوا عن بَطْنِ مُحَسِّر وهذا الحديث عند مالك بَلَاغٌ لم يُسْنِدْه . قال عبد الملك[7]

(١) ج : بكسر .
(٢) ج : وجيم .
(٣) ق : قيل في موضع جيل ، تحريف .
(٤) ج : المخراج . وهي توافق ما في الأمالي لأبي علي القالي « ج ٢ ص ٢٠٦ » ومعجم البلدان لياقوت .
(٥) ق : أنفرت .
(٦) ضبطها ياقوت على وزن اسم المفعول من حرق ، بتشديد الراء ، قال : قرية باليمامة من جهة مهب الشمال من حجر اليمامة .
(٧) ج : عبد الله . والمقصود عبد الملك بن حبيب السلمي ، عالم الأندلس الأكبر توفي سنة ٢٣٨ هـ .

ابن حبيب : عُرَنَة ليست من عَرَفَة ، إنما هي من الحَرَم . وعَرَفَةُ خارجةٌ من الحرم . والمَوْقِفُ خارجٌ من الحَرَم وداخلٌ في الحِلّ . وبطنُ عُرَنَة : هو بطن الوادى الذى[1] فيه مسجدُ عَرَفَة ، وهى مسايلُ تسيل فيها الماء إذا كان المطر ، يقال لها الحِبَال[2] ، وهى ثلاثة ، أقصاها مما يَلِى الموقف ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالارتفاع عن تلك الحبال[2] إلى سَفْح جَبَلِ عَرَفَة ، أى أسفله قال ابن المَوَّاز : حائطُ مسجدِ عُرَفَةَ القبليُّ على حَدِّ عُرَنَة ، ولو سقط ما سقط إلّا فيها . وقال عيسى : إنّما يَلِى عُرَنَةَ من المسجد حائطُهُ الغربىّ ، حتى لو[3] سقط ما سقط إلّا فيها . قال ابن المَوَّاز[4] : وكتب إلىَّ أصبَغ : إن المسجد من بطن عُرَنَة[5] فمن وَقَفَ بالمسجد فلا حَجَّ له . وروى أصحاب ابن القاسم[6] : أنّ مالكًا سُئِلَ عن ذلك ، فقال : لا أدرى .

والمُزْدَلِفَةُ من الحَرَم . ومُحَسِّر : بين يَدَىْ مَوْقِفِ المزدلفة ، مما يَلِى مِنًى . وهو مَسِيلٌ قَدْرُ رَمْيَةِ بحجر بين المزدلفة ومِنًى ، فإذا انْصَبَبْتَ من المزدلفة ، فإنما تَنْصَبُّ فيه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوضِع[7] فيه راحلتَه ، وكان عمر يوضِع في بَطْنِ مُحَسِّر ، وهو يقول :

(١) الذى : ساقطة من ج :
(٢) الحبال : كذا في ج . وهى جمع حبل ، وهو الرمل المستطيل غير المرتفع . وفى ق : الجبال .
(٣) ج : ولو . تحريف .
(٤) ج : وقال المواز . وابن المواز : هو محمد بن سعيد أبو عبد الله القرطبي ، فقيه في مذهب مالك ، حافظ له ، وكان عالما بالوثائق . توفى فى صدر أيام الأمير عبد الله (عن الديباج لابن فرحون) .
(٥) ج : عرفة . تحريف .
(٦) ج : أبى القاسم . تحريف .
(٧) الإيضاع : حث المطية على الإسراع في السير ، وهو سير مثل الخبب (اللسان) .

إليكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينُها مُخالفًا دِينَ النَّصارَى دِينُها

مُعْتَرِضًا فى بَطْنِها جَنِينُها قدذَهَبَ الشَّحْمُ الذى يَزِينُها

وكان ابنه عبد الله يقول مثل ذلك إذا انْصَبَّ فى بَطْنِ مُحَسِّرٍ.

﴿ المُحَصَّب ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، مُفَعَّل مِنَ الحَصْباء : موضع بمكة ، قد[1] تقدّم ذكره فى رسم الخَيف .

روى يحيى بن سعيد ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنّها قالت : إنّما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمحصَّب ، ليكون أسمحَ لخروجه ، وليس بسُنَّة .

﴿ مَحْصِم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الصاد المهملة بعده[2] : بلد باليَمَن معروف .

﴿ مِحْصَن ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده صاد مهملة مفتوحة ، وهو اسم يضافُ إليه دارة مِحْصَن ، قد تقدّم ذكرها فى حرف الدال .

﴿ المَحْضَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ضاد معجمة : قرية مذكورة فى رسم قُدْس .

﴿ مَحْفِل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء مكسورة : موضع بالبادية ، قال ابن هَرْمَة :

وكَيفَ إذا حَلَّتْ بأكْناف مَحْفِلٍ وحَلَّ بِوَعْساءِ الخَلِيفِ تَبِيعُها ؟

﴿ مَحْلُبَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام مضمومة ، وباء معجمة بواحدة : موضع معروف ، قاله أبو بكر .

---

(١) ج : وقد . (٢) بعده : ساقطة من ج .

﴿ المَخْلَبِيَّات ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة مكسورة ، وياء مشددة ، على لفظ النسب : موضع مذكور فى رسم الخابور [قال ابن دَرَسْتَوَيْه : المَخْلَبِيَّة : منزل فى طريق مكّة][1] .

﴿ مُحَلِّم ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده لام مكسورة مشددة : نهرٌ بالبَحْرَيْن. وقال الخليل : نهر باليمامة ، قال لَبِيد :

نَخْلٌ كَوَارِعُ فى خليجِ مُحَلِّمٍ   حَمَلَتْ فمنها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

وقال الأعشى :

ونَحْنُ غداةَ العَيْنِ يومَ فُطَيْمَةٍ   مَنَعْنَا بنى شَيْبَانَ شِرْبَ مُحَلِّمِ

وقال أعشى هَمْدَان :

ولمّا نَزَلْنا بالمُشَقَّرِ والصَّفا   وساقَ الأعاريبُ الرِّكابَ فأَبْعَدُوا

بَدَأْنا فَغَوَّرْنا مياهَ مُحَلِّمٍ   لعلّ بقايا جِيَّةِ القوم تَنْفَدُ

الجِيَّة : حَفِيرةٌ يجتمع فيها الماء ، وقال الأخطل :

تَسَلْسَلَ[2] فيها جَدْوَلٌ من مُحَلِّمٍ   فلو زَعْزَعَتْها الريحُ كادت تُمِيلُها

﴿ المَحَلَّة ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه : موضع بالسَّحُول من اليمن .

﴿ مَحْمَض ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، وضاد معجمة : طريق مذكور فى رسم عَيْر ، وفى رسم غُرَان .

﴿ مُحَنَّبَات ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده نون مشددة مفتوحة ، وباء معجمة

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة عن ج . وفى معجم البلدان لياقوت : المخلبيات : هى المخلبية ، والمخلبية : بليدة بين الموصل وسنجار ، قصبة كورة الفرج من تل أعفر .

(٢) ج : تسلسل .

بواحدة : موضع[١] يأتى ذكره عقب هذا فى رسم مرخ .

﴿ المَحْو ﴾ بفتح أوله ، على لفظ المَصْدَر من مَحَوْتُ الكتابة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ذَهْبَان ، وهو موضع معروف فى ديار بنى مُرّة . وهنالك[٢] قَتَلَ هَاشِمٌ ودُرَيْدٌ ابنَا حَرْمَلَةَ ، مُعَاوِيَةَ بن عمرو ، قالت أُخْتُهُ خَنْساء[٣] تَرْثيه :

لِتَجْرِ المَنِيَّةُ بعد الفَتَى الـــمُغَادَرِ بالمَحْوِ أذْلَالَهَا[٤]

وقد[٥] قيل : إنّ هــذا البَيْتَ لِمَيَّةَ بنتِ ضِرَار بن عمرو الضَّبِّيَّةِ تَرْثِى أخاها ، فإذا صَحَّ هذا ، فالمَحْوُ فى بلاد بنى ضَبَّة .

﴿ مُحَيْصِن ﴾ بضم أوله ، كأنه تصغير الذى قبله : موضع فى ديار بنى كُلَيْب ، من بنى تميم ، قال جرير :

بين المُحَيْصِـــنِ والعَزَّاف منزلةٌ
كالوَحْيِ من عَهْدِ مُوسَى فى القَرَاطِيسِ[٦]

العَزّاف : اسم أرض[٧] هناك .

﴿ المُحَيَّاة ﴾ بضمّ أوله ، على لفظ مُفَعَّلة من التَّحِيَّة : موضع مذكور فى رسم شَمَّاء ، وفى رسم شَطِب ، وقال الراعى :

ونَــكَّبْنَ زُورًا عن مُحَيَّاةَ بَعْدَ مَا بَدَا الأَثْلُ أَثْلُ الغِيفَــةِ المتجاوِرُ[٨]

---

(١) موضع : ساقطة من ج . (٢) ج : وهناك . (٣) ج : الخنساء .
(٤) الأذلال : المجارى والطرق ، جمع ذل بالكسر . تقول : لتجر المنية على أذلالها فلست آسى على شىء بعده .
(٥) قد : ساقطة من ج .
(٦) فى هامش ق : « بين المحيصر » براء فى آخره ؛ رأيته فى نسخة صحيحة من شعر جرير . وكذا رواه ياقوت بالراء ، ولم يذكر رسم محيصن ، بالنون .
(٧) ج : رمل .
(٨) الغيفة : الأشجار الملتفة بلا ماء . فإذا كان فيها ماء فهى الغيضة .

الميم والخاء

﴿ مُخَاشِن ﴾ بضمّ أوّله ، وبالشين المعجمة المكسورة والنون : جبل مُشْرِف على البِشْر ، وهما بديار بنى تَغْلِب ، قال جَرِير :

لو أنّ جَمْعَهُمُ غَدَاةَ مُخَاشِنٍ يُرْمَى به حَضَنٌ لَكَادَ يَزُولُ

﴿ المَخَاضَة ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ مَخَاضة النهر : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأشعر ، قال دُرَيد بن الصِّمَّة :

فلَيْتَ قُبُورا بالمَخَاضَةِ سَاءلَتْ بِحَرْبَةَ عَنَّا الخُضْرَ خُضْرَ مُحَارِبِ

﴿ مُخْبِر ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ المُخْبِر بالخَبَر : وادٍ قد تقدّم ذكره فى رسم بُحْرة

﴿ المُخَرِّم ﴾ مَحِلّة ببغداد فى الجانب الشرقىّ . هكذا ضبطوه حيثُما وقَعَ بفتح الراء المهملة . وذكر عبد الغَنِىّ بن سعيد فى كتاب مُشْتَبِه النِّسبة ، أنّ المَخْرَمِىّ ، بفتح الميم ، وتسكين الخاء ، وفتح الراء : هو عبد الله بن جعفر المَخْرَمىّ ، من ولد المِسْوَر بن مَخْرَمَة . قال : وأمّا المُخَرِّمىّ ، بضمّ الميم ، وفتح الخاء ، وكسر الراء وتَشْدِيدِها فكَثِير ، منهم محمّد بن عبد الله بن المُبارَك المُخَرِّمِىّ القاضى الحافظ . قلنا : وهذا بغدادىّ ، منسوب إلى تلك المحلّة لا شكّ .

﴿ مَخْرُوب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، ثم واو ، ثم باء معجمة بواحدة : موضع محدد مذكور فى رسم ملحوب .

﴿ مُخَطِّط ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده طاء مهملة مكسورة ، وقد تُفْتَح ،

بعدها طاء [مهملة][1] أخرى : موضع يأتى تحديده فى رسم مُلَيْحَة ، قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَة :

قَدَرْتُ لها ما بين نِهْيِ مُخَطِّطٍ ثَلاثَ مَبَاءاتٍ وَبَيْنَ سُتَامِ

وسُتَام : واد بالحجاز . وقال امْرُؤُ القَيْس :

وقَدْ عَمِرَ الرَّوْضاتُ حَوْلَ مُخَطِّطٍ إلى اللُّجِّ مَرْأًى من سُعَادَ ومَسْمَعَا

[قوله «عَمِرَ» : يريد بَقِي . واللُّجّ : غدير عند دَيْر هِنْدٍ بالحِيرة ، قد تقدّم تحديده وذكره . وقوله «مَرْأًى ومَسْمَعًا[1] »] . يريد بقَدْر ما أرى ، وأسْمَعُ[2] . والرواية فى شعر امرئ القَيْس : مُخَطَّط ، بفتح الطاء .

[قال أبو عُبَيْدَة : مُخَطَّط : جبل بغَبِيطِ الفِرْدَوْس ، والفِرْدَوْس : هو بَطْنُ الإياد ، و بين مُخَطَّط و بينه ليلة ، قال مالك بن نُوَيْرَة فى يوم مُخَطَّط ، ويوم مُخَطَّط كان لبنى يربوع على بنى بكر ، قال مالك :

حُلُولٌ بِفِرْدَوْسِ الإيادِ وَأَقْبَلَتْ سَرَاةُ بَنِى البَرْشاء لما تَأَيَّدُوا

ثلاثَ لَيَالٍ من سَنَامٍ كَأَنَّهُمْ بَرِيدٌ ولم يَثْوُوا ولم يَتَزَوَّدُوا

فأنبأك أن بين فردوس الإياد وستام ثلاثا][1] .

﴿مُخَفِّق﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وكسر الفاء وتشديدها : موضع بديار بنى تميم ، قال سَلَامَةُ بن جُنْدَل :

كَأَنَّ النَّعَامَ بَاضَ فوق رُءوسِهِمْ بِنِهْيِ القَذَافِ أو بِنِهْيِ مُخَفِّقِ

وقال جرير :

---

(١) زيادة عن ج .
(٢) فى هامش ق أمامه : ما أرى بعينى ، وأسمع بأذنى . ولعله للتوضيح .

هل تُبْصِرُ النَّقَوَيْنِ دون مُخَفِّقٍ … أم هل بَدَتْ لك بالجُنَيْبَةِ دارُ

وانظره فى رسم مَطَار.

﴿ مُخْلِف ﴾ بضم أوّله ، و إسكان ثانيه ، وكسر اللام ، بعدها الفاء أخت القاف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم مُثْعَر.

﴿ مَخْلُوط ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، و بطاء مهملة : اسمُ أُطُمٍ لبنى حارثة من الأنصار ، قال شاعرهم :

لَيْتَ شِعْرِى إذا الظِّلالُ أُجِنَّتْ … كيف بَرْدُ الظِّلالِ من مَخْلُوطِ

[قال قاسم بن ثابت : أنشده الزُّبَيْر عن محمّد بن الحسن لزِيادَةَ الحارثىّ فى الإسلام ذكر ذلك فى حديث كعب بن مالك][1]

﴿ المَخْمَص ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، وصاد مهملة : موضع فى ديار بنى كِنَانَة .

روى عبد الله بن المُبَارَك ، عن عمرو بن أبى سُفْيَانَ الجُمَحِىّ ، أنّ جابر ابن سِعْرٍ الدُّؤَلِىّ من بنى كِنَانَة ، أخبره أنّ أباه أخبره ، قال : كُنْتُ بالمَخْمَصِ فى غَنَمٍ لى ، فأتانى رجلان على بعير ، قال : حَسِبْتُ أنّه قال : أحدهما من الأنصار ، فقالا : نحنُ رُسُلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك فى الصدقة . قلت : وما الصدقة ؟ قالا : شاةٌ فى[2] غَنَمِك . قال : فقُمْتُ لهما إلى لَبُونٍ كريمة . فقالا :

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة عن ج . وبين السطور فى ق بخط غير خط الناسخ : « زِيادة الحارثى . ذكر ذلك صاحب الدلائل » . وصاحب الدلائل هو قاسم بن ثابت بن حزم أبو محمد السرقسطى ألف كتاب الدلائل [فى شرح الحديث . . ويقول عنه السيوطى فى البغية : « بلغ فيه الغاية من الإتقان ، ومات قبل إكماله ، فأكمله أبوه بعده . وكانت وفاته سنة ثنتين وثلاث مئة » .

(٢) ج : من .

إنّا لم نؤمَرْ بهذا . فقُمْتُ إلى مَاخِض ، فقالا : (١ إنّا لم نؤمر بهذا ١) ؛ إنا لم نُؤمر بحُبْلَى ولا بذاتِ لَبَن . فقُمْتُ إلى عَناق ، إمّا جَذَعَة ، وإمّا ثنيَّة ناصّة ، قال : فأخذاها . فوضَعَاها بين أيديهما (٢) . ودَعَوَا لى بالبركة ، ومَضَيَا

خرّجه قاسم بن ثابت ومُسْلِم بن الحجّاج ، واللفظُ لقَاسِم .

﴿ مُخَمِّر ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، بعده ميم مكسورة مشددة (٣) ، وراء مهملة : وادٍ محدد فى رسم ضريّة ، قال يزيد بن الطَّثْرِيَّة :

خَلِيلَىَّ بين المُنْحَنَى من مُخَمِّرٍ ... وبين اللِّوَى من عَرْفَجَاء المُقابِلِ

فأنبأك أنه مقابل (٤) عَرْفَجاء .

﴿ المَخِيم ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو : موضع يتّصل بالقَدُوم من نَعْمَان ، قال المعترض بن حَنْوَاء (٥) الظَّفَرِىّ من بنى سُلَيْم ، وكان أوقَعَ ببنى وَاثِلَةَ من هُذَيْل ؛ بَيَّتَهم ليلا وهم بالقَدُوم ، فهى ليلة مِذْفر ، فقال :

فإنّه تَقتُلوا نفرًا فإنّا ... فَجَعنا كم بأصحاب القَدُومِ

تَرَكْنا الضَّبْعَ سارِيَةً إليكم ... تَنُوبُ اللَّحْمَ فى سَرَبِ المَخِيمِ

لِهامِهِم بمِذْفَارٍ صِيَاحٌ ... يُدَعَّى بالشراب بنى تَمِيمِ

قال أبو الفتح : المَخِيم : فَعِيل من خَامَ يَخِيم ، وإن كان خَامَ لا يَتَعَدّى ، فإن التقدير تَخِيمُ إليه [أو فيه] (٦) ، ثم حُذِفَ حرفُ الجرّ ، فارتفع الضمير ، واستتر

(١ — ١) العبارة ساقطة من ج . (٢) ج : يديهما .
(٣) ضبطه ياقوت بالعبارة ، بتشديد الميم وفتحها . وقال : واد لبنى قشير .
(٤) ج : بمقابل
(٥) ج ، ومعجم البلدان لياقوت ، فى رسم القدوم : حبواء
(٦) ما بين المعقوفين زيادة عن ج .

فى اسم المفعول . ومِذْقَر : بلد لبنى تميم ، فأشْبَعَ الفتحة ، وآثر الضرورة على زِحَافِ الجُزْء ، وإن كان جائزا ، لأنه لو كان بِمِذْقَر ، لرَجَعَ مفاعِيلُنْ إلى[1] مفاعِلُن ، وليس هذا مذهب الجُفاة من الفُصَحاء .

﴿ مُخَيَّس ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وكسر الياء أختِ الواو ، بعدها سين مهملة : سِجْنٌ بناه علىٌّ بالكوفة ، وكان له قَبْلُ سِجْنٌ يُسَمَّى نَافِعًا[2] ، ولم يكن مستوثِقَ البناء ، فكان المَسْجُونون يخرجون منه ، فهَدَمَه وَبَنَى مُخَيَّسًا ، وقال :

ألا[3] تَرَانِى كَيِّسًا مُكَيَّسا ... بَنَيْتُ بعــد نَافِعٍ[2] مُخَيَّسَا

حِصْنًا حَصِينًا[4] وأميرًا كَيِّسَا

قال ابن الأنبارىّ : هو مُخَيِّس ، بكسر الياء ، ولا يقال بفتحها ؛ لأنه الذى يُخَيِّسُ الناس . قال الخليل : مُخَيَّس : سِجْنُ الحجّاج ، والإنسانُ يُخَيَّسُ فى مُخَيَّس ، حتّى يبلُغَ منه شدّة الأذَى ، يقال : قد خَاسَ فيه ، وأنشد للذبيانىّ :

وخَيِّسِ الجنَّ إنِّى قد أذِنْتُ لهم ... يبنون تَدْمُرَ بالصُّفّاحِ والعَمَدِ

هكذا ذكره الخليل : بفتح الياء ، لأنه موضع التَّخْيِيس .

الميم والدال

﴿ المَدَاخِن ﴾ بفتح أوله ، على لفظ جمع مَدْخَنَة : بلد بالحجاز ، قال الأحْوَص :

(١) ج : على . تحريف .

(٢) ج : يافعا . تحريف . وانظره فى رسم نافع .

(٣) فى التاج واللسان : أما ، فى موضع : ألا .

(٤) فى اللسان : بابا كبيرا . وفى التاج : بابا حصينا .

أَهَاجَكَ أم لا بالمَدَاخِنِ مَرْبَعُ ودارٌ بأَجْزَاعِ الغَدِيرَيْنِ بَلْقَعُ

(١هكذا نقلت من خط أبى عبد الله بن الأعرابى١) .

﴿ مُدَان ﴾ بضمّ أوله(٢) ، على بناء فُعَال : وادٍ فى ديار جُذَام ، ويُنْسَب إليه أيضًا قَيْفاء مُدَان .

﴿ المُدْخَلَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الخاء المعجمة : طريق مذكور فى رسم الفُرُع(٣) .

[﴿ مَدَر ﴾ غير مُضَاف : بَلَدٌ فى ديار هَمْدَانَ باليَمَن ، وهى أكثَرُ بلادِ هَمْدَانَ قُصُورًا بعد نَاعِط ، قال ابن عَلْكَم :

وفى الرِّئَامِ وفى النَّجْدَيْنِ من مَدَر عَلَى المَنَارَ وحَفَّ الشِّيدَ إيوَانا

وقال طاهر بن عبد العزيز(٤) : مَدَرَة بفتح الدال وبالهاء . وإليها يُنْسَب حُجْرٌ المَدَرِىُّ ، الذى يَرْوِى عن زيد بن ثابت](٥) .

﴿ مَدَرُ الفُلْفُل ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده راء مهملة : موضع مذكور محدد فى رسم سَقَفاتِ هَجَر .

﴿ ثَنِيَّة مَدِرَان ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده راء مهملة ، على وزن فَعِلان : موضع تِلْقاء تَبُوك ، فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

﴿ مُدَع ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده عين مهملة : حِصْنٌ أو جبل باليَمَن .

(١ — ١) هذه العبارة ساقطة من ج .
(٢) ضبطه ياقوت : بفتح أوله .
(٣) سها المؤلف ، فلم يذكره فى رسم الفرع .
(٤) طاهر بن عبد العزيز بن عبد الله الرعينى القرطبى أبو الحسن : لغوى أندلسى ، توفى سنة أربع أو خمس وثلاث مئة . (البغية للسيوطى) .
(٥) ما بين المعقوفين زيادة عن ج .

﴿ المُدَيبِر ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير مُدْبِر : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم دَوْمَر .

﴿ مَدْيَن ﴾ : بلد بالشام معلوم[1] تِلْقاءَ غَزَّة ، وهو المذكور فى كتاب الله تعالى .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بِسَرِيّةٍ إلى مَدْيَن ، أميرهم زيد بن حارثة ، فأصاب سبيا من أهل مِينَاء ، قال ابن إسحاق : ومِينَاء هى السواحل ، فبيعُوا ، وفُرِّقَ بين الأُمّهات وأولادهنّ ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يبكون ، فقال : مالهم ؟ فأُخْبِرَ خَبَرَهم ، فقال : لا تبيعوهم إلّا جميعا .

ومَدْيَن : منازلُ[2] جُذَام . والصحيح فى نسبه أنه جُذام بن عدىّ بن الحارثه ابن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن عمرو بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان . وشُعَيْبٌ النبىُّ عليه السلام المبعوثُ إلى أهل مَدْيَن أحدُ بنى وائل من جُذام[3] . وقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لوَفْد جُذام : مَرْحَبًا بقَوْمِ شُعَيْب ، وأَصْهار مُوسَى ، ولا تقوم الساعةُ حتّى يَتَزَوَّجَ فيكم المَسِيح ، ويُولَدَ له .

قال محمّد بن سَهْلٍ الأَحْوَل : ومَدْيَنُ من أعراض المدينة أيضا ، مثل فَدَكَ والفُرْعِ ورُهَاط .

﴿ المَدِينَة ﴾ : هى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . فإذا قيل المدينة ، غيرَ مضافة ولا منسوبة ، عُلِمَ أنّها هى ، قال الله تعالى : « يقولُونَ لَئِنْ رَجَعْنا إلَى المَدِينةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعزُّ مِنْها الأذلَّ » . وهى يَثْرِب ، قال الله تعالى : « يَأَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ فارْجِعُوا » . وهى الدار ، قال الله سبحانه : « والّذِينَ تَبوَّءوا

---

(١) ج : معروف . (٢) ق : لمنازل . ولعلها عمازل .
(٣) ج : بن جذام .

الدّارَ والإيمان » . وهى طَيْبَة وطَابَة والعَذْراء ، وهى جابِرة ، والمجبورة ، والمُحَبَّة ، والمحبوبة ، والقاصمة ، قَصَمَت الجبابرة ، ويَنْدَد . ذكر ذلك كلَّه أبو عُمَر[1] . ولم تَزَلْ عزيزةً فى الجاهليّة ، أعزَّها الله برسوله[2] صلى الله عليه وسلم ، فتَمَنَّعَتْ على الملوك من [التبابعة][3] وغيرهم ، ورَمَحَتْ مَنْ حَوْلَها مِنْ نِزَار .

الميم والذال

[« مُذَاب »[4] بضمّ أوله : موضع فى ديار سُفْيَانَ بن أَرْحَب من هَمْدان ، وفيه أَغَارَتْ عامرٌ و بنو سُلَيْم على شُنَيْف بن معاوية بن مالك بن بِشْر بن سَلْمان ابن معاوية بن سفيان بن أَرْحَب ، فَمَدَّ الصارخ ، وأَصْرَخَتْ بُطُونٌ من عُذَرَ وأَرْحَب ، فهزَمُوا القَيْسِيِّين ، واسترجعوا أَخِيذَتَهم ، وقال شُنَيْف :

حتّى إذا لَحِقَتْ أوائلُ خَيْلِنا ... أُخْرَاهُمُ وجَزَعْنَ بَطْنَ مُذَابِ

وَلَّتْ فوارسُ عامرٍ وسُلَيْمُها ... رُعْبًا وما غَنِمُوا جَنَاحَ ذُبَابِ]

« المَذَاد » بفتح أوّله ، و بالدال المهملة فى آخره : هو الموضع الذى حَفَرَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخَنْدَق ؛ وقال كَعْب بن مالك فى شأن الخَنْدَق :

مَنْ سَرَّهُ ضربٌ يُرَعْبِلُ بعضُهُ ... بعضًا كمَعْمَعَةِ الأَباءِ المُحْرَقِ

فَلْيَأْتِ مَأْسَدَةً تُسَنُّ سُيُوفُها ... بين المَذَادِ وبين جِزْعِ الخَنْدَقِ

والمَذَادُ مذكور[5] فى رسم يَلْيَلَ وخَزْبَى : دار بنى سَلِمَةَ من الأنصار ، بين

(١) هو حافظ الأندلس ، وأكبر محدثيها ، الإمام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبى ، توفى سنة ٤٦٣ هـ .

(٢) ج : برسول الله . (٣) بياض فى ق .

(٤) هذا الرسم : زيادة عن ج .

(٥) زادت ج : أيضا ، بعد كلمة مذكور

مسجد القِبْلَتَيْن إلى المَذَاد ، في سَنَدِ تلك الحِيرة[١] . وسَمَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم خُرْبَى[٢] : صَالِحَة .

والمَذَاد : موضع آخر مذكور في رسم ضَرِيَّة .

﴿ المَذَار ﴾ بفتح أوّله ، وبالراء المهملة في آخره : أرض بقُرْب الكوفة . قال[٣] الثَّوْرِيّ[٤] : سُمِّيت بذلك لفَسَادِ تُرْبَتها . والمَذَر[٥] : الفَسَادُ في الرائحة[٦] ، قال العَجَّاج :

بجانب الكوفة يومًا مُشْجِبَا
وبالمَذَارِ عَسْكَرًا مُشَيَّبا[٧]

﴿ مِذْفَر ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء مفتوحة ، وراء مهملة : موضع مذكور في رسم المَخِيم [قُبيل هذا][٨]

﴿ المِذْنَب ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون وباء معجمة بواحدة :

(١) كذا في ق . ولعلها محرفة عن الجيزة بمعنى الناحية . وفي ج : الحرة . ولم يتقدم ذكر الحرة

(٢) خربى : بضم الخاء ، وبالراء المهملة ، كما في تاج العروس في (خرب) .

(٣) ج : فقال .

(٤) ق : التوزى

(٥) ج : والمدار . تحريف .

(٦) ق : الوالحة . تحريف . وفي هامش ق : عن المعرى في عبث الوليد : « المذار : موضع بالبصرة . وقد كثر حذف الياء منه ، حتى صارت كأنها ليست فيه أصلا . وقيل إنه المذارى ، أي الأماكن التي يذرى فيها ما حصل من حبوب الزرع ؛ ذكره بعقب بيت البحترى :

ليس المذار بجالب لك سؤددا غيرَ الجرار الخضر والكيزان »

أقول : والذى ذهب إليه المعرى اشتقاق آخر للفظ ، وهو جمع مذرى ، من ذراه يذروه ، لا من مذر .

(٧) البيتان من مشطور الرجز ، وهما من أرجوزة للعجاج في مدح مصعب بن الزبير ، وهجاء المختار بن أبي عبيد الثقفي . والشجب : الحزن ، يقال : أشجبه الأمر ، فشجب هو ، أي أحزنه فحزن .

(٨) قبيل هذا : زيادة عن ج .

موضع مذكور فى رسم ذى قار، وفى رسم الخوار.

﴿مُذْهَب﴾ بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، وفتح الهاء، بعدها باء معجمة بواحدة: موضع مذكور فى رسم عَرْدَة.

﴿مذَيْنِب﴾ تصغير مِذْنَب: وادٍ بالمدينة، مذكور فى رسم مَهْزُور[١].

﴿المُذَيَّل﴾ بضمّ أوله، وفتح ثانيه، وفتح الياء أختِ الواو وتشديدها: موضع مذكور فى رسم الشَّوِىّ.

الميم والراء

﴿مَرْأَة﴾ بفتح أوّله، على لفظ الواحدة من النِّسَاء: قرية كان يسكنها هِشَام المَرَئِىّ، قال ذو الرُّمَّة يهجُوه:

فلمّا دَخَلْنَا جَوْفَ مَرْأَةَ غُلِّقَتْ ... دَسَاكِرُ لم تُرْفَعْ لخَيْرٍ ظِلَالُها

وقد سُمِّيَتْ باسْمِ امْرِئِ القَيْسِ قريةٌ ... كِرَامٌ صَـــوَادِيها لِئَامٌ رِجَالُها[٢]

﴿نَهْرُ المَرْأَة﴾: بالبصرة، معروف، وهى رَبَابُ بِنْتُ مُوسَى، نُسِبَ إليها.

﴿المَرَابِد﴾ بفتح أوّله، وبالباء المعجمة بواحدة، والدال المهملة: عيون مذكورة فى رسم نِصْع.

﴿مِرَاح﴾ بكسر أوّله، وبالحاء المهملة: موضع فى ديار عَضَل. هكذا ورد فى شعر كُثَيِّر، وصَحَّتِ الرواية به[٣]؛ قال كُثَيِّر.

---

(١) فى هامش ق: « مذينب: تصغير مذنب: واد بالمدينة. والمذنب: مسيل الماء. ويقال: مذينيب، وكذا رويناه

(٢) كرام: كذا فى ق وديوان ذى الرمة. وفى ج «كريم». والصوادى: النخل. والدساكر: القرى. ويروى: خادع

(٣) به: ساقطة من ج.

أَقْوَى وأَقْفَرَ من مَاوِيَّةَ البُرَقُ   فذُو مِرَاحٍ فَفَرْعُ العَلْقِ فالحُرَقُ

ووَرَدَ فى شعر أبى قِلَابَةَ « مُرَاح » بضم الميم، قال :

يُسَامُونَ الصَّبُوحَ بذى مُرَاحٍ   وأُخْرَى القومِ تحت خَرِيقٍ غَابِ[1]

هكذا رواه القالىّ، عن ابن دُرَيْد، عن شيوخه. ورواه السُّكَّرِىّ: بذى مُرَاخ، بضمّ أوّله أيضا، وبالخاء المعجمة. وقال أبو الفتح : لا يَخلُو أن يكون فُعَالا، من لفظ المَرْخ،، أو مُفْعَلًا من لفظ رَيَّخْتُه، أى ذَلَّلْتُه، قال الراجز :

بِمِثْلِهِمْ يُرَيَّخُ المُرَيَّخ[2]

قال : ويجوز أن يكون من رَاخَيْتُ، ولَامُه واو، لأنّه من الرَّخْو.

﴿ ثَنِيَّةُ المُرَار ﴾ بضم أوّله، وبالراءِ المهملة أيضا فى آخره. هكذا قيّده أبو إسحاق الحَرْبىّ فى كتابه.

ورُوِى[3] من طريق أبى الزُّبَيْر[4]، عن جابر، أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ تَصَعَّدَ ثَنِيَّةَ المُرَار حَطَّ اللهُ عنهُ ما حَطَّ عن بنى إسرائيل.

[[5] وقال مُسْلِم بن الحجّاج : نا عُبيدُ الله بن مُعَاذ العَنْبَرِىّ، قال : نا أبى، نا قُرَّةُ بن خالد، عن أبى الزبير[4]، عن جابر بن عبد الله، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن صَعِدَ ثَنِيَّةَ المُرَار[6] فإنّه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بنى إسرائيل.

(١) فى هامش ق : ويروى : فساقونا. والصبوح ههنا : القتل. وأبو قلابة : من هذيل.

(٢) البيت من أرجوزة للعجاج (كما ورد فى مجموع أشعار العرب لوليم آلورد) وروايته فيه وفى تاج العروس أيضا : « بوقعها يريخ المريخ ». والواو قبل « بمثلهم » فى ج، ق : زيادة من الناسخ.

(٣) ج : ويروى.   (٤) ج : ابن الزبير.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة عن ج.

(٦) عبارة مسلم بشرح النووى (١٧ : ١٢٦) المطبعة المصرية بالأزهر : « من يصعد الثنية ثنية المرار ».

قال : فكان أوّلَ مَنْ صَعِدَها خَيْلُنا : خيلُ بنى الخَزْرَج ، ثم تتامّ الناس . قال : وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : وكُلُّكُمْ مغفورٌ له إلّا صاحبَ الجَمَلِ الأحْمَر . فقُلْنا له : تعالَ يَسْتَغْفِرْ لك رسول الله . قال : لأَنْ أَجِدَ ضَالَّتى أَحَبُّ إلىّ من أن يَسْتَغْفِرَ لى صاحِبُكم . قال : وكان ذلك المنافق يَنْشُدُ ضَالَّتَه] .

وحَدَّدَ ابن إسحاقَ هذه الثَنِيّة فى حديث الحُدَيْبِيَة ، فذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أُسْلُكُوا ذاتَ اليمين بين ظَهْرَىِ[1] الحَمْض ، فى طريق تُخْرِجُ على ثَنِيَّةِ المُرار ، مَهْبِط الحُدَيْبِية من أسفل مكّة . قال : فسَلَكَ الجَيْشُ ذلك الطريق . فلمّا رأتْ قُرَيْشٌ قَتَرَةَ[2] الجيش قد خالفوا عن طريقهم ، كرّوا راجعين .

[قال] : وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى إذا سلك فى ثَنِيّة المُرار بَرَكَتْ ناقتُه ، فقال الناس : خَلَأَتْ[3] . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما خَلَأَت ، ولكن حبسها حابسُ الفِيلِ عن مكّة ؛ لا تَدْعُونى اليوم قريشٌ إلى خُطَّةٍ يسألون فيها صِلَةَ الرحم إلاّ أعطيتُهم إياها . ثم قال للناس : انزلوا قيل : يا رسول الله ، ما بالوادى ماءٌ[4] يُنْزَل عليه . فأَخْرَجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم سَهْمًا من كِنانته ، فأعطاه رَجُلًا من أصحابه ، فنزل به قَلِيبًا من تلك القُلُب ، فغَرَزَه [فى جوفه][5] ، فجَاشَ بالرَّواء ، حتّى ضرب الناس فيه بعَطَنٍ[6] .

﴿ المَرَاض ﴾ بفتح أوله ، مَفْعَل من رَاضَ يَرُوض : موضع ، وقيل : واد ،

(١) كذا فى ج والروض الأنف للسهيلى . وفى ق : ظهرانى .
(٢) القترة : الغبار .
(٣) خلأت : بركت ، أو حرنت من غير علة .
(٤) ج : منزل .   (٥) فى جوفه : ساقطة من ق .
(٦) أى أناخوا حول الماء بعد السقى .

مذكور فى رسم القَمِيم ، وفى رسم البَراض ، قال مُزَرِّد :

فسَحٌّ لِسَلْمَى بالمَرَاضِ مُجاوِرٌ بِصَوْبٍ كغَرْضِ النّاضِحِ المُتَهَزِّمِ

هكذا نقلْتُه من خطّ يعقوب ، وكذلك قُيِّدَ عن[1] أبى علىّ القالىّ فى شعر دُرَيْد بن الصِّمَّة ، وذلك فى[2] قوله :

لَوَ أنَّ قُبورًا بالمَرَاضَيْنِ سُوئِلَتْ فَتُخْبِرَ عَنَّا الخُضْرَ خُضْرَ مُحَارِبِ

وقال الخليل : المِرَاضَان : واديان مُلْتَقاهما واحد . هكذا ذكره بكسر الميم فى الثُّلاثِىّ الصحيح . فالميم عنده أصليّة . وكذلك[3] وقع فى شعر الشَّمَّاخ بكسر الميم ، فقال[4] :

بِبَطْنِ المِرَاضِ كلُّ حِسْىٍ وسَاجِرِ[5]

﴿ مُرَامِر ﴾ بضمّ أوّله ، وكسر الميم الثانية ، بعده[6] راء أُخرَى مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الجَرِيب . قال الأَسْوَدُ بن يَعْفُر :

بالجَوِّ فالأَمَرات[7] حولَ مُرَامِرٍ فبِضَارِجٍ فقَصِيمَةِ الرُّوّاد[8]

ويُرْوَى : «حَوْلَ مُنَاصِرٍ[9]» ، وهو أقربُ إلى ضَارِجٍ ، ومُرَامِرٌ[10] : فى ديار

---

(١) ج : على . (٢) فى : ساقطة من ج .

(٣) ج : وهكذا (٤) ج : قال .

(٥) أورد صاحب اللسان بيت الشماخ بتمامه فى مادة (سجر) ، وهو :

وأحمى عليها ابنا يَزِيدَ بن مُسْهِرٍ ببطن المِراض كلَّ حِسْىٍ وساجر

وضبط المصحح بالقلم : بفتح الميم . والساجر : الموضع الذى يأتى عليه السيل فيملؤه . وفى ق : ساحر ، بالحاء . تحريف . وفى ق ، ج : (حى) فى موضع حسى . تحريف .

(٦) ج : بعدها . (٧) ج : والأمرات .

(٨) فى ج ومعجم البلدان لياقوت : الطراد .

(٩) ق : منافر . والصواب مناصر كما فى ج .

(١٠) مراصر : كذا فى ج ، وبه يصح الاستشهاد ببيتى تأبط شرا . وفى ق : مناصر .

كَلْب ، دَلّ على ذلك قول تأبّطَ شرّا ، وكانت عَدْوَانُ حالفت رهطا من كَلْب ، فأخفرَتْها وقاتلتها :

لقد أطلقت كَلْبٌ إليكم عهودَكم ... ولستم إلى سَلْمٍ بأفقرَ من كَلْبِ

وهم أسلموكم يومَ نَعْفِ مُرَامِرٍ ... وقد شمّرتْ عن ساقها جَمْرَةُ الحَرْبِ

﴿ المَرَانَة ﴾ بفتح أوّله ، وبالنون : هَضْبة من هِضاب بنى العَجْلان . كذلك فسَّرَ أبو خالد العَجْلانى قول ابن مُقْبِل :

يادار سَلْمَى خَلاَء لا أُكلِّفُها ... إلّا المَرَانة حتّى تَعْرِفَ الدِّينَا[1]

قال يعقوب عن أبى عمرو الشَّيْبانى : أخبرنى بذلك أبو خالد العجلانى من رَهْط ابن مُقْبِل دِنْيَة .

وقال أبو عُبَيْدَة : المَرَانة : بلدة معروفة ، قال ابن دُرَيْد : ويقال : المرانة : اسم ناقته . قال : وقالوا : أراد الدَّواء ، من المُرُونَة .

﴿ مَرَاهِيط ﴾ بفتح أوّله ، وبالطاء المهملة فى آخره : [موضع[2]] مذكور فى رسم زُهْمان .

﴿ المَرَاوِد ﴾ بفتح أوّله ، وبالواو والدال المهملة : موضع بين ديار بنى مُرّة وديار كَلْب . وقيل : بل هو فى ديار بنى ذُبْيان ، والشاهد لذلك قول النَّابِغة :

---

(١) نسب صاحب التاج البيت للبيد (وهو غلط) . وشرحه فقال : لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان وتذهب إلى موضع آخر . وقال الأصمعىّ : المرانة : اسم ناقة كانت هادية للطريق . قال : والدين العهد والأمر الذى كانت تعهده . وقال الفارسى : المرانة : اسم ناقة ، وهو أجود ما فسر به . وفى هامش ق : وقال أبو عبيدة : المرانة : المعرفة . يقال : مرنت معرفتها كذا فى شرح شعره .

(٢) زيادة عن ج .

لَعَمْرِى لَنِعْمَ الحَىُّ صَبَّحَ سِرْبَنا وأَبْيَاتَنَا يومًا بِذَاتِ المَرَاوِدِ

والحُجّةُ للقول الأوّل أنّ النُّعمان بن جَبَلَة إنما أَطلقَ السَّبْىَ للنابغة بذَاتِ المَراوِد ؛ وإنما أراد[1] : لَنِعْمَ الحَىُّ بذات المَراود صَبَّحَ سِرْبَنا

﴿ مُرْبِخ ﴾ بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مكسورة ، وخاء معجمة : موضع مذكور فى رسم زَرُود . قال أبو بكر : هو جبل من جبال زرود .

﴿ ثَنِيَّةُ المَرَة ﴾ تخفيف مَرْأة ، مذكورة فى رسم لَقَف . فانظرها هناك .

﴿ بِئْرُ المُرْتَفِع ﴾ بضمّ أوّله ، مُفْتَعِل من الارتفاع : بِئْرٌ بمكّة معروفة منسوبة إلى المرتفِع بن النُّضَير[2] بن الحارث بن عَلْقَمَةَ بن كَلَدَةَ بن عبد مَنَاف ابن عبد الدار .

﴿ مُرْتَفَق ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها ، مفتوحة[3] ثم فاء مفتوحة ، وقاف : موضع يأتى ذكره فى رسم فَدَك[4] ، فانظره هناك[5] .

---

(١) ج : فأراد .

(٢) ق : النضر . تحريف . وفى هامش ق ما يؤيد رواية ج . قال : ومحمد بن المرتفع ابن النضير ، وهو صاحب البئر بمكة ، بئر ابن المرتفع .

(٣) مفتوحة : ساقطة من ج .

(٤) من رسم فدك فى الجزء الثالث من هذه الطبعة فى صفحتى (١٠١٥ ، ١٠١٦) .

(٥) فى هامش ق : قال أبو حاتم فى كتاب الطير : وقال رجل من بنى سليم :

ألا يا حمام الشعب شعب مريفق سقتك الغوادى من حمام ومن شعب

وقال ياقوت مريفق : اسم قرية فى سود باهلة ، من أرض اليمامة ، وأنشد البيت . ويظهر لنا أن ما كتب بهامش ق يراد منه تصحيح اسم المرتفق ، وأن الصواب فيه مريفق . ويستأنس فى هذا بأن الموضع على تحديد ياقوت والبكرى (لبنى قتال بن يربوع) فى اليمامة . وأن ياقوت لم يذكر للمرتفق رسما ولا تحديدا .

﴿ مَرْجَةُ ﴾ بالجيم : موضع باليَمَن ، قد تقدّم ذكره فى رسم مَأْرِب .

﴿ مِرْجَم ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم مفتوحة : موضع مذكور فى رسم شَطِب .

﴿ مَرَحَيًّا ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه ، وفتح الحاء المهملة[١] ، وتشديد الياء أختِ الواو ، بعدها ألف : أرض فى شِقّ الحجاز ، وقيل واد ، قال ابن مُقْبِل :

رَعَتْ مَرَحَيًّا فى الخَرِيفِ وعادةٌ   لها مَرَحَيًّا كُلَّ شَعْبَانَ تُخْرَفُ

ورواه[٢] غيرُ الأصمعى : مَرَحَايَاً ، بألف بين الحاء والياء ، والياء خفيفة .

﴿ ذُو المَرْخ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده خاء معجمة : موضع كثير شَجَرِ المَرْخ ، يُنْسَبُ[٣] إليه ، وهو مذكور محدد فى رسم حَوْرة ، فانظرْه هنـاك .

﴿ مَرْخ مُخَلِّص ﴾ على لفظ الذى قبله ، مضاف إلى مُخَلِّصٍ فاعِلِ خَلَّص : موضع بالشام ويقال : مَرْجُ مُخَلِّص بالجيم ، والأوّل أثبت ، قال كُثَيِّر :

فمَرْخُ مُخَلِّص فمُحَنِّبَاتٌ   عَفَتْها الريحُ بعدكِ والقِطَارُ

﴿ مَرْخَة ﴾ هما مَرْخَتان : اليمانيَة والشاميّة ، فاليمانية : للدِّيش ، لَعضَلٍ منهم ؛ والشاميّة : لبنى قُرَيْم . وغَزَا عمرو بن خُوَيْلِد الهُذَلىّ عَضَلا ، وهم باليمانية ، فقُتِلَ عمرو ذلك اليوم ، وهو يوم المَرْخَة . [٤]وانظرْ رسم المِراح[٤] .

ومَرْخَةُ أيضا : باليَمَن على مَقْرَبَة من سَرْوِ حِمْيَر .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : رواه الخارزنجى : بكسر الحاء ، اسم موضع فى بلاد العرب .
(٢) ج : وروى .   (٣) ج : فنسب .
(٤ — ٤) عبارة ج : وانظره فى رسم المراح . وسها المؤلف فلم يذكره فيه .

﴿ مَرْد ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة: جبل بالجزيرة قال ابن أحمر:

تَزَاوَرْنَ عن مَرْدٍ ودَافَعْنَ رُكْنَهُ   لمُنْعَرَجِ الخابورِ حيثُ تَخَتَّرَا[1]

وعَبَّرْنَ عنْ قَرْقِيسِيَاءَ لعَرْعَرٍ   وفُرْضَةِ نُعْمٍ ساءَ ذاكَ مُعَبَّرَا

إلى نِسْوَةٍ مَنَّيْنَهَــا بمُنَقَّبٍ   أمانِيَّ لا يُجْدِينَ عنك[2] حَبَرْبَرَا

فُرْضَةُ نُعْمٍ: فى شِقّ الفُرات البَرِّىِّ، بَرِّىّ[3] الجزيرة. ومُنَقَّب: قصرٌ على شَطِّ البَحْر، قريب من ثغور الروم. ومَعْنَى حَبَرْبَر: أدنَى شىء[4]. [وقيل: إنّه مَرْدان، فحذَفَ زوائده، قال البَجَلِىُّ لقومه حين تفرّقوا فى العرب.

لَقَدْ فُرِّقْتُمُ فى كلّ أوْبٍ   كتَفْرِيقِ الإلٰه بنى مَعَدِّ

وكُنْتم حَوْلَ مَرْدَانٍ حُلُولاً   أكَارِسَ أهلَ مَأْثُرَةٍ ومَجْدِ][5]

﴿ المَرْدَاء ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة، [ممدود[6]] على وزن فَعْلاء: موضع بهَجَر، وهى رملة هَجَرَ من البَحْرَيْن، وهى إحدى مَدِينَتَى البَحْرَيْن، والإخرَى المطعر، وتلك منازلُ عَبْدِ القيس، قال عامر بن الطُّفَيْل:

وعبدُ القيسِ بالمَرْداءِ لاقَتْ   صباحًا مِثْلَ ما لاقَتْ ثَمُودُ

صَبَحْنَاهم بكلِّ أقَبَّ نَهْدٍ   ومُطَّرِدٍ له يَقِصُ الحَدِيدُ

وقال أبو النَّجْم:

هَلَّا سَأَلْتُمْ يومَ مَرْداءِ هَجَرْ   إذ قاتلَتْ بكرٌ وإذ فَرَّتْ مُضَرْ

(١) فى هامش ق: أى حيث صار خابورا.
(٢) فى هامش ق: «عنها» فى شعره.   (٣) ج: برية.
(٤) أصل معناه: ولد الحبارى، وهو طائر.
(٥) ما بين المعقوفين: زيادة عن ج. والأكارس: جمع أكراس، وهى جمع كِرْس. والكرس: الجماعة من كل شىء.   (٦) زيادة عن ج

وقال آخر ، وهو طُفَيْل :

فَلَيْتَكَ حالَ البحرُ دُونكَ كُلُّهُ ... ومَنْ بالمَرَادِى من فَصِيحٍ وأَعْجَمِ

قال اللُّغَوِيُّون : المَرَادِى : رمالٌ بهَجَر .

﴿ ذُو المَرّ ﴾ بفتح أوله ، وتشديد[1] ثانيه : موضع مذكور فى رسم صَيْدَة .

﴿ مَرُّ الظَّهْرَان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، مضاف إلى الظهران ، بالظاء المعجمة المفتوحة . وبين مَرّ والبَيْتِ ستّة عشر ميلا[2] . ورَدَّ عمر بن الخطاب الذى تَرَكَ الطَّوَافَ لوَدَاعِ البَيْتِ من مَرِّ الظهران .

قال سعيد بن المُسَيَّب : كانت منازلُ عَكٍّ مَرَّ الظهران . وقال كُثَيِّرُ عَزَّةَ : سُمِّيت مَرًّا لمرارتها[3] . وقال أبو غَسَّان : سمِّيت بذلك لأنّ فى بطن الوادى بين مَرّ ونَخْلَةَ كتابا بعِرْقٍ من الأرضِ أبيض : هِجَاء مَرّ ، إلّا أنّ الميم غير موصولة بالراء[4] .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل المَسِيل الذى فى أدْنَى مَرِّ الظهران ، حتّى يَهْبِطَ من الصَّفْرَاوات ، ينزل فى بَطْنِ ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهبٌ إلى مكّة ، ليس بين منزل رسول الله وبين الطريق إلّا مَرْمَى حَجَرٍ . وهناك نَزل عند صُلْحِ قُرَيْش . وببَطْنِ مَرّ تَخَزَّعَتْ خُزَاعَةُ عن إخوتها[5] ،

---

(١) ق : وإسكان .

(٢) فى هامش ق : « فى شرح شعر كثير ، وهو على ثمانية عشر ميلا ، من مكة الى المدينة » .

(٣) ج : لمرارة مياهها .

(٤) فى هامش ق : فى الدلائل [لقاسم بن ثابت السرقسطى] وقال بعضهم فى جبلها عرق بعروة فيه (م ر) ، الراء منقطعة من الميم . وفى معجم البلدان لياقوت تفصيل وزيادة . قال : ذكر عبد الرحمن السهيلى فى اشتقاقه شيئاً عجيباً . قال : وسمى مراً ، لأنه فى عرق من الوادى ، من غير لون الأرض ، شبه الميم المدورة . بعدها راء ، « خلقت كذلك » .

(٥) ج : إخوتهم .

بَقِيَتْ بمكّة ، وسارت إخوتُها إلى الشام أيّامَ سَيْلِ العَرِم . قال حَسَّانُ بن ثابت :

فلمّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَّعَتْ خُزَاعَةُ عنّا فى الحُلُولِ الكَرَاكِرِ [1]

وانظرْه فى رسم العَقِيق ، وفى رسم رابِغ ، وفى رسم الشَّراء .

﴿ مَرَّان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده ألف ونون ، على [وزن [2]] فَعْلان : موضع محدد فى رسم وَجْرة . قال النَّابِغَة :

أو مَرِّ كُدْرِيّةٍ حَذَّاء هَيَّجَها

بَرْدُ [3] الشَّرائعِ من مَرّانَ أو شَرِبِ

وشَرِب : موضع مذكور فى موضعه . وقال ابن أحْمَر :

يَمَانِيَةٌ مَرّانُ شَبْوَةَ دُونَها وشَيْخٌ [4] شَآمٍ هَلْ يَمَانٍ بِمُشْئِمِ

فلله مَنْ يَسْرِى ونَجْرَانُ دونه إلى دَيْرِ حِسْمَى أو إلى دَيْرِ ضَمْضَمِ

شَبْوَة : بلد باليَمَن ، أضاف إليه مَرّان . ودَيْر حِسْمَى : بالجزيرة . ودَيْر ضَمْضَم أيضا : هناك . وزعموا أنّ قَبْرَ تميم بن مُرٍّ بمَرّان ، ولذلك قال جَرِير :

تَعْدُو بنا الخيلُ طُمُوحَ العِقْبانْ نَحْمِى ذِمَارَ جَدَفٍ بمَرّانْ

﴿ المَرُّوت ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، وفى آخره تاء معجمة باثنتين من فوقها : وادٍ بالعالية ، بين ديار بنى قُشَيْر وديار بنى تميم . هذا قول أبى عُبَيْدَة .

وقال عُمارة بن عَقِيل : المَرُّوتُ والحَفَر : منازل التَّيْم من بنى تميم . وبالمرّوت أدركَتْ بنو تميم بنى قُشَيْر ، وقد أصابت منهم سَبْيًا ونَعَمًا ، فقتلوا رئيسَهم بَحِيرَ ابن عبد الله بن سَلَمة بن قُشَيْر بن كَعْب وغيرَه ، وانْهزَمَتْ بنو قُشَيْر . فهو يوم

(١) الكراكر : كراديس الخيل .
(٢) وزن : زيادة عن ج .
(٣) ج : فرد . تحريف .
(٤) ق : وشيح . ولعله محرف عن سبيع .

المرّوت ، ويوم الغُنابَيْن ، ويوم أرَمِ الكَلْبَة . وذلك أنها أمكِنَة قريبة بعضها من بعض ، فإذا لم يَسْتَقِمْ الشعر بموضع ذكروا موضعا آخر قريبا منه

وقد تقدّم ذكر المرّوت فى رسم تِعْشار ورسم ترْج . وقال سُحَيْم بن وَثِيل :

تركنا بمرُّوت الشَّخَامة ثاويًا بَحِيرًا وعَضَّ القَيْدُ فينا المُثَلَّمَا

وكانوا أسَرُوا المثلَّمَ بن عامر بن حَزْن القُشَيْرِىّ . ويدُلُّ على عِظَمِ هذا الوادى قول الأعْشَى :

وَلَوَ أنَّ دونَ لقائها الـمَرُّوتَ دافعةً شِعَابُهْ

لعَبَرْتُه سَبْحًا ولَوْ غُمِرتْ مع الطَّرْفاء غابُهْ

والمَرُّوتُ أيضا : موضع فى ديار جُذَامَ بالشام . وهو مذكور فى رسم التَّمِين .

وروى قاسم بن ثابت ، من طريق شُعَيْب بن عاصم بن حُصَيْن بن مُشَمِّت ، عن أبيه ، عن جدّه حُصَيْن : أنه وَفَدَ على النبىّ صلى الله عليه وسلم فبايَعَه وصَدَّقَ إليه مالَه ، وأقطَعَه النبىُّ صلى الله عليه وسلم مِيَاهًا بالمَرّوت ، منها أُصَيْهِب ، ومنها المَاعِزَة ، ومنها الهَوِىّ ، والثَّمَاد ، والسُّدَيْرَة . وذلك قول زُهَيْر ابن عاصم :

إنَّ بلادى لم تَكُنْ أمْلَاسَا بهنّ خَطَّ القَلَمُ الأنْقَاسَا[1]

من النبىِّ[2] حيث أعْطَى الناسَا فلم يَدَعْ لَبْسًا ولا الْتِبَاسَا

﴿ مُرْشِد ﴾ بضم أوّله ، مُفْعِل من أرْشَد ، بكسر العين : موضع مذكور فى رسم فَرْدَة .

---

(١) الأنقاس : جمع نقس ، وهو المداد الذى يكتب به . وفى ج : الأنفاسا ، بلفظ جمع نفس . تحريف .

(٢) ج : السبى . تحريف .

﴿ مَرْعَش ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة مفتوحة ، وشين معجمة : من ثُغُور إرمينيَة ، قال سَيَّارٌ الطائيّ :

فلو شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْدِ طِعَانَنَا بِمَرْعَشَ خَيْلَ الأَرْمَنِيِّ أَرَنَّتِ

﴿ المِرْغَاب ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده غين معجمة ، وباء معجمة بواحدة ، على وزن مِفْعَال : موضع ذكره أبو بكر .

والمِرْغَاب : نهرٌ يَصُبُّ فى نهر العاقول .

﴿ المِرْغَابَان ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وبغين معجمة ، وباء معجمة بواحدة ، على لفظ التثنية : اسم نهر بالبصرة ، ذكره الخليل[1] .

﴿ مَرْغَم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده غين معجمة مفتوحة : أُطُمٌ من آطَام بنى حارثة ، لأبى مَعْقِلِ بن نَهِيكٍ منهم . قال الزُّبَيْر : بَيْنَا هو يومًا على سرير[2] بفناء قَصرِهِ إذ عُدِىَ عليه ، فضُرِب . فلمّا أصبحَ جاءتْهُ جماعةُ[3] قومه ، فقالوا لَهُ : تَعْرِف[4] مَنْ ضَرَبَكَ ؟ فقال : نَعَمْ . فلم يُخْبِرهم مَنْ هم . فقالوا له[5] : ولِمَ ضربوك ؟ قال : كَسَبتُ مُعْدَمًا ، وبَنَيْتُ مَرْغَمًا ، وأنكحتُ مَرْيَمًا . ومَرْيَمُ : بِنْتُه كان أنكحها عثمانَ بن أبان بن الحكم بن أبى العاصى[6] .

﴿ المَرْقَعَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف مفتوحة ، وعين مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أُبْلَى .

(١) ضبطه ياقوت : بفتح الميم . وقال : هو اسم علم موضوع لنهر بالبصرة .
(٢) ج : سريره .
(٣) فى ق فوق السطر بغير خط الناسخ : « من » بين لفظى جماعة وقومه .
(٤) ج : فقالوا : أتعرف . (٥) ج : قالوا .
(٦) فى هامش ق : صوابه : « أنكحها حب بن الحكم بن أبى العاصى . قاله الزبير ابن بكار وابن القداح » .

﴿ مَرْ كَلَان ﴾ بفتح أوله و إسكان ثانيه ، وفتح الكاف ، على وزن مَفْعَلَان : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ مَرْكُوب ﴾ بفتح أوله ، على لفظ مَفْعُول من الركوب : موضع فى ديار هُذَيْل ، مذكور فى رسم سَعْيا . قال أبو بكر : هو بالحجاز ، قريب من الطائف . قالت جَنُوبُ أختُ عَمْرٍو ذى الكَلْبِ تَرْثيه حين قُتِل :

أَبْلِغْ بنى كاهِلٍ عَنِّى مُغَلْغَلَةً والقومُ من دونهم سَعْيَا وَمَرْكُوبُ

﴿ مَرْكُوز ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، و بالزاى المعجمة فى آخره ، على وزن مَفْعُول : موضع مذكور فى رسم عَيْر .

﴿ مَرْمَر ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعدها مثلهما : موضع دانٍ من المدينة قِبَلَ بَدر . قال بَشِير[1] بن عبد الرحمن بن كَعْب بن زُهَيْر :

صَبٌّ تُجَاوِرُه عُمَانُ وَجَاوَرَتْ بِرْكَ الغُمَادِ إلى بَلَاطِ المَرْمَرِ

هكذا ورد فى هذا الشعر . وأَيْنَ بِرْكُ الغُماد من بَدر ، إلّا أن يكون أراد موضعا آخر يُسَمَّى مَرْمَرا ، وقال ابن الدُّمَيْنَة :

فَقَفَا بَدْرٍ فَجَنْبَىْ مَرْمَرٍ ثمَّ أَدْنَى دارِ مَنْ كُنَّا نَوَدّ

﴿ مَرْو ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده واو : مدينة بفارس معروفة . ومَرْوُ الرُّوذ ، بضمّ الراء المهملة ، و بالذال المعجمة ، ومَرْوُ الشَّاهِجان ، بفتح الشين المعجمة ، وكسر الهاء ، بعدها جيم : من بلاد فارسَ أيضا . والمَرْو بالفارسية : المَرْج . والرُّوذ : الوادى ، فمَعْناه : وادى المَرْج ، لأنّ إضافتهم

(١) ق : بشر . وفى هامش ق : « قال المرزبانى فى معجم الشعراء له : بشير بن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك الأنصارى » .

مقلوبة ، أو مَرْج الوادى ، على الإضافة الصحيحة . والشاه : الملك . وجان : النَّفْس . فمَعْنَى مرو الشاهجان : مَرْجُ نَفْسِ الملك . وقال مُسْلِم بن الوليد :

حَنَّتْ بِمَرْوِ الشّاهِجانِ تَسُومُنى أُحُدًا أَشِطّتْ لو تُحِسُّ بذا كا !

﴿ مَرْوَان ﴾ على لفظ اسم الرجل : جبل ذكره أبو بكر . [[1]ومَرْوَانُ لبَجِيلَة ، قال تـأبّطَ أو أبو بُكَيْر :

ولا بالشَّلِيل رَبُّ مَرْوَانَ قاعدًا بأحْسَنِ عَيْشٍ والنُّفَاثِيُّ نَوْفَلِ

قال أبو الفرج : رَبُّ مروان : يعنى جَرِير بن عبد الله] .

﴿ المَرْوَة ﴾ : جبل بمكّة معروف . والصَّفَا : جبل آخر بإزائه ، و بينهما قُدَيْد ، ينحرف عنهما شيئا . والمُشَلَّل : هو الجبل الذى يُنْحدَر منــه إلى قُدَيْد . وعلى المُشَلَّلِ كانت مَنَاة ، فكان من أَهَلَّ بها[2] من المشركين ، وهم الأَوْسُ والخَزْرَج ، يَتَحرَّجُ أن يطوف بين الصَّفَا والمَرْوَة . ثم استمرّوا على ذلك فى الإسلام ، فأنْزَلَ الله تعالى : « إن الصَّفَا والمروةَ من شعائر الله » هكذا روَى الزُّهْرىّ عن عُرْوَة عن عَائشَةَ . وقال أبو بكر بن عبد الرحمن : لما ذكر الله عزّ وجلّ الطَّوَافَ بالبيت ، ولم يذكر للطوافَ بين الصفا والمروة ، قالوا : يا رسول الله ، كُنّا نَطُوفُ بين الصفا والمروة ، فأنْزَلَ الله تعالى الآية .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طوافِهِ بينهما يَمْشِى ، حتّى إذا انْصَبَّتْ قَدَمَاه فى بطن الوادى سَعَى . وكان بَدْء هذا السَّعْىِ أن إبراهيم عليه السلام لمّا أَتَى بهاجَرَ إلى مكّة وابنُها معها وهو طِفْل صغير ، وليس معهما

(١) ما بين المعقوفين : زيادة عن ج . (٢) ج : لها .

إلّا مِزْوَدُ تَمْرٍ وقِرْبَةُ ماء ، فأنْزلهما هنالك[1] ، وانصرف عنهما ، فتَبِعَتْه ، فقالت : يا إبراهيم ، اللهُ أمَرَكَ بهذا ؟ قال : نعَمْ . قالت : إذن لا يُضيِّعنا . فمكثت حتّى فنِيَ الزادُ والماءُ ، وانقطعَ لِبانُها ، وجعل الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظ ، فذهبَتْ إلى الصفا ، فوقَفَتْ عليه ، هل تَرَى مِنْ مُغيث ، فلم تَرَ أحدا ، فذهبَتْ تُرِيد المَرْوَة ، فلمّا صارت فى بطن الوادى سَعَتْ ، حتّى خرَجَتْ منه ، فأتَت المَرْوَة ، فوقَفَتْ عليها هل ترى أحدا ، وتَرَدَّدَتْ بينهما سبعة أشواط ، فصارت سُنَّة .

وذُو المَرْوَة : من أعمال المدينة : قُرًى واسعة ، وهى لجُهَيْنَة ، كان بها سَبْرَةُ بن مَعْبَدٍ الجُهَنِيّ ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووَلَدُه إلى اليوم فيها ، بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد .

والخَزْواء : من وراء[2] ذى المروة على لَيْلَتَيْن .

﴿ مَرَوْرَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وإسكان الواو ، بعدها[3] راء مفتوحة ، على وزن فعَوْعَل : موضع قد تقدّم ذِكره فى رسم الأَدَمَى .

﴿ المَرَوْرَاة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وإسكان الواو ، بعدها راء أُخْرَى[4] مهملة وألف ، وهاء التأنيث التى تندرج تاء : جبل لأشجَع ، قال أبو دُوَاد :

فإلى الدُّور فالمَرَوْرَاةُ منهم فحَفِيرٌ فنَاعِمٌ فالدِّيارُ
فقدَ أمسَتْ ديارُهم بطْنَ فَلْجٍ ومَصيرٌ لصَيْفِهمْ تِعْشَارُ

وانظره فى رسم الثاملِيّة .

وأصلُ المروراة : الفَلَاة البعيدة المُسْتَوِيَة لا ماءَ بها ، وجمعُها مَرَوْرَى ، زِنَة فَعَلْعَل .

---

(١) ج : هناك .
(٢) وراء : ساقطة من ج .
(٣) ج : وبعدها .
(٤) زادت ج : مفتوحة بعدها أخرى

﴿ المُرَوَّى ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده واو مشددة ، على بناء مُفَعَّل من رَوَّيْت : موضع ، وهو غير المَرَوْرَى المتقدّم ذكره

﴿ مُرَوَّد ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده واو مشدّدة مفتوحة ، ودال مهملة : موضع مذكور فى رسم الخَوْع .

﴿ مَرَيَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وتخفيفه ، بعده الياء أختُ الواو ، على لفظ التثنية . موضع بين تُرْبَانَ وغَمِيسِ الحَمَام . وهو مذكور فى رسم غميس الحمام .

﴿ مُرِيب ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ مُفْعِل من الرِّيبَة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم حَوْرة .

﴿ ذُو مُرِيخ ﴾ بضمّ أوّله ، وكسر ثانيه : موضع مذكور فى رسم قِضَة .

﴿ مُرَيْخَة ﴾ تصغير مَرْخة : موضع مذكور فى رسم حَمامة .

﴿ المُرَيْر ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : جبل قريب من تِمَار . وتمار : تِلقاء المدينة ، على ما تقدّم ذكره ؛ قال جَميل :

وإذا حَلَلْتَ بذى الشِّبَاكِ ودُونَنَا عَلَمُ المُرَيْرِ وحَزْنُهُ وتِمارُ[1]

﴿ المَرِيرَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه[2] ، بعده ياء وراء أخرى مهملة : موضع قد تقدّم تحديده فى رسم جَبَلة . قال الأسْوَد :

لَبَنُ المَرِيرَةِ لا يزال يَشُجُّه بالماء يَمْنَعُ طَعْمَهُ أن يَشْحَمَا[3]

(١) ج : حزمه . وهما بمعنى الأرض الغليظة .
(٢) ضبطه ياقوت وصاحب اللسان : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، على زنة التصغير
(٣) فى هامش ق : فى شعره : « لبن المريرة » وشرح ، فقيل : الثي : هو وسخ الثياب من الدسم . والمريرة : الخيط الذى يربط به ذلك الوطب »

يَعْنِي أَنْ يَتَغَيَّرَ . وقال جَرِير :

قَبَحَ الإلهُ على المَرِيرة أَقْبُرًا ... أَصْدَاؤُهُنَّ يَصِحْنَ كُلَّ ظَلَامِ

﴿ المُرَيْسِيع ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ساكنة ، وسين مكسورة مهملة ، بعدها ياء أُخرَى ، وعين مهملة ، على لفظ التصغير : قرية من وادى القُرَى ، كان الزُّبَيْرُ بن خُبَيْب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر نازلًا فى ضَيْعَتِه بالمُرَيْسِيع ، مقيما فى مسجدها ، لا يَخْرُجُ منه إلّا إلى وُضُوء[(١)] ، فكان دهره كالمعتكف . قال البُخَارِيّ : المريسيع : ماء بنَجْد ، فى ديار بنى المُصْطَلِق من خُزَاعَة . قال ابن إسحاق : من ناحية قُدَيْد إلى الشام ، غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ستّ ، فهى غزوة المريسيع ، [(٢)]وغزوة بنى المصطلق وغزوة نجد[(٢)] . قال ابن إسحاق : سنة ستّ . وقال مُوسَى بن عُقْبَة : سنة أربع . قال الزُّهْرِىّ : وفيها كان حديث الإفْك .

﴿ المُرَيْط ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير ، بطاء غير معجمة : موضع فى ديار طَيِّئ[(٣)] ، قال يزيد بن قُنافَةَ الطائىّ :

كَأَنَّ بصَحْراء المُرَيْطِ بمامَةً ... يُبَادِرها جِنْحَ الظَّلَامِ نَمامُ[(٤)]

﴿ المَرِيع ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والعين المهملة : [موضع][(٥)] مَذْكُورٌ فى رسم نَجْد ورسم جاش . وقال أبوحاتم : هو وادٍ باليَمَن ، وأنشد لابن مُقْبِل :

---

(١) ج : لوضوء .
(٢—٢) عبارة ج : وغزوة نجد ، وغزوة بنى المصطلق .
(٣) ج : بنى طيء .
(٤) ج ومعجم البلدان : نعام .
(٥) موضع : زيادة من ج .

أم ما تَذَكَّرُ من أسماءَ سالكةً نَجْدَىْ مَرِيعٍ وقد شابَ المَقَادِيمُ

وفى عَيْنِيَّة عَمْرو: «وَأتلَابَ بنا مَرِيع[1]»

﴿المُرَيْقِب﴾ تصغير مَرْقَب: موضع من الشَّرَبَّة، كانت[2] فيه بعض أيام داحس، كان لبنى عَبْس على بنى فَزَارَة، قال عَنْتَرَة:

ولقَدْ علمتَ إذا الْتَقَتْ فُرْسَانُنا يومَ المُرَيْقِبِ أنَّ ظَنَّكَ أحْمَق[3]

ويُرْوَى: بلوَى النُّجَيْرَة.

الميم والزاى

﴿المَزَاهِر﴾ بفتح أوّله، على لفظ جمع مِزْهَر: موضع فى ديار بنى فَقْعَس. قال زُهَير:

ألمَّا على رَسْمٍ بذات المَزَاهِرِ مُقيمٍ كأخْلَاقِ العَبَاءَةِ دَاثِرِ

وقال المُسْتَوْرِد بن بَهْدَل:

ألا يا حماماتِ المَزَاهِرِ طالَ ما بَكَيْتُنَّ لم يَرْثِى[4] لَكُنَّ رَحِيمُ

أحِرْصٌ عَلَى الدُّنيا هُدِيتُنَّ أم ثَوَى من السَّلَفِ الماضى لَكُنَّ حَمِيمُ

وانظره فى رسم لَعْلَع.

﴿مَزْج﴾ بفتح أوّله، وقد رأيتُهُ بالضمّ، وبإسكان ثانيه، وبالجيم: غدير

---

(١) ج: بها، فى مكان: بنا. واتلأبّ امتد واستقام واطرد. والشعر لعمرو بن معديكرب الزبيدى، وروايته كما فى مجموع أشعار العرب طبع ليبسج (ج١ص٤٣):

ينادى من براقش أو معين فأسمع واتلأبّ بنا مليع

ومليع كما قال العمرانى: طريق. عن معجم ياقوت.

(٢) ج: كان.

(٣) فى هامش ق: فى شعره: فتنطس.

(٤) يرثى، كذا بالياء فى الأصلين، ولعله على لغة قوم من العرب، كما قال عبد يغوث:

كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا *

لا يكاد يُفارقه الماء من غُدْرانِ النَّقِيع[١]، وقد تقدّم ذكره هناك.

﴿مِزَّة﴾ بكسر أوّله، وتشديد ثانيه، على بناء فِعْلَة: قرية من قُرَى دِمَشْق. ورَوَى أبو داود: أن دِحْيَةَ الكَلْبيَّ خرج في رمضان من مِزَّةَ إلى قَدْر[٢] قرية عُقْبَةَ من[٣] الفُسْطاط، وذلك ثلاثة أميال، فأفطَر.

﴿مَزُون﴾ بفتح أوّله، وضمّ ثانيه: مَدِينَةُ عُمَان. الخليل: كانت الفُرْسُ تُسَمِّي عُمَانَ مَزُون. وقيل: مَزُون: قرية من قُرَى عُمَانَ يسكنها يَهُود. قال الفرزدق:

وإنْ تُغْلَقِ الأبوابَ دُونِي وتُحْجَبِ ... فما لِيَ من أُمٍّ بِنَافٍ ولا أَبِ[٤]

ولكنَّ أهلَ القَرْيَتَيْنِ عَشِيرَتِي ... وليْسُوا بوادٍ من عُمَانَ مُصَوَّبِ

ولمّا رأيتُ الأُسْدَ تَهْفُو خِيَامُهُ ... حَوَالَيْ مَزُونِيٍّ لَئِيمِ المُرَكَّبِ[٥]

مُقَلَّدَةً بعد القُلُوسِ أَعِنَّةً ... عَجِبْتُ ومَن يَسْمَعْ بذلك يَعْجَبِ[٦]

قوله بِنَافٍ: كناية عن عُمَان أيضا [عُرِفت][٧] بذلك، لكثرة ما تُنْبِتُ من النَّاف، وهو شَجَرٌ له شوكٌ يُشْبِهُ اليَنْبُوت، وقال الكُمَيْت:

فأمّا الأزْدُ أزْدُ أبي سَعِيدٍ ... فأَكْرَهُ أن أُسَمِّيَها المَزُونا[٨]

---

(١) ج، ق: البقيع. والمراد: رسم النقيع، كما نبهنا عليه مرارا في الأجزاء الثلاثة قبل هنا. وسيأتي رسم النقيع في موضعه من حرف النون.

(٢) قدر: ساقطة من ج. (٣) ج: بن. تحريف

(٤) الديوان: وتحتجب.

(٥) ج والديوان: الأزد، في موضع الأسد. وتهفو: تتحرك.

(٦) القلوس: جمع قلس، وهو حبل ضخم. (٧) زيادة عن ج.

(٨) في هامش ق: في الصحاح: وهو أبو سعيد المهلب المزوني. أي أكره أن أنسبه إلى المزون، وهي أرض عمان. يقول: هم من مضر. وقال أبو عبيدة: يعني بالمزون: الملاحين. قال: وكان أردشير بن بابكان جعل الأزد ملاحين بشحر عمان، قبل الإسلام بست مئة سنة

وقال أيضا :

كما ضَرَبَ الأخماسَ لِسُدْسٍ قَبْلَها أخو الزُّونِ يَرْجُو دَوْلَةً أن يُدَالَهَا

قالوا : يَعْنِي المهلَّبَ بن أبى صُفْرَةَ أبا المَهالِبَة . والزُّون : قرية لليهود نُسِبُوا إليها .

الميم والسين

﴿ المَسَاة ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعَلَة : موضع فى ديار كَلْب[1] ، مذكور فى رسم خَبْت .

﴿ مَسَاجِدُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم فيما بين المدينة وتَبُوك ﴾ :

أقصَى أثره [مسجد][2] تَبُوك ، ومسجدٌ بثَنِيَّةِ مَدِرَان ، بفتح الميم ، وكسر الدال المهملة ، بعدها راء مهملة . ومسجدٌ بذَاتِ الزِّرَاب ، بكسر الزاى المعجمة ، بعدها راء مهملة . ومسجد بذات الخَطْمِىّ ، بفتح الخاء المعجمة ، والطاء المهملة . ومسجدٌ بألاء ، على لفظ الشَّجَرِ المُرّ . ومسجدٌ بطَرَفِ البَتْراء . ومسجدٌ بشِقِّ تَارَى ، بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها ، وبالراء المهملة . ومسجدٌ بصَدْرِ حَوْضَى ، بالحاء المهملة مفتوحة ، والضاد المعجمة مقصور . ومسجدٌ بالحِجْر . ومسجدٌ بالصَّعِيد . ومسجد بوادى القُرَى . ومسجد بالرُّقْعَة ، فى شِقَّةِ بنى عُذْرَة . ومسجدٌ بذى المَرْوَة . ومسجد بالفَيْفاء ، ممدود ، بفاءين . ومسجدٌ بذى خُشُب[3] وقد تقدم[4] ذكر مساجده صلى الله عليه وسلم بين مكّةَ والمدينة .

(١) ضبطه ياقوت فى معجم البلدان ضبط عبارة : بضم الميم ، والتاء المفتوحة . وقال : ماء لكلب .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) ذكر ابن إسحاق هذه المساجد نفسها ، وزاد عليه المؤلف هنا ضبطها .

(٤) ج : وسيأتى .

﴿ المَسَانِي ﴾ بفتح أوّله ، وبالنون ، بعدها ياء ساكنة ، على وزن مَفَاعِل : موضع قد تقدّم ذكره في [رسم][1] الإكليل .

﴿ المُسْتَرَاد ﴾ بضم أوله ، مُسْتَفْعَل من رَادَ يَرُود . موضع[2] قد تقدّم ذكره في رسم مُلَيْحَة[3] .

﴿ المَسْحَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة ، ممدود ، على وزن فَعْلاء : موضع بسَرِف ؛ قال مَعْنُ بنَ أوسٍ المُزَنِيّ[4] :

عفَا وخَلَا ممّن عَهِدْتَ به خُمُّ   وشَاقَكَ بالمَسْحاء من سَرِفٍ رَسْمُ

والمَسْحَاة ، بهاء التأنيث مكانَ الهمزة ، على وزن مَفْعَلَة : موضع بالأَسْيَاف ، قال أعْشَى هَمْدَان :

لَعَمْرُ أبِيكَ الخيرِ ما كانَ مَأْلَفِي   مَنَازِلَ بالمَسْحاة من شَطِّ جَازِرِ
ولكنّ مِنّي مألَفًا سَفْحُ كُنْدُرٍ   فجَانِبُ لَاطَى تلك أرضُ المُهَاجِرِ

﴿ مُسْحُلَان ﴾ بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ الحاء المهملة : وادٍ من أودية أُوْدٍ المتقدّم ذكره وتحديده .

﴿ المَسَدّ ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده دال مهملة مشددة : موضع بقُرْبِ مكّة ، عند بُسْتَانِ ابن عامر . قال ابن قُتَيْبَة : إنّما هو عند بُسْتَانِ ابن مَعْمَر . حُكِي عن الأصمعي أنّه قال : سألتُ ابن أبي طَرَفَةَ عن المَسَدّ في شعر الهُذَلِيّ . فقال : هو عند بُسْتَانِ ابن مَعْمَر . وانظره محدَّدا في رسم نَخْلَة وقال أبو ذُؤَيْب :

---

(١) زيادة عن ج .
(٢) في معجم البلدان لياقوت . المستراد : موضع في سواد العراق ، من منازل إياد .
(٣) سيأتي رسم مليحة في موضعه من حرف الميم .
(٤) ج : معن بن زائدة المرى . غلط من الناسخ .

أَلْفَيْتَ أَغْلَبَ من أُسْدِ المَسَدِّ حَدِيـــد النَّابِ أَخْذَتُه عَفْرٌ فتطريحُ

﴿ مَسْدُوس ﴾ بفتح أوّله ، مفعول من سَدَسْت : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النقيع[1] ؛ قال الشاعر :

أَقفرَ السَّفْحُ من أُمَيَّةَ فالنَّعْـــفُ فَقَوْلٌ فَيَلْيَلٌ[2] فبِرَامُ

فـكُدَىٌّ فبطنُ مَرّ فمَسْدُو ... سٌ قِفارٌ تَسْعَى به الآرامُ

فخُلَيْصٌ فبطنُ وَجٍّ عفَاهُ ... كلُّ مُسْحَنْفِرٍ له إِرْزَامُ

فقُدَيْدٌ أقوى فعُسْفانُ فالجُحْـــفَةُ أقوى جميعُها فرِجامُ

فـكَدِيدٌ فالحىُّ أقفرَ منها ... فالعُرَيْنَاتُ فالهِضَابُ العِظَامُ

فالرُّوَيْحَاء فالرُّوَيْثَةُ فالعَرْ ... جُ فأبواء مَنْعِجٍ فشَمامُ[3]

فالهُضَيْبَاتُ فالسَّيَالَةُ فالسُّقْـــيَا بأرجائها تَدَاعَى الحَمامُ

﴿ مَسْرُوح ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء وحاء مهملتان ، على وزن مفعول : موضع فوق سُوَيْقَة ، القرية التى لآل أبى طالب ، المحدَّدة فى موضعها ، قال نُصَيْب :

نَعَمْ وبذى المَسْرُوحِ فوقَ سُوَيْقَةٍ ... مَنَازِلُ قد أَقْوَيْنَ من أُمّ مَعْبَدِ

﴿ مَسْرُقَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ الراء المهملة ، بعدها قاف : قرية من عمل[4] البصرة ، قال ابن مُفَرِّغ :

سَقَى هَزِمُ الأَكنافِ مُنْبَجِسُ الذُّرَا ... منازلَنا[5] من مَسْرُقَانَ فسُرَّقَا

(١) النقيع : كذا بالأصلين ، ولم يرد مسدوس فيه ، وإنما ورد فى رسم النقيق . فلعله سهو .

(٢) ج : قيلين .

(٣) ج : فشام .

(٤) ع : أعمال .

(٥) ع : منازل .

إلى حيث يُرْفَا من دُجَيْلٍ سَفِينُه   وَدِجْـلَةَ أَسْقاها سَحَاباً مُطَبِّقا
ودَارِسَ لا زالت عَشِيبًا جَنَابُها   إلى مَدْفَعِ الشُّلَّانِ من بَطْنِ دَوْرَقا[١]

هذه كلُّها مواضع هناك . والشُّلّان : محدّد فى موضعه ، وهو بين البصرة واليمامة[٢] .

﴿ مِسْطَح ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة مفتوحة ، وحاء مهملة : موضع فى بلاد طَيِّئ ، يأتى ذكره فى رسم شَوْط[٣] قال امرُؤُ القَيْس :

تَظَلُّ لَبُونى بَيْنَ جَوٍّ ومِسْطَحٍ   تُرَاعِى الفِرَاخَ الدارجاتِ من الحَجَلْ

أى تَرْعَى معها . ولا يكون ذلك إلّا فى موضعِ أَمْن . وجَوٌّ : ببلاد[٤] طَيِّئ أيضا .

﴿ مُسْمُط ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ الذى يُسْمَط به : أُطُمٌ كان لبنى حُدَيْلَة من الأنصار . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كان الوباء فى شىء ، فهو فى ظِلِّ مُسْمُط . [وبنو حُدَيْلَةَ هم بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النَّجَّار ، نُسِبوا إلى أُمِّهم حُدَيْلة بِنْتِ مالك ، من بنى جُشَم بن الخَزْرَج . ومن بنى حُدَيْلَةَ أُبَيُّ ابن كَعْب[٥]] .

[[٦] ﴿ المَسْكَبَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبعد الكاف باء معجمة بواحدة : أرضٌ شرقىَّ مسجد قُبَاء ، قد تقدّم ذكرها فى رسم حَرَّةِ وَاقِم] .

(١) فى هامش ق   * وتستر لا زالت خصيبا جنابها *
(٢) فى معجم البلدان لياقوت : مسرقان : نهر بخوزستان ، عليه عدة قرى وبلدان ونخل ، يسقى ذلك كله ، ومبدؤه من تستر .
(٣) قد مضى رسم شوط صفحة ٨١٠ من هذه الطبعة للمعجم .
(٤) ج : من بلاد .
(٥) زيادة عن ج وهامش ق .
(٦) رسم المسكبة : زيادة عن ج .

﴿ مَسْكِن ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الكاف : أرض بالعراق [١] ، قد تقدّم ذكرها فى رسم أجنادين . وروى أبو عُمَر [٢] ، عن ثَعْلَب ، عن ابن الأعرابىّ ، عن الشعبىّ . قال : قال ابن عبّاس : لمّا رَجَعْنا من حرب الشُّرَاة [٣] ، صلّى بنا أمير المؤمنين بمَسْكِنَ صلاة الفَجْر ، ثم انفَتَلَ عن يمينه ، فنظر إلى رحله [٤] ، ثم نظر إلىّ ، ثم تَبَسّم . فقُلْتُ : ما يُضْحِكُكَ يا أمير المؤمنين ، أضْحَكَ اللهُ سِنَّك ؟ فقال : يا بن عبّاس ، تُبْنَى هاهنا مدينة ، وأَوْمَأَ بيَدِهِ إلى يمينه ، عظيمةُ المقدار ، يَسْكُنُها خَلْقٌ كثيرٌ من أُمَّة محمد صلى الله عليه وسلم ، ويُرِبُّون فيها [٥] ، تُجْبَى إليهم خزائنُ الأُمَم ، وممالك الأكاسرة والقياصرة ، ويَطْمَئِنُّون بها ، لا يَقْصِدُهم جبّارٌ عنيدٌ يريد أن يُزِيلَهم عمّا هم بها فيه إلّا قَصَمَه الله .

﴿ مُسْلِح ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر اللام : جبلٌ لبنى النار وبنى حُرَاق ، بَطْنَيْن من بنى غِفَار . ولهم جبل آخر يقال له مُخْرِىء ، وهما جبلا الصَّفْرَاء ، كَرِهَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المُرُورَ عليهما فى طريقه ، تفاؤلا [٦] بأسمائهما فى مسيره إلى بدر ، وسَلَكَ ذات اليمين ، على وادٍ يقال له ذَفِرَان ، فنزل هناك ، ثم نزل قريبا من بَدْر ، وتَرَكَ الحَنَّانَ بيَمِين ، وهو كثيبٌ عظيم كالجبل .

﴿ المِسْلَح ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح اللام ، بعدها حاء مهملة ، منزل على أربعة أميال [٧] من مكة . قال أبو حاتم وابن قُتَيبة : والعامّةُ تقول : المَسْلَح بفتح الميم ، وذلك خطأ .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : مسكن : موضع قريب من أوانى ، على نهر دجيل ، عند دير الجاثليق ، به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير .

(٢) هو أبو عمر الزاهد المعروف بغلام ثعلب ، نحوىّ لغوى مشهور .

(٣) الشراة : هم الخوارج (٤) ج : رجله تحريف .

(٥) يربون فيها : يقيمون . (٦) ج : تفؤلا . (٧) ج : أيام .

﴿ المُسَلَّحَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد اللام المفتوحة ، مُفَعَّلَة من السِّلاح ، ماء بِقِيَاس ، من ديار بنى تميم ، قد تقدّم ذكرها فى رسم تَيْتَل ، وهما ماءان ؛ يَدُلُّ على ذلك قول جرير :

وخَالِى ابنُ الأَشَدِّ سَمَا بِسَعْدٍ فَجاوَزَ يومَ تَيْتَلَ وَهْوَ سَامِ (١)
وأَوْرَدَهُم مُسَلَّحَةً قِيَاسٍ حَطِيظٌ بالرياسة والغَنَامِ

[(٢) وروى أبو علىّ فى شعر الأعشى فى قوله :

حتَّى إذا لَمَعَ الدليلُ بثَوْبِه سُقِيَتْ وصَبَّ رُوَاتُها أَشْوالَهَا

قال : سَقَوْا خَيْلَهم ، ثم صَبُّوا بَقِيَّة الماء ، ليُقاتلوا على ماء القوم ، كما فعل قَيْسُ ابن عاصم يوم مُسَلِّحَة ، بكسر اللام ، ورواه ثعلب مُسَلَّحة بفتحها . والمُسَلِّحة بالكسر : الإبلُ إذا رَعَتِ الإِسْلِيح ، قال جرير فى مسلَّحة أيضا :

لهم يومُ الكُلَابِ ويومُ قَيْسٌ هَرَاقَ على مُسَلَّحَةَ المَزَادا (٢)]

﴿ المُسْلَهِمَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح اللام ، وكسر الهاء ، وتشديد الميم : اسم أرض ، قال النَّمِر :

ومنها بأعراض المحاضر دِمْنَةٌ ومنها بوادى المُسْلَهِمَّة مَنْزِلُ

قال الأصمعى : [الأعراض : القُرَى] (٣) . وأعراضُ المدينة : قُرَاها . والمَحَاضِرُ : المِيَاهُ القريبة من القرية العظيمة ، وكان يقال للشَّبَكَة التى بجَنْب النَّجِيتِ شَبَكَة المَحْضَر . والنَّجِيتُ : من قرى البصرة الدانية ، وقد تقدّم ذكرها آنفا ، فى رسم المِنجَشانية (٤) .

(١) ج : ابن الأسد . وفى هامش ق : أراد قيس بن عاصم بن سنان . وسنان : هو الأشد بن خالد بن منقر . (٢ — ٢) زيادة عن ج ، وهامش ق .
(٣) زيادة عن ج . (٤) سيأتى رسم المنجشانية فى موضعه من حرف الميم .

﴿ المَسْلُوق ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه : موضع[1] تِلقاء مكّة ؛ قال ابن هَرْمَة :

لم يَنفِس رَكْبُكَ يومَ زَالَ مَطِيُّهمْ من ذى الحُلَيف فصبَّحَ المَسْلُوقَا

﴿ المُسَنَّاة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد النون ، ماء لبنى شَيْبان قال الأَعْشَى :

دَعَا قَوْمَه حَوْلِى فجاءوا لنَصْرِهِ ونَادَيْتُ قوماً بالمُسَنَّاةِ غُيَّبَا

﴿ ذُو المُسَهِّر ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده هاء مكسورة مشددة ، وراء مهملة : موضع بالحجاز تِلقاء خاخ ، قال الأَحْوَص :

أَمِنْ عِرْفَانِ آيَاتٍ ودُورِ تَلُوحُ بذى المُسَهِّرِ كالسُّطُورِ

لِغَانِيَةٍ تَحُلُّ هِضَابَ خَاخٍ فأَسْقُفَ فالدَّوَافِعَ من حَصِيرِ

[[2] حَصِير : وادٍ هناك . هكذا نَقَلْته من خطّ أبى عبد الله ابن الأعرابىّ[2]] .

[[3]﴿ مَسْوَر ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده واو وراء مهملة : موضع باليمن ، سُمّى بمَسْوَر بن عمرو بن مَعْدِى كَرِب بن شُرَحْبِيل بن يَنْكَف بن شَمَّر ذى الجناح الأكبر][3] .

﴿ مَسُولَى ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده واو ولام مفتوحة ، بعدها ياء ، مقصور : موضع[4] قريب من وَجْرَة ، أنشد ابن الأعرابىّ :

---

(١) ج : بلد . (٢ — ٢) العبارة : زيادة عن ج وهامش ق .

(٣ — ٣) رسم مسور : زيادة عن ج . وضبط مسور فى معجم ياقوت ضبط قلم : بكسر الميم ، وقال : حصن من أعمال صنعاء اليمن .

(٤) فى معجم البلدان لياقوت : فى كتاب نصر : بأقصى شراء الأسود ، الذى لبنى عقيل بأكناف غمرة ، جبلان ، وقيل قريتان وراء ذات عرق ، فوقهما جبل طويل يسمى مسولى .

وأصْبَحْتُ مَهْمُومًا كأنَّ مَطِيَّتِي ببَطْنِ مَسُولَى أو بوَجْرَةَ ظَالِعُ

يقول : طال وُقُوفى حتّى كأنّ نَاقَتِي ظالع ، كما قال :

قد عَقَرَتْ بالقَوْم أمُّ الخَزْرَجِ

﴿ المَسِيب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، ثم باء معجمة بواحدة : [واد][1] مذكور فى رسم النَّسْر .

﴿ مَسِيَّات ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وتشديد الياء أختِ الواو : موضع قِبَلَ ذى بَقَر ، قال نُصَيْب :

تَرَبَّعَتْ فى مَسِيَّاتٍ فذى بَقَرٍ فالغَمْرُ ذو زَهَرٍ مُكَّاؤُهُ غَرِدُ[2]

الميم والشين

﴿ مَشَار ﴾ بفتح أوّله ، وبالراء المهملة فى آخره : موضع مذكور فى رسم سُقُف .

﴿ المَشَارِف ﴾ بفتح أوله ، وكسر الراء المهملة ، بعدها فاء : موضع مذكور فى رسم شَرَف ، ورسم مُؤْتة .

﴿ المُشَاش ﴾ بضمّ أوّله ، وشين معجمة أيضا فى آخره : موضع بين ديار بنى سُلَيْم وبين مكّة ، بينه وبين مكّة نصفُ مَرحلة .

﴿ مُشَاكِل ﴾ بضمّ أوّله : جبل من ضِخَام الجِبَالِ معروف[3] ، قال الطائىّ :

رَضْوَى وقُدْسَ ويَذْبُلًا وعَمَايَةً ويَلَمْلَمًا ومُتَالِعًا ومُشَاكِلَا

هكذا رواه الصُّولىّ وابن مُثَنّى . وروى القالىّ : « ومُتَالِعًا ومُوَكِّلًا » .

---

(١) زيادة من ج . (٢) ج : ذى زهر .

(٣) معروف : ساقطة من ج .

﴿ مَشَانٌ ﴾ بفتح أوّله ، جبل أسوَد ، قال الشَّمَّاخ .

مُخَوَّيَيْن(١) سَنَامٌ عن يَمِينِهِمَا وبالشِّمَالِ مَشَانٌ فالعَزَامِيلُ(٢)

﴿ مَشْجَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم مفتوحة ، وراء مهملة : ماء قد تقدّم ذكره فى رسم مَلَل(٣) .

﴿ مُشْرِف ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مكسورة ، وفاء : موضع بنَجْد ، قال ذو الرُّمَّة :

لقد جَشَأَتْ نَفْسِى عَشِيَّةَ مُشْرِفٍ ويومَ لِوَى حُزْوَى فقلتُ لها صَبْرَا

﴿ المُشَرَّق ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الراء المهملة المفتوحة : مُصَلَّى العيدَيْن ، وكلُّ مُصَلَّى العيدين(٤) مُشَرَّق . ذكرتُه لأنّ بعض العُلَماء غَلِطَ فيه ، فظَنَّهُ موضعاً بعَيْنِه فى قول أبى ذُؤَيْب .

حـتَّى كأنّى للحَوادِثِ مَرْوَةٌ بصَفَا المُشَرَّقِ كلَّ حين تُقْرَعُ

ورواية الأَخْفَش : « بصَفَا المُشَقَّرِ » والمُشَقَّر : سُوقُ الطائف .

وقال الأَصْمَعىّ عن شُعْبَةَ قال : خرجتُ أَقُودُ سِمَاكَ بنَ حَرْب آخذًا بيَدِه ، فقال أيْنَ المُشَرَّق ؟ يَعْنِى المُصَلَّى . [(٥) وقال الحَرْبىّ : المشرّق جبل : بالطائف . وقال أبو بكر : المُشَرَّق سُوقُ الطائف . هكذا قال أبو عُبَيْدَةَ فى قول خُفَافِ بن نَدْبَة .

ولم أَرَها إلّا تَعِلَّةَ ساعَةٍ على ساجِرٍ أو نظرةً بالمُشَرَّقِ

(١) فى هامش ق : يعنى الظليم والنعامة . ومخويين : خمصت بطونهما وارتفعت .

(٢) ق : الفراميل . تحريف . وفى معجم البلدان لياقوت : المشان : بليدة قريبة من البصرة .

(٣) سيأتى رسم ملل فى موضعه من حرف الميم مع اللام .

(٤) العيدين : ساقطة من ج .

(٥) زياده عن ج وهامش ق .

وقال غيره : إنّما أراد أو نظرةً يومَ العِيدِ بالمُصَلَّى]

﴿ مِشْرِيق ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الراء المهملة ، بعدها الياء أختُ الواو : موضع ذكر أبو بكر .

[(١) ﴿ المِشْعَار ﴾ بكسر أوّله ، وبالعين المهملة . على وزن مِفْعَال : موضع من منازل هَمْدَانَ باليَمَن . وإليه يُنْسَب ذو المِشْعَار ، وهو مالك بن نَمَط الهَمْدَانِىّ ، أبو ثَوْر الوَافِدُ على النبىّ (١)] .

﴿ مَشْعَل ﴾ بفتح أوّله (٢) ، وإسكان ثانيه ، وفتح العين المهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الحشَا .

﴿ مِشْفَرُ العَوْد ﴾ أرض فى ديار بنى تيم (٣) وعَدِىّ ، قال الراعى :

فلمّا هَبَطْنَ المِشْفَرَ العَوْدَ عَرَّسَتْ ... بحيث التَقَتْ أجزاعُهُ ومَشَارِقُهْ (٤)

﴿ المُشَقَّر ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده قاف مفتوحة مشددة ، وراء مهملة : قَصْرٌ بالبَحْرَيْن . وقيل : هى مدينة هَجَر . وبَنَى المُشَقَّرَ معاويةُ بن الحارث ابن معاوية الملك الكِنْدىّ ، وكانت منازلُهم ضَرِيَّة ، فانتقَلَ أبوه الحارث (٥) إلى الغَمْر (٦) ، ثم بَنَى ابنُه المُشَقَّر ، قال امرؤُ القَيْس :

(١ — ١) زيادة عن ج وهامش ق .
(٢) ضبطه ياقوت ضبط عبارة : بكسر أوله . وقال : موضع بين مكة والمدينة ، من الروثة .
(٣) ج : تميم . تحريف .
(٤) كذا رواه فى التاج . وفيــه : أجراعه ، مكان : أجزاعه . ثم قال : ويروى : مشفر العود . وهو اسم أرض أيضا . وبهذه الرواية يتفق الشاهد مع اسم الرسم وفى هامش ق : « المشفر العود بركت »
(٥) ج : أبو الحارث . تحريف .
(٦) ق : الغمر ، ولم يذكره المؤلف ، ولا ياقوت فى معجميهما .

أوِ المُكْرَعَاتُ من نَخيل ابن يَامِنٍ دُوَيْنَ الصَّفَا اللائى يَلِينَ المُشَقَّرا

ابن يامن رجلٌ من [أهل][1] هَجَر ، لا يُدرَى مَن هو ؟ قال ابن الكَلْبىّ : هو يَهودىّ من أهل خَيْبَر . وقال أبو عُبيدة : هو مَلَّاحٌ من أهل البَحْرَيْن . وقال ابن الأعرابى المُشَقَّر : مدينة عظيمة قديمة ، فى وسطها قلعة ، على قارَة تُسَمَّى عَطَالَة ، وفى أعْلاها بِئْرٌ تَثقُبُ القارة ، حتى تَنْتهىَ إلى الأرض ، وتذهب فى الأرض . وماء هَجَرَ يتحلَّبُ إلى هذه البِئْر فى زيادتها . وتَحَلُّبُها : نُقْصَانُها وقال المُخَبَّل :

لَعَمْرِى لقد خارتْ خَفَاجَةُ عَامِرًا كما خَيَّرُ بَيْتٍ فى العراق المُشَقَّرُ

وقد تقدّم أن المشَقَّرَ سوقُ الطائف . والمُشَقَّر : عين مذكورة فى رسم ضَرِيَّة ، ولا أدرى ما صِحَّةُ هذا الاسم .

﴿ المُشَلَّل ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وفتح اللام وتشديدها ، وهى ثنيّة مشرفة على قُدَيْد وبالمُشَلَّل دُفِنَ مُسْلِم بن عُقْبة[2] ، فنُبِشَ وصُلِب ، وقال مُزَرِّد :

تَدِبُّ مع الرُّكْبان لا يُسْبِقُونها وحَلَّتْ بجَنْبَىْ عَزْوَرٍ فالمُشَلَّلِ

قال يعقوب : عَزْوَر : وادٍ قريب من المدينة . والمُشَلَّل : جبل وراءه على مَوْطِئ الطريق ؛ قال نُصَيْب :

---

(١) زيادة عن ج .

(٢) فى هامش ق : قال خليفة بن خياط : وقال على بن محمد : مات مسلم بن عقبة فى صفر سنة أربع وستين . قال ابن الكلبى : هو مسلم بن عقبة بن رياح بن أسعد ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان .

عَفَا سَرَبُ الخَبْلِ الدَّبِيثُ المحلَّلُ ... فقَرْشُ الجُبَيْلِ بعدنا[١] فالمُشَلَّلُ

فذو سَــلَمٍ فالصَّفحُ إلّا منازِلًا ... به من مغانيها حَدِيثٌ ومُحْــوِلُ

سَرَب: بلد هناك. وكذلك القَرْش وذو سَلَم. وقال عمر بن أبى ربيعة:

وقد هَاجَنِى منها على النَّأْيِ دِمْنَةٌ ... لهــا بِقَدَيْدٍ دون نَعْفِ المُشَلَّلِ

وقد تقدّم ذكره فى رسم العَقِيق.

الميم والصاد

﴿المَصَامَة﴾ بفتح أوّله: جبل مذكور محدّد فى رسم سُوَيقة بَلْبال قال الهَمْدانىّ: المصامة: من أرض بِيشَة.

[[٢] ﴿المَصْرَع﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعــده راء وعين مهملتان: موضع بديار هَمْدانَ من اليَمَن. وكان أبو سُمَيد أحمــد بن حُمْرَة الهَمْدانىّ مع بُسْرِ بن أرْطاة لمّا قدم اليَمَن، فقَرَى القَرِيَّ فى شِيعَة عَلِىّ[٣]، وضَرَبَ فى هــذا اليوم من أعناق الأبناء[٤] سبعين[٥] عُنُقًا، فسُمّىَ الموضع المَصْرَع، وارتدّتِ الأبناء عن التّشيُّع من ذلك اليوم].

﴿المَصِيرَة﴾ بفتح أوّله، وكسر ثانيه، بعده الياء، أختُ الواو، والراء المهملة: موضع ذكره ابن دُرَيْد[٦]

(١) ج: بعدها. (٢) من هنا إلى المعقوف الآخر: زيادة عن ج

(٣) يريد أنه أوسعهم قتلا.

(٤) الأبناء: قوم من العجم سكنوا اليمن، وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذى يَزن لما جاء يستنجده على الحبشة، فنصروه، وملــكوا اليمن، وتدبروها، وتزوجوا فى العرب، فقيل لأولادهم الأبناء، وغلب عليهم هذا الاسم، لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم.

(٥) عبارة الهمدانى فى الإكليل (١٠ : ٦٦): اثنتين وسبعين رقبة.

(٦) فى معجم البلدان لياقوت: مصيرة: جزيرة عظيمة فى بحر عمان، فيها عدة قرى.

﴿المِصِّيصَة﴾ بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده ياء ، ثم صاد أُخرى مهملة : ثغر من ثغور الشام ، معروفة . قال أبو حاتم : قال الأصمعيّ : ولا يُقَلْ مَصِّيصة ، بفتح أوّله[1]

الميم والضاد

﴿المَضَاجِع﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع مَضْجَع : [موضع[2]] فى ديار بنى كلاب ، وهو الذى ذكر ذو الرُّمَّة[3]

﴿المَضَارِح﴾ بفتح أوّله ، وكسر الراء المهملة ، بعدها حاء مهملة : مواضع معروفة .

﴿المُضَيَّح﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء أخت الواو ، بعدها حاء مهملة : ماء لبنى البَكَّاء . كذلك قال السَّكُونىّ وأبو حاتم عن الأَصْمَعىّ ، وأنشد لابن مُقْبِل :

سَلِ الدارَ من جَنْبَىْ حِبِرٍ فَوَاهِبٍ ... إذا ما رأى هَضْبَ القَلِيبِ المُضَيَّحُ[4]

وهَضْبُ القَلِيبِ لبنى قُنْفُذ ، من بنى سُلَيْم ، وهناك قَتَلَتْ بنو قُنْفُذ المُقَصَّصَ العَامِرِىّ .

(١) ضبطه ياقوت فى المعجم : بفتح أوله وتشديد الصاد . ونقل عن الجوهرى وخاله الفارابىّ ، تخفيف الصاد .

(٢) موضع : زيادة عن ج .

(٣) نقل وستنفلد عن هامش النسخة التى أكمل منها ، ما يأتى :
« قال أبو محمد الغندجانى فى كتاب «قيد الأوابد» : المضجع : بلد فيه بروث بيض ، لبنى أبى بكر ولعبد الله بن كلاب ، فيه طرق » . والبروث : جمع برث ، بفتح الباء ، وهو الأرض السهلة اللينة .
والذى أشار إليه المؤلف فى المتن من شعر ذى الرمة هو قوله :
أولئك أشباه القلاص التى طوت ... بنا البيد من نعق قسا فالمضاجع
يصف حمرا ، يقول : أولئك الحمر أشباه القلاص . وقسا : سوق لبنى تميم .

(٤) سبق البيت فى رسم حبر (ص ٤١٩) وفيه : « إلى ما يرى هضب القليب المضيح » .

وقال السَّكُونىّ : إذا أردتَ أن تُصَدِّقَ الأعرابَ إلى العَجُز ، يُرِيد عَجُز هَوَازِن ، تَرْتَحل من المدينة ، فتنْزل ذا القَصَّة ، وهى السلطان . وقال فى موضع آخر : فتنْزل القَصَّة ، فتُصَدِّقُ بنى عُوَال من بنى ثعلبة بن سعد . ثم تنزل الأبْرَق ، أبرقَ الحِمَى ، وهى لبنى أبى طالب . ثم تنْزل الرَّبَذَة ، ثم عُرَيْنج ، وهى لحِرَام بن عَدِىّ بن جُشَم بن معاوية . ثم تنزل المُضَيَّح ، فتُصَدِّقُ بنى جُشَم ابن معاوية . ثم تنزل المَاعِزَة ، ويقال المَاعِزِيَّة ، وهى لبنى عامر من بنى البَكَّاء . ثم تنزل بطْنَ تُرَبَة ، فتصدِّق هِلَالَ بن عامر والضِّبَاب . ثم تنزل تِرْيَم ، وهى لبنى جُشَم . ثم تنزل السِّىّ ، فتُصَدِّق بنى هِلَال . ثم نَاصِفَة ، وهى لبنى زِمَّان بن عَـدِىّ بن جُشَم . ثم الشَّيِبة ، وهى لبنى زِمَّان أيضا . ثم تُرْعَى ، وهى لبنى جُداعة . ثم تأتى بُوَانَة .

وروى عبد الله بن يزيد بن ضَبَّة ، عن عمّته سَارَةَ بِنْتِ مِقْسَم ، عن ميمونة بِنْتِ كَرْدَم ، قالت : حَجَّ أبِى ، فقال : يا رسول الله ، إنّى نَذَرْتُ إنْ وُلِدَ لى غُلامٌ أنْ أنْحَرَ ببَوَانَةَ . فقال : هل بَقِىَ فى قَلْبِكَ مِنْ أمر الجاهليّة شىء ؟ قال : لا . قال : أوْفِ بنَذْرِكَ .

قال : ثم تَرْتفع إلى حَرَّةِ بنى هلال ، و إلى رُكْبَة . وانظر رسم رُكبة[(١)] .

وقال محمّد بن حبيب : المُضَيَّح : جبل بالشام ، وأنشد لكُثَيِّر :

مُوَازِنَةً هَضْبَ المُضَيَّحِ واتَّقَتْ ... جِبَالَ الحِمَى والأخْشَبَيْنِ بأخْرَمِ

وقال أبو عَمْرو الشَّيْبانىّ : هو جبل بناحية الكُوفة . والشاهد على ذلك قد تقدم وتكرر فى رسم بَمّ .

---

(١) عبارة ق : وانظره فى رسم ركبة ، ولم يذكر المضيح فى هذا الرسم .

الميم والطاء

﴿المَطَابِخ﴾ جمعُ مَطْبَخ : موضع بمكّة معلوم ، سُمِّىَ بذلك لأن تُبَّعًا حيث[1] هَمَّ بالبَيْتِ يَهْدِمه سَقِمَ ، فنَذَرَ إنْ شفاه الله أنْ يَنْحَرَ ألف بَدَنَة ، شُكْرًا لله عزَّ وجلَّ ، فشُوفِىَ بما نذر ، وجُعِلَتْ المَطَابِخُ هناك ، ثم أَطْعَم .

﴿المَطَاحِل﴾ بفتح أوّله ، وبالحاء المهملة المكسورة : موضع مذكور فى رَجَز عاذ .

﴿مُطَار﴾ بضمّ أوله ، وبالراء المهملة فى آخره : وادٍ بين البَوْبَاة وبين الطائف . قال أبو حنيفة : أخبرنى أبو إسحاق البَكْرِىّ : أنّ بمُطَارٍ أَبَدَ الدَّهْرِ نَخْلًا مُرْطِبا ، ونَخْلًا يُصْرِم ، ونَخْلًا مُبْسِرا ، ونَخْلًا يُلْقَح ؛ قال الراجز وذكر سحابا :

حتّى إذا كان على مُطَارِ
يُسْرَاهُ واليُمْنَى على الثَّرْثَارِ[2]
قالت له رِيحُ الصَّبَا قَرْقَارِ[3]

والثرثار : بالجزيرة ، ماء معروف ، قد تقدّم ذكره ، وقيل : هو قريب من تَكْرِيت . ولم تختلف الرُّوَاة فى هذا الوادى المذكور : أنّه مُطَار ، بضمّ الميم ؛ فأما مَطَارِ بفتحها : فموضع فى ديار بنى تميم ، مُؤَنّثة لا تُجْرَى . وقيل : إنها بين ديار بنى بكر وديار بنى تميم ؛ قال أَوْس بن حَجَر :

(١) ج : حين . وهذه أحسن .
(٢) فى هامش ق وفى لسان العرب : « يمناه واليسرى » .
(٣) فى لسان العرب : يقول : حتى إذا صار يعنى السحاب على مطار ، ويسراه على الثرثار ، قالت له ريح الصبا : صب ما عندك من الماء ، مقترنا بصوت الرعد ، وهو قرقرته . والمعنى : ضربته ريح الصبا ، فدر لها ، فكأنها قالت له ، وإن كانت لا تقول . وفى التاج : قرقار : مبنية على الكسر ، وهو معدول ؛ أى استقر .

فَبَطْنُ السُّلَىِّ فالسِّخَالُ تَعَذَّرَتْ فَمَعْقُلَةٌ إلى مَطَارِ فَوَاحِفُ

وقال ذو الرُّمَّة :

إذا لَعِبَتْ بُهْمَى مَطَارِ فَوَاحِفٍ
كلِعْبِ الجَوَارِى وَاضْمَحَلَّتْ ثَمَائِلُهْ

وقال المَخَبَّل :

أعَرَفْتَ من سَلْمَى رُسُومَ دِيارِ بالشَّطِّ بين مُخَفَّقٍ ومَطَارِ

فدَلَّكَ أنَّ مَطَارِ تِلقاء مُخَفَّقٍ . ويُرْوَى : « بين مخفّق فصُحَارِ » . وقد تقدّم ذكر مطار فى رسم بِرْك . فأمّا قول النّابغة :

وقد خِفْتُ حتّى ما تَزِيدُ مَخَافَتِى على وَعِلٍ بذِى المَطَارَةِ عاقِلِ

فقد اختُلِفَ فيه ، فمنهم من يَرْوِيه : « بذى المَطَارة » بالفتح ؛ ومنهم من يرويه بالضمّ ، وهو اسم جبل بلا اختلاف ، عند مَنْ ذكر أنّه موضع ، وليس بالوادى المذكور . وقد رأيتُ لابن الأعرابىّ أنّه يَعْنِى بذى المُطَارَة ، بضمّ الميم : ناقته ، وأنها مُطَارَةُ الفُؤاد ، من النَّشاطِ والمَرح[1] ، ويَعْنِى بذى : ماعليها من الرَّحْلِ والأداة . يقول : كأنى[2] على رَحْلِ هذه الناقة وَعِلٌ[3] عاقِلٌ من الخوف والفَرَق[4]

﴿ المَطَالِى ﴾ بفتح أوّله ، على وزن مَفَاعِل ، قال السَّكُونىّ : المَطَالى : لأبى بكر ابن كلاب . وقال الأصمعىّ : المَطَالِى : ماء عن يمين ضَرِيَّة . وقال أبو حنيفة :

(١) ج : المراح .
(٢) ج : لأنى . تحريف .
(٣) ج : ووعل . تحريف
(٤) فى هامش ق : مطار [بفتح الميم] موضع بين الدهناء والصمان . عن الصغانى . وكذا فى ياقوت .

المطالى : روضات بالحِمَى ، واحدها مَطْلًى ، مقصور ، قال : والمِطْلاء[١] ، ممدود : مسيلٌ سهل ، وليس بوادٍ يُنْبِتُ العِضَاه ، وجمعُه المَطَالِى أيضا . وقال محمّد ابن حبيب : المَطالى : جمعُ مَطْلَاة ، وهى ما انْخَفَضَ واتَّسَعَ من الأرض ، وقال محمد[٢] بن أبى عائذ :

من الطَّاوِيَاتِ خِلَالَ الغَضَى ... بأَجماد حَوْمَلَ أو بالمَطَالِى

وانظرْ المَطالِى[٣] فى رسم ضَرِيَّة ، وفى رسم رَهْبَى . وقال زَيْدُ الخَيْل :

مَنَعْنا بين رَشْقَ إلى المَطَالِى ... بحَىٍّ ذى مُكَابَرَةٍ عَنُودِ

نَزَلْنا بين فَيْدٍ والخِلَافَى ... بحَىٍّ ذى مُدَارَأَةٍ شَدِيدِ

وحَلَّتْ سِنْبِسٌ طَلْحَ العَيَارَى ... وقد رَغِبَتْ بنَصْرِ بنى لَبِيدِ

رَشْق : أرض . وفَيْد : محدَّد فى موضعه ، وهو الذى أقْطَعَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم زَيْدَ الخَيْل . والخِلَافَى : فَأْوٌ[٤] . والعَيَارَى : أرض لِلَبِيدِ بن سِنْبِس .

﴿ مَطِرَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده راء مهملة ، على وزن فَعِلَة : بلد فى ديار هَمْدان من اليَمَن ، يَسْكنه بنو سَلَامَان بن أَسْنَى بن عُذَرَ من هَمْدان[٥] .

﴿ مُطْرِق ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الراءِ المهملة : واد ببنى تميم ، قال سَلَامة بن جَنْدَل :

لِمَنْ طَلَلٌ مِثْلُ الكِتَابِ المُنَمَّقِ ... عَفَا عَهْدُه بين الصُّلَيْبِ فَمُطْرِقِ

---

(١) ج : المطلاء . بدون واو قبلها . ونقل فيه القصر أيضا كما فى تاج العروس .
(٢) ج : أمية . (٣) ج : وانظره .
(٤) الفأو : بطن من الأرض طيب ، تطيف به الجبال ، يكون مستطيلا وغير مستطيل ، وإنما سمى فأوا لانفراج الجبال عنه .
(٥) انظر الإكليل للهمدانى (ج ١٠ ص ٦٠) فعليه عول المؤلف .

وقال امرؤُ القَيْس :

على إثْرِ حَيٍّ عامِدِين لنِيَّـةٍ فحَلُّوا العَقِيقَ أو ثَنِيَّةَ مُطْرِقِ

وهو مذكور أيضاً فى رسم بَلُوقة .

﴿ مُطْعُن ﴾ بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ العين المهملة : وادٍ بين السُّقْيا والأَبْوَاء ، قال كُثَيِّر :

إلى ابن أبى العاصِى بدَوَّةَ أَرْقَلَتْ وبالسَّفْحِ من ذات الرُّبَا فوق مُطْعُنِ

﴿ مَطْلُوب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع [١] . أنشد أبو عُبَيْد فى شرح الحديث للأعْشَى يَهْجُو شُرَحْبِيلَ بن عمرو بن مَرْثَد :

يا رَخَمًا قَاظَ على مَطْلُوبِ يُعْجِلُ كَفَّ الخَارِئِ المُطِيبِ

ويُرْوَى : على يَنْخُوبِ ، وهو موضع أو جبل .

﴿ المُظْلِم ﴾ بضمّ أوّله ، وكسر لامه ، على لفظ مُفْعِل من أظْلَمَ : موضع مذكور فى رسم النِّسَار [٢] .

﴿ المَظْلُومَة ﴾ مفعولة من ظُلِمَ : بِئْرٌ مذكورة فى رسم ضَرِيَّة .

الميم والعين

﴿ المِعَى ﴾ بكسر أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ، على وزن فِعَل : موضع فى ديار بكر ، قال ذو الرُّمَّة :

---

(١) قال ياقوت : مطلوب : بئر بين المدينة والشام ، وقيل جبل . وقال أبو زياد الـكلابى : من مياه بنى أبى بكر بن كلاب . ومطلوب : موضع بوادى بيشة وقال الأصمعى : ومن مياه نخل : مطلوب .

(٢) ق : النصار ، بالصاد . تحريف .

على ذِرْوَةِ الصُّلْبِ الذى وَاجَهَ المِعَى . سَوَاخِطُ من بَعْدِ الرِّضَا للمَرَاتِعِ

وبهذا الموضع أدركَتْ بنو عِجْلٍ و بنو سَعْدِ بن ضُبَيْعَة المُنْبَطِحَ الأَسَدِىّ ، وكان أغار على بنى عُبَاد بن ضُبَيْعَة ، فأَخَذَ نَعَمَ سَكَنِ بن باعث بن عوف بن الحارث ابن عُبَاد ، وهى ألفُ بَعير ، وسَبَى نِساء ، فأَسَرُوا المُنْبَطِح ، وردُّوا النِّسَاء والنَّعَم . وقال حُجْرُ بن مالك[1] فى ذلك :

وَمُنْبَطِحُ الغَوَاضِرِ قد أَذَقْنَا . بناعِجَةِ المِعَى حَرَّ الجِلَادِ

تَنَقَّذْنَا أَخَائِذَهُ فرُدَّتْ . على سَكَنٍ وجَمْعِ بنى عُبَادِ

❊(ذُو مَعَارِك)❊ بفتح أوّله ، على لفظ جمع مَعْرَكَة : موضع فى ديار بنى تميم ، قال أَوْسُ بن حَجَر :

لِلَيْلَى بأَعْلَى ذى مَعَارِكَ مَنْزِلُ . خَلَاء تَنَادَى أهلُهُ فتَحَمَّلُوا

❊(المَعَافِر)❊ بفتح أوّله وثانيه ، بعده فاء وراء مهملة : موضع باليَمَن ، تُنْسَب إليه الثِّيابُ المَعَافِرِيَّة . وقال الأَصْمَعِىّ : ثَوْبٌ مَعَافِر ، غيرُ منسوب ، ومَنْ نَسَبَه فهو عنده خطأ . وقد جاء فى الرجز الفصيح منسوبا . والمَعَافِر : هم وَلَدُ يَعْفُرَ[2] ابن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن عمرو بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلَان ، نزلوا هذا الموضع ، فسُمِّىَ بهم ، ودَخَلَتِ المَعَافِرُ فى حِمْيَر .

❊(مُعَان)❊ بضمّ أوّله : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم أُبْلَى . ومُعَانٌ أيضًا على لفظه : حِصْنٌ كبير [[3]من أرض فِلَسْطِين[3]] ، على خمسة أيّام من دِمَشْق ، فى

(١) حجر بن مالك بن بدر بن بدر (عن هامش ق) .
(٢) زادت ج بعد يعفر : « بضم الياء ، وكسر الفاء » . وضبط السيرافى « يعفر » : بفتح الياء ، مع ضم الفاء ، وضم الياء مع كسر الفاء وضمها
(٣—٣) زيادة عن ج .

فى طريق مكّة ، وقد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم مُؤْتة ، وسيأتى[١] فى رسم سَرْغ ، قال هُدْبَةُ بن خَشْرَم فى مُعَانِ الحجازيّة[٢] :

أنا ابنُ الذى اُسْتَأْدَاكُمُ قد علمتُمُ ... ببطنِ مُعَانٍ وَالقِيَادَ المُجَنَّبَا[٣]

وقال جَميل :

ويومَ مُعَان قال لى فَتَصَيْتُــهُ ... أَفِقْ عن بُثَيْنَ الكاشِحُ المتنصّح

وكان فَرْوَةُ بن عمرو الجُذَامىّ عاملًا للروم على مُعَان ، الحِصْنِ المذكور وما يَلِيه[٤] من أرض الشام ، فأسْلَمَ وأهْدَى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلةً بيضاء ، فلمّا بلغ الرومَ ذلك طلبوه حتّى ظفروا به ، فحبسوه ، ثم قتلوه وصلبوه . قال ابن إسحاق : فزعم الزُّهْرىّ أنه لمّا قُدِّمَ لتُضْرَبَ عُنُقُهُ قال :

بَلِّغْ سَرَاةَ المسلمين بأنّنى ... سَلْمٌ لربِّى أعظُمى ومُقامِى

﴿ مُعَبِّر ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مكسورة مشدّدة ، وآخره راء[٥] : موضع تِلْقاء الوَتِدَات[٦] ، قال طُفَيْل :

---

(١) تقدم رسم سرغ فى ص ٧٣٥ من هذه الطبعة ، ولم يرد فيه رسم معان كما أخبر المؤلف .

(٢) ج : الحجاز .

(٣) استأداه مالا : استخرجه منه وصادره ، وحذف المفعول هنا للعلم به . والقياد : مصدر قاد الدابة قيادا وقيادة ومقادة . والقياد أيضا : المقود وهو حبل أو سير يجعل فى عنق الدابة تقاد به . والمجنب : الذى جعل الى جنب شىء آخر ، يريد بالقياد المجنب الخيل المجنبة مع الفرسان ، ليركبوها إذا هلكت خيلهم فى الحرب أو تعبت . يقول : إنه أوقع بهم وقعة أتت على أموالهم ، وكانت خيل الغارة عليهم كثيرة ، مع كل فارس جواد مجنب .

(٤) ق : يليها .

(٥) وآخره راء : فى هامش ق ملحقة بالمتن ، وهى ساقطة من ج

(٦) زادت ج هنا « من البقيع » . والوتدات : جبال رمل بالدهناء .

أُفَدِّيهِ بالأمِّ الحَصَانِ وقد حَبَتْ ... من الوَتِدَاتِ لى حِبالُ مُعَبِّرِ

الجِبال : حِبالُ الرمل . يقول : ارْتَفَعَتْ له ولَاحَتْ هذه الجبال وهو مالوَتِدَات، موضع أيضا قد حددْتُه فى رسمه .

﴿ المَعْرَسَانِيَّات ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء وسين مهملتان مفتوحتان ، ثم نون مكسورة ، وياء مشددة ، على لفظ المنسوب : موضع مذكور فى رسم القَطَا ، فانظرْه هناك

[﴿ مُعْرِض ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مكسورة ، وضاد معجمة : أُطُمُ بنى ساعدةَ من الأنصار ، قد تقدّم ذكره فى رسم بُضَاعة ، والشاهدُ عليه[1]] .

﴿ المَعْرَقَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة [مفتوحة[2]] وقاف ، قد تقدّم ذكرها فى رسْم رَضْوَى . وهى طريق كانت عِيرُ قُرَيْشٍ تَسْلُكه إلى الشام ، على الساحل ، وفيه سلكتْ عِيرُهم حين كانت وقْعة بَدْر . وفى حديث عُمَر أنّه قال لسَلْمان : أين تأْخُذُ إذا صَدَرت : أعَلَى المَعْرَقَة ، أم على المدينة .

﴿ مَعْرُوف ﴾ مفعول من عرفت : رَمْل مشهور ، قال ذو الرُّمّة :

وتَبْسِمُ عن نَوْرِ الأقاحِيِّ أَقْفَرَتْ ... بِوَعْساءِ مَعْرُوفٍ تُغَامُ وتُطْلَقُ

﴿ مَعْشَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الشين المعجمة ، بعدها راء مهملة : موضع فى ديار بنى جُشَم ، رَهْطِ دُرَيْد بن الصِّمَّة ، يأتى[3] ذكره فى

(١) هذا الرسم عن ج . وهو فى هامش ق بدون إلحاق .

(٢) زيادة عن ج . وقد ضبطه ياقوت : بضم الميم ، وكسر الراء ، مع تخفيفها أو تشديدها .

(٣) مضى رسم سويقة فى صفحة ٧٦٧ من مطبوعتنا هذه .

رسم سُوَيقة ، وكانت لبنى جُشَم فيه وَقْعةٌ على مُرَاد والحارث بن كعب ، وفى ذلك يقول معاوية بن أُنَيف الجُشَمِىّ :

أتانِى أنّ أهلَ قفَا بَقِيلٍ ... أتاهُمْ أهلُ أجْزاعِ الحَصَادِ

على قِعْدَانِهِمْ كى يَسْتَبِيحُوا ... نِسَاءَهُمُ وما هُوَ بالسَّدَادِ

أناموا منهُمُ ستّينَ صَرْعَى ... بحرَّةِ مَعْشَرٍ ذاتِ القَتَادِ

بَقِيل : فى ديار بنى جُشَم أيضا .

﴿ المُعَصَّب ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الصاد المهملة ، بعدها باء معجمة بواحدة : موضع بقُبَاء .

روى البُخارىّ من طريق نافع عن ابن عمر ، قال : لمّا قدم المهاجرون الأوّلون المُعَصَّبَ قبل مَقْدَم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يَؤُمُّهم سالمٌ مولى أبى حُذَيفة ، وكان أكثَرَهم قُرْآنا . هكذا ثبتَ فى مَتْنِ الكتاب . وكتب عبد الله ابن إبراهيم الأُصِيلىُّ[١] عليه : « المعصبة » مُهْمَلًا غير مضبوط .

[﴿ نَهْرُ مَعْقِل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر القاف : بالبصرة معروف . قال ابن شَبَّة : لمّا حفر زياد نَهْرَ مَعْقِل ، ولم يَبْقَ إلّا إطْلَاقُه ، تيمّنَ بمَعْقِل بن يَسَار صاحب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فأمَرَه بفَتْقِه ، فنُسِبَ إليه[٢]] .

﴿ مَعْقُلَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف مضمومة : ماءة قِبَلَ رَهْبَى ، لبنى تميم ، سُمِّيَتْ بذلك لأنّ ماءها يَعْقِلُ البَطْن ، قال ذو الرُّمّة :

تَرَبَّعَتْ جَانِبَىْ رَهْبَى فمَعْقُلَةٍ ... حتّى تَرَقَّصَ فى الآل القَرَادِيدُ[٣]

---

(١) منسوب إلى أصيل : بلد بالأندلس ، وربما كان من أعمال طليطلة . اه .

(٢) هذا الرسم عن ج . وهو فى هامش ق بدون إلحاق .

(٣) القراديد : جمع قردود ، وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ .

وقال الأَصْمَعِىّ : هى خَبْرَاء[1] بالدَّهْنَاء تُمْسِكُ الماء ، ولذلك سمّيت مَعْقُلَة .
[وتُنْبِتُ السِّدْر[2]] .

﴿ المَعْمَل ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة : موضع من تُرَبَة[3] ، وهو المَعْدِنُ الذى يُعْمَل فيه هناكَ .

﴿ مُعْنِق ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ مُفْعِل من أَعْنَق : جبل معروف مُنيف ، وقال الطائىّ :

وما هَضْبَتا ضَوْرَى ولا رُكْنُ مُعْنِقٍ ولا الطَّوْدُ من قُدْسٍ ولا أنفُ يَذْبُلَا
بأثقلَ منـــه وَطْأَةً يومَ يَغْتَدِى فيُلْقِى وراء المُلْكِ نَحْرًا وكَلْكَلَا

﴿ بِئْرُ مَعُونَة ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده واو ونون : هو ماء لبنى عامر ابن صَعْصَعَة ، قد تقدّم ذكره فى رسم أُبْلَى . وقال ابن إسحاق : هى بين ديارِ بنى عامر وحَرّة بنى سُلَيْم ، وهى إلى الحرّة أقرب . وهناك اعْتَرَضَ عامرُ ابن الطُّفَيْل أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عامر بن مالك أبو بَرَاء ، عَمُّ عامر بن الطُّفَيْل ، قد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَبْعَثَ بهم إليهم ، ليَدْعُوا الناس إلى الإسلام ، ويُفَقِّهُوهم فيه ، فعقَدَ للمُنْذِر بن عمرٍو السّاعِدِىّ على ثلاثين رجلا ، ستّة وعشرين من الأنصار ، وأربعة من المُهَاجرين ، منهم عامر بن فُهَيْرَة ، فقتَلَهم أجمعين ، وأَخْفَرَ ذِمَّةَ عَمِّه فيهم ، إلّا رَجُلَيْن كانا فى رَعْىِ إبلِهم ، وهما عمرو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِىّ ، وحَرَام بن مِلْحَانَ النَّجّارِىّ . ورُوِىَ

(١) الخبراء : القاع ينبت السدر . (٢) زيادة عن ج . ولعلها ليست من الأصل .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت : المعمل : قرية من أعمال مكة . وتربة : من مخاليف مكة النجدية .

أنّ النَّجّاريّ قال: ما كنتُ لأرْغَبَ عن مَوْطِنٍ قُتِلَ فيه المُنْذِرُ بن عمرو[١]، فقاتَلَ القومَ حتّى قُتِل. وفُقِدَ من القَتْلَى عامر بن فُهَيْرَة، فذكر جبّار بن سَلْمَى الذى طعنه أنّه أُخِذَ من رُمْحه، فصُعِدَ به، قال حَسّان يرْثيهم:

على قَتْلَى المَعُونَةِ فاسْتَهِلّى　　بدَمْعِ العَيْنِ سَحًّا غيرَ نَزْرِ

وَرَوى البُخَاريّ عن طريق قَتَادَة، عن أنَس: أن رِعْل وذَكْوَانَ وعُصَيّة وبنى لِحْيَانَ استَمَدُّوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عَدُوِّهم، فأمَدَّهم بسبعين من الأنصار، وكُنّا نُسَمِّيهم القُرّاء، لأنّهم كانوا يحتطبونَ بالنهار، ويُصَلّون بالليل، حتّى كانوا ببئرِ مَعُونَة، فقتلوهم، غدروا بهم[٢]، فبلغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم، فقَنَتَ شَهرا، يَدْعُو فى الصُّبح على رِعْلَ وذَكْوَانَ وعُصَيَّةَ وبنى لِحيان. قال أنَس: فقرَأْنا فيهم قُرْآنا، ثم إن ذلك رُفِع: (بَلِّغُوا قَوْمَنا عنّا، أنا لَقِينا رَبّنا، فرَضِىَ عَنّا وأرْضَانا).

[[٣]وبئرُ مَعُونَةَ: على أربع مراحل من المدينة[٣]].

﴿مَعِيط﴾ بفتح أوّله، وإسكانَ ثانيه، وفتح الياء أُختِ الواو، بعدها طاء مهملة: موضع مذكور فى رسم ضَئِيدة، وهو ماء لمُزَيْنَةَ فى قَفَا ثَافِلٍ جبلِ مُزَيْنَة، وهو مذكور أيضا فى رسم ثافل. وكانت فى مَعْيَط وقْعةٌ على هذَيْل؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة:

هَلِ اقْتَنَى حَدَثَانُ الدّهْرِ من أنَسٍ　　كانوا بمَعْيَطَ لا وَخْشٍ ولا قَزَمِ[٤]

قال أبو الفتح: مَعْيَط: مَفْعَل من لفظ عَيْطاء، وكان قياسه الإعلال: مَعَاط،

---

(١) ج: عامر. تحريف.　　(٢) ج: غدرا بهم.
(٣–٣) زيادة عن ج.　　(٤) الوخش والقزم: رذال الناس وسفلتهم.

إلّا أنّه شَذّ كمَرْيَم ومَزْيَد ، ولا يُحْمَل مَعْيَط على فَعْيَل ، لأنّه [مثالٌ][١] لم يأت . فأمّا ضَهْيَد فمَصْنُوع مردود .

﴿ مَعِين ﴾ على لفظ المَعِين من الماء : مدينة اليمن ؛ قد تقدّم ذكرها فى رسم بَراقش . ووَرَدَ فى شعر حَسّان المَعِين ، بالألف واللام . وقالوا : وهو ماء فى ديار جُذَام ، قال حَسّان :

ألم تَرَ أنّ الغَدْرَ واللؤْمَ والخَنا ... بَنَى مسكَنا بين المَعِينِ إلى عَرْد
فغَزّةَ فالمَرْوتِ فالخَبْتِ فالمُنَى ... إلى بَيْتِ زَمّاراء تَـلْدًا على تُلْدِ[٢]

هذه كلّها منازل جُذَام وقال مالك بن حَرِيم الدّالانِىّ :

ونَحْمِى الحُوتَ ما دامَتْ مَعِينٌ ... بأسْفَلِه مُقَابِلَةً عُرَادا

عُرَاد : جَبَل .

﴿ المُعَىّ ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير الذى قبله[٣] قال ابن الأنبارىّ : هو اسم رمل ، وأنشد العَجّاج : * وخِلْتُ أنْقَاء المُعَىّ رَبْرَبا *

الميم والغين

﴿ المَغَاسِل ﴾ بفتح أوله ، وبالسين المهملة المكسورة : أودية باليمن . هكذا قال ابن دُرَيْد [و][٤] فى شعر لَبِيد ، المغاسل : أودية قِبَلَ اليمامة ، قال لَبِيد :

فقد نَرْتَعِى سَبْتاً وأهلُكَ جِيرَةٌ ... مَحَلَّ الملوكِ نُقْدَةً[٥] فالمَغَاسِلا[٦]

(١) زيادة عن ج .
(٢) التلد : القديم الموروث . (عن هامش ق) .
(٣) قبله فى ترتيب المؤلف رسم « المعى » .
(٤) زيادة يقتضيها السياق ، وليست فى الأصلين .
(٥) ق : نقذة ، بالذال المعجمة و ج ومعجم البلدان لياقوت : بالدال المهملة .
(٦) فى هامش ق وفى ديوانه : ولسنا بجيرة ـ فى موضع « وأهلك جيرة » . وسبتا : دهرا .

وتُقْدَة : أرض . وقال ابن دُرَيْد فى موضع آخر : المَوَاسِل : مواضع معروفة تَقْرُبُ من اليمامة . والمَناسل[1] : مواضع[2] هناك معروفة ، فهذا مُوَافِقٌ لما فى شعر لبيد .

﴿ المَغَالِى ﴾ بفتح أوله : موضع يأتى ذكره فى رسم النَّجَا .

﴿ المُغْر ﴾ بضمّ الميم ، وإسكان الغين[3] ، وراء مهملة : إكامٌ حُمْر ، يأتى ذكرها فى رسم التُّجَيْل .

﴿ مُغْرِب ﴾ بضم أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مكسورة ، وباء معجمة بواحدة : موضع مذكور فى رسم يأجج .

﴿ المُغَمَّس ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ميم أُخْرَى مشددة مكسورة ، وسين مهملة : موضع فى طَرَف الحَرَم ، وهو الموضع الذى رَبَضَ فيه الفِيلُ حين جاء به أَبْرَهَة ، فجعلوا يَنْخُسُونه بالحِرَاب ، فلا يَنْبَعِث ، حتّى بعث الله عليهم طَيْرا أبابيلَ فأَهْلَكَتْهم . قال أبو الصَّلْتِ الثَّقَفِىّ :

حَبَسَ الفِيلَ بالمُغَمَّسِ حتّى ظَلَّ يَحْبُو كأنّه مَعْقُورُ

وقال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ :

تَرْعَى مَنَابِتَ وَسْمِىّ أطاع لها بالجِزْعِ حَيْثُ عَصَى أصحابَهُ الفِيلُ

وقال ابن أبى ربيعة :

ألم تَسْأَلِ الأطلالَ والمُتَرَبَّعا ببطْنِ حُلَيَّاتٍ دَوَارِسَ بَلْقَعا

---

(١) حكى ياقوت فى ضبط المناسل : ضم الميم .
(٢) مواضع : ساقطة من ج .
(٣) ج : بضم أوله ، وإسكان ثانيه .

إلى السَّرْحِ من وادى المُغَمَّسِ بُدِّلَتْ مَعَالِمُهُ وَبْلًا ونَكْباء زَعْزَعَا

هكذا رواه أبو علىّ فى شعر ابن أبى ربيعة : المغمّس ، بفتح الميم . ونقَلْتُه من كتابه الذى بخطّ ابن سَعْدان . ورواه أبو علىّ عن أبى بكر ابن دريد فى شعر المُوَرِّقِ الهُذَلِىّ : المغمِّس بالكسر ، قال المُوَرِّق :

غَدَرْتُمْ غَدْرةً فَضَحَتْ أَبَاكُمْ ونَبَّتَتِ المُغَمِّسَ والظِّرَابَا

ورواه السُّكَّرِىّ : وثَبَّتَتْ المُغَمِّسَ ، بكسر الميم أيضا .

﴿ المُغِيثَة ﴾ بضم أوله : على لفظ مُفْعِلة من أغاث : موضع قد تقدم ذكره فى رسم فَدَك(١)

الميم والفاء

﴿ المَفْتَح ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها ، بعدها حاء مهملة . هكذا ضبطه ابن الأنبارىّ وقال : يقال فُلانٌ من أهل المَفْتَح ، وهو موضع(٢) .

الميم والقاف

﴿ المَقَاد ﴾ بفتح أوّله ، وبالدال المهملة فى آخره : طريق مذكور فى رسم الوريعة(٣) .

﴿ المَقَارِب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر الراء المهملة ، بعدها الياء أختُ الواو ، ثم باء معجمة بواحدة : موضع مذكور فى رسم فُرْعان .

(١) سقط الكلام على هذا الرسم من ج ، وبقى عنوانه .
(٢) فى معجم البلدان لياقوت : مفتح : قرية بين البصرة وواسط من أعمال البصرة .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت : المقاد : من أرض اليمن .

﴿ مُقْبِل ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة : جبل بناحية البصرة ، مُطلٌّ على أرض يقال لها العازلة . وانظرْه فى رسمها .

﴿ مَقَد ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالدال المهملة مخففة . هكذا ذكره الخليل ، قال : وهى قرية بالشام ، يُنْسَبُ إليها الخمر ، وأنشد [لابن قَيْسِ الرُّقَيَّات][(١)] :

مَقَدِىٌّ أَحَلّهُ اللّهُ للنَّا سِ شَرَابا وما تَحِلُّ الشَّمُولُ

وقال غيرُه[(٢)] : مَقَدّ ، بتشديد الدال : قرية من قُرَى البَثَنِيَّة ، وهى أطيَبُ بلادِ الله خمرا ، ومنها كانت تَصْطَفِى ملوكُ غَسَّانَ الخمر ، وكذلك عبد الملك ابن مَرْوَانَ فى الإسلام ، قال عَدِىُّ بن الرِّقَاع :

مَقَدِّيَّةً صَفْرَاء يُثْخِنُ شَرْبُهَا إذاما أرادوا أن يَرُوحُوا بها صَرْعَى[(٣)]

ولذِكْرِ خمرها فى العرب تركوا النَّسَب ، وسَمَّوْها المَقَدّ ، قال شاعر جاهلىّ[(٤)] :

وهُمْ تركوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا فقد شَغَلوه عن شُرْبِ المَقَدِّ

ويجوز أن يكون أراد النسبَ فحَذَف .

[[(٥)] وقال ابن دُرَيْد : المَقَدِىُّ والمَقَدِّىُّ بالتخفيف والتثقيل : شراب من عَسَل . ويُقَوِّى هذا ما أنشده الخليل ، قال : ويقال المَقَدِىُّ و لِقَدِىُّ ، بفتح الميم وكسرها .

---

(١) زيادة عن ج .

(٢) ج : أبو حنيفة . يريد أحمد بن دواد الدينورى اللغوى .

(٣) رواية البيت فى معجم البلدان لياقوت هكذا :

مَقَدِّيَّةً صَهْبَاء تُثْخِن شَرْبَهَا إذا ما أرادُوا أنْ يُرَاحُوا بها صَرْعَى

(٤) فى هامش ق : هو لعمرو بن معديكرب رحمه الله . وابن كبشة فى البيت : هو الصباح بن قيس بن معديكرب ، أخو الأشعث وكبشة : ابنة شراحيل بن آكل المرار .

(٥) زيادة عن ج وهامش ق .

وروى أبو علىّ ، عن ابن الأنبارىّ ، عن أبيه ، عن أحمد بن عُبَيْد : مَقَدّ ، بتشديد الدال : قرية بدِمَشْقَ فى الجبل المشرف على الغَوْر ، تُنْسَب إليها الخمر . قال عمرو ابن مَعْدِى كَرِب :

وهم تركوا ابنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا ... البيت

﴿المِقْدَحَة﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال وحاء مهملتان : ماء لبنى كَعْب بن مالك بن حَنْظَلَة .

﴿المِقْرَاة﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، على وزن مِفْعَلَة : مَذْكورة محدَّدة فى رسم الدَّخول ، وفى رسم ذى دَوْرَان[1]

﴿مَقْرُوم﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم الأُدَمَى .

﴿المُقَطَّم﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الطاء المهملة وفتحها : معروف . وهو جبل مُتصل بمصر[2] ، يُوَارُون فيه مَوْتاهم ، يأتى ذكره فى رسم نَضَاد .

﴿المِقْلَاب﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة : هو نهر تَيمَان المتقدّم ذكره .

﴿رَمْل مُقَيَّد﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء وكسرها : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم حَجُور .

الميم والكاف

﴿مَكْرُوثاء﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، وثاء مثلثة :

(١) فى معجم البلدان لياقوت : مقراة : قرية من نواحى اليمامة .

(٢) المراد بمصر هنا : مدينة الفسطاط التى بناها عمرو بن العاص .

موضع فى ديار بنى جِحَاش ، رَمْطِ الشَّمَّاخ ؛ قال كعب بن زُهَيْر :

صَبَحْنا الحىَّ حَىَّ بنى جِحَاشٍ بِمَكْرُ وثاء دَاهِيَةً نَآدَى

﴿ المُكَلَّل ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده لام مشددة : موضع مذكور فى رسم غُوق .

﴿ مَكْنَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نونان : موضع ؛ قال الجُمَيْح :

كأنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بها حُمُرًا بين الأبارق من مَكْنَانَ فاللُّوبِ

الميم واللام

﴿ المَلَا ﴾ بفتح أوله ، مقصور . وهو موضع من أرض كَلْب وسيأتى ذكره فى رسم قَنَا[1] . وقال أبو حنيفة ، وقد أنشد قولَ مُتَمِّم بن نُوَيْرَة :

قَاظَتْ أُثَالَ إلى المَلَا وتَرَبَّعَتْ بالحَزْنِ عازبةً تُسَنُّ وتُودَعُ[2]

قال : أُثال : بالقَصِيم ، من بلاد بنى أَسَد قال : والمَلَا : لبنى أسد . وهناك قُتِلَ مالك بن نُوَيْرَة .

قال الأصْمَعِىّ : أقبلَ مُتَمِّمٌ أخوه إلى العراق ، فجعَلَ لا يَرَى قَبْرًا إلا بَكَى عليه ، فقيل له : يموت أخوك بالمَلَا وتبكى أنت على قبرٍ بالعراق ؟ فقال :

وقالوا أتَبْكِى كلَّ قَبْرٍ رأيتَهُ لقَبْرٍ ثَوَى بين اللِّوَى فالدَّكادِكِ

واللِّوَى والدكادك : مكتنفا المَلَا وفى رسم سَلْمَى من هذا الكتاب ما يَدُلُّ[3] أنّهُ مُجَاوِرٌ لديار طيّئ . وقال أبو الفَرَج : المَلَا : هو ما بين قَبْرَيِ[4] العِبَادِيِّ إلى

(١) لم يرد « الملا » فى رسم قنا ، وإنما ورد فى مواضع أخرى كثيرة .
(٢) يذكر ناقته . وتسن : يحسن القيام عليها وتودع : تراح .
(٣) ج : يدل على أنه (٤) ج : قبر .

الأَجْفُر ، يَمْنَةً و يَسْرَةً ، وذلك بِحِمَى ضَرِيَّة ، قال عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو ابن نُفَيْل :

وَقَفْتُ لِلَيْلَى بالمَلَا بعد حِقْبَةٍ بِمَنزِلَةٍ فَانْهَلَّتِ العَيْنُ تَدْمَعُ

[﴿ مُلَال ﴾ بضمّ أوّله على وزن فُعَال : موضع ذكره أبو عليّ ، وأنشد لبَعْضِ بنى نُمَيْر :

رَمَى قَلْبَهُ البَرْقُ المُلَالِيُّ رَمْيَةً بِذِكْرِ الحِمَى وَهْنًا فكاد يَهِيم

قال : المُلَالِيّ : منسوب إلى هذا الموضع ، وغير أبى علىّ يُنْشِده « البَرْقُ المُلَأْلِئُ » بالهمز ، من التَّلَأْلُؤ] .

﴿ المَلَاهِى ﴾ على لفظ جمع مَلْهى : هو الموضع المعروف بالقَيَّاض من ديار الحَيَّيْنِ بَكْرٍ وتَغْلِب . وهى مذكورة محدَّدة فى رسم سُرْدُد .

﴿ المِلْح ﴾ بكسر أوّله ، مكبّر : موضع مذكور فى رسم النِّير ، ورسم القاعة فى حرف القاف[1] ، ورسم عَدَنَة .

﴿ جَبَلُ المِلْح ﴾ : بسَهْلِ مَأْرِب ، وهو الذى أقطَعَه رسول الله صلى الله عليه وسلم أَبْيَضَ بن حَمَّال ، ثم عَوَّضَه منه .

﴿ ذَاتُ مِلْح ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ الذى قبله : موضع يأتى ذكره إثر هذة فى رسم مَلْص .

﴿ مَلَح ﴾ بفتح أوّله وثانيه : موضع فى بلاد بنى جَعْدَة باليمامة . قاله أبو حاتم ، وأنشد لِلأَعْشَى :

(١) « فى حرف القاف » : ساقطة من ج . وفى ق : الباء ، فى موضع القاف . تحريف .

وَافِقًا يُجْبَى إليه خَرْجُهُ   كلُّ ما بين عُمَانٍ ومَلَحْ(١)

وهذا لا يَصِحُّ ؛ لأنّ اليَمَامَةَ بلادُ بنى تميم ، لا بلاد بنى جَعْدَة . قال(٢) جرير :

تُهْدِى السلامَ لأهْلِ الغَوْرِ من مَلَحٍ   بالطَّلْحِ طَلْحًا و بالأعطان أعطانا

﴿ المَلْحَاء ﴾ بفتح أوّله ، و بالحاء المهملة ، ممدود : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أبْلَى ؛ قال الزُّبَيْر : والمَلْحَاء يَدْفَعُ فيها وادى ذى الحُلَيْفة ، وأنشد للمُزَنِىّ :

إنَّ بمَدْفَعِ المَلْحَاءِ قَصْرًا   نَوَاعِدُهُ على شَرَفٍ مُقِيمِ

جَزَاكَ الله يا عُمَرَ بنَ حَفْصٍ   عن الإخْوَانِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ

يَعْنِى قَصْرَ عُمَر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب ، وكان ينزل المَلْحاء .

﴿ مِلْحَان ﴾ بكسر أوّله ، و إسكان ثانيه : جبل مذكور فى رسم عَدَنِيَّة ؛

[قال الهَمْدانىّ : جبل مِلْحان : هو المطلّ على المَهْجَم من أرض تِهَامَة ، والمَهْجَم : هو خَزَاز ، نُسِبَ إلى مِلْحَان بن عوف بن عدىّ بن مالِكِ بن زيد بن سُدَد بن زُرْعَةَ ابن سبإ الأصغر(٣)]

﴿ مِلْحَة ﴾ بكسر أوّله ، و إسكان ثانيه ، و بالحاء المهملة : موضع ، قد تقدّم ذكرها فى رسم الأشعر(٤)

﴿ مَلْحُوب ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة وواو ، وباء معجمة بواحدة : هو وادى مُتَالِع . قاله أبو حاتم عن الأَصْمَعِىّ . وقال محمّد بن سَهْل :

---

(١) فى هامش ق : « فالملح » ؛ كذا فى شعره .

(٢) ق : وقال ، بزيادة واو .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ج . ونسب ملحان هنا مختلف عما ذكره ياقوت فى المعجم .

(٤) لم يذكر المؤلف « ملحة » فى رسم الأشعر . وإنما ذكر مليحة وقد ذكر ملحة فى رسم الصاقب .

ملحوب : ماء لبنى أسد ، على رأس تلّ ، سُمّى بمَلْحُوب بن لُوَيْم بن طَسْم ، قال عَبِيد :

تذكّرتُ أهلَ الصالحينَ بمَلْحُوبِ فقلبى عليهم هالكٌ جِدُّ مَغلُوبِ
تذكّرتهُمْ ما إنْ تجِفُّ مَدَامِعِى كأنْ جَدْوَلٌ يَسْقِى مَزَارِعَ مَخْرُوبِ

وقال الجُمَيْحُ الأسَدِىّ :

وإن يَكُنْ أهلُها حَلُّوا على قِضَةٍ فإنَّ أهْلِى الأُلَى حَلُّوا بمَلْحُوبِ

﴿ مُلْزَق ﴾ بضم أوّله[1] مُفْعَل ، بفتح العين من الإلزاق : موضع مذكور فى رسم الفَرُوقين ؛ قال العَجّاج : « والخَمْسُ قد تَعلَمُ يومَ مُلْزَقِ » . وهو يوم لبنى سعد على بنى عامر بن صَعْصَعَة ، وهو موضع التَقَوْا فيه . وإنّما صارت بنو عامر من الحُمْس لأنّ أمّهم مَجْدُ بِنْتُ تَيْم بن غالب .

﴿ مَلْص[2] ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده صاد مهملة : موضع قِبَلَ عَرْعَر ، قال الأخْطَل :

لمُرْتَجِزٍ[3] دَانِى الرَّبَابِ كأنّه على ذات مِلْحٍ مُقْسِمٌ لا يَرِيمُهَا
فما زال يَسْقِى بطنَ مَلْصٍ وعَرْعَرٍ وأرضا لها[4] حتى اطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا

جسيمُها : روابيها[4]

---

(١) ضبطه ياقوت فى المعجم : بفتح أوله وكسره . والأكثر : بكسره .
(٢) فى هامش ق : « وذكر الواقدى فى مغازيه يوم بدر ، وقال فيه : وكان أبو أسيد الساعدى يحدث ، بعد أن ذهب بصره ، قال : لو كنت معكم الآن ببدر ومعى بصرى ، لأريتكم الشعب ، وهو الملص الذى خرجت منه الملائكة ، لا أشك فيه ولا أمترى »
(٣) ج : بمرتجز . (٤) ج : وأرضهما .

﴿ مَلَطْيَة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده طاء مهملة ساكنة ، وياء مخفّفة : مذكورة في رسم عِرْقة .

[(١) ﴿ المُلْقَى ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف على تقدير مُفْعَل : موضع مذكور في رسم حَنْبَل] .

﴿ بِئْرِ المَلِكِ ﴾ بسَفْحِ أُحُد ، وهى التى احْتَفَرَها تُبَّع أسْعَدُ أبو كَرِب لما أتى المدينة .

﴿ مَلْكان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : جبل مذكور في رسم الجُرَيْز (٢) .

﴿ مَلْكُوم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور في رسم بَذَّر .

﴿ مَلَل ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده لام أخرى ، قد تقدم تحديده في رسم الأجرد (٣) وغيره . ومَلَل يَمِيلٍ يَسْرَةً عن الطريق إلى مكّة ، وهو طريق يخرج إلى السَّيالة ، وهو أقربُ من الطريق الأعظم . ومن مَلَل إلى السَّيالة سبعة أميال . وبمَلَل آبار كثيرة : بِئْرُ عثمان ، وبِئْرُ مَرْوان ، وبِئْرُ المَهْدِيّ ، وبِئْرُ المَخْلُوع ، وبِئْرُ الواثِق ، وبِئْرُ السِّدْرَة . وعلى ثلاثة أميال من القرية عشرة أَنْقِرَة (٤) ، عُمِلَتْ في رأسِ عيْن ، شبيهةٌ بالحِيَاض ، تُعْرَف بأبى هِشام .

وكان كُثَيِّر عَزَّةَ يقول : إنّما سُمِّيت مَلَلَ لتَمَلُّلِ الناس بها ، وكان الناس لا يَبْلُغُونها حتى يَمَلُوا . وكان يقول : إنى لأعرِفُ (٥) لِمَ سُمِّيَتْ المِيَاهُ بين المدينة

(١) ما بين المعقوفين : زيادة عن ج .
(٢) في هامش ق : قال ابن ثوبان النسابة في أنساب مضر : « وملكان بن كنانة : به سمى المنزل الذى بطريق مكة : ملكان » .
(٣) ق وراغب باشا ونور عثمانية : الأشعر ، وهو تساهل في التعبير ، لأن الأشعر والأجرد متجاوران .
(٤) أنقرة : جمع نقير . وهو شبه حوض يعمل في الصخر .
(٥) ج : لا أعرف . تحريف .

ومكّة ، فيذكر مَلَلاً بما ذكرناه عنه ، ويقول : والرَّوْحاء : لاختراق الريح بها ، ولكثرتها ، وأنّها لاتخلو من ريح . والفَرْج : لتَفَرُّج السُّيول لها . والسُّقيا : لما سُقُوا بها من الماء . والأبْواء : لتَبَوُّؤ السيول بها . [والجُحْفَة : لا نجحاف السيول بها][1] . وقُدَيْد : لتَقَدُّدِ السيول فيها . وعُسْفان : لتَعَسُّف السيول هاهنا ، ليس لها مَسِيل . ومَرّ : لمرارة مِيَاهِها .

رواه قاسم بن ثابت عن أبي غَسّان محمد بن يحيى . قال : وقال كُثَيِّر : [وكان كَثِيرُ بن العبّاس يَنزِلُ فَرْشَ مَلَل][1] . ومِنْ مَلَلَ خارجةُ بن فُلَيْح المَلَلِيّ ، ومحمد بن بَشِير الخارجيّ . وقال جعفر بن الزُّبَيْر يَرْثى ابنًا له مات بمَلَل :

أَهَاجَكَ بَيْنٌ من حَبِيبٍ قد احْتَمَلْ
نَعَمْ ، ففُؤادِى هائمُ القَلْبِ مُخْتَبَلْ

أَحُزْنٌ على ماء العَشِيرة والهَوَى
على مَلَلٍ ، يا لَهْفَ نفسى على مَلَلْ

فَتَى السِّنِّ كَهْلُ الحِلْمِ ، يَهْتَزُّ للنَّدَى
أمرُّ مِنَ الدِّفْلَى ، وأحْلَى من العَسَلْ

ولِمَلَل الفَرْشُ المذكور ، والفُرَيْش . وبالفَرْش جبل يقال له صَفَر[2] ، أحمر كريمُ المَغْرِس ، وبه رَدْهَة ، وبناء لزَيْد بن حسن ، قال عمرو بن عائذ الهُذَليّ :

أرَى صَفَرًا[2] قد شابَ رأسُ هِضَابِهِ وشابَ لِمَا قد شاب منه العَوَاقِرُ
وشابَ قَنَانٌ بالعَجُوزَيْنِ لم يَكُنْ يَشِيب ، وشاب الرُّفُطُ المتجاوِرُ

(١) مابين المعقوفين : زيادة عن ج ، وعن ورعثمانية ، فيلم رقم ٦٩٤ بمكتبة الجامعة العربية .
(٢) ق : ضفر . تحريف . انظر رسم صفر فى هذا المعجم وفى تاج العروس وهامش ق .

هكذا أنشده السكونى. والعجوزان: من القَرْش، وهما هَضْبتان فى قَفَا صَقَر، وبها رَدْهَة. وقال محمّد بن بَشِير يذكر صَقَرًا فى رثائه أبا عُبَيْدة بن عبد الله ابن زَمْعَة:

ألا أيُّها الناعى ابْنَ زَيْنَبَ غُدْوَةً نَعَيْتَ الفَتَى دَارَتْ عليه الدَّوَائِرُ[1]

أقول له والدَّمعُ مِنِّى كأنّه جُمَانٌ وَهَى من سِلْكِهِ مُتَبَادِرُ[2]

لَعَمْرِى لقد أمْسَى قِرَى الناسِ عَاتِمًا لدى القَرْش لمّا غَيَّبَتْه المَقَابِرُ[3]

إذا ما ابْنُ رادِ الرَّكْبِ لم يُمْسِ نازِلًا قَفَا صَقَرٍ لم يَقْرَبِ القَرْشَ زَائِرُ

وكان زَمْعَةُ — جَدُّ هذا المَرْثِىِّ — ابنُ الأسْوَدِ بن المطَّلِب بن أسَد، أحَدَ أزْوادِ الرَّكْبِ[4]، وكان أبو عُبيدة هذا يَنْزِل القَرْش، وكان كَبِير[5] يَنْزِل الضِّيفَان. وضَاحِك: بين القَرْش وبين الضِّيفَان، وقد ذكره ابن أُذَيْنَة، فقال:

أنكَرْتُ منزلةَ الخَلِيطِ بضَاحِكٍ قَفْرًا وأقْفَرَ منهمُ عَتُودُ

(١) الأغانى ج ١٤ ص ١٥١ طبعة الساسى: الندى، فى موضع الفتى. وفى هامش ق والأغانى: عليك، فى موضع: عليه. وفى هامش ق وهامش راغب باشا: « أمه زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد ».

(٢) كذا فى ج ونور عثمانية. وفى ق: متناذر. تحريف.

(٣) كذا فى ق، ج. والعاتم من الناس من يؤخر قراه. وفعله متعد. ولكن العاتم فى قول الشاعر ليس من فعل متعد، فيحتمل أنه من عتم بمعنى تأخر، وإن لم تصرح به كتب اللغة. ويحتمل أنه من باب النسب، أى ذو عتم. وهو التأخير. وفى الأغانى: غائبا. وفى ج والأغانى ونور عثمانية، بذى. فى موضع: لدى. وفى الأغانى غيبتك، بالكاف.

(٤) أزواد الركب: لقب ثلاثة من قريش: مسافر بن أبى عمرو. وزمعة بن الأسود، وأبو أمية بن المغيرة. لقبوا بذلك، لأنهم لم يكن يتزود معهم أحد فى سفر: يطعمونه، ويكفونه الزاد، ويغنونه.

(٥) ج وراغب باشا ونور عثمانية: كثير. وكبير هذا: هو أخو أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة، كما فى هامش ق.

وعَبُّود : بين الفُرَيْشِ[١] وصَدْرِ مَلَل . و بطَرَفِ عَبُّودَ عينُ الحسن بن زيد مُنْقَطِعَة، وبالفرش الجَرِيب . وهو بطنُ وادٍ يقال له مَثْعَر ، وهو ماء لجُهَيْنَة ، قد تقدَّم ذِكْرُه ، وذَكَرَه الأَحْوَص ، فقال :

عَفَا مَثْعَرٌ من أهله فثَقِيبُ ... فسَفْحُ اللِّوَى من سائرٍ فجَرِيبُ

فذو السَّرْحِ أقْوَى فالبِرَاقُ كأنّها ... بجَوْزةَ لم يَحْلُلْ بِهِنَّ عَرِيبُ

وإلى جانب مَثْعَر : مَشْجَر ، ماء آخر لجُهَيْنَة أيضا[٢] . فأمّا الفُرَيْش ففيه آبار لبنى زَيْد بن حسن ، و به هَضْبَة يقال لها عُذْنة[٣] . ومنزل داود بن عبد الله ابن أبى الكَرِيم[٤] بعُذْنة[٣] .

وروى ابن أبى سَلِيط ، عن[٥] عثمان بن عفّان رضى الله عنه : « صلّى الجُمَعَة بالمدينة ، وصلّى العَصْرَ بمَلَل » . قال مالك : وذلك للتَّهْجِير وسُرْعَةِ السَّيْر .

﴿ مَلْهَم ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، وفتح الهاء : حِصْنٌ بأرض اليَمامة ، لبنى غُبَرَ من بنى يَشْكُر . وهناك أوقعتْ بهم بنو ثعلبة اليَرْبُوعيّون ، فقتلتهم أذرَعَ قَتْل ، لقَتْلِ بنى غُبَرَ رجلاً منهم . وقال شاعر بنى ثعلبة :

ويَوْمُ أبى جَزْء بمَلْهَمَ لَمْ يَكُنْ ... لِيُقْلِعَ حتّى يُدْرِكَ الوَغْمَ[٦] ثائِرُهْ

وهو مذكور فى رسم حَرْملاء . و يومُ مَلْهَم أوّل يوم ظَهَرَ فيه عُتَيْبة بن الحارث ابن شِهاب .

﴿ المُلَيْح ﴾ مصغّرٌ مِثْلَه[٧] ، بحذفِ هاء التأنيث : موضع مذكور فى رسم لِيَّة ،

(١) ج : الفرش . (٢) أيضا : ساقطة من ج .
(٣) كذا فى ج وراغب باشا ونور عثمانية . وفى ق : عذبة . تحريف .
(٤) ج : الكرام . (٥) ج : أنّ .
(٦) الوغم : الثأر والذحل والحقد الثابت فى الصدر . وفى ج : الرغم . تحريف .
(٧) مثله : الضمير يعود إلى رسم مليحة المذكور قبل المليح فى ترتيب المؤلف .

وقد مضى فى حرف اللام ، وهو مذكور أيضًا فى رسم البَوْباة ، فى حرف الباء .

[﴿ مُلَيْحَة ﴾ تصغير المتقدّمة[1] ، قد تقدّم ذكرها فى رسم تَيْماء[2]] وقال أبوعبيدة : مليحة : من منازل بنى يَرْبُوع . وقد أغارت عليهم فيها بكر بن وائل ، فكانت[3] لبنى يَرْبُوع عليهم ، فهو يوم مُلَيْحَة ، ويوم أَعْشاش ، ويوم الأُفاقة ، ويوم الإياد ، وهى مواضع متقاربة . وكانت بنو يَربوع يَتَشَتَّوْن جُفافا[4] ، فإذا انقَطَعَ [الشتاء[5]] أسْهلوا بنَجَفَةِ مُلَيْحَة ، وبالحديقة من الأُفَاقَة ، وبرَوْضَة الثَّمَد ؛ قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَة :

أَخَذْنَ بها جَنْبَىْ أُفَاقَ وبَطْنَها ... فما رجعوا حتّى أَرَقُّوا وأَعْتَقُوا

وقال العَوَّامُ يَعْنِى بِسْطَامًا :

إنْ تَكُ[6] فى يوم الغَبِيطِ مَلَامَةٌ ... فيَوْمُ المُظَالَى كان أَخْزَى وأَلْوَمَا

أَبَى لك قَيْدٌ بالغَبِيطِ لقاءَهُم ... ويومُ المُظَالَى إذ نَجَوْتَ مُكَلَّمَا

وكان جُرِحَ فى هذا اليوم ، وفرّ عن قومه ، وأُسِرَ[7] يومَ غَبِيطِ المَدَرَة ، فهو الذى أراد العَوَّامُ بن شَوْذَبٍ بقوله : « أَبَى لك قيدٌ بالغَبِيطِ » ثم قال :

ولو أنّها عُصْفُورَةٌ لَحسِبْتَها ... مُسَوَّمَةً تَدْعُو عُبَيْدًا وأَزْنَمَا

وكان الذى أَسَرَه عُتَيْبة بن الحارث بن شِهَاب . وقال عُمَارة بن عَقِيل : مُلَيْحَة : بين الحَزْنِ والشَّيحة . [والشِّيحَة[5]] : رملةٌ إذا طلعتَ فيها طلعتَ فى نَجَفَة ، وهى

(١) يريد رسم « ملحة » ، وكان مذكورا قبل مليحة فى ترتيب المؤلف .
(٢) ما بين المعقوفين : ساقط من ق .
(٣) ج : وكانت .
(٤) ج : خفافا ، بالخاء .
(٥) زيادة عن ج .
(٦) ج : يك .
(٧) ج : فأسر .

نَجَفَة مُلَيْحَة ، [ثم طلعت[1]] في حَزْنِ بني يَرْبُوع[2] ، قال أبو دُواد :

وآثارٍ يَلُحْنَ على رَكِيٍّ بجَنْبِ مُلَيْحَةٍ فالمُسْتَرَادِ

قال أبو عُبَيْدة : ومَخَطّ : جبل بينه و بين بَطْن الإيَاد ليلة ، كان فيها أيضا يوم بين بكر و بنى يَرْبُوع ، ظَفِرَت فيه بنو يربوع .

﴿ مَلِيع ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالعين المهملة : هَضْبة[3] فى بلاد طيّئ ، قال المَرّار الفَقْعَسِيّ :

رأيتُ ودُونَهم هَضَبَاتُ سَلْمَى حُمُولَ الحَيِّ عاليةً مَلِيعَا

بأَعْلَى ذى الشُّمَيْطِ حُزِيَ منه بحيث تكونُ حُزّتُه ضُلُوعَا

يريد : قد حَزَاها السَّرَاب ، أى رَفَعَها . والضِّلَع : الجبل الدقيق ، طويل لا عَرْض له .

الميم والميم

﴿ المَمَرّ ﴾ بفتح أوّله وثانيه : موضع بديار هَمْدَان . وهناك أغار عمرو بن مَعْدِى كَرِب على أُصَيْل بن الجُشَاش الهَمْدَانى ، على غِرّة[4] ، فاُخْتُفِيَ منه بمَمَرّ[5] ، وقال :

---

(١) ما بين المعقوفين : زيادة عن ج .

(٢) فى خزانة الأدب للبغدادى : (ج ١ ص ١٩) فى شرح بيت ذى الخرق الطهوى :

فَيَسْتَخْرِجُ الْيَرْبُوعَ مِنْ نافقائه ومن جُحْره ذى الشيحَة اليَتَقَصَّعُ

قال لكل يربوع شيحة عند جحره . ورد الأسود أبو محمد الأعرابى الغندجانى على ابن الأعرابى وقال : ما أكثر ما يصحف فى أبيات المتقدمين ! وذلك أنه توهم أن ذا الشيحة موضع ينبت الشيح . وإنما الصحيح : « ومن جحره بالشيخة » بالخاء المعجمة . وقال : هى رملة بيضاء فى بلاد بنى أسد وحنظلة » . وقد جاءت هذه التعليقة فى هامش ق مختصرة .

(٣) فى ياقوت ، عن العمرانى : مليع : اسم طريق .

(٤) ج : وعلى غيره . (٥) ج : فى أمر .

ويومَ مَمَرٍّ، قد حَمَيْتُ لقَائحِي وضِبْنَيَّ[١] عن أبناء جُعْفٍ ومَازِنِ

﴿ المَمْرُوخ ﴾ بفتح أوّله ، مفعول من مَرَخْتُ الشيء : موضع ببلاد مُزَيْنَة ، قال مَعْنُ بن أوْس :

وأصْبَحَ بِسَعْدٍ حيثُ أمْسَتْ كأنّه بِرَائِقَةِ المَمْرُوخِ زِقٌّ مُقَيَّرُ

فما نَوَّمَتْ حتّى ارْتَمَى بِثِقَالِهَا من الليل قُصْوَى لَابَةٍ والمُكَسَّرُ[٢]

والمكسَّر أيضا : موضع أيضا فى بلاد مُزَيْنَة .

﴿ المِنْهَى ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، مقصور ، على وزن مِفْعَل : موضع[٣] بعَيْنِه ؛ قال بِشْر :

وباتَتْ ليلةً وأدِيمَ يومٍ على المِنْهَى يُجَزُّ لها الثَّغَامُ

الميم والنون

﴿ مِنًى ﴾ : جبل بمكّة معروف ، قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم جَمْع ، قال أبو علىّ الفارسىّ : لَامُهُ ياء ، من مَنَيْتُ الشَّىْءَ : إذا قَدَّرْتَه : من قول الشاعر :

« حتّى تُلَاقِيَ ما يَمْنِي لك المانِي » . والتِقَاؤُهما[٤] : أن الناس يقيمون بمِنًى ،

(١) ضبنى : مثنى ضبن ، مضاف إلى ياء المتكلم . والضبن : الإبط وما يليه ، أو ما بين الكشح والإبط ، أو ما تحتهما .

(٢) أمست : أى الإبل . والرائقة : الطريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم . وارتمى : رمى . وفى التاج فى موضعها : ارتقى . والثقال جمع ثقل بالسكون . وهو الخف .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : المنهى : ماء لبنى عبس . وقال الأصمعىّ : المنهى ، من مياه بنى عميلة بن طريف بن سعد ، وهى فى جوف جبل يقال له سواج ، من الحمى .

(٤) ج : والتقاوهم . تحريف

فيقدِّرُون أمورَهم وأحوالَهم فيها . وهذا صحيح مستقيم .

ومِنًى تُؤَنَّث وتذكَّر ، فمن أنَّثَ لم يُجْرِه ، ويقول : هذه مِنًى . وقال الفرَّاء : الأغلبُ عليه التذكير . وقال العَرْجِيّ فى تأنيثه :

لِيَوْمُنا بِمِنًى إذْ نحنُ نَنْزِلُهــــا أسَرُّ[1] من يَوْمِنا بالعَرْجِ أو مَلَلِ

وقال أبو دَهْبَل فى تذكيره :

سَـــقَى مِنًى ثم رَوَّاه وسَاكِنَهُ وما ثَوَى فيه وَاهِي الوَدْقِ مُنْبَعِقُ

ومِنًى : موضع آخر فى بلاد بنى عامر ، ليس مِنًى مَكَّة ، قال لَبِيد :

عَفَتِ الديارُ مَحَلُّها فمُقَامُها بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهـا فرِجَامُها

ذكر ذلك أبو الفرج ، وهو محدَّد فى رسم ضَرِيَّة .

﴿ المُنَى ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، مقصور ، على لفظ مُنَى النفس : موضع مذكور محدَّد ، يأتى بعد هذا فى رسم المَعِين[2] .

﴿ مَنَاذِر ﴾ بفتح أوّله ، وكسر الذال المعجمة ، بعدها راء مهملة : قرية من قُرَى الأهواز . وهما قريتان : مَنَاذِرُ الكُبْرَى ، ومَنَاذِرُ الصُّغْرَى . وكذلك اسم الرجل مَنَاذِر ، بفتح الميم . وفى ديوان شعر محمّد بن المُنَاذِر : قال عَمْرو بن بَحْر الجاحظ[3] : كان ابن مُنَاذِر يَغْضَبُ إذا قيل له ابن مَنَاذِر ، بفتح الميم ، ويقول أمَنَاذِر الكُبْرى ، أم مَنَاذِر الصُّغْرَى ؟ ويقول : اشتقاق اسم أبى من نَاذَرَ ، فهو مُنَاذِر . وهو مولى صُبَيْرَة[4] بن يَرْبُوع بن حَنْظَلَة ، ابن مالك بن زيد مَنَاة .

(١) ج : أشد .
(٢) مضى رسم المعين فى ترتيبنا لهذا المعجم .
(٣) نسب ياقوت فى معجم البلدان هذا الخبر إلى المبرد . ولم نجده فى الكامل .
(٤) صبيرة : كذا فى ج وتاج العروس ؛ وفى ق : صبير . تحريف .

وفى مَنَاذِرَ الصغرى كان انْحِيَازُ عُبَيد الله بن بَشِير بن الماحوز رئيس الخوارج . روى أبو عُبيدٍ فى كتاب الأموال ، عن سعيد بن سليمان ، عن شَرِيك ، عن ابن[1] إسحاق ، عن المهلَّب بن أبى صُفْرة ، قال : حاصَرْنا مَنَاذِر ، فأصابوا سَبْيا ، وكتبوا إلى عُمَر ، فكتب إليهم عُمَر : إنّ مَناذر من قُرَى السَّوَاد ، فرُدُّوا إليهم ما أصَبْتُم .

﴿ المَنَازِل ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع مَنْزِل : اسم لِمِنًى ، قد تقدّم ذكره فى رسم البَلْدَة .

﴿ المَنَاصِف ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع مَنْصَف : أودية صِغَارٌ بنَجْدٍ معروفة .

﴿ المُنَاصَفَة ﴾ على لفظ المصدر من نَاصَفْتُه : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ مَنَاع ﴾ بفتح أوّله ، وكسر آخره : هَضْبَة فى جبال طيِّئ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزَيْدِ الخَيْل : أنا خَيْرٌ لك من مَنَاع ، ومن الحَجَر الأَسْوَدِ الذى تَعْبُدُونه . [مَنَاع[2] اسمٌ لأَجَأ ، سُمّى بذلك لامتناعهم فيه من ملوك العرب والعجم[3]] .

﴿ المَنَاقِب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر القاف ، على لفظ جمع مَنْقَب : وهى الثنايا الغلاظ التى بين نَجْدٍ وتِهَامَة ، قال صَخْرُ الغَىّ ، وقيل : هو لحبيب الهُذَلِىّ :

رَفَعْتُ عَيْنِى بالحجا ... ز إلى أُناسٍ بالمَنَاقِبْ

وقال السُّكّرىّ : المَنَاقِب : طريق الطائفِ من مكّة . وأنشد لأبى جُنْدَب :

وحَىٌّ بالمناقب قد حَمَوْها ... لَدَى قُرّانَ حتّى بَطْنِ ضِيمِ

وقال الأَصْمَعِىّ : المناقب : الطُّرُقُ فى الغِلَظ ، وأنشد :

إنْ تُوعِدُونا بالقِتالِ فإنّنا تُقَاتِلُ ما بين القُرَى فالمَنَاقِبِ

وقال عَبّاسُ بن مِرْدَاسٍ وذكر فتحَ مكّة ويوم حُنَيْن :

ولقَدْ حَبَسْنا بالمناقب مَحْبِسًا رَضِىَ الإِلٰهُ به فنِعْمَ المَحْبِسُ

﴿ مَنْبِج ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مكسورة وجيم : قد تقدّم ذكرها فى رسم أجنادَين . وقال محمّد بن سَهْل الأَحْوَل . مَنْبِج من جُنْدِ قِنَّسْرِين . وقال أبو غسّان : منبج من الجزيرة ، قال الأَخْطَل :

فأَصْبَحَ ما بين العِرَاقِ ومَنْبِجٍ لتَغْلِبَ تَرْدِى بالرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ

وهو اسمٌ أعجمىٌّ تَكَلَّمَتْ به العَرَب ، ونُسِبَتْ إليه الثّيَابُ المَنْبَجَانيّة .

[[1] قال الهَمْدَانِىّ : هو اسم عربىّ ، وكلُّ عَيْنٍ تَنْبُعُ فى موضع تُسَمَّى نَبَجَة . والموضع : المَنْبِج . قال : ولمّا انصَرَفَ أبيَضُ بن حَمّال بن مَرْثَد ابن ذى لِحيان عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، بعد أن أقطعَهَ جبلَ المِلْح من سهلِ مأرِب ، ثم عوّضَه منه ، وزَوَّدَه إداوةً فيها ماء ، فكان أبيَضُ يَزِيدُ عليه من كلّ مَنْهَلٍ مِقْدارَ ما يَشْرَب ، ضِنَّةً بِبَرَكَةِ سُقْيَا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليَصِلَ إلى مأربَ ومعه منه شىء ، فلمّا صار بالمَنْبِج من أرض الجَوْف ، مالت الإداوة ، فانسَفَكَ ماؤها ، فنَبَجَ ثَمّ غَيْلُ المَنْبِج .

وقال أبو حاتم فى لَحْن العامّة : لا يقال كساء أَنْبَجَانِىّ . وهذا ممّا تُخطِئُ فيه العامّة ، وإنّما يقال مَنْبَجَانِىّ ، بفتح الميم والباء ، وقلتُ للأَصْمَعِىّ : لِمَ فُتِحَتِ الباء ، وإنّما نُسِبَ إلى مَنْبِج بالكسر ؟ قال : خرج مَخْرَجَ مَنْظَرَانِىّ ومَخْبَرَانِىّ . قال : والنسبُ ممّا يُغَيِّرُ البناء [1]]

(١ — ١) زيادة عن ج

﴿ المُنْبَجِس ﴾ بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مفتوحة ، وجيم مكسورة ، وسين مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النَّقيع

﴿ المُنْتَضَى ﴾ بضمّ أوله ، و إسكان ثانيه ، و بالصاد أو الضاد[1] ، اختُلِفَ علىَّ ضَبْطه : موضع قِبَلَ رِيم ، قال ابن هَرْمَة :

عَفَا النَّعْفُ من أسماء نَعْفُ رُوَاوَةٍ فريمٌ فهَضْبُ المُنْتَضَى فالسَّلائلُ

﴿ المُنْتَفِق ﴾ بضم أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين مفتوحة ، وفاء مكسورة ، ثم أختُها القاف . وهو الوادى الذى مَرَّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره إلى تَبُوك ، و به وَشَلٌ يُروِى الراكبَ والراكبَيْن ؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سَبَقَ إليه فلا يَسْتَقِ منه شيئا حتّى آتيه

﴿ مُنْجِخ ﴾ بضم أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده جيم مكسورة[2] ، وخاء معجمة: جبل من جبال الدَّهْناء ، قال الراجز :

أمِنْ حِذَارِ مُنْجِخٍ تَمَطَّيْنْ لا بُدَّ منه فانْحَدِرْنَ وارْقَيْنْ

﴿ المَنْجَشَانِيَّة ﴾ بفتح أوله ، وقيل بكسره ، و إسكان ثانيه ، وفتح الجيم ، بعدها شين معجمة ، كأنّها منسوبة إلى ذى مَنْجَشَانَ الحِمْيَرِىّ : مذكور[3] فى رسم ذى قار . قال أبو حاتم : المَذَارِع : ما دَنَا من المِصْرِ من القُرَى الصغار ، نحو النَّحِيت والمَنْجَشانية من البصرة . قال : فأمّا الأُبُلَّة فليست من المذارع . قال ابن الأنبارىّ : هى منسوبة إلى مَنْجَش أو مَنْجَشَان ، كان عاملًا لقيس بن

(١) ق : وبالصاد والضاد .
(٢) فى تاج العروس : منجخ كمحسن ، ويفتح : جبل من رمل بالدهناء .
(٣) ج : مذكورة .

مسعود ؛ وكان كِسْرَى قد وَلَّى قَيْساً على الطريق ، وضَمَّنَه إيَّاه ، فقُطِعَ الطريق . فدَعاه كِسْرَى ، فقال : (١ أَلَمْ تضمن لى أَلَّا يُقْطع الطريق ؛ قال١) إنَّما قَطَعَه سُفَهاء من سُفَهائنا . قال له : أَوَ مِنَ الحُلَماء استَعْهَدْناك ؟ فحبَسَه حتَّى مات فى السجن .

[(٢ وقال أبو بكر فى كتاب الاشتقاق : مِنْجَش : عَبْدٌ كان لقيس بن مسعود ، مِفْعَل من النَّجْش ، وهو كَشْفُك الشىء ، وبَحْثُك عنه . قال : وكان كِسْرى وَلَّى قَيْسًا الأُبُلَّة ، وجعلها له طُعْمَة ، فاتخذ مِنْجَشٌ المِنْجَشانيَّة ، وكان يقال لها رَوْضَةُ الخَيْل٢)] .

﴿ مَنْجَل ﴾ بفتح أوله(٣) ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم مفتوحة : جبَل مذكور محدد فى رسم عَصَوْصَر ، وقد جمعه الجَعْدىّ بما حَوالَيْه ، فقال :

وعَمِّى الذى حَامَى غداةَ مَنَاجِلٍ عن القوم حتّى فَادَ(٤) غير ذَمِيمِ

﴿ المَنْحَاة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة : موضع فى ديار بنى زُلَيْفَة : فَخِذ من هُذَيْل ، قال المُعَطَّل الهُذَلِىّ :

لِظَمْياء دارٌ كالكِتاب بغَرْزَةٍ قِفَارٌ وبالمَنْحَاة منها مَسَاكِنُ

وماذِكْرُهُ إِحْدَى الزُّلَيفات دَارُها الـ مَحَاضِرُ إلّا أَنَّ مَنْ حَانَ حَائِنُ(٥)

(١ — ١) العبارة : ساقطة من ج .

(٢ — ٢) مابين المعقوفين : زيادة عن ج وعن هامش ق ، وقال إنه «طرة» . وانظر كتاب الاشتقاق ص ٢٣٩ .

(٣) منجل ، كمقعد : جبل ؛ وضبطه نصر بن عبد الرحمن الفزارى الإسكندرى ، بكسر الميم ، وقال : هو اسم واد ، وأنشد للشنفرى :

ويوم بذات الرس أو بطن منجل هنالك تبغى القاصى المتغورا

(عن تاج العروس) .

(٤) فاد : مات . (٥) ج : محاضر ، بدون أل .

فإن يُمْسِ أهلى بالرَّجيع ودُونَنا جبـــالُ السَّرَاة مَهْوَرٌ فعُوَاهِنُ
بُوَافِكَ منها طارقٌ كلَّ ليلةٍ حَثِيثٌ كما وَافَى الغريمَ المُدَاينُ
فهَيْهَاتَ نَاسٌ من أُنَاسٍ دِيَارُهُمْ دُفَاقٌ ودارُ الآخرين الأَوَاينُ

وهذه مواضع كلُّه فى ديار هُذَيْل . ومَهْوَر وعُوَاهِن : جبلان بالسَّرَاة . وشَكَّ الأَصْمَعىّ فى المَنحاة ، فقال لا أدرى : أهو المنحاة أو المَنْجَاة بالجيم ؟ قال أبو الفتح : مَهْوَر: فَعْوَل مثل جَدْوَل ، ولا يَنْبَغى أن يُجْعَل من لفظ هَوَر، لأنّ ذلك كان يُوجِبُ إعْلالَه ، فيقال مَهَار؛ وروايتُه فى هذا البَيْت : «فعُوَائن» بالهمز ، وقال : هو فُوَاعِل كصُوَائِق ، فإن قلْت: فلعَلّ الهمزة زائدة ، فهو فُعَائل كحُطَائط ؟ فقيل هذا بابٌ ضَيِّق ، لأنّ زيادة الهمزة حَشْوًا قليل . و إن كان عُوَاين غير مهموز ، فهو فُعَايل من لفظ عَين . وأمّا مَنْ رواه عَوَائن بفتح أوله ، فقياسُ قول سِيبَوَيْهِ أن يكون مهموزًا البَتَّة ، لأنه قد اكْتَنَفَ ألفَ التكسير حرفا عِلّة . وأبو الحسن لا يُوجِبُ الهمزة إلّا إذا اكْتَنَفَتْها وَاوَان ، مثل أَوَائل . وأمّا إن كان جَمْعَ عائنة ، فلا خـلافَ فى همزه . وأحسَنُ ما فى أوَائن أن يكون فَعَالِن من أَوَيْت ، مثر ضَيَافِن ، فهى مهموزة على رَأْىِ سِيبَوَيْهِ كما تقدّم .

﴿ هَضْبُ المَنْحَر ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، وفتح الحاء المهملة ، بعدها راء مهملة : موضع مذكور محدّد فى رسم الرَّبَذَة .

﴿ المُنْحَنَى ﴾ بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه ، وفتح الحاء المهملة ، بعدها نون مفتوحة و ياء : موضع مذكور فى رسم عُوْق .

﴿ مُنْخُوس ﴾ بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده خاء معجمة ، وواو ، وسين مهملة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم رَضوى .

﴿ المَنْدَب ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده دال مهملة مفتوحة : أرض باليَمَن ، فى ديار بنى مُجيد . و إلى المَنْدَبِ خرج القُرْسُ من ساحل الشِّحْر ، وهناك الْتَقَى القوم . قال الهَمْدَانىّ : وهم يُصَحِّفُون فيه ، فيقولون : خرجوا إلى مَنُوب ، و بين مَنُوب(١) وصَنْعَاء مَفَاوِزُ لا تَسْلُكُها الجيوش ، لِقِلَّةِ المِيَاهِ و بُعْدِ المَنَاهِل .

﴿ مَنْدَد ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده دالان مهملتان : الأولى مفتوحة : وادٍ باليَمَن ، كثير الرياح شديدها ، قال ابن مُقْبِل :

عَفَا الدارَ من دَهْماء بعد إقامةٍ عَجَاجٌ بِخِلْفَىْ مَنْدَدٍ مُتَنَاوِحُ

خِلْفاه : قالوا : ناحيتاه ، قال ابن أحْمَر :

ولِلشَّيخِ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كأنَّما تَرَاوَحَها العَصْرَيْنِ أرواحُ مَنْدَدِ

﴿ المَنْدَل ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده دال مهملة مفتوحة : موضع من بلاد الهند ، مذكور فى رسم وَاشِم ، إليه يُنْسَب العُودُ المَنْدَلِىّ .

﴿ مُنْشِد ﴾ بضمّ أوّله ، مُفْعِلٌ مِنْ أَنْشَدَنى ، قال ابن حبيب : هو جبل بالمدينة عنده عَيْن ، وأنْشَدَ لِكُثَيِّر :

فَقُلْتُ له لم تَقْضِ ما عَمَدْتَ له ولم تَأتِ أَضْرَامًا بِرُقَةِ مُنْشِدِ

والأَصَافِر : جبل مجاوِرٌ له ، قال الأحوَص :

ولم أرَ ضَوءَ النار حتّى رأيتُها بَدَا مُنْشِدٌ فى ضَوْئها والأصافِرُ

(١) كذا فى ج ، وهو الصواب . وفى ق : مندب .

وقد تقدّم ذكر مُنْشِد فى رسم النَّقِيع [١] ورسم لَأْى [٢]

﴿ الْمَنْشَر ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده شين معجمة ، وراء مهملة : موضع معروف فى بلد عَنْس باليمن . وموضع آخر فى بلاد سَيْحَان من جَنْب .

قال أسعدُ أبو كَرِب :

وذو مَرْعَلَانَ فلا تَنْسَهُ ... وآباؤُهُ [٣] لَهُمُ الْمَنْشَرُ

قال : ويُرْوَى : لَهُمُ الْمَنْسِر . وأصْلُ الْمَنَاشِر : مَسَايِلُ الماء ، ويُسَمِّيها أهلُ نَجْدٍ : الْمَنَاسِي ، وأهلُ تِهامَةَ : الشُّرُوج .

﴿ مَنْصَح ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الصاد المهملة ، بعدها حاء مهملة : موضع مذكور فى رسم الشَّبا ، وفى رسم الأصاغى .

﴿ الْمُنْصُلِيَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، كأنّها منسوبةٌ إلى الْمُنصُل : أرض بالعالية ، قال القُطَامِيّ :

كَأَنِّى ورَحْلِى من نَجاءٍ مُوَاشِكٍ ... على قَارِحٍ بالمُنْصُلِيَّةِ قَارِبِ

حَدَا فى صَحَارِى ذى حَمَاسَ فَعَرْعَرٍ ... لِقَاحًا يُغَشِّيها رُءوسَ الصَّيَاهِبِ

وحَمَاس : أرضٌ بالعالية . وعَرْعَر : وادٍ هناك . والصياهب : ما غَلُظَ من الأرض واسْتَوَى .

---

(١) زادت ج هنا : وملل . وكانت هذه الزيادة أيضا فى ق ، ثم ألغاها . ولم يرد هذا الاسم فى رسم ملل .

(٢) ومنشد أيضا : بلد لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم . ومنشد آخر : فى بلاد طيء (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٣) كذا فى ج . وفى ق : وآباؤهم .

﴿ مَنْعِج ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة مكسورة ، وجيم معجمة[1] : وادٍ مذكور مُحَلًّى في رسم ضَرِيّة ، وفي رسم خَزَاز . وفيه قَتَلَ رِيَاحُ بن الأَشَلِّ الغَنَوِيُّ شَأْسَ بن زُهَيْر ؛ وذلك أنّه أقبلَ من عند النُّعمان وقد حَبَاه وكساه ، فوَرَدَ مَنْعِجا ، فألْقَى رحلَهُ بفِنَاءِ رِيَاح ، ثم أقبلَ يُهَرِيقُ الماءَ عليه ، والمرأةُ قريبٌ منه ، فإذا مثل الثَّوْر الأَبْيَض ، فقال رياح : أَنْطِيني[2] قَوْسِي فمَدَّتْ إليه قَوْسَهُ وسَهْما ، وقد انْتَزَعَتْ نَصْلَهُ لئلاّ يَقْتُله ، فأَهْوَى إليه عَجْلَان ، فوَضَعَ السَّهْمَ في مُسْتَدَقِّ صُلْبه بين فَقارتَيْن ، فقطعهما ، فمات ، وقام إليه فوَارَاه ، وقَطَّعَ راحلتَهُ كلها فأَكَلَهَا ، وجعل زُهَيْرٌ وقومُه يَنْشُدونه فلا يتَّضِحُ لهم سبيلُه ، إلى أن باعَتْ امرأةُ رِياحٍ بعُكَاظَ بعضَ ما حَبَاه به الملك ؛ فعند ذلك تَيَقَّنُوا أنّ رِياحَ بن الأَشلّ ثَأْرُهم ، فما أَدْرَكوه منه[3] ، فهو يوم مَنْعِج ، ويوم الرَّدْهَة . ومَقْتَلُ شَأْسٍ جَرَّ مقتَلَ أبيهِ زُهَيْر ، ومقتَلُ زُهيرٍ جَرَّ مقتَلَ خالد بن جعفر ، ومقتَلُ خالد جَرَّ يومَ رَحْرَحان ، ويومَ جَبَلَة .

وقال الشَّمَّاخ :

صَبَا صَبْوَةً من ذي بِحارٍ فجَاوَزَتْ ... إلى آلِ لَيْلَى بطْنَ غَوْلٍ فمَنْعِجِ

﴿ مُنْعِم ﴾ بضمّ أوله ، على لفظ مُفْعِل من أنْعَمَ : وادٍ في ديار هَوَازِن ، قال الجَعْدِيّ :

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هل تَرى من ظَعَائنٍ ... رَحَلْنَ بنِصْفِ الليل من بَطْنِ مُنْعِمِ

(١) معجمة : ساقطة من ج .
(٢) أنطى : بمعنى أعطى في لغة اليمن
(٣) ق : منهم . ورواية ج أوضح .

﴿ مَنْعُوق ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ مَفْعُول من نَعَقْتُ به : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أجياد .

﴿ مَنْفُوحَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء وواو ، وحاء مهملة : موضع مذكور فى رسم الوِتْر (١) .

﴿ المُنَقَّى ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد القاف : موضع على سِيفِ البَحْر ، مما يَلى المدينَة ، قال الجَعْدِىّ :

جَلَبْنَا الخَيْلَ من تَثْلِيثَ حتَى ... أتَيْنَ على أُوَارَةَ فالعَـــدَانِ

وبِتْنَ على المُنَــقَّى مُمْسِكَاتٍ ... خِفَافَ الوَطْءِ من جَذْبِ الزّمانِ

ويُرْوَى : ضِعافَ الطّوْف (٢) .

﴿ المَنْقَل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف مفتوحة : موضع مذكور فى رسم جبال الجَوْز ، وفى رسم حَوْرة .

﴿ مَنْــكَث ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالثاء المثلثة : مدينة باليمن .

﴿ المُنْــكَدِر ﴾ بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده كاف مفتوحة ، ودال وراء مهملتان : موضع مذكور فى رسم واسط ، وفى رسم كاظمة ، ورسم النقيع (٣) .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : منفوحة : قرية مشهورة من نواحى اليمامة ، كان يسكنها الأعشى ، وبها قبره ، وهى لبنى قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر ابن وائل ، نزلوها بعد قتل مسيلمة .

(٢) فى هامش ق طرة نصها : « وانهزم الناس عن النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى انتهى بعضهم الى المنقى دون الأعوص ، منهم عثمان بن عفان رضى الله عنه » . وقد أدخلت فى المتن فى ج . وقد نقلها ياقوت عن ابن إسحاق ، ما عدا الجملة الأخيرة « منهم عثمان بن عفان » . وفى ق : الطرف ، فى موضع : الطوف .

(٣) لم يذكر « المنكدر » فى رسم النقيع ولا فى رسم البقيع .

﴿ مُنْكِف ﴾ بفتح أوّله وضمّه ، و إسكان ثانيه ، بعده كاف مكسورة ، ثم فاء : وادٍ تِلقاء ذى كُلَاف المتقدّم ذكره ، قال ابن مُقْبِل :

عَفَا ذو كُلَافٍ من سُلَيْمَى فمُنْكِفُ
مَبَــــادى الجميع القَيْظَ فالمُتَصَيَّفُ

﴿ المِنْهَال ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ اسم الرجل : أرض ، قال الشاعر :

لقَدْ غَيَّبَ المِنْهَالُ تحت رِدائِهِ   فَتًى غير مِبْطَانِ العَشيّات أرْوَعَا

هكذا نقل أبو علىّ القالىّ . قال : وقيل المِنهال : اسم رجل .

[(١) ﴿ مَنُوب ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، و باء معجمة بواحدة بعد الواو : قرية من قُرَى حَضْرَمَوْت ، قد تقدّم ذكرها فى رسم تَنِيش (١)] .

﴿ مَنِيحَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ، وحاء مهملة : حَرَّةٌ بَجِسْر ، مذكورة فى رسم السِّتار .

﴿ المُنِيفَة ﴾ مُفْعِلَة من أنَاف : إذا أشرف (٢) : أرض أراها ببلاد جَرْم ، قال مالك بن الرَّيْب :

بين المُنِيفَةِ حَيْثُ أسْتَنَّ مَدْفَعُها   و بين فَرْدَةَ مِن شرقيّها قُبُلَا

وفَرْدَة : ماءة من مِيَاهِ جَرْم (٣) ؛ وقال جَرِير :

حَيِّ المنَازِلَ بالأجزاع فالوادى   وادى المنيفَةِ إذ يَبْدُو مع البادى

وانظر المنيف ، بلا هاء ، فى رسم عَمْق .

(١ — ١) زيادة عن ج .
(٢) فى ج بعد أشرف لفظ « على » . وهو مقحم .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت : المنيفة : ماء لتميم على فلج ، كان فيه يوم من أيامهم ، وهو بين نجد واليمامة .

﴿ مُنِيم ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ مُفْعِل من أنام : موضع مذكور فى رسم واسط ، فانظره هناك .

الميم والهاء

[(١) ﴿ مَهَايِع ﴾ على لفظ جمع الذى قبله : قرية من قُرَى سَايَة ، مذكورة فى فى رسم شَراء(١)] .

﴿ المَهْجَم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم مفتوحة : هو خَزَازُ الجبل المتقدّم ذكره . قاله الهَمْدانى(٢) .

﴿ مِهْرَاس ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، وألف ، وسين مهملة ، وهو ماء بأُحُد(٣) ، يأتى ذكره فى رسم الوِتر . قال ابن الزِّبَعْرَى فى يوم أُحُد :

لَيْتَ أشياخى ببَــدْرٍ شَهِدُوا   جَزَعَ الخزرجِ من وَقْعِ الأَسَلْ
فَسَلِ المِهْرَاسَ مَنْ سَاكِنُهُ   بعــد أبْدَانٍ وهامٍ كالحَجَلْ

وقال شِبل بن عبد الله مولى بن هاشم(٤) :

وأذْكُروا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وزَيْدٍ   وقتيــلاً بجانب المِهْرَاسِ

(١ — ١) رسم مهايع : زيادة عن ج وهامش ق . وكتبت مهائع فى ج بالهمز . وهو خطأ . لأن الياء فيه أصلية ، لأنه قبل التسمية جمع مهيع . وقبله رسم مهيعة .

(٢) ضبط فى معجم البلدان لياقوت ضبط قلم : بضم الميم وفتح الجيم . وقال : بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن ، بينها وبين زبيد ثلاثة أيام . ويقال لناحيتها خزاز .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : المهراس : موضعان : أحدهما : موضع باليمامة ، كان من منازل الأعشى . والثانى : الذى ذكره البكرى هنا .

(٤) ج : بشل بن عبد الله . وفى معجم البلدان لياقوت : سديف بن ميمون . وهو الشائع المشهور . وروى البيت : واذكرن مصرع ... بخطاب الواحد .

يَعْنِي حمزة بن عبد المُطَّلِب رضى الله عنه . وإنّما نَسَبَ قتلَهُ إلى بنى أُمَيَّةَ ، لأن أبا سُفْيان كان رَئِيسَ الناس يوم أُحُد .

﴿ مَهْزُور ﴾ على لفظ الذى قبله[١] وبنائه ، إلّا أن الراء المهملة بَدَلٌ من لام الأوّل : وادٍ من أودية المدينة .

روى مالك عن عبد الله بن أبى بكر الحَزْمِيّ : أنّه بَلَغَه أن رسول الله عليه وسلم . قال : فى سَيْلِ مَهْزُورٍ وَمُذَيْنِب : يُمْسَكُ الأَعْلَى حتّى يَبْلُغَ الكَعْبَيْنِ ، ثم يُرْسَل الأعلى على الأسفل . وقيل مَهْزُور : موضعُ سُوقِ المدينة[٢] ، كان قد تصدّق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين ، فأقطعه عثمانُ الحارثَ ابن الحَكَم أخا مَرْوَان ، وأَقْطَعَ مروانَ فَدَكَ .

﴿ مَهْزُول ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده زاى معجمة ، وواو ولام : وادٍ مذكور فى رسم ضَرِيّه .

﴿ مَهْوَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، وراء مهملة[٣] : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم المَنحاة .

﴿ مَهْيَعَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو مفتوحة ، والعين المهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الجُحْفَة[٤]

الميم والواو

﴿ المَوَازِج ﴾ بفتح أوّله وضمّه معا ، وكسر الزاى المعجمة ، بعدها جيم : موضع

(١) قبله رسم مهزول ، فى ترتيب البكرى .
(٢) فى النهاية لابن الأثير أن موضع السوق : مهروز ، بتقديم الراء .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت : ويروى مهون .
(٤) فى معجم البلدان لياقوت . وفى كتاب الجبال والأمكنة والمياه للزمخشرى : مُهيعة : هى الجحفة . وقيل : قريب من الجحفة .

مذكور فى رسم الخضر، ورسم البَوَازيج .

﴿ دَرْبُ مُوَازِرٍ ﴾ بضمّ أوّله ، وبالزاى المعجمة ، بعدها راء مهملة : دَرْبٌ من ثُغُور الشام معروف .

﴿ مُوَاسِل ﴾ بضمّ أوّله ، وكسر السِّين المهملة : جبل[1] قد تقدّم ذكره فى رسم الرَّيَّان ، قال زَيْدُ الخَيْل :

كأنَّ شُرَيْحًا خَرَّ من مُشْمَخِرَّةٍ وجَارَىْ شُرَيْحٍ من مُوَاسِلَ فالوَعْرِ

وقال واقد بن الغِطْرِيف الطائىّ فصغّره :

لئنْ لَبَنُ المِعْزَى بماء مُوَيْسِلٍ بَغَانِىَ داءٌ إنَّنِى لَسَقِيمُ

هكذا قال . والصحيح أنهما موضعان مختلفان .

- [2] ﴿ المَوَاشِل ﴾ بفتح أوّله ، وبالشين معجمة ، على وزن مَفَاعِل : مواضع معروفة ، تَقْرُب من اليمامة] .

﴿ مَوْبُولَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مضمومة ، بعدها واو ولام : موضع مذكور فى رسم شِطب .

﴿ مَوْثَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الثاء المثلثة وفتحها ، بعدها باء معجمة بواحدة : موضع كثير النَّخْل ، أَحْسِبُه باليمامة ، قال أبو دُواد :

تَبْدُو وبَرْفَعُها السَّرَابُ كأنّها من عُمِّ مَوْثَبَ أو ضِنَاكِ خِدَادِ[3]

(١) فى معجم البلدان لياقوت : المواسل : اسم قنة جبل أجأ . وهو أحد جبلى طيء .
(٢) رسم المواشل : زيادة عن ج وهامش ق .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت وهامش ق د : ترقى ويرفعها ... والعم : الطوال . والضناك :

قال أبو الفتح : مَوْثَبُ الفَيُّوم : بفتح الثاء [المثلثة][1] : مكان فيه معلوم . وهو مما ورد على مَفْعَل ، بفتح العين ، مما فاؤه واو .

﴿ المُوَثَّج ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ثاء مثلثة مفتوحة مشددة[2] ، وجيم : مكان في ديار بنى تَغْلِب . [وانظرْه فى رسم سَجًا] ، قال الشَّمَّاخ :

وأَهْلِي بأَطْرَافِ اللِّوَى فالمُوَثَّجِ[3]

[[4] ﴿ المَوْذِر ﴾ بفتح أوّله ، وبالذال المعجمة ، والراء المهملة : قرية باليَمَن ، أو ماء . قاله أبو عبيدة ، وأنشد لابن مُقْبِل :

ظَلَّتْ على المَوْذِرِ العُلْيَا وأمكنَها ... أطْوَاءُ حَمْضٍ من الإِرْوَاءِ والعَطَنِ

وقال الأصمعىّ : لا أدرى ما هو ، المَوْذِر ، أو المَوْذَر ، أو المُوذِر ، أو المُوذَر] .

﴿ مُوَزَّر ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، ثم زاى معجمة مفتوحة مشددة ، بعدها راء مهملة : موضع قِبَلَ عَزْعَز[5] ، قال حَكَم[6] الخُضْرِىّ :

أَقفرَ مِنْ بَعْدِ سُلَيْمَى عَزْعَزُ

فالمُسْحُلانُ فَعفَا مُوَزَّرُ

---

(١) زيادة عن ج .

(٢) كذا ضبط المؤلف بالثاء المثلثة وياقوت فى المعجم . وفى تاج العروس : ضبطه بالتاء المثناة ، وقال : أخطأ صاحب المعجم فى جعله بالثاء المثلثة ؟ ونقل ذلك عنه أحمد ابن الأمين الشنقيطى فى شرح ديوان الشماخ . وقد مر ضبطه بالمثناة فى رسم سجا .

(٣) ذكرت فى رسم الموثج مرتين : مرة هنا ، ومرة بعد رسم موكل ، مع بعض اختلاف ، فأثبتنا هنا ما فى ج ، لأنه يجمع ما فى الرسمين .

(٧) الأطواء : الطاقات المتراكبة من الكلأ . والحمض ، من مراعى الإبل : ما فيه ملوحة ، وهو غير الخلة . والعطن : بروك الإبل بعد الشرب على مقربة من الحوض ، لتعود إليه .   (٤) رسم الموذر : زيادة عن ج وهامش ق .

(٥) فى معجم البلدان لياقوت : موزر : بضرية ، من ديار كلاب .

(٦) ج : الحكم . وهو حكم الخضرى ، من خضر محارب .

والبَرَدَانِ فالبَنَاءُ الأَغفَرُ[١]

وهذه مواضعُ متدانية ، مُحَدَّدة فى مواضعها .

﴿ مَوْزِن ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه ، وكسر الزاى المعجمة : موضع بالشام[٢] قد تقدّم ذكره فى رسم أجنادينَ . قال كُثَيِّر :

وَلَوَجْهُهُ عنــد المَسَائلِ إذ غَدَا   وغَدَتْ فَوَاضِـلُ سَيْبِهِ ونَوَالُها
بالخيرِ أبلَجُ من سِقايةِ راهبٍ[٣]   تُجْلَى بمَوْزِنَ مُشْرِقًا[٤] تِمْثَالُها

﴿ مَوْسُوج ﴾ بفتح[٥] أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده سـين مهملة مضمومة ، وواو وجيم : موضع مذكور فى رسم قَرْقَرَى .

[[٦] ﴿ المَوْصِل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده صاد مهملة مكسورة ، سُمّيت بذلك لأنّها وَصَلَتْ بين الفُرات ودِجْلَة . وكانت المَوْصِلُ ثمانيَ عشرةَ كورة ، يُجْبَى[٧] خراجُها مع خراجِ المَغْرِب ، فخَزَلَ منها المهـدِيّ كورةَ دراباذ وكورة الصامغان ، وخَزَلَ منها المعتصمُ كورةَ تَـكْرِيت ، وكورة الطَّيْرَهان[٨] ، لاتصالهـا بسُرَّ مَنْ رأى . ومن كُوَرِها : الحَدِيثَة ، ونِينَوَى ، والمَعَلّة ، والبَرِيّة ، وبَاجَرْمَى ، وسَيْحان ، والمَرْج .

(١) ق : الأعور .
(٢) ضبطه ياقوت فى المعجم ضبط عبارة : بفتح الزاى شاذا . وقال : بلد بالجزيرة ، ثم ديار مضر .
(٣) ج : سقاية واهب . تحريف . وفى هامش ق : سقاية الراهب : مصباحه ؛ وإنما سمى سقاية لأنه يسقيه الزيت .
(٤) ج : مشرق .   (٥) ق : بضم . تحريف .
(٦) رسم الموصل : زيادة عن ج وهامش ق .
(٧) ج : تجى ، ق : تجبى . ولعلهما تحريف عما أثبتناه .
(٨) الطيرهان ، بالياء التحتية الموحدة : جاءت هنا ومعجم البلدان . وفى ديوان البحترى بالياء المثناة :

﴿مَوْضَع﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده ضاد معجمة مفتوحة[1] ، وعين مهملة : موضع بعَيْنِه ، ذكره أبو الفتح فيما وَرَدَ على مَفْعَل ، بفتح العين ، ممّا فاؤه واو ، نحو مَوْرَق ، ، ومَوْحَل .

﴿مَوْضُوع﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، وضمّ الضاد المعجمة ، بعدها واو وعين مهملة : موضع بعَينه ، مذكور فى رسم جُمْدان ، محدّد .

﴿مَوْظَب﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده ظاء معجمة مفتوحة ، و باء معجمة بواحدة : موضع . وهو ممّا جاء على مَفْعَل ، وفاؤه واو ، قال خِدَاش ابن زُهَيْر :

كَذَبْتُ عليكم ، أَوْعِدُونى وعَلِّلُوا ... بِىَ الأرضَ والأقوامَ قِرْدَانَ مَوْظَبَا

﴿مُوقَان﴾ بضمّ أوله ، وبالقاف : من أَذْرَبِيجان ، قال الطائىّ :

كانت حوادثُ فى مُوقَانَ ما تَرَكَتْ ... للخُرَّمِيَّةِ لا رأسًا ولا ثَبَجَا

أَبْلِغْ محمّدًا[2] أَلْمُلْقِى بكَلْكَلِهِ ... بأرضِ خَشّ أَمامَ المُلكِ قد لُبِجَا

ما سَرَّ قَوْمَكَ أنْ تَبْقَى لهم أبدًا ... وأن غيرك كان استفتح[3] الكَذَجَا

خُش : أرضٌ هناك والكَذَج : حِصْنٌ بها . والخُرَّمِيَّة : أصحابُ بَابَك .

﴿مَوْقِق﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده قاف مكسورة ، ثم قاف أُخرَى : موضع[4] قد تقدّم ذكره فى رسم كُتْلة .

---

(١) مفتوحة : ساقطة من ج .

(٢) هو أبو سعيد محمد بن يوسف الثغرى الطائى من قواد الدولة العباسية .

(٣) ج : يستفتح .

(٤) ضبطه ياقوت ضبط عبارة : بفتح القاف الأولى . وقال عن السكونى : قرية ذات نخل وزرع ، لجرم فى أجأ ، أحد جبلى طيّ . وقيل : موقق : ماء لبنى عمرو ابن الغوث ، صار لبنى شمجى إلى اليوم .

﴿ المُوَقَّر ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد القاف وفتحها ، بعدها راء مهملة : والقَسْطَل : موضعان متجاوران ، من عمل البَلْقاء بدِمَشْق ، قال كُثَيِّر :

جَزَى اللهُ حيًّا بالمُوَقَّرِ نَضْرَةً وجادَتْ عليها الرائحاتُ الهَوَاتِكُ[1]

وفى شعر الأحْوَص ما يُنْبِئُك أن المُوَقَّرَ من شِقِّ اليَمَن ، قال :

ألا طَرَقَتْنا بالمُوَقَّرِ شَنْفَرَى[2] ومن دون مَسْرَاها قُدَيْدٌ وعَزْوَرُ

بوادٍ يمانٍ نازِحٍ ، جُلُّ نَبْتِهِ غَضًى وأراكٌ يَنْضَحُ الماءَ أخْضَرُ

﴿ مَوْقُوع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ القاف ، بعدها واو ، وعين مهملة : موضع ذكره أبو بكر[3] .

﴿ مَوْكِل ﴾ بفتح أوّله[4] وكسر الكاف[5] : حِصْنٌ مذكور محدَّد فى رسم الشِّحْر . وذكر الخليل أنّه اسم جبل : وذكره أبو بكر بن دُرَيد ، بضم أوله . وقال الهَمْدانيّ : بل هو اسم مَصْنَعَةٍ فيها قصورٌ ببلاد عَنْس من مَذْحِج . ويَكْلَى : اسم الجبل .

﴿ المُوَيْزِج ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : موضع ، قال حُمَيْد ابن ثَوْر :

---

(١) بين السطور فى ق فوق الهواتك : المواطر . وهو شرح الكلمة

(٢) قال فى التاج : شنفر كجعفر : أهمله الجوهرى . وقال الأزهرى : هو اسم امرأة عن ابن الأعرابى . وقال ثعلب : هى شنفر بالغين . وقال أبو عمرو : الشنفر : المرأة الحسناء . وشنفر بلا لام : اسم امرأة أبى الطوق الأعرابى . وقد رسمته ق بالسين المهملة ، ج بالغين المعجمة .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : موقوع : ماء بناحية البصرة

(٤) ضبطه ياقوت فى المعجم ضبط عبارة : بفتح الكاف ، ونبه على أنه شاذ

(٥) أوردت ج هنا عبارة « وذكره أبو بكر بن دريد بضم أوله ، ونقله فى كتاب العين بفتحه » . وسقط من ق من أول قوله : ونقله ... الخ .

أم استطالَت بهم أرضٌ لتقذفهم إلى المُوَيْزِجِ أو يَدْعُوهُمُ البَرَكُ

والبَرَك : موضع .

﴿ مُوَيْسِل ﴾ بضم أوله ، على لفظ تصغير الذي قبله[1] . قال يعقوب : هو مُوَيْه عذب لبنى طَرِيف بن مالك من طيّئ ، قال مُزَرِّد :

تَرَدَّدُ سَلْمَى حول وادى مُوَيْسِلٍ تَرَدُّدَ أُمِّ الطِّفْلِ ضَلَّ وَحِيدُهَا

وتَسْكُنُ من زُهْمَانَ أرضًا عَذِيَةً إلى قَرْنِ ظَبْيٍ حامدًا مُسْتَزِيدُهَا

وقَرْنُ ظَبْي: أبرَقُ ببلاد أبي بكر بن كلاب ، من أسافل وادى الشَّطُون . والشَّطُون : من أذيَالِ الحمى العُلْيَا وزُهْمَان : وادٍ يَدْفَعُ في الرُّمَّة لبنى فزَارة . قاله كلّه يعقوب .

الميم والياء

﴿ مَيَاسِر ﴾ بفتح أوله ، وكسر السين المهملة[2] ، بعدها راء مهملة ، كأنّه جمع مَيْسَر : موضع بين رَحْبَةَ والسُّقْيَا ، من بلاد عُذْرَة ، قال كُثَيِّر :

إلى ظُعُنٍ بالنَّعْفِ نَعْفِ مَيَاسِرٍ حَدَتْهَا تَوَالِيهَا ومارَتْ صُدُورُهَا[3]

﴿ وَادِى المِيَاه ﴾ بكسر أوله ، جمع ماء ، مذكور محدَّد فى رسم غُنَيْقَة[4] ، قال ابن الدُّمَيْنَة[5] :

ألاَ لا أرَى وادِى المِيَاهِ يُثِيبُ وما النَّفْس عن وادى المِيَاهِ تَطِيبُ

(١) كان قبله فى ترتيب المؤلف للمعجم رسم « مواسل » .

(٢) المهملة : ساقطة من ج .

(٣) رواية الشطر الثانى فى ياقوت :

* حدتها تواليها ومالت صدورها *

(٤) فى معجم البلدان لياقوت : وادى المياه : من أكرم ماء بنجد ، لبنى نفيل ابن عمرو بن كلاب .

(٥) نسب ياقوت البيت إلى أعرابى ، ثم إلى مجنون ليلى . وفيه : « ولا القلب » ، فى موضع : « وما النفس » . وفى ج : « ولا النفس »

﴿ مِيثَب ﴾ بكسر أوّله ، وبالثاء المثلثة مفتوحة ، بعدها باء معجمة بواحدة : موضع[١] قد تقدّم ذكره فى رسم تَيْماء . وهو موضع صَدَقات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال كُثَيِّر :

نَوَاعِمُ عُمٌّ على مِيثَبٍ ... عِظَامُ الجُذُوعِ أُحِلَّتْ بُعَاثَا[٢]

كدُهْمِ الرِّكَابِ بأَثْقالِها ... غَدَتْ من سَمَاهِيجَ أو من جُوَاثَى

سَمَاهِيج : بالبَحْرَيْنِ لعَبْد القَيْس . وكذلك جُوَاثَى . ويقال : إن أوّل مسجدٍ بُنِىَ بعد مسجد المدينة بجُوَاثَى . وقال الأَحْوَص :

فقالت تَشَكَّى غُرْبَةَ الدارِ بَعْدَما ... أَتَى دونَها من بَطْنِ عَكْوَةَ مِيثَبُ

وقد شاقها من نَظْرةٍ طَرَّحَتْ بها ... ومن دونها بِرْكُ الغِمَادِ فَمُلَيْبُ

ويُرْوَى : « أتى دونَها بطنُ الشَّطَاة فميثَبُ » . وأنشد ابن إسحاق :

فإنّك عَهْدِى هل أُرِيتَ[٣] ظَعَائِنًا ... سَلَكْنَ على رُكْنِ الشَّطَاة فمِيثَبَا

وانظرْ ميثبًا فى رسم الذَّهاب .

﴿ مَيْذَق ﴾ بفتح أوّله ، وبالذال المعجمة المفتوحة ، بعدها قاف : موضع ذكره أبو بكر .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : ميثب : ماء بنجد لعقيل ، ثم للمنتفق . وقال الأصمعى الميثب : ماء لعبادة بالحجاز . وقال غيره : ميثب : واد من أودية الأعراض التى تسيل من الحجاز فى نجد ، اختلط فيه عقيل بن كعب وزبيد من اليمن . وميثب : مال بالمدينة : إحدى صدقات المدينة . وموثب : موضع بمكة ، عند بئر خم .

(٢) النواعم : جمع ناعمة ، وهى ههنا النخلة الناعمة الورق الخضراء . والعم : جمع عماء ، وهى الطويلة وبعاث : موضع فى نواحى المدينة . وقبل البيتين :

كأن حدائج أظعانها ... بغيقة لما هبطن البراثا

(٣) ج : أريك .

﴿ مَيْسَان ﴾ بفتح أوّله ، و بالسين المهملة : موضع من أرض البصرة ، اسْتَعْمَل عليها عمر بن الخطّاب النُّعْمَانَ بن نَضْلَة ، فقال أبياتاً منها :

أَلَا هل أَتَى الحسْناء أَنَّ حَلِيلَهَا ... بِمَيْسَانَ يُسْقَى فى زُجَاجٍ وحَنْتَمِ

لعَلّ أميرَ المؤمنين يَسُوءُهُ ... تَنَادُمُنا فى الجَوْسَقِ المتهدِّمِ

فبلغَتِ الأبياتُ عُمَرَ فقال : نعَم ، والله إن ذلك ليَسُوءُنِى . فمَنْ لَقِيَهُ فلْيُخْبِرْهُ أنى قد عَزَلْتُه .

[(١) وقال عمر رضى الله عنه : ما حَابَيْتُ أحدًا من أهلى إلّا النُّعْمان ابن عَدِىّ وقُدَامة بن مَظْعُون ، فما بُورِكَ لى(٢) فيهما ، وكان وَلَّى قُدَامَةَ البَحْرَيْنِ ، فأتاه الجارُودُ العَبْدِىُّ فقال : يا أمير المؤمنين ، اسْتَعْمَلْتَ علينا رجلًا يَشْرَب الخمر ؟ فقال : تقول(٣) هذا فى رجل من أهل بَدْر ؟ مَنْ يَشْهَدُ معك ؟ قال : أبو هُرَيْرَة . قال : لقد هممتُ أن أَضْرِب أبا هريرة . فقال(٤) الجارود : اللّهُمّ غَفْرا . يَشْرَبُ خَتَنُك ، وتَضْرب خَتَنِى ! وكان أبو هريرة خَتَنَ الجارود ، وقُدَامَةُ خالَ عبد الله وحَفْصَةَ(٥) ابنَىْ عمر ، وصَمّمَ الجارود وأصحابُه فى الشهادة ، فجَلَدَ عُمَرُ قُدَامَةَ ثمانين ، بسَوْطٍ تام .

ونَبَط مَيْسَانَ(٦) لهم أذنابٌ طِوَال ، ولذلك قال مُخَلَّدٌ الموصلىّ :

أذنابُنا تَرْفَعُ قُمْصَانَنَا ... من خَلْفِنا كالخَشَبِ الشائلِ(١)]

(١ — ١) زيادة عن ج وهامش ق .
(٢) لى : ساقطة من ج . (٣) ج : أتقول .
(٤) ج : قال . (٥) ج : عبد الله بن حفصة . تحريف .
(٦) عبارة ج : ولنبط ميسان ... الخ . وجاء فى هامش ق بعد هذا ما نصه : وأظن قوله : « أذنا بنا ترفع قصاتنا » : إنما أراد ما ذكر الجاحظ : « وربما تسمّ النبطى حتى يكون أشبه شىء بالقرد » .

﴿ مَيْسَر ﴾ بفتح أوّله ، وفتح السين المهملة ، كأنّه واحد الذى قبله[١] : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم بَرْبَعِيص ، فانظرْه هناك .

﴿ مَيْسَنَان ﴾ بزيادة نون أُخرى بين السين والألف[٢] : وهو موضع يُنسَب إليه ضربٌ من الثياب الجياد . وقال أبو دُواد :

وبَصُنَّ الوُجُوهَ فى المَيْسَنانِىِّ   كما صَانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمَــامُ

وقد نَسَبَ إليه سُحَيْمٌ العَبْدُ جَيِّدَ الدُّمَى ، فقال :

وما دُمْيَةٌ من دُمَى مَيْسَنَا   نَ مُعْجِبَةٌ نَظَرًا واتّصَــافا

﴿ مِيطَان ﴾ بكسر أوّله[٣] ، وبالطاء : موضع ببلاد مُزَيْنَة ، من أرض الحجاز .

قال مَعْنُ بن أوْس :

كأنْ لم يَكُنْ يا أمَّ حِقَّةَ قَبْلَ ذا   بِمِيطَان مُصْطَافٌ لنا ومَرَابِــعُ

وهو مذكور فى رسم وَرِقَان ورسم ظَلِم . قال الشاعر يرثى سَعْدَ بنَ مُعَاذ ، ويذكر أمرَ بَنى قَيْنُقَاع :

وقد كانوا بِبَــلْدتِهم ثِقَالًا   كما ثَقُلَتْ بِمِيطَانَ الصخورُ

﴿ مَيْفَعَة ﴾ بفتح أوّله ، وبالفاء المفتوحة ، بعــدها عين مهملة : قرية من أرض البَلْقاء من الشام .

---

(١) قبله فى ترتيب المؤلف : رسم مياسر .

(٢) فى تاج العروس مادة ميس : ميسان : كورة معروفة من كور دجلة بسواد العراق ، بين البصرة وواسط . وقول العبدىّ [يريد سحيما العبد] :

وما قرية من قرى ميسنا   ن معجبة نظرا واتصافا

إنما أراد ميسان ، فاضطر ، فزاد النون . والنسبة اليها : ميسانى على القياس ، بميسنانى ، بزيادة النون : نادرة .

(٣) ضبطه ياقوت ضبط عبارة : بفتح أوله .

ولمّا بلغ زَيْدَ بن عمرو بن نُفَيْل خَبَرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أقبل من الشام يُريده ، فَقَتَلَهُ أهلُ مَيْفَعَة .

ومَيْفَعَةُ أيضا : في ديار هَمْدَانَ باليَمَن .

﴿ مَيْمَذ ﴾ بفتح أوّله[1] ، وميم أُخْرَى بعد ثانيه ، تُكْسَرُ وتُفْتَح ، بعدها ذال معجمة : موضع في بلاد الروم ، قال الطائيّ :

قَطَعْتَ بَنَانَ الكُفْرِ منهم بِمَيْمَذٍ وأَتْبَعْتَهَا بالروم كَفًّا وَمِعْصَمَا

﴿ بِئْرُ مَيْمُون ﴾ بفتح أوّله ، اسم رَجُل : بِئْرٌ بمكّة بين البَيْت والحَجُونِ بأَبْطَحِ مكّة ؛ وهي منسوبة إلى مَيْمُون بن الحَضْرَمِيّ [أخي العلاء بن الحضرميّ[2]]، وهم حُلَفاء بني أُمَيَّة ، كان مَيْمُون حفرها في الجاهليّة ، وعندها توفّي أبو جعفر المنصور .

وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمْدانيّ : إنّما احتفَرَها ميمون بن قَحْطان ابن ربيعة من الصَّدِف[3] ، رَهْطِ الحَضْرَميّ ، وهو عبد الله بن عماد[4] بن سلمان[5] ابن أكبر بن زيد بن ربيعة ، حفرها في الجاهليّة قبل أن يَقَعَ عبد المطّلب على زَمْزَمَ بدَهْرٍ طويل ، وفيها أنزل الله تعالى قولَه لقُرَيْش : « قُلْ أرأيتم إن أصبح ماؤُكم غَوْرًا فمن يأتيكم بماءٍ مَعين! » ولم يكن لهم ماء للشَّفَة سِواه . وقال عمرو ابن ثعلبة الحَضْرَميّ :

وهم حفروا البِئْرَ التي طابَ ماؤُها بمكّةَ وَالحُجَّاجُ ثَمَّ شُهُودُ

---

(١) ضبطه ياقوت في المعجم ضبط عبارة : بكسر أوله ، وفتح الميم الثانية . وقال : اسم جبل . قال الأديبي : وفي الفتوح أن ميمذ مدينة بأذربيجان أو أران .

(٢) زيادة عن ج . (٣) ج : بن الصدف .

(٤) عماد : كذا في ق وتاج العروس في « عن » . وفي ج : عباد . تحريف .

(٥) ج : سلمى .

﴿ مَيَّافَارِقِين ﴾ بتشديد الياء ، بعدها فاء وألف وراء مهملة ، وقاف مكسورة ، بعدها ياء ونون : بلد معروف بديار بكر ، بينه وبين آمِد ثلاثة بُرُد ، أنشد ثَعْلَب عن عمرو عن أبيه :

فإنْ يَكُ في كَيْل اليمامة عُسْرَةٌ ... فما كَيْلُ مَيَّافارقينَ بأعْسَرَا

قال : والكَيْلُ هنا : السِّعْر ، يقال : كيفَ الكَيْلُ عندكم[1] : أي كيف السِّعْر ؟ والكَيْل : المُجازاة . كِلْتُهُ له : أي جَازَيْتُه .

(١) ج : عندهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف النون

النون والهمزة

﴿ النَّائِعَان ﴾ بالعين المهملة : جُبَيْلان مذكوران فى رسم ضَرِيَّة محدَّدان . فانظرهما هناك .

﴿ النَّازِيَة ﴾ على لفظ فاعِلة من نَزَا يَنْزُو : موضع قد تقدم ذكره فى رسم أُبْلَى .

﴿ نَاصِحَة ﴾ بكسر الصاد ، بعدها حاء مهملة : موضع تِلْقاء أَوْرال المتقدّم ذكره[1] .

﴿ النَّاصِف ﴾ بكسر الصاد ، بعدها فاء : موضع فى ديار بنى سَلامان من الأَزْد ، ومن أوديته أُبِيدَةُ المتقدّمِ ذكرها فى حرف الهمزة .

﴿ نَاصِفَة ﴾ بكسر ثانيه ، بعده فاء وهاء التأنيث : دارُ بنى عُقَيْل بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة بالحجاز ، قد تقدّم ذكرها فى رسم المُضَيّح ، قال الأَصْمَعِىّ : قيل لجرير : أىّ الناس أشعَر ؟ قال : غُلَامٌ بنَاصِفَة ، يأكل لُحُومَ

(١) فى معجم البلدان لياقوت : ناصحة : ماء لمعاوية بن حزن بنجد .

بَقَرِ الوَحْش ، يَعْنِى مُزَاحِمَ بن الحارث العُقَيْلى . والناصفة : المسيلُ الضَّخْمُ قدر نِصْف الوادى ؛ قال الأَعْشَى :

كخَذُولٍ تَرْعَى النَّوَاصِفَ من تَثْـ ـلِيثَ قَفْرًا خَلَالَهَا الأَسْـلَاقُ[(١)]

وقال الأَصْمَعِىّ : النواصِفُ : ما بين كلّ جبل وكلّ رمل ، وأنشد لطَرَفَة :

« بالنواصِفِ من دَدِ » .

وقال لَبِيد :

لتَقَيَّظَتْ عَلَكَ الحجاز مقيمةً فجُنُوبَ نَاصِفَةٍ لِقَاحُ الحَوْءَبِ[(٢)]

العَلَك : تمرٌ له شوك[(٣)] . والحَوْءَب : اسم رجل .

﴿ النَّاطِلِيَّة ﴾ بكسر الطاء كأنّه منسوب إلى نَاطِل : موضع تِلْقَاء البَقَّار فى أَدَانِى بلاد طيِّئ ، قال الطِرِمَّاح :

من وحشِ خُبَّةَ أو دَعَتهُ نِيَّةٌ للنَّاطِلِيَّةِ من لِوَى البَقَّـارِ

﴿ نَاظِرَة ﴾ على وزن فَاعِلَة من النظر : ماء لبنى عَبْس ، قال الحُطَيْئَة :

شَاقَتْكَ أظعانٌ لِلَيْـلَى يومَ ناظرةٍ بَوَاكِرْ

---

(١) الخذول : الظبية المتخلفة عن الظباء . والأسلاق : جمع سلق ، وهو من الرياض : ما استوى فى أعالى قفافها ، وأرضها حرة الطين تنبت الكرش والقراص والملاح والقرق ، ولا تنبت السدر وعظام الشجر .

(٢) فى اللسان : « لتبقطت » فى مكان « لتقيظت » ، والتبقط : أخذ الشىء قليلا قليلا . والعلك والعلاك : شجر ينبت بناحية الحجاز .

(٣) « تمر له شوك » : كذا فى ج . وفى ق . « بمنزلة شوك » . ولعل العبارتين محرفتان عن « شجر له شوك » وفى اللسان : قال أبو حنيفة : هو شجر لم أسمع له بحلية .

وقال عُمَارة بن عَقِيل : ناظرة : جبل من أعلى الشَّقيق ، على مَدْرَجٍ شرْج ، قال جَرِير :

فما وَجْدٌ كوجْدِكَ يومَ قُلْنَا على رَبْعٍ بناظِرَةَ السَّلَامُ

قال الأخْطَل :

لأسماء مُحْتَلٌّ بنَاظِرَةِ البِشرِ قديمٌ ولما يَعْفُهُ سالفُ الدَّهْرِ

فأضافه إلى البِشر ، كما تَرَى ، والبِشْرُ : فى ديار بنى تَغْلِب ، فهو موضع آخر لا مَحالة . وقال أبو عمرو الشَّيبانىّ : نَاظِرَةُ : لبنى أَسَد ، وأنشد لِلْمَرَّار :

فما شَهِدَتْ كَوَادِسَ إذ رَحَلْنَا ولا عَنَّتْ بأَكْبِرَةَ الوُعُولُ[1]

أُتِيحَ لها بناظرَتَيْنِ عُوذٌ من الآرام منظرُها جميلُ[2]

قال : وأَكْبِرَة : ببِلَاد بنى أَسَد أيضا ، ويقال بكسر الهمزة : إِكْبِرَة .

والنواظر ، على جمع لفظ ناظرة : موضع آخر يأتى ذكره فى موضعه إن شاء الله .

﴿ نَاعِب ﴾ بكسر العين المهملة أيضا ، بعدها باء معجمة بواحدة : موضع قد تقدّم ذكره أيضا فى رسم الثَّلْماء ، وسيأتى فى رسم واردات ، وقال ابن الخَرِع :

بجُمْرَانَ أو بقَفَا نَاعِبَيْنِ أو المُسْتوَى إذ عَلَوْنَ السِّتَارا

وقال أبو حَيَّة :

ونَحنُ كَفَيْنا قَوْمَنا يوم نَاعِبٍ وجُمْرَانَ جمعًا بالقنابل بَازِيَا[3]

أى غالبًا .

---

(١) الكوادس : جمع كادس ، وهو القعيد من الظباء ، أى الذى يجىء من الخلف ، وهو مما يتشاءم به .

(٢) العوذ : الحديثة النتاج من الظباء . وفى ج : « بناظرتى عود » .

(٣) ج : بعد ، فى موضع : يوم . وبالقبائل ، فى موضع : بالقنابل . وفى ق : بالقبابل . والقنابل : جماعات الخيل .

﴿ نَاعِجَة ﴾ بكسر العين ، بعدها جيم : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم البِتَى .
وباعجة ، بالباء : موضع آخر قد تقدم ذكره فى حرف الباء .

﴿ نَاعِط ﴾ بكسر العين ، بعدها طاء مهملة ، قال الخليل : هو جبل باليمن ، وكذلك يقال لمَدِينَتِهِ ، وأنشد :

هو المُنْزِلُ الآلافِ من جَوِّ نَاعِطٍ   بنى أَسَدٍ قُنًّا من الحَزْنِ أَوْعَرَا

وهو مذكور فى رسم واردات .

﴿ نَاعِق ﴾ بكسر العين المهملة ، بعدها قاف : موضع مذكور فى رسم الثَّلْماء ، على ما تقدّم .

﴿ نَاعِم ﴾ بكسر العين أيضا : موضع مذكور فى رسم المَرَوْراة[1] .

﴿ نَاعِمَتَا دَمْخٍ ﴾ تثنية ناعمة : واديان لهذا الجبل : دَمْخ ، مذكور فى رسمه على ما تقدّم .

﴿ نَافِع ﴾ بكسر الفاء ، بعدها عين مهملة : اسم سِجْن بالكوفة ، كان علىّ ابن أبى طالب رضى الله عنه بناه من قَصَب ، فنَقَبه اللُّصُوص ، فبَنَى سجنًا من مَدَرٍ وحَجَر ، وسَمّاه مُخَيِّسا ، وقد تقدّم ذكره . وهكذا رواه قوم : نَافِعًا بالنون ، ورواه آخرون : يَافِعًا بالياء ، وكلاهما صحيح المَعْنَى . وقال علىّ رضى الله عنه لمّا بَنَى مخيّسا .

ألا تَرَانِى كَيِّسًا مكيِّسَا   بَنَيْتُ بعد نَافِعٍ مخيِّسَا

(١) فى معجم البلدان لياقوت : ناعم : حصن من حصون خيبر ، وموضع آخر .

﴿ النَّامِيَة ﴾ فاعلة من نَمَى يَنْمِي : ماء محدد مذكور في رسم ضريَّة[1] ، فانظره هناك .

النون والباء

﴿ نَبْأَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده همزة وهاء التأنيث : موضع مذكور في رسم عَيْن .

﴿ نَبَاتَى ﴾ بفتح أوّله ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها ، بعدها ياء ، على وزن فَعَالَى : موضع مذكور أيضًا في رسم عَيْن[2] .

﴿ النِّبَاج ﴾ بكسر أوّله ، وبالجيم في آخره : قال أبو عُبَيْدة : النِّبَاجُ وثَيْتَل : موضعان متدانيان ، بينهما دَوْح ، ينزلها اللَّهَازِمُ من بني بكر ، وهم بنو قَيْسٍ وتَيْمِ [الله[3]] ابنَيْ ثعلبة وعِجْل وعَنَزَة ، وقد أغارت عليهم فيها بنو تميم ، فظفرت بهم ، قال رَبيعة بن طَريف يمدح قَيْسَ بن عَاصِم :

وأنتَ الذي خَوَّيْتَ[4] بكرَ بنَ وائلٍ وقد عَطِلَتْ منها النِّبَـــاجُ وثَيْتَلُ

وقال ابن مُكَعْبَر الضَّبِّيُّ :

---

(١) في معجم البلدان لياقوت : نامية : ماءة لبني جعفر بن كلاب ، ولهم جبال يقال لها : جبال النامية .

(٢) ضبطه ياقوت بفتح أوله وضمه . ثم روى فيه عدة أوجه عن السكرى : نباة ، مثل حصاة ، ونبات ، ونباتى ، وقال : هو اسم جبل .

(٣) الله : زيادة عن ج .

(٤) ق ، ج : حويت ، بالحاء المهملة ، ولم أجد في معاجم اللغة له معنى يناسب المقام . وفي العقد الفريد في يوم النباج : خويت ، بالخاء المعجمة . يريد جعلت بلادهم خواء منهم ، أي أجليتهم .

لقد كانَ فى يوم النِّباج وثَيْتَلٍ ... وشَطْفٍ وأيَّامٍ تَدَاكَأْنَ مَجْزَعُ[1]

والنِّباج نِباجان[2] : نِباج ثَيْتَل ، ونباجُ ابن عامر بالبصرة . وقال الأصمعىّ : النباج وثَيْتَل : ماءان لبنى سَعْد بن زيد مَنَاة ، ممّا يَلِى البَحْرَيْن . و بَيْتُ ربيعة ابن طريف يَرُدُّ قوله . وقال ابن مُقْبِل :

إذا أتَيْنَ على وادى النِّباج بنا ... خُوصًا فلَيْسَ على ما فَاتَ مُرْتَجَعُ[3]

﴿ النَّبَاع ﴾ بكسر أوّله ، وبالعين المهملة فى آخره : موضع بنَجْد[4] قال كُثَيِّر :

أأطْلاَلَ دارٍ بالنِّبَاعِ فَحُمَّةٍ ... سَأَلْتَ فلمّا اسْتَعْجَمَتْ ثُمَّ عَمَّتِ

وقال العَرْجِىّ :

خليلَىَّ عُوجَا نُحَىِّ نِبَاعَا ... وخَيْمَاتِهِ ونُحَىِّ الرِّبَاعَا

تَبَدَّلَتِ الأُدْمَ مِنْ أهلها ... وعينَ المَهَا ونَعَامًا رِتَاعَا

وحُمَّةُ التى ذكر كُثَيِّر : موضع هناك .

ونُبَاع ، على مثال لفظه إلاّ أنّه مضموم الأوّل : بَلَدٌ باليَمَن ، سُمِّىَ بنُبَاع ابن السَّمَيْدَع بن الصَّوْءر بن عبد شمس بن وائل بن الغَوْث .

﴿ النُّبَاك ﴾ بضمّ أوّله : موضع بالبَحْرَيْن ، مذكور فى رسم أجأ ، قال البعيث :

ورُحْنَا بهـا عن ماءِ ثَجْرٍ كأنّما ... تَرَوَّحْنَ عَصْرًا عَنْ[5] نُبَاكٍ وعن نَقْبِ

ثَجْر : ماء فى ديار باهلة ، وهو بِظَهْرِ تَبَالَة ، على مَحَجَّة اليَمَن من مكّة إليها .

---

(١) تداكأن : اجتمعن وازدحمن .

(٢) ج : والنباجان .

(٣) خوصا : غوائر الأعين من فرط التعب ، يصف الإبل .

(٤) فى معجم البلدان لياقوت : النباع : موضع بين ينبع والمدينة .

(٥) عن : كذا فى ج وهامش ق عن ديوانه . وفى ق : من .

يقول : رُحْنَا بها من تَبَالَة ، وكأنّما رُحْنَا بها من البَحْرَيْن ، لسُرْعَةِ السير . ونَقْب : موضع بالبَحْرَيْن أيضا . وثَجْر : قد تقدّم تحديده فى رسمه . وقال العلاء ابن الحَزْن السَّعْدِىّ :

مِنَ العاقِر الكَبداء راحَتْ فأَصْبَحَتْ ببطْنِ نُبَاكٍ غُدْوَةً قــد تَدَلَّتِ

﴿ النَّبَاوَة ﴾ بفتح أوّله ، و بالواو ، على وزن فَعَالَة : موضع معروف بالطائف . وفى الحديث : خطب النبىّ صلى الله عليه وسلم يومًا بالنَّباوة من الطائف .

﴿ نُبَايِـع ﴾ بضمّ أوّله ، و بالياء أختِ الواو بعد الألف : وادٍ بين مكّة والمدينة ، قال أبو ذُؤَيْب :

وكأنّها بالجِزع جزع نُبَايِعٍ وأُلاتِ ذى العَرْجَاء نَهْبٌ مُجْمَعُ

وقال أبو ربيعة المُصْطَلِقِىّ :

أهَاجَكَ بَرْقٌ آخرَ الليلِ لَامِـعُ جَرَى من سَنَاه ذو الرُّبَا فنُبَايِـعُ

يُضِىء عِضَاهَ الشَّلِّ يُحْسَبُ وَسْطَها مَصَابِيحُ أو فَجْرٌ من الصُّبْحِ سَاطِعُ

ذو الرُّبَا : هُضوبٌ فى نُبَايِـع ، ما بين رُكْبَةَ والشُّعَيْب ، من جَاوَزَها مُصعِدًا فقد غار ، ومن جَاوَزَها مقبلًا فقد أَنْجَد . والشَّلّ : موضع هنالك . وقال البُرَيْق ، فجمع نُبَايِـعَ وما يَليهَا :

سَقى الرحمنُ حَزْمَ نُبَايِعَاتٍ من الجَوْزَاء أنواءً غِزَارَا

هكذا رواه الأثباتُ فى جميع ما أنشدتُه : نُبَايِـع ، كما ضبطناه . وقال الخليل : هو يُنَابِـع ، بتقديم الياء أختِ الواو . قال : ويقال أيضًا يُنَابِعاء ، ويُجمع على يُنَابِعاوات . وقد رُوِى فى بَيْت أبى ذُؤَيْب : « بالجِزع جزع يُنَابِـع » ،

بتقديم لباء، والصوابُ ما قدّمْناه. قال أبو الفتح: نُبَايِع، غير مهموز: كذا هو فى الرواية. ووزنُهُ نُفَاعِل كنُضَارِب، إلّا أنه سُمِّىَ به مجرَّدًا من ضميره، فلذلك أُعْرِب ولم يُحْكَ، ولو كان فيه ضمير لَزِمَتْ حكايته، إذ كانت جُملة، كذَرّى حَبًّا، وتَأَبَّطَ شرًّا، وكان ذلك يكسر وزن البيت، لأنّ متفاعلن منه كان يصير متفاعلْ، وهذا لا يجوز، ولو كان نبايع مَهْمُوزًا، لكانت همزتُه ونونُه أصليَّتَيْن، فيكونُ كمُذَافِر، وذلك أن النون وَقَعَتْ موقعًا يحكم عليه بالأصليّة، والهمزة أصل، فوجب أيضا أن يكون أصلا. فإن قلتَ: فلعلّها كهمزة حُطَائِط؟ قيل: ذلك شاذّ، فلا يحسن الحمل عليه. وصَرْف نبايع، على ما فيه من التعريف والمثال: ضرورة.

﴿ نَبْتَل ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده تاء معجمة باثنتين مفتوحة: موضع بنَجْد[1]، سيأتى ذكره فى رسم واسط، قال الأخطل:

عَفَا وَاسِطٌ من آل رَضْوَى فَنَبْتَلُ ... فَمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ فَالصَّبْرُ أَجْمَلُ

فرابيةُ السَّكْران قَفْرٌ فما بها ... لهم شَبَحٌ إلّا سِلَامٌ وحَرْمَلُ

الحُرّان: واديان هناك. ورابيةُ السكران: بالجزيرة.

وثَيْتَل، بالثاء المثلثة: فى ديار بكر باليمامة، قد تقدّم ذكره فى حرف الثاء، وسيأتى ذكره بعد هذا فى رسم النِّباج[2].

﴿ نَبْخَاء ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده خاء معجمة ممدود: وادٍ مذكور فى رسم السّفير.

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت: نبتل: جبل فى ديار طيء قريب من أجأ، وموضع على أرض الشام.

(٢) مضى رسم النباج فى ترتيبنا ص ١٢٩١.

﴿ نَبْط ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة : واد مذكور في رسم ضاح .

﴿ ذُو نَبِق ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه : موضع ؛ قال الراعي :

تَبَيَّنْ خليلِي هل ترَى من ظَعَائِنٍ بذى نَبِقٍ زالت بهنّ الأَبَاعِرُ

﴿ النُّبُوك ﴾ بضمّ أوّله ، وضمّ[1] ثانيه ، بعده واو وكاف : موضع ذكره أبو بكر[2] .

﴿ النَّبِيت ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، ثم التاء المعجمة باثنتين من فوقها : جبل بصَدْرِ قَنَاة ، على بَرِيد من المدينة ، قال عمر ابن أبي ربيعة .

بفَرْعِ النَّبِيتِ فالشَّرَى خَفَّ أهلُهُ وبُدِّلَ أرواحًا جَنُوبًا وأَشْمُلَا

وكان أبو سُفْيان لمّا انصرَفَ من بَدْرٍ نَذَرَ ألّا يَمَسَّ رأسَهُ ماءٌ حتّى يَغزُوَ محمّدا ، فخرج في مِئتى راكب ، ليُبِرَّ يمينَه ، فسَلَكَ النَّجْدِيَّةَ ، حتّى نَزَلَ بصَدْرِ قَنَاةَ إلى جبل يقال له النَّبِيت ، فبَعَثَ رجالًا إلى المدينة ، فأَتَوْا ناحيةً يقال لها العُرَيْض ، فحرَّقُوا في أصوار نَخْلٍ [بِها[3]] ، وقَتَلُوا رجلًا من الأنصار وحليفا له في حَرْثٍ لهُمَا ، فنَذِرَ[4] بهم الناس ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم ، حتّى بلغ قَرْقَرَةَ الكُدْر ، وقد فَاتَه أبو سُفْيَان ، فهي غزوة السَّوِيق .

وروى أبو داود ، عن محمّد بن إسحاق ، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن

(١) وضم : ساقطة من ج .
(٢) في معجم البلدان لياقوت : النبوك : أرض جرعاء بأحساء هجر .
(٣) زيادة عن ج . (٤) نذر : من باب فرح : علم

حُنَيْف ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه : أنّه كان إذا إذا سمع النداء يوم الجمعة تَرَحَّمَ لأَسْعَد بن زُرَارة . قال : فقُلْتُ له : مالك إذا سمعتَ النـداء تَرَحَّمْتَ لأَسْعَد بن زُرَارَة ؟ قال : لأنّه[1] أوّل مَنْ جَمَعَ بنا فى هزْمِ النَّبِيتِ من حَرَّةِ بنى بَيَاضَة ، فى نَقِيع يقال له نقيع الخَضِمَات ، فقلتُ : كم أنتم يومئذ ؟ قال : أربعون .

﴿ النَّبِىّ ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء مشددة على وزن فَعِيل . وقد تقدّم ذكره فى رسم رَمادان ، وفى رسم الكاثِب وهو كَثِيبُ رَمْلٍ مرتفع ، فى ديار بنى تَغْلِب[2] ، قال القُطَامىّ :

لمّا وَرَدْنَا نَبِيًّا واستَتَبّ بنـــا مُسْحَنْفِرٌ كخُطُوط السَّيْحِ مُنْسَحِلِ

وقال أيضًا :

سار الظَّعَائِنُ من عَتْبَانَ ضَاحِيَـةً إلى النَّبِىّ وبطن الوَعْرِ إذ سُحِبا

عَتْبَانُ والوَعْرُ : موضعان . وقال عدىّ بن زيد :

ولا تَحُـــلُّ نَبِيّ البِشْرِ قُبَّتُه تَسُـــومُهُ الرومُ أن يُعْطوه قِنطارا

فأنْبَأكَ أن هذا الموضع بالبِشْرِ من ديار بنى تَغْلِب

النون والجيم

﴿ النَّجَا ﴾ بفتح أوّله وثانيه : مقصور : موضع فى بلاد بنى جَعْدَة ، قال الجَعْدِىّ :

(١) ج : إنه .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : فى كتاب نصر [بن عبد الرحمن الفزارى الإسكندرى] النبى : ماء بالجزيرة من ديار تغلب والنمر بن قاسط . وقيل : بضم النون ، وفتح الباء . والنبى أيضا : موضع من وادى ظبى ، على القبلة منه إلى الميل واد يأخذ مصعدا ، من قرب الفرات إلى الأردن وناحية حمص . وواد أيضا بنجد كذا فى كتابه ، وهو عندى مظلم لايهتدى لقوله] .

سَنُورِثُكُمُ ، إِنّ التُّرَاثَ إليكمُ حبيبٌ ، قَرَارَاتِ النَّجَا فالمَغَالِيَا(١)

وروى عبد الرحمن عن عمّه : قَرَاراتِ الخَجَا ، بالخاء المعجمة والجيم .

وماءٌ من الأملاح مُرًّا وغُدَّةً وذِئْبًا إذا ما جَنَّهُ الليلُ عَادِيَا(٢)

وأطواءنا من بَطْنِ أَكَمَةَ إنّكم جَشِمْتُمْ إلى أَرْبابِهِن الدَّوَاهِيَا(٣)

وروى عبد الرحمن : أُكَمَةَ ، بالضمّ .

﴿ذُو نَجَب﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده باء معجمة [بواحدة] : موضع كانت فيه وقعة لبنى تميم على بنى عامر ، وعلى عمرو وحَسَّان ابنَىْ معاوية بن الجَوْن الكِنْدِيّ . وكان بنو عامر قد اسْتَنْجَدُوه ، فأَنْجَدَهم بأُبْنَيْهِ وجَيْشِه ، وذلك بعد يوم جَبَلَة بعَام ، قال جَرِير :

لولا فَوَارِسُ يَرْبُوعٍ بذى نَجَبٍ ضَاقَ الطريقُ وعَيَّ الوِرْدُ والصَّدَرُ

وكانت بنو يَرْبُوعَ ممّا يَلِي المَلِكَيْن ، فقُتِلَ فى ذلك اليوم عمرو بن معاوية الكنديّ ، وعمرو بن الاحْوَص بن جعفر بن كلاب ، وهو رئيس بنى عامر ، وأُسِرَ حَسَّان بن معاوية ، وفَرَّ يومئذ عوف بن الأَحْوَص عن أخيه ، وأُسِرَ يزيد ابن عمرو بن الصَّعِق مَأْمُومًا(٤) ، وقُتِلَ عامّةُ الكِنْدِيِّين .

ونَخْب ، بالخاء المعجمة : موضع آخر يأتى ذكره بعد هذا .

---

(١) يريد أننا سنورثكم ، وأنتم تحبون التراث حبا جا ، بطون الأرض فى النجا والمغالى ، أى سنقتلكم بهما ، لتدفنوا فيهما .

(٢) الغدة : كل عقدة فى الجسد أطاف بها الشحم ، أو لحم يحدث عن داء بين الجلد واللحم ، وكله يريد بها آثار الطعنات فى أجسامهم . وفى ج : الأفلاج ، فى موضع : الأملاح ، وهو جمع فلج ، اسم موضع باليمامة ، من أرض بنى جعدة .

(٣) الأطواء : جمع طوى ، بوزن غنى ، وهى البئر المبنية بالحجارة . يريد سنقتلكم فى آبارها ، التى ركبتم من أجلها كل هول .

(٤) مأموما : مشجوج الرأس بآمة ، وهى الشجة تبلغ أم الدماغ .

* (النُّجّ) * بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع معروف .

* (نَجْد) * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، لا أعْنِي نَجْدًا الذى هو ضِدُّ تِهَامَة ، الذى يقال فيه : أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا ، فذاك قد تقدّم ذكره وتحديده فى صدر هذا الكتاب . هذا نَجْدٌ آخر ، موضع باليَمَن ، قد تقدّم ذكره فى رسم تِعشار .

والنُّجُودُ المضافة إلى مواضعها أربعة : نَجْدُ اليَمَنِ هذا ، ونَجْدُ كَبْكَب ، ونَجْدُ مَرِيع ، ونَجْدُ عُفْر . قال أبو ذُؤَيْب :

لقد لَاقَى المَطِيَّ بنَجْـدِ عُفْرٍ حـديثٌ لو عجِبتَ له عجيبُ

وقال ابن مُقْبِل :

أمْ ما تَذَكَّرُ من أسماء سَالِكَةً نَجْدَىْ مَرِيعٍ وقد شابَ المَقادِيمُ[1]

ونَجْدُ مَرِيعٍ هـذا : باليَمَن أيضا ، ونَجْدُ كَبْكَب : محدَّد فى رسمه المتقدّم ذكره ، ونَجْدُ عُفْر مُحَدَّد[2] فى رسم عُفْر ، على ما يأتى ذكره إن شاء الله[3]

ووَرَدَ فى شعر الشَّمَّاخ نَجْدَان ، تثنية نَجْد ، قال :

أقُول وأَهْـلى بالجَنَابِ وأهْلُها بِنَجْدَيْنِ لا تَبْعَدْ نَوَى أُمِّ حَشْرَجِ[4]

* (نَجْرَان) * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : مدينة بالحجاز من شِقِّ اليَمَن معروفة ، سُمِّيَتْ بنَجْرَان بن زيد بن يَشْجُب بن يَعْرُب . وهو أوّل من نزلها . وأطيَبُ

---

(١) المقاديم من الوجه : ما استقبلك منه ، من الناصية والجبهة ، واحدها مقـدم ، كـكرم ، ومقدم ، بتشديد الدال المكسورة .

(٢) ج : محلى (٣) مضى رسم عفر فى صفحة ٩٤٨ من طبعتنا هذه .

(٤) فى هامش ق : فى شرح شعر الشماخ عن الأصمعى :

* بنجدين لا تبعَدْ نَوَى أمِّ حَشْرَجِ *

نجدين : بلد يقال له : نجدا مريع .

البلاد : نَجْرَانُ من الحجاز ، وصَنْعاء من اليَمَن ، ودِمَشْقُ من الشام ، والرَّيُّ من خُراسان .

﴿ النَّجَفَة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده فاء : موضع بين البصرة والبحرين .

ونَجَفَةُ المرُّوت : موضع آخر مذكور في رسم فَيْد .

والنَّجَف ، بلا هاء : موضع معروف[1] بالكوفة . قال الكُمَيْت :

فيا لَيْتَ شِعْرِىَ هل أُبْصِرَنْ بالنَّجَفِ الدَّهْرَ حُضَّارَهَا

﴿ نَجْلاء ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، ممدود على وزن فَعْلاء : موضع مذكور محدد في رسم ضَنْبَر ، فانظره هناك .

﴿ النُّجَيْر ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة ، على لفظ التصغير : موضع في ديار بنى عَبْس ، قال أَوْسُ بن حَجَر :

تَلَقَّيْتَنِى يومَ النُّجَيْرِ بمَنْطِقٍ تَرَوَّحَ أَرْطَى سُعْدَ منه وضَالُهَا[2]

وقال أبو عبيدة : النُّجَيْر : بحَضْرَمَوْت ، وأنشد للأعْشَى :

وأَبتذلُ العيسَ المَرَاقيلَ تَغْتَلِى مسافةَ ما بين النُّجَيْرِ فصرْخَدَا[3]

قال : وصَرْخَد بالجزيرة . وقال غيره : النُّجَير : حِصْنٌ باليَمَن ، وأنشد للأعْشَى أيضا :

يا حَبَّذَا وادى النُّجَيْـــرِ وحَبَّذا قيسُ الفَعَالِ

---

(١) معروف : ساقطة من ج .

(٢) تروح الشجر : تفطر بالورق قبل الشتاء من غير مطر ، وذلك حين يبرد الليل ، كأنه يريد أن كلامه كالريح الباردة يتفطر منها ورق الشجر . وبخط الكاتب فى ق فوق كلمة النجير فى البيت لفظ [نون] وهو تأكيد منه بأن النجير بالنون . وفى الهامش أمامها طرة بخطه أو بخط يشبهه : « القجير ، بقاف ، وقع فى شعر أوس ، وقاله فيه : موضع لقيه به » . وقد مر فى هذا المعجم موضع اسمه « القجير » .

(٣) العيس : الإبل . والمراقيل : جمع مرقال ، وهى المسرعة . وتغتلى : تسرع .

وبالنُّجَيْر هذا تحصَّنَ الاشعَثُ بن قيس بن مَعْدِى كَرِب وأبْضَعَةُ بن مَعْدِى كَرِبَ ، لمّا ارتدّا من المهاجر بن أبى أُمَيَّة .

﴿ النُّجَيْرَة ﴾ بضمّ أوّله مصغّرة أيضا ، بزيادة هاء التأنيث : أرض فى ديار بنى عَبْس أو ما يَلِيها ، قال عَنْتَرَة :

فلَتَعْلَمَنَّ إذا الْتَقَتْ فُرْسَانُنا بِلِوَى النُّجَيْرَةِ أنَّ ظَنَّكَ أحْمَقُ

﴿ النُّجَيْل ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ تصغير نَجْل : موضع أسفلَ يَنْبُع ، قال كُثَيِّر :

جَعَلْنَ أراخِيَّ النُّجَيْلِ مكانَهُ إلى كُلِّ قَرٍّ مُسْتَظَلٍّ مُقَنَّعٍ (١)

أراخِيُّه : بُطونُ أوديته . ووَرَدَ فى شعر جَمِيلٍ هذا الموضع مُكَبَّرًا : نَجَل ، بفتح أوّله وثانيه ، قال :

فى مُغْضِنٍ سَاقِطِ الأرْواقِ حَيَّ به أذنابُ دَوْمٍ ومِيثُ المُعْزِ والنَّجَلُ (٢)

النون والحاء

﴿ النَّحَائِت ﴾ بفتح أوّله ، وكأنّه جمع نَحِيتَة : وهى آبار فى موضع معروف بدِيَارِ غَطَفَان ، قال زُهَيْر :

---

(١) القر : الهودج أو مركب يشبهه . والمستظل : الذى عليه ستر يظلله ؛ وفى ج وديوان كثير : مستطيل . ومقنع : عليه ستر . وفى الديوان أيضا : البحير ، فى موضع النجيل . وقال شارحه نقلا عن ياقوت : البحير : عين غزيرة فى يليل وادى ينبع . وفى تاج العروس أن النجيل ، يقال فيه : النجير ، بالراء أيضا .

(٢) المغضن : السحاب الذى يدوم مطره . والأرواق : جمع روق ، وهو المطر . والميث : جمع ميثاء ، وهى الأرض اللينه . والمعز : جمع معزاء ، وهى الأرض الغليظة ذات الحجارة . ورواية البيت فى ج :

فى مُغْضِنٍ ساقطَ الأوراقَ حَيَّ بِهِ أذنابُ دَوْمٍ ومِيثُ المُعْزِ والنَّخَلُ

وهو محرف عما أثبتناه .

قَفْرًا بمُنْدَفَع النَّحَائِتِ من ضَفْوَى[1] أُلَاتِ الضَالِ والسِدْرِ

وهذه المواضع كلُّها : بديار غَطَفَان .

والنَّحِيتُ ، على الإفراد : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم المُسْلَهِمَّة .

﴿ النِّحَام ﴾ بكسر أوّله : موضع مذكور فى رسم لَفْت .

﴿ نَحْلَة ﴾ على لفظ الواحد من نَحْل العسل : قرية بالشام معروفة من عمل حَلَب ، على مقربة من بَعْلَبَك ، وهى التى عَنَى أبو الطَّيِّب بقوله :

ما مُقَامِى بأَرْض نَخْـــلَةَ إلّا كمُقَام المَسِيح بينَ اليَهُودِ

وبهذا البَيْت سُمِّى المتنبّى ، وقيل بل بقوله :

أنا فى أُمّة ، تَدَارَكَها اللَّـ ـهُ غريبًا[2] كصَالِحٍ فى ثَمُودِ

هكذا قرأتُه ونقلتُه من كتاب أبى الحسن الضَّبِّىّ ، الذى كتبه عن أبى الطَّيِّب ، وقَرَأَه عليه : بأرْض نَحْلَة . ومَنْ قَرَأه بالخاءِ المعجمة فقد صحّف ، لأن المتنبّى لم يدخل الحجاز ، ولا له بها شعر يُعْرَف .

النون والخاء

﴿ نُخَال ﴾ بضمّ أوّله : موضع مذكور فى رسم حُرُض[3]

﴿ نَخْبٌ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه[4] ، بعده باء معجمة بواحدة : وادٍ من وَرَاءِ الطائف[5] . [وروى أبو داود ، وقاسمُ بن ثابت ، من طريق عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر

---

(١) فى هامش ق : « ويروى : ضفوى ، معناه : ناحيتى » . وهو متى ضفا .

(٢) ج : غريب ، وهى توافق ما فى الديوان .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : نخال : اسم شعب من وادٍ يصب فى الصفراء ، بين مكة والمدينة .

(٤) ضبطه ياقوت بكسر ثانية وفتحه ، ولم يرو فى ضبطه الإسكان .

(٥) فى معجم البلدان لياقوت : نخب : واد بالسراة ، وواد بأرض هذيل .

عن أبيه ، قال : أقبَلْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِيَّة ، فلمّا صِرْنا عند السِّدْرَة ، وَقَفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طرف عند القَرْنِ الأسْوَد ، واستَقْبَلَ نَخْبًا ببصَرِه ، ووَقَفَ حتّى اتّفَقَ الناسُ كُلُّهم ، وقال : إنّ صَيْدَ وَجّ وعِضَاهَها حِرْمٌ مُحَرَّمٌ لله . وذلك قبل نزوله الطائف ، وحصارِهِ ثَقِيفًا .

ووَرَدَ فى شعر أبى ذُؤَيْب : نَخِب ، بكسر الخاء على فَعِل ، قال :

لَعَمْرُك ما عَيْساء تَنْسَأُ شَادِنًا يَعِنُّ لها بالجِزْع من نَخِبِ نَجْلِ[1]

هكذا الرواية بلا اختلاف فيها . فإنْ كان أراد هذا الموضع الذى هو مَعْرِفة ، كيف وَصَفَه بنكرة ، وقد رأيتُه مضبوطًا « مِن نَخِبِ النَّجْلِ » على الإضافة[2]

ومن رواية ابن إسحاق أنّ الحَرْبَ لمّا لَجّتْ بين بنى نَصْر بن معاويةَ ابن بكر بن هَوَازن و بين الأحلاف من ثقيف ، وهُم وَلَدُ عوف بن قَسِيّ ، لأنّ الأحلاف غلبوا بنى نَصْرٍ على جِلْدَان ، فلمّا لَجّتِ الحَرْبُ بينهم ، اغْتَنَمَتْ ذلك إخوتُهم بنو مالك بن ثقيف ، وهم بنو جُشَم بن قَسِيّ ، لضَغَائِنَ كانت بينهم ، فصاروا مع بنى نَصْرٍ يَدًا واحدة . فأوّلُ قِتَالٍ اقتتلوا فيه يومُ الطائف ، فساقَتْهم الأحلافُ حتّى أخرجوهم منه ، إلى وادٍ مِنْ وَرَاءِ الطائف ، يقال له نَخْب ، وألْجَئُوهم إلى جبل يقال له التَّوْءَم ، فقَتَلَتْ بنى مالك وحلفاءهم[3] عنده مَقْتَلَةً عظيمة][4] .

---

(١) ج : تحنّ له ، فى موضع : يعن لها .
(٢) النجل : النز ، أضيف إلى نخب ، لأن به نجالا ، كما قيل نعمان الأراك ، لأن به الأراك .
(٣) وحلفاءهم : ساقطة من ج .
(٤) ما بين المعقوفين زيادة عن ج وهامش ق .

﴿ نَخْشَب ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده شين معجمة مفتوحة، وباء معجمة بواحدة: قرية بالعراق[١] منها أبو تُراب النَّخْشَبِيّ الزاهد.

﴿ نَخل ﴾ على لفظ جمع نَخْلَة لا يُجْرَى، قال يعقوب: هى قرية بوادٍ يقال له شَدَخ[٢]، لِفَزَارَةَ وأَشْجَعَ وأَنْمار وقُرَيْش والأنصار. وقال ابن حبيب: هى لبنى فَزارة بن عوف، على ليلتين من المدينة. وقال السَّكُونى: هى ماء بين القَصَّة والثاملِيّة، وبها ينزل المصدِّق الذى يُصَدِّقُ خُضْرَ مُحارب. وقال كُثَيِّر:

وكَيْفَ ينالُ الحاجبيّةَ آلِفٌ ... بيَلْيَلَ مُمْسَاهُ وقد جاوَزَتْ نَخْلَا

وقال الجَعْدِى، فجاء به على التصغير:

ويَوْمَ النُّخَيْلِ إذ أتَيْنا نِسَاءكم ... حَوَاسِرَ يَرْكُضْنَ الجِمَالَ المَذَاكِيا[٣]

وبنَخْلَ ضَلَّ سِنانُ بن أبى حارثة المُرِّىُّ، فلم يُوجَدْ بعدها، قال شاعرهم:

إنّ الركاب لتبتغى ذامِرَّةٍ ... بجَنُوب نَخْلَ إذا الشهور أهلَّتِ

﴿ نَخْلَان ﴾ بفتح أوله. وإسكان ثانيه، على وزن فَعْلان: موضع فى شِقّ اليَمَن ممّا يَلِى الحجاز، قال أبو دَهْبَلٍ الجُمَحِىّ:

إن تَغْدُ مِنْ مَنْقَلَىْ نَخْلَانَ مُرْتَحِلًا ... يَبِنْ من اليَمَن المعروفُ والجودُ[٤]

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت، ونقله فى التاج عنه: نخشب: من مدن ما وراء النهر، بين جيحون وسمرقند، وليست على طريق بخارى، وهى نسف نفسها، بينها وبين سمرقند ثلاث مراحل. وقول المؤلف هنا: قرية بالعراق سهو، أو لعله يريد أن بلاد خراسان وما وراء النهر كانت تتبع ولاية العراق قديما.

(٢) ج: شرج: تحريف.

(٣) الحواسر: جمع حاسرة، فاعلة من حسر البعير يحسره، بكسر السين وضمها: أى ساقه حتى أعياه. والمذاكى: جمع المذكى، وهو المسن من كل شىء.

(٤) المنقل: المنزل.

﴿ نَخْلَة ﴾ على لفظ واحدة النَّخل : موضع على ليلة من مكّة ، وهى التى يُنسب إليها بَطْنُ نَخْلَة ، وهى التى وَرَدَ فيها الحديثُ ليلة الجنّ . وقال ابن وَلّاد : هما نَخْلَةُ الشامية ، ونَخْلَةُ اليمانيَة ؛ فالشامية : وادٍ ينصَبُّ من الغُمَيْر ، واليمانية : وادٍ ينصَبُّ من بَطْنِ قَرْنِ المَنازِل ، وهو طريق اليَمن إلى مكّة ، فإذا اجْتمَعَا فكانَا واديًا واحدا[1] ، فهو المَسَدّ ، ثم يضمُّها بَطْنُ مرّ . وقال المُتَلَمِّس :

حَنَّتْ إلى نَخْلَةَ القُصْوَى فقلتُ لها بَسْلٌ عليكِ ألَا تلك الدَّهارِيس[2]

وأنشد الأصْمَعِىّ عن أبى عمرو لصَخْر :

لو أنَّ أصحابى بَنو مُعَاوِيَهْ
أهلُ جُنُوب النَّخْلَةِ الشآمِيَهْ
ما تَرَكُونى للكِلَابِ العَاوِيَهْ

وقال المُسَيَّب بن عَلَس :

فشَدَّ أُمُونًا بأنْسَاعِها بنَخْلَةَ إذ دونها كَبْكَبُ

يَعْنِى سامةَ بن لُؤَىّ وسَيْرَهُ إلى عُمَان . فكَبْكَب : بين نَخْلَةَ وعُمَان على طريق مكّة . وقال النَّابغة :

لَيْسَتْ من السُّودِ أعقابًا إذا انصَرَفَتْ ولا تَبِيعُ بأعْلَى نَخْلَةَ البُرَمَا

ويُرْوَى : البَرَمَا ، بفتح الباء ، وهو ثمرُ الأراك . وقال ابن الأعرابىّ والأصْمَعِىّ : نَخْلَةُ اليمانية : هى بُسْتَانُ ابن عامر عند العامّة . والصحيح أن نخلة اليمانية : هى بُسْتَانُ عبيد الله بن مَعْمَر ، قال امرؤُ القَيْس :

---

(١) واديا زيادة عن ج .
(٢) بسل : حرام . والدهاريس : جمع دهرس بوزن جعفر : الداهية .

غَدَاةَ غَدَوْا فسَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ وآخَرُ منهمْ جازعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وبِنَخْلَةَ قُتِلَ عامر[(١)] بن الحَضْرَمِيّ، ومن أجلِهِ كانت بَدْر. وأمُّ عامر[(١)] بِنْتُ عَمَّةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهى أرْوَى[(٢)] بِنْتُ كُرَيْز بن ربيعة، أمُّها أمُّ حَكِيم بنتُ عبد المُطَّلِب.

﴿ النُّخَيْلَة ﴾ بضمّ أوّله، تصغير نخلة: بالكوفة، وهى التى كان علىٌّ رضى الله عنه يخرجُ إليها إذا أرَادَ أن يخطب الناس. وقال الخليل: نُخَيْلَة: موضع بالبادية.

النون والزاى

﴿ النَّازِيَة ﴾ على لفظ فاعلة، من نزا ينزو: موضع قد تقدم ذكره فى رسم أُبْلَى

النون والسين

﴿ نَسَا ﴾ بفتح أوّله، مقصور: من مُدُن خُراسان، معروفة. والصحيح فى النسبة إليها نَسَوِىّ.

﴿ نِسَاح ﴾ بكسر أوّله[(٣)]، وبالحاء المهملة فى آخره: جبل فى ديار بنى قُشَيْر، قد تقدّم ذكره فى رسم رَهْوَة، قال دُرَيْد:

فإنّا بين غَوْلٍ أن تَضلُّوا لِحَائلِ سُوقَتَيْنِ إلى نِسَاحِ[(٤)]

---

(١) عامر بن الحضرمى: هو الذى حرض قريشا على قتال النبى يوم بدر، ثائرا بأخيه عمرو، الذى قتله واقد بن عبدان من سرية عبد الله بن جحش. وفى ج: عمرو، فى موضع عامر، وكلاهما من أسباب غزوة بدر.

(٢) أروى بنت كريز: كذا فى ج. وفى هامش سيرة ابن هشام (طبعة الحلبى ١: ٢٦٧): أروى بنت كرز، وهى أم عثمان بن عفان. وفى ق: أرنب بنت كرز.

(٣) ضبطه صاحب التاج وياقوت: بالفتح عن العمرانى، والكسر عن الأزهرى. وذكرا فيه أنه اسم لعدة مواضع. وعن ثعلب: أنه اسم جبل.

(٤) ق: فإنك .... بحائل.

وقال الجَعْدِىّ :

وسُيُوفنا بنِسَاحَ عندكُمُ ... منها بَلَاءٌ صادقُ السِّلْمِ

﴿ النِّسَار ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ الجمع ، وهى أَجْبُل صِغَار ، شُبِّهَتْ بأَنْسُر واقعة ؛ ذكر ذلك أبو حاتم . وقال فى موضع آخر : هى ثلاث قارات سُود ، تُسَمَّى الأَنْسُر ، وهى محددة فى رسم ضَرِيَّة ؛ وهناك أَوْقَعَتْ طَيِّئٌ وأَسَدٌ وغَطَفَان ، وهم حُلَفاء ، (١ بنى عامر و بنى تميم ١) ، ففرّتْ تَمِيمٌ وثَبَتَتْ بنو عامر ، فقتلوهم قتلًا شديدا ، فغَضِبَتْ بنو تميم لبنى عامر ، فتجمّعوا ولَقُوهم يومَ الجِفَار ، فلَقِيَتْ أشدَّ ممّا لَقِيَتْ بنو عامر ، فقال بِشْرُ بن أبى خازم :

غَضِبَتْ تميمٌ أن تُقَتَّل عامرٌ ... يومَ النِّسَارِ فأُعقبوا بالصَّيْلَمِ [٢]

وقال عَبِيدُ بن الأَبْرَص :

ولقد تطَاوَلَ بالنِّسَارِ لعَامِرٍ ... يومٌ تَشِيبُ له الرُّءوسُ عَصَبْصَبُ

ولقد أتانى عن تميمٍ أنّهم ... ذَئِرُوا [٣] لقَتْلَى عامرٍ وتَغَضَّبُوا

فقال ضَمْرَة بن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِىّ : الخمرُ علىّ حرامٌ حتّى يكون يومٌ يُكافِئُه . فأغار عليهم يوم ذات الشُّقُوق ، وهو بديار بنى أَسَد ، فقاتلهم . وقال ضَمْرَةُ فى ذلك :

الآنَ سَاغَ لِىَ الشَّرَابُ ولم أَكُنْ ... آتِى التِّجَارَ ولا أَشُدُّ تَكَلُّمِى

حتّى صَبَحْتُ على الشُّقُوق بغارةٍ ... كالتَّمْرِ يُنْثَرُ من جَرِيمِ الْجُرَّمِ

(١ — ١) ق : بنى عامر وبنى تميم ، ج : بنى عامر وبنو تميم . والصواب ما أثبتناه .

(٢) الصيلم : الداهية المستأصلة . وفى هامش ق عن المظفرى : فأعتبوا .

(٣) ذئروا : ذعروا وفزعوا : أو غضبوا ونفروا ، أو أنكروا . وهذه رواية الديوان وتاج العروس . وفى ق : دبروا . وفى ج : دبروا . وكلاهما تحريف . وعبيد بن الأبرص قائل البيت : من بنى أسد ، وكذلك بشر بن أبى خازم المذكور قبله .

وقال العجّاج :

فحيّ بعدَ القِـــدَمِ الدِّيارا بحَيْثُ نَاصَى الظَلِمُ النِّسَارا

نَاصَاه : أى وَاصَلَه . والظلم : موضع يتّصل بالنّسار .

وقال الأصمعىّ سألتُ أعرابيًّا من غَنِيّ عن النّسار ، فقال : هما نِسَارَان : أبرَقان عن يمين الحمَى ، وأنشد الحرْبىّ :

وإنّك لو أبصرت مَصْرَعَ خالدٍ بجَنْب النِّسَارِ بين أظلَمَ فالحَزْمِ

لأيقَنْتَ أنّ النابَ ليستْ رَذِيّة[١] ولا البَكْرَ لا لْتَفّتْ يداك على غنمِ

فذكر هذا أظلَمَ مكانَ مُظلِمٍ فى رجز العجّاج .

والصحيح أن مُظلِمًا تِلقَاء النِّسار ، وأظلَمَ قِبَلَ السِّتار . والذى أنشده الحرْبىُّ تَصْحِيف ، إنما هو :

بجَنْب السِّتَارِ بين أظلَم فالحَزْمِ

لا بجَنْب النِّسار ، وقال ابن مُقْبِل :

تَزَوَّدَ رَيًّا أمِّ سَــلْمٍ مَحَلَّها فُرُوعَ النِّسَارِ فالبَدِىَّ فَثَهْمَدَا .

[أى تَزَوَّدَ هــذا الرَّجُلُ من اللّهو والغزَل . وأبدَلَ فُروعَ النسار وما بعده من مَحَلِّها[٢]] . وقال الأصمعىّ : أُغِيرَ على أهل النِّسار ، والأعوجُ مُوثَقٌ بثُمَامَة ، فجَالَ صاحبُه فى مَتْنِه ، ثم زجره ، فاقتلع الثُّمامة ، ومَرَّتْ تَحِفُّ كالخُذْرُوف وراءه ، فعَدَا بَيَاضَ يومه ، وأمْسَى يَتَعَشّى من جَمِيم قُبَاء[٣] .

---

(١) ج ، ق : رزية ، بالزاى ، وهو تحريف . والرذية : المهزولة .

(٢) العبارة زيادة عن ج . وهى بهامش ق بخط نسخىّ غـير خط الناسخ ، وبدون علامة إلحاق فى الأصل .

(٣) الأعوج هنا : صفة لفرسه ، كما يظهر من عبارة الأصمعى ، ولعله غير الأعوج القديم المشهور بالعتق . والثمام : نبت . وجال : بمعنى تحرك . والمتن : الظهر . =

﴿ النَّسْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ اسم الطائر : موضع بديار بنى سُلَيْم ، وعنده لهم ماء يقال له الظَّبْى ، قال مُزَرِّد :

وقال امرؤٌ فُوهُ من الجوع عَاصِبٌ ألم تَسْمَعَا نَبْحًا برابية النَّسْرِ [1]

وقال ثعلبة ابن أمّ حَزْنَة ، فصغّره :

أخى وأخيكَ [2] ببطنِ النُّسَيْـــــر ليس به من مَعَدٍّ عَرِيبُ

ويُرْوَى : ببطنِ للّسِيبِ ، وهو وادٍ هناك .

النون والشين

﴿ نَشْم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْل : موضع مذكور [3] فى رسم عاذ .

﴿ نَشُوط ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، وواو ، وطاء مهملة : موضع محدّد مذكور فى رسم النَّقِيع [4] .

﴿ نَشِيل ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء على وزن فَعِيل : موضع بالشام [5] ، مذكور فى رسم البُضَيْع .

النون والصاد

﴿ النِّصَاحَات ﴾ بكسر أوّله ، وبالحاء المهملة أيضا ، كأنّه جمع نِصَاحة : جبال من السَّرَاة ، قال الأعْشَى :

=والخذروف : الدوارة التى يلعب بها الصبيان . والجيم : هو النبت الكثير ، أو الطويل وفى ق ، ج : جيم ، بالحاء المهملة ، ولا مناسبة لمعناه هنا .

(١) فوه عاصب : جف ريقه ، ويبس عليه . (٢) ج : و أخوك .

(٣) ج : محدد ، فى موضع : مذكور .

(٤) ق ، ج : البقيع . وهو خطأ ، وقد نبهنا عليه فى مواضعه كثيرا .

(٥) بالشام : ساقطة من ج .

فترَى القومَ تَشَاوَى غُرَّدًا[١] مثلَ ما مَدَّت نِصَاحَاتُ الرُّبَحْ .

الرُّبَح : طائرٌ يُشْبِهُ الزاغ[٢] . يريد كما مَدَّ صَدَى هذه الجبال صوتَ هذا الطائر .

﴿ النِّصَال ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ جمع نَصْل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم دَوَّة .

﴿ ذَاتُ النُّصُب ﴾ بضمّ أوّله وثانيه[٣] ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع كانت فيه أنصابٌ فى الجاهليّة ، بينه و بين المدينة أربعة بُرُد .

روى مالك من طريق سالم بن عبد الله : أن أباه ركب إلى ذات النُّصُب ، فقَصَر الصلاة فى مسيره ذلك .

﴿ النَّصْحاء ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة ممدود : موضع .

﴿ نَصْرَابَاذ ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه بعده راء مهملة ، وألف ، وباء معجمة بواحدة ، وألف ، وذال معجمة : قرية من قرى العراق ، إليها ينسب علىّ النصراباذى الفقيه .

﴿ نِصْع ﴾ بكسر أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده عين مهملة : جبل أسوَدُ بين الصفراء[٤] ويَنْبُع ، قال كُثَيِّر :

سَلَكْتُ سبيلَ الرائحات عشيَّةً مَخَارِمَ نِصْعٍ أو سَلَكْنَ سَبِيلِى

(١) فى هامش ق : « كلهم » رواية أخرى فى مكان : « عردا » .
(٢) فى هامش ق : « الربع : الفصيل ، كأنه لغة فى الربع . والربع أيضا : طائر » . وذكر التاج هذا المعنى ، ونقل عن مؤرج : النصاحات : حبالات يجعل لها حلق ، وتنصب فيصاد بها القرود . والربح : القرد . شبه العرب وقد أخذت منهم الخمر ، وتمددوا على الأرض بالحبال المتشابكة نصبت لصيد القرود (عن الديوان) .
(٣) ضبطه ياقوت بإسكان الصاد ، وقال : موضع بينه وبين المدينة أربعة أميال .
(٤) ق : الصفا . تحريف .

وقال يعقوب : نِصْع : جبل أحْمَرُ بأسْفل الحجاز ، مُطِلٌّ على الغَوْر ، عن يَسَار يَنْبُعَ لجُهَيْنَة ، قال مُزَرِّد :

أتانى وأهْلِى فى جُهينةَ دَارُهُم بنِصْعٍ فرَضْوَى من وراء المَرَابِدِ

قال : ورَضْوَى : جبلُ جُهَيْنَةَ ، بين ينبعَ والحَوْراء ، والحَوْراء [فُرْضَةَ] من فُرَضِ البَحْر ، تُرْفَأُ إليها السُّفُنُ من مِصْر . ويَنْبُع : وادى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه . ورَضْوَى : قفاها حجاز ، و بَطْنُها غَوْر ، يُضرُّ به ساحل البَحْر . والمَرَابِد : عيون فيها نخلٌ لقُرَيْشٍ و بنى لَيْث ، بأسْفَل جُرَاجِر ، وهو وادٍ لجُهَيْنَة .

نقلتُ جميع ذلك من خطّ يعقوب .

وقد قيل : نَصْع ، بفتح النون ، قال نُصَيْب .

عَفَا واسطٌ من أهله فالضَّوَارِبُ فَمَدْفَعُ رَامَاتٍ فنَصْعٌ فغَارِبُ

هكذا نقلتُه من كتاب النسب للأصبهانىّ : نُسْخَتِه التى بَعَثَ بها إلى [الخليفة] الحكَم رحمه الله[١] .

﴿ نَصُورِيَة ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده واو مهملة مكسورة ، وياء مفتوحة مخففة ، بعدها هاء التأنيث : قرية بالشام ، إليها تُنْسَبُ النصرانية . وقيل : بل اسمها نَاصَرْت ، بفتح الصاد ، و إسكان الراء ، بعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها . وقيل : نَاصِرَة .

﴿ نَصِيبِين ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه : كورة من كُوَر ديار ربيعة ، وهى كلّها بين الحِيرة والشام[٢] .

---

(١) يريد الحكم المستنصر بن عبد الرحمن الناصر ، من أمية الأندلس .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : نصيبين : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة ، على جادة القوافل من الموصل إلى الشام . وهذا أوضح من كلام المؤلف ، بل أصح .

النون والضاد

﴿ نَضَادِ ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة فى آخره : جبل يأتى ذكره وتحديده فى رسم ضَرِيّة[1] . وقال ابن حبيب : هو جبل بالعالية[2] ، [وأنشد][3]

كأنى إذا أتيتُهُمُ لِفَرْقٍ أتيتُهُمُ بأثقلَ من نَضَادِ[4]

وقال كُثَيِّر :

كأنَّ المَطَايَا تتَّقى من رَبابه مَنَاكِبَ رُكْنٍ من نَضَادِ مُلَمْلَمِ[5]
تعالى وقد نَكَّبْنَ أعلام عَابِدٍ بأَرْكانها اليُسْرَى هضابَ المُقَطَّمِ

عَابِد : جبل دون مِصْر ، والمقطَّم : معلوم ، جبلٌ ضَخْمٌ يدفنون فيه موتاهم ، وله خاصِّيَّةٌ فى حفظ أجساد الموتى ليْسَتْ لسواه . وقال الراجز :

نَحْنُ جَلَبْنَا الخَيْلَ من مَرَادِهَا
من جَانِبِ السُّقْيَا إلى نَضَادِهَا
فصَبَّحَتْ كَلْبًا على أجدادِهَا[6]

ومنهم من يكسر النّون فيقول نِضَاد .

﴿ النَّضِيح ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، أختُ الواو ، والحاء المهملة : ماءٌ

(١) مضى رسم ضرية فى حرف الضاد صفحة ٨٥٩

(٢) فى هامش ق : « ونضاد أيضاً : موضع باليمن ، وإليه يضاف : « سد نضاد » .
وقد أضاف جحدر الأعرابى نضاد إلى النير فقال :
ويوم نضاد النير إذ عزّنى الهوى فلم أنتبه بالصبر إلا توهّما
وهذا نضاد الذى بالعالية ؛ وذلك مبين فى رسم النير » .

(٣) وأنشد : ساقطة من ق .

(٤) ق : بفرق ، واللام أحسن هنا . والفرق القطعة من الغنم ، كما فى هامش ق .

(٥) ج : زيادة فى موضع : ربابه .

(٦) ج : إلى اجدادها .

بذى المَجَاز ، قال حسّان يُحرِّضُ دَوْسًا على الطلب بثأر أبى أُزَيْهِر الدَّوْسىّ ، الذى قتَلَه بنو الوليد بن المُغيرة فى جِوار أبى سُفْيَانَ بذى المَجَاز :

يا دَوْسُ إنّ أبا أُزَيْهِرَ أصْبحَتْ ... أصداؤُه رَهْنَ النُّضَيحِ فأقْدَحِ

حَرْبًا يَشِيب لها الوليدُ وإنّما ... يأبَى الدنيّة كلّ عبدٍ أرْوَحِ[1]

﴿ نُضَيْض ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، وضادٌ أُخْرَى معجمة ، على لفظ التصغير : موضع مذكور فى رسم أبضة .

النون والطاء

﴿ نَطَاة ﴾ بفتح أوّله ، وبهاء التأنيث فى آخره : وادٍ بخَيْبَر ، مذكورٌ فى رسمها ، قال الشّمّاخ :

ألَا تلك ابنةُ البَكْرِىّ قالتْ ... أرَاكَ اليومَ جسمُك كالرَّجيعِ[2]

كأنّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ ... بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوعِ[3]

قال أبو عبيد : نا يزيد بن هارون ، أنا يحيى بن سعيد ، أنّ بُشَيْرَ بن يَسَارٍ[4] أخبره ، قال : لمّا أفاء الله خَيْبَرَ قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ستّة وثلاثين سهمًا ، عزل نِصفها لنَوائبه ، وما ينزل به ، وقسم النِّصفَ الباقى بين

---

(١) جعل المؤلف النضيح وأقدح موضعين . وفى الديوان فى موضعهما « المضيح فاقدحى » . والمضيح : موضع . واقدحى : أى أشعلى . وتكون كلمة حربا فى البيت الثانى مفعولا لاقدحى . وفى الديوان أيضا : « عبد نحنح » . والنحنح كجعفر البخيل اللئيم . والأروح : من تتباعد صدور قدميه ، ويتقارب عقباه .

(٢) فى الديوان : ابنة الأموى . وفى ج : جسما ، فى مكان جسمك . والرجيع : الحبل . شبهت جسمه به فى رقته .

(٣) زودته : أعطته زادا . بكور الورد ، صفة لمحذوف ، أى حمى بكور الورد ، أى تباكر بوردها جسمه . وريثة : بطيئة . والقلوع : انكشاف الحمى عنه .

(٤) كذا فى ج . وفى ق : بشار . تحريف .

المسلمين ، وسهمُ النبيّ فيها قِسْمُ النَّطَاةِ والشِّقّ وما حِيزَ معهما ، وكان فيما وقف الكتيبةُ والوَطيحُ وسُلاَلِم[١] .

﴿ نِطَاع ﴾ بكسر أوّله ، وبالعين المهملة فى آخره : أرض قريبة من البَحْرَيْن ؛ مَنَازل لبنى رِزَاح من بنى تَغْلِب ، مذكورة فى رسم القاعة . وفيها أغارت بنو تميم عليهم ، فقَتَلَتْ بنى رِزَاح ، وغَنِمَتْ أموالهم ، قال الحارث بن حِلِّزَةَ يَنْعَى ذلك على بنى تَغْلِب[٢] :

لم يُخَلُّوا بنى رِزَاحٍ ببَرْقَا ء نِطَاعٍ لهم عليها رُغَاء

يقول : لم يَدَعوا لهم راغية .

وادَّعى الفَرَزْدَق أنّ صَعْصَعَةَ بن نَاجِيَةَ كان رَئيسَ الناس فيها ، قال :

ورَئيسُ يَوْمِ نِطَاعَ صَعْصَعَةُ الذى حِيناً يَضُرُّ وكان حيناً يَنْفَعُ

ورأيتُه فى كتابٍ قُرِئَ على أبى بكر بن دُرَيْد : نَطَاعِ ، بفتح أوّله ، وكذلك روى الأخفش بَيْتَ ربيعة بن مَقْرُوم :

---

(٥) فى معجم البلدان لياقوت : نطاة : اسم لأرض خيبر . وعن الزمخشرى : حصن بخيبر . وقيل عين بها تسقى بعض نخيل قراها ، وهى وبيئة .

(١) فى هامش ق : (فى شرح شعر ابن حلزة) : أنكر هذا البيت مؤرج ، وأبو عمرو ، قال أبو عمرو : رزاح : لا أعلمه إلا من عذرة . وقال غيرهما : رزاح من بنى معاوية ابن عمرو بن غنم بن تغلب . ووقع فى هذا البيت فى عجزه : « لهم عليها دعاء » . وقال فى شرحه : أى ارتجاز وانتساب إلى قبائلهم وآبائهم وممن هم » . أقول : وعلى هذه الرواية أنشده الزوزنى والتبريزى فى شرحيهما للمعلقات . وفى ج والزوزنى : « لم يحلوا » بالحاء . وفى هامش ق أيضا : « وفى شعر عمرو بن كلثوم : أن الذين أغاروا على بنى تغلب بنطاع بنو حنيفة ، ورئيسهم يومئذ يزيد بن عمرو بن شمر السحيمى ثم الحنفى ، فأسر عمرا ، فقال عمرو يمدحه :

ألا أبلغ بنى جشم بن بكر وتغلب كلها نبأ جلالا

بأن الماجد البطل بن عمرو غداة نطاع قد صدق القتالا »

وأقربُ مَوْرِدٍ من حيثُ راحا أُثالٌ أو غُمـــازَةُ أو نَطاعُ[١]

﴿ النَّطُوف ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، و بعده واو وفاء : اسم مذكور فى رسم الأخراص[٢] . والنُّوَيْطِف : ماء آخر ، يأتى ذكره فى موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله.

النون والظاء

﴿ النَّظْم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْل : موضع قبلَ ضارج ، وقد تقدّم ذكره فى رسم جابَة .

﴿ النَّظِيم ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، على وزن فَعِيل : ماء بنَجْدٍ لبنى عامر[٣] ، قال جرير :

وَقَفْتُ على الديار وما ذَكَرْنا كدَارٍ بين تَلْعَةَ والنَّظِيمِ

وقال رُؤْبَة :

من مَنْزِلاتٍ أَصْبَحَتْ رَمِيمَا بحيثُ نَاصَى الْمَدْفَعُ النَّظِيمَا

ووَرَدَ فى شعر عدىّ بن زيد النَّظِيمَة ، بالهاء ، قال :

وعُون يُباكِرن النَّظِيمَةَ مَرْبَعًا جَزَأْنَ فلا يَشْرَبْنَ إلّا النَّقَائِعَا[٤]

تَضَيَّفْنَهُ حتّى جَهَدْنَ يَبِيسَهُ وآضَ الفُرَاتُ قائظًا ليس جَامِعَا[٥]

(١) فى هامش ق : « أنشد الصغانى هذا البيت ، وقال بعقبه : ويروى : « نطاع » ، بضم النون .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ، عن أبى زياد : النطوف : ركية لبنى كلاب .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : النظيم : شعب فيه غدر وقلات متواصلة بعضها يعض من ماء الغدير . قال الحفصى : من قلات عارض اليمامة المشهورة : الحائم ، والحجائز والنظيم ، وتعطرق .

(٤) رواية الشطر الأول فى ج : « وعذن يباركن النظيمة مربعا » .

(٥) تضيفنه : نزلن عليه ضيوفا . وفى ج : تضيفنه ، أى نزلن عليه صيفا . وفى ج : قانطا ، فى موضع : قائظا .

الجامع : الكثير . وذكره القُرَات مع النظيمة دليلٌ أنّها غير النظيم بلا هاء .
هكذا ثبتَتِ الرواياتُ فيه ، والنقل له فى شعر عدىّ بن[1] زيد . وكذلك رُوِى فى
إصلاح المنطق عن يعقوب إلّا أبا علىّ ، فإنّه رواه :

وعُونٍ يُباكِرن البَطِيمَةَ مَوْبِقاً

أى مَوْعِدًا . البَطِيمة ، بالباء والطاء المهملة : صحيح من كتابه[2]

وبالنظيم تَوَاعَدَتْ بنو عامر ، فاجْتَمَعَتْ هناك ، وأصْلَحَ بين قَبَائِلها العامِرَان ،
عَامرُ بن مالك ، وعامرُ بن الطُّفَيْل ، وتحمّلوا فى أموالهما كلّ حَقٍّ وأرْشٍ
وخَدْشٍ[3] بين أحيائهما .

النون والعين

﴿ نُعالَة ﴾ بضم أوله : موضع قد تقدم ذكر: فى رسم أخْرُب[4]

﴿ نَعام ﴾ بفتح أوّله ، قال ابن الأنبارىّ : نَعَامٌ وبِرْكٌ : موضعان من أطراف
اليمن . وانظرْه فى رسم بِرك[5] .

﴿ نَعْفُ اللِّوى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء : موضع مذكور فى

---

(١) « عدى بن » : ساقطة من ج . ورأيت البيت الأول فى اللسان (بطم) منسوبًا إلى عدى بن الرقاع .

(٢) فى هامش ق : « ابن سيده : البطيمة : بقعة معروفة ، سميت بواحدة البطم ، وهى الحبة الخضراء مصغرة » .

(٣) ج : خرش ، بالراء . والخرش : الخدش فى الجسد كله .

(٤) رسم نعالة : ساقط من ج ، ما عدا قوله « قد تقدم ذكره فى رسم أخرب » فقد ألحقه الكاتب برسم نعمان خطأً .

(٥) فى معجم البلدان لياقوت عن الأصمعى : برك ونعام : ماءات ، وهما لبنى عقيل ، ما خلا عبادة . وعن الهمدانى « بالقال » : أول ديار ربيعة باليمامة ، مبدؤها من أعلاها أولا دار هزان ، وهو واد يقال له برك ، وواد يقال له الجازة ، أعلاه وادى نعام -

رسم الشُّلْسِلَيْن . والنَّعْف : ما انْحَدَرَ عن السفح وغَلُظ ، وكان فيه صُعُودٌ وهُبُوط

﴿ نَعْمَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : وادى عَرَفَةَ [دُونَها][1] إلى مِنًى ، وهو كثير الأراك ، وقد تقدم ذكره فى رسم بَيْسان ، قال ابن مُقْبِل :

وجِيدا كجِيد الآدَمِ الفَرْد رَاعَهُ بنَعْمَانَ جَرْسٌ من أنِيْسٍ فأتْلَعَا

وقال الفَرَزْدَق :

دَعَوْنَ بقُضْبانِ الأراكِ التى جَنَى لها الرَّكْبُ من نَعْمان أيّامَ عَرَّفُوا

أى أتَوْا عرفات ، وقال ابن أبى ربيعة :

تَخَيَّرْتُ من نَعْمَانَ عُودَ أراكةٍ لِهِنْدٍ ولكن مَنْ يُبَلِّغه هِنْدَا

وقال النُّمَيْرِىّ :

تَضَوّعَ مِسكاً بطنُ نَعمان أن مَشَتْ به زَيْنَبٌ فى نِسْوَةٍ خَفِرَاتِ

وقال جَرِير :

لنا فَارِطَا حَوْضِ الرسول وحوْضِنَا بنَعْمَانَ والأشهادُ ليسوا بغُيَّبِ

أراد حياض عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بعَرَفَات ، وهو أوّل من بَنَى بها حِياضا ، وسقى الناس ؛ وكانوا قبل ذلك يحملون الماء من مِنًى يَتَرَوَّونه إلى عرفات ، وبذلك سمّوه يوم التَّرْوِية .

ونَعْمَانُ على مثل لفظه : موضع بالشام أيضا ، وإياه أراد[2] الأخْطَلُ بقوله :

وَرَمَّتِ الريحُ بالبُهْمَى جَحَافلَهُ واجتمعَ القَيضُ من نَعمان والحَضَر[3]

(١) زيادة عن ج .

(٢) ج : عنى .

(٣) جاء هذا البيت محرفا فى أكثر نسخ المعجم ونسخ ديوان الأخطل . ولذلك آثرنا أن نثبته هنا بصورته التى جاء عليها فى ق دون غيرها .

وقال الخليل : نمانُ : موضع (١ بالحجاز و بالعراق أيضا١) .

﴿ نَمْوان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْلان : موضع فى ديار غَطَفَان (٢) ، قال ابن مُقْبِل :

شَطَّتْ نَوَى مَنْ يَحُلُّ السَّهْلَ فالشَّرَفَا ... عمّنْ يَقِيل (٣) على نَمْوانَ أو عَطَفَا

﴿ النَّمْوَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو موضع ذكره أبو بكر .

﴿ نُمَيْج ﴾ بضم أوّله ، وبالجيم فى آخره ، على لفظ التصغير : موضع بين ديار عَبْس وديار بنى عامر ، قال عَنْتَرَة :

عرضْتُ لعامرٍ بلِوَى نُمَيْجٍ ... مُصادَمَةً فخَامَ عن الصِّدَامِ (٤)

النون والفاء

﴿ نَفْء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده همزة ، على وزن فَعْل : موضع قد تقدم ذكره فى رسم البَكَرات ، وسيأتى فى رسم ضرِيّة (٥) ، قال طُفَيْل :

تَوَاعدْنا أُضَاخَهُمُ ونَفْئًا ... ومَنْعِجَهُمْ بأَحْياءِ غِضَابِ

﴿ نَفْرَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، مقصور على وزن فَعْلَى : موضع فى بلاد غَطَفَان ، قال السَّكُونى (٦) : هى حَرَّة ، قال مالك بن خالد الخُنَاعىّ :

(١ — ١) العبارة : ساقطة من ج . وزادت ج هنا : قد تقدم ذكره فى رسم أخرب . وهذه العبارة فى الأصل من رسم « نمالة » . وهو بعده فى ترتيب المؤلف ، وقد انحرف نظر الناسخ إليها عند النقل ، وترك بقية رسم نمالة . وذكر ياقوت فى المعجم « نمان » اسما لمواضع أخرى بالعراق وباليمن .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : نموان : واد بأضاخ .

(٣) ج : يقبل . تحريف . (٤) خام : نكص وتأخر .

(٥) تقدم رسم ضرية فى صفحة ٨٤٩ وما بعدها . (٦) ج : السكرى .

ولمّا رأَوْا نَفْرَى تَسِيلُ إِكامُها بأَرْعَنَ جَرّارٍ وحامِيَةٍ غُلْبِ

ورواه السُّكَّرِى[1] نَقْرَى، بالقاف، قال أبو الفتح: أراد نَقَرَى، فخفَّف ضرورة، قال: وهذا أخفُّ من قوله:

وما كلُّ مَغْبُونٍ وإنْ سَلْفَ صَفْقُهُ

من وَجْهَيْن: أحدهما أن نَقَرَى ذات زيادة، فالإسكان فيها أمثل. والثانى أن نَقَرَى [تتوالى][2] فيها ثلاث حركات فى الوَصْل والوَقْف، وفَعَلَ إنّما تتوالى حركاتُه فى الوصل خاصّة. قال أبو صَخْر فجمعها على نَقْرَيات:

فلمّا تَغَشَّى نَقْرَياتٍ سَحِيلُهُ ودَافَعَهُ من شَأمه بالرَّوَاجِبِ

يريد: بالأصابع، يَصِفُ سحابا.

والنَّفَرَواتُ بالفاء: قد تقدم ذكرها فى رسم رُكْبَة، والشاهد عليها من شعر أبى حَيَّة. وكذلك ذكرها أبو عُبَيْدَة، فدَلَّ ذلك[3] أنه يجوز مَدُّ نَفَرى فيقال: نَفَراء، وأنهما لغتان، فيهما المدّ والقصر.

﴿ نِقَّر ﴾ بكسر أوّله، وتشديد ثانيه، بعده راء مهملة، قرية من سواد الكوفة وهى ما بين الموصل والأُبُلَّة.

﴿ النِّقْيَانَة ﴾ بكسر أوّله، وإسكان ثانيه، بعده الياء أختُ الواو، ثم الألف والنون: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم تياء.

﴿ نُقَيْع ﴾ بضم أوّله، على لفظ التصغير، كأنّه تصغير نَقْع: بِئْرٌ مذكورة فى رسم الجَرِيب[4].

---

(١) ع: السكونى. (٢) تتوالى: زيادة عن ع.
(٣) ذلك: ساقطة من ج.
(٤) فى معجم البلدان لياقوت عن نصر: النقيع: جبل بمكة.

﴿ النُّفَيْق ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : موضع ذكره أبو بكر .

النون والقاف

﴿ نَقَا الحَسَن ﴾ قد تقدّم ذكره فى حرف التاء ، فى رسم تِعْشار ، وفى حرف الحاء ، وفيه قُتِلَ بِسْطَامُ بن قيس ، قتله عاصمُ بن خليفة [١]بن مَعْقِل بن صُباح[١] الضَّبِّىّ ، قال الفَرَزْدَق يفخر على جرير بخُئُولته بنى ضَبَّةَ[٢] :

وخالى بالنَّقَا قَتَلَ ابنَ لَيْلَى وأَجْزَرَه الثعالِبَ والذِّئَابَا[٣]

وقال ابن عَنَمَةَ[٤] الضَّبِّىُّ يَرْثِى بِسْطَامًا وكان مجاورا فى بنى بكر ، فأراد أن يتخلّص منهم بتأبين بِسْطام :

لِأُمِّ الأرض وَيلٌ ما أَجَنَّتْ بحَيْثُ أَضَرَّ بالحَسَنِ السبيلُ

وهى أبيات .

﴿ النَّقَائِر ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ الجمع : وَرَدَ فى شعر جُبَيْهاء الأَشْجَعِىّ ، فلا أعلم هل أراد هذه المواضع بجمعه وما حوله أم غيرها ، قال :

فسَلَّمَ حتّى أَسْمَعَ الحىَّ صَوتُهُ بصَوتٍ رفيعٍ وَهْوَ دون النَّقَائِرِ

﴿ النِّقَاب ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ جمع نَقْب : موضع بين المدينة ووادِى القُرَى . وهو الذى عَنَى أبو الطيب بقوله :

وأَمْسَتْ تُخَيِّرُنا بالنِّقَا بِ وادِى المِيَاهِ ووادِى القُرَى

(١ — ١) العبارة ساقطة من ج . (٢) ج : فى بنى ضبة

(٣) فى هامش ق : ابن ليلى : ليلى بنت الأحوص الكلبية .

(٤) ج : ابن غنمه : تحريف

وقُلْنا لها أينَ أرضُ العرا ... قِ فقالت ونَحْنُ بتُرْبَانَ : هَا

وهَبَّتْ بحِسْمَى هُبوبَ الدَّبُو ... رِ مُسْتقبلاتٍ مَهَبَّ الصَّبَا

رَوامِي الكِفَافِ وكِبْدِالوِهَادِ ... وجارِ البُوَيْرَةِ وادِي الغَضَى

وجابتْ بُسَيْطَةَ جَوْبَ الردا ... ءِ بين النَّعامِ وبين المَهَا

إلى عُقْدة الجَوْفِ حتّى شَفَتْ ... بماءِ الجُرَاوِىِّ بعضَ الصَّدَا

ولاَحَ لها صَوَرٌ والصَّباحَ ... ولاَحَ الشَّغُورُ لها والضُّحَا

ومَسَّى الجُمَيْعِىَّ دِئْدَاؤُها ... وغَادَى الأضارِعَ ثمّ الدَّنَا

فيالكَ لَيْلاً على أعْكُشٍ ... أحَمَّ البلادِ خَفِىَّ الصُّوَى

وَرَدْنا الرُّهَيْمَةَ فى جَوْزِهِ ... وباقيه أكْثَرُ ممّا مَضَى

فنَسَقَ أبو الطيّب فى هذه الأبيات المَحالَّ والمِيَاهَ من وادى القُرَى إلى الكوفة مستقبِلاً مَهَبَّ الصبَا كما قال، وهى كلّها محددة فى رسومها . وقوله « ولاَحَ لها صَوَرٌ » : قال أبو الفتح : « قلتُ له : إنّ ناسًا زعموا أنه صَوَرَى ، على وزن فَعَلَى ، اسم ماء ؛ فرأيتُه قد تَشَكَّكَ » .

﴿ نَقْب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع بالبَحْرَيْن ، قد تقدّم ذكره فى رسم الثُّباك ، قال البَعِيث :

أَمَقَّ رَقِيـــقِ الإِسْكَتَيْن كأنّه ... وِجَارُ ضِبَاعٍ بين سُوقَةَ والنَّقْبِ

سُوقة : موضع هناك . وأراه أراد سُوَيْقَةَ ، وهو موضع باليمامة مذكور فى رسمه ، واليمامة : قريب من البَحْرَيْن . وقال الراعى :

يُسَوِّمُها تَرْعِيَّةٌ ذو عَبَـــاءَةٍ ... لما بين نَقْبٍ والحَبِيسِ وأَفْرُعَا

الحَبِيسُ وأَقْرُع : موضعان هناك ، قد تقدّم ذكرهما وتحديدهما في بابَيْهما . [1] ويُرْوَى : وأفرع ، بالفاء [1] .

﴿ نُقْذَة ﴾ بضم [2] أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ذال مُعجمة [3] وهاء التأنيث : أرض قِبَلَ اليمامة ، مذكور في رسم المناسل [4] .

﴿ النَّقْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع تِلْقاءَ ضَرِيَّة ، قال طُفَيْل :

فألفيْتَنا بالنَّقْـــرِ يومَ لَقِيتَنا أخاً وابنَ عَمٍّ يوم ذلك وأبْنَما

﴿ نَقَرَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، مقصور ، على وزن فَعَلَى : موضع قد تقدّم ذكره في رسم نَفْرَى ، بالفاء .

﴿ النُّقْرَة ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه : موضع مَعْدِنٍ في بلاد بني عَبْس قِبَلَ قَرْقَرَى ، وهو ماء لبني عَبْس . وقال محمد بن حبيب في شرحه لشعر لَبيد : ساقٌ وجبل لبني أَسَد ، بين النِّبَاج والنُّقْرة [5] . قال : وما سمعتُ أعرابيًّا قطُّ يقول النَّقِرَة . ولم يبلغ ابن حبيب أنّهما موضعان مختلفان ، وعَبْسٌ وأَسَدٌ متجاوران في الحجاز .

﴿ النَّقِرَة ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع بين مكة والبصرة ، وهو مذكور محلًّى [6] في رسم جَنَفَاء ، وفي رسم الصَّلْعاء .

(١ — ١) العبارة : ساقطة من ج

(٢) ج : بفتح . (٣) ج : دال مهملة .

(٤) ضبطه ياقوت في معجم البلدان ، عن ابن نباته السعدى : بضم النون ، ودال مهملة ، وقال : موضع في ديار بني عامر . وذكر فيه فتح أوله . وذكر أيضا عن الجمهرة : « نقدة » بالتحريك والدال المعجمة : موضع .

(٥) ج : النصرة . تحريف . (٦) محلى : ساقطة من ج .

﴿ النَّقْع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة : موضع بالحجاز[١] ، وهو من أَبِيدَة ، وأَبِيدَة : من ديار خَثْعَم ، وقد تقدّم ذكره فى رسم أَبِيدة ، قال العَرْجِىّ :

لقد حَبَّبَتْ نُعْمٌ إلينا بوَجْهِهَا مَنَازِلَ ما بين الوتَائِرِ والنَّقْعِ[٢]

وقال هُدْبَة ، فجعل النَّقْعَ نَقْعَيْن :

وقد كان أعجازُ البَدِيعَيْنِ مِنْهُمُ ومُفْتَرَقَ النَّقْعَيْنِ مَبْدًى ومَحْضَرَا

البَدِيعَان : موضع هناك أيضا ، وقد ذكره كُثَيِّر فقال :

عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا نِجَادَ البَدَائِعِ

﴿ نَقْعَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة ممدود : اسم بئر يأتى ذكرها فى رسم الستار . وقال ابن السِّكِّيت : النَّقْعاء : هى خلف المدينة[٣] وأنشد لمُزَرِّد :

أُكَلَّفُهَا أَنْ رَدَّها بَعْدَ ما أَتَتْ على مَخْرِمِ النَّقْعاء من جَوْفِ هَيْثَمَ

وهَيْثَم : موضع هناك .

﴿ نُقُم ﴾ بضم أوله وثانية : موضع باليمن ، وهو جبل صَنْعَاء الشرقىّ[٤] ، قد تقدّم ذكره فى رسم أَشِىّ .

ونُقُم أيضا على لفظه : اسم طريق من المدينة إلى الفُرُع . قال الزُّبير : خرج

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : النقع : موضع قرب مكة فى جنبات الطائف .

(٢) فى هامش ق : الوتائر : جمع وتيرة ، وهو غلظ من الأرض ، يمتد ويستطيل .

(٣) ذكر فى معجم البلدان لياقوت : النقعاء اسما لعدة مواضع أخرى

(٤) فى هامش ق : وأفضل سيوف اليمن ما كان من حديد نقم . بخط غير خط الناسخ .

محمّد بن عبّاد بن عبد الله بن الزُّبير ، يريد الصدقة بثَمْره[١] ، فعرضَتْ له إلى ماله بالفُرُع ثلاث طُرُق ، فقيل له : أيَّها تُريدُ أن تسلك ، فأشار إلى طريق منها . فقال : ما اسم هذه ؟ فقالوا : الحَشْرَج ، فكرِهَها ، وقال : ما اسم هذه الأُخْرَى ؟ فقالوا : المُدْخَلَة . فكرِهَها ، وقال : ما اسم هذه الثالثة ؟ فقالوا : نُقُم ، فكرِهَها وقال : مُرُّوا بأسفل إسْتَارَة ، فلم يكن يَمُرُّ إلّا من هناك ، وذلك أبعَدُ بكثير .

﴿ النَّقِيب ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة . موضع تقدم ذكره وتحديده فى رسم تيماء ، وفى رسم حَوْرة[٢] .

﴿ النَّقِير ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة : موضع بين الأَحْساء والبصرة . وقال ابن دُرَيْد : النَّقِير : لبنى القَيْن وكَلْب ، وأنشد لعُرْوَة بن الوَرْد :

ذكرتُ مَنَازِلاً من أُمِّ وَهْبٍ   مَحَلَّ الحىِّ أسفَلَ ذى نَقِيرِ

وقال العَجّاج :

دَافَعَ عَنِّى بنَقِيرٍ مَوْتَتِى   بعد اللَّتَيّا واللُّتَيّا والَّتِى

وقد روى هذا : بنُقَيْر ، بضم أوله ، على لفظ التصغير .

﴿ النَّقِيع ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ، وعين مهملة : موضع تِلقاء المدينة ، بينها وبين مكّة ، على ثلاث مراحل من مكّة ، بقُرب قُدْس ، قد تقدّم ذكره فى رسم شَهْمَد ، وفى رسم لأْى .

(١) ق : بثمر . وكان لأبناء الزبير أموال ومياه بالفرع . والفرع كما قال المؤلف فى رسمه ، أول قرية مارت إسماعيل التمر .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : نقيب ، بالفتح : شعب من أجأ . وهو بعيد عن الموضع الذى ذكره البكرى هنا . وأما الموضع القريب منه فهو النقيب ، بالضم ، مصغرا . وهو موضع بالشام بين تبوك ومعان ، على طريق حاج الشام . وجعل البكرى نقيبا بالفتح ، على طريق المدينة إلى تيماء .

وروى البُخَارِىّ فى الصحيح : أنّ عُمَرَ حَمَى غَرْزَ النَّقِيع[١]
ونَقِيعُ الخَضِمات : موضع آخر قد تقدّم ذكره فى رسم النَّبيت[٢]

﴿ذِكْرُ النقيع المَحْمِىّ﴾

هو أفضَلُ الأَحْمَاء التى حَمَاها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورُوِى عنه أنّه قال : لا حِمَى إلّا لله ولرسوله . رواه أبو الزِّناد ، عن الأَعْرَج ، عن أبى هُرَيْرة . ورواه الزُّهْرِىّ عن ابن عبّاس ، عن الصَّعْب بن جَثّامة ، عن النبىّ صلى الله عليه وسلم . ورَوَى عاصم بن محمد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أن النبىّ صلى الله عليه وسلم حَمَى النقيعَ لخَيْل المسلمين . ورواه العُمَرِىّ عن نافع ، عن ابن عمر . والنقيع : صدرُ وادى العقيق ، وهو مُتَبَدَّى الناس ومُتَصَيَّد[٣] . ورُوِى أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم صَلّى الصبح فى المسجد ، بأَعْلَى عَسِيب ، وهو جبل بأَعلى قاعِ النقيع ، ثم أمر رجلًا صَيِّتًا فصَاحَ بأَعْلَى صَوْتِه ، فكان مَدَى صوتِه بريدا ، وهو أربعة فراسخ ، فجعل ذلك حِمًى ، طولُه بريد ، وعرضُه الميل[٤] ، وفى بعضه أقلّ ، فى قاعٍ مَدِرٍ[٥] طيّب ، ينبت أحرار البقل والطرائف

---

(١) الغرز : ضرب من الثمام صغير ينبت على شطوط الأنهار ، لاورق لها ، إنما هى أنابيب مركب بعضها فى بعض ، وهو من الحمض . وقيل هو الأسل . وبه سميت الرماح على التشبيه .

(٢) هذا ما كتبه المؤلف هنا أولا عن النقيع « بالنون » . وقد ذكره مطولا فى كتاب حرف الباء فى رسم « البقيع » . وكان قد تصحف عليه اللفظ والنقل من كتب المحدثين وأصحاب السير ، ثم تبين له وجه الحق فيه ، وأنه بالنون ، لا بالباء ، ميضه فى بعض النسخ ، ووجدناه كذلك فى [س ، ز ، ق] . وكان حقه بعد ذلك أن يلغى ما كتبه هنا مختصرا ، بعد أن طول الكلام فيه ، حتى لا يلتبس الأمر على القارئ ؛ ولكنه لم يفعل . فآثرنا إثباته هنا بنصه ، وذكرنا بعده ما كتبه فى حرف الباء عن النقيع ، وهو الذى استدركه المؤلف نفسه.

واظر التعليق على رسم البقيع فى الصفحات [٢٦٦ — ٢٦٨] من مطبوعتنا هذه .

(٣) س : وهو متبدى قاع النقيع . (٤) ج : ميل .

(٥) مدر : ذى ، مدر ، وهو قطع الطين اليابس .

ويستأجِم[1] حتّى يغيبَ فيه الراكب ، وفيه مع ذلك من العِضَاهِ والعُرْفُطِ والسِّدْرِ والسَّيال والسَّلَمِ والطَّلْحِ والسَّمُرِ والعَوْسَجِ[2] والعَرْفَجِ شَجْراء[3] كثيرة .
وتَحُفُّ هذ القاع الحَرَّة ، حَرَّةُ بنى سُلَيْمٍ فى شرقيِّه ، وفيها قِيعان دوافع فى بطن النقيع ، وفى غربيِّه الصخرة ، وأعلامٌ مشهورة ، منها بَرام والوَتِدُ[(4] وصاف . وقد ذُكر أن أوّل أعلامه عَسِيب ، فبَرَام جبل كأنه فُسطاط . والوَتِدُ فى أسفل النقيع كأنه قَرْنٌ منتصب . ومُقَمَّلٌ[5] : جبل أَحْمَرُ[6] أفْطَح ، بين بَرام[4)] والوَتِد ، شارع فى غربىّ النقيع . ورُوى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرَفَ على مقمّل ، وصلّى عليه ، فمسجدُه هناك . وبقَاعِ النقيع غُدُرٌ تَصِيف ، فأعلاها بَرَاجِم ، وأذكَرُها يَلْبَن ، وغدير سلامة أسفلَ من يَلْبَن ، وبشرقىّ النقيع فى الحَرَّة قَلْتَان ، يبقى ماؤهما ويَصِيف ، وهما أُثَيِّثٌ وأُثيث ، هكذا نقل السَّكُونىّ ؛ وقال كُثَيِّرٌ فى يَلْبَن :

أَأَطْلَالَ دارٍ من سُعَادَ بيَلْبَنِ ... وقفتُ بها وحشًا كأنْ لم تُدَمَّنِ
إلى تَلَعَات الجِزْع غيَّرَ رَسْمَها ... هَمَائمُ هَطَّالٍ من الدَّلْوِ مُدْجِنِ[7]

وقال آخَرَ فى بَرَاجِمٍ ، وهو تُبَّع :

ولقد شَرِبتُ على بَرَاجِمَ شَرْبَةً ... كادت بباقية الحيــاةِ تُذِيع[8]

(1) ج : ويستجم .
(2) والعوسج : ساقطة من ج .
(3) ج : شجر .
(4 — 4) العبارة : ساقطة من ق .
(5) س : مقبل .
(6) ز : أجم .
(7) فى معجم البلدان لياقوت وفى الديوان : الخرج ، فى مكان : الجزع . وقال : الخرج واد عنديلبن . والهمائم : جمع همية ، وهى المطر اللين الدقيق القطر . والهطال : السحاب يدوم ماؤه فى لين . والمدجن من السحاب : الملبس آفاق السماء بظلامه ، لفرط كثافته .
(8) تذيع : تذهب به .

وقال أبو قطيفة يذكر النَّقيع ويَلْبَنَ و بَرَام ، حين أُجْلِيَتْ بنو أُمَيَّةَ من المدينة :

لَيْتَ شِعْرِى وأَيْنَ مِنِّىَ لَيْتٌ ... أَعَلَى العَهْدِ يَلْبَنٌ و بَرَامُ
أو كَعَهْدِى النَّقيعُ أو غَيَّرَتْه ... بَعْدِىَ المُعْصِرَاتُ والأَيَّامُ
اِقْرَ مِنِّى السلامَ إن جِئْتَ قومِى ... وقليلٌ لهمْ لَدَىَّ السَّلامُ

وقال عُرْوَةُ وذكر صافا :

لسُعْدَى بصافٍ منزِلٌ مُتَأَبِّدُ ... عَفَا ليس مَاهُو لَا كما كنتُ أَعْهَدُ
عَفَتْه السوارِى والغوادِى وأَدْرَجَتْ ... به الريحُ أَبْوَاغًا[1] تَصُبُّ وتَصْعَدُ
فلم يَبْقَ إلّا النُّؤْىُ كالنُّون ناحِلًا ... نُحُولَ الهِلالِ والصفيحُ المُشَيَّدُ

وقال صَخْرُ بن الشَّرِيد وذكر عَسِيبًا :

أَجارَتَنَا إنَّ المَنُونَ قريبُ ... من الناس كلَّ المُخطئين تُصِيبُ
أَجارَتَنَا لستُ الغداةَ بظاعِنٍ ... ولٰكِنْ مقيمٌ ما أقام عَسِيبُ

ولَيْسَ بإزاءِ النَّقيع مِمَّا يَلِى الصخرة إلّا ماءة واحدة[2] . وهى حَفيرة لجعفر ابن طَلْحَة بن عمرو[3] بن عُبيد الله[4] بن مَعْمر ، يقال لها حَفيرة السِّدْرَة .
وسَيْلُ النقيع يُفضى إلى قَرارٍ أملس[5] ، وهى أرض بيضاء جَهَاد ، لا تنبت شيئًا ، لها حِسٌّ تحت الحافر . هذا لفظ السَّكُونى ، والعرب تُسَمِّى هذه الأرض النَّفْخاء ، والجمع النَّفَاخَى . ويَلِيها أسفلَ منها حَصِير ، قاعٌ يَفيض عليه سيل

---

(١) كذا فى ق ، ز . وفى س ، ج : أبواعا . ولعلهما محرفتان عن « بوغاء » وهو التراب عامة ، أو الدقيق منه الذى يتحرك ويسطع فى الهواء .
(٢) واحدة : ساقطة من ق .
(٣) ق ، ز : عمر . (٤) ز : عبد الله .
(٥) القرار المستقر من الأرض ، أو بطن الأرض ، لأن الماء يستقر فيه . وحرف فى النسخ ، فجاء فى ج : فزارة أملس . وفى غيرها فزارة أفلس . وكله تحريف عن « قرار أملس » فيما نظن ، ويؤيده شرح الأملس بما جاء بعده فى عبارة السكونى .

النقيع ، فيه آبار ومزارع ومرعًى للمال ، من عضاهٍ ورِمْثٍ وأشجار ، وفيه يقول مُصعَب[١] وكان يسكنه هو وولده بعده ، ولامته امرأته في بعض أمره ، وتركِهِ المدينة ، أنشدها لمصْعَب[٢] :

ألا قالت أُثَيْلَةُ إذ رأتني وحُلْوُ العَيْشِ يُذْكَرُ في السِّنين
سَكنتَ مَجَابِلاً وتركتُ سَلْعًا شقاءً في المعيشة بعد لين
فقلتُ لها : ذَبَبْتُ الدَّيْنَ عنّي ببَعْضِ العَيْشِ وَيحكِ فاعْذِريني
وقَرْفِي الأرضَ إنّ به معاشًا يَكُفُّ الوَجْهَ عن باب الضَّنِين[٣]
ستكفيني المِذَاقُ على حَصِير فتُغْنِيني وأُحْبَسُ في الدَّرِين[٤]
أسَرَّكِ أنني أتلَفْتُ مالي ولم أَرْعَ على حَسَبي ودِيني

ويدفع أيضا[٥] على حصير الأثَمة[٦] ، أثمة ابنِ الزُّبَيْر ، وهي بساط طويلة واسعة ، تنبت عَصْمًا[٧] للمال . وهناك بئر تنسب إلى ابن الزبير . وكان الأشعثُ المدني[٨] ينزل الأثمة ويَلْزمها ، فاستَمْشَى ماشية كثيرة ، وأفاد مالًا جزْلًا ، حتى

(١) كذا في ز ، ونور عثمانية وفي بقية النسخ بياض بالأصل .
(٢) ز ، ج : مصعب . ولعله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير المدني المحدث . وثقه الدار قطني . وقال الزبير بن بكار : كان أوجه قريش مروءة وعلما وشرفا وبيانا . وكان شاعرا أديبا . توفي سنة ٢٣٦ هـ (عن تهذيب التهذيب والأغاني) .
(٣) قرفي : كذا في س . وفي ز ، ج ونورعثمانية : قرف . وفي ق : فرق . وهذه الأخيرة : تحريف . ومعنى القرف : طلب الكسب من ههنا وههنا .
(٤) المذاق : جمع مذقة ، وهي الشربة من اللبن ، تخلط بالماء . والدرين : يبيس الحشيش ، وكل حطام من حمض أو شجر أو أحرار البقول وذكورها إذا قدم .
(٥) أيضا : ساقطة من س . (٦) س : الأثمة ، بالثاء المثلثة . تحريف .
(٧) العصم : النبات يعقل بطن الماشية .
(٨) ق ، س ، ز : المزني . وهو تحريف . وأشعث المدني هو : أشعث بن إسحاق ابن سعد بن أبي وقاص المدني . يروى عن عمه عامر ، وعنه الأعرج ، ومحمد بن عمرو بن علقمة . (انظر خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي) .

اتّخذ أصولا واستَغْنَى . ثم يُفضِي[١] من حَصِير إلى غدير يقال له المَزْج[٢] لا يفارقه الماء ، وهو فى شقّ بين جبلَيْن ، يَمُرُّ به وادى العقيق ، فيحفِره ، لضيق مسلكه ، وهذا الجبل المُفَلَّق[٣] ، الذى يمرُّ به السيل ، يقال له سُقْف ، ثم يُفضِي السيل منه[٤] إلى غدير يقال له رُواوة[٥] ، وقد ذكره[٦] ابن هَرْمَةَ فقال :

عَفَا النَّعْفُ من أسماء نَعْفُ رُوَاوَةٍ فَرِيمٌ فهَضْبُ الْمُنْتَضَى فالسلائلُ

ولا يُرَى قَعْرُ هذا الغدير أبدا ، ولا يفارقه الماء . ثم يُفْضِي إلى غدير الطُّفَيَّتَين ، وهو من أعذب ماء يُشْرَب ، إلاّ أنّه يُبيل[٧] الدم ، ثم يُفضِي إلى الأُثَبَة ؛ وفيه[٨] غدير يقال له الأُثَبَة ، سُمِّيت به الأرض ، وفيها مال لعَبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، كثير النَّخْل ، وهو وَقْف . ثم أسفلَ من ذلك رابغ ، وهو فِلْقٌ من جبل سُقْف متضايق ، يجتمع فيه السيل ، سيلُ العقيق ، ثم يلتقى وادى العقيق ووادى رِيم ، وهو الذى ذكره ابن أُذَيْنَة ، فقال :

لِسُعْدَى مُوحِشٌ طَلَلٌ قَدِيمُ بِرِيمٍ ربّما أبكاكَ رِيمُ

وهما إذا التَقَيا دَفَعَا فى الخَلِيقة ، خليقة عبد الله بن أبى أحمد بن جَحْش ، وفيها مزارعُ ونَخْل وقصور لقوم من آل الزبير ، وآل عمر ، وآل أبى أحمد .

---

(١) الضمير راجع الى السيل . وفى من : تفضى .
(٢) ق ، هـ : منج ، س : مرج ، بالراء المهملة . وهو تحريف .
(٣) ج : المتفلق . (٤) السيل : ساقطة من ج .
(٥) س ، ز ، ق : دواوة ، بالدال . تحريف .
(٦) س ، ز : ذكر .
(٧) يبيل : يجعل من يشربه يبول الدم . وفى ز : يسيل
(٨) ق : وبه . وفى ج : وبها .

ثم يُفضى ذلك إلى المُنبَجِس، وهو غدير. ثم تَنْبَطِح[1] السيول، سيل النقيع وصُرَاحُ وآنقة، عند جبل يقال له[2] فاضح[3]، والمنتطِح[4]. وهو واسط[5] أيضا، الذى[6] عَنَاه كُثَيِّر بقوله:

أقاموا فأمّا آلُ عَزَّةَ غُدْوَةً فبانوا وأمّا واسِطٌ فَيُقِيمُ

وقال ابن أُذَيْنَةَ:

يا دارُ من سُعْدَى على آنِقَهْ أمْسَتْ وما عِيرٌ بها طارِقَهْ[7]

ثم يفضِى ذلك إلى الجَثْجاثة، وهى صدقة عبد الله بن حمزة، وبها قصور ومُتَبَدّى[8]، وله دوافعُ أيضا من الحَرّة مشهورة مذكورة، منها شَوْطَى، ومنها رَوْضَةُ أُجْلام، قال ابن أُذَيْنة فيهما:

جادَ الربيعُ بشَوْطَى رسمَ منزلةٍ أُحِبُّ من حبِّها شَوْطَى فأَجْلامَا

فبَطْنَ خاخٍ فأجزاعَ العقيقِ لِمَا تَهْوَى[9] ومن جَوّ ذى عِيرَيْنِ أَهْضَامَا

دارًا[10] توَهَّمْتَها من بعدما بَلِيَتْ فاستَوْدَعَتْكَ رسومُ الدار أسقامَا

وقال ابن أُذَيْنة أيضا:

---

(١) س، ق، ز: تنتطح.　　(٢) له: ساقطة من س.
(٣) فاضح، بالحاء: كذا فى ق، غ. وتاج العروس. قال: وهو جبل قرب رئم. وفى س، ز: فاضج.
(٤) ج: المنبطح.
(٥) س، ج: هو واسط، بدون واو العطف.
(٦) الذى: ساقطة من ز.
(٧) س، ج: بها فى موضع: على. وفى ج: عير، فى مكان عير. وفى ق، ز: عينه فى موضع: عير.
(٨) ج: متندى.　　(٩) ق: تهوى.
(١٠) س، ز: دار، بالرفع.

عرفتَ بشَوْطَى أو بذى الغُصْنِ منزلًا[١] فأذريتَ دَمْعًا يسبِق الطرف مُسْبَلَا
وكنتَ إذا سُعْدَى بُليتَ بذكرها بَدا ظاهرًا منكَ الهوَى وتغلغلا[٢]

وقال كُثَيِّر :

يا لقَوْمى[٣] لحبْلِكَ المصْرُومِ يومَ شَـوْطَى وأنتَ غيرُ مُليم

ثم يفضى ذلك إلى حَمْراء الأسد ، التى ورد فيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا كان الغدُ من يوم أُحد ، تبعَهم إلى حمراء الأسد . وبالحمراء قصور لغير واحد من القُرَشيِّين ، وفى شِقّ حمراء الأسَد مُنْشِد ، وفى شِقّها الأيسر أيضا شرقيًّا خاخ ، الذى رَوَى على بن أبى طالب فيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه هو والزُّبير والمقداد ، وقال انطلقوا حتى تأتوا رَوْضة خاخ ، فإن بها ظعينةً معها كتاب ، فخُذُوه منها ، وأتونى به ... الحديث . وقال الأحْوَصُ ابن محمد :

ألَا لا تَلُمْهُ اليومَ أن يتَبلَّدَا فقد غُلِبَ المحزونُ أنْ يتجلَّدَا
نظرتُ رجاءَ بالمُوَقَّرِ أن أرى أكاريس[٤] يحتلُّون خاخًا فَمُنْشِدَا

وقال أيضا :[٥]

ولها منزِلٌ برَوْضَـةِ خاخٍ[٦] ومَصِيفٌ بالقصر قَصْرِ قُبَاء

وخاخ : للعَلَوِيِّين وغيرهم من الناس

(١) ق ، س : القصر . تحريف .
(٢) رواية الشطر الثانى فى ج : « تظاهر مكنون الهوى وتغلغلا » .
(٣) ق ، ز : يالقوم
(٤) الأكاريس : جمع أكراس ، وهى جمع كرس ، أى جماعة الخيل . وفى ج : أكاريش تحريف .
(٥) س ، ق ، ز : الأنصارى . يريد الأحوص بن محمد .
(٦) س : « ولها روضة بعرل خاخ » . تحريف من الناسخ .

ثم يُفضِي إلى ثنيّة الشَّرِيد ، وبها مزارع وآبار ، وهي ذاتُ عِضَاهٍ وآجام ، تنبت ضروبا من الكلأ ، وهي للزُّبَيْر بن بَكَّار . وفي شرقيّها عَيْنُ الوارد ، وفي غربيّها جبل يقال له الفَرَّاء ، يقول فيه عبد الله بن الزُّبَيْر بن بكار(١) :

ولقد قلتُ للفَرَّاء عَشِيًّا كيف أمْسَيْتَ يا نَعِمْتَ صباحا

ثم يفضي ذلك إلى الشجرةِ التي بها مُحرَمُ النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وبها يعرِّس من حجّ وسلك ذلك الطريق ، بينها وبين جبل الفَرَّاء نحو ثلاثة أميال ، والبَيْداء : مشرفةٌ على الشجرة غربا ، على طريق مكة . ثم على أثر ذلك مزارعُ أبي هريرة رضي الله عنه ، ثم القصور يَمْنةً ويَسْرة ، ومنازل الأشراف من قريش وغيرهم . فمنها عن يمين الطريق للمقبل من مكة بسفح عَيْر قصور كثيرة . ثم تُجاه(٢) ذلك في إقبال تضارعُ من الجَمَّاء قصور ، وتُجاهها في ضيق حَرَّةِ الوَبَرَة ، وهي ما بين الميل الرابع من المدينة إلى ضَفِيرة ، أرضُ المُغِيرة ابن الأخنَس ، التي في وادي العقيق . وكان هذا الموضع قد أقطعه مروانُ بن الحَكَم عبد الله بن عيّاش بن عَلْقَمة ، من بني عامر بن لُؤَيّ ، فاشتراه منه عُرْوة ، فذلك مالُ عُرْوَةَ بن الزبير ، وهناك قصرُه المعروف بقصر العقيق ، وبئرُه المنسوبة إليه ، وهي سِقايته التي يقول فيها الشاعر :

كفِّنوني إن مُتُّ في دِرْعِ أرْوَى واستقُوا لي من بئرِ عُرْوَةَ ماء

وفيها يقول عُرْوَة :

وبَكَرَاتٍ ليس فيهنّ فَلَلْ بكلّ مَحدولٍ مُمَرّ قد فُتِلْ
يَغْرُفْنَ من جَمَّات بحر ذي مَقَل حفيرةِ الشيخ الذي كان اعتمل(٣)

---

(١) ابن بكار : ساقطة من ج ، ز .
(٢) ج ، ز ، ق : وتجاه .
(٣) كذا في ق ، ج وهو الصواب . والمقل ، بالتحريك : المناص . يريد أن ماءه =

يرجـــو ثوابَ الله فيما قد فَعَلْ   إنّ الـكريمَ للمعالى مُعْتَمِلْ
ولا ينال المجدَ رَخْوٌ مُشْتَمِلْ   يَرْضَى بأدنى سَعْيِهِ ويَعتزِلْ
إنى على بُنْيان مجدٍ لَنْ يَضِلْ[1]   بُنيانِ آبائى وأبنِى ما فَضَلْ

وفى قَصْره[2] يقول لمّا بناه :

بَنَيْناه فأحسَـــنّا بِناَهُ   بحمْد الله فى خير العقيقِ
تَرَاهم ينظرون إليه شَزْرًا   يلوح لهم على ظهر الطريقِ
يراه كلُّ مختلفٍ وسَارٍ   ومعتمدٍ إلى البَيْت العتيقِ
فساء الـكاشحينَ وكان غَيْظاً   لأعدائى وسُرَّ به صديقى

وأسفلَ من هذا القصر العَرْصَة ، وهى بأعْلَى الجُرُف ، وهى أربع عَرَصات : عَرْصة البقل ، وعرصة الماء ، وعرصة جعفر بن سليمان قِبَلَ الجمّاء ، وعرصة[3] الحمراء ، وبها قَصْرُ سعيد بن العاصى ، الذى عَنَى الشاعرُ بقوله :

القصر ذو النَّخْلِ فالجمّاء بينَهما[4]   أشْهَى إلى القلب من أبواب جَيْرُونِ
إلى البَلاط فما حازت قَرائنُـــهُ   دُورٌ نَزَحْنَ عن الفَحْشاء والهُونِ

وقال آخر :

= ذو عمق يناص فيه . وفى س ، ز : مَعْتَل . وهو تحريف . ورواية الشطر الأول فى ز : « يترقن جات بحر ذى مغل » . وفى ز أيضا : التى ، فى موضع الذى .

(١) س : يصل . تحريف . وفى ج : لم يضل .

(٢) عبارة ز : وفى بنيان قصره يقول لما بناه .

(٣) ج ، ز : والعرصة .

(٤) فى الأغانى (١ : ١١) : القصر فالنخل . وفى ق ، ز : فوقهما ، فى موضع : بينهما . والشعر لأبى قطيفة : عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط ، وهو وأهله من العنابس ، من بنى أمية . والقرائن : دور كانت لبنى سعيد بن العاص متلاصقة .

وكانَتْ بالبَلاطِ إلى المُصَلَّى إلى أُحُدٍ إلى ما حازَ رِيمُ[١]
إلى الجَمَّاءِ من وَجْهٍ عتيقٍ أسيلِ الخدِّ ليس به كُلُومُ
يَلُومُكَ في تَذَكُّرِهِ رِجالٌ ولو بِهِمُ كما بِكَ لم يَلُومُوا

ولهذا الشعر خبر .

ثم يُفْضِي ذلك إلى الجُرُف ، وفيه سِقايةُ سليمان بن عبد الملك . وبالجُرُف كان عَسْكَرُ أُسامةَ بن زيد ، حين تُوُفِّيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويلى ذلك الرُّغَابَةُ[٢] ، وبها مزارعُ وقصور ، وتجتمع سيول العقيق وبُطْحانَ وقَنَاةَ بالرُّغابة[٢] .

ثم يفضى ذلك إلى إضَم . وبإضَم أموالٌ رِغَاب ، من أموال السلطان وغيره من أهل المدينة ، منها عينُ مَرْوَانَ واليُسْرُ[٣] والفَوَّار والشُّبَيكة ، وتعرف بالشُّبَيْكة .

ثم يفضى ذلك إلى سافلة المدينة : الغابة وعين الصُّورَيْن[٤] . وبالغابة أموال كثيرة : عينُ أبي زياد ، والنَّخْلُ التي هي حقوق أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وثَرْمَدٌ مال كان للزبير ، باعه عبد الله ابنه في دَيْنِ أبيه ، ثم صار للوليد بن يزيد . وبها الخَفْيَاء[٥] وغيرها[٦] .

﴿ النَّقِيمَة ﴾ على لفظ الذى قبله بزيادة هاء التأنيث : موضع قد تقدّم ذكره في رسم جُشّ أعيار[٧] .

---

(١) كذا في س ، ق . وفي ز : كأين . وكلاهما صحيح بمعنى كم الخبرية . وفي ج : مكاين . تحريف . وفي ج : جاز ريم .
(٢) س : الرغاية ، ج : الزغابة . وكلاهما تحريف .
(٣) اليسر : كذا في س . وفي ق ، ز ، ج : اليسرى .
(٤) كذا في ز ، ق . وفي ج : وعين الصورتين . وفي س : وغير الصورين .
(٥) س : الجفياء . تحريف . (٦) ج : وغيره .
(٧) في معجم البلدان لياقوت : النقيمة : خبراء بين بلاد بني سليط وضبة .

النون والميم

﴿ نُمَار ﴾ بضمّ أوله ، وبالراء المهملة فى آخره : وادٍ فى ديار هُذَيل[1] ، قد تقدّم ذكره فى رسم حُتُن ، ورسم خَيبر . ونُمَار : وادى حُتُن ، قال الأعشى :

قالوا نُمَارٌ فبطنُ الخال جادَهما ... فالعَسْجَدِيَّةُ فالأبْوَاء فالرِّجَلُ

ويُرْوَى : قالوا ثِماد . وقال النُّمَيْرِىّ :

وأصْبَحَ ما بين النُّمارِ وصائفٍ ... إلى الجِزْعِ جزعِ الماء ذى العَشَرَاتِ

له أرَجٌ بالعَنْبَرِ الوَرْدِ ساطِعٌ ... تطلّعُ رَيَّاهُ من الكَفِرَاتِ

قال الفرّاء : الكَفِر : العظيم من الجبال .

والمُضَيَّح : من نُمَار . قال جرير :

ولكنْ من سُمَارَةَ شرُّ حَىٍّ ... إذا نزلوا المُضَيَّحَ من نُمَارِ[2]

﴿ النِّمَارة ﴾ بكسر أوّله[3] ، وبالراء المهملة على وزن فِعَالة : بلد ، قال النابغة :

وما رأيتُكِ إلاّ نظرةً عَرَضَتْ ... يومَ النِّمارةِ والمأمُورُ مأمُورُ

يقول : المقدور من الأمر واقع .

﴿ نَمِرَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع بعَرَفَة معلوم ، قد تقدّم ذكره فى رسم الأراك .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : نمار : جبل فى بلاد هذيل . وموضع أيضا بشق اليمامة . وقال الحفصى : نمار : واد لبنى جشم بن الحارث .

(٢) هذا البيت فى هجاء جعد بن قيس النمرى ، وقبله فى الديوان :

إليك إليك ياجعد بن قيس ... فإنك لست من أبنا نزار

وقال شارحه : سمارة : حى من حمير ، وقد عزاه إليهم .

(٣) ضبطه ياقوت فى المعجم بالعبارة : بالضم ، وقال : موضع .

﴿ نَمَلَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، مقصور على وزن فَعَلَى : قد تقدم ذكره[1] وتحديده في رسم النَّقيع ، قال العامرىّ :

جَلَبْنا الخيل من نَمَلَى إليهم تَوَدَّنُ بالغُدُوِّ وبالرَّوَاحِ[2]

وقال معاوية مُعَوِّذُ الحُكماء الجعفرىّ :

فإنَّ لها مَنَازِلَ خَاوِياتٍ على نَمَلَى وَقَفْتُ بها الرِّكابا

من الأجزاع أسفَلَ من نُمَيْلٍ كما رَجَّعْتَ بالقلم الكتابا

نُمَيْل ، تصغير نَمَلَى ، على حذف الزيادة[3] .

وقَمَلَى بالقاف : موضع آخر مذكور في موضعه .

﴿ النُّمَيْرَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالراء المهملة ، على لفظ التصغير : ماءة في ديار بنى تميم[4] ، قد تقدّم ذكره في رسم الخَرْج وفي رسم دُرْنى[5] ؛ قالت وُجَيْهَةُ الضَّبِّيَّة :

فإنى إذا هَبَّتْ شَمالًا سألتُها هل ازداد صُدّاح النُّمَيْرة من قُرْبِ[6]

وقال الراعى :

لها بحَقِيلٍ فالنُّمَيرةِ منزلٌ تَرَى الوَحْشَ عُوذَاتٍ به ومَتَاليَا[7]

فدلّك أن حَقِيلًا من ديار بنى تميم .

---

(١) في معجم البلدان لياقوت : على : ماء بقرب المدينة ، وجبال كثيرة في وسط ديار بنى قريظ .

(٢) تودن : تبتل عرقا من طول السير . (٣) أى مصغر تصغير ترخيم .

(٤) في معجم البلدان لياقوت ، عن أبى زياد : النميرة : من مياه عمرو بن كلاب ، وهضبة بين نجد والبصرة ، بعد الدهناء .

(٥) «وفي رسم درنى» : ساقطة من ج . ولم يذكر المؤلف النميرة في رسم درنى ، وإنما ذكر فيه « نمار » .

(٦) صداح : جمع صادح . وفي ج : صراح ، بالراء . تحريف .

(٧) ق ، ج : النميرة . والتصويب عن معجم البلدان لياقوت . والعوذات : الحديثة النتاج من الظباء . والمتالى : التى يتلوها أولادها .

﴿ نُمَيْس ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبسين مهملة فى آخره ، على لفظ التصغير : جبل فى بلاد هُذَيْل ، قال أبو صَخْر :

له ذَمِرَاتٌ فى نُمَيْسٍ تَحُفُّهُ وقُدَّامَه تَخْشَى ثنايا المَنَاقِبِ[1]

فذلك أنه تِلقاء المناقب . وذَمِرَات : أصوات .

﴿ النُّمَيْط ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وبالطاء المهملة ، على لفظ التصغير : موضع[2] . قال ذو الرُّمَّة :

أَلَا هل تَرَى الأظعانَ جَاوَزْنَ مُشْرِفاً من الرمل أو حاذَتْ بهنّ سَلَاسِلُهْ

فقلتُ أراها بالنُّمَيْطِ كأنّها نَخِيلُ القُرَى جَبَّارُه وأَطَاوِلُهْ[3]

النون والهاء

﴿ النِّهَاق ﴾ بكسر أوله ، على وزن فِعَال : ماء مذكور فى رسم فَيْفًا .

﴿ نَهْبَل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، مفتوحة : موضع مذكور فى رسم الضَّيْد .

﴿ عَيْنُ النَّهْد ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ، مذكورة فى رسم الفُرُع ، فانظرها هناك .

﴿ النَّهْرَوَان ﴾ بالعراق معلوم ؛ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وفتح الراء المهملة ، وبكسرها أيضا : نَهْرِوَان ، وبضمها أيضا : نَهْرُوَان . ويقال أيضا بضمّ النون

---

(١) ج : تخشى .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : النميط : رملة معروفة بالدهناء . وقيل بساتين من حجر . وقيل موضع فى بلاد تميم .

(٣) ق : فقالت ، وهو تحريف عن قلت . وفى هامشها : فقال .

والراء معا : نُهْرُوَان ، أربع لغات ، والهاء فى جميعها ساكنة ، قال الطِّرِمّاح :

قَلَّ فى شَطِّ نَهْرُوان اغتماضى ودعانى حُبُّ العيونِ الرَّاضى

قال ابن الأنباريّ : قال أبو حاتم : قلت للأصمعيّ : كيف يقال : النَّهْرَوان : بفتح النون[1] أو النِّهْرَوَان بكسرها ؟ فقال : لا أدرى . فأنشدتُه بيتَ الطِّرِمّاح

قَلَّ فى شَطِّ نَهْرَوَانَ اغتماضى

بفتح النون[1] ، فأمسكَ عَنّى .

و بالنهروان أوْقَعَ علىُّ بن أبى طالب رضى الله عنه بالخوارج[2] .

﴿ النِّهْى ﴾ بفتح أوله وكسره ، و إسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو : موضع فى بلاد بنى تَغْلب ، يُنْسَب إليه يومٌ من أيام حَرْبِ البَسُوس ، وذلك مفسَّر[3] فى رسم واردات .

ونِهْىُ الأكُفّ ، بإضافته إلى جمع كَفّ : موضع آخر مذكور فى رسم ضارج .

﴿ نِهْيَا ﴾ بكسر أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، مقصور ، على وزن فِعْلَى : اسم ماء ، قد تقدّم ذكره فى رسم الجُبَا ، وفى رسم الراموسة[4] .

---

(١) ج : الراء .

(٢) فى هامش ق : قال محمد بن سهل الأحول : ثلاثة طساسيج من سواد العراق : النهروان الأعلى ، والنهروان الأوسط ، والنهروان الأسفل .

(٣) ج : وكذلك يفسر .

(٤) حدده ياقوت فى المعجم بأدق من هذا ، فقال : ماء لكلب فى طريق الشام . وقال أيضا : ورأيت أنا بين الرصافة والقريتين من طريق دمشق على البرية ، بلدة ذات آثار وعمارة ، وفيها صهاريج كثيرة ، وليس عندها عين ولا نهر ، يقال لها : نهيا ، ذكرها أبو الطيب ، فقال :

وقد نُزِحَ الغُوَيرُ فلا غُوَيرٌ ونِهْيَا والبُيَيْضَةُ والجِفارُ

﴿ النَّهْيَان ﴾ تثنية الذى قبله : جبلان مذكوران فى رسم قُدْس[1] .

﴿ نَهِيق ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ، على وزن فَعِيل : ماء قد تقدّم ذكره فى رسم دَرْ .

النون والواو

﴿ النَّوَابِح ﴾ بفتح أوّله ، و بالباء المعجمة بواحدة ، والحاء المهملة ، على لفظ جمع نابحة : موضع مذكور فى رسم العُذَيْب .

﴿ النَّواشِر ﴾ بالشين المعجمة ، والراء المهملة ، [على لفظ][2] جمع ناشرة : قاراتٌ سود مذكورة محدَّدة فى رسم غَيْقَة ، وقال جُبَيْهاء الأَشْجَعِىّ :

بَغَى فى بنى سَهْمِ بن مُرَّةَ ذَودَه زماناً وحيًّا ما كُنَّا بالنَّوَاشِرِ
وعارفَ أصْراماً بِبابٍ وأَحْبَجَتْ له حاجةٌ بالجِزع جِزْعِ الخَنَاصِرِ[3]

ويُرْوَى : « ما كُنَّا بالسَّواجر » وهو خطأ ، لأن السواجر من الشام ، وهذه المواضع كلُّها من أرض العرب ، محدَّدة فى مواضعها .

﴿ نَوَاط ﴾ بفتح أوّله ، و بالطاء المهملة فى آخره ، على وزن فَعَال : موضع فى ديار [بكر من][2] كِنَانَة ، قال حَسَّان :

لمن الدارُ أوْحَشَتْ بنَوَاطِ غيرسُفْعٍ رَوا كِدٍ كالغَطَاطِ[4]

(١) الذى ذكره المؤلف فى رسم « قدس » أنهما « نهبان » بالباء ، لا بالياء . وهما كذلك عند ياقوت فى رسم « نهبان » .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) عارف : كذا فى النسخ ولم نجدها فى المعاجم . والأصرام : جمع صرم وهى الجماعة . وأحبجت له الحاجة : اعترضت وأمكنت .

(٤) الغطاط ، بوزن سحاب : ضرب من القطا ، غبر الظهور والبطون والأبدان ، سود بطون الأجنحة ، طوال الأرجل والأعناق ، لطاف ، لا تجتمع أسرابا ، أكثر ما تكون ثلاثا أو اثنتين . واحدها : غطاطة . وفى ج : كالقطاط . تحريف .

﴿ النَّوَاظِر ﴾ بالظاء المعجمة ، على لفظ جمع ناظرة : إكام مذكورة فى رسم القَعْقاع .

﴿ النُّوباغ ﴾ بضمّ أوله ، و بالغين المعجمة فى آخره ، على وزن فُوعَال : موضع مشرف على سَمَرْقَند بخُراسان[1] . وهو الذى عسكر فيه هَرْثَمة ، فى محاصرته لرافع ابن اللَّيْث بن نَصْر بن سَيار بسمرقند .

﴿ نُوبَة ﴾ بضمّ أوله ، و بالباء المعجمة بواحدة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأُدَمَى .

﴿ نُوَّر ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه وفتحه ، بعده راء مهملة ، على وزن فُعَّل : موضع من بلاد سَلَامان من الأَزْد ، قد تقدّم ذكره فى رسم دَهْر .

﴿ النُّوَيْطِف ﴾ بضم أوله ، و بالطاء المهملة ، على لفظ التصغير : ماء من القَصِيمَة ، مذكور فى رسم ذى قار .

﴿ نُوَيْعِتُون ﴾ بضم أوله ، تصغير نَاعِتِين ، جمع نَاعِت : قال أبو عبيدة : هى أقرُنٌ تِلقاء النَّسْرِير ، قال الراعى :

حَىِّ الديارَ ديارَ أُمِّ بَشِيرِ ... بنُوَيْعِتِينَ فشَاطِئ النَّسْرِيرِ

النون والياء

﴿ نُيَال ﴾ بضم أوله ، وتخفيف ثانيه : موضع بالبحرين . قال السُّلَيْكُ ابن السُّلَكة :

أَلَمَّ خيالٌ من نُشَيْبَةَ بالرَّكْب ... وهُنَّ عِجَالٌ عن نُيَالٍ وعن نَقْبِ

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت . النوباغ : من قرى خوارزم .

هكذا صحّت الرواية فيه عن القالىّ فى شعر السُّلَيْك . ووقع فى شعر البَعِيث رواية يعقوب وشرحه :

« تَرَوَّحْنَ عَصْرًا عن نُبَاكٍ وعن نَقْبِ »

وقد تقدّم إنشاده آنفا فى رسم نَقْب[1] ، وقبـلُ فى رسم النُّبَاك ، وهو الصحيح ، والله أعلم ، لأنى لم أرَ نُبَال إلا فى بيت السُّلَيْك ، على رواية أبى علىّ

﴿ النِّير ﴾ بكسر أوله ، وبالراء المهملة : جبل يراه من أخذ [طريق][2] المُنْـكدِر ، وفوقَه جبل آخر يقال له نَضَادُ النِّير ؛ قاله أبو حاتم . وسيأتى فى رسم ضَرِيَّة[3] أنها جبال يقال لها النِّير ، منها قَنَانٌ وقَرَّان . قال زَيْدُ الخيْل :

كأنّ مَحالَها[4] بالنِّيرِ حَرْثٌ ... أثارته بمُجْمَرَةٍ صِلَابِ
فلمّا أن بَدَتْ أعلامُ لُبْنَى ... وكُنَّ لها كمُسْتَتِر الحجابِ
عَرَضْناهُنَّ من سَمَلِ الأداوَى ... فمُصْطَبِحٌ على عَجَلٍ وآبِ
ويومَ المِلْحِ يومَ بنى سُلَيْمٍ ... خَدَدْناهُم بأظفـارٍ ونابِ
وآنَفُ أنْ أعُدَّ على نُمَيْرٍ ... وقائعَنَـا برَوْضاتِ الرِّبابِ

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْر :

إلى النِّير واللَّعْباء حتى تَبدَّلَتْ ... مكانَ رَوَاغيها الصَّرِيفَ المُسَدَّمَا[5]

وقال تَوْبَة :

---

(١) لم يذكر البكرى هذا البيت فى رسم « نقب » ، وإنما ذكر بيتا آخر للبعيث أيضا وهو قوله :

أمَقُّ رَقِيقُ الأشـكَتَين كأنَّهُ ... وِجارُ ضِباعٍ بَيْن سُوقَةَ والنَّقْبِ

(٢) زيادة عن ج .
(٣) مضى رسم ضرية فى موضعه من مطبوعتنا هذه (ص : ٨٥٩ وما بعدها) .
(٤) كذا فى ق ، ج . وتحت الحاء فى ق نقطة كنقطة الجيم .
(٥) الصريف : اللبن ساعة يحلب ، قبل سكون رغوته . والمسدم : المتدفق .

خليليّ رُوحَا رَاشِدَيْنِ فقد أَتَتْ   ضَرِيَّةُ من دون الحبيب ونِيرُها

وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

مجاورةٌ سَوَادَ النِّيرِ حتَّى   تَضَمَّنَها غُرَيْقَةُ فالجِفَارُ

فلمَّا أن أَتَيْنَ على أُرُومٍ   وجُذَّ الحَبْلُ[(١)] وانقطع الإمارُ

أى المؤامرة . الجفار : موضع بنَجْد ، وقيل فى ديار بنى تميم . وغُرَيْقة : قريب منه . هكذا نقلتُه من خطّ أبى علىّ : غُرَيْقة ، بالراء المهملة ، ولم أرَه إلّا فى هذا البيت . وغُوَيْقة ، بالواو : أعرَفُ وأشهَر . وأُرُوم : جبل هناك قد تقدم ذكره ، وكذلك الجِفار . وقال الراجز :

« أقبلْنَ من نِيرٍ ومن سُوَاجِ »

سُوَاج : فى ديار كلاب .

﴿ النِّيق ﴾ بكسر أوله : موضع قد تقدم ذكره فى رسم إضَم .

ونيقُ العُقَاب : موضع آخر بين مكّة والمدينة . وهناك لَقِيَ أبو سُفيانَ بن الحارث بن عبد المطَّلب ، وعبد الله بن أبى أُمَيّة بن المُغيرَة أخو أمّ سَلَمَة ، رسولَ الله صلى الله عليه وسلم [عام] فتح مكّة ، فحجبَهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبى مِن لقائهما . فقالت أمّ سَلَمَة : يارسولَ الله ، ابن عمِّك وابن عمَّتِك وصِهرُك . فقال : أمّا ابن عمّى فهتَكَ عِرضى ، وأمّا ابن عمّتى فهو الذى قال لى بمكّة ما قال ؛ ثم أذِن لهما فأسْلَما .

﴿ نَيُوذَك ﴾ بفتح أوّله ، وضم ثانيه ، بعده واو وذال معجمة مفتوحة ،

---

(١) ج : الحيل ، فى مكان : الجبل .

وكلاهما قرية معروفة، أظنّها من خراسان يُنْسَبُ إليها أحد الفقهاء[١] .

﴿ نَيَّان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْلان ، بلد كثير الوَحْش[٢] . قال الكُمَيْت :

وأدنِ إلى رَيَّانَ هُوجًا كأنّها ... بحَوْضَل أو من وَحْشِ نَيَّانَ رَبْرَبُ[٣]

وقال النابغة :

حتّى غَدَا مِثْلَ نَصْلِ السَّيْفِ مُنصَلِتًا

يَقْرُو الأماعِزَ[٤] من نَيَّانَ والأكَمَا[٤]

وقال عطاف بن شُقْرَة الكَلْبيّ :

فما ذَرَّ قَرنُ الشمسِ حتّى كأنّهم ... بذى النَّعْفِ من نَيًّا نَعَامٌ نَوَافِرُ

قال كُرَاع : أراد نَيَّان ، فحذف .

---

(١) في هامش ق : إنما هي « تبوذك » ، بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها ، وباء معجمة بواحدة من تحتها . ينسب إليها أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقرى التبوذكى ؛ نسب إليها لأنه اشترى بها دارا . ولم يذكرها أبو عبيد [البكرى] رحمه الله ، في حرف التاء ، فاعلمه . إ هـ . ويؤيده ما جاء فى القاموس وتاج العروس فى مادة « تبوذك » ، من حرف الكاف . فانظره .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : نيان : موضع فى بادية الشام . وعن أبى محمد الحسن بن أحمد الهمدانى : نيان : بلد فى بلاد قيس .

(٣) ج : حوشا ، فى موضع : هوجا . وفى هامش ق : فى شعر الكميت :

* وأدن إلى الأكوار هوجا *

(٤) ج والديوان : « يقرو » . ومعناه يتتبع .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم

كتاب حرف الهاء

الهاء والألف

﴿ذُو هَاش﴾ بالشين المعجمة : موضع قد تقدّم فى رسم الجِواء . وقيل إنّه بديار كَلْب[1] ، قال أَرْطاة بنُ سُهَيّة :

تَرَكْنا بذى هَاشٍ أباكَ ولَحْمَه … بِمُخْتَلَفٍ تَسْفِى عليه الأَعَاصِرُ

﴿ذَاتُ هَام﴾ على لفظ جمع الذى قبله[2] : موضع قِبَلَ وَارِدَات[3] ، قال الجَعْدىّ :

كأنّ رِعَالَهُنّ بِوَارِدَاتٍ … وقد تَـكَّبْنَ أسفَلَ ذاتِ هَامِ

قَوَارِبُ من قَطًا مَرّانَ جُونٌ … عَدَوْنَ[4] من النواصفِ أو خِزَامِ

خِزَام : قِبَلَ نَاصِفَة .

﴿هَامة﴾ على لفظ هامة الإنسان : موضع قِبَلَ هَجَر ، كثير النخل ، قال كُثَيِّر .

---

(١) فى هامش ق عن ابن الأعرابى : هاش : ماء .
(٢) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم « هامة » . وقد وضعناه فى موضعه من ترتيبنا .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت : الهام : قرية باليمن ، بها معدن العقيق .
(٤) ج : غدون ، بالغين المعجمة .

من الغُلْبِ من عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِّبَتْ لسَــقْيٍ وجُمَّتْ للنَّوَاضح بِيرُها[١]

الهـاء والباء

﴿الهَبَاءَة﴾ ممدود ، على وزن فَعَالَة ، قد مضى ذكره محدَّدًا فى رسم الرَّبَذَة ، وفى رسم شُواحط . كانت فيه حَرْبٌ من حروب داحس لعَبْسٍ على ذُبْيان . وفيه قَتَل الربيعُ بن زياد حَمَلَ بن بَدْر ، وقال قيسُ بن زُهَيْرٍ يَرْثيه :

تَعَلَّمْ أنّ خَيْرَ الناسِ مَيْتٌ على جَفْرِ الهَبَاءَةِ ما يَرِيمُ

وقال عَقِيل بن عُلَّفَة :

وإنّ على جَفْرِ الهَبَاءَة هامةً تُنادِى بنى بَدرٍ وعارًا مُخَـلَّدَا

﴿الهَبَابيد﴾ على لفظ جمع الذى قبله[٢] : موضع قد تقـدم ذكره فى رسم الأحفاء .

﴿هُبَالَة﴾ بضم أوله ، على وزن فُعَالة : ماء لبنى عُقَيْـل[٣] ، قالت لَيْلَى الأخْيَلِيّة :

تَشَافَى رَوَايَاهم هُبَالَةَ بَعْـــدَ مَا وَرَدْنَ وجُولُ الماءِ بالجَمِّ يَرْتَمِى

تقول : هُبَالةُ على كثرة مائه[٤] إنما يُصِيب الجيشُ منه قطرةً قطرة ، كالذى يُسْتَشْفَى به .

وكانت للعرب فى هذا الموضع حَرْبٌ تُنْسَب إليه ، قال ذو الرُّمَّة :

(١) الغلب : جمع غلباء ، وهى التى غلظ عنقها . والعضدان : جمع عضيد ، وهى النخلة التى صار لها جذع يتناول منه المتناول . والنواضح : جمع ناضح ، وهو البعير يستقى عليه الماء .

(٢) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم « هبود » ، وقد وضعناه فى موضعه من ترتيبنا .

(٣) نسبه ياقوت فى المعجم لبنى نمير . (٤) ج : مائها .

أَبِى فارسُ الهَيْجاءِ يومَ هُبالةٍ إذا الخيلُ فى القَتْلَى من القوم تَعْثُرُ[(١)]

وقال خُرَاشة بن عمرو العَبْسِىّ :

وَجَمْعَ بنى غَنْمٍ غَداةَ هُبَالةٍ صَبَحْنا مع الإشراق مَوْتا مُعَجَّلا

فدَلّ أن هذا اليوم كان على بنى غَنْم .

﴿ هَبُّود ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالدال المهملة ، على وزن فَعُّول : جبل فى ديار بنى فَقْعَس ، قال أبو محمد الفَقْعَسِىّ :

يا دارَ زَهْراءَ بِنَاعِتِينَا
فالسامِناتِ أقفَرَتْ سِنِينا
فبَطْنِ هَبُّودٍ تَعَفَّى حِينَا

﴿ الهَبْر ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع تلقاء جُفَاف ، مذكور فى رسمه .

الهاء والتاء

﴿ الهَتْمَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم : موضع قد تقدم ذكره فى رسم تَيماء[(٢)] .

---

(١) فى هامش ق : « أنشده الجوهرى فى الصحاح : «أبى فارس الضحياء يوم هبالة» . قال ابن برى رحمه الله : البيت لخداش بن زهير بن ربيعة بن عامر . وعمرو جده « فارس الضحياء » . وهو القائل أيضا :

أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر أبى الذمّ واختار الوفاء على الغدر

قلت : وبعده :

فيا أخوينا من أبينا وأمنا إليكم إليكم لا سبيل إلى جسر

وبفتح الهاء من هبالة وقع فى كتاب الصحاح للجوهرى رحمه الله »

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : الهتمة : منزل من منازل سلمى ، جبل طيء .

﴿ الهَتِيل ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، على بناء فعيل : موضع ذكره أبو بكر .

الهاء والجيم

﴿ هُجَار ﴾ بضم أوله : بلد باليمن ، قال الكُمَيْت : وذكر بعض قبائل نِزَار التى تيَمَّنَت :

رَضُوا بهُجَارَ من كَنَفَىْ حِرَاء كمُعْتَاضِ الأرَاذِلِ بالمُثِيلِ

﴿ الهَجْر ﴾ بالألف واللام ، ساكن الجيم : بلد آخر ذكره اللغويُّون

﴿ هَجَر ﴾ بفتح أوله وثانيه : مدينة البَحْرَيْن[١] ، معروفة . وهى معرفة لا تدخلها الألف واللام . ومثل للعرب : « بِطِى تَجَر ، تُرْطَبُ هَجَر[٢] » ، ولم يقولوا : بُرْطِبُ . وهو اسم فارسىٌّ مُعَرَّب ، أصله هَكَر . وقيل إنما سُمِّيَت بهَجَر بنت مِكْنَف من العماليق . وقال الفرزدق فذكر[٣] هَجَرَ ولم يصرفها :

مِنْهُنَّ أيَّامُ صدقٍ قد عُرِفْتَ بها أيَّامُ فارسَ[٤] والأيَّامُ مِنْ هَجَرَا[٥]

﴿ الهُجَيْر ﴾ على لفظ تصغير الذى قبله : موضع آخر غير المتقدِّمِ[٦] الذكر . وفى كتاب[٧] البارع : الهَجِير ، بفتح أوله ، وكسر ثانيه .

---

(١) ج : بالبحرين .
(٢) لم نجده فى كتب الأمثال التى بأيدينا .
(٣) ج : وذكر .
(٤) ج : واسط . وفى هامش ق : يروى : أيام واسط ، وأيام فارس ، وهى رواية سيبويه .
(٥) فى هامش ق : قال الهمدانى : الهجر ، بفتح الجيم : قصر من قصور مأرب ، قد تقدم ذكره والشاهد عليه فى رسم مأرب . قال : والهجر أيضا : قرية من قرى نجران . قال : والهجر : القرية ، بلغة حمير
(٦) ج : المتقدم .
(٧) ج : الكتاب . تحريف .

﴿ هَجِين ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الأدام :

الهاء والدال

﴿ هَدْأَة ﴾ بهمزة مفتوحة بين الدال وهاء التأنيث : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الرَّجيع .

ورَوى البُخَارىّ عن طريق عمرو بن أَسِيد ، عن أبى هُرَيرة ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عَشَرَةً عَيْناً ، وأمَّرَ عليهم عاصم بن ثابت ، جَدَّ عاصم ابن عمر بن الخطّاب ، حتى إذا كانوا بالهَدْأَة ، بين عُسْفان ومكة ، ذُكِرُوا لِحَىّ من هُذَيل ، يقال لهم بنو لِحْيَان ، فنفروا لهم بقُرْب من مِئَةِ رجل ، فاقتصُّوا آثارهم[1] . وذكر الحديث فى مقتل عاصم وأسْر خُبَيْب وابن الدَّثِنَة .

هكذا رواها المحدِّثون بالهمز ، فلا أعلم هل هى هَدَة أو غيرها[2] .

﴿ الهِدَام ﴾ بكسر أوله ، على وزن فِعَال : موضع مذكور فى رسم الحِفَاف .

﴿ هَدَانَان ﴾ على لفظ تثنية هَدَان[3] : جبلان معروفان قِبَلَ يَرَمْرَم ، قال حُمَيد بن ثور :

أَجِدَّك شاقَتْك الُحُدُوجُ تيَمَّمَتْ هَدَانَيْن واجتازَتْ يميناً يَرَمْرَما

﴿ هَدَة ﴾ بفتح أوله وثانيه ، منقوص ، ويقال الهَدَة ، بالتعريف : منزل

---

(١) ج : آزارهم . تحريف .

(٢) عبارة ج : فلا أعلم : هل هذه أو غيرها .

(٣) كذا فى ج . وأهملت ق ضبطه . وفى معجم البلدان لياقوت : الهدان ، بكسر أوله ، وآخره نون : ... قليل بالسىّ يستدل به ، وبآخر مثله . والهدان أيضا : موضع بحمى ضرية ، عن أبى موسى (لعله أبو موسى الحامض النحوى) . ولم يحدد المؤلف موضع مرموم فى رسمه من حرف الياء . وذكر ياقوت أنه جبل فى بلاد قيس .

بين مكة والطائف(١) ، ونسبوا إليه «هَدَوِيٌّ» على غير قياس ، قاله ابن الأنبارىّ ، وذَكر عن أبى حاتم(٢) قال : سألتُ أهلَ هَدَةَ مِن ثَقيف : لِمَ سُمِّيَت هَدَةَ ؟ فقال(٣) : إن المطر يصيبهم بعد هَدْأَةٍ من الليل . وهذا النسب لا يشبه ذاك ، إلاّ أنْ تَتَوَهَّم الهمزةَ مُحوَّلة ياء ثم يُنْسَبُ إليها ، قال أبو حاتم : والنسب يُغيِّر الكلام ، ومن أعجب ذلك قولهم فى النسب إلى بَكْرَة : بَكْرَاوِىّ . وقد رُوِى عن أبى تَمَّام أن هَدَةَ بين مكة والمدينة .

﴿ الهَدَّار ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : وادٍ معروف ، قد تقدم ذكره فى رسم أُبْلَى .

﴿ الهِدَم ﴾ بكسر أوله ، وفتح ثانيه : موضع قد تقدم ذكره فى رسم سَرَّاء ، وفى رسم حَفْل .

﴿ الهِدَمْلَة ﴾ بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، بعده الميم ساكنة ، على وزن فِعَلَّة : موضع تُنْسَب إليه حُرُوب كانت فى الأيَّام الغابرة . والعَرَبُ تَضرب مثلاً للأمر الذى قد تَقَادَمَ عهده ، فتقول : «كان هذا أيَّامَ الهِدَمْلَة» . قال كُثَيِّر :

كأنْ لم يُدَمِّنْها أنيسٌ ولم يَكُنْ ... لها بعد أيّام الهِدَمْلَةِ عامِرُ(٤)

هكذا نقل اليَزِيدىُّ عن محمد بن حبيب . وقال الأحْوَل : الهِدَمْلات : أكْثِبَةٌ بالدَّهْناء ، وأنشد لذى الرُّمَّة :

---

(١) ضبطها ياقوت فى المعجم : بتشديد الدال . أما المخفف فقال : إنه أعلى مر الظهران ، عمدة أهل مكة .

(٢) قال : ساقطة من ج .

(٣) فقال : بضمير الواحد الغائب ، يريد المسئول منهم .

(٤) دمن : سود بالرماد والبعر ، من الدمنة ، وهى ما سود الحى بالرماد والبعر وغير ذلك . والأنيس : المؤانس . والعامر : المقيم .

وِدِمْنَةٍ هَيَّجَتْ شَوْقِى مَعَالِمُهَا ... كَأَنَّهَا بِالْهِدَمْلَاتِ الرَّوَاسِيمُ

قال : وهى فى غير هذا الموضع[١] جمع هدَمْلَة ، وهى الرملة الضخمة .
والرواسيم : جمع رَوْسَم ، وهو الذى يُطْبَع به . قال جرير :

حَيِّ الهدَمْلَةَ والأنْقَاءِ والجَرَدَا[٢] ... وللنزِلَ القَفْرَ ما تَلْقَى به أحَدَا

الهاء والذال

﴿ الهُذْلُول ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فُعْلول : رمل طويل دقيق فى ديار بنى تميم ، قال ذو الرُّمَّة :

أَلَا حَيِّ دارًا قد أَبَانَ مُحِيلُهَا ... وهاجَ الهَوَى منها الغداةَ طُلُولُهَا

بِمُنْعَرَجِ الهُذْلُولِ غَيَّرَ رَسْمَهَا ... يَمَانِيَةٌ هَيْفٌ تَحُتُّهَا ذُيُولُهَا[٣]

الهاء والراء

[[٤]﴿ الهَرَار ﴾ بفتح أوله[٥] ، وتخفيف ثانيه ، وبراء أخرى بعد الألف : موضع متصل[٦] بمُلَيْحَة ، قال النمر :

هل تذْكُرِن جُزِيتِ أحْسَنَ صالحٍ ... أيّامَنَا عمُلَيْحَةٍ فهَرَارِهَا]

(١) ج : وقال فى غير هذا الموضع .
(٢) ج : والجددا . وهو الأرض الغليظة الصلبة .
(٣) أبان : تبين . والمحيل : الذى أتى عليه حول أو أحوال . واليمانية : الريح تأتى من قبل اليمن . والهيف : الريح الحارة . وذيول الرياح : ما مس على الأرض منها .
(٤) رسم الهرار : ساقط من متن ق . ومذكور فى هامشها بخط نسخى شرقى غير خط الناسخ المغربى ، وبدون إلحاق .
(٥) ضبطه ياقوت فى المعجم ضبط عبارة : بالضم ، وقال : موضع فى طرق الصمان من بلاد تميم ، أوقف باليمامة .
(٦) ج : يتصل .

﴿ هَرَاميت ﴾ بفتح أوله ، وبالتاء المعجمة باثنتين فى آخره : بئرٌ عن يسار ضَرِيَّة ، وحَوْلها جِفارٌ كثيرة . قال الراعى :

ضُبَارِمَةٌ شُدْفٌ كأنّ عُيُونَها بقايا جِفَارٍ من هَرَاميتَ نُزَّحُ[(١)]

﴿ هِرْجاب ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم وألف ، وباء معجمة بواحدة : موضع فى ديار قيس ، قال عامر بن الطُّفَيْل :

ألا إنّ خَيْرَ الناس رَجْلاً ونَجْدَةً بهِرْجَابَ لم تَحْبَسْ عليه الركائبُ[(٢)]

﴿ الهَرْدَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : بلد مذكور محدد فى رسم اللّعْباء .

﴿ هِرّ ﴾ بكسر أوله ، وتشديد ثانيه : موضع قد تقدم ذكره فى رسم جُفاف[(٣)] .

﴿ هَرْشَى ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده شين معجمة ، مقصور على وزن فَعْلَى : جبل فى بلاد تِهامَة ، وهو على مُلْتَقَى طريق الشام والمدينة ، فى أرض مستوية ، هضبة مُلَمْلَمَة لا تُنْبِتُ شيئا ، وهى من الْجُحْفَة ، يُرَى منها البحر ، قال كُثَيِّر :

عَفَا رَابِغٌ من أهله فالظَّوَاهِرُ فأَكْنَافُ هَرْشَى قد عَفَتْ فالأَصَافِرُ

ورابِغ : هو بعد عقبة هَرْشَى ، على أميال من الطريق مُشَرِّقا ، وفيه عين وآبار ونَخْل . والمسافة بين هَرْشَى وغيرها محددة فى رسم العَقيق . قال الشاعر :

---

(١) ج : بنات جفار . والضبارم : الشديد الخلق الوثيق من الحيوان . والأشدف : العظيم الشخص . والأشدف أيضا : المائل العنق والرأس من فرط نشاطه ، يوصف به الخيل والإبل ، هو أشدف ، وهى شدفاء ، والجمع شدف .

(٢) رجلا : مشيا بالرجل ، يريد : فى غير الحرب . وفى ج والديوان : رسلا ، والرسل : الرخاء .

(٣) رسم هر : ساقط من ج .

خُذَا بَطْنَ هَرْشَى أو قَفَاهَا فإنّما ... كلا جانبيْ هَرْشَى لهُنَّ طَرِيقُ

وعَقَبَةُ هَرْشَى سهلةُ المَصْعَد، صَعْبَةُ المُنْحَدَر، والطريق من جَنْبَتَيْها.

ورُوِىَ عن أبى هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خالد بن الوليد متدلّيًا من عقبة هَرْشَى، فقال: نِعم الرجلُ خالد بن الوليد.

وروى سعيد بن إبراهيم، عن زيد بن خالد الجُهَنى: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وهو يصعَد فى ثنية هَرْشَى: يا زَيد[1]، ما تعوّذ الأوّلون بمثل: «قُلْ أعوذ بربِّ الفَلَق»، و «قُلْ أعوذ بربِّ الناس».

وأسفلَ من هَرْشَى على ميلَيْن ممّا يلى المغرب: وَدّان، يقطعها المصعِدون من حُجّاج المدينة، وينصبّون فيها صادِرين من مكة. ويتّصل بها، ممّا يلى المغرب عن يمينها، بينها وبين البحر خَبْت. والخَبْتُ: الرمل الذى لا ينبت غير الأَرْطَى، وهو حَطَب، وقد تُدْبَغُ فيه[2] أسقية اللبن خاصّة.

وفى وسط خَبْتٍ جُبيل[3] صغير أسوَدُ شديد السواد، يقال له طَفِيل.

ومن حديث هشام بن عُرْوَة عن أبيه عن عائشة، قالت: كان بِلَالٌ إذا أخذَتْه الحُمّى يَتغَنّى ويقول:

ألاَ لَيْتَ شِعْرِى هل أَبيتَنَّ لَيْلَةً ... بفَجٍّ وحَوْلِى إذْخِرٌ وجَلِيلُ

وهل أَرِدَنْ يومًا مِياهَ مَجَنَّةٍ ... وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفِيلُ

قال ابن دُرَيْد: ويُرْوَى: وقَفِيلُ، بالقاف. وروايته: وهل أَرِدَنْ يومًا مِياهَ عَدِينَةٍ.

وفَخٌّ: موضع بمكة.

---

(١) ج: يا أبا زيد. تحريف.

(٢) كذا فى ج، ق. والصواب به.

(٣) ج: جبل.

وعلى الطريق من ثنية هَرْشَى إلى الْجُحْفَة ثلاثة أودية : غَزَال ، وذو دَوْرَان ، وكُلَيَّة . تأتى من شَمَنْصِير وذِرْوَة ، تُنْبِتُ النخل والأراك والمَرْخ والثَّوْمَ وهو المُقْل ، وكلُّها لِخزَاعَة . وبأعلى كُلَيَّة ثلاثة أجبُل صغار منفردات من الجبال ، يقال لها سَنَابِك وغديرُ خُمّ : وادٍ هُنَاك ، يصبُّ فى البحر ، قد تقدم ذكره . وعَلَمُ المُنْصَف : بين المدينة ومكة دون عقبة هَرْشَى بميل . وفى مَسيل هَرْشَى مسجدَ النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو عن يسار الطريق فى المَسيل دون هَرْشَى ، وذلك المسيل لاصِقٌ بكُرَاعِ هَرْشَى ، بينه وبين الطريق زُهَاء غَلْوَة ، وهناك كان يصلّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم . رَوَاهُ البخارىّ من طريق موسى بن عُقْبَة ، عن سالم ، عن أبيه .

﴿ الهَرْم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع بقرب الطائف ، كان لأبى سفيان فيه مال . ذكره ابن إسحاق .

والهَرْمُ أيضا : موضع فى حَرَّة بنى بَيَاضَة ، يأتى ذكره فى حرف الهاء والزاى ، إثر هذا إن شاء الله .

الهاء والزاى

﴿ هُزَر ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الأجرد[1] . قال أبو ذُؤَيْب :

لقال الأباعدُ والشامتو نَ كانت كَلَيْلَةِ أهلِ الهُزَرْ

وقال الأصمعىّ : هو يومٌ يُضرَب به المثل ، وهى وقعة قديمة لهُذَيل . قال : وهو مثل قوله :

---

(١) ق : الأشعر : والأجرد والأشعر متجاوران .

مَحَلًّا كَوَعْسَاءِ القَنَافِذِ ضَارِبًا به كَنَفًا كالمُخْــدِرِ المُتَأَجِّمِ

وقال : الهَزْر ، بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : قبيلة من اليَمَن ، بُيِّتُوا وقُتِلُوا ليلا .

﴿هَزْمُ بَنِي بَيَاضَةَ﴾ بفتح أوّله : وإسكان ثانيه .

جاء فى الحديث أن أوّل جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فى هَزْم بنى بياضة . ويُرْوَى : فى هزْمة بنى بياضة . وهَزْمُ الأرض : ما تَهَزَّمَ منها ، أى تَكَسَّرَ وتَشَقَّق . ومنه الحديث الآخر : إنّ زَمْزَمَ هَزْمَةُ جِبْرِيل .

وروى سَهلْ[1] ابن أبى صالح ، عن أبيه[2] عن أبى هُرَيْرَةَ : إذا عَرَّسْتم فاجتنبوا هَزْمَ الأرض ، فإنّها مَأْوَى الهَوَامّ . ويُرْوَى : هَوْم الأرض ، بالواو : أى ما انخفض منها ، صحيح فى اللغة .

وروى أبوسعيد : أوّلُ جُمُعَة جُمِعَتْ فى هَرْم بنى بَيَاضَةَ ، بالراء المهملة ؛ وهى أرض بين ظَهْرَىْ حرّة بنى بَيَاضَة . ورواه أبو داود فى هَزْم النَّبِيتِ من حرّة بنى بياضة . وقد تقدم ذكر ذلك فى رسم النَّبيت .

الهاء والصاد

﴿هَصْوَر﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو وراء [مهملة][3] : جبل من جبال هَرْشَى ، قال الأَحْوص :

فقلتُ لعَبْدِ الله وَيْبَكَ[4] هل تَرَى مَدَافِــعَ هَرْشَى أو بَدَا لك هَصْوَرُ .

(١) ج : سهيل .
(٢) عن أبيه : ساقطة من ج .
(٣) زيادة عن ج .
(٤) ج : ويلك .

الهاء والضاد

﴿هُضَاض﴾ بكسر أوّله — والشَّكْرِىّ يَرْوِيه بضمّه — وبضاد أُخْرى فى آخره: موضع متصل بسَرار، قد تقدّم ذكره هُناك.

﴿هَضْبُ القَلِيب﴾ موضع قد تقدّم ذكره فى رسم المُضَيَّح.

﴿الهَضِيب﴾ بفتح أوّله، وكسر ثانيه، على وزن فَعِيل: موضع مذكور فى رسم الضَّرِيب، قال الأَفْوَه:

هُمُ سَدُّوا عليكُمْ بَطْنَ نَجْدٍ وضَرَّاتِ الجَبَابَة والهَضِيبِ

﴿الهُضَيْبَات﴾ على لفظ تصغير هَضَبات: موضع كان فيه يوم من أيام العرب، وهو يوم طِخْفَة، قال الفَرَزْدَق:

ولم تأتِ عِيرٌ أهلَها بالّذِى[1] أَتَتْ به جَعْفَرًا يومَ الهُضَيْبَاتِ عِيرُها

وهذه الوقعة كانت بين الضِّبَاب وبنى جَعْفَر، فكانت للضِّباب على بنى جعفر، قَتَلوا منهم سبعة وعشرين، فجاءت نِساء بنى جعفر، فحملتْ قَتلاهم على الإبل، فدفنتْهم.

الهاء والفاء

﴿الهَفَّة﴾ بفتح أوّله وبكسره، وتشديد ثانيه: وهو موضع بالبطيحة[2] المذكورة، وموضعها كثيرُ القَصْبَاء[2]، فيه مُخْتَرَقٌ للسُّفُن يُسَمَّى زُقَاقَ الهِفَّة، لأنّ الهفيف سرعة السير.

(١) ق: بالتى. تحريف.

(٢—٢) عبارة ج: المذكورة فى موضعها، كثير القصباء.

الهاء والكاف

﴿ هَكِر ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده راء مهملة ؛ ويقال أيضا : هَكُر ، بضمّ ثانيه : مدينة باليمن ، قال امرؤ القيس :

ها ظَبْيَتانِ من ظِبَاءِ تَبالَةٍ على جُؤْذَرَيْنِ أو كبَعْضِ دُمَى هَكِرْ

﴿ هَكْرَان ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، على وزن فَعْلان : موضع مذكور فى رسم السِّتار[1] .

الهاء والميم

﴿ هَمَزَى ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده زاى ، مقصور ، على وزن فَعَلَى : موضع ذكره أبو بكر

الهاء والنون

﴿ بِنْتُ هِنْد ﴾ على لفظ اسم المرأة : هضْبة فى بلاد بنى كلاب ، كانت فيها وقعة لبنى عُقَيْل ، بعضهم على بعض ، قُتِل فيها تَوْبَةُ بن الحُمَيِّر ، سيأتى ذكرها فى رسم هَيْدة .

﴿ هِنْزِيط ﴾ بكسر أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده زاى معجمة مكسورة ، وياء وطاء مهملة : من ثغور مَرْعَش ، قد تقدّم ذكره فى رسم عِرْقه ، وفى رسم اللُّقَان .

﴿ هَنْكَف ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه : موضع . والنون زائدة .

﴿ هُنًى ﴾ بضم أوله ، مقصور ، على وزن هُدًى : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت عن صهام بن الأصبغ : هكران : جبل بحذاء صيان .

وحديثُ الركب يومَ هُنَى   وحديث مَا على قِصَرِهْ

وقال قوم : يومُ هُنَى ، أى يوم الأوّل ، واحتجّوا بقول الشاعر :

إنَّ ابنَ عَاصِيَةَ المقتولَ يومَ هُنَى   خَـــلَّى علىَّ فِجاجا كان يَحْمِيهاَ

﴿ هُنَىّ ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، مشدد الياء ، على لفظ تصغير الذى قبله : موضع .

﴿ الهَنِىّ ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وتشديد الياء أخت الواو أيضا : نهر بالشام[1] ، قال الـكُمَيْت :

تَصَـــافِحَ زَيْتُونَ الهَنِىّ كأنّما . تُصَافِحُ أُلَافُ المَطِىِّ الأَوَانِسَا

ويُرْوَى الأَوَامِسَا : أى اللَّواتى[2] كُنّ معها بالأمْس .

فإن كان اسم هذا النهر مشتقاً من هَنَأَنِى الطعام ، فإنما هو الهَنِىء ، مهموز .

الهاء والواو

﴿ هَوْبَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور فى رسم رَبَب .

﴿ هَوْبَجَةُ الرَّيَّان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، وجيم ، مضاف إلى الرَّيَّان ، الذى هو على ضِدّ الظَّمْآن ، وهى أَجَارِعُ[3] مذكورة فى رسم ضَرِيَّة . والرَّيَّان : ماء مذكور هناك . والهَوْبَج : بطنٌ من الأرض . وذكر الأصمعىّ قال : قال أبو موسى الأشعَرِىّ : دُلّونى على موضع أقطع [به[4]] هذه الفلاة . قالوا هَوْبَجَة تُنْبِت[5] الأَرْطَى ، بين فَلْج وفُلَيْج . فحَفَر الحَفَر ، وهو حَفَر أبى موسى ، على خمس ليال من البصرة .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : الهنى والمرى : نهران بإزاء الرقة والرافقة ، حفرهما هشام ابن عبد الملك .   (٢) ج : اللاتى .
(٣) الأجارع : جمع الأجرع ، وهو المكان الواسع فيه حزونة وخشونة .
(٤) به : ساقطة من ق .   (٥) ج : منبت .

﴿ هُوتَى ﴾ بضم أوله ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها ، على وزن فُعْلَى : ماء لبنى عَوْف بن عامر بن عُقَيل . وقد اختُلِف علىَّ فيه ، فقرأته فى كتاب مقاتل الفُرسان لأبى عبيدة : هَوْفَى ، بفاء وفتح أوّله .

﴿ أَهْوِىّ ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء مشددة : ماء من مِيَاه المَرُّوت ، قد تقدّم ذكره هناك

الهاء والياء

﴿ الهِيَاش ﴾ بكسر أوّله ، وبالشين المعجمة : بلد ، قال ابن أحْمَر :

بصَحْراء الهِيَاش لها دَوِىٌّ　　غداةَ قَثَام لم يَغْمِ صِرَارَا[1]

قَثَامِ : أى نَهْبٌ وأخْذ ، من قولهم : قَثَم له من المال .

﴿ هيت ﴾ بكسر أوله ، وبالتاء المعجمه باثنتين من فوقها : مدينه مذكورة فى تحديد العراق ، وهى على شاطئ الفُرَات . والهِيتُ : الهُوَّة . وسُمِّيَتْ هِيتَ لأنّها فى هُوَّة[2] . وقال ابن دُرَيْد : الهِيت : الموضع الغامض المنخفض[3] ، وبذلك سمّى هذا البلد وقال الراجز :

* يا رَبَّ هِيتٍ نَجِّنَا من هِيتِ *

وقال آخر :　　* والحوتُ فى هِيت ردَاها هِيتُ[4] *

ظَنَّ أنّ الحوتَ هناك التَقَم يُونُسَ عليه السلام ، فقال بغير علم . وقال الراعى :

---

(١) فى هامش ق : الصرار : العود الذى يشد على الضرع .

(٢) فى هامش ق : وقال محمد بن سهل : سميت هيت بهيت بن البلندى ، من ولد مدين ابن إبراهيم ، هو أول من نزلها .

(٣) ج : المواضع الغامدة المنخفضة .

(٤) فى ديوان رؤبة المخطوط بدار الكتب (٥٤ أدب ش) :

* والحوت فى هيت الردى ما هيت *

تَخَطَّى إليها رُكْنَ هِيتَ وحائِرًا طُرُوقًا وأنَّى منك هِيتٌ وحائِر

وقد رأيت من ضبطه[1] رُكْنَ هَيْف ، بالفاء ، ولا أعلمه إلا فى هذا البَيْت .

﴿ هَيْثَم ﴾ على لفظ اسم الرجل : رملة قد تقدم ذكرها فى رسم نَقْماء ، قال أوس وذكر قَوْسا .

تَخُورُ بالأَيْدى إذا اسْتَفْجَلَتْ عَدْوًا على خفّة أجسامِهاَ
خُوَار غِزْلاَنِ لِوَى هَيْثَمٍ تَذَكَّرَتْ فِيقَةَ آرامِهاَ[2]

﴿ الهَيْج ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده جيم : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم قَيْحان .

﴿ هَيْدَة ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع فى ديار بنى عُقَيْل ، وهو الموضع الذى قُتِلَ فيه تَوْبَةُ بن الحُمَيِّر . هكذا قال أبو عمرو الشَّيْبانىّ ، وأنشد لَلَيْلَى الأَخْيَلِيَّة :

تَخَلَّى من أبى حَرْبٍ فَوَلَّى[3] بهَيْدَةَ قابِضٌ قبلَ القِتَالِ

تَعْنِى قابِضَ بنَ عبد الله[4] المُسْلِمَ لابن عَمِّه تَوْبَة ، والمهزمَ عنه . هكذا رَواه

---

(١) ج : فى ضبطه .

(٢) ق : تذكدكت فيقة . تحريف . والفيقة : اللبن يجتمع فى الضرع بين الحلبتين . يريد أنها أسرعت إسراع الغزلان التى تذكرت حاجة أولادها إلى الرضاع . وفى معجم البلدان لياقوت : الهيثم : موضع ما بين القاع وزبالة ، بطريق مكة ، على ستة أميال من القاع ... قال الطرماح يذكر قداحا أجيلت ، فخرج لها صوت :

خوار غزلان لوى هيثم تذكرت فيقة آرامها

(٣) فى هامش ق : الذى فى شعر ليلى : « تولى عن أبى حرب وولى » . وأبو حرب : توبة .

(٤) فى هامش ق : قابض بن عبد الله : رأيته بخط المكنى .

أصحابُ أبى علىّ عنه . ونقلتُه من كتاب ابن سيّد ، بخطّه الذى صحَّحه على أبى علىّ ، وفى مَقاتل الفُرْسان أصْلِ أبى علىّ ، وقد أنشد بيْتَ لَيْلَى هذا تَرْثى توبة ، فقال أبو عبيدة : هَيْدَة[1] فرسُ قابِض . هكذا ذكره بدال مهملة ، كما ذكره الشيبانىّ ، إلا أنّهما اختلفا فى تفسيره . ويعترض على تفسير أبى عُبيدة قول لَيْلَى مَوْصُولًا بالبَيْت :

ونَجَّى قابضًا وَرْدٌ سَبُوحٌ يَمُرُّ كأنّه مِرِّيخُ غَالِ[2]

فذكَرَتْ أنه فرسٌ ذكر . ولم تختلف الرواية عن أبى عُبيدة فى كِتابَيْه : كتاب أيّام العرب ، وكتاب مَقاتل الفُرْسان ، أن الهَضْبة التى قُتِلَ فيها تَوْبَةُ اسمُها : بِنْتُ هِنْد[3] ، على لفظ اسم المرأة . وفى دِيوان شعر تَوْبَةَ عند ذكر مقتله : حتى إذا كان بِشِعْبٍ من هَضْبة يقال لها بِنْتُ هَيْذَة . قال : وهى من كَبِدِ المَضْجَع : مَضْجَع[4] بنى كلاب ، وهى التى ذكرها ذو الرُّمَّة ، وهى كلها من العالية . هكذا صَحَّتِ الرواية فيه هُناك : هَيْذَة ، بذال معجمة . وفى هذا من التخليط ما تَرَاه

﴿ هَيْف ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء : موضع مذكور فى الرسم قبله[5] .

﴿ هَيْلَانَ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْلَان : وادٍ باليَمَن ، قد تقدم ذكره فى رسم بَرَاقش

(١) فى هامش ق : ورأيته بخط التبريزى : هيدة . وكتب تحتها بخطه : موضع .
(٢) فى هامش ق : غالى : الذى يغلو به ، أى يباعد به إذا رمى .
(٣) فى هامش ق : يقال لها ابنة هندة . كذا بخط الدهكنى رحمه الله .
(٤) ق : مضاجع .
(٥) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم « هيت » .

﴿ المُيَيْناء ﴾ بضم أوّله وكسره معا ، على لفظ تصغير مَيْناء[1] : موضع فى ديار طَيِّئ ، قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ فى غَزْوِهِم طَيِّئًا :

فأدْرَكَهُم دون المُيَيْناءِ مُقْصِرًا ... وقد كان شَأْوًا بالبِعَ الجَهْدِ باسِطًا

وقال أبو عُبَيدة المُيَيْناء : مُوَيْهَةٌ لبنى أسَد ، وأنشد لِمَالِكِ بن نُوَيْرَة :

وباتَتْ على جَوْفِ المُيَيْناءِ مِنْحَتِى ... بِمُعَقَّلَةٍ بين الرَّكِيَّة والجَفْرِ

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : الميينا : بالضم ، وفتح ثانية ، وياء أخرى ساكنة ، ونون مفتوحة ، وألف مقصورة : اسم موضع كانت فيه وقعة لبنى تيم الله بن ثعلبة على بنى مجاشع .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم

كتاب حرف الواو

الواو والألف

﴿ وَائِل ﴾ على لفظ اسم الرجل : موضع فى ديار [بنى[1]] غَنِيّ ، قال طُفَيْل :

تأَوَّبْنَ قَصْرًا من أَرِيكٍ ووَائِلٍ   ومَاوَانَ من كُلٍّ تَثُوبُ وتَحْلَبُ

﴿ وَابِش ﴾ بالشين المعجمة : موضع مذكور فى رسم البَلِيّ[2] .

﴿ وَابِصَة ﴾ بالصاد المهملة : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ وَاحِف ﴾ على وزن فاعل : موضع آخر غير المذكورَين قبله[3] ، وهو اسم ماء ، قال الراجز : وذكر سَجْلا :

عَفَتْ عَرَاقِيهِ وطال قِدَمُهْ   بوَاحِفٍ لم تَبْقَ إلّا رِمَمُه

وقد تقدم ذكره فى رسم بِرْك ، وفى رسم مَطَار .

﴿ عَيْنُ الوَارِد ﴾ على لفظ فاعِل من الوُرُود ، وقد تقدم ذكره فى رسم النَّقِيع .

---

(١) زيادة عن ج .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : قال أبو الفتح : وابش : واد وجبل بين وادى القرى والشام .

(٣) يشير إلى رسمى الوحاف والوحفين ، وكانا قبله فى ترتيب المؤلف .

﴿ وَارِدَات ﴾ على لفظ جمع وَارِدَة ، قد تقدم ذكره[١] فى رسم جَبَلة ، قالت ليْلَى الأَخْيَلِيّة :

نَحْنُ مَنَعْنَا بين أَسْفَلِ نَاعِبٍ إلى وَارِدَاتٍ بالخَمِيسِ العَرَمْرَمِ

ويُرْوَى[٢] : « أسفل نَاعِطٍ » .

وبواردات كان اليوم الثالث من حروب بَكْرٍ وتَغْلِب . والأوّل بالنِّهْى ، من مياه بنى شَيْبان . والثانى بالذنائب . وكانت الثلاثة لتَغْلِبَ على بَكْر والرابع : يوم عُنَيْزَةَ لتَغْلِب . ثم وقائعُ كثيرة منها يوم الحِنو ، حِنو قُرَاقِر ، ويوم عُوَيْرِضات ، ويوم ضَرِيّة ، ويوم القُصَيْبات . وهذه المواضع كلها فى ديار بكر وتَغْلِب ، إلاّ ضريّة ، وكانت هذه الأيّام كلّها لتَغْلِب . هكذا قال أبو عبيدة فى كتاب الأيّام . وروى يعقوب عنــه أن أوّل أيّامهم يومُ عُنَيْزَة ، تَكافَئوا فيه . قال : ومِصْدَاقُ ذلك قول مُهَلْهِل :

كأنّا غُدْوَةً وبنى أبينا بجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيَا مُدِيرِ

واليوم الثانى بوَارِدَات كان لتَغْلِب ، والثالث بالحِنْو كان لبَكْر . والرابع يوم القُصَيْبات كان لتَغْلِب ، وفيه قُتِلَ هَمَّامُ بن مُرَّة . والخامس يوم قِضَة ، وهو يوم التَّحْلاق ، ويوم الثَّنِيّة . وقال أبو عبيدة : وهو أوّل يوم شهده الحارث بن عُباد حين قال :

قَرِّبَا مَرْبَطَ النَّعَــامَةِ مِنِى لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيَالِ

وذلك حين مَقْتَل ابنه بُجَيْر ، فقال أبوه الحارث : نِعْمَ القَتيلُ قَتِيلٌ[٣] أَصْلَحَ بين ابْنَىْ وائل ، وظَنَّ أنّهُ الثَّأْرُ المُنِيمُ[٤] ، فلمّا قيل له إنّ مُهَلْهِلاً لمّا

(١) ج : ذكرها . (٢) ج : وروى .
(٣) قتيل : ساقطة من ج (٤) ج : المنير . تحريف .

قتيله قال : بُؤْ بشِسْع نَعْل كُلَيْب قال الشعر ، ودخل في الحرب ، وكان قد اعتزلها ، فكان هذا اليوم لبَكْر ، قتلَتْ بنى تَغْلِبَ كيف شاءت ، وأَسَرَ الحارثُ مُهَلْهِلاً وهو لا يعرفه ، فجَزَّ ناصيتَه وأرسلَه ، ففارَقَ مهلهلٌ قومَه ، ونزل فى جَنْب ، فحينئذ رأى الفريقان أن يُمَلِّكا على أنفسهم مَنْ يأخذ للضعيف من القوىّ ، و يأخذ للمظلوم من الظالم . فأتَوْا تُبَّعًا ، فمَلَّكَ عليهم الحارثَ بن عمرو آكِلَ المُرَار ، فغَزَا بهم ، حتى انتزع عامَّةَ ما فى أيْدِى ملوك الحِيرة ، وملوكِ غَسَّان ، ومات فيهم ، فاختَلَفَ أبناهُ شُرَحْبِيلُ وسَلَمَةُ ، وعاد الحَيَّان لخلافهم ، فجرَّ ذلك أيَّامَ الكُلاَب .

﴿وَاسِط﴾ بالطاء المهملة : هذا اسم يقع على عدة مواضع ؛ فوَاسِط : مدينة الحجَّاج التى بَنَى ، بين بغداد[1] والبصرة ، سُمّيت بذلك لأنّ بينها و بين الكوفة فرسخا ، و بينها و بين البصرة مثل ذلك . و بينها و بين المدائن مثل ذلك .

قال ابن حبيب : ووَاسِط أيضا : بحِمَى ضرِيَّة ، فى بلاد بنى كلاب بالبادية ، قد تقدّم ذكره فى رسم ضَرِيَّة .

وقال أبو عبيدة : واسط[2] : حِصْنُ بنى السَّمِين ، وهو الذى يقال له : مِجْدَل ، وأنشد للأعْشَى :

أو مِجْدَلٌ شُــيِّدَ بُنْيَانُهُ ... يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطــائِرِ

و إياه أراد الأَخْطَلُ بقوله :

عَفَاوَاسِطٌ من أهلِ رَضْوَى فَنَبْتَلُ[3] ... فَمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ فالصَّبْرُ أجْمَلُ

وقال الحُطَيْئَةُ يعنى التى فى بلاد بنى كِلَاب :

---

(١) كذا فى ق ، ولم تكن بغداد أنشئت عند مابنى الحجاج واسطا ؛ على أن العبارة صحيحة، بشىء من التسمح ، يريد الموضع الذى بنيت فيه بغداد بعد .

(٢) واسط : ساقطة من ج . (٣) ج : فتنبل . تحريف .

عَفَا الرَّسُّ فالعَلْيَاء من أُمِّ مَالِكٍ فبِرْكٌ فوَادِي وَاسِطٍ فمُنِيمُ

وقال العَجَّاج يذكر[1] الحجَّاج ويذكر وَاسِطا :

بَلْ قَدَّرَ المُقَــدِّرُ الأقدارا بوَاسِطٍ أكْرَمِ دارٍ دَارَا

وواسط أيضا : طريق بين فَلْج والمُنْكَدِر ، قال طُفَيْل :

إلى المُنْحَنَى من واسطٍ لم يَبِنْ لنا بها غيرُ أعوادِ الثُّمَام المُنَزَّع

﴿ وَاشِم ﴾ على لفظ فَاعِل من الوشم[2] . قال ابن إسحاق : يذكر أهلُ العلم أن مَهْبِطَ آدَمَ وحَوَّاء على جبل يقال له وَاشِم ، من أرض الهِنْد ، وهو[3] اليوم وَسْطَ قُرَاهَا ، بين الدَّهْنَج والمَنْدَل . قال : والعَرَبُ تَنْسُب الطِّيبَ والألَنْجُوج إلى المَنْدَل ، قال الشاعر وذكر امرأة :

إذا بَرَزَتْ نَادَى بما[4] في ثِيَابِهَا ذَكِيُّ الشَّذَا والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

﴿ وَاصِيَة ﴾ بكسر الصاد ، بعدها الياء أختُ الواو ، على وزن فَاعِلَة : موضع ذكره الخليل ، وأنشد لذي الرُّمَّة :

بين الرَّجَا والرجا من جَيْبِ وَاصِيَةٍ يَهْمَاء خَابِطُها بالخَوْف مَكْعُومُ[5]

أنشده في باب كَعَم .

(١) ج : يمدح الحجاج .

(٢) في هامش ق : وضبطه الهمداني في كتابه : « واسما » . وكذلك هو بالسين في معجم البلدان لياقوت

(٣) ج . وهي . تحريف . (٤) ج : نادى بها . تحريف .

(٥) في هامشها ق : وجيبها : مفتحها . وفي الهامش أيضا : ويروى : خبت واصية . قال أبو العباس : واصية : أرض موصولة بأخرى ، من قولك : وصى يصى وصيا : أي اتصل . واليهماء : الفلاة لا يهتدي فيها . وخابطها : السائر فيها . والمكعوم : المشدود الفم ، من الكعام ، وهو ما يشد به الفم . ورواية البيت في ج محرفة . وهي :

بين الرجا والرجا من جنب واصية يهماء خائطها بالخوف مكعوم

﴿ وَاقِرَة ﴾ بالراء المهملة ، على لفظ فَاعِلَة من وَقَر . ويقال : واقرٌ أيضا ، بلا هاء . وهو موضع قِبَلَ سَلْع[1] ، قال أرطأة بن سُهَيّة :

وإنّ رجالًا بين سَلْعٍ وواقرٍ ... لقتْلِ أبيهم فى أبيك نَصيبُ

﴿ وَاقِس ﴾ بسين مهملة : موضع بنَجْد .

﴿ وَاقِصَة ﴾ بصاد مهملة : ماء لبنى كُلَيْب[2] ، يُسَمَّى الخَوْف وواقِصَة ، قال الحُطَيْئة :

كما هاج الصَّبابةَ يومَ مَرَّتْ ... عَوَامدَ نحوَ وَاقِصَةَ الحُمُولُ

وقد جمعها الشَّمَّاخ إلى ما حولها ، فقال :

وسُقْنَ له بروضةِ وَاقِصَاتٍ ... سِجَالَ الماء فى حَلَقٍ مَنِيعِ

وهى من عمل المدينة . وانظرها فى رسم شَرَاف .

﴿ وَاقِم ﴾ على وزن فاعل : أُطُم من آطام المدينة ، إليها تُنْسَب حَرَّةُ وَاقِم . وذلك مذكور فى رسم الحِرار ، من حرف الحاء .

﴿ وَاهِب ﴾ بالباء المعجمة بواحدة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم راكس ، قال أبو حاتم عن الأصمعىّ : هو جبل لبنى سُلَيْم ، وكذلك حِبِرّ ، وأنشد لابن مُقْبِل :

سَل الدارَ من جَنْبَىْ حِبِرٍّ فوَاهِبٍ ... إذا ما رأى هَضْبَ القَلِيبِ المُضَيَّحُ[3]

وقال بِشْرُ بن أبى خازم :

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : واقرة : جبل باليمن .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ، عن يعقوب : واقصة : ماء لبنى كعب ، واسم لمواضع أخرى .

(٣) فى هامش ق : فى شعره : « إلى ما يرى هضب » .

كأنها بعد عهد العاهدينَ بها   بينَ الذَّنُوب وحَزْمَىْ وَاهِبٍ صُحُفُ

وقولُ لَبِيد يَدُلُّ أنّه فى ديار بنى تميم ، قال :

هل تَعْرِفُ الدَّارَ بَسَفْحِ الشُّرْبُبِ   مُذْرَ البُطُونِ بِوَاهِبٍ فالشُّرْبُبِ

لأنّ الشُّرْبُبَ من ديار بنى رَبيعة بن زيد مناة بن تميم .

الواو والباء

﴿ وَبَارِ ﴾ بفتح أوّله ، مبنىٌّ على الكسر ، مثل حَذَامِ وقَطَامِ ، ومنهم من يُعْرِبه ولكنه لا يُجْرِى ، وهى لغة بنى تميم . قال مالك بن الرَّيْب فى بنائه :

ألا مَن مُبْلِغٌ مَرْوَانَ عَنِّى   بأنِّى ليس دَهْرِى بالفِرَارِ

ولا جَزِعاً من الحَدَثَانِ دَهْرِى   ولكنِّى أدُورُ لكم وَبَارِ

وقال الأعشى فى إعْرَابه :

ومَرَّ دَهْرٌ على وَبَارٍ   فهلكَتْ جَهْرَةً وَبَارُ

فبَنَاه ثمّ أعْرَبَه ، فأتى باللُّغَتَيْن . قال أبو عمرو : وَبار : بالدَّهْناء ، بلادٌ بها إبلٌ حُوشِيَّة ، وبها نخل كثير ، لا أحد يَأْبُرُه ولا يَجُدُّه . وزعم أن رجلا وقع إلى تلك الأرض ، فإذا تلكَ الإبل تَرِدُ عينا ، وتأكل من ذلك التمر ، فركب فحلا منها ، ووَجَّهَه قِبَلَ أهله ، فاتَّبَعَتْه تلك الإبل الحُوشية ، فذهب بها إلى أهله . وقال الخليل : وَبَارِ : كانت مَحِلَّةَ عاد ، وهى بين اليَمَن ورمال يَبْرِين . فلمّا أهلَكَ الله عادا ، وَرِثَ مَحِلَّتَهم الجنّ ، فلا يتقاربها أحد من الناس ، وهى الأرض التى ذكرها الله سبحانه فى قوله « واتّقوا الذى أمَدَّكُمْ بما تَعْلَمُون . أمدَّكم بأنعام وبنين . وجنَّات وعيون » . وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلىّ : كان من شأن دُعَيْمِيص الرَّمْلِ

العَبْدِيّ الذي يُضْرَب به المَثَل ، فيُقال : «أهْدَى من دُعَيْمِيص الرَّمْل» ، لأنه لم يدخل أرضَ وَبَارِ غَيْرُه ، فوَقَفَ بالمَوْسِمِ بعد انصرافه من وَبَارِ ، وجعل يُنْشِد :

مُنْ يُعْطِنِي تسعًا وتسعين نَعْجَةً هِجانًا وأُدْمًا أَهْـــدِهِ لوَبَارِ

فلم يُجِبْهُ أحد من أهل الموسم إلا رَجُل من مَهْرَة ، فإنّه أعطاه ما سأل ، وتَحَمَّلَ معه فى جماعة من قومه بأَهْلِيهم وأموالهم ، فلمّا تَوَسَّطُوا الرمل طَمَسَتِ الجِنُّ بَصَرَ دُعَيْمِيص ، واختَرَتْه الصَّرْفَة ، فهَلَكَ هو ومن معه جميعا .

﴿ وَبَال ﴾ بفتح أوّله : موضع فى ديار بنى تميم[١] ، قال جَرِير :

تلك المَكَارِم يا فَرَزْدَقُ فاعْتَرِفْ لا سَوْقُ بَكْرِكَ يومَ جَوِّ وَبَالِ

﴿ حَرَّةُ الوَبْرَة ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم النقيع .

﴿ وَبِعَان ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده عين مهملة ، على وزن فَعِلَان : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الحَشَا ورسم قُدْس[٢]

﴿ الوَتَائر ﴾ على لفظ جمع الذى قبله : موضع مذكورٌ فى رسم النقع[٣] .

﴿ الوَتِد ﴾ على لفظ واحد الأَوْتاد : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النَّقيع ، وفى رسم مُعَبِّر ، وَوَرَدَ فى رجز أبى محمد الفَقْعَسِيّ : الوَتَائِد . كأنه جمعُ وتيدة[٤] ، قال :

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : وبال : ماء لبنى عبس . قال مساور :

فدى لبنى هند غداة لقيتهم بجو وبالَ النفس والأَبَوَان

(٢) فى هامش ق بخط غير خط الناسخ : وقد رأيت من ضبطه : وتعان ، بالنون .

(٣) كان قبله رسم الوتير . وفى معجم البلدان لياقوت : الوتائر : موضع بين مكة والطائف .

(٤) وفى هامش ق : وقال أبو بكر بن دريد : الوتيدة : موضع بنجد . هكذا أورده بهاء التأنيث . قال : وليلة الوتيدة لبنى تميم [على بنى عامر]

أَقبَلْنَ من خَوَّنٍ فالوَتَائِدِ ... فى صِرْمَةٍ وأَيْنُقٍ تَلائِدِ[1]

﴿الوِتْر﴾ بكسر أوله ، على لفظ ضِدّ الشفع . وهو موضع قِبَلَ حاجر ، قال الأعشى :

شَاقَتْكَ من قَتْلَةَ أطلالُهَا ... بالشَّطِّ فالوِتْرِ إلى حاجِرِ

فرُكْنِ مِهْرَاسَ إلى مَارِدٍ ... فقَاعِ مَنْفُوحَةَ ذى الحَائِرِ

والحائر : بناء قد تقدّم ذكره . ومِهْراس : جبل هناك . وهذا غير المِهْراس الذى قِبَلَ أُحُد . ومَارِد : حِصْنٌ قد تقدّم ذكره ، وهو الذى قيل فيه : « تَمَرَّدَ مَارِدٌ وعَزَّ الأَبْلَقُ » . و بينه و بين الأبلق ليلة ، وقد تقدّم تحديدهما .

﴿الوَتِير﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه بعده ياء وراء مهملة : موضع فى ديار خُزَاعَةَ قد تقدّم ذكره فى رسم أدام ، وفى رسم فاثور ، وقد ذكرنا هناك تَبْيِيت كِنَانَةَ خُزَاعَةَ بالوتير . وقال عمرو بن سالم الخُزَاعىّ يَشْكُو إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم صَنِيعَهُمْ :

هُمْ بَيَّتُونا بالوَتِيرِ هُجَّدَا ... وقَتَلُونا رُكَّعًا وسُجَّدَا

ثُمَّتَ أسلَمْنا ولم نَنْزِعْ يَدَا ... فانْصُرْ هَدَاكَ اللهُ نَصْرًا أَيَّدَا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نُصِرْتُ إن لم أَنْصُرْكم . وقال أُسامة ابن الحارث الهُذَلى :

ولم يَدَعُوا بين عَرْضِ الوَتِيرِ ... و بين المَناقب إلا الذِّئابا

(١) رواية البيت فى ج :

أقبلن من جون فالوتائد ... فى صرمة وأنيق قلائد

والصرمة : القطعة من الإبل . والقلائد : البدن التى جعل فى أعناقها ما يشعر أنها من الهدى . وكانوا يقلدون الإبل ، فيعتصمون بذلك من أعدائهم . والتلائد : جمع تليدة من الخيل أو الإبل ، وهى ما ولد عندك منها

الواو والثاء

﴿ الوَثِيل ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه : موضع ذكره أبو بكر .

الواو والجيم

﴿ وَجّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، هو الطائف . وقد ذكرنا خبر الطائف في أوّل الكتاب ، ولِمَ سُمِّيَتِ الطائف . وقد تقدم ذكر وَجّ في رسم جِلْدَان ، قال النابغة :

أتُهْدِى لى الوَعيدَ بِبَطْنِ وَجٍّ كأنّى لا أراكَ ولا تَرَانى

وقيل : وَجّ : هو وادى الطائف ، قال أُمَيّة بن أبى الصَّلْت :

إن وَجًّا وما يلى بَطْنَ وَجٍّ دارُ قومى بِرَبْدَةٍ ورُتُوقِ[1]

رُتُوق : جمعُ رَتْقٍ [وهو الشَّرَف] . وفى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لثقيف : وثقيفُ أحقُّ الناس بوَجّ . وقال القُتَبىّ :

روى سُفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن إبراهيم بن مَيْسَرَةَ قال : سمعتُ ابن أبى سُوَيْد يقول : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : ذَكَرَتِ المرأةُ الصالحة خَوْلَةُ بنتُ حكيم امرأةُ عثمان بن مَظْعُون : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنّ آخر وَطْأَةٍ وَطِئَها الله تعالى بوَجّ . قال أبو محمد : يريد أنّ آخر ما أوْقَعَ الله بالمشركين بوَجّ ، وهى[2] الطائف . وكذلك قال سُفيان بن عُيَيْنَة : آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم : الطائفُ وحُنَيْن . وهذا كما قال رسول الله صلى

(١) ج : بربوة ، فى موضع : بربدة . يريد أن بلادهم مرتفعة ، لا يروها أعداؤهم . أما الربدة فمن معانيها : الريح اللينة الهبوب ، ومن معانيها أيضا الارتياد ، كأنه يريد أن بلادهم فيها مراعى إبلهم وماشيتهم ، لا يتكلفون معها رحلة الى مراع بعيدة .

(٢) ج : وهو .

الله عليه وسلم ، اللهمّ اشْدُدْ وَطْأتَكَ على مُضَر وحُنَيْن : وادى الطائف . وقال غيره : إنّ وَجًّا مقدّس ، منه عَرَجَ الرَّبُّ تبارك وتعالى إلى السماء حين قضى خلق السموات والأرض . قال محمد بن سَهل : سُمِّيَتْ بوَجّ بن عبد الحَيّ من العمالقة ، هو أوّل مَنْ نَزَلها .

﴿ وَجْدَة ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : حِصْنٌ من حصون خَيْبَر ، مذكور فى رسمها ، وبأرض البربر أيضا وَجْدَة ، على مثال لفظها .

﴿ الوَجْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع مذكور فى رسم القهر .

﴿ وَجْرَة ﴾ بالراء المهملة ، قال الأصمعىّ : هو موضع بين مكة والبصرة ، على ثلاث مراحل من مكة ، طولها أربعون ميلا ، ليس فيها منزل ، فهى مَرَبٌّ للوَحْش . وقال الطوسىّ : وَجْرَة : فى طرف السِّىّ ، وهى فلاة بين مَرّانَ وذات عِرْق . وهى ستون ميلا ، يجتمع بها الوَحْش ، لا ماء بها ، قال النّابغة :

من وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٍّ أكارِعُهُ طاوِى المَصير كسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ

قال : ويُرْوَى : « من وَحْشِ خُبّة » . وقال عُمارة بن عَقيل : السِّىُّ : ما بين ذات عِرْق إلى وَجْرَة ، على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة ، دون رُكْبَة ، على يَسار طريق مكة لمن يخرج من ضَرِيّة . وزعم عُمارة أنّ وَجْرَةَ ماء لبنى سُلَيْم ، على ثلاث مراحل من مكة ، كما قال الأصمعىّ ، وأنشد لجَدّه :

حُيِّيتِ لَسْتُ غَدًا لهنّ بصاحِبٍ بحَزِيزِ وَجْرَةَ إذْ يَخِدْنَ عِجالاَ

الحَزِيز من الأرض : ما غَلُظَ واسْتَدَقّ . وقال ابن حبيب : وَجْرَة : من سَائر ، وسَائر : قريبٌ من عَيْنِ مَلَل . وقال غيره : وَجْرَةُ بإزاء غَمْرَة ، عليها طريقُ حُجّاج الكوفة والبصرة . وقال الحارث بن ظالم يمدح قُرَيْشا :

مَلأْنَ الأرضَ مَكْرُمَةً وخَيْرًا إلى ما بينَ وَجْرَةَ فالجِنابِ

وقال عَبْدَةُ بن الطبيب :

حَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ وَجْرَةَ فالرَّجَا واحْتَلَّ أهلُكَ بالسِّخَالِ إلى القُرَى

الرَّجَا : موضع دَانٍ من وَجْرَةَ . والسِّخَال : موضع فى ديار بنى سعد بن زيد مَنَاة ، وهو من العالية .

﴿ وَجْمَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم أيضا : موضع مذكور فى رسم كُتَانة[١] .

﴿ وَجَمَى ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده ميم ، مقصور على وزن فَعَلَى : موضع ، قال كُثَيِّر :

أقول وقد جاوَزْنَ أعلام ذى دَمٍ وذى وَجَمَى أو دونَهُنَّ الدَّوَانِكُ

فأنبأكَ أن وَجَمَى تلقاء[٢] الدوانك . وهو مذكور فى رسم البُلَيْد[٣] ، فانظُرْه هناك .

الواو والحاء

﴿ الوِحَاف ﴾ بكسر أوله ، وبالفاء فى آخره : موضع فى بلاد هُذَيْل ، قد تقدم ذكره فى رسم عَرْوَى . وقد أضافه لَبِيد إلى القَهْر ، كما مضى فى رسم مُحَجَّر ، وجعله المُخَبَّل من سَرْوِ حِمْيَر ، فهما إذن وِحَافَان . قال المُخَبَّل يهجو بنى عَبْشَمْس من بنى تميم :

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : وجمة : جانب فمرى ، وفمرى : جبل أحمر تدفع شعابه فى غيقة ، من أرض ينبع .

(٢) ج : قبل .

(٣) انظر كلام المؤلف على البليد فى رسم البلدة .

أيا شَرَّ حَيٍّ بين أجبال طَيِّئٍ ... وبين الوِحَافِ السُّودِ من سَرْوِ حِمْيَرَا

وقد يريد بالوِحاف : جمع وَحْفَة ، لتخصيصه السُّود ، والوَحْفَة : صخرةٌ تكون فى جنب الوادى أو فى سَنَد ، نابتة[1] سَوْدَاء .

﴿ الوَحْفَان ﴾ على لفظ تثنية وَحْف : موضع فى بلاد عُقَيْل . قال مُزَاحِم بن الحارث بن مُصَرِّف بن الأعلم ، لابن عَمِّ أبيه الطَّمَّاح بن عامر بن الأعلم :

أَلْهَى أباكَ فلم يَفْعَلْ كما فعلوا
أَكْلُ الذُّباب من الوَحْفَيْن والضَّرَبِ[2]

﴿ الوَحِيد ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ودال مهملة ، نقًا من أنقاء رمل الدَّهْناء ، وهو بالعالية ، وقد تقدم ذكره فى رسم التَّسْرِير ، وفى رسم السَّكْرَمَلَيْن ، وقال الراعى :

مَهَارِيسُ لاقَتْ بالوَحِيدِ سَحابةً ... إلى أُمُلِ العَرَّافِ ذاتِ السَّلاسِلِ[3]

الأُمُل : جمعُ أَمِيل ، وهو حَبْل طويل من رمل يكون مِيلاً وأكثر

الواو والدال

﴿ ثَنِيَّةُ الوَدَاع ﴾ بفتح أوّله ، عن يمين المدينة[4] أو دونها . والثنية : طريق ‹

---

(١) كذا فى ق . وفى ج : ثابته . وفى لسان العرب : الوحفة : صخرة فى بطن واد أو سند ، نابتة فى موضعها ، سوداء . وجمعها : وحاف .

(٢) الذباب : النحل . والضرب : العسل . ورواية البيت فى ج .

الهى أبوك فلم يفعل كما فعلوا ... أكل الرباب من الوحفين والضرب

والرباب : جمع رب ، بالضم ، وهو دبس كل ثمرة . أى سلافة خثارتها بعد الاعتصار والطبخ . وقد يريد بالذباب النحل (انظر لسان العرب) .

(٣) المهاريس : جمع مهراس ، وهى الإبل الشديدة الأكل ، التى تقضم العيدان إذا قل الكلأ ، وأجدبت البلاد ، فتتبلغ بها ، كأنها تهرسها بأفواهها . وقيل : هى الإبل الشداد . وقيل : الجسام الثقال ، سميت مهاريس من شدة وطئها .

(٤) ق : مكة . وفى هامش ق : وذكر ابن شبة فى أخبار المدينة قال : قيل إن =

فى الجبل عناق ، فإذا عُولِجَ وسُهِّلَ فهو نَقْب . قال الشاعر :

طَلَعَ البَــدْرُ علينا من ثَنِيَّاتِ الوَدَاعِ
وَجَبَ الشُّـكْرُ علينا ما دَعَا لله دَاعِ

وقال ابن مُقْبِل :

فَنَقْبُ الوَدَاعِ فالصِّفَاحُ فَمَـكَّةٌ فليس بها إلّا دِماءٌ ومَحْرَبُ[(١)]

﴿ وَدِج ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ اسم العِرْق : اسم طريق[(٢)] قد تقدم ذكره فى رسم ضَمْر .

﴿ وَدْحَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة ، على وزن فَعْلَان : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ الوَدّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : جبل معروف[(٣)] قال امرُؤُ القيس

تُخْرِجُ الْوَدَّ إذا ما أَشْجَذَتْ وتُوَارِيهِ إذا ما تَشْتَكِرْ[(٤)]

يَصِفُ سحابة . وقوله أشجذت : أى سكن مطرُها .

﴿ الوَدّاء ﴾ بزيادة مدة على الذى قبله ، على وزن فَعْلاء ، من ديار بنى تميم ، قال جَرِير :

= النبى صلى الله عليه وسلم فقوله من خيبر ومعه المسلمون قد نكحوا نكاح المتعة ؟ فلما كان بالثنية قال لهم : ودعوا ما بأيديكم ؛ فأرسلوهن . فسميت ثنية الوداع . ويقال إن اسمها جاهلى . وفى الهامش أيضا : سميت ثنية الوداع ، لان النبى صلى الله عليه وسلم ودع بها المقيمين بالمدينة ، فى بعض مخارجه . قاله أبو القاسم الجوهرى فى مسند الموطأ . والله أعلم .

(١) فى هامش ق : أى صارت بها حروب .
(٢) اسم طريق : ساقطة من ج .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت : ود : جبل قرب جفاف الثعلبية .
(٤) ج : تظهر ، فى موضع : تخرج . وتشتكر : تحتفل ويشتد مطرها .

هل حُلَّتِ الوَدَّاءُ بعد مَحَلِّنا ... أو أبكُرُ البَكَرَاتِ أو تِعشَارُ ؟

وهى كلها من منازل بنى تميم .

﴿ وَدَّان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْلان : قرية من أُمَّهات القُرَى ، قد تقدم ذكرها فى رسم قُدْس ، وفى رسم هَرْشَى . والمسافة بينها و بين ما يليها مذكورة فى رسم العَقيق .

وحدّث يعقوب بن حُمَيد قال : أقبلت من مكة ، فلمّا صِرْتُ بِوَدَّانَ لَقِيتُ صَفْرَاء من مُوَلَّدَاتِها ، فقلتُ : ياجارية ، ما فعلَتْ نُعْمُ ؟ فقالت سَلِ النُّصَيْب . تُريدُ قولَه :

ألَا تَسْأَلِ الخَيْماتِ من بطن أرْثَدٍ ... إلى النخل من وَدَّانَ ما فعلَتْ نُعْمُ

أُسَائِلُ عنها كلَّ رَكْبٍ لَقِيتُهُم ... ومالى بها من بعد أن فارقَتْ عِلْمُ

وذكر إسحاق الموصلىّ أن هذا إنما هو لعبد الله أبى شَجَرَةَ السُّلَمىّ[١] ، يُشَبِّب بِرَمْلَةَ بنت الزُّبَير بن العَوّام ، وزاد فيه :

أبالغَوْرِ أم بالجَلْسِ أمسَتْ وأينَما ... تكُنْ دارُها منّى فذكرى لها سُقْمُ

زُبَيْرِيّةٌ بالجِزْعِ منها منازلٌ ... وبالعَرْجِ من أدْنَى منازلها رَسْمُ

فإن تكُ حربٌ بين قومى و بينها ... فقد تُرْتَجَى من كلّ نائرةٍ سَلْمُ

أتترُكُ إتيانَ الحبيبِ تأثُّمًا ... ألَا إنّ هِجْرانَ الحبيبِ هو الإثْمُ

وزاد الخُنْتَفُ بن السِّجْفِ فى هذا الحديث ، فبلغَتِ الأبياتُ عبدَ الله

---

(١) ق ، ج : ابن شجرة . تحريف . والصواب أنه عبد الله بن رواحة بن عبد العزى السلمى أبو شجرة ، أمه الخنساء بنت عمرو بن الشريد . (انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة) .

ابن الزُّبير ، فأحضَرَ قائلَها وقال : أنت الذى تُشَبّب بأُختِ أمير المؤمنين ، وضَرَب عُنُقَه .

وقال أبو الفتح : وَدّان : فَعْلان من الوُدّ . فلا ينصرف ، لزيادة الألف والنون ، أو فَعّال من وَدَنَ إذا لانَ ، فلا ينصرف للتعريف والتأنيث .

ووَدّانُ : موضع آخر ، مدينــة فى بلاد البربر ، وهى من حَيِّز بَرْقَة ، من بلاد إفريقية ، يسكنها قوم من العرب ، بينها و بين قَصْر ابنِ مَيْمُون ستّة أيّام ، وقَصْر ابن مَيْمُون آخر عمل طرابُلُس .

﴿ وَدْعان ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده عين مهملة ، [موضـع[1]] ذكره الخليل ، وأنشد للعَجّاج :

بِبَيْضِ وَدْعانَ بَساطٌ سِىٌّ[2]

﴿ الوَدْكاء ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، ممدود ، على وزن فَعْلاء : ماءة قد تقدم ذكرها فى رسم خَنْثَل ، وفى رسم ضَرِيّة ، قال ابن أحمر :

أم كنتَ تَعرِفُ آياتٍ فقد جَعَلَتْ أطلالُ إِلفِك بالوَدْكاء تَعتذِرُ

الواو والذال

﴿ وَذْفَة ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده فاء ، معرفة لا ينصرف : موضع . ذكره أبو بكر .

---

(١) زيادة عن ج . وفى معجم البلدان لياقوت : ودعان : موضــع قرب ينبع موصوف بكثرة البيض .

(٢) رواية البيت فى الديوان :

فى بيضِ وَدْعانَ بَساطٌ سِىٌّ

والبساط : الأرض : المبسوطة الواسعة . والسىّ : المستوية .

الواو والراء

﴿ وِرَاف ﴾ بكسر أوّله ، وبالفاء فى آخره : موضع[١] ، وهو مَأْسَدَة . قال قيس ابن الخطيم :

أَلْقَيْتَهُمْ يوم الهِيَـــاج كأنهمْ أُسْدٌ بِبِيشَةَ ، أو بِغَابِ وِرَافِ

﴿ الوِرَاق ﴾ بكسر أوله ، على وزن فِعَال ، مذكور محدّد فى رسم فَيْدَ ؛ قال بِشْر :

قَوَافٍ عُرَّمٌ لم يَسْبِقُوها وإن حَلُّوا بِسَلْمَى فالوِرَاقِ

﴿ الوِرَاقَان ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله ، هكذا ورد فى شعر ابن مُقْبِل ، وأظُنُّه أراد المتقدّم الذكر ، فثنّاه على ما تقدّم فى عدة أشعار ، قال :

رَآها فُؤَادِى أُمَّ خِشْفٍ خَلَالَهَا بِقُورِ الوِرَاقَيْن السَّرَاء المُصَنَّفُ[٢]

﴿ وَرْثَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ثاء مثلثة ، على وزن فَعْلان : مدينة قِبَلَ دَبِيلَ[٣] .

﴿ عَيْنُ وَرْدَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ، على وزن فَعْلَة جاء فى الحديث أن عين وَرْدَةَ هى التَّنُّور الذى فاض منه الطوفان ؛ فلا أدرى إن كان أريد به عين الوارد أو غيرها[٤] .

---

(١) موضع : ساقطة من ج .

(٢) السراء : شجر تتخذ منه القسىّ . وقال فى هامش ق تعليقا على قوله « المصنف » : تصنفه أنه أورق بعضه دون بعض .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : ورثان ، بالفتح ثم السكون ، وآخره نون ، والسّلق يحرك الراء : بلد ، هو آخر حدود أذربيجان ، بينه وبين وادى الرس فرسخان . وبين ورثان وبيلقان سبعة فراسخ .

(٤) فى هامش ق : بل عين الوردة غيرها ، هى على مقربة من الكوفة وهناك =

﴿ وَرِقَان ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده قاف ، على وزن فَعِلَان . وهو من جبال تِهَامَة . ومَنْ صَدَرَ مُصْعِدًا من مكّة ، فأوّلُ جبل يَلقاه وَرِقَان ، وهو كأعظم ما يكون من الجبال ، ينقاد من سَيَالَةَ إلى المُتَعَشَّى ، بين العَرْج والرُّوَيْثة ، فيه أوْشال وعيون عِذاب ، سُكّانُه بنو أوس من مُزَيْنَة ، قومُ صِدْقٍ وأهلُ يَسَار . وفيه أنواع الشجر المثمر وغير المثمر ؛ فيه السُّمَّاق ، والقَرَظ ، والرُّمّان ، والخَزَم ، وهو شجر يُشْبِهُ وَرَقُه وَرَقَ البَرْدِيّ ، وله ساقٌ كساق النخلة ، يتّخذ منه الأَرْشِيَةُ الجياد ، وأهل الحجاز يسمّون السُّمَّاقَ الضِّمْخ ، وأهل الجَنَدِ يسمّونه العَرْتُن . وعن يمين وَرِقَانَ سَيَالَةُ والرَّوْحاء والرُّوَيْثة ، والعَرْجُ عن يَساره . ويتّصل بوَرِقَانَ قُدْس المتقدّم ذكره ، وقال الأَحْوَص :

وكيف تُرَجِّي الوَصْلَ منها وأصْبَحَتْ ذُرَا وَرِقَانٍ دُونَهَا وحَفِيرُ

ويخفّف ، فيقال وَرْقَان ، قال جَمِيل :

يا خليليّ إنّ بَثْنَةَ بَانَتْ يومَ وَرْقَانَ بالفُؤادِ سَبِيّا

ومن حديث وَهْب [1] الذي يرويه من طريق دَرَّاج ، عن أبي الهَيْثَم ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَقْعَدُ الكافر من النار مَسِيرةُ ثلاثة أيام ، وضِرْسُه مثل أُحُد ، وفَخِذُه مثل وَرِقَان .

= قتل عسكر عبيد الله بن زياد ، سليمان بن صرد الخزاعي ، أمير التوابين ، الذين خرجوا في الطلب بدم الحسين ، وقالوا : لا توبة لنا إلا أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه ؛ وكانوا فيمن كتب إلى الحسين يسألونه القدوم إلى الكوفة . وكان على جيش ابن زياد شرحبيل بن ذي الكلاع . وكان سليمان ممن له صحبة ، وكان خيرا فاضلا ذا دين وسن ، وقتل وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، وشهد مع علي صفين ؛ وهو قتل حوشب ذا ظليم .

(١) ج : ابن وهب .

ومن حديثٍ آخر: أنّه عليه السلام ذكر غافلى[1] هذه الأُمّة، فقال: رجلان من مُزَينة، ينزلان جبلا من جبال العرب يقال له وَرِقان.

﴿ذُو وِرْلَان﴾ بكسر أوله، على لفظ جمع وَرَل: وادٍ لبنى سُلَيْم، مذكور فى رسم ظَلِم، فانظُرْه هناك.

﴿الوَرِيعَة﴾ على لفظ الذى قبله، إلاّ أنه بالعين المهملة؛ وهو جبل بناحية الدَّوّ[2]. قاله عُمارة، وأنشد لجدِّه جرير:

أيُقيم أهلُكِ بالسِّتَار وأصْعَدَتْ   بين الوَرِيعَـــــةِ والمَقَادِ حُمُول

قال: والمَقَاد: طريق الوريعة، مَنْ أمَّ فيه القِبْلَةَ فهو مُصْعِد، ومَنْ أمَّ العراقَ فهو مُنْحَدِر.

﴿الوَرِيقَة﴾ بفتح أوّله، وكسر ثانيه، وبالقاف: ماءة مذكورة فى رسم جبلة.

الواو والشين

﴿وَشْحَى﴾ بفتح أوله، و إسكان ثانيه، بعده حاء مهملة، [مقصور][3]، على وزن فَعْلَى[4]، رَكِيّ معروفة، قد تقدم ذكرها فى رسم سَحَى.

﴿الوَشَل﴾ بفتح أوّله وثانيه: موضع قد تقدم ذكره فى رسم الأشعر[5].

---

(١) ج: عاقل. تحريف.

(٢) كان قبله رسم الوريقة. وفى معجم البلدان لياقوت: الوريعة: حزم لبنى فقيم بن جرير بن دارم.

(٣) زيادة عن ج.

(٤) ضبطها ياقوت فى المعجم: بالقصر؛ وقال: من مياه عمرو بن كلاب؛ وبالمد. وقال: ماءة بنجد، فى ديار بنى كلاب، لبنى نفيل منهم.

(٥) فى هامش ق: وهذا الذى عنى ابن المعتز بقوله:

اقرأ على الوشل السلام وقل له   كل المشارب مذ هجرت ذميم

وقد ذكر ياقوت عدة مياه يسمى كل منها الوشل.

﴿ الوَشْم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع بنَجْد[1] . وهو لربيعة بن مالك بن زيد مَناةَ بن تميم . وقد تقدم ذكره فى رسم ثُرْمداء ، وسيأتى فى رسم يَتْرَب .

﴿ الوُشُوم ﴾ على لفظ جمع الذى قبله : موضع آخر ذكره أبو بكر[2] .

﴿ الوَشِيج ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وجيم : موضع تِلقاء حَوْضَى[3] . قال ذو الرُّمَّة :

وقد جَعَلَتْ زُرْقَ الوَشِيجِ حُدَاتُها ... يمينًا وحَوْضَى عن شمالِ المَرَافِقِ[4]

﴿ وَشِيع ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وعين مهملة [ماء[5]] لبنى سَعْد ، قد تقدم ذكره فى رسم الدُّخْرُض[6] .

الواو والضاد

﴿ وَضَا ﴾ بفتح أوله ، مقصور على وزن فَعَل : موضع ، وقيل : وادٍ بنَجْد .

﴿ وُضَاخ ﴾ بضم أوّله ، وبالخاء المعجمة : موضع[7] قد تقدم ذكره فى رسم أُضاخ .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : الوشم : موضع باليمامة ، يشتمل على أربع قرى ، وبين الوشم وقراه مسيرة ليلة ، وبينها وبين اليمامة ليلتان .

(٢) ذكر ياقوت فى المعجم . أن الوشوم تطلق على الوشم السابق ذكره .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : وشيج : موضع فى بلاد العرب ، قرب المطالى .

(٤) زرق الوشيج : مياهه الصافية .

(٥) زيادة عن ج .

(٦) فى هامش ق : قال ابن السيد رحمه الله : ويقال : « وسيع » ، بالسين غير معجمة .

(٧) فى معجم البلدان لياقوت : وضاخ : جبل معروف .

﴿ الوَضَح ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده حاء مهملة : موضع مذكور فى رسم ضَرِيّة[١] .

الواو والطاء

﴿ الوَطِيح ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وحاء مهملة : حِصْنٌ من حصون خَيْبَر ، مذكور فى رسمها . قال الحسن بن أحمد الهَمْدانىّ : سُمّى بالوطيح ابن مازن ، رجل من ثَمُود .

الواو والعين

﴿ وُعَال ﴾ بضم أوله : موضع[٢] قد تقدم ذكره فى رسم الحُبَىّ . قال جَرير :

فليْتَ العِيسَ قد قطعَتْ بِرَكْبٍ ... وُعَالًا أو قَطَعْنَ بنا صَوَافَا

هكذا وقع : صَوَافا ، ولا أعرف إلا صَوَاما[٣] .

﴿ الوَعْر ﴾ بفتح أوله ، على لفظ نقيض السهل : وادٍ فى ديار بنى تغلب[٤] ، قد تقدم ذكره فى رسم النَّبِىّ ، قال الأخْطَل :

زَعَمْتُمْ ببَطْنِ الوَعْرِ أن قد مَنَعْتُمُ ... ولم تَمْنَعُوا بالوَعْرِ بَطْنًا ولا ظَهْرَا

وقال جميل :

أنَّى وأنَّى منكَ حَىٌّ ساكنٌ ... بجُنُوبِ وَعْرٍ والجبالُ تَنُوبُ[٥]

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : الوضح : اسم ماء لأناس من بنى كلاب . وقال أبو زياد : الوضح : لبنى جعفر بن كلاب ، وهو فى الحمى ، فى شقه الذى يلى مهب الجنوب .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : وعال : جبل بسماوة كلب ، بين الكوفة والشام .

(٣) الذى فى ديوان جرير : صواما . والقصيدة ميمية . وصوام : بديار كلب .

(٤) فى معجم البلدان لياقوت : الوعر : جبل .

(٥) ق : نيوب .

الواو والفاء

﴿ الوَفَاء ﴾ بفتح أوله ، ممدود : بلد مذكور فى رسم شَمَّاء .

﴿ الوَفْرَاء ﴾ بفتح أوله ، على لفظ تأنيث أوْفر : أرض معروفة ، قال الأعشى :

عَرَنْدَسَةٍ لا يَنْقُضُ السيرُ غَرْضَها ... كأحْقَبَ بالوَفْرَاءِ جَأْبٍ مُكَدَّمِ [(١)]

الواو والقاف

﴿ الوَقْبَى ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه بعده باء معجمة بواحدة ، مقصور ، قال ابن دُرَيْد : وقد يُمَدُّ . هكذا ذكره بإسكان ثانيه ، وأنشد :

أقول لنَاقتِي عَجْلَى وحَنَّتْ ... إلى الوَقْبَى ونَحْنُ على جُرَادِ

وكان ابن الأنبارىّ[(٢)] يقول : الوَقَبَى ، بتحريك القاف ، مقصورة لا تُمَدّ[(٣)] . قال أبو عبيدة : كانت الوَقَبَى لبَكْر على إيادِ الدهر ، فغلبهم عليها بنو مازن ، بعَوْن عبد الله بن عامر صاحب البصرة لهم ، فهى بأيْدِى بنى مازن[(٤)] إلى اليوم ، وكان بين بنى شَيْبان [(٥) وبنى مازن فيها حرب ، ويُعْرَفُ بيَوْم الوَقَبَى ، قُتِلَ فيه جماعة من بنى شَيْبان(٥)] والشاهد لابن الأنبارىّ قولُ أبى محمد الفَقْعَسِىّ :

فالْحَزْمَ حَزْمَ الوَقَبَى فذا الخَصَرْ ... بحَيْثُ يَلْقَى راكِسٌ سَلْعَ السُّتَرْ

لا يصحُّ وزنُ الشطر إلاّ بتَحْريك القاف .

---

(١) ج : ينقص ، فى موضع : ينقض : وفى ج : مكرم . تحريف . والأحقب : حمار الوحش . والجأب : الغليظ . والمكدم : الذى كدمته الوحوش : أى عضته .

(٢) ج : ابن الأعرابىّ : تحريف .

(٣) ج : مقصور لا يمد . (٤) ج : فهى بأيدى مازن .

(٥ — ٥) ساقطة من ق .

﴿ وَقْط ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة : موضع قد تقدم ذكره في رسم ضَلْفَع . والوَقْط : موضع يَسْتَنْقِعُ فيه الماء ، تُتَّخذ فيه حياض تمسك الماء ، واسم[1] تلك المواضع أجْمَعَ وَقْط ، وهو كالوَجْذ ، إلا أنّ الوَقْطَ أوْسَع ، والجمع : وِقْطانٌ ووِجْذَان ، قال العَجّاج :

وأخْلَفَ الوِقْطانَ والمَآجِلا

وقال الخليل : الوقظ ، بالظاء المعجمة[2] : حوضٌ له أعْضَاد[3] يجتمع فيه ماء كثير .

﴿ وَقِير ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وراء مهملة : موضع قِبَلَ قُدْس ، قال أبو ذُؤَيْب :

فإنّكَ عَمْرِى أىّ نظرةِ ناظرٍ نظرتَ وقُدْسٌ دُونَنا وَوَقِيرُ

﴿ الوَقِيظ ﴾ بالظاء المعجمة ، والطاء المهملة مَعًا ، على وزن فَعِيل : ماء لبنى مُجَاشِع بأعلى بلاد بنى تميم ، إلى بلاد بنى عامر . وليس لبنى مُجَاشع بالبادية إلّا زَرُودُ والوَقيظ . قال جَرِير :

فليس بصَابِرٍ لكُمُ وَقِيظٌ كما صَبَرَتْ لسَوْءَتكم زَرُودُ

وكانت فى هذه المواضع حربٌ بين تميم و بكر فى الإسلام . وفى البارع[4] :

---

(١) ق : ذلك . تحريف .

(٢) ذكره ياقوت عن أحمد بن محمد بن أخى الشافعى ، بالطاء المهملة . وفى هامش ق : أنشد أبو العلاء المعرى للعوام الشيبانى :

فإن يك فى يوم الوقيط ملامة فيوم العظالى كان أخزى وألوما

وقال أبو العلاء : يوم الوقيط : يقال بالطاء وبالظاء .

(٣) أعضاد الحوض : ما يشد حواليه من البناء . وفى ج : إخاذ ، فى موضع : أعضاد . والإخاذ : جمع الإخاذة ، وهو مصنع للماء يجتمع فيه .

(٤) البارع اسم كتاب أبى علىّ القالى فى اللغة ، حمله معه الى الأندلس .

الوقيمة : تكون فى جبل أو صَفا ، وعلى مَتْن حَجَر ، فى سَهْلٍ أو جَبَل ، فإذا عَظُمَتْ وجاوَزَتْ حَدَّ الوقيعة ، تكون وَقيطًا ، بالطاء المهملة . قال أبو علىّ : الوَقيط ، على مثال فَعِيل : الغَدِيرُ فى الصَّفا ، وجِمَاعُه[1] : الوِقْطان .

الواو والكاف

﴿ وَكْز ﴾ بفتح أوله ، وبالزاى المعجمة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم شمَنصير[2]

الواو واللام

﴿ الوَلَج ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده جيم ، ويقال : الوَلَجَة[3] ، بالهاء ، وهو موضع بالرمل معروف ، قد تقدم ذكره فى رسم أَجَأ . قال الراجز :

* دَعُوا الجِدَادَ[4] وألْحَقُوا بالوَلَجَهْ *

وجمعه العَجَّاج فقال :

* أو حيث كان الوَلَجَات[5] وَلَجَا *

﴿ الوَلِيَّة ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء : موضع ذكره أبو بكر[6] .

---

(١) ج : جمعه . وهما بمعنى واحد .
(٢) ذكره المؤلف فى رسم الحشا ، ولم يذكره فى رسم شمنصير .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت : الولجة بأرض كسكر : موضع مما يلى البر . والولجة : ناحية بالمغرب من أعمال تاهرت . والولجة : موضع بأرض العراق ، عن يسار القاصد إلى مكة من القادسية . وكان بين الولجة والقادسية فيض من فيوض مياه الفرات .
(٤) ج : الجياد .
(٥) الولجات : كذا فى ج وديوان العجاج . وفى ق : الوالجات . تحريف .
(٦) فى معجم البلدان لياقوت : الولية : موضع فى بلاد خثعم .

الواو والنون

﴿ وَنَعَان ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده عين مهملة[١] على وزن فَعَلان : مذكور في رسم قُدْس .

الواو والهاء

﴿ وَهْبِين ﴾ بفتح أوله ، على وزن فَعْلِين : رمل لبنى تميم ، وَسْطَ الدَّهْناء ، قال ذو الرُّمَّة :

أَمْسَى بِوَهْبِينَ مجتازًا لِمَرْتَعِهِ   من ذى الفوارس تَدْعُو أَنْفَهُ الرِّبَبُ[٢]

ذو الفوارس : جبل معروف ، والرِّبَب : جمع رِبَّة ، وهى نبات الصيف ، مثل التَّنُّوم والرُّخَامَى والحُلَّب والمَكْر والقَرْنُوَة .

﴿ الوَهْط ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة ، قال القُتَبِيّ[٣] : الوَهْط : المكانُ المُطْمِئِن ، وبذلك سُمِّى مالُ عمر بن العاصى بالطائف.

وحدَّث سُفْيَانُ بن عمرو بن دينار ، عن مولًى لعمرو بن العاصى : أن عمرًا أَدْخَلَ فى تَعْرِيشِ الوَهْطِ ألف ألف عود ، قام كلّ عود بدِرْهم ، فقال معاوية لعَمْرو : مَنْ يأخذ مالَ مِصْرَيْن يجعله فى وَهْطَيْن ، ويَصْلَى سَعِيرَ نَارَيْن .

---

(١) مهملة : ساقطة من ج .
(٢) رواية الشطر الأول فى الديوان : « أمسى بوهبين مرتادا لمربعه » . وشرح فقال : لما جاء الخريف وساء حاله بالمكان الذى تصيف به ، خرج إلى ذى الفوارس ، واشتاق إلى الربب .
(٣) ج : العتبى . تحريف .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم

كتاب حرف الياء

الياء والهمزة

﴿ يَأْجَج ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيمان ، الأولى مفتوحه ، وقد تكسر . قال أبو عُبَيْد[1] : يأجج : وادٍ يَنْصَبُّ من مَطْلع الشمس إلى مكة ، قريب منها ، وقد تقدم ذكره فى رسم أجأ . ويوم يأجَج هو يوم الرَّقَم ؛ وقد تقدّم ذكره ، لأنّ الموضعين متّصلان ، قال الشّمّاخ .

من اللائى ما بين الصُّرادِ فيأجج

فدلّك أنه قِبَلَ الصُّراد . وقول عمر بن أبى ربيعة يَدُلُّ أنه قِبَلَ مُغْرِب :

ومَوْعدكِ البَطْحاء من بَطْنِ يأجج ... أوالشِّعْبُ بالمَرْوُوخ[2] من بطْن مُغْرِبِ

وذكر أبوداود فى كتاب الجهاد من حديث ابن إسحاق ، عن يحيى بن عبّاد عن أبيه عباد بن عبد الله[3] بن الزُّبير ، عن عائشة ، قالت : لمّا بعث أهل مكة فى فِداء أسْرَاهُمْ ، [4]بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم[4] فى فداء أبى العاصى

---

(١) ج : أبو عبيدة . (٢) ق : ذى ابمروخ .

(٣) كذا فى ق وسنن أبى داود . وفى ج : يحى بن عباد ، عن عبد الله . تحريف .

(٤ — ٤) العبارة : ساقطة من ج . وفى موضعها : بعثوا .

ابن الربيع بمال . وذكر الحديث . وفيه : وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار ، وقال : كُونَا[١] ببَطْن يأجج حتّى تمرّ بكما زَيْنَب ، فتصحباها ، حتى تأتيا[٢] بها . وجمعه أرْطاة بن سُهَيَّة وما حوله[٣] فقال :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا باليَآجِيجِ عامِرًا ... بكلّ شُرَاعِيّ[٤] كقَادِمَةِ النَّسْرِ

الياء والألف

﴿ يافِع ﴾ : موضع مذكور فى رسم مُخَيَّس

﴿ يام ﴾ : مِخْلَافٌ من مخاليف اليمن لِهَمْدان ، قد تقدّم ذكرها فى رسم صَيْلَع[٥]

الياء والباء

﴿ يَبَةَ ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده هاء التأنيث[٦] : قرية مذكورة فى رسم بِرْك[٧]

﴿ يَبْرِين ﴾ ويقال : يَبْرُونَ ، على ما تقدّم فى غيرما موضع[٨] من الأسماء التى.[٩]

---

(١) ق : كونوا .

(٢) تأتيانى : كذا فى ج ، وسيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٣٠٨ طبع الحلبى) . وفى ق : تأتيا .

(٣) ج : بما حولها .

(٤) أى رمح شراعى ، وهو الطويل .

(٥) فى معجم البلدان لياقوت : يام : اسم قبيلة من اليمن ، أضيف إليها مخلاف باليمن ، عن يمين صنعاء .

(٦) ضبطها ياقوت ضبط عبارة قال : يبت ، بالفتح ثم السكون ، والتاء المثناة من فوقها : موضع فى قول كثير : « إلى يبّت إلى برك الغماد » ثم ضبطه مرة ثانية كما ضبطه البكرى وأنشد بيت كثير المذكور فى يبت .

(٧) فى هامش ق : يبة وغليب : قريتان بين مكة وتبالة .

(٨) ج : يوضع . تحريف .

(٩) التى : ساقطة من ج .

على هذا المثال ، وهو رمل معروف فى ديار بنى سعد من تميم . وقال أبو إسحاق الحَرْبىّ . وقد ذكرت[1] حديث النبى صلى الله عليه وسلم : « شَفَاعتى لأَهْل الكبائر من أمّتى حتّى حاء[2] وحَكَم » : حَيَّان باليَمَن ، فى آخر رمل يَبْرِين . وهو[3] على قوله من حدّ اليَمَن[4] : وقال الحُطَيْئة :

إنّ أمْرَأً رَهْطُه بالشام مَنْزِلُهُ ... برَمْل يَبْرِينَ جارٌ شَدَّ ما اغْتَرَبَا

هَلاَّ الْتَمَسْتِ لنا إن كُنْتِ صادقةً ... مالاً فَيُسْكِنَنا بالخَرْج[5] أو نَشَبَا

قال : والخَرْج[5] : فى اليمامة .

﴿ حَرَّةُ يَبْلَى ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ يَفْعَل من بَلِىَ الثَّوْبُ : حَرَّةٌ قد تقدّم ذكرها فى رسم الحرار ، قال سُحَيْمٌ العَبْد :

فما حَرَّكَتْهُ الريحُ حتى حَسِبْتُهُ ... بحَرَّةِ يَبْلَى أو بنَخْلَةَ ثاوِيَا

﴿ يَبَنْبَم ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده نون وباء أُخْرَى : وادٍ شَجِيرٌ قِبَلَ تَثْلِيث ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

(١) ج : ذكر .
(٢) ج ، ق : جاء . تحريف . وفى النهاية واللسان : بتقديم حكم على حاء .
(٣) ج : فهو .
(٤) ظهر لنا من كلام البكرى وياقوت وهامش ق وتاج العروس والنهاية لابن الأثير : أن يبرين علم مشترك لثلاثة مواضع : الأول فى البحرين أو اليمامة ، وهو الذى فى ديار بنى سعد من تميم . والثانى فى اليمن كما يؤخذ من الحديث وشراحه . والثالث فى الشام من أعمال حلب أو حمص ، وهو الذى قتل فيه النعمان بن بشير ، بعد موقعة مرج راهط . وهاك ما فى هامش ق ، قال : ويبرين أيضا : قرية من قرى حمص . قال أحمد بن محمد بن عيسى فى تاريخ حمص : وفيها قتل النعمان بن بشير ؛ وذلك أنه لما بلغه وقعة راهط وهزيمة الزبيرية ، وقتل الضحاك ، خرج نحو حمص هاربا ، فسار ليلة متحيرا ، واتبعه خالد بن خلى الكلاعىّ فيمن خف معه من أهل حمص ، فلحقه هناك وقتله ، وبعث برأسه إلى مروان .
(٥) ق : الحرج ، بالحاء المهملة . تحريف .

إذا شِئتُ غَنَّتْنى بأجزاعِ بِيشَةٍ أو الجِزْعِ[1] من تَثْلِيثَ أو من يَبَنْبَما

وذكر سِيبَوَيْهِ فى الأبنية أَبَنْبَم بالهمز ، على وزن أَفَنْعَل ، وهى لُغَتان فيها ، الهمزة والياء ، كما هى فى يَلَمْلَم . ولم يذكر سِيبَوَيْهِ فيه الياء .

الياء والتاء

﴿ يَتْرَب ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة . قال قُطْرُب : هى قرية بين اليمامة والوَشْم . وقال القاسم بن سَلَّام : يقال : يَتْرَب وأَتْرَب بالهمزة[2] ، قال الجَعْدِىّ :

وقُلْنَ لَحَى اللهُ رَبُّ العِبَادِ جُنُوبَ السِّخَالِ إلى يَتْرَبِ

لقد شَطَّ حَىٌّ بجزعِ الأَغَرِّ حَيًّا تَرَبَّعَ بالشُّرْبُبِ

والسِّخَال : بالعالية . ويقال : يَتْرَبُ : أرضُ بنى سعد . قال النَّمِرُ بن تَوْلَب العُكْلِىّ يرثى أخاه الحارث بن تَوْلَب :

لا زال صَوْبٌ من ربيعٍ وصَيْفٍ يَجُودُ على حِسْىِ الغَمِيمِ فيَتْرَبِ

وواللهِ ما أسقِى الديارَ لحُبّها ولكنّنى أسقيك حَارِ بن تَوْلَبِ

وكان أبو عُبيدة ينشد قول عَلْقَمَة[3] :

وَعَدْتِ وكان الخُلْفُ منكِ سَجِيَّةً مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أخاه بيَتْرَبِ

وقال : بيَثْرَب خطأ . وأنشد غيره :

يا دارَ سَلْمَى عن يمين يَتْرَبِ بجُبْجُبٍ أو عن يمين جُبْجُبِ

(١) ج : النخل .

(٢) ج : بالهمز . وفى هامش ق : إنما يقال هذا فى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم . قال الفراء : نصل يثربى وأترب ، منسوب إلى يثرب . وإنما فتحوا الراء استيحاشا لتوالى الكسرات . وأنشد : «وأثربى سنخه مرصوف» أى مشدود بالرصاف .

(٣) نسب أبو عبيدة البيت للأشجعى ؛ ولكن ابن منظور نسبه فى اللسان لعلقمة .

جُبْجُب : ماءٌ بِيَتْرَب . وقال ابن دُرَيْد : اختلفوا فى عُرْقوب ، فقيل : هو من الأَوْس ؛ فيصحُّ على هذا أن يكون « بيَثْرِب » . وقيل : هو من العماليق ، فعلى هذا القول إنما يكون « بيَتْرَب » لأنّ العمالقة كانت من اليمامة إلى وَبار ، ويَتْرَب هناك . قال : وكانت العماليق أيضا بالمدينة . هكذا قال فى باب « بجبج » . وقال فى باب « بتر »[1] ، عُرْقُوب بن مَعْبَد ، ويقال : مُعَيْد من بنى[2] عَبْشَمْس ابن سعد . قال : ويقال : يَتْرَب : أرض بنى سعد . وقال غيره : عُرْقُوب : جبلٌ مُكَلَّلٌ بالسحاب أبدا لا يمطر .

الياء والثاء

[3]﴿ يَثْرِب ﴾ : مدينةُ النبيّ عليه السلام ، قد تقدم ذكرها . سُمِّيَت بيَثْرِب ابن قانية من بنى إِرَم بن سام بن نوح ، لأنه أوّلُ من نزلها . وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، تُسَمّونها[4] يثرِب ، ألا وهى طَيْبة . كأنه كَرِهَ أن تُسَمّى يَثْرِب ، لما كان من لفظ التثريب .

﴿ يَثْقَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف مفتوحة[5] ، وباء معجمة

---

(١) ج : بثر ، بالثاء المثلثة من فوق . (٢) بنى : ساقطة من ج .

(٣) سقط من ق من أول حرف « الياء والثاء » إلى قوله فى رسم « يرمرم » : « وبراء مهملة » . ويشمل ذلك رسوم : يثرب ، ويثقب ، ويثلث ، ويحطوط ، ويحموم ، ويدوم ، ويذبل ، وأول رسم يرمرم . وكلها مثبت فى ج ، ونور عثمانية . وفى هامش راغب باشا أمام رسم يثرب :

كان أهل يثرب بيثرب ، وكانوا جاءا من اليهود ، وكان فيهم الشرف والثروة على بطون اليهود كلها . وقد بادوا فلم يبق منهم أحد يعرف . وكانت يثرب أم قرى المدينة ، وهى ما بين طرف قناة إلى طرف الجرف ، وما بين المال الذى يقال له البرنى إلى زبالة . وكان لهم خمسة عشر أطما .

(٤) نور عثمانية : يسمونها .

(٥) قال ياقوت فى المعجم : يثقب : موضع بالبادية .

بواحدة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الفَرَاء . وقال النابغة :

أَرَسْمًا جديدًا من سُعَادَ تَجَنَّبُ عَفَتْ روضةُ الأجدادِ منها فَيَثْقَبُ[1]

روضة الأجداد : موضع معروف ، نُسِبَ إلى أجداد هناك ، جمع جُدٍّ ، وهى آبار مما حَوَتْ عاد ، وكذلك الخَلِيقة[2] والقَلِيب . وفى نُسْخَتى من كتاب العَيْن المنقولة من كتاب أبى إسحاقَ الزَّجَّاج ، المقروءة على أبى جعفر النَّحَّاس : يَثْقُب ، بضم القاف . وقد صَحَّحَ ابن التَّرَّاس عليها .

﴿ يَثْلَث ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام مفتوحة ، وثاء أخرى مثلثة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم البَدِىّ .

الياء والحاء

﴿ يَحْطُوط ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده طاءان مُهْمَلتان ، على وزن يَفْعُول : اسم واد : قال الراجز :

فما أُبالِى يا أخا سَلِيطِ ألّا تَغَشَّى[3] جانبَىْ يَحْطُوطِ

﴿ يَحْمُوم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : جبل مذكور فى رسم الخَشَّاك[4] .

---

(١) ذكر وليم آلورد فى العقد الثمين بيت النابغة ، فى الشعر المنحول المنسوب إليه . وذكر معه بيتا آخر .

(٢) نور عثمانية : الحليقة ، بالحاء المهملة .

(٣) كذا فى نور عثمانية . وفى ، ج : تمشى ، بالعين المهملة .

(٤) فى هامش راغب باشا : الصغانى : اليحموم : جبل بمصر ؛ قال كثير :

إذَ استَعَشت الإخوانُ أجْدادَ شَتْوَةٍ وأصبحَ يَحمومٌ به الثلجُ جَامِدُ

واليحموم : ماء غربى المنيثة . وقال أبو زياد : اليحموم : جبل طويل فى ديار الضباب .

قال الراعى :

فأبصرتُهم حتّى توارتْ حُمُولُهم بأنقاءِ يَحْمُومٍ ووَرَّكْنَ أضرُعَا

يَحُثُّ بهنَّ الحادِيانِ كأنّما يَحُثّان جبّارًا بعَيْنَيْن مُكْرَعَا

أضرُع : قارات بنجْد . وقال خالد : أُكَيْمَاتٍ صِغَار . وَرَّكْنَ : أى جَعَلْنَها حِيَالَ أوْرَاكِهن . وعَيْنَان : مكانٌ بِشِقِّ البحرين ، كثير النخل ، قد تقدم ذكره . وانظرْ أذرُعًا بالذال فى رسم أكباد .

وقال الحَرْبىّ : اليَحْموم : جبل بمصر . وروى من طريق أبى قُبَيْل عن عبد الله بن عمرو ، أنه سأل كَعْبًا عن المُقَطَّم : أمَلْعُونٌ هو ؟ قال : ليس بملعُون : ولكنّه مقدّس : من القُصَيْر إلى اليَحْموم .

ورُوِىَ فى شعر هُدْبَةَ بن خَشْرَم اليَحَامِيم ، على لفظ جمع يَحموم . قالوا : وهو موضع قِبَل حِجْر ثَمُود . قال هُدْبَة :

ذَكَرْتُكِ والعِيسُ المَرَاقِيلُ تَغْتَلِى بنا بين أطرافِ اليَحَامِيم والحِجْرِ

الياء والدال

﴿ يَدُوم ﴾ على لفظ المضارع مِنْ دَامَ : جبل فى بلاد مُزَيْنَة ، مذكور فى رسم رِئم ، وفى رسم أملاح . وقال الراعى :

وفى يَدُومَ إذا اغبَرّتْ مَنَاكِبُه وذِرْوَةُ الكَوْرِ عن مَرْوانَ مُعْتَزَلُ

الياء والذال

﴿ يَذْبُل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : بعده باء معجمة بواحدة . قال يعقوب : يَذْبُل : جَبَل . طَرَفٌ منه لبنى عمرو بن كِلاب ، وبقيّته لباهِلَة مُكَيْل

وعوّاض قال يعقوب : ويقال له : يَذْبُلُ الجُوع ، كأنّه أبدًا مُجْدِب . وقد تقدم ذكره فى رسم الرَّيَّان . وقالت الخنساء :

أخو الجُودِ معروفٌ له الجُودُ والنَّدَى حليفان ما قامت تِعَارُ ويَذْبُلُ

تِعار : جبل يَلِى ذِقانًا المتقدم ذكره .

الباء والراء

﴿ البَرَاعَة ﴾ على لفظ اسم القَصَبة : موضع معروف ، قال المُثَقِّب :

على طُرُقٍ عند البَرَاعَةِ تارةً تُوَازِى شَرِيمَ البَحْرِ وهْوَ قَعِيدُها

الشَّرِيم : الساحل .

﴿ بُرَامِل ﴾ بضم أوّله : بلد[1] . قال ابن مُقْبِل يَصِفُ حِمَارا :

مِمّا يَقِيظُ بأظْرُبٍ فبُرَامِلِ

﴿ البُرَاهِق ﴾ بضم أوله : بلد : روى أبو عبيدة بَيْتَ امرئ القَيْس :

تَصَيَّدُ خِزّانَ البُرَاهِقِ بالضُّحَى[2] وقد جَحَرَتْ منها ثَعَالِبُ أوْرَالِ

﴿ بَرْبَغ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، وغين معجمة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم فَدَك[3] . قال الشَّنْفَرَى :

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : برامل : واد .

(٢) الرواية المشهورة عن الأصمعىّ : تخطف خزان الشربة بالضحى . وفى العقد الثمين : خزان الأنيم .

(٣) حدد البكرى فى رسم فدك بربغ ، فقال : قرية لولد الرضا ، كثيرة الفاكهة والعيون . وهى على بعد عشرة أميال من فدك . وفى معجم البلدان لياقوت : بربغ : موضع فى ديار بنى تميم ، بين عمان والبحرين . وفى هامش ق : « قد تقدم له أن البديع أرض من فدك » . ويبدو لنا أن كاتب هذه العبارة ، يظن أن بربغ قد تصحف على البكرى ، وأن أصله لفظ « البديع » .

كأنْ قَدْ فلا يَغرُرْكَ مِنِّى تَمَكُّثِى سَلَكْتُ طريقاً بين يَرْبَغَ فالسَّرْدِ

وقال رُؤْبَة :

فاعْسِفْ بنَاجٍ كالرَّبَاعِ المُشْتَغِى بِصُلْبِ رَهْبَى أو جَمَادِ اليَرْبِغِ[1]

﴿ يَرَمْرَم ﴾ بفتح أوله وثانيه[2] وبراء مهملة أُخرى بين المِيمَين : جبل[3] قد تقدم ذكره فى رسم هَدانَيْن ، قال حَسَّان :

ولو وُزِنَتْ رَضْوَى بِحِلْمِ سَرَاتِنا لمالَ بِرَضْوَى حِلْمُنا ويَرَمْرَمِ

﴿ اليَرْمُوك ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور فى رسم خَمّان .

وباليرموك الْتَقَى جمع الروم الأعظم والمسلمون ، وأميرهم أبو عُبيدة ومعه خالد بن الوليد ، فبَرَزَ منهم رجل عظيم الشأن ، فقال أبو عُبيدة : مَنْ يَبْرُز إليه ؟ فبرزَ إليه قيس بن هُبَيْرَة بن المكشوح ، فطعَنَه فأذراه[4] عن فرسه ، فنادى أبو عُبيدة فى الناس : والله ما بعدها إلا النصر ، فاحْمِلُوا . فحمل المسلمون ، وكانت الدَّبْرة على الروم ، فقُتِلَ منهم سبعون ألفا . وذلك أنهم كانوا تقيّدوا للثّبوت ، فلم ينج منهم إلا أقل من الثُّلث ، فلم يُقْتَل فى وقعة من أول الدهر[5] إلى وَقْتِنا هذا ، أكثر من قتل اليرموك . وقال قيس [بن هُبَيْرة] بن المكشوح :

جَلَبْنَا الخَيْلَ من صَنْعاء تَرْدِى بكلِّ مُدَجَّجٍ كاللَّيْثِ حَامِ

---

(١) ج : كالرباح . وفى ق كالرياح ، تحريف عما أثبتناه من التاج ومجموع أشعار العرب . والرباع : الفرس الذى ألقى رباعيته : (سنه) . والمشتغى : المفارق لشكل إلف ، والذى تفضت سنه . قال فى التاج : وبهما فسر قول رؤبة : والجماد ، بالكسر : جمع جمد ، بالتحريك ، وهى الأرض الغليظة (عن التاج) .

(٢) إلى هنا ينتهى الساقط من ق .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : يرمرم : جبل فى بلاد قيس .

(٤) ج : فأرداه . (٥) ج : أهل الدهر .

إلى وادى القُرَى فديار كَلْب[1] إلى اليَرْمُوكِ بالبلد الشّأم

﴿ يَرْنَى ﴾ بفتح أوله ، وإسكانُ ثانيه ، بعده نون ، مقصور : موضع قد تقدم ذكره فى رسم تُرْنَى[2] .

﴿ اليَرِيض ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء أُخْرَى ، وضاد معجمة : موضع[3] قد تقدم ذكره فى رسم البَدِىّ .

الياء والزاى

﴿ يَزَن ﴾ بفتح أوله وثانيه : بلد[4] . وأصله يَزْأَنْ ، بالهمزة ، ومَعْنَاه : الثِّقَل . وإليه أُضِيفَ ذُو يَزَن الحِمْيَرِىّ ، وكانت الرماح تُعْمَل هناك ، فنى النسب إليه [أربع لغات][5] يَزْأَنِى وأَزْأَنِىّ ، وعلى تخفيف الهمزة يَزَنِىّ وأَزَنِىّ . ذكر ذلك الخليل فى بابُ لــكَم .

الياء والسين

﴿ اليَسْتَعُور ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة ، وعين مهملة ، وواو ، وراء مهملة ، على وزن يَفْتَعُول[6] ، ولم يأت فى الـكلام على هذا البناء غيره . وهو موضع قِبَلَ حَرَّةِ المدينة ، كثير العِضَاه ،

(١) ج : فديار بكر .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : يرنى : قيل هو واد بالحجاز ، يسيل إلى نجد . وقد ذكر يرفى مع تاراء ، وتاراء شامية ، ولعله موضع آخر .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : يريض : موضع بالشام .

(٤) فى معجم البلدان لياقوت : يزن : واد باليمن .

(٥) زيادة عن ج .

(٦) فى هامش ق : وزن فعللول ، على مثال عَضرَفوط .

مُوحِشٌ بعيد ، لا يكاد يدخُلُه أحد ، قال عُرْوَةُ بن الوَرْد :

أَطَعْتُ الآمِرِيَّ بصُرْمِ سَلْمَى[١] فطاروا فى بلاد اليَسْتَعُورِ

أى تفرّقوا حيث لا يُعْلَم ولا يُهْتَدَى لمواضعهم . وقال أبو حنيفه : اليَسْتَعُور شجرٌ ، ومساويكه أشدُّ المساويك إنقاءً للثَّغر وتبييضا ، وفيه شىءٌ من مرارة ، ومنابتُه بالسَّرَاة . وأنشد لعُرْوَة :

* فطاروا فى بلاد اليَسْتَعُور

﴿ يُسُر ﴾ بضم أوله وثانيه ، بعده راء مهملة[٢] . وهو دَحْلٌ لبنى يَرْبُوع بالدَّهْناء ، وقال يعقوب : بالحَزْن ، وأنشد لطَرَفَة :

أَرَّقَ العَيْنَ خَيَالٌ لم يَقِـــرْ طافَ والرَّكبُ بصَحْراء يُسُرْ

وفى شعر الحُطَيْئَة : يُسُر : ماءٌ دون زُبَالَة ، قال :

عَطَفْنا العِتَاقَ الجُرْدَ حول نِسَائكم هِيَ الخيلُ مُسْقَاها زُبَالَةُ أو يُسُرْ

وقال عدىّ بن زيد :

مَرَّ على حُرَّ الكَثيبِ إلى لِينَةَ فاغتالَ الطِّرَاقَ يُسُرْ

لِينَة : عن يمين زُبَالَة . والطِّرَاق : جمعُ طريق . واغتيالُه لها : مَلْؤُه إياها بمائه .

وقد خففه جرير ، فقال :

فما شَهِدَتْ يومَ الغَبِيط مُجَاشِعٌ ولا نَقَلَانَ الخيل من قُلَّتَىْ يُسْرِ[٣]

وقال جرير أيضا :

لمّا أَتَيْنَ على خَطَّابَتَىْ يُسُرٍ أَبْدَى الهَوَى من ضمير القلب مَكْنُونَا

خَطَّابتاه : أَجَمَتَانِ به ، فيهما عِضَاه .

---

(١) فى هامش ق : فى شعره : الآمرين . وهى مثل رواية ج .
(٢) بعده راء مهملة : ساقطة من ج . (٣) الديوان : ص ٢٧٨ .

﴿ يَسْنُوم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون : موضع ذكره أبو بكر .

الياء والشين

﴿ قَصْرُ يَشِيع ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء أُخرَى ، وعين مهملة : قصر بذَمَارِ هَمْدَانَ[1] من اليَمَن ، يُنْسَب إلى يَشِيع بن رِئَام بن نَهْفَان[2] من هَمْدان . وإلى رِئَام نسب تَحْفِد رئام[3] ، الذى كانوا يحجّونه .

الياء والعين

﴿ يَعْرَ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : جبل بالحجاز فى ديار بنى خُثَيْم من هُذَيل . قال ساعدة بن العَجْلَان :

تَرَكْتَهُمُ وظِلْتَ بجَرِّ يَعْرٍ   وأنتَ زعمتَ ذو خَبَبٍ مُعِيدُ[4]

وقال عمرو بن كُلْثوم :

جَلَبْنَا الخَيْلَ من جَنْبَيْ أَرِيكٍ   إلى القَنَعَات من أكنافِ يَعْرِ

﴿ اليَعْمَرِيَّة ﴾ كأنّها منسوبة إلى يَعْمَر : اسمِ رجل : موضع كانت فيه حربٌ من حروب داحس[5] .

---

(١) ج : بذمار همدان . وقد ذكره الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى فى كتابه الإكليل (ج ٨ ص ١١٤ طبعة الكرملى) ، وحدده بأنه فى ظاهر البون من أرض همدان .

(٢) ج : نهفان . تحريف .

(٣) تحفد : كذا فى الإكليل للهمدانى (٨ : ١٧) وفى الأصول : محفر . ورئام بالهمز فى الأصول ، وبالياء فى الإكليل .

(٤) فى هامش ق : الجر : هو سفح الجبل . وفى معجم البلدان لياقوت : معيد : أى معتاد .

(٥) فى معجم البلدان لياقوت : اليعمرية : ماءة بواد من بطن نخل ، من الشربة لبنى ثعلبة .

﴿ اليَمَلَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : جبال مذكورة فى رسم الرَّبَذة ورسم سُنْبلة

الياء والفاء

﴿ ذُو يَفَن ﴾ بفتح أوله ، وثانيه ، قال أبو عُبيدة : هو ماء . وقال أبو حاتم : هو موضع . قال : وأظُنُّهُ بالقاف : ذو يَقَن ، قال ابن مُقْبل :

قد فرَّقَ الدهرُ بين الحيِّ بالظَّعَن .. وبين أهواء شِرْبِي يومَ ذى يَقَنِ

الياء والكاف

﴿ يَكْسُوم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة : موضع ذكره أبو بكر .

الياء واللام

﴿ يَلْبَن ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مفتوحة . قال ابن حبيب : يَلْبَنُ على ليلة من المدينة[١] وقد تقدَّم ذكره فى رسم النَّقيع . وقالت خَنْساء تَرْثى صَخْرا :

فإنَّ فى المُقْدَة[٢] من يَلْبَنٍ عِبَرَ السُّرَى فى القُلُصِ الضُّمَّرِ

﴿ يَنْبُوتَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء ، وواو ونون ، على وزن

(١) فى معجم البلدان لياقوت : يلبن : جبل قرب المدينة . وقال ابن السكيت : يلبن : تلت عظيم بالنقيع ، من حرة سليم ، على مرحلة من المدينة . وقيل : هو غدير المدينة .

(٢) فى هامش ق : المقدة : تكون من الشجر . وهى البقعة الكثيرة الشجر ؛ منها حمض ، ومنها خلة ، ومنها عضاه .

يَقْعُولة : اسم بئر . حكى أبو عُمَر عن بعض الأعراب أنّه قال : أتيتُ يَلْبُونَةَ ، فما وجدتُ فيها قَلَصَةَ ماء . والقَلَص : من الأضداد ، وهو قلّةُ الماء وكثرتُه .

﴿ يَلْخَع ﴾ بالخاء المعجمة ، والعين المهملة : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ يَلْمقَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الميم أيضا ، بعدها قاف مخففة ، وهاء التأنيث : من مَصَانِعِ الجِنّ ، التى بَنَتْها الجِنُّ على عهد سليمان عليه السلام ، وكذلك سَلْحِينُ وبَيْنُونُ وغُمْدَان ، لم يَرَ الناسُ مثلها ، هدمَتْها الحَبَشَةُ إذ غلبَتْ على اليَمَن . قال الحِمْيَرِىّ :

هَوْنَكِ لَيْسَ يَرُدُّ الدَّمْعُ ما فاتَا لا تَهْلِكِى جَزَعًا فى إثْرِ مَن مَاتَا[1]

أبَعْدَ بَيْنُونَ لا عَيْنٌ ولا أثَرٌ وبَعْدَ سَلْحِين يَبْنِى الناسُ أبيَاتَا

وقيل : إنّما سُمّى هذا الموضع يَلْمَقَة ، على وزن يَعْمَلَة ، باسم بَلْقيس بنتِ هَدَّاد ابن شَرْح[2] بن شُرَحْبِيل بن الحارث الرائش ، صاحبة سليمان ، اسمها يَلْمَقَة ، على وزن يعملة[3] . وقال الهَمْدانىّ : وتفسيره : زُهَرة ، لأن اسم الزُّهَرة فى لُغَة حِمْيَر : يَلْمَقَة وأَلْمَق ، واسمُ القمر : هَيْس[4]

﴿ يَلَمْلَم ﴾ بفتح أوله وثانيه ، جبل على لَيْلَتَيْن من مكة ، من جبال تِهَامَة ، وأهله كِنَانَة ، تنحدر أوديته إلى البحر ، وهو فى طريق اليمن إلى مكة ، وهو ميقاتُ مَنْ حَجَّ من هناك . ويقال : ألَمْلَم بالهمز ، وهو الأصل ، والياء بدل من الهمزة . وقد تقدّم ذلك فى حرف الهمزة . وقال طُفَيْل :

---

(١) رواية البيت فى ج :

هَوْنا فليس يرد الدمعُ مافاتا لا تَهْلِكِى أسَفًا فى إثْرِ مَن مَاتا

(٢) ج : هداد ذى شرح . وفى الإكليل للهمدانى (١٠ : ٢٢) ابنة الهدهاد بن أبى شرح .

(٣) على وزن يعملة : ساقطة من ج . (٤) ج : هيس . ولم نعثر عليهما .

وسَلْهَبَة تَنْضُو الجِيَادَ كأنّها رَدَاةٌ تدلّتْ من فُرُوعِ يَلَمْلَمِ[1]

وقال ابن مُقْبِل :

تراعى عَنُودًا فى الرِّيَاد كأنّها[2] سُهَيْلٌ بَدَا فى عَارِضٍ من يَلَمْلَمَا

﴿ يَلْيَل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء أُخرى مفتوحة . قال أبو بكر : هو موقف من مواقف الحجّ . وقال الزُّبير : هو وادٍ يَدْفَع فى بَدْر . وقد تقدّم ذكره فى رسم بدر ، وفى رسم رَضْوَى ، وفى رسم غَيْقَة . وأنشد الزُّبير :

عمرو بن عَبْدٍ كان أوّلَ فَارِسٍ جَزَعَ المَذَادَ وكان فَارِسَ يَلْيَلِ

يَعْنِى فَارِسَ بَدْر قال : والمَذاد : هو الموضع الذى احتفر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخَنْدَق ، وكان عمرو بن عَبْد طَفَرَ الخندق يوم الأحزاب ، ودعا إلى المُبَارَزَة ، وجعل يقول :

ولقد بَحِحْتُ من الندا ء بجمعهم : هل من مُبَارِزْ ؟

فبَرَزَ إليه علىّ ، فقتَلَه علىّ ، فى حديث طويل . فقال مُسَافع بن عبد مَنَاف الجُمَحِىّ يَرْثى عمرا المذكور .

* عمرو بن عبد كان أوّل فارس *

وقال حَسّان :

بقَاعِ نَقِيعِ الجِزْعِ من فوق يَلْيَلٍ[3] تَحَمَّلَ منه أهلُه فَتَتَهَمَا

وقال كُثَيِّر :

إليكَ ابن مَرْوَانَ الأَغَرَّ تَكَلّفتْ مَسَافَةَ ما بين البُضَيْعِ فَيَلْيَلِ

(١) السلهبة : الفرس الطويلة . وتنضو الجياد : تفوتها عدوا . والرداة : الصخرة تهوى من عل .

(٢) ج : كأنه . (٣) فى الديوان ص ٤ : من بطن يليل .

البُضَيْع : بمِصْر . و بُزْوَى : ما بين البُوَيْب [١]

الياء والميم

﴿ يَمْنُود ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ، على وزن يَفْعُول .
[قال يعقوب] [٢] : هى حِسَاء بأَعْلَى الرُّمَّة لبنى مُرَّةَ وَأَشْجَع [٣] . قال الشَّمَّاخ :

طالَ الثَّوَاء على رَسْمٍ بيَمْنُودِ ... أَوْدَى وكلُّ جديدٍ مَرَّةً مُودِ

وقال زُهَيْر :

كأَنَّ سَحِيلَهُ فى كلِّ فَجْرٍ ... على أحساء يَمْنُودٍ دُعاءُ [٤]

﴿ يَمْعُز ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، والعين المهملة ، والزاى المعجمة : موضع تُنْسَب إليه دارةُ يَمْعُوز [٥] .

﴿ اليَمَّة ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، موضع معروف ، ذكره أبو بكر .

﴿ يُمْن ﴾ بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه : ماء قد تقدّم ذكره فى رسم الجِواء [٦] .
قال عامر بن الطُّفَيْل :

أَلا مَن مُبْلِغٌ أَسْمَاء عَنِّى ... ولو حَلَّتْ بيُمْنٍ أو جُبَارِ

---

(١) فى هامش ق : والبويب : بمصر .
(٢) زيادة عن ج .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت : يمنود : واد لغطفان .
(٤) السحيل والسحال ، كأمير وغراب : الصوت الذى يدور فى صدر الحمار . وهو النهيق والنهاق (التاج) .
(٥) فى معجم البلدان لياقوت : دارة يمعون ، بالنون ، وقد يروى بالزاء ، وهو جيد . قال : بدارةِ يَمْعُونٍ إلى جَنْبِ خَشْرمِ .
(٦) فى معجم البلدان لياقوت : يمن ، بالفتح ، ويروى بالضم ثم السكون : ماء لغطفان بين بطن قو ورؤاف ، على الطريق بين تيماء وفيد . وقيل : هو ماء لبنى صرمة بن مرة . وسماه بعضهم : أمن .

قال ابن دُرَيْد : يُمْن وجُبَار من الحجاز . وفى حديث عائشة لمّا هاجرتْ ، قالت : لمّا صِرْنا بالبَيْض من يُمْن ، نفرَ بَعيرى وأنا فى مِحَفّةٍ مع أمّى ، فجعلتْ تقول : وابنتاهْ وابنتاه ! حتّى أُدرِكَ بعيرُنا وقد هبط ثَنِيّة هَرْشَى ، فسلّمَ الله[1]

﴿ يَمَن ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، موضع آخر قريب من مكّة . قال عمر ابن أبى ربيعة :

نَظَرَتْ عَيْنِى إليها نظرةً ... مَهْبِطَ البطحاءِ من بَطْن يَمَنْ

فأمّا اليَمَنُ البلد المعروف الذى كان لسَبَأ ، فإنما[2] سُمّى باليَمَن لأنّه عن يمين الكعبة ، كما سمّى الشأم شأْمًا لأنّه عن شِمال الكعبة . وقيل: إنّما سُمّى بذلك قبل أن تُعْرَف الكعبة ، لأنّه عن يمين الشمس . قال يَعْرُب بن قَحْطان ، وذكر تَبَلْبُلَ الألْسِنَة ، وتكلُّمَ[3] هو بالعربيّة :

أنا ابنُ قَحْطانَ الهُمامِ الأَفْضَلِ ... وذو البيانِ واللِّسانِ الأَسْهَلِ

نَفَرْتُ والأُمّةُ فى تَبَلْبُلِ ... نحوَ[4] يمينِ الشمس فى تَمَهُّلِ

وكنتُ منهم ذا الرَّعيلِ الأوّلِ

وقال بعضهم : إنّما سُمّىَ اليَمَنُ يَمَنًا : بتَيَمُّن[5] بن قَحْطان .

الياء والنون

﴿ يُنَابِع ﴾ بضمّ أوّله ، وبالباء المعجمة بواحدة ، والعين المهملة : موضع[6] قد تقدّم ذكره فى رسم نُبايع ، فى حرف النون .

---

(١) لفظ الجلالة (الله) سقط من ج .

(٢) ج : فإنه إنما .
(٣) ج : وتكلمه .

(٤) ج : نحن .
(٥) ج : بيمن .

(٦) فى معجم البلدان لياقوت : ينابع : اسم مكان أو جبل أو واد فى بلاد هذيل .

﴿ يَنْبُع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مضمومة ، وعين مهملة ، وهى بين مكة والمدينة ، وهى من بلاد بنى ضَمْرَةَ قَوْم عَزَّةِ كُثيِر[1] قال كُثَيِّرٌ وذكر غَيْثا :

وَمَرَّ فأَرْوَى يَنْبُعًا وجُنُوبَهُ وقد جِيدَ منه جَيْدَةٌ فَعَبَاثِرُ

وقد تقدّم ذكر يَنْبُعَ وتَحْلِيَتها بأَتَمّ من هذا فى رسم رَضْوى .

﴿ يَنْخَع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده خاء معجمة مفتوحة ، وعين مهملة : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ يَنْخُوب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع أو جبل : قال الأعْشَى يَهْجُو شُرَحْبِيلَ بن عمرو بن مَرْثَد :

يا رَخَمًا قاظ على يَنْخُوبِ يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطيبِ

هكذا أنشده ابن دُرَيْد ، عن أبى حاتم ، عن أبى عبيدة ؛ وأنشده القاسم بن سَلّام فى الشرح :

يا رَخَمًا قاظ على مَطْلُوب[2]

﴿ يَنْدَد ﴾ بدالين مهملتين ، على مثال مَهْدَد : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم المدينة . وأنشد الخليل :

لو كنت بالسَّرْوِ بن سَرْوَىْ يَنْدَدَا

﴿ اليَنْسُوعَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالسين والعين المهملتين : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم البَيْسُوعة ، بالباء ، وفى رسم تُوضِح .

(١) ج : كثير عزة . وهو خطأ ؛ لأن كثيرا : من خزاعة ، وعزة : من ضمرة . (عن الشعر والشعراء لابن قتيبة فى ترجمة كثير) .

(٢) فى هامش ق : ويروى : ملحوب .

﴿ يَنْصُوب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده صاد مهملة ، على وزن يَفْعُول : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الشَّرَف .

﴿ يَنْكَف ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده كاف مفتوحة وفاء : موضع باليَمَن ، سُمّى ببعض اليَنَاكِفِ من ملوك حِمْيَر ، وهم كثير ، أوّلهم يَنْكَفُ ابن شَمَّر ، ذى الجناح الأكبر .

﴿ يَنُور ﴾ بفتح أوّله ، وضم ثانيه ، وبالراء المهملة : جبل بين صَنْعاء وضَهْر ، قد تقدّم ذكره فى رسم ضَهْر .

ويَنُورُ آخر : فى بلد صَيَد بن هَمْدان .

﴿ يَنُوفَى ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده واو وفاء مقصور : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم القَواعل . ويقال تَنُوفَى بالتاء ، والأوّل أثبَت .

الياء والهاء

﴿ يَهْرَع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء وعين مهملتان : موضع ذكره أبو بكر .

الياء والواو

﴿ بَابُ أَلْيُون ﴾ بضمّ أوّله : باب بمِصْرَ معلوم . وقد تقدّم ذكره فى باب حرف الهمزة واللام ، لما كان الأغلب فى الرواية ألّا يُجْرَى للعُجمة ، وأن تكون الهمزة فيه أصلية .

الياء والياء

﴿ يَيْن ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع ذكره أبو الفتح ، وقد مضى ذكره في رسم أليون ، من حرف الهمزة . وأنشد كُرَاع لعَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ .

وما أنتَ أمْ ما ذكرُها رَبَعِيَّةٌ ... تَحُلُّ بيَيْنٍ أو بأكْنافِ شُرْبُبِ

وإيرٌ[1] وشُرْبُب : معلومان محدّدان . قد ذكرتهما في مواضعهما[2] .

---

(١) كذا ولم يتقدم ذكر « إير » في هذا الرسم ، فلعل رواية الشاهد : « تحل بإير » كما رواه المؤلف في رسم شربب . وهي رواية الديوان في العقد الثمين ومختار الشعر الجاهلي . أو لعل المؤلف ذكر شيئا بعد البيت فيه لفظ « إير » كأن يقول : ويروى : « تحل بإير » ، وسقط المكتوب من الناسخ .

(٢) في هامش ق : يين هذا : منزل نزله ربيعة بن كعب الأسلمي ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وهو على بريد من المدينة ؛ وهو من بلاد أسلم . وفي المحكم لابن سيده ، قال ابن جني : إنما هو « يين » [بفتحتين] ، وقرنه بددَن .

جملة من القول

فيما يؤنَّث من البلاد ويذكَّر

الغالبُ على أسماء البلاد التأنيث . والمؤنَّثُ منها على أحد أمرين : إمّا أن تكون فيه علامة فاصلة بينه و بين المذكَّر ، كقولك مَكَّةُ والجزيرة ؛ و إما أن يكون اسم المدينة مستغنيًا بقيام مَعْنَى التأنيث فيه عن العلامة ، كقولك : حِمْص وفَيْد وحَلَب ودِمَشْق .

وكلُّ اسم فيه ألف ونون زائدتان[1] ، فهو مذكَّر ، بمنزلة الشام والعراق. نحو جُرْجان ، وحُلْوَان ، وجَوْرَان ، وأصْبَهانَ ، وهَمَذَان ، أنشد الفرّاء :

فلمّا بدَا حَوْرَانُ والآلُ دُونَه ... نظرتَ فلم تَنْظُرْ بعَيْنَيْكَ مَنْظَرَا

وأنشد أيضا عن الكِسائيّ :

سَقْيًا لُحلْوَانَ ذى الكُرُوم وما ... صُنِّفَ من تِينِهِ ومن عِنَبِهْ

هكذا رواه صُنِّفَ بضمّ الصاد . ورواه يعقوب : صَنَّفَ ، بفتحها ، وقال : يقال صَنَّفَ التَمْرُ : إذا أَدْرَكَ بَعْضُه ولم يُدْرِكْ بعض . فإن رأيتَ شيئًا من ذلك مُؤَنَّثا ، فإنّما يذهب فيه إلى مَعْنَى المدينة .

والأغلَبُ على « فَيْدَ » التأنيث ، وكذلك بَعْلَبَكّ ؛ وقد تقدّم ذكر ذلك في رسومهما . وقال أبو هِفَّان : هى مِنَى ، وهو مِنًى . وأنشد للعَرْجِيّ :

سَقَى مِنًى ثم رَوَّاهُ وسَاكِنَهُ ... وما ثَوَى فيه وَاهِى الوَدْقِ مُنْبَعِقُ

وقال الفرّاء : الغالبُ على مِنًى التذكيرُ والإجْراء ، والغالبُ على فارسَ التأنيثُ وتَرْكُ الإجْراء ، قال الشاعر :

---

(١) ج : زيادتان .

لقد عَلِمَتْ أبناء فَارِسَ أنّنى على عَرَبِيَّاتِ النِّساء غَيُورُ

وهَجَر : الغالبُ عليه التذكير ، وربّما أنّثوها . وقد أنشدْنا شعر الفرزدق فى تأنيثها ، وسَجْعَ العَرَب . قال الفرّاء : إنّما أجْرتِ العَرَبُ هِنْدًا ودَعْدًا وجُمْلَ وهُنّ مؤنّثات ، ولم يُجْرُوا حِمْصَ وفَيْدَ وتُوزَ ، وهن مؤنّثات على ثلاثة أحْرُف ، لأنّهم يُرَدِّدون اسم المرأة على غيرها ، ولا يردّدون اسم المدينة على غيرها . فلما لم تُرَدَّدْ ، ولم تَكْثُرْ فى الكلام ، لَزِمَها الثقل ، وترك الإجْراء .

وقال أبو حاتم : حَجْرُ اليَمَامَة : يُذَكَّر ويُؤنَّث . قال : وفَلْج : مذكّر على كلّ حال . وعُمَان : الغالبُ عليها التأنيث . وقُبَاء وأُضَاخ : يذكّران ويؤنّثان . وبَدْر : مذكَّر . قال الله عزّ وجلّ : « ولقد نصركم اللهُ ببَدْرٍ وأنتم أذلّة » . وحُنَيْن : مذكَّر لأنهما اسْمَانِ للماء . قال الله تعالى : « ويوم حُنَيْنٍ إذا أعجبَتْكم كَثْرَتُكمْ » . وربّما أنّثته العَرَب ، لأنّه اسمٌ للبُقْعه . قال حسّان :

نَصَرُوا نَبِيَّهُمُ وشَدُّوا أَزْرَهُ بحُنَيْنَ يومَ تَوَاكُلِ الأبطالِ

والحِجَازُ واليَمَنُ والشَّأْمُ والعِرَاق : ذُكْرَان . ومِصْر : مُؤنّثة . قال الله تعالى : « أليْسَ لى مُلْكُ مِصْرَ » . وقال تعالى : « ادخُلُوا مِصْرَ » . وقال عامر بن وَاثِلَةَ الكِنَانِيّ لمُعَاوِيَةَ : أمّا عمرو [بن العاص] فأنطَقَتْه(١) مِصْرُ . وأمّا قول الله عزّ وجلّ : «اهبِطُوا مِصْرًا» . فإنه أراد مصرًا من الأمصار . وقرأ سليمان الأعمش : « اهبطوا مصرَ » ، وقال : هى مِصْرُ التى عليها سليمان بن علىّ ، فلم يُجْرِها . ودَابِق : يذكّر ويؤنّث . مَنْ ذَكَّرَ قال : هو اسم النهر ، ومن أنّثَ قال : هو اسم المدينة . قال الشاعر فى الإجْراء :

(١) لعله من أنطقه إذا ألصق به ريبة . (انظر تاج العروس) . وفى ق : فأنطقته ، بالقاف المثناة .

بِدَابِقٍ وأَيْنَ مِــنِّى دَابِقُ

وأنشد الفرّاء فى ترك الإجْراء :

لقَدْ ضاع قومٌ قَلَّدُوك أُمورَهم بدَابِقَ إذ قيلَ العَــدُوُّ قَرِيبُ

ونَجْدٌ : مذكّر . قال الشاعر :

فإن تَدْعِى نَجْدًا أَدَعْهُ ومَنْ به وإن تَسْكُنِى نَجْدًا فيا حَبَّذَا نَجْدُ

وبَغْدَاذ : تذكّر وتؤنّث . وقد مضى القولُ فى ذلك ، وذكرنا كمْ [من] لُغَة فيها . وصِفّون وقِنّسْرُون ومَارِدُون والسَّيْلَحُون : مؤنّثات . وكذلك نَصيبُون وفِلَسْطُون . وقد مضى القول فى إعرابها . وحِرَاء : الغالبُ عليه التذكيرُ والإجراء . وربّما أنّثوه ، وقد مضى الشاهد على ذلك . وأجازَ الفرّاء أن تقول : هذه حِراءٌ ، بالإجراء . تقول هذه ، ثم تَذْهب إلى الجبل ، كما تقول هــذه أَلْفُ دِرْهَم . والكلام : هذا ألفُ دِرْهَم . وثَبِير : مذكّر . وكانوا يقولون :

أَشرِقْ ثَبِيرْ ، كَيْما نُغِيرْ

وكَبْكَب : معرفة مؤنّث لا تُجْرَى . وهو اسم للجبل وما حوله ، وقد تقدّم إنشاد بَيْتِ الأَعْشَى فيه . وشَمَام ، مكسورةَ الميم : معرفة مُؤَنّثة . وهى اسم للجبل وما حوله ، بمنزلة حَذَامِ وقطَامِ . وسُرَّ مَنْ رَأَى : مؤنّثة ، وفى تعريبها وُجُوهٌ قد تقدّم ذكرها . وسَلْمَى مؤنّثة : أحد جَبَلَىْ طَيِّئٍ ، وكذلك أَجَأ ، وهو الجبل الثانى . وقد ذكرنا كم من لُغَةٍ فيه . وقُدْسُ : مؤنّثة ، غير مُجْراة ، اسم للجبل وما حوله . ولُبْن : مؤنّثة ، اسم للجبل وما حوله لا تجرى . قال الراعى :

سَيَكْفِيكَ الإِلَهُ ومُسْنَمَاتٌ كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

خاتمة

١

جاء بآخر النسخة التى رمزنا إليها بالحرف ق ما يأتى :

آخر السفر الثانى من كتاب « معجم ما استعجم » وبتمامه تم جميع الديوان الذى ألفه الوزير الفقيه الأجلّ : أبوعُبَيْد عبدُ الله بن عبد العزيز بن محمد البكرىّ رحمه الله ، وغفر له .

والحمد لله بدءا وعودا ؛ وصلواته على محمد نبيه ، وصفوته من خلقه ، وعلى أزواجه الطاهرات ، أمهات المؤمنين ، وسلّمَ تسليماً . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

كتبه العبد الفقير إلى رحمة ربه ، المستغفر من زلله وذنبه ، عَلِيّ بن عبد الله ابن مسعود القارى ، غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالرحمة ، ولجميع المسلمين .

وكان الفراغ منه يوم الأحد سابع عشرين رجب من سنة ثنتين وستين وست مئة .

٢

أصول جديدة من معجم ما استعجم

زيادة على الأصول التى ذكرت فى مقدمة الجزء الأول

فى عام ١٩٤٩ أوفدت إدارة الثقافة من جامعة الدول العربية بعثة خاصة إلى القسطنطينية ، لانتقاء أنفس المخطوطات العربية التى بخزائنها ، وتصويرها بالأفلام ، وقد عثرت البعثة على مخطوطتين من معجم ما استعجم للبكرى ، فصورتهما .

إحداها من مكتبة « نور عثمانية » ورقمها فيها ٤٨٤١ ، ورقم الفلم فى الجامعة العربية ٩٤٦ وقد جاء فى آخرها ما نصه :

« كمل السفر الرابع ، وبتمامه تم كتاب معجم ما استعجم . والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد رسوله الكريم وعبده ، وعلى آله وصحبه من بعده ، وسلم تسليما .

وكُتِب من نسخة كُتِبت فى شهر جُمادى الأولى عام سبعة وتسعين وخمسمائة ».

والأخرى من خزانة راغب باشا رقمها فيها ١٠٦٦ ورقم فلمها فى الجامعة العربية ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، وهى أشبه بنسخة ق من مخطوطات دار الكتب المصرية ، يدل على ذلك اتحادهما فى المتن ، وفيما كتب بهامشهما من زيادات . ومن أمثلة ذلك ما جاء فى رسم « مَلَل » عند رثاء محمد بن بشير لأبى عبيدة بن عبد الله بن زَمعة :

ألا أيها الناعى ابن زينب غُدوةً نعيتَ الفتى دارتْ عليه الدوائرُ

فقد جاء فى هامش ق وراغب باشا الحاشية الآتية بنصها :

« أمه زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد » .

وهذا يدل على أنهما من أصل واحد

وقد انتفعنا بالنسختين ، وكان لهما الفضل فى تصحيح كثير من المواضع الغامضة فى النسختين ق ، ج . كما يتبين من هوامش الجزء الرابع هذا .

والحمد لله أولا وآخرا ؟

مصطفى السقا

العباسية بالقاهرة فى يوم الجمعة ١٤ من رجب سنة ١٣٧٠ = ٢٠ من أبريل سنة ١٩٥١

استدراك

سقط من المطبعة فى أثناء ترتيب مَوادّ المعجم ، بعضُ رسوم من حرف الدال، مع الياء . ونُثبتها هنا مع ملاحظة أن مكانها من المعجم هو بعد الدّيارات فى نهاية صفحة ٦٠٧ ، وهذه الرسوم هى :

﴿ دَيْسَقَة ﴾ بفتح أوله ، وبالسين المهملة المفتوحة والقاف : موضع فى أدانى دِيار(١) بنى جَعْدة ، قال الجَعْدىّ :

نَحْن الفوارسُ يوم دَيْسَقَةَ الْـمُغْشُو الكُماةِ غَوَارِبَ الأَكَمِ

﴿ الدِّيل ﴾ بكسر أوله ، على لفظ اسم البطن الذى فى عبد القَيْس : مَوضِع فى بلاد فزارة . وانظره فى رسم صُبْح .

﴿ الدَّيْلَم ﴾ على لفظ الصِّنف من الناس : اسم ماء لبنى عَبْس ، فى أقاصى الدَّوّ ، قد تقدم ذكره فى رسم الدُّحْرُضَيْن .

﴿ دَيْمَات ﴾ بفتح أوله ، وبالميم ، على لفظ جمع دَيْمَة : موضع بديار بنى زُبَيْد، قال عمرو بن معدى كَرِب :

لِمَن طَلَلٌ بدَيْمَاتٍ فَرَقْدِ يَلُوحُ كأنه تَحْبِيرُ بُرْدِ

﴿ الدِّيمَاس ﴾ بكسر أوله ، وبالسين المهملة : سجن كان للحَجَّاج أو غيره من عُمَّال العراق ؛ والدِّيماس : السَّرَب . وفى الحديث فى ذكر المسيح : « سَبِط

(١) ديار : ساقطة من ج .

الشَّعْر ، كثير خيلانَ الوجه ، كأنما خرج من دِيماس » . معناه : أنه لنَضْرَته وكثرة ماء وجهه ، كأنما[1] خَرج من كِنّ . ويقال : دَمَّسْت الرَّجُل : إذا قبَرْته ، تشبيها للقبْر بالسَّرَب ؛ ولذلك سُمِّى هذا الحبس[2] دِيماسا ، لضيقه . ذكر جميع ذلك أبو محمد بن قُتَيْبة .

﴿ الدِّيْنَوَر ﴾ بكسر أوله ، وفتح النون والواو ، بعدها راء مهملة : مدينة من كُور الجبل ؛ وهى بين العِراق والرَّىّ[3] ؛ وإليها يُنْسَب أبو حنيفة اللغَوِىُّ الدِّينَوَرِىّ وغَيْرُه . والدِّيْنَوَرُ : هو ماهُ الكوفة ، ونَهاوند : هو ماه البَصْرَة

(١) ج : كأن .
(٢) ج : السجن .
(٣) ج ، ق : السرىّ ، وهو : اسم لنهرين يتفرعان من نهر علم بالبحرين ، أما الدينور فبين الرى والعراق .

١٤١٣

الفهرس الأول

لأسماء البلدان والمواضع والمياه والجبال

الأرقام الكبيرة لمواضع تفسير الكلمات فى رسومها الأصلية ؛
والصغيرة لمواضع ذكرها فى غير رسومها

ث

ج

ح

خ

ص

ض

ط

ظ

ع

ف

ق

ك

ل

م

انتهى فهرس البلدان والمواضع

الفهرس الثانى
للأعلام عامـــة

ب

ت

ث

ج

ح

ذ

س

ش

غ

ف

ق

ك

ل

ن

انتهى الفهرس الثاني للأعلام عامة

الفهرس الثالث للقوافى

ن

انتهى الفهرس الثالث للقوافى

